

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) ذكر سلطنة الملك الظاهر ركن الدين

بيبرس البندقدارى

لما وصل الملك المظفر الى القصير وبينه وبين الصالحية مرحلة واحدة ورحل العسكر طالبا الصالحية و ضرب الدهليز السلطانى بها وكان جماعة قد اتفقوا مع الامير ركن الدين على قتله منهم سيف الدين انص من غلبان الرومى الصالحى وعلم الدين صغلى و [سيف الدين بلبان] (٢) الهارونى وغيرهم وكان الامير ركن الدين قد طلب من الملك المظفر لما ملك الشام أن يستتيه بحلب فلم يجبه فأثر ذلك عنده و اتفق عند القصير أن ثارت ارب فساق الملك المظفر عليها وساق هؤلاء المتفقون على قتله ٣/ب معه ، فلما بعدوا (٣) ولم يبق معه غيرهم تقدم اليه الامير ركن الدين وشفع اليه فى انسان فأجابه فأهوى ليقبل يده و قبض عليها وحمل انص عليه وقد اشغل الامير ركن الدين يده و ضربه انص بالسيف وحمل الباؤون عليه ورموه عن فرسه ورشقوه بالنشاب فقتلوه ثم حملوا على العسكر وهم

(١) اصله نسخة مكتبة بودلين ، اكسفورد ، بساع المؤرخ البرزالي على المؤلف

ناقصة الاوائل رقم [٧٠٠ ، ١] واز قام اوراقها أمام السطور فى الحاشية ، بخط المستشرق كرنكو (ك) (٢) من النجوم الزاهرة (٣) فى النجوم « ا بعدوا » .

شاهرون سيوفهم حتى وصلوا الى الدهليز السلطاني فترلوا ودخلوا
والا تائبك (١) على باب الدهليز فأخبروه بما فعلوا فقال من قتله منكم
فقال الامير ركن الدين انا فقال يا خوند اجلس في مرتبة السلطنة فجلس
واستدعيت العساكر للحلف وكان القاضي برهان الدين (٢) قد وصل
الى العسكر ملتقيا للملك المظفر فاستدعى وحلف العسكر للملك الظاهر
ركن الدين واستقرت قدمه في السلطنة واطاعته العساكر ثم ركب
وساق في جماعة من اصحابه ووصل الى القلعة ففتحت له واستقر ملكه
واحسن الى الامير جمال الدين ايدغدى العزيزي وكان البلدان قد زينا
لمقدم الملك المظفر فاستمرت الزينة واحسن الى خشداشيتيه البحرية
وأمر اعيانهم، وكانت هذه الواقعة في ذى القعدة ولما استقر في المملكة
نفي الملك المنصور نور الدين على بن المعز وأمه واخاه نصر الدين قآن
الى بلد الاشكرى وكانوا معتقلين بالقلعة .

وكان الملك الظاهر لما ملك لقب نفسه الملك القاهر وكان الوزير
بمصر زين الدين بن الزبير (٣) وكان فاضلا في الادب والترسل وعلم
التاريخ فأشار بتغيير هذا اللقب وقال ما لقب به احد فأفلح لقب به
القاهر بن المعتضد فلم تطل ايامه وخلع وسمي ولقب به الملك القاهر

(١) هو فارس الدين اقطاي المستعرب كما في هامش النجوم (ج ٧ ص ٨٤) (٢) هو
الخضر بن الحسن بن علي السنجاري مات في رجب سنة ٦٨٦ - ك (٣) هو
يعقوب بن عبد الرافع وزرلقطر في ذى القعدة سنة ٦٥٧ فعزل في ربيع الآخر
سنة ٦٥٩ وتوفي سنة ٦٦٨ - ك .

ابن صاحب الموصل فسمّ فلم تزد ايامه في المملكة على سبع سنين فأبطل الملك الظاهر اللقب الاول ولقب نفسه الملك الظاهر .

واما حوادث الشام في العشر الآخر من ذى القعدة امر الامير علم الدين الحلبي بتجديد عمارة قلعة دمشق وزفت بالمغاني والطبول ٤ / الف والبوقات وفرح اهل دمشق بذلك وحضر كبراء الدولة وخلع على الصناع والنقباء وعمل الناس في البناء حتى النساء وكان يوم الشروع في تجديد عمارتها يوما مشهودا .

وفي العشر الاول من ذى الحجة دعا الامير علم الدين الحلبي الناس بدمشق الى الخلف له بالسلطنة فأجابوه وحضر الجند والاكابر وحلفوا له ولقب الملك المجاهد وخطب له على المنابر وضربت السكة باسمه وكاتب الملك المنصور صاحب حماة ليحلف له فامتنع وقال انا مع من يملك الديار المصرية كائنا من كان .

ذكر دخول التتر الى الشام

واندفاع عسكر حلب وحماة بين ايديهم

ولما صح عند التتر قتل الملك المظفر رحمه الله وكان النائب بحلب ابن صاحب الموصل وقد اشرنا الى سوء سيرته مع الجند والرعية فاجمع رأي الامراء بحلب على قبضه واخراجه من حلب وتحالفوا على ذلك وعينوا للقيام بالامر الامير حسام الدين الجوكندار العزيزي فبينما هم على ذلك وردت عليهم بطاقة والى البيرة يخبر أن التتر قد قاربوا البيرة لمحاصرتها واستصرخ بهم لينجدوه بعسكر وكان التتر قد

هدموا ابراج البيرة واسوارها وهى مكشوفة من جميع جهاتها فجرد
 الملك السعيد عسكريا اليها وقدم عليهم الامير سابق الدين امير مجلس
 الناصرى فحضر الامراء عنده وقالوا له هذا العسكر الذى جردته لا يمكنه
 رد العدو ونخاف ان يحصل النشب بيننا وبين العدو وعسكرنا قليل فيصل
 العدو الى حلب ويكون ذلك سببا لخروجنا منها فلم يقبل فخرجوا من
 عنده وهم غضبانون وسار العسكر المسير الى البيرة من حلب فلما وصلوا
 الى عمق البيرة صادفوا التتر بجموعهم فوقع النشب معهم فترأت الفشتان
 فلم يمكن سابق الدين لقاءهم فقصد البيرة واتبعه التتر وقتلوا من اصحابه
 ٤/ ب جماعة كثيرة وما سلم منهم الا القليل ، وورد الخبر بذلك الى حلب فحفل
 اهل حلب الى جهة القبلة ولم يبق بها الا القليل من الناس وندم
 الملك السعيد على مخالفة الامراء فيما اشاروا به عليه وقوى بسبب ذلك
 غضبهم عليه وقاطعوه وباينوه ووقعت بطاقة من البيرة فيها ان طائفة
 من التتر توجهوا الى جهة منبج وهم على عزم كبس العسكر بحلب
 فاثنى عزم الامراء عن القبض عليه لئلا يطمع العدو فيهم وأخذ
 يتبذل (١) للامراء ويعتذر اليهم مخالفتهم وطلب ان يشيروا عليه بما
 يعتمد فاشاروا عليه بالخروج الى جهة التتر وان يضرب دهليزه بيا بلا
 وهى شرقى حلب وان يكون العسكر حوله وان يجمع اليه العرب
 والتركان ويكون على اهبه لقائهم فأجابهم الى ذلك وضرب دهليزه
 بيا بلا ونزل العسكر حوله واخذ فى تجهيز عصية (٢) وهو احد امراء

(١) اى يمزح - ك (٢) بصيغة التصغير - ك .

العرب الى منبج للكشف واستطلاع اخبار العدو فوقع التمر عليه وقاتلوه فقتلوه وورد الخبر بذلك الى حلب فاشتد خوف الملك السعيد من غائلة هذا الامر وبعد يومين وصل الامير بدر الدين ازدرم الدوادار العزيزي .

وكان قطز رحمه الله قد رتبته نائباً باللاذقية وجبله فقصده خشداشيته بحلب فلما قرب منها ركبت العزيزية والناصرية والتقوه فأخبرهم ان الملك المظفر قتل وان ركن الدين البندقداري ملك الديار المصرية وتلقب بالملك الظاهر وان الامير علم الدين الحلبي قد خطب له بالسلطنة في دمشق وصار مالكا لها وبلادها ، قال ونحن نعمل ايضا مثل عمل اولئك ونقيم واحدا من الجماعة مقدما ونقبض على هذا المدبر يعني ابن صاحب الموصل ونقتصر على حلب وبلادها بملكة استاذنا فأجابوه الى ذلك وتقرر بينهم ان حال وصولهم الى المخيم تمضي اليه الامراء حسام الدين الجوكندار وسيف الدين بكتمر الساقى وبدر الدين ازدرم الدوادار وكان الملك السعيد نازلا ببابلا في دار القاضي بهاء الدين (١) ابن الاستاذ قاضي حلب وهو فوق سطحها والعساكر حوله وكانت ٥ / الف الاشارة بين هؤلاء الامراء وبين باقي الامراء انهم متى شاهدوا هؤلاء المذكورين معه على السطح يشرعون في نهب وطاقه والذين عنده

(١) لعل الصواب كمال الدين وهو احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الملقب بابن الاستاذ الذي كان قاضي قضاة حلب حينئذ توفي سنة ٦٦٢ وله ترجمة في هذا الكتاب وفي طبقات السبكي ج ٥ ص ٨ - ك .

يقبضون عليه ، فلما حضر المذكورون بابه و طلبوا الإذن للدخول عليه اذن لهم فلما حضروا عنده على السطح و اعينُ الباقيين من الخشداشية ممتدة اليهم شرعوا في نهب و طاقه و خيله و اصحابه فسمع الضجة فاعتقد ان التتر قد كبست العسكر ثم شاهد نهب العزيزية و الناصرية لوطاقه و وثب الامراء الذين عنده ليقبضوا عليه فطلب منهم الأمان على نفسه فأمنوه و شرطوا عليه ان يسلم اليهم جميع ما حصله من الاموال ثم نزلوا به الى الدار و قصدوا الخزانة فما وجدوا فيها طائلا فهددوه و قالوا اين الاموال التي حصلتها و طلبوا قتله او المال فقام الى ساحة بستان في الدار المذكورة و حفر تحت اشجار نارنج هناك و اخرج اموالا كثيرة ذكر انها كانت تزيد على اربعين الف دينار فقرقت على الامراء على قدر منازلهم و رسموا عليه جماعة من الجند و سيروه الى شغروبكاس (١) معتقلا و بقى في الاعتقال اياما ثم اخرجوه بعد ان اندفعوا بين يدي التتر كما سنذكره إن شاء الله ، و بعد ايام دهم العدو حلب فاندفع لا مير حسام الدين الجوكندار المقدم بمن معه من العسكر الى جهة دمشق فلما اندفعوا دخلت التتر حلب و ملكوها و اخرجوا من فيها من المسلمين الى قرانيا (٢) قهرا ببيالاتهم و اولادهم و احاط التتر بهم في ذلك المكان

(١) الشغروبكاس (بضم الشين) و بكاس قلعتان قريتان حصيتان من النواحي الغربية من حلب و الشغروبكاس قلعة صغيرة قريبة من بكاس يعبر من احديهما الى الاخرى بحسر و هما على جانب نهر الارند - الدر المتخبط ص ١٧٥ - ك (٢) قال في الدر المتخبط في شرق حلب مشهد قرانيا بفتح القاف و الراء و سكون النون كان يعرف قديما بمقر الانبياء فخرته العامة - ك .

ووضعوا السيف في بعضهم فأبادوهم وإطلقوا الباقين فدخلوا حلب في أسوأ حال .

ووصل الأمير حسام الدين الجوكندار ومن معه من العسكر الى حماة وبها صاحبها الملك المنصور فزلوا ظاهرها من جهة القبلة وقام بضياقتهم وهو مستشعر منهم ثم تقدم التتر الى جهة حماة فلما قربوا منها رحل الجوكندار والملك المنصور بعسكريهما الى حمص ووصلت التتر الى حماة ونازلوها فغلقت ابوابها فطلبوا منهم فتح الابواب وانهم ه / ب يؤمنوهم كآسرة الاولى فلم يجيبوهم ولم يكن مع التتر خسرو شاه ولم يكن اهل حماة يثقون الا اليه واخرجوا لهم شيئا من المأكول واندفعوا عن حماة طالبين لقاء العسكر وجفل الناس بين ايديهم وخاف اهل دمشق خوفا شديدا .

فصل

فيها توفي ابراهيم (١) بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى ابن حمد بن محمد بن اسحاق بن محمد ابواسحاق الشيباني الوزير مؤيد الدين المعروف بن القفطي ومولده بالقدس في رابع عشر المحرم سنة اربع وتسعين وخمسة (٢٠) سمع من ابني هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي (٢) وغيره حدث بحلب ودمشق ووزر بحلب بعد اخيه القاضي الاكرم مدة

(١) هو علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد توفي سنة ٦٤٦ له ترجمة في فوات الوفيات (١٢١/٢) والشذرات (٢٣٦/٥) - ك (٢) وفي الفوات (ج ٢ ص ١٩٢) وهاشمه خلاف ذلك فراجع (٣) توفي سنة ٦١٦ - ك .

الى ان انقضت الدولة الناصرية وملك التتر حلب فأمره بالاستمرار في تنفيذ الاشغال وهو ممرض فباشر على كره منه وتوفى عقيب ذلك في احد الربيعين بحلب وكان من الصدور الرؤساء الفضلاء الاعيان رحمه الله .

ابراهيم بن ابي بكر بن ابي زكري الامير مجير الدين كان من اعيان الامراء الاكابر كثير الخير والدين والمعروف عظيم القدر جوادا شجاعا مدحا من بيت كبير في الاكراد خدم الملك الصالح نجم الدين وهو بالشرق وقدم معه الى الشام واعتقله الملك الصالح عماد الدين اسماعيل لما امسك الملك الصالح نجم الدين واعتقل بالكرك ثم افرج عنه فكان في خدمة الملك الصالح نجم الدين بالديار المصرية وغيرها الى ان توفى وقتل ولده الملك المعظم ثم اتصل بخدمة الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله وحج بالناس من دمشق سنة ثلاث وخمسين وفعل من البر والمعروف والانفاق في سبيل الله تعالى في تلك الحجة ما هو مشهور ومذكور، ولما ضرب البحرية وعسكر الملك المغيـث فتح الدين عمر صاحب الكرك المصاف مع بعض عسكر الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله امسكوه وامسكوا معه الامير نور الدين علي بن الشجاع الاكتع فاعتقلا بالكرك مدة ثم افرج عنهما ٦/ الف عند ما تقرر الصلح بين الملك الناصر و الملك المغيـث وجعله الملك الناصر بعد ذلك بنابلس وامر تلك الناحية وما حولها من البلاد عائد اليه، ثم جعل عنده قطعة من العسكر بنابلس منهم الامير نور الدين علي بن الشجاع

الشجاع الاكثع عند ما رحل الملك الناصر رحمه الله عنها الى غزة في هذه السنة فقدم عليه جمع عظيم من التتر فهجموا نابلس فلقاهم بوجهه وقاتلهم قتالا شديدا وقتل منهم يده جماعة كثيرة وانكى فيهم نكابة عظيمة واستشهد رحمه الله تعالى مقبلا غير مدبر وكذلك استشهد معه الامير نور الدين علي بن الشجاع الاكثع وكان بينهما اشتراك في الكردية والإمرة وخدمة الملك الناصر والدين والفضيلة والكرم والشجاعة وأمسكا جميعا واعتقلا بالكرك وافرغ عنها معا وجردا في نابلس واستشهدا في يوم واحد وكان بينهما مصافاة واتحاد جمع الله بينهما في الفردوس الأعلى وتغمدهما برحمته ورضوانه .

وكان الامير مجير الدين من حسنات (١) الدهر وعلى ذهنه جملة كثيرة من الشعر وعنده فضيلة حسن المحاضرة والمذاكرة كريم العشرة كثير الادب يصل بره الى الفقراء والاغنياء، قال القاضي جمال الدين بن واصل (٢) انشدني في الديار المصرية مقطعات حسنة لبعض الشعراء فمنها:
دنف نأى عن من يحب فشاقه اطلاله سحرا على اطلاله
سأل الحمى عنه وأصغى للصدى كيما يجيب فقال مثل مقال
ناداه اين ترى محط رحاله فاجاب اين ترى محط رحاله
قلت انشدني الفقيه نجم الدين (٣) موسى بن ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم الشقراوى للامير مجير الدين ابراهيم المذكور رحمه الله :

(١) الاصل «جنات» خطأ (٢) هو ابو عبد الله محمد بن سالم بن نصر الله بن واصل توفي سنة ٦٩٧ - ك (٣) توفي سنة ٧٠٢ الدرر الكامنة (ج ٤ ص ٣٧١) - ك .

جعل الغتاب الى الصدود سيلا لما رأى سقى عليه ديلا
وظللت اورده حديث مدامعى عن شرح جفى مسندا منقولا
من ايات وانشدنى نجم الدين للامير مجير الدين المذكور رحمه الله :
قضى البارق النجدى فى حالة اللح بفيض دموى اذ تراءى على السفح
ومنها :

٦/ب ذبحت الكرى ما بين جفى وناظرى فمحمردمعى الآن من ذلك الذبح
من ايات وكان مقتله رحمه الله فى احد الربيعين من هذه السنة بنابلس
شهيدا على ايدى التتر .

احمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن على بن يحيى
ابن صدقة بن الحياط ابو العباس صدر الدين التغلبى الدمشقى الشافعى قاضى
القضاة بدمشق و اعمالها المعروف بابن سنى الدولة و سنى الدولة هو الحسن
ابن يحيى الكاتب كان كاتب درج لملك دمشق فى ذلك الوقت وله نعمة
ظاهرة وقف من عرضها اوقافا على ذريته وهى مشهورة بدمشق و اعمالها
يد اربابها الى الآن و تاريخ وقفه الاوقاف المذكورة فى العشر الاول
من شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وخمسائة ، و الشاعر المشهور
المعروف بابن الحياط (١) وهو ابو عبدالله احمد بن محمد بن على بن يحيى
ابن صدقة التغلبى هو عم سنى الدولة اخو والده كان كاتباً شاعراً طاف

(١) بلا نقت فى الاصل ذكر ابن خلكان فى ترجمة ابن جىوس ان الشاعر المعروف
بابن الحياط هو ابو عبدالله احمد بن محمد وانه وصل حلب سنة ٤٧٢ فأتى ابن
جىوس، وتوفى ابن الحياط سنة ٥١٧ له ترجمة فى الوفيات (ج ١ ص ١٥ -) ك.

البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد العجم ولما اجتمع بأبي الفتيان بن حيوس الشاعر المشهور بحلب وعرض عليه شعره قال قد نعانى هذا الشاب الى نفسى فقلما نشأ ذو صناعة ومهر فيها الا وكان دليلا على موت الشيخ من ابناء جنسه ودخل مرة حلب وهو رقيق الحال فكتب الى ابن حيوس المذكور :

لم يبق عندي ما يباع بحبة وكفاك متى (١) منظرى عن مخبرى
الا بقية ماء وجه صنتها عن ان تباع واين اين المشتري
فلما وقف عليهما ابن حيوس قال لو قال وانت نعم المشتري لكان
احسن وديوانه مشهور، ومن مشهور شعره قوله :

خذا من صبا نحمد أمانا لقلبه فقد كاد ربابها يطير بلبه
واياك اذاك النسيم فانه اذا هب كان الوجد ايسر خطبه
خليلي لو احببتما (٢) لعلتما محل الهوى من مغرم القلب صبه
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
غرام على ياس الهوى ورجائه وشوق على بعد المزار وقربه ٧/الف
وفي الركب مطوى الضلوع على جوى متى يدعه داعى الغرام يلبه
اذا خطرت من جانب الرمل نفحة تضمن منها داؤه دون صحبه
ومحتجب بين الالسة معرض وفي القلب من اعراضه مثل حجبه
أغار اذا آنت في الحى أنه حذارا وخوفا ان تكون لجه
وهى طويلة ومن شعره ايضا :

(١) الوفيات (ج ١ ص ١٢٨) «علما» (٢) كذا في الوفيات وفي الاصل «اجبتما» خطأ.

سلوا سيف الحاظه الممشق أعند القلوب دم للحق
 اما من معين ولا عاذر اذا عتف الشوق يوما رفق
 تحلى لنا صارم المقلتين مضى الموشع والمتنطق
 من الترك ما سهمه اذ رى بأفتك من طرفه اذ رمق
 وليلة وافيته زائرا سمر السهاد ضجيع القلق
 دعنى المخافة من فتكه اليه وكم مقدم من فرق
 وقد راضت الكأس اخلاقه ووقر بالسكر منه النزق
 وحق العناق قبلته شهى المقبل والمعشق
 وبت اخالج فكرى به أزور طرا ام خيال طرق
 افكر فى الهجر كيف انقضى واعجب للوصل كيف اتفق
 وللحب ما عزمى وهان وللحسن ما جل منه ودق
 وقال يعتب على اهله واصحابه :

يا من بمجتمع الشطين ان عصفت بكم رياحى فقد قدمت أعذارى
 لا تنكرن رحلى عن دياركم ليس الكريم على ضيم بصبار
 وله ايضا :

أظننى لا استطيع احيل عنك الدهر ودئ
 من ظن ان لا بد منه فان منه الف بد
 وله من جملة قصيدة :

وبالجرع حى كلما عن ذكرهم امات الهوى منى فؤادا واحياه
 ب/٧ تمنيتهم بالرقتين ودارهم بوادى الغضا يا بعد ما أئتمناه
 كانت

كانت ولادته سنة خمسين واربعمائة بدمشق وتوفي بها في
 حادى عشر شهر رمضان المعظم سنة سبع عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى
 وقيل مات سابع عشر شهر رمضان ومولد القاضى صدر الدين سنة
 تسع وثمانين وخمسمائة وقيل تسعين وخمسمائة سمع من ابى طاهر بركات
 بن ابراهيم الخشوعى (١) وابن طبرزد (٢) وحنبل وابى المعالى محمد بن
 على القرشى وابى اليمن زيد بن الحسن الكندى وابى الفضل عبدالصمد
 ابن محمد الحرسانى (٣) وغيرهم واجازله جماعة كثيرة من بلاد عديدة
 وحدث ودرس فى عدة مدارس واقى وكان فقيها اماما عالما عارفا
 بالمذهب مشكور السيرة فى ولاياته لين الجانب دمث الاخلاق كثير
 المداراة والصفح والاحتمال تنقلت به الاحوال فولى وكالة بيت المال
 بدمشق ثم ناب فى الحكم بها مدة ثم ولى القضاء بها وباعمالها استقلالا
 لما فتح عماد الدين بن شيخ الشيوخ دمشق للملك الصالح نجم الدين (٤)
 ولم يتقد عليه فى حكم من احكامه فى جميع ولاياته ولم يزل مستمرا
 فى الحكم الى حيث انتقضت الدولة الناصرية فقوض هو لاكو الحكم
 بالشام وغيره الى القاضى كمال الدين التفلىسى (٥) رحمه الله وكان
 ينوب عن قاضى القضاة صدر الدين المذكور بدمشق فتوجه صدر الدين

(١) توفي سنة ٥٩٨ - ك (٢) توفي سنة ٦٠٩ هو عمر بن محمد ابن معمر - ك

(٣) توفي سنة ٧١٤ - ك (٤) سنة ٦٢٦ عماد الدين هو عمر بن محمد بن عمر بن على

الجوينى احد الاخوة الاربعة القواد - ك (٥) هو عمر بن بدار بن عمر توفي

سنة ٦٧٢ - ك .

صحبة القاضي محي الدين ابي الفضل يحيى بن الزكي (١) الى هولاكو واجتمعوا به فقوض هولاكو القضاء بالشام الى القاضي محي الدين وعاد القاضي صدر الدين صحبته على غير شيء من الولايات فلما وصل حماة تمرض فركب في محفة ووصل الى بلبك وهو مثقل بالمرض فأنزله في منزلي لقراية كانت بينه وبين والدتي فانه ابن عمها وابن خالتها وزوج اختها فبقي يومين في منزلي وتوفي الى رحمة الله تعالى وحضر والدي رحمه الله غسله فغسله الشيخ زكي الدين ابراهيم بن المعري وصلى عليه والدي ودفن بالقرب من ضريح الشيخ عبد الله اليونيني الف/٨ الكبير قدس الله روحه قبلي مدينة بلبك وكانت وفاته يوم الاحد عاشر جمادى الآخرة وكان الملك الناصر صلاح الدين يوسف يحبه ويثني عليه كثيرا وكذلك الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك العادل يثني على والده قاضي القضاة شمس الدين ابي البركات يحيى (٢) لما كان متوليا القضاء بالشام في ايامه ويقول عنه ما ولى دمشق مثله رحمهم الله اجمعين .

الملك السعيد نجم الدين ايل غازي بن الملك المنصور ناصر الدين ابي المظفر ارتق ارسلان بن نجم الدين ايل غازي بن ابي بن تمر تاش ابن ايل غازي بن ارتق ابوالفتح صاحب ماردين كان ملكا جليلا كبير المقدار شجاعا جوادا حازما ممدحا وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة

(١) هو يحيى بن محمد بن علي بن ابي المعالي توفي سنة ٦٦٨ - ك (٢) مات سنة ٦٣٥ - ك .

ر قیل فی سادس عشر صفر سنة تسع وخسين والاول اصح وسبب
موته وباء وقع فی اهل القلعة فاهلك اكثرهم ووصل الخبر الى التتر
بموته من رجل يسمى احمد بن الفارس على الشافضى (١) رمى بنفسه
من القلعة اليهم فبعثوا الى ولده الملك المظفر رسولا وطلبوا منه
الدخول فی الطاعة وكان قد قام مقام ابيه فاجابهم جوابا ارضاها واطهر
لهم الدخول فی طاعتهم والعمل على مداراتهم .

توران شاه بن يوسف بن ايوب بن شاذى ابوالمفاخر وقيل
ابومنصور نحر الدين الملك المعظم بن السلطان الكبير الملك الناصر
صلاح الدين الى المظفر رحمه الله وقد تكرر ذكره فی مواضع من
هذا الكتاب وكان قديقى كبير البيت الايوبى وكان الملك الناصر
صلاح الدين يوسف رحمه الله يعظمه ويحترمه ويثق به ويسكن اليه
كثيرا لعله بسلامة جانبه وانه لا يتحدث نفسه بالتوثب عليه فكان عنده
فی اعلى المنازل يتصرف فى قلاعه وخزائنه وعساكره وغلبائه ، ولما
استولى التتر على مدينة حلب اعتصم بقلعتها ثم نزل منها بالامان على
ما شرحنا ومولده بالديار المصرية فى شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين
وخمسائة سمع من ابى عبد الله محمد بن على بن صدقة الحرانى (٢) وغيره
وحدث وخرج له الحافظ ابو محمد التونى مشيخة فى جزء حديثى وكانت
وفاته بحلب فى السابع والعشرين من ربيع الاول ودفن بدهليز داره
رحمه الله تعالى .

(١) بفتح الفاء وسكون الصاد - ك (٢) توفى سنة ٥٨٤ - ك .

٨/ب

الحسن بن عثمان بن ابي بكر محمد بن ايوب بن شاذي الملك
 السعيد بن الملك العزيز بن الملك العادل كان والده الملك العزيز
 عماد الدين عثمان قد توفي في سنة ثلاثين وستمائة وملك بانياس والصبيبة
 ومامعها بما كان بيده من البلاد ولده (١) الملك الظاهر فلم تطل مدته وتوفي
 بعد اشهر يسيرة دون السنة فملك بلاده اخوه الملك السعيد حسن المذكور
 ولم تنزل في يده الى ان ملك الملك الصالح نجم الدين الديار المصرية
 والشام فانتزعها من يده واعطاه خبزا بالديار المصرية وبقي في خدمته
 الى ان مات وملك ولده الملك المعظم وقتل على ما هو مشهور فلا
 حاجة الى شرحه فعند ذلك هرب الملك السعيد الى غزة واخذ ما فيها
 من المال وقصد قلعة الصبيبة فسلها اليه نواب الملك الصالح نجم الدين فملكها
 ولما وصل الخبر بذلك الى القاهرة احتيط على داره بها وما فيها من
 الاثاث الذي لم يمكنه استصحابه معه فلما ملك الملك الناصر صلاح الدين
 يوسف الشام اخذ منه الصبيبة وجرت منه اسباب اوجبت اعتقاله في بعض
 القلاع ثم نقله الى قلعة البيرة فلما ملكها التتر في هذه السنة اخرجوه
 من الاعتقال وحضر عند هولاء كويقيده فرق له وافرج عنه وخلع
 عليه قباء زربفت (٢) وسراقوج (٣) ومن عادة التتر انهم اذا خلعوا
 سراقوج على احد من غيرهم يلبسه يومه ثم يقلعه ويلبس العمامة فامتنع
 الملك السعيد من قلعه ولزم لبسه دائما ومال اليهم بظاھرهم وباطنهم

(١) كذا في الاصل ولعله من بلاد والده (٢) كلمة فارسية معناها نسيج الذهب -

ك (٣) السراقوج قبعة مغلية - ك .

وكان يقع في الملك الناصر صلاح الدين يوسف عندهم ويحرضهم عليه وعلى استئصال شأفته فأمر هولاء لكتبغا نون باستصحابه معه الى الشام وتسليم بلاده اليه فاستصحبه معه وسلم اليه بلاده وبقي مع كتبغا (١) لا يفارقه وشهد معه سائر وقائعه وحصاراته في هذه السنة ورأيت معه ظاهر بعلبك وعليه السراقوج وحضر معه المصاف بعين جالوت وقاتل قتالا شديدا وكان شجاعا مقداما، فلما من الله تعالى بنصرة الاسلام ٩ / الف احضر بين يدي الملك المظفر سيف الدين قطز رحمه الله فأمر به فضربت رقبته صبرا بين يديه ولم يقله عثاره واخذت بلاده وحواصله، وكان قتله يوم المصاف بعين جالوت وهو نهار الجمعة خامس عشر شهر رمضان المعظم او ثاني يوم المصاف .

الحسين بن علي بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ابن الحسين ابو حامد الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر الملقب بالحافظ ومولده في ليلة الرابع والعشرين من جمادى الاولى سنة عشر وستمائة بدمشق وسمعه ابوه الكثير من جماعة كثيرة واستجازه في رحلته الى العجم الجبل الغفير وحدث بدمشق ومصر وابوه سمع الكثير ببلده وزحل الى بلاد عديدة وحصل كثيرا وكان فاضلا حافظا وتوفي ولم يبلغ الاربعين وجده القاسم سمع الكثير وحدث به وكان حافظا مشهورا، وله تخارج وجموع وجداه علي احد الائمة المشهورين صاحب

(١) لعله كتبغا نون المتقدم وكتبغا هو الملك العادل المظلي وفيات (ج ٢ ص ٢٨٢) .

التصانيف والفوائد من جملتها تاريخ دمشق الذي لم يسبق الى مثله وله الرحلة الواسعة والتصانيف النافعة وكانت وفاة ابي حامد المذكور في شهر شعبان من هذه السنة بنابلس وهو متوجه من مصر الى دمشق رحمه الله .

رسلان شاه بن داود بن يوسف بن ايوب بن شاذي الامير اسد الدين كان جميل الاوصاف حسن الشكل شجاعا كريما واسع الصدر على الهمة ووالده الملك الزاهر مجير الدين داود كان صاحب البيرة وجدّه السلطان الملك الناصر صلاح الدين الكبير رحمه الله واستشهد الامير اسد الدين المذكور بايدي التتر في ثاني صفر من هذه السنة ببواشير حلب رحمه الله تعالى ، وكان والده الملك الزاهر مجير الدين داود يحب الفضلاء واهل العلم ويقصدونه من البلاد ولما ولد بالقاهرة لسبع بقين من ذى القعدة او ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين وخمسة كان والده السلطان صلاح الدين رحمه الله بالاشام وكان الثاني عشر من اولاده فكتب اليه القاضي الفاضل رحمه الله رسالة يشره بولادته من جملتها ، وهذا المولود المبارك هو الموفى لاثني عشر ولدا بل لاثني عشر نجما متقددا فقد زاد الله سبحانه في انجمله عن انجم يوسف عليه السلام نجما وراهم المولى يقظة ورأى تلك الانجم حلما وراهم المولى ساجدين له ورأينا الخلق لهم سجودا ، وهو تعالى قادر ان يزيد في حدود المولى الى ان يراهم آباء وجدودا .

وحكى عن الملك الزاهر جماعة انه كان يقول من اراد ان يبصر صلاح الدين فليبصرني فانا اشبه اولاده به وكان الزاهر شقيق الملك

الظاهر صاحب حلب رحمه الله وتوفي بالبيرة في ليلة التاسع من صفر سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ولما وصل نعيه الى حلب توجه (١) الملك العزيز ابن الملك الظاهر الى قلعة البيرة وملكها :

عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن ابن طاهر بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب شرف الدين الكرايسى الحلبي الشافعي المعروف بابن العجمي سمع من ابن طبرزد وغيره وكان من الرؤساء المشهورين معروف بجلالة القدر ومكارم الاخلاق وله بر ومعروف وانشأ بحلب مدرسة حسنة ووقف عليها وقفا جيدا ودفن بها لما مات وكانت وفاته في الرابع والعشرين من صفر بعد وقعة التتر ، قال قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان رحمه الله لما هجم التتر حلب عذبوه في الشتاء بان صبوا عليه الماء البارد ليدفع لهم المال فشنج و اقام اياما ثم مات رحمه الله ، وكان يدرس بالمدرسة الظاهرية خارج حلب ومولده في سنة تسع وستين وخمسمائة بحلب وبيته مشهور بالتقدم والجلالة والسنة والعلم والحديث رحمه الله .

عبد العزيز بن عبد القوي بن عبد العزيز بن الحسين (٢) بن عبد الله ابو المعالي محي الدين ابن القاضي الاسعد ابي البركات بن القاضي الجليس ابن المعالي التميمي السعدي الاغلبى المصرى المعروف بابن الحباب مولده ١٠ / الف سلخ شهر رمضان سنة خمس وتسعين وخمسمائة سمع من جماعة من

(١) حاشية الاصل « وفاة نور؟ الدين الشهيد رحمه الله يوم الاربعاء حادى عشر شوال سنة شسط » - ك (٢) البداية (ج ١٢ ص ٢٥١) « الحسن » .

الشيوخ وكتب بخطه وحصل جملة من الكتب وحدث وكانت وفاته في
تاسع عشر ذى القعدة بمينة ابن خصيب (٢) من صعيد مصر رحمه الله وبيته
مشهور بالرياسة والتقدم .

عبد الله بن بركات بن ابراهيم بن طاهر بن بركات بن ابراهيم
ابن علي بن محمد بن احمد ابن العباس بن هاشم ابو محمد القرشي الدمشقي
المعروف بابن الخشوعي سماع جماعة وحدث هو وابوه وجده وجداه
وهو من بيت الحديث والرواية وابوه ابو طاهر بركات ابن ابراهيم
احد مشايخ الشام وعنه يروي معظم المحدثين والطلبة وكان عالي السند
رحمه الله وكانت وفاة ابي محمد عبد الله المذكور بدمشق في الثامن
والعشرين من صفر رحمه الله .

عثمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهر بن أبي
عصرون ابو عمرو شرف الدين التميمي الدمشقي الشافعي مولده بدمشق في
ثامن عشر ذى الحجة سنة احدى وثمانين وخمسمائة كان رئيسا جوادا
كبيرالهمة مفرط الكرم يستقل الكثير في العطاء وانفق من الاموال جملا
عظيمة طائلة وتوفي وهو فقير من فقراء المسلمين لم يخلف الا ما قام
بمؤونة تجهيزه ودفنه وهو مراكوبه وثياب بدنه لا غير ، وكانت وفاته
في العشر الاول من صفر هذه السنة وهو في عشر الثمانين ولما حضر
نعشه الى جامع دمشق للصلاة عليه وضع شماله مقصورة الخطابة واتفق
(١) في معجم البلدان لياقوت « مينة ابي الخصيب بالضم ثم السكون ثم
ياء مفتوحة » .

في ذلك الوقت حضور نواب التتر الى الجامع لقراءة الفرامين (١) الواردة من هولاء المتضمنة الايمان لاهل دمشق فقرئت وجنازة موضوعة ثم صلى عليه ودفن رحمه الله سمع من أبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي (٢) وغيره واجازله جماعة من الشيوخ البغداديين وحدث ويحكى عنه في تكريمه وسعة صدره غرائب من جملتها انه توجه الى الديار المصرية مرة ومعه هدية جليلة نفيسة لأولاد شيخ الشيوخ ١٠ / ب ولغيرهم وكان بينهما وبين اولاد شيخ الشيوخ قرابة فان والدتهم ابنة عمه فلما سير للامير نحر الدين نصيبه من الهدية استعظمها وقال بما تقابل هذا الرجل واتفق حضور سكر مكرر غال عمل للامير فخر الدين بالقصد من بعض الاماكن الجارية في اقطاعه فسير له منه حملا وقال هذا يشربوه غلبان الشيخ شرف الدين فلما جاءه السكر عمله جميعه حلوى متنوعة وكان في خدمته حلاوى من الشام ماهر في صناعته وسير الحلوى للامير فخر الدين فلما أكل منها اعجبته اعجابا كثيرا ورأى لها طعما غريبا لم يعهد في غيرها فأحضر الحلوى الذى في مطبخ نفسه واطعمه من تلك الحلوى ورام منه ان يعمل مثلها فقال ما ادرى ما هذه ولا اعرف كيف عملت ثم سأل لمن ساعد حلاوى شرف الدين على عملها عن كيفيتها فذكر انها ليست بشيرج وانما هى بدهن لوز استخرج وطبخت به مع كثرة الفستق والمسك وغيره ولعلها ارادت (٣) ارادب عدة

(١) جمع فرمان كلمة فارسية بمعنى المنشور الرسمي - ك (٢) توفى سنة ٥٩٩ - ك

(٣) لعله ازدردت .

قلب لوز فأخبر الحلاوى الامير نحر الدين بذلك فاستهاها وقال
هذا جنون .

وحكى لى الهاد مظفر ابن سنى الدولة رحمه الله ما معناه قال خرجت
معه الى عيون الفاسريا (١) فى زمن البطيخ وكانت له فتقدم الى اصحاب
المقات ان يجمعوها ثم جمعوها فجاءت شيئا كثيرا فأمر ان ينقى الفجل
الجيد الذى فى المجموع فجاء قريب اربعمائة حمل فكتب ورقة بفرقة
ذلك جميعه على الأعيان والمعارف بدمشق وقال لى تركب وتروح
الى الدار تستدعى بالغلمان وتقف ظاهر البلد ومعك الورقة وتسير
لكل انسان ما عين باسمه فقلت يامولانا هذا يساوى اكثر من سبعة
آلاف درهم فقال واذا اطعمنا اصحابنا بطيخ بسبعة آلاف درهم ماهو
كثير ففعلت ما قال ثم ان شرف الدين المذكور اباع عيون الفاسريا (٢)
وانفق ثمنها وكان يدعى النظر على الاوقاف النورية بحلب وحماة
وحمص وبعلبك وغيرها وقد اثبت مال ذلك اليه فقال بعض الناس
من يبيع العيون ما يستحق النظر .

حكى لى الجهم نصر الله رحمه الله وكان فى خدمته مامعناه قال خلف
له والده من الاموال والاثاث والقماش والخيول والبغال والجمال
الف / ١١ والممالك والجوارى والخدام ما لا يحصى كثرة ومن الاملاك كذلك

(١) كذا بلا نقط للياء وفى النجوم (ج ٩ ص ١٥٦) « الفارسنا » وعلق عليه « كذا فى
الاصلين وفى المنهل الصافى » الفارسيا « وفى فوات الوفيات » بعيون الفاسها «
وكذا فيما بآتى (٢) تقدم آنفا .

وخلف له سطل بلور اكبر من المد الشامي له طوق ذهب وعلاقة ذهب وهو ملآن جواهر نفيسة لو وضع عليها حبة واحدة سقطت فاذهب الجميع يعا وهبة وكان في آخر عمره قد نفذ مامعه من المال والاملاك وغيرها ولم يبق له الا ما يتناوله على سبيل النظر من الاوقاف النورية ومع هذا ففسه وسعة صدره على ما يعهد منه لم يغيره الاقلال وخلف من الورثة ولدين احدهما يقال له كمال الدين محمد ويلقب الجنيذ ومولده في رابع عشر صفر سنة اثنتين وستائة وكان شيخا في حياة والده وكان والده كثير الانحراف عنه لا يلم به ويسميه الولد العاق وكان الكمال المذكور يسمى والده الشيخ الضال وبلغ ذلك صاحب شرف الدين عبد العزيز (١) رحمه الله وزير حماة فقال على سبيل المداعة كلاهما صادق واتفق ان كمال الدين اثبت بعد وفاة والده انه اسند النظر اليه في الاوقاف النورية وغيرها وتحدث في ذلك ثم ادعى انه اطلع على مطالب مدفونة بالديار المصرية واتصل ذلك بالملك الظاهر ركن الدين بيبرس رحمه الله فطلبه على البريد فلما وصل ذكر انها في اماكن يحتاج في استخراجها الى خراب آدر عظيمة وبنابات كثيرة فعزم الملك الظاهر على خراب ذلك لما ابداه له الكمال من عظم المال المدفون وجلالة قدره وشرع في ذلك فعُدم الكمال عند الشروع فيه ولم يطلع له على خبر فيقال على سبيل الحدس ان بعض ارباب تلك الاملاك عمل على اغتياله والله اعلم .

(١) هو ابن محمد بن عبد المحسن توفي سنة ٦٦٢ - ك .

وكان فقده وانقطاع خبره في اواخر سنة ستين وستمائة وخلف
ابنة واحدة كانت زوجة تاج الدين عبد القادر بن السنجاري الحنفي (١)
وله منها اولاد فأثبت ان كمال الدين كان اسند اليه النظر في الاوقاف
النورية وغيرها وباشر التناول منها من ذلك الوقت واما ولد شرف الدين
ب / ١١ الصغير كان يلقب شمس الدين وكان يشهد في مركز العسرونية وتوفي
الى رحمة الله تعالى وخلف ولدا ذكرا وهو الآن في حدود العشرين
سنة عند كتابة هذه الأسطر وذلك في سنة تسعين وستمائة .

علي بن (٢) يوسف بن محمد بن عبد الله بن شيان بن الحسن بن
عامر بن عبد الله ابو الحسن جلال الدين النميري المارديني المعروف بابن
الصفار ولد بماردين سنة خمس وسبعين وخمسمائة كان شاعرا مجيدا وله
معرفة بالعربية ويستعمل المعاني الغريبة ومن شعره :

تعشقه (٣) زاهي حسن فما له أتى بكتاب ضمنه سورة النمل

ومالي والمجنون (٤) فيه وشعره اذا مر بالكشبان خط على الرمل

وله في غريق :

يا ايها الرشأ المكحول ناظره بالسحر حسبك قد احرق احشائي

ان انغماسك في التيار حقق ان الشمس تغرب في عين من الماء

وله في المعنى :

(١) هو ابن محمد بن ابي الكرم توفي سنة ٦٩٦-ك (٢) نقل هذه الترجمة صاحب فوات

الوفيات (٢٢١/٢) باختلاف-ك (٣) كذا في الفوات وفي الاصل « تعلقته أي

حسن » (٤) كذا في الفوات وفي الاصل « ومالي انا »

غريق كأن الموت رقق لحسنه فلان له في صفحة الماء جانبه
أبي الله ان يسلوه قلبي فانه توفاه في الماء الذي انا شاربه
وله :

واعجب شيء أن ريقك ماؤه يولد دراً وهو عذب مروق
وانك صاح وهو في فيك مسكر وانت جديد الحسن وهو معتق
وله في فهد :

ومشتهر بالفتك يوم اكتسابه على ظفره اثر الدماء ونابه
كأن مهاة الفلك لما انتهى به مداه الى سرب المها واتهابه
رمته بشهب الجو خوف اتقابه فاطفاها في عسجد من إهابه
وله [في خم يوقد] (١) :

كأن وقيد الفحم خوف شراره اذا النار مست (٢) جرمه قتلونا
تذكر ايام الشباب (٣) الذي جرى (٤) بمنبته لما ترخ اغصنا
فأزهر منه الآينوس بنفسجا وثمر عنابا واورق سوسنا
وله من ايات :

فتمى تقوم قيامتى بوصاله ويضم شملينا معباد شامل ١٢/الف
واكون من اهل الخطايا خده ناري وصدغاه (٥) على سلاسل
وله في مليح اسمه اسماعيل :

لحاظك اسماعيل في القلب اسهم فلا مفصل الا وفيها له (٦) فعل

(١) من ايا صوفيا ص ٤١٨ (٢) في الاصل «صبت» خطأ (٣) في الاصل «السحاب»
خطأ (٤) ايا صوفيا «مضى» (٥) الاصل «ضدغاه» خطأ (٦) لعله وفيه لها .

وكيف يرجى البرء من سيف لحظه وشيعته قد حلّ عندهم القتل
وله في قصر النهار :

ويوم حواشيه مملومة علينا تُحاذر ان تفرجا
قصت غزالته والتفت اريد اختها فاحتمت بالدجى
وله :

اذا هبّ النسيم بطيب نشر طربت وقلت : ايه يا رسول
سوى انى اغار لأن فيه شذاك وانه مثلى عليل
وله :

افدى الخيال الذى اسرى على وجل فصادف الحرب بين النوم والمقل
يلقى الرقاد على الاجفان كلكه فيلتقيه من الاهداب بالاسل
عوامل من جفوني ربما قطرت دما فهل احدثت فى النوم من عمل
مازال يخطر بين العسكرين الى ان خالط القلب فعل الفارس البطل
وراح بالسبي من يريهما غزلا بحال بين نشاط الجفن والكسل (١)
ومرسل صدغه فى جاهليتة مؤيد دعوة الاوثان بالرسل
سنّ الهوى حسنه للناس فاتبعوا ما سنّ وانتقلوا عن سنة العذل
حتى اذا اخضر من ماء الشباب عذا راه كما احمر خداه من الخجل
خافت زمرد خطيه ذوابته فاستخبأت خلفه فهى ابنة الجبل
وقال :

من لم يكن ناسيا هوى ذاكره ما يتكرأن يصد عن عاذره

(١) كذا :

في الصد (١) اشارة له تخبرني من حالي اني على خاطره
وقال :

اسرار هواك كلها في ظني منك انكشفت الى الوري لامي
ما فئت بذكرها ولكن فظنوا من حيث تصدون (٢) غيري عني ١٢/ب
وذكر قاضي القضاة شمس الدين (٣) رحمه الله صاحب (٤) هذه الترجمة
في بعض مجاميعه وساق نسبه كما ذكر وقال هو من بني كنان بن
خليد بن عبد الله بن نمير بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن بن
منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان نشأ بماردين وحفظ القرآن
الكريم ونظر في علم العربية وكتب الانشاء للملك المنصور ناصر الدين
ابن ارتق صاحب ماردين ثم عزل عن الكتابة وتولى الاشراف
بديوان دنيسر ثمانى عشرة سنة وهو شاعر في فنه بارع له المعاني الغريبة
والالفاظ الرائقة ووصل الى اربل في اواخر ذى الحجة سنة سبع
وعشرين وستمائة مرتزقا قلت ومن شعره :

بغنى بأغلى ثمن نظرة احيا بها يا طلعة المشتري

امن هلال انت يا وجهه ال سبأى بهذا المنظر المقمر

وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر هذه السنة وقيل في رجب منها

في سابع عشره قتله التتر لما دخلوا ماردين رحمه الله .

عمر بن احمد اوحد الدين الدويني قاضي منيج كان من العلماء

(١) في الاصل « في الصدا » (٢) الاصل « تصددون » خطأ (٣) اى ابن خلكان - ك

(٤) الاصل « لصاحب » .

الفضلاء الأعيان المتبحرين في العلوم واشتغل عليه جماعة كثيرة وانتفعوا به وكانت وفاته بحلب عقيب اخذ التتر لها في العشر الاوسط من صفر هذه السنة وهو في عشر التسعين رحمه الله تعالى .

عيسى بن موسى بن ابي بكر خضر بن ابراهيم بن احمد بن يوسف ابن جعفر بن عرقه بن المأمون بن المؤمل بن قاسم بن الوليد بن عتبة ابن ابي سفيان الامير شهاب الدين بن شيخ الاسلام القرشي الاموي الهكاري درس بدمشق مدة بالمدرسة الجاروخية وكان عالما فاضلا شجاعا صالحا متزهدا متدينا حدث بفوائد جمّة وجده ابو بكر هو ابن اخي شيخ الاسلام وكانت وفاة الامير شهاب الدين المذكور في ليلة الثامن والعشرين من جمادى الاولى بقراة مصر الصغرى ودفن بها من الغد رحمه الله .

١٣/ الف قطز بن عبد الله الملك المظفر سيف الدين رحمه الله كان اخص ممالك الملك المعز عز الدين ابيك التركاني رحمه الله به واقربهم اليه واثقهم عنده وهو الذي قتل (١) الامير فارس الدين اقطاي الجدار وكان الملك المظفر بطلا شجاعا مقداما حازما حسن التدبير ولم يكن يوصف بكرم ولا شج بل كان متوسطا في ذلك وقد ذكرنا استيلاءه على السلطنة يوم السبت سابع عشر ذي القعدة سنة سبع وخمسين وستائة فلك سنة واحدة وخروجه للقاء التتر وهو اول من اجترأ (٢) عليهم بعد علاء الدين خوارزم شاه وضرب معهم مصافا فكسرهم كسرة عظيمة

(١) قتله سنة ٦٥٢ - ك (٢) الاصل « اجترأ » .

مشهورة جبر بها الاسلام فرحه الله ورضى عنه .

ومما حكى عنه انه قتل جواده في يوم المصاف بعين جالوت ولم يصادف في تلك الساعة احدا من وشاقيقه الذين معهم جنائبه فبقى راجلا وراه بعض الامراء الاكابر الشجعان المشهورين فترجل من حصانه وقدمه له ليركبه فامتنع وقال مامعناه ما كنت لآخذ حصانك في هذا الوقت وامنع المسلمين الاتفاف بك واعرضك للقتل وحلف عليه ان يركب فرسه فامثل امره ووافاه الوشاقية بالجنايب فركب فلامه بعض خواصه على ذلك وقال يا خوند لوصادفك والعياذ بالله بعض المغل وانت راجل كنت رحت وراح الاسلام فقال اما انا فكنت ارواح الى الجنة ان شاء الله واما الاسلام فما كان الله ليضيه فقد مات الملك الصالح وقتل الملك المعظم والامير نحر الدين بن الشيخ مقدم العساكر ونصر الله الاسلام بعد اليأس من نصره يشير الى نوبة المنصورة والقصة معروفة لاحتجاج الى شرح، ولما قدم دمشق بعد الكسرة اجرى الناس كافة على ما كانوا عليه الى آخر الايام الناصرية في روايتهم واطلاقاتهم وجميع اسبابهم ولم يتعرض لمال احد ولا الى ملكه ثم توجه بعد تقرير قواعد الشام وترتيب احواله على اجمل نظام الى جهة الديار المصرية كما ذكرنا، فرزقه الله الشهادة فقتل مظلوما بالقرب من القصير وهي المنزلة التي بقرب ١٣ / ب الصالحية من منازل الرمل وبقى ملقى بالعراء فدفعه بعض من كان في خدمته بالقصير المذكور فكان قبره يقصد للزيارة دائما واجتزت به وترحمت عليه وزرته وكثر الترحم عليه والدعاء على من قتله، وكان

الملك الظاهر ركن الدين بيبرس رحمه الله قد شارك في قتله أتم مشاركة بل كان مدار ذلك كله عليه وتملك بعده فلما بلغه ذلك سير من نبشه ونقله الى غير ذلك المكان وعنى اثره ولم يعف خبره رحمه الله وجزاه عن الاسلام خيرا ولم يخلف ولدا ذكرا له بل سمعت انه خلف ابنتين وكان قتله يوم السبت سادس عشر ذى القعدة .

حكى لى المولى علاء الدين على بن غانم (١) حرسه الله فى غرة شوال سنة احدى وتسعين وستمائة يعلبك قال حدثنى المولى تاج الدين احمد بن الاثير (٢) تغمد الله برحمته ورضوانه ما معناه ان الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله لما كان على برزة فى اواخر سنة سبع وخمسين وستمائة وصله قصاد من الديار المصرية بكتب يخبرونه فيها ان قطز تسلطن وملك الديار المصرية وقبض على ابن استاذة قال المولى تاج الدين فطلبنى السلطان قرأت عليه الكتب وقال لى خذ هذه الكتب ورح (٣) الى الامير ناصر الدين القيمرى والامير جمال الدين ابن يغمور ووقف كلاهما عليها قال فأخذتها وخرجت فلما بعدت عن الدهليز لقينى حسام الدين البركة خانى وسلم على وقال جاءكم بريدى (٤) او قاصد (٥) من الديار المصرية وريت (٦) وقلت ما عندى

(١) هو على بن محمد بن سلمان بن حائل توفى سنة ٧٣٧ - ك (٢) هو احمد بن سعيد ابن محمد بن الاثير توفى سنة ٦٩١ - ك (٣) كذا فى النجوم وفى الاصل «وروح» (٤) كذا فى النجوم وفى الاصل «بريد» (٥) النجوم «قصاد» (٦) النجوم «فوريت» .

علم بشيء (١) من هذا قال قطز يتسلطن ويملك (٢) الديار المصرية ويكسر التتر قال المولى تاج الدي فبقيت متعجبا من حديثه وقلت له ايش هذا القول؟ ومن اين لك هذا؟ قال والله هذا قطز هو خشداشي كنت انا واياہ عند الہيجازي من امراء مصر ونحن صبيان وكان عليه قمل كثير فكنت اسرح رأسه على اني كلما أخذت عنه قملة آخذ منه فلسا اوصفته (٣) فلما كان في بعض الايام اخذت عنه قمل كثيرة وشرعت ١٤/ الف

اصفحه ثم قلت في غضون ذلك والله ما اشتهى الا ان الله يرزقني إمرة خمسين فارسا (٤) فقال لي طيب قلبك انا اعطيك امرة خمسين فارسا قال فصفعته وقلت [والك] (٥) انت تعطيني امرة [خمسين] (٦) قال نعم فصفعته فقال لي والك علة ايش يلزمك لك (٧) الامرة بخمسين فارسا انا والله اعطيك قلت والك (٨) كيف تعطيني قال انا املك الديار المصرية واكسر التتر واعطيك الذي طلبت قلت والك (٨) انت مجنون انت بقملك تملك الديار المصرية قال نعم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي انت تملك الديار المصرية وتكسر التتر وقول النبي صلى الله عليه وسلم حق لاشك فيه قال فسكت وكنت اعرف منه الصدق في حديثه وعدم الكذب، وتقلت به الاحوال وارتفع شأنه الى أن صار هو المتحكم

(١) كذا في النجوم وفي الاصل «ايش» (٢) النجوم «تسلطن» وتملك «
(٣) كذا في النجوم وفي الاصل «صفعه» (٤) الاصل «فارس» خطأ (٥) سقط من النجوم (٦) من النجوم (٧) النجوم «يلزم لك» (٨) النجوم «ويلك» وبها مشه «في الاصلين هنا وما سياتي بعد قليل» والك «وما اثبتناه عن شذرات الذهب» .

في الدولة وما اشك انه يملك الديار المصرية مستقلا ويكسر التار كما
اخبره النبي صلى الله عليه وسلم في المنام .

قال المولى تاج الدين رحمه الله فلما قال لي هذا قلت له والله قد وردت
الاخبار انه تسلطن في الديار المصرية قال لي والله هو يكسر التتر فما
مضى عن هذا الآمدة يسيرة حتى خرج وكسر التتر على ما هو مشهور
قال المولى تاج الدين فرأيت الامير حسام الدين البركة خاني الحاكى لي
ذلك بالديار المصرية بعد كسرة التتر فسلم على وقال يا مولاي تاج الدين
تذكر ما قلت لك في الوقت الفلاني قلت نعم قال والله حال ما عاد الملك
الناصر من قطيا ودخلت انا الى الديار المصرية اعطاني إمرة خمسين
فارسا كما قال رحمه الله لا زائد على ذلك، قال المولى تاج الدين
وشرعنا نتعجب من هذه الصورة.

حكى لي المولى الامير عز الدين محمد بن ابى الهيجاء رحمه الله ما
معناه ان الامير سيف الدين يلقاق (١) حدثه ان الامير بدر الدين بكتوت
الاتابكي حكى له قال كنت انا والملك المظفر قطز والملك الظاهر
ركن الدين رحمهما الله في حال الصبي كثيرا ما نكون مجتمعين في ركوبنا
وغير ذلك فاتفق ان رأينا منجما في بعض الطرق بالديار المصرية فقال
له الملك المظفر ابصر نجمي فضرب بالرمل وحسب وقال له انت تملك
هذه البلاد وتكسر التتر فشرعنا نهزأ به ثم قال له الملك الظاهر
ب/ ١٤ فابصر نجمي فضرب وحسب وقال وانت تملك ايضا الديار المصرية

(١) النجوم (ج ٧ ص ٨٩) « بلفاق »

وغيرها فتزايد استهزاؤنا به ثم قالوا لا بد ان تبصر نجمك فقلت له
ابصرلى ف ضرب وحسب وقال لى وانت تحصل امرة مائة فارس يعطيك
هذا و اشار الى الملك الظاهر فاتفق ان وقع الامر كما قال لم يخرم منه
شئ، وهذا من عجيب الاتفاق! هذا مضمون ما حكاه لى الامير عز الدين
المذكور فى خامس ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين و ستمائة بدمشق .
كتبنا نوين مقدم عساكر التتر كان عظيما عندهم يعتمدون على
رأيه وشجاعته وتدييره وكان شجاعا بطلا مقداما مدبرا سائسا (١) خيرا
بالحروب والحصارات وافتتاح الحصون والمعازل والاستيلاء على الممالك
وهو الذى افتتح معظم بلاد العجم والعراق وكان هولاكو ملك
التتر يشق به ولا يخالفه فيما يشير اليه ويتبرك برأيه ويحكي عنه العجائب
فى حروبه وحصاراته، من ذلك انه نازل عدة حصون فكان اذا فتح
حصنا ساق جميع من فيه من الناس الى الحصن الذى يليه فان مكنتهم اهله
من دخوله ضيقوا عليهم فى المأكل والمشروب وان منعوهم من
الدخول هم بضرب اعناقهم فيمكنوهم وان اصروا على المنع ضرب
اعناقهم فاذا تيسر فتح الحصن الآخر فعل كذلك الى ان استكمل فتح
سائر الحصون المقصودة، ومن ذلك انه نازل حصنا لا يرام وتحقق
ان فيه مؤنا كثيرة وعدة آبار فيها من الماء قدر كفايتهم فقال لهم
ما معناه أما حصنكم فنيح والمؤنة مخدكم كثيرة لكن الماء الذى عندكم
على فراغ فانا اصابركم الى ان يفرغ و آخذكم فقالوا المياه عندنا

(١) الاصل « ساوسا » .

كثيرة والذي بلغك من قتلها باطل لاحقيقة له وسير من ثقاتك من
يصر ذلك ويكشف لك حقيقته، ويخبرك وكان قد هيا عذده رماحا
١٥/الف جوفها وملاها سما قاتلا وسدها عليه فسير جمادة من اصحابه ويدكل
واحد رمحا منها فكانوا يأتون الى البئر فيزلون الرمح فيها كأنهم
يخضعون الماء، وينفضون الرمح بقوة فتفتح السدادة بحركة دبروها
فيزل جميع ما في الرمح من السم في تلك البئر فسموا بهذا الفعل
جميع ما عندهم من المياه ونزلوا من عندهم الى كتبغا (١) واخبروه
بانتهاهم الى ما امرهم به واقام كتبغا (١) ومن معه على حالهم اياما
فهلك من شرب من ذلك الماء وتسلم الحصن، وهو الذي اقتح حصون
الشام، ورأيت لما حضر الى بعلبك لحصار قلعتها وقد دخل جامع المدينة
وصعد منارته ليشرف منها على القلعة ثم نزل وخرج من الباب الغربي
الذي في صحن الجامع ودخل حانوتا خرابا فقضى حاجته به والناس
يشاهدونه وعورته مكشوفة ومعه بعض التتر فلما فرغ مسحه ذلك
الشخص بقطن كان معه مسحة واحدة وركب وكانت لحيته شعرات
يسيرة في حنكه وهي مصفورة دبوقه (٢) لظولها وربما جعل طرفها في
حلقة في اذنه (٣) وربما ارسلها على صدره فتبلغ سرته وكان مهيا مطاغا
في جنده لا يجرون على مخالفته ولا الخروج عن امره وكان يردعهم
عن كثير من افعالهم وكان اذا أمع احدا وكتب له امانا كان اقرب
الى الوفاء به من غيره من التتر وهذا على ما فيه من الغدر وكان شيخا

(١) تقدم «كتبغانوين» (٢) البداية «مثل الدبوقه» (٣) البداية «من خلفه باذنه»

مسنّا أدرك جنكزخان الأخير جدّ هولوكو وكان عنده ميل الى دين النصرانية لكنه لا يظهر الميل الى النصارى لتمسكه بأحكام آسة جنكزخان (١) وسائر ارباب الاديان عنده سواء وهذا من احكام الآسة، وكان اذا كتب عنه كتاب يقول في اوله من كلام كيد بوقانوين والنوين عندهم مقدم عشرة آلاف فارس فمازاد عليها ولا يقال لمن هو مقدم على من تنقص عدتهم عنها .

ولما بلغه خروج العساكر مع الملك المظفر رحمه الله وكثرتها تلوم وتوقف واستشار فأشار عليه بعض الناس بالتأخر وأشار عليه بعضهم بالمتقى فحملته نفسه وشجاعته وما قد ألفه من النصر في سائر المواطن على اللقاء فتوجه لذلك ولقيهم على عين جالوت بالقرب من بيسان فكانت الواقعة المشهورة التي نصر الله تعالى فيها الاسلام وحزبه ١٥/ب واخزى الكفر واهله فحمل على الميسرة فهزمها هزيمة شنيعة كادت تستمر لولا تدارك الله الاسلام بنصره ورحمته فحملوا عليهم فكسروهم كسرة لا يرجى بعدها جبر، فولوا على وجوههم والسيوف تأخذهم واعتصم منهم طائفة بتل هناك فأحدثت بهم العساكر وقتلوا عن آخرهم واسر من كان صغيرا أو مراهما، وأما كتبغا فلم يفر ولم يكن الفرار من عادته فثبت وقاتل الى ان قتل وعجل الله بروحه الى النار وكان الذي تولى قتله على ما قيل ولم يعرفه الامير جمال الدين آقوش الشمسى (١) البداية والنهاية (ج ١٣ ص ٢٢٨) « لكنه لا يمكنه الخروج من حكم جنكيزخان في اليا ساق » .

رحمه الله واسر ولده وكان جميل الصورة جدا ولما تمت الكسرة قيل
للك المظفر ان كتبنا (١) هرب وكان قد احضر اليه ولده اسيرا وهو
واقف بين يديه فقال له ابوك هرب قال لا ابى ما يهرب ابصروه في
القتلى فدوروا عليه في القتلى واحضروا عدة رؤوس وعرضوها على
ولده وهو يقول ما هو هذا الى ان احضروا رأسه فقال هذا هو وبكى
ثم قال لللك المظفر ما معناه نام (٢) طيبا ما بقى لك عدو تخاف منه
هذا هو كان سعادة التربة يهزمون الجيوش وبه يفتحون الحصون
وكذا كان لم يفلحوا بعده والله الحمد والمنة، واما ولده فقد كنت رأيته
معه يعلبك لما حضر لحصار قلعتها ثم رأيته بالديار المصرية في سنة
تسع وخمسين وقد لبس زى الترك، وكان مقتل كتبنا (١) يوم المصاف وهو
يوم الجمعة خامس وعشرين شهر رمضان المعظم من هذه السنة.

لاحق بن عبد المنعم بن قاسم بن احمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن
غياث ابوالكرم الانصارى المصرى المولد والدار والوفاة، مولده سنة
ثلاث وسبعين وخمسمائة تقديرا سمع من محمد بن حمد بن حامد (٢)
وكانت له اجازة من ابى محمد المبارك بن على بن الطباخ (٣) وحدث بها
كثيرا ونشرها علما جما وكان شيخا صالحا عفيفا رحمه الله وتوفى في ليلة
السادس عشر من جمادى الآخرة ودفن من الغد بسفح المقطم .

المبارك بن يحيى بن المبارك بن مقبل ابوالخير مخلص الدين الغسانى ١٦/الف

(١) تقدم (٢) البداية والنهاية « اثم » ولعله ثم (٣) هو الارناحى توفى سنة
٦٠١ - ك (٤) توفى بمكة سنة ٥٧٥ - ك .

الحصى كان من الفضلاء المشهورين بمعرفة الادب والانساب وايام
الناس سنى المذهب (١) اختصر كتاب الجهرة فى الانساب لابن الكلبي
اختصارا حسنا دل على غزارة فضله ومعرفة وله كتاب المشجر فى
النسب ايضا وغير ذلك من جموع مفيدة ولما ورد التتر الى الشام
فى هذه السنة خرج من حمص بجفلا فى شهر ربيع الآخر ولجا الى جبل
لبنان يعتصم فى بعض القرى الوعرة التى بالجبل فأدركته منيته وقد نيف
على الستين سنة من العمر ودفن حيث توفى رحمه الله تعالى، ومن شعره
ما نقلته من خطه على ظهر مجلد :

بدا لى وقد خطّ العذار بوجهه حبيب له منى (٢) على رقيب
كمثل هلال العيد لاح وقد دنا من الافق مرماه وحان مغيب
وله فى غلام اهدى تفاحة من يده :

اتى بهزّ قضيب البان حين مشى من تحت طلعت بدر فوق جيدرשא
حيا (٣) بتفاحة من خده اكتسبت لونا ومن ريقه طعما وطيب نشا
لاتعجبوا وهى من اوصافه خلقت إن العليل اذا ماشمها اتعشا
وله :

طرق الخيال على البعا د ولم يخف خطر الطريق
بلوى . العقيق واين من دار الحبيب لوى العقيق
وافى الى الوافى بما اعطى من العهد الوثيق

(١) ذيل مرآة الزمان ايا صوفيا طبع دائرة المعارف (ص ٣٨٥) « وهو واحد
مشايخ الشيعة » (٢) لعله منه (٣) لعله حبا اى اتحف كما يدل عليه السياق.

اهدى له المسك السحيق وزار من بلد سحيق
يا طيب من هو في حشاى يطوف بالبيت العتيق
لا تحسبن كرى جفو نى عن سلو او عقوق
صامت لهجرك بالسها دفا فطرت عند الطروق
وله :

بأبى من حوى الجمال بديعا وبدا لى يوما فقلت بديها (١)
يا حييا اذا تأمله طرفى رأى كل طرفة يشتهيها
حق من كنت وجهة لهواه ان يرى حظه لديك وجهها
ففى الوصل قال من دون وصل شقة حارت الادلاء فيها
ولعمري بحق من تاهت الالباب فى بر (١) حسنه ان تتيها
وله :

تمثلت حين لقيت الحبيب على غضب منه لم ينقض
وقبل كفى ولم يتسم وقبلته وهو كالمعرض
ومن يك فى سخطه محسنا فكيف يكون اذا ما رضى
هذا البيت مضمن : وهو لمبارك بن يحيى بن المبارك بن مقبل بن
الحسن بن يونس الغسانى نقلته من خطه .

محمد بن احمد بن عبد الله بن عيسى بن ابى الرجال ابو عبد الله بن ابى
الحسين اليوناني الخنبل والندى (٢) رحمه الله مولده فى السادس من شهر

(١) كذا (٢) ترجمته هنا كما تراها وفى اناصوفيا (ص ٤٢٩) طبع الدائرة فى اثنى
عشر سطرا و راجع ذيل الروضتين ص ٢٠٧ .

رجب سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بقرية يونين من عمل بعلبك الامام الحافظ كان عديم النظير في معرفة الحديث على اختلاف فتونه سمع من ابي طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي وابي علي حنبل بن عبد الله المكبر وابي اليمن زيد بن الحسن الكندي وغيرهم ممن لا يحصى كثرة وحدث بالكثير وهو واحد الحفاظ المشهورين الجامعين بين العلم والدين وكانت وفاته ببعلبك في تاسع عشر شهر رمضان المعظم ودفن من يومه بترية الشيخ عبد الله اليونيني (١) ظاهر بعلبك رحمه الله صاحب الشيخ عبد الله اليونيني وانتفع بصحبته واخذ عنه علم الطريق وكان اخص اصحابه به يقدمه على جميعهم ولبس الخرقة من الشيخ عبد الله البطايعي رحمه الله تبركا وهو شيخ شيخه ولم يزل ملازما للشيخ عبد الله اليونيني سفرا وحضرا الا أن يامر به بالتوجه الى مكان والاقامة به فيفعل ذلك وفي حال ملازمته له يصلي به ويقتدى به (٢) في الامور الشرعية ويرجع فيها الى قوله الى حين توفي الشيخ عبد الله رحمه الله واشتغل بالفقه على الشيخ موفق الدين (٣) عبد الله بن احمد المقدسي رحمه الله وعلى غيره واشتغل بالحديث على الحافظ عبد الغني (٤) رحمه الله وغيره وكان الحافظ يعظمه واذا سئل عن مسألة بحضوره يقول له ما تقول في كذا ١٧/ الف وكذا فاذا اجاب بجواب قال لصاحب المسألة ذلك الجواب بعينه وتقدم

(١) هو ابو عثمان عبد الله بن عبد العزيز بن جعفر توفي سنة ٦١٧ وقد تكرر ذكره في هذا الكتاب - ك (٢) البداية « يقدمه ويقتدى به » (٣) هو ابن قدامة مات سنة ٦٢٠ - ك (٤) هو ابن عبد الواحد بن علي بن سرور توفي سنة ٦٠٠ - ك .

في علم الحديث على الحفاظ المبرزين في زمانه وعلى كثير من تقدمه وحفظ الجمع بين الصحيحين بالفاء والواو وكان يكرر عليه وكذلك صحيح مسلم ومعظم مسند الامام احمد رحمة الله عليه وغير ذلك من كتب الحديث قال قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن عطاء الحنفى (١) رحمه الله قرئ عليه مسند الامام احمد رحمة الله عليه فكان يعلم على احاديث تمر به فلما انتهى قراءة المسند سئل عن ذلك فقال هذه لاحفظها فاننا اعلها لاحفظها فاعتبرناها فكانت مقدار مجليد (٢) صغير وكان اذا سئل عن حديث هل هو صحيح ام لا اجاب في الوقت واشتغل في علم العربية والنحو على الشيخ تاج الدين الكندى رحمه الله ولازمه وكان الشيخ تاج الدين (٣) يقده على سائر من اشتغل عليه من الطلبة والملوك وغيرهم وسمع عليه جميع مسموعاته وكتب خطا منسوباً قل من كان يكتب في زمنه اجود منه وهذا في حال شبابه اما لما اسن ضعفت يده واشتغل عليه خلق لا يحصون كثرة بالعلوم الشرعية والحديث والعربية وعلى الطريق وسمع ما لا يحصى كثرة وسمع زمانا طويلا فسمع عليه خلق كثير وانتفع به جم غفير ونال من السعادة الدنيوية والدينية ما لم ينله غيره فيما علمنا فان الملوك كانت تحضر الى بابه وتقف به الى ان يؤذن لهم فاذا دخلوا عليه عاملوه بالتعظيم الخارج عن الحد وامثلوا اشاراته .

حكى لى ان الملك الاشرف مظفر الدين شاه ارمن موسى بن

(١) توفي سنة ٦٧٣ - ك (٢) لعله مجلد (٣) وهو زيد بن الحسن ابو اليمن - ك.

الملك العادل رحمه الله تعالى ربما قدم مداسه وانه تَوْضاً يوماً و اراد ما يظاً عليه نخلع عمامته وبسطها له وحلف انها طاهرة واقسم عليه ان يمشى عليها ففعل ذلك وكان يخدمه بنفسه وكذلك كان يفعل معه الملك الصالح اسماعيل رحمه الله ولما توجه والدى رحمه الله الى دمشق في آخر سنة خمس وخمسين حضر عنده اولاده ومعهم اجازة وقلوا ١٧/ب بما عهد به الينا والدنا ان نقصدك ونلبس منك خرقة كالبس وتكتب لنا في هذه الاجازة او ما هذا معناه فأخذ عليهم العهد والبسم الخرقة ولما قدم الملك الكامل دمشق ايام كانت للملك الاشرف رحمه الله اقترح عليه ان يجتمع بوالدى فسير بطاقة الى بعلبك يلتمس منه الحضور فحضر وانزله في دار السعادة لأن الملك الاشرف كان سكنها عند قدوم الملك الكامل وانزله في قلعة دمشق فلما قدم والدى رحمه الله عرف الملك الاشرف الملك الكامل بقدومه فزّل اليه واجتمع به في المكان الذي نزل فيه بدار السعادة وبالغ الملك الكامل في التأدب معه وبحوثا في فنون من العلوم منها القتل بالمثل واستدل الملك الكامل بحديث الذي (١) رضى رأسه بين حجرين وانه سأل من فعل بك هذا: الحديث ولم يذكر فيه فاعترف واحتج بان قول المقتول يؤخذ به فقال والدى في الحديث فاعترف وهو في صحيح مسلم فقال الملك الكامل فانا اختصرت صحيح مسلم وامر بطلب الكتاب فاحضر في خمس مجلدات فتناول الملك الكامل

(١) صوابه التي رضى رأسها... وانها سئل في البداية والنهاية (٢٢٨/١٣)

« بحديث الجارية التي قتلها اليهودى فرض رأسها » .

مجلدا و الملك الاشرف مجلدا و الملك الصالح مجلدا و اظن (١) عماد الدين ابن موسك (٢) مجلدا و شرعوا يتصفحون الكتاب ليظهروا الحديث وبقى مجلد فأخذه والدى وفتح فظهر الحديث حال فتحه الكتاب وهو كما قال فأوقف عليه الملك والجماعة فتعجبوا من ذلك وعظم في عين الملك الكامل وعزم على اخذه الى الديار المصرية وشعر الملك الاشرف بذلك فجهزه لوقته الى بعلبك وكان الملك سير له جملة من الذهب فامتنع من قبولها وقال انا في كفاية فلما سافر سأل عنه فاخبره الملك الاشرف بسفره وانه لا يوافق على مفارقة الشام .

حكى الملك الاشرف لوالدى رحمه الله قال لما كسرنا في الروم وخرجنا منه قال لى الملك الكامل وقد جرى ذكرك تبصر كيف نصره الله علينا في مجلسنا من كتبنا فقلت له هو رجل موفق فقال نعم وكان ١٨/الف الملك الالمجديتردد اليه ويكثر الاجتماع به وله فيه عقيدة عظيمة وبعظمه غاية التعظيم وكذلك اسد الدين شيركوه وكان بين الملك الصالح نجم الدين وعمه الملك الصالح اسماعيل من الوحشة والعداوة ما هو مشهور فلما خرجت البلاد عن الملك الصالح اسماعيل وتملكها الملك الصالح ايوب حصل منه تحامل على والدى واوقف رواتبه واتفق انه حضر الى بعلبك فاجتمع عند والدى جماعة من اصحابه وسألوه الركوب لتلقيه وقالوا هذا رجل جبار ومتى تأخرت عن تلقيه توهم ان ذلك كراهة فيه لاجل عمه فلا يؤمن شره وان لم ينلك (٢) نال اصحابك فركب قبولا لقولهم (١) البداية « واخذ » (٢) هوداود بن موسك المهذباني الامير - ك (٣) الاصل « ينالك » .

وتلقاه فعند ما عاينه بالغ فى الاقبال والترحيب والمؤانسة ولم يشتغل عنه بغيره الى ان فارقه قال الامير ناصر الدين محمد بن التنبينى رحمه الله فلما فارقه شرع فى شكره والثناء عليه وتعظيمه فقلت له يا خوند الا انه يجب عمك الملك الصالح فقال حاشى ذاك الوجه وامر ان يحمل اليه جميع ما كان اوقف من الكسوة والرواتب وغير ذلك للدة الماضية واجراها فى المستقبل ولما نزل الى دمشق فى آخر سنة خمس وخمسين خرج الملك الناصر صلاح الدين يوسف الى زيارته بزواية الشيخ على القرشى رحمه الله فلما دخل عليه بالغ فى التأدب معه والتعظيم له واستعراض حوائجه .

وكان والدى رحمه الله يكره الاجتماع بهم ولا يؤثره، وما جرى له مع الملك الاشرف انه كان اذا حضر اليه عرض عليه قصصا كثيرة للناس ويسومه قضاء ما فيها فيفعل ذلك فاتفق حضوره اليه فى بعض الايام وعنده قصص كثيرة جدا فشرع الملك الاشرف فى قراءتها فقرأ بعضها وضجر من اتمامها فقال له والدى انا اجعل كفارة اجتماعى بكم قضاء لحوائج الناس فان قضيتموها والآ ما اجتمع بكم فاعتذر اليه وتلافاه وتم قراءة تلك القصص وقضى جميع ما فيها وكانت مدة ١٨/ب اجتماعه بالملوك وترددهم اليه ثلاثا (١) واربعين سنة وكان قبل ذلك ربما اجتمع بهم مصادفة اما ترددهم اليه بالقصد فمن ذلك التاريخ وكان يعد ذلك من كرامات شيخه الشيخ عبد الله اليوينى رحمه الله فان الشيخ

عبد الله كان له زوجة ولها ابنة [من غيره] (١) فقال لها زوجي ابتك من محمد فقالت يا سيدى هو فقير ما له شيء وانا اشتهى ان تكون بنتى سعيدة فقال لها زوجيه فاني ارى له دارا مليحة وفيها بركة ماء وبتك عنده فى الليوان (٢) و الملوك يترددون (٣) الى خدمته وله كفاية تامة على الدوام فزوجته بها وهى اول زوجاته .

حكى لى ان الملك الصالح استأذن عليه مرة وهو فى دارالقاضى الفاضل بدمشق وهو فى المرحاض (٤) فاخبر بذلك فقال دعوه حتى يدخل وحده فدخل وقعد فى الايوان واتفق ان والدى حصل له ما احتاج معه الى النزول فى البركة الى وسطه فخرج وقال له ادر ظهرك فأداره ونزل فى البركة وتطهر وتوضأ وجالسه بعد ذلك وكانوا يبذلون له الكثير من الدنيا فلا يتناول الا قدر الكفاية (٥) ويقول انا استحق فى بيت المال اكثر من هذا القدر الذى يصلنى منهم وملكه الملك الاشرف قرية يونين وكتب به كتاب واعطاه لمحى الدين يوسف بن الجوزى رحمه الله وكان عنده رسولا من جهة الخليفة لياخذ عليه خط الخليفة فبلغ والدى ذلك فطلب الكتاب ومزقه فعاتبه (٦) الملك الاشرف فقال (١) ليس فى البداية والنهاية (٢) لعله الايوان (٣) الاصل يترددونك (٤) الاصل « الميحاظ » (٥) كذا وفى البداية والنهاية (ج ١٣ ص ٢٢٨) « قال ولده قطب الدين : كان والدى يقبل بر الملوك ويقول انالى فى بيت المال اكثر من هذا » ويؤيده ما فى ذيل الروضتين ص ٢٠٧ « ونفق على كثير من الملوك والامراء فحصل منهم دنيا واسعة ورفاهية عيش » (٦) الاصل فعتته - ك وفى البداية « ومزقه وقال انا فى غنية عن ذلك » .

انا الى قدر الكفاية ولا آخذ من بيت المال أكثر منها ولم يكن والدي رحمه الله يقبل صلة احد من الامراء ولا من الوزراء ولا غيرهم الا ان اهدى له هدية من المأكول او ما اشبهه فانه يقبل ذلك من بعض الناس ممن يتحقق حل ماله وكان هو ربما سير للولوك هدية مختصرة من مأكول او نحوه فيتبركون بها ويستشفون .

حكى لي خادمه الشمس محمد بن داود رحمه الله قال سير الشيخ معي للملك الكامل هدية بعلبك وكان فيها كشك (١) فلما احضرت ذلك كان الكشك قد جعل في طبق فجعل الملك الكامل يستف منه وهو يتأثر على لحيته وثيابه وكان صاحب فلك الدين بن الميرى (٢) ١٩/الف حاضرا فقال يعرف الشيخ ان السلطان له سنين يحتجى عن اللبن وما يعمل منه وتراه قد أكل من هذا الكشك تبركا بهدية الشيخ واما اكبر الامراء والوزراء ونواب السلطنة فكانوا يعاملونه باضعاف ذلك من التأدب معه والامثال لامره واحترام اصحابه واتباعه والمبالغة في ذلك الى حد لا يوصف .

ولما انتقل النعل الشريف النبوي صلوات الله وسلامه على صاحبه الى الملك الاشرف ووصل اليه وهو بدمشق اراد ارساله الى والدي ليزوره ويتبرك به ثم قال نحن قد اشتقنا الى الشيخ والاولى ان نسير اليه نخبه ليحضر يزور هذا الأثر الشريف ويصره وكتب اليه بذلك

(١) الكشك بفتح الكاف وسكون الشين نوع من اللبن يعمل من اللبن الخاثر - ك (٢) هو عبد الرحمن بن هبة الله توفي سنة ٦٤٣ - ك .

وكانت جدتي في قيد الحياة فقالت لو الذي كنت اشتهى زيارة هذا
 الأثر الشريف فزره عنى فلما قدم دمشق وزار الأثر الشريف أخبر
 الملك الأشرف بما قاله والدته فجهز الأثر الشريف الى بعلبك لاجلها
 فزارته وقضت وطرها من ذلك وكان جرى لهذا الأثر الشريف قصة
 اوجبت انتقاله الى الملك الأشرف وذلك ان صاحبه ابن ابى الحديد
 كان يسافر به الى الملوك فيعطوه الاموال واتجع للملك (١) الأشرف رحمه الله
 في بعض السنين وكان يحزل له العطاء فقال له الملك الأشرف اشتهى
 ان تعطينى من هذا الأثر الشريف بقدر الحصنة لاجعله في كفى اذا كنت
 فأجابه الى ذلك واعطاه ثلاثين الف درهم وتقرر انه في غد ذلك
 اليوم يحضر العلماء والمشايخ ويقطع من ذلك مطلوبه واعتبط ابن ابى
 الحديد بذلك فلما كان في الليل اثنى عزم الملك الأشرف وسير الى
 ابن ابى الحديد بذلك فسقط في يده لتوقعه فوات المبلغ الذى سمح
 له به فلما اصبح حضر بين يديه وسأله عن السبب الموجب لذلك
 فقال فكرت في اننى متى اخذت من هذا الأثر الشريف هذا القدر
 تشبه بى الملوك فيفضى الحال الى عدم هذا الأثر الشريف من الوجود
 واكون انا السبب فتركته لله تعالى واما القدر الذى سمحت لك به
 فخذ لا ارجع فيه فاستطار فرحا واخذ تلك الجملة وسافر الى بلاد
 الشرق فأدركه اجله أظن في حران فأوصى قبل وفاته بالأثر الشريف
 للملك الأشرف فصار اليه بحسن نيته فبى لاجله دار الحديث المجاورة

(١) لعله الملك .

للقلعة وجعله فيها يزار في عصر الاثنين والخميس وكان والدى رحمه الله اذا جمعه وعلما عصره مثل الشيخ تقي الدين بن العز والشيخ شرف الدين ابن الشيخ ابي عمر (١) والشيخ عز الدين بن عبد السلام (٢) والشيخ تقي الدين بن الصلاح (٣) وقاضى القضاة شمس الدين بن سنى الدولة (٤) وقاضى القضاة شمس الدين الخوى (٥) والشيخ ابي عمرو بن الحاجب (٦) والشيخ الحصري (٧) وغيرهم من تلك الطبقة بالغوا في التأدب معه ولا يترفع احد منهم عليه في الجلوس ولا الكلام ويرجعون الى قوله وكذلك كان حال اكابر مشايخ عصره من الزهاد يتمثلون بين يديه ويمثلون امره حدثى غير واحد من اعيان الفقهاء ان الشيخ عثمان العدوى رحمه الله قدم مرة دمشق وكان والدى بها فدخل امين الدولة وزير الملك الصالح على على والدى فى انه يعمل للشيخ عثمان ومن معه من الفقهاء ضيافة فاجابه والدى فعمل ضيافة احتفل لها واستدعى اليها مشايخ البلد فلما حضر والدى والشيخ عثمان ومد السباط شرع والدى يأكل وامتنع الشيخ عثمان من الأكل فقال له امين الدولة فى ذلك فقال والدى المقصود بركة الشيخ عثمان ويترك فى الأكل على اختياره فلما خرج الجماعة قال بعض الفقهاء للشيخ عثمان يا سيدى انت ليس لك

(١) هو ابن محمد عبد الله بن ابي عمر محمد توفى سنة ٦٤٣-ك (٢) هو عبد العزيز توفى سنة ٦٦٠-ك (٣) هو ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن توفى سنة ٦٤٣-ك (٤) هو احمد بن يحيى بن هبة الله توفى سنة ٦٣٥-ك (٥) هو احمد بن خليل بن سعادة توفى سنة ٦٣٧-ك (٦) هو عثمان بن عمر بن ابي بكر توفى سنة ٦٤٦-ك (٧) هو جمال الدين محمود بن احمد بن عبد السيد توفى سنة ٦٣٦-ك .

من تقتدى به في امور دنياك و آخرتك الا الشيخ وقد رأيت أكل فلم
امتنعت فقال والله لما مد السباط شاهدته وهو نار تشتعل فكان
سيدى الشيخ الفقيه يمد يده يأخذ اللقمة من السباط ويرفعها فتستحيل
وما تصل الى فمه الا وهى نور يتلألأ وانا فلم يكن لى هذا التمكين
فامتنعت .

وحكى لى القاضى تاج الدين عبد الخالق (١) رحمه الله ما معناه قال
قدم بعلبك في الايام الالجمدية شخص كاتب وادعى انه من ذرية شارر
٢٠/الف وزير العاضد بمصر او من اقاربه فولاه الملك الالجمد المواريث الحشرية
يعلبك واتفق غيبة الملك الالجمد فمات شخص وله اولاد عم فاحتاط
على تركته فطلبه الشيخ وقال له هذا الرجل له وارث وانا اعرف انهم
اولاد عمه ومستحقى (٢) ميراثه فليس لكم عليه اعتراض فقال السلطان
امرني أن من مات احتاط على تركته وانا ما افرج من هذه التركة
فغضب الشيخ وقال له قم قطع الله يدك ويد السلطان معك فقام ذلك
الشخص وتوجه الى الملك الالجمد بالمكان الذى كان فيه وشكا اليه
فقال له كنت امثلت ما امرك به فأنت ترانى لا اخالفه وانكر عليه
فما وسعه المقام يعلبك فتوجه الى دمشق واقام بها مدة وعثر عليه انه
زور توقيعاً فقطعت يده واما الملك الالجمد فبعد اخذ بعلبك منه نزل
الى دمشق واقام بدار السعادة وهى داره فضربه مملوك له بالسيف على
يده فقطعها وجرحه جرحاً (٣) آخر وبقى يومين ومات رحمه الله، ومما

(١) هو ابن على بن محمد توفى سنة ٦٦٦ - ك (٢) كذا (٣) الاصل « جرح » .

يقارب هذا ان خالي تاج الدين يعقوب بن سني الدولة (١) رحمه الله قدم بعلبك في الايام الناصرية زائرا ونزل في دار ابن عمه الشرف خضر وكان والدي كثير البر بأقارب والدتي (٢) فاتفق انه قصد رؤيته وانا معه فلما دخل قام خالي وقبل يده وقعد بين يديه وهناك فقير موله يقال له علي وقد احسن خالي فيه الظن فلما دخل والدي قعد ذلك الفقير في الصفة فحضر الشمس محمد بن داود خادم والدي ومعه رأس مشوى ومدت السفرة وطلبوا علي الفقير ليأكل فوضع يده على أنفه وقال افوه افوه وجعل يكرر هذا القول فلما سمعه والدي زعق فيه وقال قم قطع الله أنفك فخرج من البيت لوقته وطلب طريق الزبداني فلما كان بعد المغرب صادفه جندي سكران في الرماتة فضربه بالسيف فاصطم أنفه بالكلية فعاد من الغد وهو على هذه الصورة وخولط في عقله فلم يتففع بنفسه الى ان مات .

ولما قصد التتر الشام في اوائل سنة ثمان وخمسين وستمائة وكثر الارجاف بهم قال والدي رحمه الله للشيخ محمود بن الشيخ سلطان وكان الشيخ محمود يجتمع برجال جبل لبنان قد جمع بينه وبينهم والده فقال ٢٠/ب له والدي سلم عليهم وسلمهم عن امر هذا العدو وما يكون عاقبة الناس معهم فسألهم وحضر عند والدي فقال له ما الذي اجابوك به فقال قالوا قل له يسألنا عن مثل هذا ونحن لانعلم الا ما يفضل عنه وسمعت الشيخ محمود رحمه الله يقول غير مرة ما توفي سيدي الشيخ الفقيه (١) هو ابن نصر الله توفي سنة ٦٦٥ - ك (٢) الاصل « والدي » خطأ .

الابعد ان قطب اثنتي عشرة (١) سنة اوقال فوق ذلك الشك منى في المدة
 وكان شرف الدين محمد بن عطاء حنبلي المذهب وكان يحب والدى محبة
 مفرطة بحيث ترك وطنه وانتقل الى بعلبك لمحبه فيه واقرأ ولده قاضى
 القضاة شمس الدين عبد الله الحنفى (٢) رحمه الله القرآن الكريم فلما
 فرغ منه قال له ولدى يا سيدى يقرأ المقنع او مختصر الخرقى فقال
 والدى يقرأ فى القدورى ويشغل على مذهب ابن حنيفة فانه يسود فيه
 فاشتغل وساد كما قال وكذلك قال لجماعة آخر من الشافعية وغيرهم
 فجرى الامر كما قال رحمه الله وقال كنت عزمت على السفر الى حران
 للاشتغال بالفرائض على شخص بلغنى تفرده بهذا العلم وتجره فيه
 واريد السفر فى غد ذلك اليوم فجاءنى كتاب الشيخ عبد الله قال اورسالته
 اتى امضى الى القدس فشق على ذلك واردت امضاء ما عزمت عليه
 فاستفتحت فى المصحف الكريم فظهر قوله تعالى : (اتبعوا من لا يسألكم
 اجرا وهم مهتدون) فقلت هذا الشيخ لا يسألنى اجرا ولا شك انه مهتدى
 فسافرت الى القدس كما امرنى وحضر عندى جماعة من اهل القدس
 يشتغلون على بالفرائض وغيرها فاشتغلهم مدة والى جانى رجل لا اعرفه
 فلما كان بعد مدة ايام سألته من اى البلاد هو فذكر انه من حران
 فسألته عن ذلك الشخص الذى كنت عزمت على قصده فوجدته هو
 بعينه فقلت ياسبحان الله وانا اشغل بالفرائض بحضرتك ولا تقول لى
 شيئا فقال لم تخط وانما تسلك طريقا بعيدة وتترك ما هو اقرب منها

(١) الاصل اثنا عشر (٢) توفى سنة ٦٧٣ - ك .

فلازمته واخذت جميع ما عنده حتى ظننت اننى قد ضرت اخبر بذلك منه ثم سأله عن سبب قدومه الى القدس فذكر انه توفي له نسيب بالقدس ومعه تجارة احتاط عليها ديوان القدس وحضر لاستخلاصها وكان ٢١/ ألف ناظر القدس وتلك الاعمال المتصرف فيها جمال الدين عبد الرحيم ابن شيث (١) رحمه الله وهو صاحبى جدا ولا ينقطع كفى فلما حضر قلت له بسببه فسلم اليه التركة بكاملها فمابات فى القدس تلك الليلة وسافر الى بلده وكان جمال الدين المذكور يحب والدى حبة شديدة وله صحبة مع الشيخ عبد الله .

وحكى والدى رحمه الله قال اقامت بالقدس مدة زمانية وكان ثم فقير يخدمنى فلم اشعر الا بشخص قد حضروا حضر عشرة دراهم وشرع يعتذر ويسأل الصفح فقلت له ما خبرك فقال الصاحب جمال الدين امرنى ان اعطى لهذا الشخص الذى يخدمك كل يوم عشرة دراهم برسم النفقة منذ قدمتم وكل يوم يحضر يأخذها من بكرة النهار فلما كان فى هذا اليوم حضر وما معى دراهم فخاصمنى وقال انه يشكونى الى جمال الدين فقلت له طيب قلبك ما عليك بأس واذا عاد اليك يطلب منك شيئا لاتعطه (١) وقل له اننى امرتك بذلك فأخذ الدراهم العشرة وراح وحضر ذلك الفقير عندى فلم اقل له شيئا وعاد الى ذلك الشخص يطلب منه الدراهم فأخبره انه قال لى واتى امرته ان لا يعطيه شيئا فسافر الفقير لوقته من القدس فكان آخر العهد به وحضر جمال الدين

(١) توفى سنة ٦٢٥ هـ دمشق - ك (٢) الاصل « لاتعطيه » .

فقال لمن تأمر بقبض تلك النفقة قد كفى ما تفضلت والله لا عدت تناولت منها شيئا فتألم لذلك فلاطفته الى ان طاب خاطره بقطعها .

وكان لوالدى رحمه الله ابن عم يدعى ادريس وكان مشوه الخلق زرى الشكل ليس له قوت الا ما يعطيه والذى فركب والدى والملك الصالح اسماعيل الى ظاهر البلد فصادفه داخلا من قرية يونين الى المدينة فحين رآهم تنكب الطريق وابتعد فطلبه والدى وسلم عليه ورحب به وسأله عن حاله وقال للملك الصالح هذا ابن عمى ولولا شرف العلم والتقوى لكنت مثله فتعجب الملك الصالح من ذلك وعظم في صدره

٢١/ب وقال والذى رحمه الله مرضت في حال شبابى بذات الجنب والشقيقة وبألى من ذلك شدة عظيمة فدخل على فقيران (١) عاداني وسألاني عما اجد فأخبرتتهما فقال احدهما لصاحبه اختر احد المرضين وانا الآخر فقال انا احمل عنه ذات الجنب وقال صاحبه وانا احمل الشقيقة فلبس كل واحد منهما لوقته بالمرض الذى اختاره وبرئت انا بالكلية لوقى فاما الذى اصابه ذات الجنب فبقى اياما ومات رحمه الله واما صاحب الشقيقة فبقى مدة وعوفى .

وحكى لى العماد محمد بن عوضه (٢) رحمه الله ما معناه انه قال كنت يوما في خدمة سيدى الشيخ بجامع دمشق وقد احضر شخص له دراهم قريب ثلاثمائة درهم من ضمان بستان كان له بدمشق فأخذتها وجهلتها

(١) الاصل فقيرين - ك (٢) سماه في مكان آخر محمد بن عوض بن على بن عوض ابا عبد الله ولم اقف على ترجمة له - ك .

تحت طرف السجادة فر في صحن الجامع رجل اعمى فقال لي يا عمادخذ
هذه الدراهم اعطها لهذا الرجل فأخذت الدراهم وقت الى الأعمى
ودفعتها اليه وجعلتها في مئزره فدعا لي وتوهم انها فلوس فقلت له هذه
دراهم فاضطرب من السرور الى ان كادت تسقط منه فقلت له هذه سيرها
لك الشيخ الفقيه فدعا وانصرف ثم ان شخصا اهدى للشيخ ثوب صوف
نادر المثل فسألته ان اخيطه له ففصلته وخياطته وتأنت فيه واحضرته
اليه وهو بجامع دمشق فلبسه وصلى فيه ركعتين وقعد وهو على اكتافه
وذلك الأعمى مار في الجامع فقال لي يا عمادخذ هذه الفرجة اعطها
لهذا الرجل ففعلت ذلك قال ثم كنت عنده يوما آخرو ذلك الأعمى
عاب فأعطاني شيئا له جنب (١) وقال اعطه (٢) اياه فاعطيته ذلك وبقيت
متعجبا من تخصيصه بذلك فلما رأيته منشرا سأله عن سبب ذلك
فقال جئت مرة من جبل الصالحية ودخلت من باب الفرديس وانا
محتاج الى الخلاه فدخلت الطهارة التي بين البابين عند الازهارية
وقضيت حاجتي واغترفت غرفة من الجرن استعملتها ثم تأملت الجرن
فوجدت فيه بعرفأر والماء مقطوع فورد على ما ضيق صدرى وكان
هذا الرجل يسكن في المجاهدية وما كف بصره فلم اشعر به الا وقد فتح ٢٢/الف
على باب بيت الطهارة وناولني ابريقا مملوا ماء من النهر فسررت بذلك
وتظهرت بالماء وخرجت واعطيته الابريق ولم يكن لي في ذلك الوقت
ما اعطيه فأنا لا اراه وعندى ما يمكنني ان ابره به الاببرته مجازاة لفعله

(١) كذا (٢) الاصل اعطيه - ك .

قال العماد فعجبت من هذه المكارم والمجازاة على ما ايسر شيء بمثل هذا ، فكان والدي رحمه الله يبالغ في مجازاة من يخدمه ولو بايسر (١) شيء بما يمكنه ولا يرى انه وفي ذلك الشخص حقه .

وسمعت رحمه الله يحكى ان الشيخ عبد الله نزل دمشق واقام بالربوة والملك العادل غائب عن دمشق و نائبه بها المعتمد رحمه الله فجعل نساء الملك العادل وبناته واخواته يترددن الى زيارة الشيخ وكثر ذلك ولا يقدر المعتمد على منعهن وخشى من الملك العادل وان ذلك يبلغه فينكر عليه تمكينهن فحضر الى عندي وكان صديقي وهو من اصحاب الشيخ ومحبيه وعرفني الصورة وطلب مني ان احسن للشيخ السفر فوعده بذلك هذا والشيخ في الطهارة وقام المعتمد ركب ودخل البلد وخرج الشيخ قوفاً للصلاة وصلى ركعتين ولبس الججم وقال قم بناوسافر لوقت ولم احده شيء عما قال المعتمد وكان عادة المعتمد ان يسير للشيخ في كل سنة فرجة قرض (٢) يصلي بها في الشتاء وتوهم المعتمد ان سفر الشيخ كان لقوله (٣) فكتب الى يسألني ان اطيب قلب الشيخ عليه وسير الفرجة القرض (٢) فأحضرتها عند الشيخ وقلت ياسيدي المبارز المعتمد يقبل يدك وقد سير هذه الفرجة فقال يا محمد انا اذا احسن الشخص على في العمر مرة واحدة واساء بقية عمره ما اراه الا محسنا وهذا المعتمد عمره يخدمني وقد اخطأ مرة واحدة وعرفني انه طيب القلب عليه او ما هذا معناه .

(١) الاصل « ولولا يايسر » خطأ (٢) كذا (٣) لعله لقولي .

حدثني الشمس محمد بن داود (١) رحمه الله ما معناه قال وجدت ابن الشهاب على النهر يعلبك وهو يشتم الشيخ شتما قبيحا وطلعت الى القلعة ووجدت الملك الاعمدة في شباك مجلس السباط فحين رآني من بعيد طلبني فحكيت له الصورة فسير جندارية وامرهم باحضاره ورميه في الجب الى بكرة النهار يوقع فيه الفعل ويشهره فأحضره عند غلوق ٢٢/ب باب القلعة وجسوه وحكيت للشيخ رحمه الله فخاصمني وانكر فعلى وسير قروح الباب الى الملك الاعمدة وطلب منه اطلاقه وانه لا يتعرض اليه بأذية وأكد في ذلك فتأملت انا والجماعة لذلك وظهر علينا الاذى وشرعنا نعدد ما صدر منه غير مرة وانه يستحق غاية العقوبة والتكال فقال صدقتم وانما له والدة عجوز ما آذنتي ومتى فعل به شيء مما قلتم تأملت فانا اترك مقابلته لذلك .

دخل على الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل رحمهما الله تعالى الشيخ جمال الدين بن الحافظ المقدسي (٢) رحمه الله وييد الملك المعظم مجلد فيه احاديث غير معزوة فقال له اشتهى ان تعزى هذه الاحاديث الى الكتب الصحاح وتعين ما اتفق عليه وما وقع لبعض المصنفين دون بعض ويكون ذلك بسرعة فقال له هذا يحتاج الى مدة ويكشف من الاطراف وغيرها واقل ما يكون ذلك في شهرين فاستطال المدة ودخل عليه في اثر ذلك الشيخ شمس الدين سبط ابن

(١) توفي سنة ٦٧٩ ك - (٢) هو ابو موسى عبد الله بن عبد الغنى توفي سنة ٦٢٩ ك .

الجوزى (١) رحمه الله وهم في الحديث فقال للملك المعظم تعطيني هذا الكتاب والمقصود يحصل في عشرة ايام فاعطاه الكتاب فركب من وقته وحضر الى بعلبك واجتمع بوالدى وقال له اشتهى ان تعزو هذه الاحاديث فأخذ الكتاب منه وعزاها على ما اقترح المعظم في مدة ثلاثة ايام وعثر على الفاظ سقطت فألحقها بخطه وكان ذلك المجلد في نهاية حسن الخط ، فلما فرغ منه اخذه الشيخ شمس الدين وعاد به الى دمشق وحمله الى الملك المعظم فسر بذلك واثى على الشيخ شمس الدين وفضيلته فلما عاد وحضر عنده الشيخ جمال الدين بن الحافظ عرفه ان الشيخ شمس الدين عزا تلك الاحاديث في مدة يسيرة وواقفه على المجلد فتعجب من ذلك لأن الحديث لم يكن في الشيخ (٢) شمس الدين وتصفح المجلد فوجد تلك الالحاقات التي (٢) بخط والدى فقال انما عزا هذه الاحاديث الشيخ الفقيه اليونى فقال وكيف صنع قال هو يحفظ هذه الاحاديث جميعها ويعرف مظانها (٢) فإيتعذر عليه ذلك وهذا خطه فقال اشتهى ان اجتمع به فقال ما يفعل يحىء الى هنا .

٢٣/ الف

وكان والدى رحمه الله لا يتناول من وقف شيئا ولا يقبل براحده ولا أكل في عمره صدقة ولا ما يجرى مجراها وكان يقبل الهدية من بعض الناس ممن يتيقن حل ما له ويكافى عليها ، وحدثني اخى ابو الحسن على رحمه الله ان والده رحمه الله اخبره قبل وفاته انه من ذرية

(١) هو يوسف بن قراوغلى المتوفى سنة ٦٥٤ - ك (٢) كذا (٣) الاصل مضانها - ك

جعفر الصادق بن محمد الباقر رضى الله عنهما وإنما أخبره بذلك ليعلم ما يحرم عليه من الصدقة وما يترتب على ذلك وكان لا يصرح بذلك وإنما أظهره قبل وفاته لولده خاصة لهذا المعنى والله اعلم، ووقفت على ورقة بخط أخى رحمه الله يذكر فيها نسبه ومن مضمونها محمد بن أبى الحسين أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن على (١) بن محمد بن محمد ابن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين شهيد كربلاء بن على المرتضى أمير المؤمنين رضى الله عنهم أجمعين ابن أبى طالب عبد مناف بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف وذكره الحافظ عز الدين عمر (٢) بن الحاجب الأميني رحمه الله في معجمه فقال محمد بن أبى الحسين بن عبد الله بن عيسى بن أبى الرجال الشيخ الفقيه الزاهد يكنى أبا عبد الله أصله ومولده بقرية يونين قرية من بعلبك وترعرع ونشأ في ستر وسلامة وصحب الشيخ الزاهد عبد الله اليويني وأظنه نسيبه وتلذذ له وعرف بصحبته واختص بخدمته وعادت أنوار الشيخ وبركته عليه وتخلق بأخلاقه وقرأ واشتغل بالفقه والحديث وغيرهما إلى أن صار إماما عالما حافظا ثقة زاهدا ورعا وقورا وصار متقدما للطائفة وسالك الطريقة ولم ير في زمانه مثل نفسه في كماله وبراعته جمع بين على الشريعة والحقيقة وكان مليح الشية فصيح اللهجة حسن الوجه والشكل ظريف الشبائل مليح الحركات

٢٣/ ب

(١) كتب فوق على، بخط مختلف أبو المواهب وفوق محمد أبو سالم وفوق محمد الثاني

الحراني وفوق أحمد البخاري - لك (٢) هو عمر بن محمد بن منصور توفي سنة ٦٣٠ - لك.

والسكنات له القبول التام في تلك الديار حميد المساعي والآثار وله
الصيت المشهور والافضل على المتأين وكان من المقبولين المعظمين
عند الملوك لكمالته وفضله وخس سيرته حسن الخلق والخلق نقاعا
للخلق مطرّحا للتكلف كريم النفس بشوش الوجه وكان من جملة
محفوظاته الجمع بين الصحيحين للحميدى وغيره ملبح الخط وذكر غير
ذلك ثم قال حكى لى الشيخ الفقيه رحمه الله تعالى قال مكثت مدة
اريد ان اسأل شيخنا الامام العلامة موفق الدين بن قدامة (١) رحمه الله
عما يقال عن الحنابلة في التشبيه والتجسيم هل [هو] مجرد شناعة او قال
به بعضهم فصلت به الشناعة على الجميع او هو شيء يخفيه المشايخ فلا
يظهره (٢) الا لمن يثق (٣) اليه الى ان صعدت معه الى جبل قاسيون وقلت
الطريق وهو بين يدي وانا خلفه فقلت الآن اسأله عما في نفسي فقلت
يا سيدى وما زدت على ذلك فالتفت الى وقال التشبيه مستحيل فقلت
لم قال لأن من شرط التشبيه ان ترى الشيء ثم تشبهه من الذى رأى
الله تعالى ثم شبهه لنا .

قال وحكى لى ايضا قال حضرت مجلس شيخى عبد الله اليوناني
رحمه الله وقد سأله ابن خاله حميد بن برق (٤) فقال زوجتى حامل ان
جاءت بولد ما اسميه قال سم الواحد سليمان والآخر داود فأنت زوجته
بتوأم (٥) فسمى الواحد سليمان والآخر داود قال وانشدنا لنفسه :

(١) هو ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة توفى سنة ٦٢٠ - ك (٢) لعله يظهر وانه
(٣) لعله يثقون (٤) برق بلا نقط - ك (٥) الاصل بتوأم - ك .

خذ ملك الناس قولا شافيا شافيا قولا ملك الناس خذ
لذياب الله صبا مغرما مغرما صبا ياب الله لذ
اذ شباب المرء ظل زائل زائلا ظل شباب المرء اذ
قال وحكى لى ايضا انه حفظ صحيح مسلم جميعه وكرر عليه فى اربعة
اشهر وكان يكرر على الجمع بين الصحيحين واكثر مسند الامام احمد
رضى الله عنه من حفظه وانه كان فى الجلسة الواحدة يحفظ ما يزيد
على السبعين حديثا ، انتهى ما نقلته مختصرا من معجم الامينى رحمه الله
واورد له الشيخ عز الدين احمد بن على بن معقل الازدى المهلبى (١)
رحمه الله اياتا فى الروضة فى وصف بعلبك وكان نظمها فى ايام الشيبه
من اولها :

لله بلدة بعلبك بقعة رقى النسيم بها وراق الماء
فغردت اطيافها وتمايدت اشجارها وامتدت الافياء
فالجو صاف والنسيم معطر والماء ناف ما جناه غذاء (٢)
طابت ما اكلمها (٣) وقد طابت بها امواها والتراب والآهواء
صحت جسوم رجالها وثمارها فتولدت عنها قوى وذكا
من ايات ، ووقفت على جزء ألفه بعض المقدسة جمع فيه شيئا من
احوال الشيخ عبد الله الكبير اليونينى وذكر بعض اصحابه وذكر والدى
رحمه الله وذكر بعض مضمون ما تقدم فلم اذكره للاستغناء عن اعادته
وذكرت مختصرا بعض ما لم اذكره فى هذه الاوراق ، قال ومنهم يعنى

(١) توفى سنة ٦٤٤ - ك (٢) كذا (٣) الاحل « ما اكلمها » .

اصحاب الشيخ عبد الله الكبير رحمة الله عليه قطب الاسلام وقدوة الأنام
الشيخ محمد بن أبي الحسين الفقيه كان اماما عالما علامة قطب ثمان
عشرة سنة (١) وكان احسن اهل زمانه خلقا وخلقا .

ذكر بدايته

: قيل انه كان بين يدي الشيخ عبد الله رحمة الله عليه
فقال له انت تكون فقيها وارسله الى الشيخ موفق الدين فقرأ عليه
الفقه وعلى الامام الحافظ عبد الغنى رحمه الله الحديث وقرأ القرآن الكريم
على الشيخ عماد الدين ابراهيم المقدسى (٢) رحمه الله وجمع الله له بين
الحديث والفقه وكان يكرر على الجمع بين الصحيحين واعطاه الله الحال
في صفه قال ابو الحسن على بن الامام ابي العباس احمد بن عبد الدائم (٣)
وكان يخدمه مدة سنين كثيرة وكان للشيخ الفقيه اوراد لوجاء ملك من
الملوك ما أخرها عن وقتها .

نبذة من كراماته

قال ابو العباس احمد بن محمد بن سعد (٤) كان بين يدي
الشيخ الفقيه جماعة فذكروا السرقة فقال الشيخ انا سرقت كنت صغيرا وكان
لوالدي في طاقة ثلاثة عشر درهما فحدثني نفسي ان آخذ منها درهما
ب / ٢٤ فأخذته ثم لم ازل آخذ درهما بعد درهم حتى اخذت الجميع فلما كان
بعد مدة احتاجت والدي الى ثوب فقال لي والدي لأمك في الطاقة
(١) قد تقدم قريبا عن بعضهم «اثنى عشرة سنة» (٢) هو ابراهيم بن عبد الواحد
اخو عبد الغنى توفي سنة ٦١٤ - ك (٣) عذبه التترالى ان مات سنة ٦٩٩ وله ٨٢
سنة - ك (٤) توفي سنة ٧٠٠ - ك .

ثلاثة عشر درهما خذها واشتر لها بها ثوبا قال الشيخ فبقيت حائرا
أفكر وقت الى الطاقة فوجدت الخرقه وفيها ثلاثة عشر درهما
او كما قال .

وقال المؤلف حدثني ابوالحسن علي بن احمد بن عبد الدائم قال
كنت اخدم الشيخ الفقيه فلما كان في بعض الايام ورد الشيخ عثمان (١)
من دير ناعس وكان الشيخ عند صفاره او في مكان آخر قال فقال الشيخ
عثمان كنت اشتهى يكشف الشيخ الفقيه صدره واعانقه بصدرى
ويعطينى الثوب الذى عليه قال فلما جاء الشيخ عثمان ومن معه من
الفقراء واحضر الطعام فلما اكلوا وفرغوا قال لأصحاب الشيخ عثمان
قوموا الشيخ عثمان ما يخرج الساعة فلما خرجوا قال قم يا شيخ عثمان
فلما قام كشف عن صدره وعانقه ونزع الثوب الذى كان عليه واعطاه
للشيخ عثمان وقال كلما تقطع اعطيتك غيره او ما هذا معناه .

قال المؤلف واخبرني ابوالحسن علي بن احمد المذكور قال ما كان
الشيخ الفقيه يرى اظهار الكرامات ويقول كما اوجب الله على الانبياء
صلى الله عليهم وسلم اظهار المعجزات اوجب على الاولياء اخفاء الكرامات
قال وذكروا عنده الكرامات فقال ويلكم ايش الكرامات كنت وانا
صغير عند الشيخ عبد الله يعنى يعلبك وكان عنده بغادة يعملوا مجاهدات
وكنت ارى من يخرج من باب دمشق وأرى الدنيا قدامى مثل الوردية
فكنت اقول للشيخ ياسيدى ينجى (٢) الى عندك من دمشق افانس

(١) مات سنة ٦٥٠ ك (٢) الاصل « ينجى » خطأ .

ومعهم كذا وكذا ومن حمص ومن مصر فاذا جاء ما اقول يقولون
 ياسيدي نحن نعمل مجاهدات وما نرى وهذا يرى فيقول هذا ما هو
 بالمجاهدات هذا من الله تعالى او ما هذا معناه ، قال وحدثني الشيخ اسرايل
 ابن ابراهيم قال كان وقع لبعض اصحاب الشيخ الفقيه امر كره الشيخ
 وقوعه فلما كان بعد مدة ورد الشيخ عثمان من دير ناعس فلما حضر
 ٢٥/ الف عند الشيخ الفقيه سأله مسألة غليظة ان يمكنه بجعل قدمه على وجهه
 فقال له يا شيخ عثمان ايش هذا الخاطر فقال انا قد سألتك فلما مكنته
 من ذلك قال له يا شيخ عثمان اعاد الله على المسلمين بركتك اشتهد زوال
 كذا وكذا فلما صلى العشاء رمق الشيخ عثمان فما كان الا قليلا وانقضت
 الحاجة فلما بلغ الشيخ الفقيه قال احسنت يا شيخ عثمان احسنت يا شيخ
 عثمان فسأل بعض الجماعة الشيخ عثمان فقال له انت ما عندك احد مثل
 الشيخ الفقيه فلم لا قام هو في هذا الأمر بنفسه فقال الخليفة اذا اراد
 شغلا او قال امرا من الامور ما يقوم هو فيه بنفسه ولكن يأمر بعض
 من عنده يقوم فيه او ما هذا معناه .

قال وكان الشيخ الفقيه يكرر على الجمع بين الصحيحين وعلى اسماء
 الرجال فشذ عنه بعض الاسماء فنظر الى السماء فعرفه فسأله خادمه
 ابن باقى فقال له ياسيدي رأيتك اذا نسيت الاسم ترفع رأسك الى
 السماء فتذكره فقال له اذا نظرت الى السماء رأيت مكتوبا في الهواء
 او كما قال قال واخبرني المعري عامر قال غضب الشيخ الفقيه على خادمه
 ابن باقى وروحه من خدمته فسافر الى حلب واقام بها مدة ورجع في

يوم عيد و الشيخ يخطب للعيد عند ضريح الشيخ عبد الله اليونى و الشيخ عثمان يومئذ حاضر فسأل ابن باقى الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله و الشيخ عثمان ان يشفعا (١) فيه عند الشيخ الفقيه و كان للشيخ عادة اذا صلى العيد يأخذ الجماعة الى منزله قال فلما صرنا فى منزله غمز ابن باقى للشيخ (٢) محمد فظفر الى الشيخ الفقيه و قال ياسيدى اشتهى تصفح عن خادمك ابى بكر و كان حاضرا و كشفنا نحن رؤوسنا فاحمر وجه الشيخ الفقيه و اطرق و قال اذا كان الانسان نحس ايش اعمل انا ما يدخل احد الى المسجد الا و ابصر قلبه مثل هذا الثوب و امسك كفه و نظر الينا و صاح غطوا رؤوسكم من فعل هذا حتى تفعلوه انتم و اما الشيخ عثمان فانه ما تكلم و التفت الى ابن باقى فا رأيتاه او ما هذا معناه .

قال و اخبرنى الفقيه ابو الحسن على بن عثمان بن عمر الموصلى الشافعى قال اخبرنى المقرئ نصر المرداوى قال كنت اقرئ القرآن بمسجد الحنابلة ببلبك و قد تجمع على عشرة دراهم دين ضاق منها صدرى فخطرلى اخرج الى بعض الاماكن و اعلم و احصلها فلما صليت الصبح و كنت بالزاوية الغربية من المسجد و الشيخ الفقيه بالشرقية فلما صلى طلبنى فجئت اليه فقال روح الى فلان و خذ منه عشرة دراهم او ما هذا معناه ، قال و اخبرنى ابراهيم بن محمد بن حمدان قال ارسلت بكتاب من جهة الملك الصالح اسماعيل الى عند الشيخ الفقيه فوصلت ببلبك و رحت الى الشيخ و ناولته الكتاب فقرأ بعضه و نظر الى و قال ما جاءك اولاد قلت ياسيدى خلعت

(١) الاصل يشفعو - ك (٢) لعله الشيخ .

المرأة على ليالها وتم قراءة الكتاب وقال لارأى لحاقن وقام وتوضاً للصلاة، فلما كان العصر من يوم الاثنين والمؤذن يقول اشهد ان محمداً رسول الله رفع يديه وقال اللهم خلصها قال فلما رجعت الى المزة اخبروني انني جاءني صغيرة فسألت متى جاءت قالوا يوم الاثنين ومؤذن العصر يقول اشهدان محمداً رسول الله او كما قال .

قال وحدثني الشيخ اسماعيل بن علي بن ابراهيم (١) قال كنت عند الشيخ الفقيه فظفر الى وقال رحم الله والدك فلان وامك فلانة قال فحصل عندي شيء فقلت له يا سيدي اسمع يقولون كرامات الفقراء وقد سمعتها منك واذا انسان ينادي على الباقلاء فقال الشيخ خذ قرطاس واشتر به باقلاء وخذه الى حجر ك وكل ما قلت لك كرامة اعطني باقلاء، ثم قال والله ابراد حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم ينتفع به الناس احب الى من ملء الارض كرامات او ما هذا معناه، قال وحدثنا ابو محمد عبد الرحيم بن عبد الوهاب قال جاءني فقيران من حلب يسألان الشيخ الفقيه عن احاديث حتى استأذن لهما عليه فلما استأذنت بالدخول وكان بالزاوية التي قبلي المسجد يبعلبك فلما دخلنا عليه سلموا (٢) وتحادثوا فابتدأ الشيخ وحدثهم (٢) بمعنى الاحاديث وذكرها لهم (٢) فحصل عند احدهما شيء فقال الشيخ لا اله الا الله لو اراد الفقيران يكون كل كلامه كرامات فعل او ما هذا معناه .

(١) ذكر في المجلد الثاني اسماعيل بن ابراهيم بن علي الفراء الذي توفي في سنة ٦٨٤ لعله هو - ك (٢) كذا والسياق يقتضي التثنية .

قال واخبرني ابو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد (١) قال ٢٦ / الف
 اخبرني الشيخ عثمان قال كان في خاطري ثلاث مسائل اريد أن أسأل
 الشيخ الفقيه عنها قال فأجابني عنها قبل أن أسأله أو ما هذا معناه، وقال
 ابو محمد عبد الرحمن المذكور طالعت في كتاب الترغيب والترهيب في
 باب الاستغفار ثم سألت الشيخ الفقيه عن الاستغفار فقال ذكر البخاري
 كذا وذكر مسلم كذا وما اتفقا عليه كذا ثم ذكر ما في الترغيب
 من فضائل الاستغفار قال قال الشيخ حسن بن ابراهيم الحداد حضرت
 مجلس الشيخ الفقيه بجامع دمشق و قد سئل عن اختلاف الائمة الأربعة
 فقال هذا الجامع الذي نحن فيه له اربعة ابواب فاذا دخل كل انسان
 من باب صار فيه وهكذا الائمة وكلهم على الحق .

قال المؤلف قرأت في سيرة الشيخ موفق الدين تأليف الشيخ الضياء
 محمد المقدسي (٢) قال سمعت الفقيه الامام الزاهد ابا عبد الله محمد بن
 ابي الحسين اليونيني قال ومع ما رأيت منه وسمعت منه يعني الشيخ
 موفق الدين رحمه الله ما اعلم انه اشكل على موضع في اصول الدين
 وفروعه الا رأيت في المنام ورفع عني الاشكال مرة جاءتنى فتيا مشكلة
 في الفروع فتحيرت في الجواب فرأيت في المنام فقال لي الجواب .

قال المؤلف قرأت في بعض الكتب ما صورته سمعت من لفظ
 شيخنا الفقيه الامام العالم محمد بن ابي الحسين بن عبد الله اليونيني اثنائه الله
 الجنة بكرمه يلده بطلبك فيما رفعه الى الجنيد رحمة الله عليه قال كان
 (١) توفي سنة ٦٨٨ - ك (٢) هو ابن عبد الواحد بن أحمد توفي سنة ٦٤٣ - ك .

في نفس مسألة في التوحيد فسألت عنها جماعة من اهل العلم فهاشني
 احد قوادى فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألتها عنها فشني
 فوادى قلت يا رسول الله ما التوحيد قال كل ما حده ففكرت واحاط (١)
 به علمك اودركه حسك اواصبته بفهمك فالله تعالى بخلاف ذلك وانما
 يسأل العبد يوم القيامة عن الشك والشرك والتشبيه والتعطيل قلت
 يا رسول الله فما العقل قال ادناه ترك الدنيا واعلاه ترك التفكير في ذات
 الله تعالى قلت يا رسول الله ما التصوف قال ترك الدعاوى
 وكتبان المعانى .

ذكر قطببته رحمه الله

قال المؤلف اخبرني الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن الشيخ عثمان
 بدير ناعس قال اخبرني والدي قال قطب الشيخ الفقيه ثمانى عشرة سنة
 او كما قال قال المؤلف حدثنا الشيخ محمود بن الشيخ سلطان بمنزله بعلبك
 قال قال لى الشيخ الفقيه حاجة فلما سألت عنها اخبرت انه قطب من
 اثنتى عشرة سنة (٢) فلما سألتني عن الجواب قلت له من يكون قطب من
 اثنتى عشرة سنة يسألني عن حاجة فاحمر وجهه ولبس مداسه وخلاني
 وخرج او كما قال .

قال المؤلف وحدثني على بن احمد بن عبد الدائم قال قدم علينا
 فقير بغدادى اسمه عبد الله وكان امام قرية زحلة واخبرنا انه رأى خلقا
 وسمع تقاررات فسأل ايش هذا فقيل له قد قطب الشيخ محمد الفقيه قال

(١) الاصل « اخلط » خطأ (٢) الاصل من اثناعشر .

فما كان الا قليلا واذا بالشيخ عثمان قد اقبل من دير ناعس فقلنا له
يا سيدي ماتسمع ما يقول هذا الفقير فقال وايش قال قلنا قال كذا
وكذا فقال الشيخ عثمان صدق لأجل هذا جئت او ما هذا معناه ، قال
المؤلف واخبرني الشيخ تقي الدين ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن فضل
الواسطي (١) قال رأيت للشيخ الفقيه رؤيا تدل على انه اعطى ولاية
او كما قال .

ذكر ادب الملوك والوزراء بين يديه

قال المؤلف سمعت قاضي القضاة ابا المفاخر (٢) محمد بن عبد القادر
الانصاري الشافعي يقول سألت (٣) الملك الاشرف الشيخ محمد الفقيه فقال
له يا سيدي انتهى ابصر شيئا من كرماتك فقال له الشيخ ايش يكون
هذا فلما اراد الشيخ الخروج باذر الملك الاشرف الى مداس الشيخ
وقدمه فقال له الشيخ يا فلان هذا الذي كنت تطلبه قد وقع قال كيف
يا سيدي قال انت الملك الاشرف بن الملك العادل وانا ابن رجل من اهل
يونين تقدم مداسي قال فاطرق الملك الاشرف او ما هذا معناه .

قال المؤلف حدثني اسرائيل بن ابراهيم قال كنت مرة عند الشيخ
الفقيه وعنده ولده عبد القادر فاذا بأمين الدولة وزير الملك الصالح
قد دخل فلم يقم له الشيخ فقال لي ولده عبد القادر ما الشيخ الا عجيب يدخل
عليه مثل هذا ما يقوم له فلما خرج امين الدولة وانبسط الشيخ قال له
ولده يا سيدي يدخل عليك مثل هذا الوزير ما تقوم له فقال ايما

(١) توفي سنة ٦٩٢ - ك (٢) توفي سنة ٦٧٢ - ك (٣) الاصل سألت - ك .

امير (١) هذا او الملك الاشرف كان اذا دخل على وانا متكئ على جنبي يسألني اني لا اقعد و يقف يقول ما اراد ويخرج وكان ابن الملك العادل وهذا من هو او كما قال .

وقال المؤلف اخبرني الامير سيف الدين بكتمر الساقى العزيزي قال لما عبر التار الى الشام قصدت زيارة الشيخ الفقيه فلما حضرت عنده ذكرت له التار فأخبرني انهم ينكسروا فلما اردت اودعه قلت له يا سيدى اشتهى تدعولى قال فرفع يديه ورفعت يدي ودعا بدعاء لاهو بالعربي ولا بالتركي وقال لى ما بقيت بعدها ترانى قال فلما انكسر التار رجعت الى دمشق وطلعت الى بعلبك وسألت عن الشيخ قالوا توفى او كما قال، قال المؤلف اخبرني الشيخ يوسف بن محمد بن موسى (٢) قال رأيت الشيخ الفقيه والشيخ عبد الله بن عزيز في المنام وفي حجر الشيخ الفقيه دنانير ودراهم وفلوس وفي حجر الشيخ عبد الله ايضا قال فمسست التي في حجر الشيخ الفقيه فوجدتها مسكوكة ولمست التي في حجر الشيخ عبد الله فوجدتها بلا سكة فسألت الشيخ الفقيه كما انا من هذا في النوم فقال حالى ظاهر وباطن وحال الشيخ عبد الله باطن قال فلما رأيته في اليقظة اخبرته بما رأيت فقال صحيح او ما هذا معناه .

قال واخبرني احمد بن عباس قال اخبرني الشيخ ابراهيم بن الشيخ عثمان بدير ناعس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله انا مشتاق اليك فقال لى زر قبر الشيخ الفقيه وقال

(١) كذا (٢) لعله ابن منعة الموصلى رسول غازان الذى توفى سنة ٧١٦ - ك .

ابوالفداء اسماعيل بن علي بن ابراهيم (١) الفراء درت اطراف الحجاز والعراق ومصر وما رأيت مثل الشيخ الفقيه وكنت مرة عنده فنظر الى وقال يا شيخ اسماعيل اراك بعض الاوقات تؤذن على سجادتي وعلى باب المسجد وعلى باب دارى وانا قد عجزت عن الركوب فحج عنى ولا تروح على البر الآلى البحر فانك تروح طيبا نخالته وشارطت عربا واعطيتهم مائة وخمسين درهما فأخذوها وراحوا، فلما ب / ٢٧ طلعت اليه قال لى ما قلت لك ما تروح على البر فقلت يا سيدى وايش ادراك فقال قولك ايش ادراك اعجب من مخالفتى قال فتجهزت ورحت على البحر فلما طلعت من البحر جئت الى مكان فيه عين ونخل ورجل اسمر شديد السمرة فلما رآنى سلم على وقال لى طيب قلبك تروح طيبا فلما رجعت ودخلت على الشيخ سألتى عن طريقى وقال ايش حسن المكان والنخل والرجل الأسود يوم فارقتك جاء الى واخبرنى انك طيب وكان احد الابدال او ما هذا معناه. قال وارسلنى الشيخ الفقيه مرة الى مصر فى حاجة فاوردت منزلة الاوخرج الى انسان وخدمنى الى ان جئت الى سبط الحنى (٢) ظاهر بليس فرأيت بها مسجدا وسفرة واباريق فدخلته فقال شخص هذا مكان للصلاة ما هو للعود فينا (٣)

(١) لعل الصواب اسماعيل ابن ابراهيم بن علي وله ترجمة فى هذا الكتاب توفى سنة ٦٨٤ - ك (٢) كذا وفى النجوم (ج ٧ ص ١٢٨) « السفطى » وبهامشه « نسبة الى سبط الحناء وهى التى تعرف اليوم بصفت الحنة احدى قرى الزقازيق بمديرية الشرقية » (٣) الاصل « فينا » .

نحن كذلك واذا شيخ قد اقبل فقال لي يا أخى من اين انت فقلت من دمشق فقال من تعرف قلت اعرف مشايخ الصالحية فلان وفلان ومشايخ بعلبك الشيخ الفقيه فصاح وقال هذا الشيخ الذى أخذت عنه امور دينكم فاعتذر الى واكرمنى تلك الليلة ودخلت القاهرة وقضيت حاجتى ورجعت فلما دخلت على الشيخ سألتنى عن طريقى فقلت له ما جئت الى مكان الآ وخرج الى من يخدمنى فاغرورقت عينه (١) بالدموع وقال يا الهى ما هذا الاحسان وانا ابن فلان من يونين قال وقلت له يا سيدى اشتهى ابصر الشيخ فلان فقال كان فقيرا يخدم الشيخ فقال له يا سيدى اشتهى ابصر القطب فقال له القطب يحضر فى المكان الفلانى فى السنة مرة وعند جماعة فسافر الفقير الى ذلك المكان ورأى اولئك الجماعة فقالوا له مالك فقال جئت ابصر القطب فقالوا له اليوم راح من ههنا فبقى عندهم ستة، فلما كانت تلك الليلة التى عادة القطب يجي فيها قاموا فقال لهم الفقير مالكم قالوا الساعة يجي القطب فقام معهم واذا به قد اقبل فتلقوه واذا هو شيخه فقال له يا سيدى وانت هو قال نعم لو قلت لك انى هو ما سلمت لى او ما هذا معناه .

٢٨ / الف

قال المؤلف سمعت الشيخ عبد الدائم بن احمد (٢) يقول كان الشيخ الفقيه فى مبتدأه زاهدا وفى انتهاءه عارفا او ما هذا معناه، قال المؤلف وذكره سيف الدين احمد بن مجد الدين عيسى بن الشيخ موفق الدين (٣) ممن سمع بقاسيون فقال محمد بن ابى الحسين اليونيني

(١) الاصل « فغرغرت عينيه » خطأ (٢) توفى سنة ٦٩٩ هـ - ك (٣) توفى سنة ٦٤٣ هـ - ك

وذكر مولده وغير ذلك وقال كان عالما سريع الحفظ كثير المحفوظ سمعته يقول حفظت أكثر مسند الامام احمد رضى الله عنه وكرر على الجمع بين الصحيحين وحفظ سورة الانعام فى يوم واحد وحفظ صحيح مسلم فى اربعة اشهر وحفظ ثلاث مقامات من مقامات الحريرى الى نصف نهار الظهر انتهى ما نقلته من الجزء تأليف بعض المقداسة .

قلت وتزوج والدى رحمه الله فى عمره ست زوجات ورزق عدة اولاد درج منهم فى حياته جماعة وتوفى الى رحمة الله تعالى وفى عقده (١) والذى رحمه الله تعالى اما بقية النساء فددجن الى رحمة الله فى حياته لم يفارق احدا منهم ولا جمع بين زوجتين وخلف من الاولاد اخى ابا الحسين على وخديجة وآمنة، أمهم ابنة الهمام تركانية وموسى وامة الرحيم وأمهما زين العرب بنت نصر الله بن هبة الله بن الحسن بن يحيى ابن محمد بن على بن يحيى بن صدقة بن الخياط التغلبية وجدها الحسن ابن يحيى هو المعروف بسنى الدولة فأبو الحسين رحمه الله استشهد يوم الخميس حادى عشر شهر رمضان المعظم سنة احدى وسبعائة كان وثب عليه من جرحه فى رأسه بكرة يوم الجمعة خامس شهر رمضان المذكور بمسجد الخنابلة ودفن بباب سطحا وكان سيدا كبيرا اماما عالما حافظا متقنا محققا رحمه الله ورضى عنه ومولده فى شهر رجب سنة احدى وعشرين وستمائة بعلبك، واما خديجة فكانت امرأة سالحة كثيرة العبادة والخير توفيت الى رحمة الله تعالى فى شهر رجب سنة ثمانين وستمائة

يعلبك ودفنت في تربة الشيخ عبد الله اليونني الكبير رحمه الله تعالى
وزين العرب والدتي رحمها الله تعالى توفيت سحر ليلة الجمعة خامس
عشرى شوال سنة ثلاث وتسعين وستمائة بمنزلي يعلبك ودفنت بعد
صلاة الجمعة في مقابر باب سطحا وقد نيفت على الثمانين سنة من العمر
وكانت امرأة صالحة كثيرة العبادة وقيام الليل .

٢٨/ب

محمد بن خليل بن عبد الوهاب بن بدر ابو عبد الله البيطار المعروف
بالآكل (١) اصله من جبل بنى هلال ومولده بقصر حجاج خارج
دمشق سنة ستمائة وتوفي بدمشق في خامس شهر رمضان من هذه
السنة رحمه الله وكان رجلا صالحا كثير الايثار وحكاياته في أخذ الأجرة
على ما يأكله وما يقبله من بر الامراء والملوك وغيرهم مشهور
ولم يسبقه الى ذلك احد ولا اقتنى اثره من بعده ولا شك انه كان له حال
ينفعل له بها ذلك وجميع ما يفتح به عليه على كثرته يصرفه الى القرب
ويفقد (٢) المحاميس وغيرهم من المحاويج والارامل والمنقطعين وكان
بعض الناس ينكر على من يعامله بهذه المعاملة وينسبه الى التهور في
فعله فاذا اتفق اجتماعه به انفعل له انفعالا كليا ولا يستطيع الامتناع
من اعطائه كل ما يروم وكان مع هذا حسن الشكل مليح العبارة حلو
الحديث له قبول تام من سائر الناس وكان كثير المحبة في والدي
رحمه الله والتردد اليه لما نزل دمشق في سنة خمس وخمسين والآكل
عنده بغير أجرة وهو مطلق عنده دون غيره رحمه الله .

(١) له ترجمة في ذيل مرآة الزمان اياصوفيا (ص ٣٨٩) ابسط ما هنا (٢) لعله يتفقد .

محمد بن عبد الله بن أبي بكر أبو عبد الله القضاعي البلسي المعروف بابن الآبار (١) الكاتب الاديب المحدث ذو الفضائل الجمة كان اماما عالما عارفا بانواع كثيرة من العلوم ومولده ببلنسية من شرق بلاد الاندلس في احد الربيعين من سنة خمس وتسعين وخمسة و نشر بتلك البلاد علما كثيرا وصنف تصانيف مفيدة في علوم متعددة وتوفي بتونس في يوم الثلاثاء العشر من المحرم هذه السنة رحمه الله .

محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر ابو عبد الله شمس الدين المقدسي الشيخ الصالح العالم العابد المسند سمع من محمد بن حمزة بن أبي الصقر وغيره واجاز له ابوطاهر السلفي والكتابة شهدة رحمهما الله وهو آخر من روى عنهما فيما علم بالاجازة ٢٤ / الف المعينة واستشهد بيد التتار في قرية ساوية من عمل نابلس في شهر جمادى الاولى ودفن بها وقد نيف على المائة سنة رحمه الله تعالى .

محمد بن عبد الواحد بن عبد الجليل بن علي ابوبكر زكي الدين المخزومي اللبني (٢) الشافعي كان فقيها عالما فاضلا خيرا بالاحكام وعنده مشاركة جيدة في الادب وغيره وله نظم حسن ولى القضاء بانياس مدة ويصري وولى اعادة المدرسة الناصرية بدمشق وتدرis المدرسة القليجية الشافعية بدمشق وغير ذلك ثم ولى القضاء بعلبك بعد وفاة صدر الدين عبد الرحيم قاضيها (٣) رحمه الله واستمر بها الى ان

(١) ترجم له في الفوات (ج ٢ ص ٤٥٠) (٢) بضم اللام وفتح الباء المشددة - ك

(٣) هو ابن نصر بن يوسف توفي سنة ٦٥٦ - ك .

جفل الناس من التتر في اول هذه السنة فتوجه الى قلعة الصبية صحبة
الامير ناصر الدين التبيني رحمه الله فلما سلمت الى التتر دخل دمشق
واقام بها الى ان انقضت دولة التتر وسأل العود الى بعلبك فأعيد اليها
فتوجه نحوها وهو متمرض فأقام بها اياما وتوفي الى رحمة الله تعالى
في ذى القعدة ودفن في مقابر باب سطحا ظاهر باب دمشق من مدينة
بعلبك هو في عشر الثمانين وكان كريم الاخلاق حسن العشرة لطيف
المحاضرة على ذهنه من الاشعار والحكايات والنوادر شيء كثير وكان
شديدا في احكامه مشكور السيرة في ولاياته متفتنا في فضائله رحمه الله
وكان يزعم انه من ذرية خالد بن الوليد رضى الله عنه واللبن قرية
بين القدس و نابلس وانشدني من نظمه اشعارا كثيرة لم يعلق بذهني
الآن منها شيء وسألت ولده معين الدين عن شيء من شعره فكتب
لي هذه القطعة :

سل سائل العبرات في الاطلاع كم قد خلوت بها بذات الخال
وجنيت باللحظات من وجناتها ما غصّ منه الغص من عذالي
وهممت ارتشف اللي (١) فترنحت فحمت جنى المعسول بالعسال
لو لم تكن مثل الغزالة لم تكن بنى لها غنى (٢) نفور غزال
صدت ولولاها (٣) تصدت لي لما وصل الغرام جبالها بجبالى
وبروض خديها تنعم ناظرى ولنار وجنتها فوادى صالى
فاجب لجذوة خديها ولما ضدان مجتمعان من صلصال

٢٩/ ب

(١) في الاصل « الماء » خطأ (٢) الاصل « غنى » كذا (٣) لعله لولا ما .

انا في هجير محرق من هجرها فتى اطفيه ببرد (١) وصالى
 ان كا اعرض اوتعرض طيفها فدامعى كالعارض الهطال
 ومن المحال (٢) نزور من عبراته طوفانها قد طمَّ طيف خيالى
 قالت وقد جدت العقيق بمثله هلابد معك جدت وهو لآل
 فأجبتها ذى مهجتي من مقلتي سالت فكيف زعمت انى سالى
 فتضاحكت فبكيت من فرط الجوى شوقا فمارقت لركة حالى
 فغليلها ما ان ييل وغلقي ما ان تبل بريقها الجريال
 ومنها فى مديح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد
 رحمها الله تعالى .

رفعت عوامله ليجرور الظبي قماً بها نصبت بحكم الحال
 ورماحه رقصت فتقطها الظبي يوم الوغى بجماجم الابطال
 وسألت معين الدين المذكور عن عمر والده رحمه الله حال وفاته
 فقال كان نيف على ست وستين سنة من العمر وكنت انا اتوهم ان
 عمره فوق ذلك بسنين عدة وولده اخبر بحاله والله اعلم .

محمد بن غازى بن ابى بكر محمد بن ايوب بن شاذى ابو المعالى
 الملك الكامل ناصر الدين صاحب ميافارقين (٣) وتلك البلاد ملك فى
 ستة اثنتين واربعين وستمائة عقيب وفاة والده الملك المظفر شهاب الدين
 غازى بن الملك العادل وكان اولاً يدارى التتر فلما خبر باطن امرهم

(١) الاصل « يرد » (٢) الاصل « المجال » (٣) له ترجمة فى ذيل المرأة ايا صوفيا

وان المدارة لا تفيد معهم انجذب منهم فلما علم انهم على عزم قصده
 قدم على الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله بدمشق مستغيثا
 ومستنجدا على التتر فوعده بالنجدة بعد ان اكرمه غاية الاكرام وقدم
 له من التحف والخيول وغيرها ما يحل مقداره وعاد الملك الكامل
 الى ميفارقين ولم يمكن الملك الناصر انجاده لما رأى من تخاذل اصحابه
 ٣٠/ الف وضعف قلوبهم عن مقابلة التتر لكثرتهم ولانه لم يتفق الى تلك الغاية
 من انتصف منهم وقد ملكوا العراق والعجم والروم وغير ذلك من
 الاقاليم والبلاد وسير هو لاكو اشموط لمحاصرة الملك الكامل فحصره
 حصرا شديدا وبقي الملك الكامل رحمه الله مجاهدا للتتر صابرا لقتالهم حتى
 فنى اكثر اهل ميفارقين وعمهم الموت قتلا وفناء لكثرة الغلاء
 وعدم الاقوات وبقي محصورا دون مستين فعند ذلك ضعفت القوى
 عن محاربة العدو فاستولوا على ميفارقين واستشهد الملك الكامل قدس
 الله روحه وحمل رأسه على رمح وطيف به في البلاد فوصلوا به الى
 حلب ثم الى حماة وحصص وبعلك وشاهدته رحمه الله وهو يطاف به
 بمدينة بعلبك ثم وصلوا به الى دمشق يوم الاثنين سابع وعشرين
 جمادى الاولى وطاقوا به بالمغاني والطبول ثم علق الرأس بسور باب
 الفراديس فلم يزل معلقا في شبكة الى ان عادت دمشق الى المسلمين
 فدفن بمشهد الرأس داخل باب الفراديس وقد ذكرنا كيفية دفنه
 وما قيل في ذلك فأغنى عن اعادته .

وكان رحمه الله ملكا جليلا ديننا خيرا عادلا عالما محسنا الى رعيته

وسائر من في خدمته كثير التعبد والخشوع لم يكن في البيت الايوي من يضاهيه في ديانته وحسن طريقته رحمه الله ورضى عنه وكان التار قد استولوا على جميع بلاده ومعاقله ومعظم اولاده وحرمه واهله وهو محصور بميافارقين ثم ختم له بالشهادة على هذا الوجه الجميل بعد ان افنى في مدة الحصار من التار مالا يحصى كثرة رحمه الله تعالى .

ابو علي بن محمد بن ابي علي بن باسك الامير حسام الدين الهذبانى (١) كان اميرا كبيرا جليل المقدار قوى النفس حسن التدبير كثير الرياسة عنده تعاظم وتعدد (٢) حكى لى الامير عز الدين محمد بن ابي الهيجاء رحمه الله ما معناه ان الامير حسام الدين لما حضر الى دمشق فى الايام الناصرية طلبه الملك الناصر لحضور مشورة فظهر عليه كراهية الحضور

وقال كنت اود لو عاجلنى الموت فى هذه الساعة فقلت لم ياخوند ٣٠ / ب

فقال قد طلبنى السلطان الى مجلسه العام وعنده ناصر الدين القيمرى عن يساره وجمال الدين بن يغمور عن يمينه وهما عنده فى المنزلة العليا فيقتضى الحال القعود ذون احدهما وهذا ارى الموت دونه فهونت عليه ذلك وقلت ياخوند مكاتك معروفة لا ينقصها ذلك فقال لكن على كل

حال اذا كان ولا بد اشتهى ان يقعدونى فى جهة الامير ناصر الدين فهو كرى ثم امرنى بالتوجه الى باب دار السلطان لكشف الخبر فلما صرت يباب دار السلطان وجدت بعض من كان حاضرا قد خرج فحدثنى ان بعد توجه الرسول لطلبه تشاوروا اين يقعدونه اذا حضر فقال

(١) له ترجمة فى اياصوفيا فى عدة اسطر فقط وترجمته هنا كما تراها (٢) كذا ولعله وتغطرس .

الامير ناصر الدين هذا رجل كبير القدر وقادم على مولانا السلطان فيقعد بين مولانا السلطان وبين المملوك وقرر انه يقعد فوق الامير ناصر الدين القيمرى فعدت اليه مسرعا فصادفته عند باب القلعة فعرفته ما جرى فهلل وجهه ودخل فاحترمه الملك الناصر احتراماً كثيراً واقعده الى جانبه بينه وبين الامير ناصر الدين القيمرى فلما خرج قلت له ياخوند اجلسك السلطان الى جانبه فوق الامير ناصر الدين فقال نعم ما كان يمكن غير هذا وهذا التعظيم والمنافسة في مثل ذلك ومايجرى مجراه انما اقتبسه من مخدومه الملك الصالح نجم الدين فانه كان اتصل بخدمته في حياة الملك الكامل ولازمه واختص به اختصاصاً كبيراً وجعله استاذ داره وكان يعتمد عليه في مهماته ويثق به وثوقاً عظيماً ويسكن اليه بخلاف وثوقه بسائر من في خدمته ولما امسك الملك الصالح واعتقل بالكرك اراد الامير حسام الدين المذكور التوصل الى آمد باشارة من الملك الصالح اليه عند ما أمسك فعمل على ذلك فقبضه الملك الصالح عماد الدين اسماعيل واعتقله في حبس الخيالة بقلعة دمشق ثم نقله الى قلعة بعلبك فحبس في جب مظلم لايفرق فيه بين الليل والنهار وهو مضيق عليه وينزل اليه في كل يوم قليل خبز وقليل من الماء وربما انزل اليه مع الخبز حُرْزة بقل في بعض الاوقات قال الامير حسام الدين فكنت احسب في نفسى اننى ربما امنع الطعام والشراب لأموت فكنت ادخر من الخبز المرتب شيئاً قليلاً وكذلك من الماء اجمعه في جرة طلبتها فاجتمع عندى من ذلك شيء كثير ثم طين على

٣١/ب

الجب ومنعت من الطعام والشراب فارتفعت بذلك الذي جمعه مدة الى ان فتح الجب وانزل الى ما كان يجري على اولا الى ان فرج الله تعالى عني ولما اخرج من الجب سنة احدى واربعين حمل الى دمشق ونزل في برج كان الملك المغيث بن الملك الصالح نجم الدين معتقلا فيه ثم أذن له في الانتقال من القلعة وان يتجهز للسفر الى الديار المصرية فخرج من البرج ومضى الى مدرسة الامير عز الدين ابيك المعظمي صاحب صرخد التي على شرف الميدان واطلق (١) له ما كان اخذ له من القماش والحيول والممالك وغير ذلك وخلع عليه واطلق له مال فتوجه الى مخدومه وحكى لى ناصر الدين على بن قرقين (٢) ان الامير حسام الدين المذكور لما نقل الى قلعة بعلبك حبس في بيت مفرد ولم يكن يدخل عليه كل احد قال ناصر الدين المذكور وكنت ادخل عليه في كثير من الاوقات واطيل الجلوس عنده والحديث معه وهو غير مضيق عليه فاتفق ان الملك الصالح عماد الدين سير اسد الدين الزرزارى بكتاب منه الى والى القلعة بان يمكنه من قتل حسام الدين فعظم ذلك على والى القلعة وكان رجلا دينيا خيرا فطلبني وعرفني ما ورد به المرسوم فقلت له وللزرزارى اذا قتلتموه ايش في عزمكم تفعلون به بعد القتل قالوا ندفنه قلت ادفنوه وهو حى ولا تلوثوا بدمه واجعلوه في الجب وشاوروا السلطان قال فكتبوا الى الملك الصالح عماد الدين وشاوروه على ذلك ففسح فيه وامر أن ينزل

(١) الاصل « اعلق » (٢) هو على بن محمد بن قرقين توفى سنة ٦٩٢ - ك .

اليه في كل اسبوع رغيفا خبز وجرة ماء فامثل المرسوم وكان
ينزل له رغيفان كبيران ولم يزل على ذلك الى ان افرج عنه وفي
سنة ثلاث واربعين فوض اليه الملك الصالح نجم الدين النيازة بدمشق
فمضى اليها واقام بها، وفي سنة اربع واربعين توجه الى بعلبك بمن
معه من العسكر ونازل قلعتها وضايقتها وكان بها الملك المنصور
شهاب الدين محمود بن الملك الصالح عماد الدين اسماعيل واخوته فاشتد
عليهم الحصار فسلوهم الى الامير حسام الدين بالامان فرتب امورها
وسار الى دمشق واولاد الملك الصالح عماد الدين معه فاعتقلهم بدمشق
ثم بعث بهم الى ابن عمهم الملك الصالح نجم الدين قال الامير حسام الدين
لما كنت في الجب بقلعة بعلبك لافرق بين الليل والنهار حدثني نفسي
يوما وانا في تلك الحال التي تشعر باليأس من الحياة بالكلية اني
اخرج من الحبس وارجع الى منزلتي التي كانت لي عند الملك الصالح
نجم الدين وانه يسيرني الى بعلبك وافتحها واحتاط على اولاد الملك
الصالح اسماعيل واحملهم بين يدي الى دمشق فقلت لنفسي هذا من
الاماني الكاذبة التي تبعد في العقل ان تكون فما كان الامدة يسيرة
وحصل لي ما تمنيته عيانا لم يخرم منه شيء، وفي سنة اربع واربعين ايضا
اطلق صاحب حمص الامير بدر الدين محمد بن ابي علي والد الامير
حسام الدين وكان الملك المجاهد حبسه بقلعة حمص مع الامير سيف الدين
ابن ابي علي وجماعة الحمويين فقدم بدر الدين علي والده حسام الدين
وهو يومئذ نائب السلطنة بالديار المصرية في سنة خمس واربعين ثم

٣١/ب

توفى بعد قدومه بمدة يسيرة فدفنه ولده بالرصد وبني عليه تربة، وفي سنة ست واربعين تقدم الملك الصالح نجم الدين الى الامير حسام الدين المذكور بالمسير الى الصالحية مقدما على العساكر المتوجهة الى الشام واستتاب الملك الصالح بالديار المصرية عوضه الامير جمال الدين موسى بن يغمور فخرج واقام بالصالحية اربعة اشهر ثم رجع الى القاهرة ثم سار الى الشام مقدما على الحلقة السلطانية ومعه الدهليز السلطاني الى حصص .

وفي المحرم سنة سبع واربعين دخل الامير حسام الدين الى الديار المصرية نائبا بها وتوجه الامير جمال الدين موسى بن يغمور الى الشام نائبا بدمشق فالتقى في الرمل واستمر في نيابة السلطنة بالديار المصرية الى حيث مات الملك الصالح فبلغه ان الامير نجر الدين بن الشيخ (١) قد عزم (٢) استدعاء الملك المغيث فتح الدين عمر بن الملك العادل بن الملك الكامل من عند عماته القطيبات (٣) ويفوض السلطنة اليه ويكون اتابكه فتقدم الامير حسام الدين الى شمس الدين بن باخل (٤) والى القاهرة اذ ذاك ان ينقل المغيث الى قلعة الجبل وامر بالاحتياط عليه وسير قصاده الى حصن كيفا يستحثوا الملك المعظم توران شاه على سرعة ٣٢ / الف

(١) هو ابو الفضل يوسف بن محمد بن عمر الجويني قتل سنة ٦٤٧ - ك (٢) كذا ولعله سقط من هنا لفظ « على » (٣) هن بنات الملك العادل الكبير ابن ايوب نسبة الى شقيقهن الملك الفضل قطب الدين بن الملك العادل، وراجع النجوم الزاهرة (٥/٧) (٤) هو ابو عبد الله محمد بن باخل - ك .

الوصول ويعرفوه المفاصد المترتبة على تأخره بخروج الامر عنه الى الملك المغيث فلما وصلت قصاده الى الملك المعظم سار مجدا لاحدى عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة سبع واربعين وترك بالحصن ولده الملك الموحد عبد الله وعمره نحو عشر سنين وعنده من يقوم بتديره وسار يعتسف القفار خوفا من الملوك الذين فى طريقه فوصل دمشق واستقر بقلعتها فامتدحه بعض الشعراء بقصيدة مطلعها :

قل لنا كيف جئت من حصن كيفا حين ارغمت للاعدى انوفا
فاجابه الملك المعظم فى الوقت :

الطريق الطريق يا الف نحس مرة آمنا وطورا مخوفا
فاستظرف الناس ذلك من الملك المعظم ولما توجه استصحب معه شرف الدين الفائزى ولما وصل الرمل اسلم على يده نشوالدولة ابن حشيش كاتب انشائه ولقبه معين الدين ورشحه لان يكون وزيره كما كان معين الدين بن الشيخ (١) وزير ابيه فكان الامير حسام الدين آكد الاسباب فى حضور الملك المعظم وسلطته بالديار المصرية والعجب منه كيف اجتهد فى ذلك بعد ما سمع من الملك الصالح نجم الدين ما يقتضى العمل على خلافه فانه قال لما ودعت الملك الصالح حين سفره الى الشام قال لى انا مسافر الى الشام واخاف ان يعرض لى موت واخى الملك العادل بقلعة مصر فآخذ البلاد وما يجرى عليكم منه خير فان عرض لى فى سفرى هذا مرض ولو انه وجع

(١) هو الحسن بن عمر بن محمد الجوينى - ك .

اصبح اوحى فاعدمه فانه لاخير فيه لكم وولدى توران شاه لا يصلح
 لللك فان بلغك موتى لاتسلم البلاد لأحد من اهلى بل سلها الى الخليفة
 المستعصم بالله وقال الامير حسام الدين قلت لللك الصالح وهو مريض
 مشرف ما يسير مولانا السلطان يطلب ولده الملك المعظم فما اجاب
 فلما الحجت عليه قال اجيبه اليهم يقتلوه فكان الامر كما قال وفى
 جمادى الآخرة سنة تسع واربعين استأذن الامير حسام الدين الملك
 المعز فى الحج فاذن له وامر له بحراقة يسافر عليها الى قوص وبالف ٣٢/ب
 ديار وطلب من الملك المعز الامير عز الدين ازدر الجدار ليصح صحبته
 فاذن له ودخلا مكة فى أواخر شعبان ونزل الامير حسام الدين بدار
 الضيافة التى بقرب الصفا وقضى الحج وعاد الى المدينة صلوات الله
 وسلامه على ساكنها فزار وتوجه الى ينبع واقام بها اياما لآمر بلغه
 ثم عاد الى الديار المصرية على الهجن وفى سنة احدى وخمسين استأذن
 الملك المعز فى التوجه الى الشام وكان قد ترك الخدمة فاذن له وسافر
 الى دمشق فاقطعه الملك الناصر خبزا جليلا واحترمه غاية الاحترام
 واقام عنده مكرما معظما، ثم توجه الى الديار المصرية فتوفى بها وورد
 الخبر الى دمشق بوفاة فى أواخر شهر شعبان من هذه السنة رحمه الله
 ودفن بالرصد عند والده رحمهما الله وكان الامير حسام الدين قد عرض
 له صرع قبل وفاته بسنين ثم تزايد به وكثر فكان سبب وفاته ومولده
 بحلب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة واصله من اربل وكان فاضلا وله
 نظم جيد قال الامير عز الدين محمد بن ابى الهيجاء رحمه الله انشدنى

الامير حسام الدين المذكور بالمدينة الشريفة النبوية صلوات الله على ساكنها
وسلامه لنفسه :

بتنا على حالة ماشايها ريبه لم نعدما سنه (١) المدفون في طيه

حتى بدا الصبح يرقل في ضياشيه وفارق الليل مشكورا على طيه

وانشدني الامير عز الدين المذكور للامير حسام الدين ايضا :

ليبت داعي هواكم حين ناداني وقلت شأن الهوى العذري من شأني

خفظي لعهد الهوى ديني مع (٢) ايماني وحبكم صاحبي في طي أكفاني

وانشدني الامير عز الدين للامير حسام الدين ايضا :

اهوى رشأمن خالص الترك رشيق في الصحو معربد وفي السكر مفيق

في فيه لعاشقيه در وعقيق ما احسنه عندي عدو وصديق

وقد تقدم في هذه الترجمة ان صاحب حصص اطلق بدر الدين محمد

والد حسام الدين وان الملك المجاهد كان حبسه بقلعة حصص مع الامير

٣٣ / الف سيف الدين بن ابي علي وشرح القصة في ذلك أن الامير سيف الدين

كان هو المشار اليه من بني ابي علي ولما ملك الملك المظفر تقي الدين

محمود حماة سنة ثمان وعشرين وستمائة اجتذبه اليه واقطعه سلمية وزوجه

اخته وجعله عديل روحه والمتصرف في جميع ما تحويه يده وكان الملك

المجاهد اسد الدين شيركوه صاحب حصص كثير التعدي على صاحب حماة

وبينهما عداوة عظيمة ثم بعد موت الملك الكامل اتفق معه الملك الصالح

عماد الدين على مثل ذلك فضعف عنهما فاستنجد بالفرننج وحضر اليه جماعة

(١) الاصل « سنة » كذا (٢) لعله وايماني .

من خيالتهم وبنى لهم في حماة كنيسة ولبس الغفارة تقربا اليهم ليعتضد بهم على دفع الملك المجاهد و الملك الصالح واتفق حضور الملك الصالح نجم الدين من المشرق و تسلمه دمشق من الملك الجواد على ما هو مشهور و عزم على قصد حمص و انتزاعها من صاحبها فحضر اليه جماعة من الامراء المصريين فطلبوه ليملكوه الديار المصرية و قالوا له لا تشتغل بحمص اذا ملكت مصر كانت حمص وغيرها لك فتوجه الى نابلس و اقام بها في انتظار عمه الملك الصالح و كان الملك الصالح و الملك المجاهد قد اتفقا على اخذ دمشق و كان الملك الصالح نجم الدين مصافيا للملك المظفر صاحب حماة فسير اليه يقول انا متوجه الى الديار المصرية و تبقى دمشق شاغرة و اخاف من الملك الناصر داود و من غيره من المجاورين فاحفظها كيف شئت فاقضى رايه ان يجهز اليها الامير سيف الدين و خشي عليه من صاحب حمص فاطهرا منافرة و قال له سيف الدين في ملاء من الناس انت تواطىء الفرنج و تريد تسليم البلاد اليهم و انا ما بقيت اقيم عندك و قام خرج على غضب و توجه في قريب اربعمائة فارس و جماعة كثيرة من اعيان الحمويين و جاؤا الى حمص و نزلوا على البحيرة فخرج الملك المجاهد الى الامير سيف الدين و هنأه بالسلامة و سيره الاقامات و سألته عن سبب حركته فاجابه فشرع صاحب حمص يشتم صاحب حماة و يلغنه بكل لسان و يشكر سيف الدين على مفارقتها و صار يركب اليه كل يوم و يسيران و يتحدثان فعمل صاحب حمص ٣٣ / ب حسابه و رتب له جماعة كثيرة و ركب معه و سايره و اشغله بالحديث

الى ان قربوا من المدينة فتوقف سيف الدين وقال للملك المجاهد بسم الله
يدخل المولى مدينته فقال لي بك اجتماع في المدينة واشتهى اتحدت
معك في مهم لي واطلعتك على ما في نفسي منه وهذا ما يمكن الآ في
المدينة ولا بد من دخولك على كل حال فرأى الامير سيف الدين انه
مقهور معه فدخل ونزلوا في دار بالمدينة وقال له الامير سيف الدين
ما هو المهم الذي ذكره المولى قال لي شغل اريد اقضيه واشتهى تعيرني
جماعتك يحيثون (١) معي مدة ثلاثة ايام استعين بهم على قضاء شغلي واعدود
بهم الى خدمتك خذهم ورح قال فانا وهم نجىء معك قال ما يمكن
المولى كبير المقدار وانما تقيم انت هنا الى ان نعود فما امكنه مخالفته
وقد صار في قبضته فقال له الملك المجاهد تسير اليهم وتستدعي فلان
وفلان وفلان (٢) جماعة عينهم منهم الامير بدر الدين محمد والد الامير
حسام الدين فاستدعاهم فحضروا فقال تكتب الى بقية العسكر ان يتوجهوا
صحتي فكتب اليهم فاخذهم وتوجه بهم هو و الملك الصالح عماد الدين
الى دمشق فهجموها على الصورة المشهورة ، فلما عاد صاحب حمص قال
لعسكر الامير سيف الدين من اراد ان يخدمني استخدمته ومن اراد
يروح فيروح حيث شاء نخدم عنده جماعة يسيرة وراح الباقون ونقل
الامير سيف الدين ومن معه الى قلعة حمص وضيق عليهم ولم يزل
الامير سيف الدين في حبسه الى ان مات فيه رحمه الله ، ومات الملك
المجاهد وجميع اصحاب الامير سيف الدين ومن كان في صحبته من الحمويين

(١) الاصل يجلو-ك (٢) كذا .

في الحبس ثم افرج عن الامير بدر الدين كما ذكرنا وافرغ عن من سلم منهم بعد طول مدة ومشقة عظيمة ومصادرة نالت من هو منهم بمال وكان هذا الفعل من سوء التدبير وضعف الرأي فانهم لو توجهوا على البرية لوصلوا دمشق وحفظوها بمشيئة الله تعالى ولولم يغرر الامير سيف الدين بنفسه لما قدر صاحب حصص عليه فانه كان معه عسكر يضاهي عسكر حصص ويزيد عليه لكن اذا اراد الله امرا لامرد عليه وكان الشيخ شرف الدين عبد العزيز وزير صاحب حماة اذا جرى عنده ذكر الامير سيف الدين وماتم عليه يقول دعونا من دم ضيعه اهله .

السنة التاسعة والخمسون وستمائة

اولها يوم الاثنين لايام خلون من كانون الاول (١) دخلت هذه السنة وليس للمسلمين خليفة وصاحب مكة (٢) حرسها الله تعالى نجم الدين ابونعمي بن ابي سعد بن علي بن قتادة الحسني وعمه ادريس بن علي بن قتادة ومكة بينهما بالسوية وصاحب المدينة (٣) الشريفة صلوات الله وسلامه على ساكنها الامير عز الدين جواز بن شحنة الحسني (٤) وصاحب دمشق وبلبلق وبانياس والصبيبة الامير علم الدين الحلبي الملقب بالملك المجاهد وصاحب الديار المصرية ومعظم الشام السلطان الملك الظاهر (٥) والمستولى على حلب واعمالها الامير حسام الدين لاجين الجوكندار وهو في طاعة

(١) اي السادس من كانون الاول سنة ١٢٦٠ ك (٢) مثله في النجوم الزاهرة (ج ٧ ص ٢٠٠) وذكر هذه الحوادث في ذيل مرآة الزمان ايا صوفيا (ص ٥٥٠) في سنة اثنتين وستين وستمائة فلتحرر .

الملك الظاهر وصاحب الموصل الملك الصالح اسماعيل بن بدر الدين
 لؤلؤ وصاحب جزيرة ابن عمر اخوه الملك المجاهد سيف الدين اسحاق
 وصاحب ماردين الملك السعيد نجم الدين ايلغازي بن ارتق وصاحب
 بلاد الروم ركن الدين قليج ارسلان بن السلطان غياث الدين كيخسرو
 ابن علاء الدين السلجوقي واخوه عز الدين كيكاووس (١) والبلاد بينهما
 مناصفة وصاحب صهيون وبرزية مظفر الدين عثمان بن ناصر الدين
 منكورس وصاحب الكرك والشوبك الملك المغيث فتح الدين عمر بن
 الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن الملك الكامل وصاحب حماة الملك
 المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين محمود، وصاحب
 حمص وتدمر والرجة الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك
 المنصور ابراهيم بن الملك المجاهد اسد الدين شيركوه بن الملك المنصور
 ناصر الدين محمد بن اسد الدين شيركوه بن شاذي والمستولى على حصون
 الاسماعيلية الثمانية التي بالشام من اعمال حلب رضى الدين ابو المعالى
 ابن ابي المنصور ونجم الدين اسماعيل الشعرائي وصاحب مراکش ابو حفص
 عمر بن ابي ابراهيم بن يوسف ويلقب بالمرتضى، وصاحب تونس ابو عبد الله
 محمد (٢) بن ابي زكريا يحيى بن ابي محمد بن الشيخ ابي حفص عمر بن
 يحيى، وصاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك المنصور

٣٤/ ب

(١) النجوم « كيكاوس » (٢) هو ابو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر
 الامير المستنصر بالله الهنتاني البربري الموحدى المغربي صاحب تونس توفي سنة
 ستائة وخمس وسبعين وراجع لذلك النجوم (ج ٧ ص ٢٠١) .

نور الدين عمر، وصاحب ظفار موسى بن ادريس بن محمود بن محمد
الحضرمي وصاحب دلي ناصر الدين محمود بن شمس الدين ايلتمش وصاحب
كرمان ترکان خاتون (١) زوجة الحاجب براق وولدا قطب الدين
براخمه (٢) وصاحب بلاد فارس ابوبكر بن اتابك سعد بن زنكي
ابن دكلا (٣) .

متجددات الاحوال في هذه السنة

في المحرم منها جاء الخبر الى دمشق بجفل اهل حلب وما والاها
وسبب ذلك تجمع التار الذين كانوا ببحران وغيرها من بلاد الجزيرة
وانضم اليهم من سلم من كسرة عين جالوت وضعفوا لشدة الغلاء
عندهم فألجأتهم الضرورة الى الغارة على بلد حلب فاجفل الناس من
بين ايديهم .

وفيهما في اوائل المحرم كانت كسرة التار على حمص وكانوا في
سنة آلاف فارس فلما وصلوا حمص وجدوا عليها الامير حسام الدين
الجوكندار العزيزي ومن معه والملك المنصور صاحب حماة والملك
الاشرف صاحب حمص في الف واربعماية فارس فحملوا على التار حملة

(١) البصواب قتلغ ترکان ام الحاج بن قطب الدين تاينگو بن مبارك خواجه
ابن براق الحاجب ملكت کرمان من سنة ٦٠٠ الى سنة ٦٨١ - ك (٢) في تواريخ
العجم تكله بضم التاء وسكون الكاف - ك (٣) كذا في الاصل ولكن ملكت قتلغ
ترکان کرمان نيابة عن ولدها وولد قطب الدين تاينگو الى ان اخرجه الى
بلاد الهند سنة ٦٦٦ - ك .

رجل واحد فهزمهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وهرب ييدرة في نفر يسير وآتى القتل على معظمهم وكانت الواقعة عند قبر خالد بن الوليد رضى الله عنه ولما عاد قل التار الى حلب اخرجوا من فيها من الرجال والنساء ولم يبق الا من اختفى خوفا على نفسه ثم نادوا من كان من اهل حلب فليعتزل فاختلط على الناس امرهم ولم يعلموا المراد فاعتزل بعض الغرباء مع اهل حلب وبعض اهل حلب مع الغرباء فلما تميز الفريقان اخذوا الغرباء وساروا بهم الى ناحية بابلي فضربوا رقابهم وكان فيهم من اهل حلب جماعة من اقارب الملك الناصر رحمه الله ثم عدوا من بقي من اهل حلب وسلبوا كل طائفة منهم الى رجل من الاكابر ضمنوهم له ثم اذنوا لهم في العود الى البلد واحاطوا بها ولم يمكنوا احدا من الخروج منها ولا من الدخول اليها اربعة اشهر فغلت الاسعار وبلغ رطل اللحم سبعة عشر درهما ورطل السمك ثلاثين درهما ورطل اللبن خمسة عشر درهما ورطل الشيرج سبعين درهما ورطل الارز عشرين درهما ورطل حب الرمان ثلاثين درهما ورطل السكر ٣٥/ الف خمسين درهما والحلواء كذلك ورطل العسل ثلاثين درهما ورطل الشراب ستين درهما والجدي الرضيع اربعين درهما والدجاجة خمسة دراهم والبيضة درهما ونصف والبصلة نصف درهم والحسك (١) نصف درهم وباقه البصل درهما والبطيخة اربعين درهما والتفاحة خمسة دراهم حتى اكلت الميتة من شدة الغلاء .

(١) الاصل الحسد - ك كذا.

واما الامير حسام الدين الجوكندار والامير نور الدين على بن مجلى ومن معهما من الناصرية لما تحققوا عود التتر الى حلب ساقوا على حمية وعبروا المرج ولم يقربوا دمشق وقصدوا الغور ثم الى مصر فاقبل الملك الظاهر عليهم وكتب لهم المناشير بالاخياز بحلب ودمشق وعادوا بعدما استولى الملك الظاهر على دمشق .

وفي يوم الاثنين سابع صفر ركب الملك الظاهر من قلعة الجبل بأبهة الملك ونزل من وراء القاهرة ودخل من باب النصر وشق البلد وخرج من باب زويلة عائدا الى القلعة والامراء واعيان الاجناد مشاة بين يديه وكان هذا اول ركوبه في دست السلطنة ثم استمر بعد ذلك على الركوب للعب بالكرة وغيره .

ذكر انتزاع دمشق من يد الامير

علم الدين الحلبي

كان الملك الظاهر قد كتب الى الامراء الذين بدمشق يستميلهم اليه ويحضهم على منابذة الامير علم الدين والقبض عليه فأجابوه وخرجوا عن دمشق منابذين له وفيهم الامير علاء الدين البندقدار والامير بهاء الدين بغدى فتبعهم الامير علم الدين الحلبي بمن بقي معه من الامراء والجند فهزموه والجأوه الى القلعة فأغلقها دونهم وذلك يوم السبت حادى عشر صفر ثم خرج من القلعة تلك الليلة وقصد بعلبك فدخل قلعتها ومعه قريب عشرين نفرا من مماليكه ودخل علاء الدين البندقدار دمشق

معهم الوثوب على السلطان واتفق معه الامير علم الدين القتمى و بهادر
والشجاع بكتوت فقبض الملك الظاهر عليهم .

وفى ربيع الآخر بعث الملك الظاهر عسكرا الى الشوبك فسلبه
من نواب الملك المغيث ياطن كان بينهم وبين الملك الظاهر .
وفيه قبض الملك الظاهر على الامير بهاء الدين بغدى الاشرى فى
بدمشق وحمل الى قلعة الجبل فلم يزل محبوسا بها الى ان مات .

ذكر نزوح التتار عن حلب وما حدث

بعد نزوحهم

كان الملك الظاهر جهزا لامير فخر الدين الطنبا الحمصى و الامير حسام الدين
لاجين العيتابى فى عسكر لترحيل التتار عن حلب فلما وصلوا غزة كتب
الفرنج من عكا الى التتار يخبرونهم فرحلوا عنها فى اوائل جمادى الاولى فتغلب
عليها جماعة من احدائها و شطارها منهم نجم الدين ابو عبد الله بن المنذر
وعلى بن الانصارى و ابو الفتح و يوسف بن معالى فقتلوا و نهبوا و نالوا
اغراضهم ثم وصل اليها فخر الدين الحمصى و العيتابى بمن معه من العسكر
فخرجوا هاربين ولما دخلها العيتابى صادر اهلها و عذبهم حتى استخرج
منهم الف الف و ستمائة الف درهما بيروية و اقام بها الى ان وصل
اليها الامير شمس الدين آقوش البرلى فى جمادى الآخرة فخرج لتلقيه ظنا
منه انه جاء نجدة له و كان قد خرج من دمشق هاربا لما استشعر من
الملك الظاهر فلما دخلها تغلب عليها فخافه فخر الدين الحمصى فاعمل الحيلة

في الخلاص منه بان طلب السفر الى الملك الظاهر ليستميله اليه فكنه من الخروج فلما توجه اخذ البرلى في مصادرة من كان في صحبة الحمصى وابقى على العيتابى و امر واقطع ووقد عليه زامل بن على بن حذيفة في اصحابه ففرو عليهم تسعة آلاف مكوكا بما احتاط عليه من الغلال التى كانت مطمورة بحلب و فرق في التركمان اربعة آلاف مكوكا اخرى .

و فى يوم الثلاثاء عاشر جمادى الاولى عرض الملك الظاهر ولاية القضاء بالديار المصرية على القاضى تاج الدين عبد الوهاب بن القاضى الاعز ابى القاسم خلف بن القاضى رشيد الدين ابى الثناء محمود بن بدر العلامى (١) فشرط شروطا اغلظ فيها فأجابه السلطان اليها و صلى به الظهر و حكم بقية النهار و عزل القاضى بدر الدين ابو المحاسن يوسف بن على السنجارى (٢) و عوق عشرة ايام ثم افرج عنه .

و فى الثامن والعشرين منه ولى الامير جمال الدين موسى بن يغمور ولاية البحر وشد العماثر و الجيزة و ولى الامير صارم الدين قايماز المسعودى القاهرة و ولى شجاع الدين جلدك الفازى شد الدواوين .

ذكر وصول المستنصر بالله الى القاهرة و مبايعته

كان هذا وهو ابو القاسم احمد بن الظاهر بامر الله ابى نصر محمد ابن الناصر لدين الله ابى العباس احمد محبوسا ببغداد مع جماعة من بنى (١) بالفتح والتخفيف نسبة الى قبيلة من نخم كما فى الفوات (٢) هو يوسف بن الحسن بن على الزرارى بضم الزاى توفى سنة ٦٦٣ - ك .

العباس فلما ملكت التار بغداد اطلقوهم فصار المستنصر الى عرب العراق واختلط بهم فلما ملك الملك الظاهر وفد عليه مع جماعة من بني مهارش وهم عشرة امراء مقدمهم ابن قيتا والامير ناصر الدين مهنا وكان وصوله الى القاهرة في ثامن رجب (١) فركب السلطان للقائه ومعه الوزير بهاء الدين وقاضى القضاة تاج الدين والشهود والروساء والقراء المؤذنون واليهود بالتوراة والنصارى بالانجيل في يوم الخميس فدخل من باب النصر وشق القاهرة وكان يوما مشهودا، ولما كان يوم الاثنين ثالث ٣٦ / ب عشر الشهر جلس السلطان والخليفة في الايوان بقلعة الجبل وحضر صاحب بهاء الدين وولده نغرا الدين وقاضى القضاة تاج الدين والامراء والناس على طبقاتهم وقرئ نسب الخليفة على القاضى وشهد عنده بصحته فأبجل عليه بذلك وحكم به وبويع وركب من يومه وشق القاهرة في وجوه الدولة واعيانها .

باب فى مبايعته

وهو الثامن والثلاثون من خلفاء بنى العباس رضى الله عنه وهو الامام المستنصر بالله ابوالقاسم احمد بن الامام الظاهر بامر الله ابى نصر محمد بن الامام الناصر لدين الله ابى العباس احمد بن المستنصر بامر الله ابى محمد الحسن بن ابى المستجد بالله ابى المظفر يوسف بن المقتدى لأمير الله ابى عبد الله محمد بن المستظهر بالله ابى العباس احمد امير المؤمنين بويع بالخلافة فى قلعة الجبل ظاهر القاهرة من الديار المصرية يوم

(١) فى كتاب حسن المحاضرة ثانى رجب - ك .

الاثنين ثالث عشر شهر رجب سنة تسع وخمسين وستمائة واول من
بايعه قاضي قضاة الديار المصرية تاج الدين عبد الوهاب بن خلف الشافعي
عند ما ثبت نسبه عنده ثم بايعه الملك الظاهر والشيخ عز الدين عبدالعزيز
ابن عبد السلام والامراء والاعيان من اولى الحل والعقد وكانت
يبعته في الايوان الكبير بالقلعة المذكورة وكان المسلمون (١) بغير خليفة
منذ قتل التتار ابن اخيه الامام المستعصم بالله ابا احمد عبد الله بن
المستنصر بالله ابي جعفر المنصور بن الظاهر بأمر الله ابي نصر محمد رحمه الله
في اوائل سنة ست وخمسين مدة ثلاث سنين ونصف وكان المستنصر بالله
شديد السمرة جسيما وسيما على الهمة شديد القوى عنده شجاعة واقدام
وهو اخو المستنصر بالله ابي جعفر المنصور ونعت بنعته وهذا مما لم يجربه
العادة فيما تقدم أن خليفة يلقب بلقب خليفة تقدمه من اهل بيته وقد ولي
الخليفة اخوان وثلاثة اخوة اما اربعة اخوة ولوا الخلافة فاولاد
عبد الملك بن مروان لاغير وثلاثة اخوة الامين والمأمون والمعتصم
اولاد هارون الرشيد والمستنصر والمعتز والمعتمد اولاد المتوكل والمكتفي
والمقتدر والقاهر اولاد المعتضد والراضي والمتقي والمطيع اولاد جعفر
٣٧ / الف / مقتدر واخوان قالسفاح والمنصور ولدا محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس رضي الله عنه والهادي والرشيد ابنا المهدي والواثق والمتوكل ابنا
المعتصم والمسترشد والمقتفي ابنا المستظهر والمستنصر منصور والمستنصر
هذا ابنا الظاهر ومنه الى العباس رضي الله عنه اربعة وعشرون نفرا وولي

(١) الاصل المسلمين - ك .

الخلافة بعد ابن اخيه ولم يل احد بعد ابن اخيه قبله الا جده المقتنى (١) بن المستظهر فانه ولى ايضا بعد الراشد بن المستظهر، واما من ولى الخلافة بعد عمه فالوليد بن يزيد بن عبد الملك من بني امية ولى بعد عمه هشام ابن عبد الملك و المعتضد ابن الامير الناصر بن المتوكل ولى بعد عمه المعتمد ابن المتوكل و الراضى بالله بن المقتدر بن المعتضد ولى بعد عمه القاهر بالله ابن المعتضد و مدة خلافة المستنصر منذ بويج الى ان فقد خمسة شهور وعشرون (٢) يوما فمدة خلافته اقصر المدد من اهل بيته، اما من بنى أمية فعاوية بن يزيد بن معاوية رحمه الله مدة خلافته اربعون (٣) يوما و يزيد ابن الوليد خمسة اشهر و اخوه (٤) ابراهيم بن الوليد سبعون (٥) يوما، و من بنى العباس رضى الله عنه لم يستكملوا سنة اولهم المستنصر بن المتوكل بقى فى الخلافة ستة اشهر و المهتدى بن الواثق بقى فيها احد عشر شهرا و اياما و الحسن بن على رضى الله عنهما بقى فى الخلافة منذ بويج بعد قتل امير المؤمنين رضى الله عنه الى ان نزع نفسه و بايع معاوية رضى الله عنه سبعة شهور و احد عشر يوما و قيل غير ذلك .

ولما كان يوم الجمعة ركب من البرج الذى كان مقبلا به فى القلعة و عليه ثياب سود الى الجامع بالقلعة للصلاة فصعد المنبر و خطب خطبة ذكر فيها شرف بنى العباس ثم استفتح و قرأ سورة الانعام حتى بلغ قوله تعالى: (ولا تموتن الا و اتم مسلمون) ثم صلى على النبي صلى الله عليه

(١) الاصل المقتنى - ك (٢) الاصل «عشرين» (٣) الاصل «اربعين» (٤) الاصل اخاه - ك (٥) الاصل «سبعين» .

وسلم وترضى عن الصحابة رضى الله عنهم ودعا للسلطان ثم نزل
وصلى بالناس .

وفي مستهل شعبان تقدم الخليفة بتفضيل (١) خلعة سوداء وبعمل
الطوق وقيد من ذهب وبكتب (٢) تقليد السلطنة للملك الظاهر ونصب خيمة
ظاهر القاهرة، فلما كان يوم الاثنين رابعه ركب الخليفة والسلطان
والوزير ووجوه الدولة والامراء والقضاة والشهود الى الخيمة فألبس
ب / ٣٧ الخليفة السلطان الخلعة بيده وطوقه وقيدته وصعد نحر الدين ابراهيم بن
لقمان رئيس الكتاب منبرا نصب له فقرأ التقليد وهو من انشائه
وبخطه ثم ركب السلطان بالخلعة والطوق والقيد ودخل من باب النصر
وشق القاهرة وقد زينت له وحمل صاحب بهاء الدين التقليد على رأسه
راكبا والامراء يمشون بين يديه وكان يوما يقصر اللسان عن وصفه .

نسخة التقليد (٣)

الحمد لله الذى اصفى (٤) على الاسلام ملابس الشرف، واظهر بهجة
درره وكانت خافية بما استحکم عليها من الصدف، وشيد ما وهى من
علائه حتى انسى ذكر من سلف، وقبض لنصره ملوكا اتفق عليهم من
اختلف، أحده على نعمه التى رعت الاعين منها فى الروض الأنف،
والطافه التى وقف الشكر (٥) عليها فليس له عنها منصرف، واشهد أن
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة توجب من المخاوف أمنا، وتسهل

(١) لعله بتفصيل (٢) الاصل « يكتب » (٣) نقل السيوطى فى حسن المحاضرة

(٤/٥) هذا التقليد - ك (٤) الاصل « اصفى » خطأ (٥) السيوطى « الشاكر » - ك .

من الامور ما كان حزنا، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي جبر من الدين وهنا، ورسوله الذي اظهر من المكارم فتونا لا فنا، صلى الله عليه وعلى آله الذين اصبحت مناقبهم باقية لا تفتى، واصحابه الذين احسنوا في الدين فاستحقوا الزيادة من الحسنى (١)، وبعد فان اولى الاولياء بتقديم ذكره، واحقهم ان يصبح القلم راكعا وساجدا في تسطير مناقبه وبره، من سعى فأضحى بسعيه الحميد متقدما، ودعا الى طاعته فأجابه من كان منجدا ومتهما، وما بدت يد في المكرمات الا كان لها زندا ومعصا، ولا استباح بسيفه حمى وغى الا اضرمه نارا واجراه دما.

ولما كانت هذه المناقب الشريفة مختصة بالمقام العالى المولوى السلطانى الملكى الظاهرى الركنى شرفه الله واعلاه ذكرها (٢) الديوان العزيز النبوى الامامى المستصرى أعز الله سلطانه تنويها بشريف قدره، واعترافا بصنعه الذى تنفذ العبارة المسهبة ولا تقوم بشكره، وكيف لا وقد اقام الدولة العباسية بعد ان اقعدها زمانة الزمان، واذهب ما كان لها من محاسن واحسان، وعتب، دهرها المسى لها فأعتب، وارضى عنها زمنها وقد كان صال عليها صولة مغضب، فاعاده لها سلما بعد ان كان عليها حربا، وصرف اليها اهتمامه فرجع كل متضايق من امورها ٣٨/الف واسعا رحبا، ومنح امير المؤمنين عند القدوم عليه خوا وعظفا، واطهر من الولاء رغبة فى ثواب الله ما لا يخفى، وابدى من الاهتمام (١) السيوطى «بالحسنى» كـ ولعله والحسنى (٢) السيوطى «ذكره» كـ.

بأمر البيعة (١) امرا لورامه غيره لامتنع عليه، ولو تمسك بحبله لانقطع به قبل الوصول اليه، لكن الله ادخر هذه الحسنة ليثقل بها ميزان ثوابه ويخفف بها يوم القيامة حسابه، والسعيد من خفف من حسابه، فهذه منقبة ابي الله الآ ان يخلدها في صحيفة صنعه، ومكرمة قضت لهذا البيت الشريف بجمعه (٢) بعد ان حصل الاياس من جمعه، وامير المؤمنين يشكر (٣) هذه الصنائع، ويعترف انه لولا اهتمامك لاتسع الخرق على الراقع، وقد قلدك الديار المصرية والبلاد الشامية والديار البكرية، والحجازية واليمينية والفراية وما يتجدد من الفتوحات غورا ونجدا وفوض امر جندها ورعاياها اليك حين اصبحت بالمكارم فردا، ولا جعل منها بلدا من البلاد ولا حصنا من الحصون مستثنى، ولا جهة من الجهات تعد في الأعلى ولا في الأدنى، فلاحظ امور الامة فقد اصبحت لها حاملا، وخلص نفسك من التبعات اليوم ففي غد تكون مسئولا عنها لاسائلا، ودع لا غرار بأمر الدنيا فما نال احد منها طائلا، وما رآها احد بعين الحق الا رآها خيالا زائلا، فالسعيد من قطع منها آماله الموصولة، وقدم لنفسه زاد التقوى، فتقدمة غير التقوى مرددة لا مقبولة، وابسط يدك بالاحسان والعدل فقد امر الله بالعدل والاحسان، وكرر ذكره في مواضع من القرآن، وكفر به عن المرء ذنوبا كتبت عليه وآثاما، وجعل يوما واحدا منه كعبادة العابد متين عاما، وما سلك سبيل العدل

(١) السيوطي «بامر الشريعة والبيعة» (٢) اياصوفيا (ص ٤٤٥) بجمع شمله

(٣) السيوطي «يشكر لك» .

الآ واجتنبت ثماره من افنان ، ورجع الأمن بعد تداعى اركانہ مشيد
الأركان ، وتحصن من حوادث الزمان فكانت ايامه فى الانام ابهى
من الاعياد ، واحسن فى العيون من الغرر فى اوجه الجياد ، واحلى من
العقود اذا حل بها عطل (١) الاجياد ، وهذه الاقاليم منوطة بنترك (٢) تحتاج ٣٨ / ب
الى نواب وحكام ، واصحاب رأى من اصحاب السيوف والاقلام ، فاذا
استغنت بأحد منهم فى امورك فنقب عليه تنقياء ، اجعل عليه فى تصرفاته
رقيا ، وسل عن احواله فى يوم القيامة تكون عنه مسئولا وبما
اجترم مطلوبا ، ولا تولّ منهم الا من تكون مساعيه حسنات لك لاذنوبا
ومرهم بالاناة فى الامور والرفق ومخالفة الهوى اذا ظهرت لهم ادلة
الحق ، وان يقابلوا الضعفاء فى حوائجهم بالثغر الباسم والوجه الطلق
وان لا يعاملوا احدا على الاحسان والاساءة الا بما يستحق ، وان
يكونوا لمن تحت ايديهم من الرعية اخوانا ، وان يوسعهم برا واحسانا
وان لا يستحلوا حرماهم اذا استحل الزمان لهم حرمانا ، فالمسلم اخو
المسلم وان كان اميرا عليه وسلطانا ، فالسعيد من نسج ولاته فى الخير
على منواله ، واستنوا بستته فى تصرفاته وحواله ، وتحملوا عنه ما تعجز
قدرته عن حمل اثقاله ، وما يؤمرون به ان يحى ما احدث من سيىء
السنن ، وجدد من المظالم التى هى على الخلائق من اعظم المحن ، وان
يشترى بابطالها المحامد فان المحامد رخيصة باغلى ثمن ، ومهما جى منها
من الاموال فانها باقية فى الذمم وان كانت حاصلة ، واجياد الخزان

(١) السيوطى « عاطل » (٢) السيوطى « المنوطة بك » .

وإن اضحت بها حالة، فإنها هي على الحقيقة عاطلة، وهل اشقى من احتجب
أثما، واكتسب بالمساعي الذميمة ذما، وجعل السواد الاعظم يوم
القيامة له خصما، وتحمل ظلم الناس فيما صدر عنه من اعماله وقد خاب من
حمل ظلما، وحقيق بالمقام الشريف السلطاني الملكي الظاهري الركني أن تكون
ظلمات الانام مردودة بعدله، وعزائمته تخفف عن الخلائق ثقلا لا طاقة
لهم بحمله، فقد اضحى على الاحسان قادرا، وصنعت له الايام مالم تصنعه
لمن تقدم من الملوك وان جاء آخره، فأحمد الله على ان وصل الى
جناحك إمام هدى اوجب لك مزية التعظيم، ونبه الخلائق على ما خصك
الله به من هذا الفضل العظيم، وهذه الامور ينبغي (١) ان تلاحظ
وترعى، وان يوالى عليها حمد الله فان الحمد يجب عليها عقلا وشرعا،
وقد تبين انك صيرت في الامور اصلا، وغيرك فرعا، وبما يجب تقديم
ذكره الجهاد الذى اضحى على الامة (٢) فرضا، وهو العمل الذى يرجع
به مسود الصحائف ميبضا، وقد وعد الله المجاهدين بالاجر العظيم،
واعدهم عنده المقام الكريم، وخضعهم بالجنة التى لا لغوف فيها ولا تأثيم،
وقد تقدمت لك في الجهاد، يد يضاء اسرعت في سواد الحساد، وعرفت
منك عزيمة هي امضى مما تجننه ضمائر الاغناد، واشتهرت لك موافق في
القتال هي ابهى واشهى الى القلوب من الاعياد، وبك صان الله حمى
الاسلام من أن يتذل، وبغزمك حفظ على المسلمين نظام هذه الدول،
وسيفك الذى أثر في قلوب الكافرين قروحا لا تندمل، وبك يرجى ان

٣٩/ الف

(١) السيوطي «امور يجب أن» (٢) كذا في السيوطي وفي الاصل «الائمة» .

يرجع مقر الخلافة المعظمة الى ما كان عليه في الايام الاول، فابقظ
لنصرة الاسلام جفنا ما كان غافيا ولاهاجعا، وكن في مجاهدة اعداء
الله إماما متبوعا لاتابعا، وايد كلمة التوحيد فما تجدد في تأييدها الامطيعا
سامعا، ولا تخل الثغور، من اهتمام بأمرها بتسم له الثغور، واحتفال
يدل ما دجا من ظلماتها بالنور، واجعل أمرها على الامور مقدما،
وشيد منها ما غادره العدو متداعيا متهدما، فهذه حصون بها يحصل
الاتفاع، وبها تحسم الاطماع، وهى على العدو داعية افراق لاجتماع
واولاها بالاهتمام ما كان البحر له مجاورا، والعدو اليه ملتفتا ناظرا،
لاسيما ثغور الديار المصرية فان العدو وصل اليها راجحا ورجع خاسرا
واستأصلهم الله فيها حتى ما اقال منهم عاثرا، وكذلك الاسطول الذى
ترى خيله كالآهلة وركائبه سائرة بغير سائق مستقلة، وهو اخو الجيش
السليمانى فان ذلك غدت الرياح له حاملة، وهذا تكفلت بحمله المياه
السائلة، واذا لحظها الطرف جارية فى البحر كانت كالاعلام، واذا
شبهها قال هذه ليال تطلع فى ايام (١) وقد سى الله لك من السعادة
كل مطلب، واناك من أصالة الرأى الذى يريك المغيب، وبسط بعد القبض
منك الأمل، ونشط بالسعادة ما كان من كسل، وهداك الى مناهج
الحق ومازلت مهتديا اليها، وألهمك المرشد فلا تحتاج الى تنبيه عليها،
والله يمدك بأسباب نصره، ويوزعك شكر نعمه فان النعم
تستثمر (٢) بشكره .

(١) الاصل «تلق بالايام» خطأ (٢) السيوطى «النعمة تستثم» - ك .

٣٩/ ب

ولما تمت البيعة اخذ السلطان في تسييره الى بغداد ورتب له الطواشي بهاء الدين صندل الصالحى شرايا والامير سابق الدين بوزبا (١) اتابكا والامير الشريف نجم الدين جعفر استاذدار والامير فتح الدين ابن الشهاب احمد امير جاندار والامير ناصر الدين محمد بن صرم خازندار والامير سيف الدين بلبلان والشمسى وفارس الدين احمد بن ازدمر اليعمورى دويدارية والقاضى كمال الدين بن عزالدين (٢) السنجارى وزيرا وشرف الدين محمد بن على بن ابى جرادة كاتباً وعين له خزانة وسلاح خاناة وممالك كبارا وصغارا عدتهم اربعون مملوكا رتب منهم جمدارية وسلاح دارية وزردكاشية ورمح دارية وامر له بمائة فرس وعشرة قطر بغال وعشرة قطر جمال وفراش خاناة وطبل خاناة وطست خاناة وشراب خاناة وحوائج خاناة وإماما ومؤذنا وكتب لمن وفد معه من العراق توابع باقطاعات ، واستتب (٣) هذا الحال الى ان تجهز الملك الظاهر الى الشام لسبب يذكر فيما بعد ، فبرز فى تاسع عشر شهر رمضان الى بركة الجب فأخرجه معه ورغب اليه فى الباسه سراويل الفتوة فألبسه ثم سافرا .

ذكر ولاية الامير علم الدين الحلبي نيابة السلطنة بحلب

لما خرج نحر الدين الحمصى من حلب كما قدمنا ذكره وبلغ الرمل

(١) النجوم «بوزنا» (٢) الاصل «عزيز الدين» - ك (٣) كذا فى اياصوفيا وفى الاصل «اسبلت» خطأ .

كتب اليه الملك الظاهر يأمره بالعود وكان البرلى (١) لما تغلب على حلب خرج منها في حشد من التركان والعربان لشن الغارة على عيسى بن مهنا وكان على حصص فلما مر البرلى بحماة طلب من صاحبها موافقته فأبى واغلق دونه ابواب البلد فأحرق غلالا للعشر بالباب الغربى وعاث في نواحيها وافسد وذلك في نصف رجب وبلغ الملك الظاهر فولى الحلبي نيابة السلطنة بحلب واقطعه ما يقوم بوظائف المملكة ورتب معه علاء الدين بن نصر الله مدبر الامور وبعث معه عسكريا لمحاربة البرلى (١) وقدم عليه الامير جمال الدين آقوش المحمدي فسار الحلبي ومن معه في شعبان فلما قرب من حلب والبرلى (١) على تل السلطان رحل بمن معه وقصد الرقة ودخل الحلبي حلبا وسار المحمدي يتبع البرلى (١) فادركه ٤٠ / الف بالركة فركب ودخل على المحمدي خيمته وقال له انا ملوك السلطان وماهرت الاخوفامنه وقد رغبت اليك في ان تستعطفه بحيث يبق على حران فاني طردت نواب التتر عنها ووليت فيها ومتى لم يسمح بالابقاء على لم اجد بدا من التجاني الى التار فتكفل له المحمدي بما التمسه ورحل عائدا وعبر البرلى (١) الى حران وكان ذلك خديعة منه .

ذكر اخذ البرلى (١) البيرة وعوده الى حلب

كان الحلبي قد كاتب الاسد حاجب الجوكندار والبهاء على أن يسلمها اليه وكان ولاء بها علاء الدين بن صاحب الموصل فطلب ذهباً يقرروا عيه فأجابه الحلبي وسير اليه المال ولم يسلمها ثم استدعى البرلى من حران فسار اليه وتسلمها ثم قصد حلب فلما كان بتل باشر خرج عن طاعة الحلبي اكثر من كان معه ولحقوا بالبرلى فخرج الحلبي من حلب ليلا فلما علم البرلى بذلك بعث اليها علم الدين طقصبا التناصري

(١) النجوم « البرلى » وسيأتي قريباً ما فيه .

وسيف الدين كيكاري الحلبي فتسلها ثم دخلها في اوائل شهر رمضان
وبعث طائفة ممن كان معه في اثر الحلبي فلم يدركوه .

ذكر وصول ولدي صاحب الموصل الى القاهرة

في العشر الآخر من شهر رجب خرج الملك الصالح ركن الدين
اسماعيل بن صاحب الموصل منها واستخلف فيها زوجته التتيرة
ولم يستصحب معه شيئا من المال وسبب خروجه خوفه من التار فانهم
كانوا قد اخذوا يخلقون له ذنوبا يريدون بذلك القبض عليه فاستشعر
منهم فلما وصل قرقيسيا كتب الى اخيه الملك المجاهد سيف الدين اسماعق
وكان بالجزيرة يعرفه بحركته ويشير عليه بقصد الملك الظاهر ثم ساروا
فوصل القاهرة في اواخر شهر رجب فخرج الملك الظاهر الى لقائه
واكرمه واحترمه وامر له بمال وثياب وانزله في دار الفائزي خارج
باب القنطرة بمصر ثم وصل اخوه الملك المجاهد في ثاني شهر رمضان
٤٠/ ب فخرج السلطان للقائه وفعل معه كما فعل مع اخيه وانزله بجواره في
دار انشأها معين الدين ابن الشيخ ورتب لمن وصل معها من الحریم
راتبا مجرى عليهم في كل شهر .

ذكر توجده الخليفة والسلطان الى الشام

لما وردت الاخبار بأخذ البرلى (١) البيرة وعوده الى حلب وخروج

(١) النجوم « البرنلى وبهامشه « هو الامير آقوش بن عبد الله العزيزي شمس الدين
المعروف بالبرنلى والبرنلو كما في المنهل الصافي وفي ابي الفداء والسلوك « البرلى »

وقد تقدم

الحلي عنها برز السلطان بالعساكر الى بركة الجب ومعه الخليفة واولاد صاحب الموصل في تاسع عشر شهر رمضان بعد أن رتب الامير عز الدين ايدمر الحلي نائب السلطنة بقلعة الجبل و الصاحب بهاء الدين مدبر الامور وخرج مع السلطان الامير بدر الدين يليك الخزندار بعد ان فوض اليه امور الجيوش واقامه مقام نفسه وغفر الدين بن الصاحب بهاء الدين وزير الصحة واقام ببركة الجب الى عيد الفطر وخلال هذه الايام وصل المحمدي فانكر عليه ابقاءه على البرلى واتخاذ له ووصل رسول الملك المغيث صاحب الكرك بكتاب يتضمن الاعتذار وطلب الصفح عنه وبقاء الكرك عليه وكان سبب الغضب عليه انه كتب الى يعقوب بن بدل والى جمال الدين اغل والى جماعة من امراء الشهرزورية بعد ان تسلطن الملك الظاهر وهم بالقاهرة يستميلهم اليه فخرجوا عن الطاعة ثم ان العرب عثروا على قصاصد منه الى التتر وعلى ايديهم كتب مضمونها انه مستمر على طاعتهم فلما ورد كتابه اجابه بالرضا عنه فتصر في حق الشهرزورية فقارقه ثم رحل السلطان في ثالث شوال وفيه ولى قاضى القضاة برهان الدين الخضر السنجارى قضاء مصر وعزل عنها تاج الدين المعروف بابن بنت الاعز .

ذكر مصاهرة الخزندار المواصل

لما وصل الملك الظاهر غزة في ثالث عشر شوال استدعى اولاد صاحب الموصل وعرفهم مكانة الامير بدر الدين الخزندار عنده ومحلّه منه وطلب منهم ان يزوجوه باختهم فاجابوا فعقد عقده وملكه بانياس

وقلعة الصبية بعقد البيع والشراء .

ذكر وصول الخليفة والسلطان الى دمشق وخروج الخليفة منها

ثم رحل السلطان من غزة فدخل دمشق يوم الاثنين سابع ذى القعدة
٤١ / الف / وقدم عليه الملك الاشرف صاحب حمص فخلع عليه واعطاه ثمانين
الف درهم وحملين ثيابا وزاده من البلاد تل باشر وكان الملك
المظفر رحمه الله قدحلقها عنه وقدم عليه الملك المنصور صاحب حماة
فخلع عليه واعطاه ثمانين الف درهم وحملين ثيابا وكتب له توقيعا
بيلاده التي يده ثم جهز الخليفة واولاد صاحب الموصل صحبته فكان
الذي غرم على تجهيز الخليفة واولاد صاحب الموصل فوق الالف
الف دينار عينا و جهز الامير علاء الدين ايدكين البندقدارى لنيابة السلطنة
بحلب واعمالها وبعث معه عسكريا لمحاربة البرلى وقدم عليه الامير سيف الدين
بلبان الرشيدى فخرجا من دمشق فى منتصف ذى القعدة فلما وضلا
حماة خرج البرلى من حلب وقصد حران فقبه الرشيدى ودخل البندقدارى
حلب ولما وصل الرشيدى الفرات رحل البرلى عن حران وقصد قلعة
القرادى فحاصرها حتى اخذها من نواب التار عنوة ونهبها وعاد
الرشيدى بعسكره الى انطاكية فشن الغارة على بلدها ودام ذلك سنة (١)
حتى بذلوا له مالا فى طلب المهادنة فأبى ثم بلغه ان الملك الظاهر خرج
من دمشق قاصدا مصر فى سبع عشر ذى الحجة فرحل عن انطاكية .

(١) الاصل « سنة » .

ذكر توجه الخليفة الى العراق واولاد صاحب الموصل

لما سير الملك الظاهر البندقدارى والرشىدى كما تقدم اشار على الخليفة بالتوجه الى العراق واعتنى بتجهيزه فرغب اولاد صاحب الموصل وهم الملك الصالح وولده علاء الملك و الملك المجاهد سيف الدين صاحب الجزيرة و الملك المظفر علاء الدين صاحب سنجار و الملك الكامل ناصر الدين محمد فى العود الى بلادهم فخرجوا من دمشق فى الحادى والعشرين من ذى القعدة فلما وصلوا الرحبة وافوا عليها الامير يزيد بن على بن حذيفة (١) من آل فضل (٢) واخاه الاخرس فى اربعمائة فارس من العرب وفارق الخليفة اولاد صاحب الموصل من الرحبة وكان التمس منهم المسير معه قابوا وقالوا ما معنا مرسوم بذلك فاستمال من ممالك والدم نحو ستين نفرا فانضافوا اليه ولحقهم بالرحبة الامير عز الدين ابن كز (٣) من حماة ومعه ثلاثون فارسا ثم رحل الخليفة بمن معه عن الرحبة بعد مقام ثلاثة ايام فنزلوا مشهد على رضى الله عنه ثم رحل الى زاوية الشيخ برى ثم الى قائم عنقه (٤) ثم الى عانة فوافوا الامام ٤١/ب

(١) بضم الباء - ك كذا - وفى النجوم (ج ٧ ص ١١٥) «يزيد بن على بن حذيفة» وبها مشه فى الاصلين هنا «بن حذيفة» والتصحيح عن الحاشية رقم (١ ص ١٠٩) من هذا الجزء (٢) النجوم «امير آل فضل» (٣) بضم الكاف وتشديد الراء - ك كذا - وفى النجوم (ج ٧ ص ١١٥) «ايدكين» وبها مشه فى كتاب السلوك «عز الدين بركة» (٤) مثله فى النجوم - وبها مشه كذا فى الاصلين وفى تقويم =

الحاكم بالله على عانة من ناحية الشرق ومعه نحو سبعمائة فارس من
التركان وكان البرلى قد جهزهم من حلب فبعث المستنصر بالله اليهم
واستألفهم فلما جاوزوا الفرات فارقوا الحاكم فبعث المستنصر بالله يطلبه
اليه ويؤمنه على نفسه ويرغب اليه في اجتماع الكلمة فأجاب ورحل اليه
فوفى له وانزله معه في الدهايز وكان الحاكم لما نزل على عانة امتنع
اهلها منه وقلوا قد بايع الملك الظاهر خليفة وهو اصل فاسلمها
الا اليه فلما وصل المستنصر بالله نزل اليه واليها وكريم الدين ناظرها
وسلمها اليه وحملها اقامة فأقطعها للامير ناصر الدين اغلش (١) اخي
الامير علم الدين الحلبي ثم رحل الخليفة عنها الى الحديثة ففتحها اهلها
له فجعلها خاصا له ثم رحل عنها ونزل على شط قرية الناورسة ثم
رحل عنها قاصدا هيت، ولما اتصل ذلك بقرا بفا مقدم عسكر المغل
بالعراق ويهاذر على الخوارزمي شحنة بغداد خرج قرا بفا بخمسة آلاف
من المغل على الشط العراقي (٢) وقصد الانبار فدخلها اغارة وقتل جميع
من فيها ثم ردفه بهادر بمن بقي ببغداد من العساكر وكان قد بعث
ولده الى هيت متشوقا لما يرد من اخبار المستنصر بالله وقرر معه انه
اذا اتصل به خبره (٣) بعث بالمراكب الى الشط الآخر واحرقها، فلما
وصل الخليفة هيت اغلق اهلها الباب دونه فنزل عليها وحاصرها حتى
== البلد ان لابي الفداء اسماعيل « قائم عنقا » وهي بلدة بجانب الفرات تدخل
في واد الى عانة (١) النجوم « اغلش » (٢) لعله العراقي (٣) كذا في النجوم
وفي الأصل « قرته » .

فتحتها ودخلها في التاسع والعشرين من ذى الحجة ونهب من فيها من اليهود والنصارى ثم رحل عنها فزل الدور (١) وبعث طليعة من عسكره مقدمها الامير اسد الدين محمود بن الملك المفضل موسى نائباً عن بوزبا (٢) فبات تجاه الانبار تلك الليلة وهي ليلة الاحد ثالث المحرم سنة ستين وستمائة - وكان ينبغي ذكر تمة هذه الواقعة في حوادث سنة ستين وانما لارتباط الحديث وسياقته ذكرتها في هذه السنة، فلما رأى قرابغا الطليعة امر من معه من العساكر بالعبور اليها في الخائض والمراكب ليلاً، فلما ٤٢/ الف اسفر الصبح افرد قرابغا من معه من عسكر بغداد [مسلباً] (٣) ناحية، ورتب الخليفة اثني عشر طلباً فجعل التركمان والعربان ميمنة وميسرة وباقي العسكر قلباً ثم حل بنفسه مبادراً وحمل من كان معه في القلب فانكسر بهادر ووقع معظم عسكره في الفرات ثم خرج كمين من التار فلما رآه التركمان والعرب هربوا واحاط الكمين بعسكر الخليفة فصدق المسلمون الحملة فافرج لهم التتر فنجح الحاكم وناصر (٤) الدين بن مهنا وناصر الدين بن صيرم وبوزبا (٥) وسيف الدين بلبان الشمسي واسد الدين محمود وجماعة من الجند نحو الخمسين نفراً وقتل الشريف نجم الدين [جعفر] (٥) استاذ الدار وفتح الدين بن الشهاب [احمد] (٥) وفارس الدين [احمد] (٥) بن ازدمر اليعموري ولم يوقع للخليفة على خبر فقيل قتل في الوقعة وعنى اثره وقيل نجح مجروحاً (١) بهامش النجوم (ج ٦ ص ١١٦) « هي سبعة مواضع بارض العراق من نواحي بغداد » (٢) النجوم « بوزنا » (٣) ليس في النجوم (٤) النجوم « شرف » وبهامشه « في الاصلين « ناصر الدين » (٥) من النجوم .

في طائفة من العرب فمات عندهم وقيل سلم واضمرت البلاد .
وفيها بعث الملك المظفر صاحب ماردين بعد موت ابيه الملك السعيد
رحمه الله عز الدين يوسف بن الشماع الى التتر ليتعرف له ما اضمرته
نفوسهم فلما اجتمع بمقدميهم وهما قطزنون وجرمون قالوا له بين
الملك المظفر وبين ايل خان يعنون هولاء كو وعد ان والده متى مات
دخل في طاعته فقال لهم عز الدين هذا صحيح لكن انتم اخربتم بلاده
وقلتم رعيته فبأى شيء يدخل في طاعته حتى يدارى عنه فقالوا نحن
نضم (١) له ان ايل خان يعوضه عما خرب بلادا عامرة بما جاوره، فلما عاد
عز الدين واخبره رده اليهم برسالة مضمونها ان اردتم ان اسير رسلي
الى ايل خان فابعثالى رهائن من جهتكما تكون عندي الى ان يرجعوا
وترددت الرسل الى ان بعث قطزنون ولده وبعث جرمون ابن اخيه،
فلما صعدا القلعة بعث الملك المظفر نور الدين محمود بن كاجار اخا الملك
السعيد لأمه واصحبه قطزنون من جهة سابق الدين بلبان فوصلا الى
هولاءكو وهو بمراغة واديا الرسالة فأجاب الى ماضنه قطزنونين
وجرمون وكتب لهم بذلك فرامين وبعث بها من جهته مع قصاص
وابقى الرسل عنده وامر بالرحيل عن ماردين، فرحلوا في شهر رجب
ثم بعث هولاءكو الرسولين واصحبهما كوهداى فوصلوا الى ماردين
وانتظم الصلح والهدنة بين الملك المظفر والتتر واسلم كوهداى على
يد الملك المظفر فازوجه اخته .

(١) لعله نضمن .

ثم توجه الملك المظفر في شهر رمضان الى هولاكو واستصحب معه هدية سنية من تحف ادخرها ابوه واجداده من جملتها باطية بجوهرة قيمتها اربعة وثمانون الف دينار، فاجتمع به بصحراء ادرنة بنهر الباع من اعمال سلباس فأقبل عليه واكرمه وقال له بلغني ان اولاد صاحب الموصل هربوا الى مصر وانا اعلم ان اصحابهم كانوا السبب فأترك اصحابك الذين وصلوا صحبتك عندي فاني لا آمن ان يحرفوك غي ويرغبوك في الزواج عن بلادك الى مصر واذا دخلت انا البلاد استصحبتهم معي فأجابه الى ذلك ثم انفصل عنه عائدا الى بلده فلما كان في اثناء الطريق لحفته رسل تأمره بالعود ففاد وجلا فقال له هولاكو اخبرني اصحابك أن لك باطنا مع صاحب مصر وقد رأيت ان يكون عندك من جهي من يمنعك التسحب اليه ثم عين له اميرا يدعى احمد بغا وردّه الى ماردين وزاده نصيين والخابو وامره بهدم شراريف القلعة ثم ضرب بعد مفارقتها له رقاب الجماعة وكانوا سبعين رجلا منهم الملك المنصور ناصر الدين ارتق بن الملك السعيد ونور الدين محمد واسد الدين البحى (١) وحسام الدين عزيز البحى (١) ونحضر الدين ابن جاجرى (٢) وغلاء الدين والى القلعة وعلم الدين بن حيدر ولم يكن لاحد منهم ذنب لكن قصد بقتلهم قص جناح الملك المظفر .

وفيهما كان المصاف بين الاخوين ركن الدين وعز الدين صاحبي الروم على قوم (٢) من قونية في الخامس والعشرين من شهر رمضان فكسره

(١) بلا تقط في الاصل، ايا صوفيا « النحى » (٢) ايا صوفيا « الحاجرى » (٣) كذا .

ركن الدين لأنه كان معه نجدة من التتر وخامر على عز الدين العربان
واحد مقدمى التركان وتأخر محمد بك الاوحى عنه وقتل من اصحاب
عز الدين خلق كثير وامسك منهم جماعة فشنقوا على الاسوار وانحاز
عز الدين الى انطاكية واقام بها وترك في بلاده شمس الدين ارتاش
نائباً عنه .

وفيها وصل رسول رضى الدين ابى المعالى ونجم الدين اسماعيل
ابن الشعرانى المستولين على حصون الاسماعيليه الى الملك الظاهر بدمشق
٤٣ / الف وعلى يده هدية ومعه رسالة مضمونها التهديد والوعيد وطلب ما كان
لها من الاقطاعات فى الدولة الناصرية والرسوم فأجابها الى ذلك
فلما عزم على التوجه الى مرسله (١) وحضر لوداع الملك الظاهر قال
له بلغنى ان الرضا قد مات وقد رأيت ان اوليك مكانه ولم يكن اتصل
به شيء من ذلك فكان ذلك سبباً لاستزاله له عن سره (٢) ثم كتب
له توقيعاً بالولاية فتوجه المذكور فوجد الرضى فى عافية فكتب التوقيع
ولم يلبث الا عشرة ايام حتى مرض الرضا اياماً قلائل ثم مات فولى
مكانه فلم ترض به الاسماعيليه وقتلوه فقم عليهم الملك الظاهر قتله
وشرع فى اعمال الحيلة عليهم الى ان استأصل شأفهم واحتوى على
بلادهم، قلت هذا خلاصة ما كان على خاطرى وما نقلته من مسودات
كانت عندى من حوادث هذه السنة وقد ذكر القاضى جمال الدين محمد
ابن واصل بعض الحوادث المتقدمة على وجه آخر ربما هو أتم من

(١) لعله مرسله (٢) الاصل عرسره - ك - كذا ولعله - عن سره .

ذلك فذكرت ما قاله واثبتته هنا والله اعلم .

قال القاضي جمال الدين ابو عبدالله محمد بن واصل (١) في حوادث هذه السنة لما وصل عسكر حلب وحماة الى حمص على ما تقدم شرحه في حوادث سنة ثمان وخمسين اجتمعوا بالملك الاشرف صاحبها وعزم عسكر حلب على التوجه الى دمشق وقارب التتر حمص فلام الملك الاشرف الجوكندار على هذا الرأي وقال له ما يقال عنا في البلاد وبأى وجه نلتقي صاحب مصر واخذ في تشيته (٢) هو وصاحب حماة وحرصاه على لقاء العدو وكان قد وقع بين الجوكندار وبعض خشداشيته منافرة من اجل الاموال التي اخذت من ابن صاحب الموصل فما زال بهم الملك الاشرف والملك المنصور حتى اصلحا بينهم، ووصل التتر فحمل عليهم المسلمون يوم الجمعة خامس المحرم ورزقهم الله النصر عليهم فبددوا شملهم واخذتهم سيوف المسلمين وكان فيهم جماعة كثيرة من شعبان المغل، قال مبارز الدين استاذدار صاحب حماة كان من بهادرية المغل في هذه الوقعة اكثر من الذين كانوا منهم في وقعة عين جالوت بالغور وانهزم من سلم من التتر والمسلمون في آثارهم ومدح صاحب شرف الدين عبدالعزيز (٣) شيخ الشيوخ رحمه الله الملك المسعود صاحب حماة وهناه بهذا الفتح بقصيدة مطلعها :

لك في الندى وردى ذوى الاشرارك شيم تفوق بها على الاملاك

(١) توفي سنة ٦٩٧ - ك (٢) كذا ولعله تشيته (٣) هو عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الحموي ابن الرقاء توفي سنة ٦٦٢ - ك .

ومنها:

لما شكا دينُ الهدى أشكيته بشديد باسك والسلاح الشاكي
دعت المعالي يا أباهَا دعوة لآمت عليك فقلت لبي فاك (١)
جردت يوم الاربعاء عزيمة خفيت عواقبها عن الادراك
واقفت في يوم الخميس مبالغا في الجمع بين طوائف الاتراك
ووقفت في يوم العروبة موقفا أوسعت فيه الفتك بالفتاك
قيدت ابطال التار بصولة تركتهم كالصيد في الاشراك
وأطرت منهم هام كل مدجج لله كل موحد سفاك
فالطعن والطاعون اسلمهم الى ضرب كاشداق المخاض دراك
بردت اكباد الوري بقواضب قذفت عليهم كالضرام الذاكي
اضحكت من ثغورنا من بعد ما ظفروا بها فبكي عليها الباكي
غادرتهم صرعى كأن كآتهم في المرج من سلاف جناك (٢)
ثم ارتحلت الى دمشق موضحا سبل الرشاد المحض للسلاك
ورجعت في غرر الجيوش معاجلا منا رهان نفوسنا بفكاك
فلقد ائمت المحصنات أوأمننا ولقد ائمت شعائر النساءك (٣)
سلمت مهجة كل برّ مسلم وهزمت كل معاند آفاك
نوهت باسمك في سماء مدائح اعطته فوق مجرة وسماك
تسبي العقائل والعقول جميعها من صائغ لنضارها سباك
فلك الهناء بما منحت ولا تزل يجرى بسعدك دائر الافلاك

(١) كذا ولعله نذاك (٢) كذا (٣) الاصل « السباك » خطأ .

ولما بلغ خبر هذه الواقعة الى حماة وكان بها جماعة يميلون الى التتر وربما اراد بعضهم ان ينقب من السور اليهم موضعا يدخلون ٤٤ / الف منه الى البلد فثار اهل حماة عليهم فقتلوا بعضهم منهم رجل من اطراف الناس يقال له ابن دخان (١) فقتلته العامة واعتقل بعضهم ووصل الملك المنصور الى حماة وبعد هذه الواقعة رجع التترونازلوا حماة وكانت قواهم تضعف لقتلهم والرعب الذي داخلهم عن المقام على حصار البلد فرحلوا ولم يقيموا الا يوما واحدا واراد الملك المنصور السفر الى دمشق ليستصحب عسكريا يتقوى به على التتر ففتتته العامة من ذلك حتى استوثقوا منه بأنه يعود اليهم عن قرب فمكنوه من السفر بطائفة قليلة من خواصه ومماليكه وترك عندهم الطواشي شجاع الدين مرشدا والعسكر وسار الى دمشق، وتوجه الملك الاشرف صاحب حمص الى دمشق ايضا والمتولى عليهم علم الدين الحلبي الملقب بالملك المجاهد وكان حين ورد الخبر الى دمشق بهذا الفتح زين البلد وضربت البشائر ووصل الى دمشق رؤوس التتر محمولة في الشرائح (٢) فرميت في الطرق ووصل الامير حسام الدين الجوكندار ومن معه من العزيزية والناصرية ونزلوا المرج ولم يدخل دمشق خوفا من الحلبي ثم رحل الى الكسوة وتوجه الى الديار المصرية بمن معه وكان يتوهم ان الملك الظاهر يقلده حلب واعمالها نيابة عنه فلم يتم له ذلك، واما التتر فانهم اندفعوا الى ناحية اقامية ونزلوا في تلك الارض وطمع فيهم المسلمون ودخل عليهم

(١) الاصل دخان - ك (٢) لعله الشرائح.

الشتاء واشتد البرد وورد الى أقامة الامير سيف الدين الديلي الاشرفي
ومعه جماعة فأقام بها وواتر الاغارة عليهم والقتل والنهب ثم رحلوا
طالبين الشرق .

ذكر القبض على علم الدين الحلبي

في اوائل هذه السنة قدم عسكر من الديار المصرية مقدمهم الامير
علاء الدين ايدكين البندقداري وهومن اكابر الامراء الصالحة واليه
ينسب الملك الظاهر قبل السلطنة وكان علاء الدين هذا مملوكا قبل الملك
الصالح نجم الدين للامير جمال الدين بن يغمور وورد الامر من مصر
الى الامير شمس الدين البرلى ومن معه من العزيزية والناصرية ان يقدموا
الى دمشق فقدم بهم، فلما قدمت العساكر خرج الحلبي باصحابه ومالئكه
وحمل العسكر المصرى فانهزم من مع الحلبي وجرح وقتل من ممالئكه
جماعة وعاد الى القلعة فأقام بها الى ان اجته الليل وهرب الى جهة
بعلبك فاتبع وقبض عليه ثم حمل الى الديار المصرية واعتقل بها ثم
اطلق بعد ذلك .

وكان ورود العسكر المصرى الى دمشق في ثالث عشر صفر
واستقرت العساكر الظاهرية بدمشق واقامت الخطبة بها ويلاذها
وبحماة وحمص وحلب للملك الظاهر وكان قبل ورود العسكر المصرى
قد سير الملك المنصور صاحب حماة وهو مقيم بدمشق ابن عمه الامير
ناصر الدين محمد بن الملك المسعود عثمان بن الملك المنصور وكانت منزلته
عالية عنده رسولا الى الملك الظاهر فانزل باللوق واكرم اكراما

كثيرا واجيب بما طاب به قلب الملك المنصور ورجع الى صاحبه
مكرما، وكان ناصر الدين هذا متميزا عنده فضيلة وله نظم جيد منه :
لله در عصابة تغشى الوغى تهوى الحياطة لاله تنمى
ذرعوا الفوارس بالوشيع وفصلوا بالمرهفات وخطوا بالأسهم

ذكر خروج الامير شمس الدين البرلى والعزيزية من دمشق على حمية واستيلائهم على حلب

لما استقرت العزيزية مع مقدمهم الامير شمس الدين بدمشق وكان
الترقد نازلوا البيرة وضايقوها من غير محاصرة والامير علاء الدين
البندقدارى مقيم بدمشق وقد جرد الى حلب الامير فخر الدين
الحصى مقدما وصحبه جماعة من الامراء فوصلوا حلب وحكم الامير
فخر الدين فيها وضم بها شمل الرعية وتوجه الملك المنصور والملك
الاشرف الى بلديهما واشتدت مضايقة التتر البيرة فكتب فخر الدين
الحصى الى الملك الظاهر وطلب انجاده على التتر فكتب الملك الظاهر
الى البندقدارى بأن يكون على أهبة المسير الى حلب بجميع من عنده
من العسكر وان يقبض على شمس الدين البرلى وبهاء الدين بغدى
وعلى جماعة من العزيزية والناصرية وبلغ ذلك هؤلاء الامراء واتفق
رأيهم على الخروج من دمشق يدا واحدة على حمية وان يتوجهوا
الى حلب ويقبضوا على فخر الدين الحصى ويقيموا في تلك الجهات

وتحالفوا على ذلك فتوجه بهاء الدين بغدى الى الامير علاء الدين البندقدارى رجاء ان يسلم بذلك ويتقدم عنده فحين دخل اليه قبض عليه وقيده ورسم عليه جماعة، وورد الخبر بذلك الى الامير شمس الدين البرلى ومن معه من العزيزية والناصرية فركبوا وخرجوا من دمشق ليلا ووقع بسبب هذه الحركة انزعاج شديد بدمشق ونزل البرلى باصحابه فى المرج فبعث اليه البندقدارى يلومه على ذلك وحلف له ان الامر ماورد الا بقبض بهاء الدين خاصة وارسل اليه مثالا ورد من مصر بما يرضيه وكان الامير شمس الدين قد تحقق ان الامر بخلاف ذلك من جهة من ورد اليه من مصر فتوجه بأصحابه طالبا حلب، ولما وصل الى حمص راسل الملك الاشرف بان يتفق معه فلم يجبه الى ذلك وكان قد كاتب بعض امراء حماة بان يفتح له احد ابواب حماة ليدخل اليها ويستولى عليها فأجابه الى ذلك وكان فى معسكر البرلى وهو نارل بظاهر حمص ناصر الدين ناصر الجذامى وهو من اصحاب صاحب حماة ومختص بخدمته وانما كان فى عسكر البرلى ليكشف الاخبار لصاحبه فحين بلغه ذلك سار مسرعا الى حماة واخبر الملك المنصور بذلك وكان الذين كاتبوا البرلى على الباب الذى واعدوه الدخول منه فجعل الملك المنصور على الباب غيرهم، ووصل الامير شمس الدين الى حماة فنزل ظاهرها وقد فاته ما طلب ولم يظهر الملك المنصور تغيرا على الذين كان منهم ذلك ولا غير اخبازهم ولا اشعرهم انه عرف شيئا من امرهم، ولما نزل الامير شمس الدين ظاهر حماة ارسل الى الملك المنصور يدعوه الى الاتفاق

معه وانه يقيم الملك المنصور سلطانا ويكون في خدمته .

قال الملك المنصور رحمه الله ارسل الى الامير شمس الدين يقول
ينبغي ان تقوم وتحيي يتيك الكريم فما بقى في البيت الايوني من يصلح
لهذا الامر سواك وتكون بين يديك وتقاتل معك وتملكك البلاد
فارسلت اليه ناصر الدين البدوي اقول له متى وفيم اتم لاحد من بيت
استاذكم حتى تفوا لي وانا مالى حاجة بالملك وانما انا قانع بهذه البلدة
واكون فيها مطيعا لمن يكون مالكا للديار المصرية ، ولما يش الامير
شمس الدين من اجابة الملك المنصور غضب وامر باحراق بيدر الشعير
غربي البلد فاحترق واعقب ذلك جذب وغلاء شديد ثم توجه
الامير شمس الدين ومن معه الى شيزر ونازلوها اياما ثم ساروا الى حلب
فلما وصلوا الوضيحي جمع الامير شمس الدين اصحابه واستشارهم فيما
يفعل فاشاروا عليه بأن يكون الدخول في صبيحة الغد وانهم لا يلبسون
لامة الحرب ولا يظهرون الاطاعة الملك الظاهر ويقولون انا خفنا على
انفسنا لما سمعنا تغير خاطره علينا فالتجأنا الى اطراف البلاد الى ان يصلنا
امانه ونعود الى خدمته فوافقهم على ذلك وفي صبيحة الغد رحلوا
الى حلب وقد خرج نحر الدين الحمصي ومن معه من العسكر لابسين
لامة الحرب مستعدين للقاء وجاء البرلى ومن معه ودخلوا بينهم
واختلطوا جميعا بهم ودخلوا حلب ونزل الامير شمس الدين في دار
الامير شمس الدين لؤلؤ ونزل امراء العزيزية والناصرية حوله ثم طلبوا
من نحر الدين الحمصي ان يتوجه الى الملك الظاهر ويطلب لهم الامان

والرضا بشرط ان يكون الامير شمس الدين مقدم العساكر بحلب والامراء الذين في صحبته عنده ويصلهم المناشير من الديار المصرية بما يختاره الملك الظاهر ويكون الامير شمس الدين مستقلاً بنبابة السلطنة ولا يكلف الاجتماع بالملك الظاهر وتوجه فخر الدين الى مصر ليدبر هذه القاعدة فلما وصل الى الرمل وجد الامير جمال الدين المحمدي قد جرد معه عسكراً ليتوجهوا الى الامير شمس الدين البرلي حيث كان ويقاقلوه فكتب فخر الدين الى الملك الظاهر يخبره بما قدم لاجله فورد عليه الجواب ينكر عليه غاية الانكار ويأمره أن ينضم الى المحمدي بمن معه من العسكر ويقصلون (١) البرلي ثم رضى الملك الظاهر عن الامير علم الدين الحلبي وجهازه وراهم في جمع من العسكر ثم جهز بعدهم الامير عز الدين الديماطي في جمع آخر وتوجهوا كلهم الى جهة حلب ليقبضوا على الامير شمس الدين البرلي او يطرده عن حلب وكان الامير شمس الدين لما توجه فخر الدين الحمصي علم ان الملك الظاهر لا يوافق على ما طلب فاخرج من عنده من العسكر المصري واستبد بالامرو جمع اليه من العربان والتركمان واخرج ما كان مخبأ في حلب وبلادها من الغلال وفرقه على الثود (٢) وكان قصده اخلاء حلب من الغلال لئلا تبقى ميرة لعسكر مصر واستعد للقاء عسكر مصر وبلغه توجههم الى قتاله وانقضت هذه السنة والامر على ذلك .

وفي السابع من جمادى الاولى عقد عزاء بجامع دمشق للملك الناصر

(١) لعله ويقبضوا (٢) لعله الجنود .

صلاح الدين يوسف رحمه الله وذلك لما ورد الخبر بمقتله .

ذكر بيعة المستنصر بالله

أبي القاسم أحمد بمصر

ورد الى مصر في رجب من هذه السنة أبو القاسم أحمد ومعه جماعة من العرب وذكروا انه ابن الظاهر بأمر الله أبي نصر محمد بن الناصر وهو أسود اللون وذكروا انه خرج من دار الخلافة لما ملكها التتر فأراد الملك الظاهر ان يقلده الخلافة فعقد له مجلس بقلعة الجبل وحضر الاعيان والاكابر والشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام رحمه الله والقاضي تاج الدين عبد الوهاب بن خلف وكان الملك الظاهر قد عزل القاضي بدر الدين السنجاري عن قضاء الديار المصرية في اوائل هذه السنة وقد القضاء لتاج الدين المذكور فشهد اولئك العربان بأن أبا القاسم هذا هو ابن الظاهر بأمر الله وعم المستعصم بالله واقام القاضي تاج الدين جماعة من الشهود اجتمعوا باولئك العرب وسمعوا شهادتهم ثم حضروا عند القاضي تاج الدين فشهدوا بالنسب بحكم الاستفاضة فقام القاضي تاج الدين على قدميه وقال ثبت عندى نسب أبي القاسم هذا وانه ابن الامام الظاهر بأمر الله فبايعه الملك الظاهر والشيخ عز الدين والقاضي تاج الدين والحاضرون ونودى بالقاهرة ومصر بخلافته ولقب المستنصر بالله لقب اخيه ويوم الجمعة التالية لهذه البيعة حضر الملك الظاهر والاكابر والقضاة وخطب الخليفة خطبة مختصرة وصلى بالناس صلاة العصر ونثرت الدراهم والدنانير باسمه وخلع على الملك الظاهر خلعة

سوداء و عمامة مذهبة و طوق ذهب و ركب بالخلعة .

ذكر تبريز الملك الظاهر والخليفة للمسير الى الشام

في شهر رمضان برز الملك الظاهر و ضرب دهليزه خارج باب النصر و برزت العساكر للتوجه الى الشام و كان قد قدم الى خدمة الملك الظاهر الملك الصالح ابن صاحب الموصل و اخوه صاحب الجزيرة قزلا في الخيم السلطاني خارج البلد ، كنا ذكرنا ان الملك المظفر رحمه الله لما كسر التتر و قدم دمشق عزل القاضي محي الدين يحيى بن الزكي (١) و ولى عوضه القاضي نجم الدين ابن سنى الدولة و استمر الى اثناء هذه السنة فتحدثت الناس فيه بامور نسبت اليه و بلغ الملك الظاهر ذلك فاستشار الامير جمال الدين ايدغدى العزيزى فأشار عليه ان يولى القضاء بدمشق القاضي شمس الدين احمد ابن خلكان و كان ينوب عن القاضي بدر الدين السنجارى (٢) بالديار المصرية زمن ولايته لها فأجاب الملك الظاهر الى ذلك و تقدم بان يسافر القاضي شمس الدين صحبه .

و فى هذه الايام ولى الملك الظاهر القاضي برهان الدين الخضر ابن الحسن القضاء بمدينة مصر و عملها و هو الوجه القبلى و بقيت القاهرة و عملها و هو الوجه البحرى فى ولاية القاضي تاج الدين .
و فى هذه الايام و الملك الظاهر مبرز بالعساكر خارج القاهرة عزم

(١) هو يحيى بن محمد بن على بن محمد العثماني توفى سنة ٦٦٨ - ك (٢) هو يوسف ابن الحسن بن على توفى سنة ٦٦٣ - ك .

على انفاذ رسول الى منفريد بن الانبرطور فرديك وكان الملك الكامل
ارسل الى ابيه الانبرطور الامير فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ (١)
يطلب منه القدوم الى الشام ليشغل سراخيه الملك المعظم وذلك لما ٤٧ / الف
اتمى الملك المعظم الى السلطان جلال الدين سلطان العجم فقدم الى
الشام بعد موت الملك المعظم وندم الملك الكامل على استقدامه اذ لم
يبق له حاجة اليه و جرت المراسلات بينه وبين الملك الكامل واتفقا على ان
يتسلم الانبرطور البيت المقدس فتسلمه ثم رحل الى بلاده ثم توفي الملك
الكامل وصارت مصر لابنه الملك العادل ثم لاخته الملك الصالح نجم الدين بن
الكامل فارسل اليه الملك الصالح نجم الدين الشيخ سراج الدين الارموى (٢)
قريب الشيخ اخضر الدين الخونجي (٣) قاضى مصر وكان اماما فى المعقولات
وكان الانبرطور محبا للفضائل والعلوم الحكيمة وغيرها فاقبل على
سراج الدين واقام عنده مدة طويلة وصار بين الانبرطور وبين الملك
الصالح نجم الدين مودة عظيمة كما كانت بينه وبين ابيه الملك الكامل ثم
عاد سراج الدين الى الديار المصرية ولما توفي الانبرطور ملك بعده
انبولية والانبردية وجزيرة صقلية ولده كتراد (٤) ثم توفي وملك
منفريد اخوه وكان كتراد (٤) واخوه منفريد يريان رأى ايهما فى محبة
الفضائل العلمية وبينهما وبين البابا خليفة الافرنج العداوة الشديدة .

(١) توفي سنة ٦٤٧ - ك (٢) هو محمد بن ابي بكر بن احمد توفي سنة ٦٨٢ - ك
(٣) هو محمد بن ناما ورد بن عبد الملك توفي سنة ٦٤٦ - ك (٤) الاصل
كزرا - ك .

فصل

وفيهما توفي ابراهيم بن عبد الله بن هبة الله بن احمد بن علي بن مرزوق ابو اسحاق صني الدين العسقلاني الكاتب التاجر مولده في شهر رجب سنة سبع وسبعين وخمسائة سمع بمصر من أبي محمد عبد الله بن محمد بن مجلي واجازله غير واحد وحدث وكان احد الرؤساء المعروفين بالثروة وسعة ذات اليد وله الوجاهة الوفرة والتقدم عند الملوك وارباب الدول وله برو معروف و اوقاف منسوبة اليه وتوفي في ثاني عشر ذي القعدة بمصر ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه الله .

اسحاق بن يعيش بن علي بن يعيش بن ابي السرايا بن علي بن المفضل ابو ابراهيم الحلبي الكاتب كان من الفضلاء الرؤساء ومولده بحلب في ثالث شهر رجب سنة احدى وستائة وتوفي بالقاهرة في السادس والعشرين من ربيع الآخر هذه السنة ودفن من يومه بالقرافة ب / ٤٧ رحمه الله .

اسماعيل بن شير كوه بن محمد بن شير كوه الملك الصالح نور الدين ابن صاحب حمص كان له اختصاص كبير بالملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله وقرب منه وكان عنده حزم وعزم وسياسة وكان من رأيه مداراة التتر وعدم مشاققتهم وكان يعضد الزين الحافظي (١) عند الملك الناصر ويثني عليه ويشكره فكان يقال ان الزين الحافظي احضره فرمانا من هولاكو وان للملك الصالح باطنا مع التتر وانه لم

(١) هو سليمان بن المؤيد بن عامر قتله هولاكو سنة ٦٦٢ بعد ان خدمه - ك

يدخل الديار المصرية مع العساكر لذلك لا محافظة للملك الناصر وتوهم انه اذا وصل الى هولاء كو ابقى عليه ووفى له بما في فرمان فعاد مع الملك الناصر من قطيا وحسن له قصد هولاء كو وتوجه صحبته اليه فلما امر هولاء كو بقتل الملك الناصر ومن معه على ما سيأتى فى ترجمة الملك الناصر رحمه الله إن شاء الله أمر بقتل الملك الصالح ايضا فقتل فى اطراف بلاد العجم وكان يلقب السيس ومولده ومرباه حمص وانما انتقل عنها بعد موت والده الملك المجاهد اسد الدين شيركوه وكان مقتله فى اوائل هذه السنة وقيل فى او اخر سنة ثمان وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى، وحقى انه قال يوما للامير عماد الدين ابراهيم بن المحر (٢) رحمه الله وهما فى مجلس السلطان الملك الناصر نريد ان نعمل مشورا وكان عماد الدين رآيه قتال التتر وعدم مداراتهم فقال له لم هذا المفشر فقال له الملك الصالح انت كما قيل طويل ولحيتك طويلة فقال له عماد الدين الا انى ما ريت فى حمص اشار الملك الصالح الى ان الطويل القامة والحية غالبا يكون قليل العقل و اشار عماد الدين رحمه الله الى ان من ربي بحمص يكون اجدر بقلّة العقل وهذا انما هو على ما يقوله العوام لاعلى الحقيقة .

اسماعيل بن عمر بن قرناص ابو العرب مخلص الدين الحموى كان فقيها متأدبا وله شعر حسن وعنده معرفة بطرف من العربية وكان يدرس بحمة فى مدرسة نسية مخلص الدين بن قرناص ومدرسة الشيخ

٤٨ / الف / تقي الدين ابن البقعي و يقرئ العربية بالجامع ومولده سنة اثنتين و ستمائة
وتوفي في جمادى الآخرة هذه السنة بحماة وله اشعار حسنة منها قوله :
فقد الاحبة مولم و بنا اذا غاب (١) شخصك فوق ذاك المولم
اذانت بين (٢) الاحبة منعم واحقهم بالشوق وجه المنعم
وله :

اما والله لو شقت قلوب ليعلم ما بها من فرط حبي (٣)
لأرضاك الذي لك في فؤادي وارضاني رضاك بشق قلبي
ايل غازي الملك السعيد نجم الدين صاحب ماردين توفي في سادس
عشر صفر هذه السنة وقيل في ذى الحجة سنة ثمان وخمسين وقد
ذكرناه هناك .

الحسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور
ابن رافع بن حسن بن جعفر ابو محمد شرف الدين المقدسي الحنبلي
مولده سنة خمس و ستمائة سمع الكثير من ابي اليمن الكندي وغيره
وكان من العلماء الفضلاء وهو من اولاد المشايخ الاثمة من بيت الحفظ
والحديث حدث هو و ابوه وجده وكانت وفاة شرف الدين المذكور
في ليلة الثامن من المحرم بدمشق رحمه الله وجده الامام الحافظ
عبد الغني (٤) رحمه الله عليه صاحب التصانيف والفوائد . و اليه انتهى
علم الحديث ومعرفة الآثار النبوية في وقته رحمه الله .

(١) لعله ما غاب (٢) لعله من بين (٣) مثله في الشذرات وبهامشه « كذا ولعل
الاحسن : اما والله لو شقت قلبي : لتعلم ما به من فرط حبي (٤) توفي سنة ٦٠٠ - ك .

عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاهر بن موهوب ابو البركات زين الدين
 الحوى الشافعي خطيب الجامع الاعلى بحماة كان فاضلا عالما حسن
 الخطابة متمولا وله وجاهة كبيرة وكرم ومعروف مشهور وكان الملك
 المظفر صاحب حماة يحترمه كثيرا وترسل بعد وفاة الملك المظفر الى
 الملك الصالح نجم الدين بالديار المصرية فاكرمه واحترمه وبنى زين الدين
 المذكور بحماة مدرسة جليلة ووقف عليها وقفا كثيرا ودفن بها لما
 توفي ومولده في سنة ثمانين وخمسائة وتوفي بحماة صبح يوم الجمعة
 ثالث شهر ربيع الاول وقيل توفي ليلة الثامن والعشرين منه حدث عن
 عمر بن ابي اليسر وغيره وكان من المشايخ المشهورين بالخير والصلاح ٤٨ / ب
 والعلم والنبيل والجلالة رحمه الله وقيل في نسبه هو عبد الرحمن بن محمد
 ابن عبد القاهر بن موهوب والله اعلم .

عثمان بن منكورس بن خمردكين (١) الامير مظفر الدين صاحب
 صهيون وبرزية كان حازما يقظا مهيبا كثير السياسة والنهضة تملك
 صهيون وما معها بعد وفاة والده الامير ناصر الدين منكورس في
 جمادى الاولى سنة ست وعشرين وجده بدر الدين خمردكين (١) كان
 عتيق الامير مجاهد الدين بزان صاحب صرخد وكانت وفاة مظفر الدين
 المذكور في ثاني عشر ربيع الاول بقلعة صهيون ودفن بها عند والده
 وقد نيف على تسعين سنة رحمه الله وولى بعده الامير سيف الدين
 محمد مكانه .

(١) النجوم «نهار تكين» .

على بن محمد بن غازى بن يوسف بن ايوب بن شاذى الملك الظاهر
 سيف الدين كان جميل الاوصاف حسن الصورة كريم الاخلاق شجاعا
 جوادا ممدحا وهو شقيق الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله
 امهما ام ولد تركية وكان الملك الناصر يحبه محبة شديدة ولما كان فى
 اواخر سنة سبع وخمسين اعطاه الملك الناصر اما كن من جملة الصلت
 وقلعتها واتفق ان جماعة من الناصرية والعززية مالوا اليه و ارادوا
 تملكه والقبض على الملك الناصر فأوجب ذلك وحشة اقتضت ان
 الملك الظاهر فارق الملك الناصر فى اوائل سنة ثمان وخمسين وتوجه
 بحريمه الى قلعة الصلت تركهم بها وقصد غزة فاجتمع على طاعته الامير
 ركن الدين يبرس البندقدارى بمن معه من البحرية و جماعة من الناصرية
 والعززية والشهزورية و سلطنوه عليهم ثم لما بلغهم ان التتر قددهموا
 البلاد وملكوا قلعة حلب اتفق هو والامير ركن الدين ان يرسلوا الى
 الملك المظفر قطز رحمه الله ويقررا معه الاتفاق معها ليكون عضدا
 لهما فارسلوا رسولين اما رسول الامير ركن الدين فكان الامير علاء الدين
 طبرس الوزيرى وحمله رسالة باطنة مضمونها ان يستوثقوا له من
 الملك المظفر ليقدم عليه و ظاهرها ما اتفقا عليه فلما وصلا الى الملك
 المظفر اجاب الملك الظاهر سيف الدين بأنه عضده وان (١) الجأته ضرورة
 الى دخول الديار المصرية وآواه واحسن اليه واجاب الامير ركن الدين
 الى ما طلب وحلف له فعند ما عاد بالجواب توجه الامير ركن الدين

(١) كذا .

الى الديار المصرية وقدم في اثر ذلك الملك الناصر الى غرة فانضاف
اليه اخوه الملك الظاهر ومن معه فصفح عنهم وصاروا في خدمته وتوجه
الملك الظاهر مع اخيه الملك الناصر الى قطيا وعاد معه ولولا اتسامه
بالسلطنة تلك الايام لدخل الديار المصرية لكنه خاف ان يتخيل منه
الملك المظفر فيقبضه ولما توجه الملك الناصر الى هولاكو كان معه فلما
قتل قتل معه ايضا وكان قتله في اوائل هذه السنة اوفى اواخر سنة ثمان
وخمسين وخلف الملك الظاهر ولدا ذكرا اسمه زباله كان مفرط الجمال
وامه تعرف بوجه القمر كانت من حظايا الملك الناصر فوهبها لآخيه
الملك الظاهر فلما قتل تزوجها الامير جمال الدين ايد غدى العزيزى فلما
مات عنها تزوجها الامير بدر الدين يسرى الشمسى ثم درج الولد زباله
المذكور رحمه الله تعالى بالديار المصرية .

على بن يوسف بن ابى المكارم بن ابى عبد الله بن عبد الجليل
ابو الحسن نورالدين (١) الأنصارى المصرى العطار كان شاعر فاضلا
وتوفى في هذه السنة ولم يبلغ الاربعين سنة من العمر، ومن شعره لغزا
في كوز الزير :

وذى أذن بلا سمع له قلب (٢) بلا لب
مدى الايام فى خفض وفى رفع وفى نصب
اذا استولى على الحب فقل ماشئت فى الحب (٣)
محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس ابو بكر

(١) فى ايا صوفيا والشذرات « الدولة » (٢) الشذرات « جسم » (٣) فى
الشذرات « الصب » .

اليعمري الاندلسي مولده في صفر سنة سبع وتسعين وخمسة، سمع الكثير وحصل جملة من الكتب وحدث وصنف وجمع وكان احد حفاظ المحدثين المشهورين وفضلائهم المذكورين وبه ختم هذا الشأن بالمغرب، وكانت وفاته في الرابع والعشرين من شهر رجب بمدينة تونس رحمه الله .

٤٩/ ب محمد بن صالح بن محمد بن حمزة بن محمد بن علي ابو عبد الله التوخي الفقيه الشافعي، لقي بدمشق عمر بن طبرزد وزيد بن الحسن الكندي وعبد الصمد الحرساني وولي نظر ثغر الاسكندرية وجميع امورها من الاجباس والمساجد والجوامع والمدارس وحدث بالثغر وكان ذا سيرة مرضية ومولده بمدينة المحلة من غربية مصر سنة ثمان وسبعين وخمسة قال ابو المظفر منصور بن سليم (١) انشدنا القاضي ابو عبد الله محمد بن صالح لنفسه بمنزله بالثغر :

سلام على ذاك المقر فانه مقر نعيمى وهو روحى وراحتى
فان تسمح الايام منى بنظرة اليه فقد اوتيت مأمول منيتى
قال وانشدنا ايضا لنفسه مكاتبة :

لو بقدر الحنين ارسل كتي كنت افنى الاوراق والانقاسا
غير انى ارجو اللقاء قريبا فى سرور ويتدى (٢) الاعراسا
قال وانشدنا لنفسه فى ولايته الثالثة بالثغر :

اصبحت من اسعد البرايا فى نعم الله بالقناعه

(١) توفى سنة ٦٧٣ - ك (٢) لعله ونبئى .

مع بلغة من كفاف عيش وخدمة العلم كل ساعه
طلعت دنياهم ثلاثا بلا رجوع ولا شناعه
وارتجى من ثواب ربي حشرى مع صاحب الشفاعة
قال وانشدنا لنفسه :

اقول لمن يلوم على انقطاعى واشارى ملازمة الزوايا
أطمع ان تجدد لى حياة وقد جاوزت معترك المنايا
توفى القاضى تاج الدين ابو عبد الله محمد بالثغر فى ليلة الاحد
خامس صفر سنة تسع وخمسين وستمائة ودفن فى محرس سوار جوار
الشيخ ابى العباس الرأس رحمهما الله تعالى .

محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عيسى بن معتبر (١) بن على بن
يوسف ابو عبد الله الاسكندرى الفقيه المالكى العدل من اهل العلم
والحديث كان صالحا ثباتا ثقة وكان ينظم ، ومن شعره كتب بها فى الاجازة : ٥٠ / الف

اجزت لهم اعلى المهيمن قدرهم وحلام ذكرنا جميلا معطرا
رواية ما ارويه شرقا ومغربا وما قلته نظما ونثرا محبرا
على شرط اهل العلم والصنعة (٢) التى يكون بها معنى الاجازة مظهرا
وهذا جوابى ثم واسمى محمد عفا الله عنه ما مضى وتأخرا
اقول وعبد الله اسم لوالدى و ابراهيم جدى قد نصصت (٣) مخبرا
ويعرف بالمتيجى نسبة بلده (٤) وسطرت خطى بالقريض معبرا

(١) بلا نقط - ك (٢) الاصل «الصنعة» خطأ (٣) لعله: و ابراهيم جدى نصصت :
(٤) كذا والوزن غير مستقيم .

توفى ابو عبد الله المتيجى (١) ليلة الاثنين الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وستائة ودفن يوم الاثنين بجوار والده بمحروسة نجر الاسكندرية رحمه الله .

محمد بن عبد الله بن موسى ابو عبد الله شرف الدين الحورانى المتانى الشيخ الفاضل العارف الزاهد كان له رياضات وخلوات وانقطاع ومعرفة جيدة بفنون متعددة من العلوم وكانت وفاته فى هذه السنة بمدينة حماة وعمره مقدار سبعين سنة رحمه الله ، ومات بضم الميم قرية من عمل حوران . .

محمد بن عبد الملك بن درباس ابو حامد كمال الدين الضير المارانى الشافعى العدل مولده فى ثانى عشر ربيع الاول سنة ست وسبعين وخمسمائة سمع من القاسم بن على (٢) الدمشقى والبوصيرى وغيرهما ودرس بالمدرسة السيفية بالقاهرة مدة وكان من الفضلاء ، والده صدر الدين عبد الملك قاضى قضاة الديار المصرية (٣) فى الايام الصلاحية كان كبير القدر وافر العلم والفضل ، توفى كمال الدين المذكور فى خامس شوال بالقاهرة ودفن من يومه بسفح المقطم رحمه الله .

يوسف بن محمد بن غازى بن يوسف بن ايوب بن شاذى ابو المظفر السلطان الملك الناصر صلاح الدين ومولده فى يوم الاربعاء تاسع شهر

(١) بالاصل بالحاء المهملة متيحة بالفتح وكسر التاء الشددة - ك ، كذا وفى الشذرات «بفتح الميم وكسر التاء المثناة وتحتية وجيم» (٢) توفى سنة ٦٠٠ - ك وفى الشذرات «القاسم بن عساكر» (٣) ولى القضاء من سنة ٦٠٠ الى سنة ٦٠٥ - ك

رمضان المعظم سنة سبع وعشرين وستمائة بحلب بقلعتها ولما ولد زين البلد
ولبس العسكر احسن زي و اظهر من السرور والابتهاج بمولده ما جاوز ٥٠ / ب
الحد، وتوفي والده الملك العزيز غياث الدين ابي المعالي محمد بن الملك
الظاهر في عنفوان شبابه وعمره ثلاث وعشرون سنة وشهور وكان
قد توجه الى جازم (١) للتنزه وكان له بها جوسق تحته نهر والى جانبه
بستان فزل به ثم حضر الحلقة (٢) لرمى البندق واغتسل بماء بارد فحم ودخل
حلب وهو موعوك ودامت به الحمى وقوى مرضه فاستحلف الناس
لولده الملك الناصر وارسل كمال الدين ابن العديم الى اخيه الملك الصالح
صلاح الدين احمد بن الملك الظاهر صاحب عين تاب فاستحلفه لابنه
بعد نفسه، وكان الملك العزيز عادلا رقيق القلب رحوما مشفقا على
رعيته متوددا اليهم مائلا الى اهل الخير محبا لاهل العلم والفضل وخلف
من الولد الملك الناصر المذكور والملك الظاهر على وقد تقدم ذكره
وامهما ام ولد تركية وشقيقتها تزوجها الملك الاعمدة مجد الدين الحسن
ابن الملك الناصر داود رحمه الله فمات عنها بعد ان ارادها الامير صلاح الدين
محمود ثم ماتت وخلف ابنتين غيرها احدهما عائشة خاتون وامها
فاطمة خاتون بنت الملك الكامل تزوجها الملك المنصور صاحب حماة
واولدها الملك المظفر تقي الدين محمود، والاخرى غازية خاتون امها
ام ولد فقد عقدها بحلب على السلطان غياث الدين كيخسرو بن كيقباز
ملك الروم فمات ولم تحمل اليه ثم تزوجها الملك السعيد فتح الدين

(١) كذا (٢) الاصل « الملقة » خطأ .

عبد الملك بن الملك الصالح عماد الدين اسماعيل فمات عنه، وكان الملك العزيز على الهمة كريم الاخلاق واسع الصدر كثير الصفح والتجاوز حازم الرأي جوادا ممدحا (١) مدحه جماعة من الشعراء فكان يمجيزهم الجوائز السنية ولما اخذ شيزر في سنة ثلاثين وستمائة من الامير شهاب الدين يوسف بن عز الدين مسعود بن سابق الدين عثمان بن الداية قال شهاب الدين يحيى بن خالد بن القيسراني يهنئه :

يا مالكا عم اهل الارض نائله وخص احسانه الداني مع القاصي

٥١/ الف لما رأت شيزر رايات نصرك في ارجائها لقت العاصي الى العاصي

فأعطاه حملة (٢) عظيمة وكان عمر الملك الناصر لما افضى اليه الملك بعد وفاة والده نحو سبع سنين وقام بتدبير مملكته الامير شمس الدين لؤلؤ الاميني والامير عز الدين عمر بن مجلى ووزير الدولة جمال الدين القفطى (٣) ويحضر معهم جمال الدولة اقبال الخاتوني في المشورة فاذا اتفق رأيهم على شىء دخل جمال الدولة الى صاحبة ضيفة خاتون بنت الملك العادل والدة الملك العزيز وعرفها ما اتفق الجماعة عليه فكانت الامور منوطة بها، ولما تقرررت هذه القواعد توجه القاضى زين الدين ابن الاستاذ (٤) وبدر الدين بدر بن ابى الهيجاء رسولين الى الملك الكامل واستصجبا معها كراغند الملك العزيز وزرديته وخوذته ومركوبه فلما وصلا الى الديار المصرية واجتمعا بالملك الكامل وأديا الرسالة واحضرا

(١) الاصل محمدا (٢) كذا وامله حلة (٣) هو على بن يوسف توفى سنة ٦٤٦ - ك

وفى الفوات ابن القفطى (٤) هو عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي توفى سنة ٦٣٥ - ك

ما معها اظهر الألم والحزن وقصر في اكرامها وعطاؤها وحلف
 للملك الناصر على الوجه الذي اقترح عليه وخاطب الرسولين بما يشير به
 من مقدمة الملك الصالح احمد بن الملك الظاهر على العسكر وان يقوم
 بترية ابن اخيه الملك الناصر فلما رجع الرسولان الى حلب وانهيها
 الى الصاحبة ذلك لم تره صوابا، وكذلك الجماعة القائمون بترتيب الدولة
 ثم بعد مدة يسيرة سير الملك الكامل خلعة للملك الناصر بغير مركوب
 وسير عدة خلع لامراء الدولة وسير مع رسول آخر خلعة للملك
 الصالح احمد صاحب عين تاب على ان يمضي بالخلعة اليه فاستشعرت
 الصاحبة وارباب الدولة من ذلك وحصل عند الصاحبة وحشة من
 اخيها الملك الكامل بسبب ذلك فاتفق رأي الجماعة على أن يلبس الملك
 الناصر خلعة الملك الكامل ولم يخلع على احد من الامراء شيء مما سير
 اليهم ورد الرسول الوارد الى الملك الصالح بخلعته ولم يمكنوه من الوصول
 اليه واستحكمت الوحشة في قلوبهم من الملك الكامل وفي سنة اربعين
 توفيت الصاحبة ضيفة خاتون بنت الملك العادل صاحبة حلب ام الملك
 العزيز فاستقل ابن ابنها الملك الناصر بالسلطنة واشهد على نفسه بالبلوغ
 وله نحو ثلاث عشرة سنة وامرو نهى وقطع ووصل وجلس في دار العدل
 والاشارة للامير شمس الدين لؤلؤ وجمال الدولة اقبال الخاتوني والوزير
 القاضي الاكرم جمال الدين (١) القفطي، وفي سنة ست واربعين خرجت عساكر
 حلب مع الامير شمس الدين لؤلؤ الى حمص فنازلوها ونصبوا عليها المجانيق

(١) الفوات « ابن » .

وضايقوها شهرين ورسل الملك الاشرف صاحبها ووزيره مخلص الدين ابن قرناص (١) تتردد الى الامير نحر الدين بن الشيخ (٢) وهو بدمشق و الى الملك الصالح نجم الدين وهو بالديار المصرية يطلب النجدة وكان الملك الصالح بأشمون طنجا وقد عرض له ورم في مأبضه ثم فتح وحصل له منه ناصور (٣) تعسر بربوه وحصل في رثته بعد ذلك قرحة تيقن الاطباء انه لا خلاص له منها لكنه لم يشعر بذلك فاشغله ما به عن انجاد صاحب حصص ولما ضاق الامر بصاحب حصص راسل الامير شمس الدين لؤلؤ و طلب منه العوض فعوضه عن حصص تل باشر مضافا الى ما يده من الرحبة وتدمر وتسلم حصص منه واطلع الامير شمس الدين في اثناء ذلك على كتاب لمخلص الدين الى الامير نحر الدين بن الشيخ يستعجله ليقدم ويدفع عسكر حلب وقد بسط القول في الكتاب فغضب الامير شمس الدين وحمل الملك الاشرف على القبض على مخلص الدين فقبض عليه وعذبه حتى مات بتل باشر وتسلم الملك الاشرف تل باشر ولما بلغ ذلك الملك الصالح نجم الدين عظم عليه جدا وتوجه الى دمشق في محفة لما به من المرض وتقدم الى الامير نحر الدين بالمسير بالعساكر الى حصص لا تتزاعها من يد نواب الملك الناصر فسارت العساكر ونازلوها وضايقوها ونصبوا عليها المجانيق ومنها منجنيق مغربي حجره مائة واربعون رطلا بالشامي

(١) هو اسماعيل بن عمر بن قرناص توفي سنة ٦٥٩ - ك (٢) هو يوسف بن محمد بن عمر الجويني قتل سنة ٦٤٧ - ك (٣) «قرحة على فيها صلابة وفي داخلها لحم ابيض» كتاب الجراحة (١/ ١٣٤) .

وجدوا في حصارها لأن الزمان كان شتاء وخرج الملك الناصر من حلب في منتصف رمضان فنزل بارض كفر طاب ولم يزل الحصار ٥٢ / الف مستمرا الى أن ورد الشيخ نجم الدين الباذرائي (١) للاصلاح بين الملك الصالح نجم الدين و الملك الناصر صاحب حلب على ان يقر حمص بيد الملك الناصر فوقع الاتفاق على ذلك ورحلوا عنها وكان سبب اتزاع الملك الناصر حمص من الملك الاشرف انه سلم قلعة شيميس في سنة خمس و اربعين الى الملك الصالح نجم الدين بسفارة مخلص الدين فعظم ذلك على الملك الناصر و الامير شمس الدين لؤلؤ وكرها مجاورة الملك الصالح لحلب وما والاها و خشيا ان تسلم اليه حمص ولهذا انتصر الملك الصالح للملك الاشرف و جهز العساكر لنجدته لكن فات الامر فامرهم بمحاصرة حمص و اتزاعها فجرى الامر على ما ذكرنا .

وفي يوم الاثنين لعشر مضين من ربيع الآخر سنة ثمان و اربعين تسلم الملك الناصر صلاح الدين يوسف دمشق صفوا عفوا بغير ممانعة و لا قتال ثم تسلم سائر الاعمال و القلاع المضافة اليها بعد ذلك .

وفي سنة اثنتين و خمسين قدمت ابنة السلطان علاء الدين كيقباز ابن كيخسرو الى دمشق وفي خدمتها الشريف عز الدين المرتضى وهي التي عقد عليها عقد الملك الناصر في بلاد الروم وكانت في تجمل عظيم يقصر عنه الوصف و امها ابنة الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمد

(١) والصواب « الباذرائي بالهمزة » وراجع الشذرات (ج ٥ ص ٢٦٩)
وهو عبد الله بن محمد بن الحسن ابو محمد ابن ابي الوفاء توفي سنة ٦٥٥ هـ - ك .

ابن ايوب، وفي سنة ثلاث وخمسين او لدها الملك الناصر ولده علاء الدين.

ذكر سيرة الملك الناصر رحمه الله

كان ملكا جليلا جوادا كريما كثير المعروف غزير الاحسان حلما صفوحا حسن الاخلاق كامل الاوصاف جميل العشرة طيب المحادثة والمفاكهة قريبا من الرعية يؤثر العدل ويكره الظلم وزاد ملكه على ملك ابيه وجده فانه ملك بلاد الجزيرة كحران والرها والركة ورأس عين وما معها من البلاد وملك حمص كما ذكرنا ثم ملك الشام كما ذكرنا بعد قتل الملك المعظم فلك دمشق وبعبك والاغوار والسواحل والمعاقل والحصون الى غزة وصفا له الشام والبلاد الشرقية واطاعه صاحب الموصل وصاحب ماردين وعظم شأنه جدا، ثم دخل بعساكره الى الديار المصرية سنة ثمان

٥٢ / ب واربعين وكسر عساكرها وخطب له بمصر وقلعة الجبل وكان (١) يملك الاقليم ويستولى على الممالك الصلاحية كلها لولا ما قدره الله من ظهور طائفة من عسكر مصر وانهزامه الى الشام ومقتل مدبر دولته الامير شمس الدين لؤلؤ وقد اشرنا الى ذلك في ترجمة الملك المعززالدين ايبك التركماني رحمه الله فيما تقدم، واقام الملك الناصر بدمشق عشر سنين حاكما على الشام والشرق الى ان قدر الله تعالى بما قدر من استيلاء التتر على البلاد وذهاب اليهم ومقتله رحمه الله ولم يكن لاحد من الملوك قبله مثل ما كان له من التجميل بكثرة الطعام وغيره فانه كان يذبح في مطبخه كل يوم اربعمائة رأس من الغنم واما غير ذلك من الدجاج وفراخ

(١) صوابه وكاد.

الحمام والخراف الرضع والاجدية فلا يحصى فكانت تنزل فضلات السباط وبيعها الفراشون والطباخون وارباب النوات والجرايات عند باب قلعة دمشق بأخمس الاثمان فكانت تعم اهل دمشق وكان اكثر الناس بدمشق يغنيهم ما يشترونه منها عز الطبخ في بيوتهم، وقال علاء الدين علي بن نصر الله جاء السلطان الملك الناصر رحمه الله الى دارى بغته ومعه جماعة كثيرة من اصحابه فددت له في الوقت سمطا فيه من الاطعمة الفاخرة ومن انواع الدجاج المحشو بالسكر والمقلوبات (١) شئ كثير فبقى متعجبا وقال في اى وقت تهيأ لك عمل هذا كله فقلت والله هذا كله من نعمتك ومن سماطك ما صنعت لك شيئا منه؟ وانما اشتريته من عند باب القلعة وحكيت له ما يباع من ذلك، ومثل هذا لم يتفق للملك قبله وكان يصل الى الرسل والوافدين اليه والقاصدين بابيه من احسانه وعطاياه وبره ما لم يصل من احد من الملوك الى من يقصدهم .

وحكى لى بهاء الدين عبد الله بن محبوب رحمه الله (٢) وكان متوليا نظر الحوائج خاانة التى له بدمشق ان نفقة مطابخه وما يتعلق بها في كل يوم فوق عشرين الف درهم، وكان الملك الناصر رحمه الله حليما الى الغاية عظيم العفو عن الزلات لا يرى المؤاخذه والانتقام بل سجيته الصفح ٥٣ / الف والتجاوز تجاوز الله عنه وعفا عن سيآته، اعترضه شخص يوما بورقة فامر بأخذها منه وقرأها فوجد فيها الواقعة فيه وذمه فقال لبعض غلمانه

(١) البداية (ج ١٣ ص ٢٤٠) «القلويات» (٢) راجع هذه الحكاية في اياصوفيا (ص ٤٦٣).

قل له يخرج من دمشق الى حيث شاء فأنا ما أؤذيه ولا أقابله على فعله ، وتقرب اليه جماعة من الادباء والفضلاء فكان يحاضرم احسن محاضرة وكان على ذهنه شيء كثير من الادب واشعار العزب وغيرهم من المتأخرين ، وينظم نظما حسنا وله نواذر حلوة واجوبة مسكتة ولما بنى الشيخ نجم الدين الباذراني (١) رحمه الله مدرسته بدمشق وذكر فيها الدرس بنفسه حضر الملك الناصر رحمه الله والاكابر من الامراء والفقهاء وغيرهم وجرت المناظرة بين الفقهاء وكان ممن حضر تاج الدين الاسكندري المعروف بالشحرور وكان كثير الصياح قليل الفوائد فصاح في ذلك اليوم صياحا كثيرا والفقهاء معرضون عن جوابه فقال مالى نوبة وكرر ذلك مرارا فأشار الملك الناصر بأصابه الثلاث يعنى نوبة حمى ربيع وهى المعروفة عند العوام بالثلثة ، وكان رحمه الله حسن المباشطة مع جلسائه وكان فى خدمته جماعة كثيرة من الفضلاء والعلماء والادباء والشعراء وغيرهم ولهم عليه الرواتب السنية وكان حسن العقيدة والظن بالصالحين يكرمهم ويبرمهم ويحرم عليهم الرواتب ولما توجه والدى رحمه الله الى دمشق سنة خمس وخمسين قصد زيارته الى جبل الصالحية بزاوية الشيخ على القرشى رحمه الله ولما دخل عليه بالغ فى التأدب معه وحسن الاستماع لحديثه ولم يستند الى الحائط فى جلوسه ، ثم لما عزم والدى رحمه الله على العود الى بعلبك جهز له محفة وعدة بغال وجماعة من المحفدارية وغيرهم فركب بها الى بعلبك واجرى للناس من

(١) تقدم ان صوابه « البادرانى » .

الفقراء والعلماء وارباب البيوت من الرواتب ما يحل مقداراه ويعظم مبلغه هذا انشاء هو خارجا عما استمر به مما اطلقه الملوك قبله وكان اذا مات من له من ذلك شيء لا يخرج به عن ولده ومن مات من ارباب المناصب وله ولد فان كان كافيا رتبة عوض ابيه وان كان صغيرا ٥٣/ ب استتاب عنه الى حيث يتأهل للباشرة، وكان صاحب شرف الدين عبد العزيز بن محمد الانصارى رحمه الله يتردد الى دمشق في مهمات مخدومه الملك المنصور صاحب حماة وكان الملك الناصر يكرمه ويعظمه جدا وكان يقيم في خدمته المدة الطويلة، وبره الكثير واصل اليه ويحضر عنده في غالب الاوقات ويحضره ويقع بينهما في حال الغيبة مكاتبات كثيرة (١) وللشيخ شرف الدين فيه مدائح نادرة وكان سافر في خدمته الى مصر سنة ثمان واربعين وكتب اليه الملك الناصر رحمه الله مرة كتابا بخط نظام الدين بن المولى وكتب الملك الناصر بخطه بين اسطر الكتاب من شعره :

إن طال ليلك يا عبد العزيز لقد اسهرت في وصفك الشبان والشيا
وان رميت لأجل إن عرضك لم يعرض له دنس يوما ولا شيا
وصبر يوسف ادناه الى شرف فاصبر ألسنت من (٢) الانصار منسوباً
واكرم به نسباً عز النبي به وصار في الثيرات الزهر محسوباً
وكتب بخطه الى وزيره مؤيد الدين (٣) القفطى رحمه الله .

(١) ومع ذلك كله فقد قال فيه في البداية (ج ١٣ ص ٢٤٠) «وقد كان خليفا» .

(٢) لعله الى (٣) في القوات «ابن» .

ايا راكبا يطوى الفلا بشملة عذافرة وجناء من نسل شدم
اذا حلبا وافيتها حتى اهلها وقل لهم مشتاقكم لم يهوم
ومن شعره رحمه الله :

الاهل يعيد الله وصل الحباب فقد طال حزني من دموعي السواكب
كجمر (١) جرت في حلبة الشوق من دمي وحرث دموعي الشهب مثل الجنب (٢)
يروم اللواحي من سواي تصبرا وكم خاب مني من عدو وصاحب
قضى الصبر في توديع بعض ترائبي وادع نارا في سويدا ترائبي
جفا النوم عني حين فاضت مدامعي وخاف هلاكيا في خلال السحاب
وكيف ارجى النوم بعد بعدكم وفي قلبي الاشواق من كل جانب

٥٤ / الف وقيل انه انما قتل بالسيف كما قتل من معه رحمهم الله تعالى
وخلف عدة اولاد ذكورا واناثا درج اكثرهم بعده الى رحمة الله تعالى
وتزوج الملك المظفر تقي الدين محمود صاحب حماة لاحدى (٣) بناته، وقيل
كان قتله في الخامس والعشرين من شوال سنة ثمان وخمسين وستمائة
وعمل عزائه في سادس وعشرين ربيع الاول سنة تسع وخمسين
وستمائة بقلعة الجبل من الديار المصرية رحمه الله، ورثاه غير واحد
من شعراء دولته وغيرهم فمن رثاه امين الدين علي بن عثمان بن علي بن
سليمان بن علي السليمانى (٤) رحمه الله وسيأتى ذكره في هذا الكتاب ان
شاء الله تعالى فقال حين توجه الملك الناصر الى التار وانقطعت اخباره
والتبس امره :

(١) كذا ولعله كجمر (٢) كذا (٣) كذا ولعله باحدى (٤) توفي سنة ٦٧٠ - ك

بكى الملاح الاعلى على الملك الاعلى واصبحت الدنيا لفقدانه ثكلى
تولى صلاح الدين يوسف وانقضت محاسنه الحسنى وسيرته المثلى
وفارق ملك الشام والشرق عنوة فريدا كما جردت من غمده نصلا
فأضحى اسيرا فى التار مروعا فبكوا عزيزا (١) لم يعرف الدلا
وانى لأرجو ان يكون كصارم يجرده قين ليحكمه صفلا
تناقضت الاخبار عنه لبعده فيا لحديث ما أمر وما احلى
فيا ليت عيني عاينت كنه حاله لقد شفى حزنى عليه وقد ابلى
أبكيه فى الاسرى وارجو خلاصه رجاء بعيد (٢) أم اريه فى القتلى
ابن مخبرا يا يوسف بن محمد احى ترجى انت ام ميت تسلى
واقفه (٣) يسلوك قلب ابن حرة جعلت له من طولك الفرض والنفلا
علام ثبت العزم عما قصده ولم لا تبوات السماوة والرملا
وكنت كطير طالب غير وكره فحيث يحل الليل من وجهه حلا
وداوم أكل الايم (٤) والضب برهة وثورت فى البر النعامة والصعلا (٥)
الى ان يؤوب الخط او ينجلي لنا

دجى الخطب او ان تأمن الخوف والخبلا

وقد كان محض الرأى قبل عواملا

ملا مشرعة عرصانها (٦) تسبق النبلا

ترى لهم عند اللقاء تسرعا الى الطعن صعبا عاينوا الامر اوسهلا ٥٤ / ب

(١) لعله سقط «قط» ونحوه (٢) لعله بعيدا (٣) لعله سقط «لا» وبدونه لا يستقيم الوزن (٤) لعله الريم (٥) هو من النعام الدقيق الرأس (٦) كذا ولعله «خرصانها» .

كما فعلت ابطال مصر وقلها فيا طيب ما اتقى ويا حسن ما ايلي
غزوا في سبيل الله غزوة واحد فما قفلوا الا وقد دمروا الكلا
وجاؤا بهم قتلى واسرى رؤوسهم على قصب المران تحسبها أثلا
واول ما ارضي الاله ورسله وكان دليل النصر أن قتل الرسلا
فلو بادرت اقبالك الحرب مثلهم ظفرتهم ولم يهتز عرش ولا أثلا
لما الله قوما اسلموك الى العدى فما حفظوا عهدا ولا راقبوا إلا
جعلت اليهم امر ملكك برهة فما احسنوا قولاً ولا احسنوا فعلا
وما عذر قوم خلفوك بقفرة ومروا كما نفرت عن محرم رجلا
وحاق بهم ما اضره وصادفوا على أثر ذاك النهب والسبي والقتلى
لقد افسدوا آراءهم وحلومهم واموا لهم والارض والحراث والنسلا
وما لعبيد فاروق جهالة لقد واصلوا من بعدك الويل والخيلا
زوى ملك مصر عنهم وجه بره فخابوا ولا علأ اصابوا ولا نهلا
وكم اهيف يبدى لنا الذل قدّه وقد كان قبل اليوم يبدى لنا الدلا
وكم وجنة صفراء بعد احمرارها وكم مقلة قرحاء عهدي بها كحلي
وكم راكب نعليه بعد مطهم من الجرد لا يرضى الهلال له نعل
وعليك بالستر العلائى انها مروعة من يوم فارقتها ثكلي
تضم علاء الدين ضم غريبة زوى الدهر عنها الملك والآل والبلا
فهل رقة او رحمة لغريبة غدت بعد ملك الشام كافلة طفلا
فوادى وطرفى منزلا على النوى فغيرك لا يحلو لدى ولا يحلى
وما انا قد اعرضت عن كل منعم فلا احد ادعوه بعدك للجلى

ضممت يمينا تعرف البذل دونه و ماصنت محبا قلماع عرف البذلا (١)
 قنعت فما الى حاجة غير ما دعت اليه ضروراتي ومن قنع استعلي
 فما نازع النمل الرجال بقوة ذخيره لكنهم نازعوا النمل
 ولما بلغه ان التار قتلوه رحمه الله وتحقق وفاته قال يرثيه :
 رمت الخطوب فاقصدتك نبالها

والارض من (٢) بعدك زلزلت زلزالها
 أبا المظفر يوسف بن محمد

لاقلت بعدك للحوادث يالها
 خذلتك اسرتك الذين ذخرتهم
 للنائبات وقد وقفت جبالها
 ماذا تقول جحافل ملمومة

ملأت سهول بلادها وجبالها
 رهبت وما شهدت وغى فاستسلمت من قبل ان تضع الحروب سجالها
 تركوك منفردا بقطية ذاهلا تسقى عليك العاصفات رمالها
 تبكيك ولولة الحريم حواسرا من كل معولة تضم عيالها
 ومصونة في خبرها ما شاهدت قبل الرزية ما يروع بالها
 برزت ولم تك برزة من قبلها كيما يشاهد ذو الحمية حالها
 والقوم ارسالا يوالى بعضهم بعضا كسرب مها رات ربها لها
 حتى اذا دنت الجياد مغيرة ووقفت فردا لا تطيق نزالها

(١) كذا (٢) « من » زائدة كما لا يخفى على الخبير .

اقبلت وجه الاعرجى مغارة تردى الملحج راكبا اموالها
 ونزلتم بعد الكلال بقفرة عذراء يذعر جنها وغوالها (١)
 صرت جنادبها وهجر يومها واشتف حر هجيرها اوшалها
 والحيل غائرة العيون من الظمأ صبرا يقل على الوجى امثالها
 فاذا وردت بها المياه نواضا جثمت تشف بركتها (٢) صلصالها
 وطئت سناكبها مواعد حره لو لا الحميم اذا لذاب نعالها
 حتى اذا الكرك استبان منارها متأمل ورأى الغلام قلالها
 واقتها فرأيت امر مليكها وقفا كما سمت (٣) اليمين شمالها
 في حيث يطرح المروع سيفه أمنا وتبذ قنة خلخالها
 حتى اذا ضاقت عليك برحبها ورأيت ابعد خطة اميالها
 جنح الشق الى مسالة العدى ليريك عاجل صرعة ووبالها
 وطعمت في عود المالك عامدا نحو التار فكان ذاك زوالها
 كيف الخلاص من المنية لامرئى من بعد ما نصبت عليه جبالها
 عظم المصاب فلورآها شامت تبكى لها او حاسد (٤) لرئى لها
 أبا المظفر يوسف بن محمد جرعت (٥) نفسى صايبها وجبالها (٦)
 ان الملوك اذا تخاذل بعضها عن بعضها (٧) فقعالها افئى لها
 ذكرى مصيبات الملوك تعللا اذ كان حالك فى المصيبة حالها
 انى لاجتنب المرائى طامعا يبقاه نفسك بالها آمالها

(١) لعله جنها أغوالها (٢) لعله بركتها (٣) كذا ولعله وفقا كما حمت (٤) الاصل
 «وحاسد» (٥) الاصل «جزعت» خطأ (٦) كذا (٧) الاصل عن بعض

وقال السيف الشطر نجى يرثيه :

كل حى مصيره للفناء ثم لم يبق غير رب السماء
مالك قادر رؤوف رحيم باسط الرزق كافل بالعطاء
حامل للقلل كهف لذى الفا قه ارجوه عند يوم اللقاء
هو ربى وراحمى ومجبرى ومعينى فى بكرتى وعشائى
فالسعيد الذى يؤمل نعمها بحسن اليقين فى الابتغاء
فاتهر فرصة التقى غير وان لتكن فى غدٍ من الاتقياء
ما التقى السعيد والبائس المسكين حالتهما اذا بسواء
من له الله فهو عبد منيب ومن احتال فهو فى الاشقياء
انما هذه الحياة غرور ومتاع الدنيا للالهواء
ينما المرء راتع فى رياض من شباب جار على الاستواء
غافل فى نهاره وليل يهجد فى اخذه والعطاء
اذ اتاه داع من الموت يدعو ه الى حفرة من الغبراء
ومنها:

اين من كان للانام جمال ومعينا على بلوغ الرجال
اين من كان جوده يخجل السحب واين المرجو بالشهباء
اين (١) كانت الملوك لديه تتوارى من خيفة وحياء (٢)
سلبته ايدى المنون فأوسى ثاويلا لا يعد فى الاحياء
لم ترد الجيوش عنه قضاء لا وما قد اعد للانكلاء

(١) لعله سقط «من» (٢) الاصل «وجاء» خطأ .

هتكت بعده وجوه نساء كن من قبل في حمى وخباء
واستبيحت دماؤهم في ديار جمعهم في ساعة السراء
فلهم اسوة بآل رسول الله في حال شدة ورغاء
كان والله مالكا طاب اصلا وهو فرع متوج بالبهاء
ناصر الحق مالك الارض طرا جامع الفضل اوحده في الذكاء
هو مولى ادعوه بالملك الناصر صر ملك سما (١) على الجوزاء
ما رأى الناس مثله في زمان نحن فيه فكيف لي بالبقاء
كان والله للقلين كنزا وجوادا يغنى عن الأغنياء
ورؤوفا بكل قاص ودان في دنو خال من الكبرياء
فعليه من الاله تعالى رحمة انزلت على الاولياء
وله الخور في جنان اعدت لاولى العزم شاكر للعطاء
قدسقى يوسف الناس (٢) كأس صبر مرة لا تقر في الاحشاء
بفراق وبعد عهد وهجر وشتات خلا من الالتقاء
فهم في محل يعقوب في الحزن واجراء دمعهم بالبكاء
فسقى الله تربة هو فيها مزنة في صباحه والمساء
كي ترى تربها عبرا سحيقا طين نشرا عن روضة غناء
لست ارجو من بعده اليوم خلقا خاب سعي اذا وقل رجائي
كدت من حرقة القواد عليه اجري دمعاً من مقلتي كالدما
فسقى عهده عهد سحاب من رضا الحق لا من الانداء (٣)

(١) الاصل « سما » خطأ (٢) لعله الناس يوسف (٣) هامش: الوطفاء - كـ

السنة الستون وستائة

دخلت هذه السنة والخليفة المستنصر بالله المتوجه الى العراق وملك الاطراف على القاعدة في السنة الحالية وقد استولى الملك الظاهر ٥٦/ ب على دمشق و بعلبك والصبيية وحلب واعمالها خلا البيرة فانها بيد البرلى مع ما كان مستوليا عليه وخلا الملك السعيد صاحب ماردين فانه توفى وولى ولده الملك المظفر قرا ارسلان وخلا مظفر الدين صاحب صهيون فانه توفى ايضا وولى بعده ولده سيف الدين محمد والملك الظاهر على غيائه من اعمال الشرقية عائدا من الشام ووصل يوم السبت ثانى المحرم وفي الثالث منه خلع على الامراء ومقدمى الحلقة والصاحب بهاء الدين وقاضى القضاة تاج الدين واكثر الحاشية وهو اليوم الذى كان فيه المصاف بين الخليفة رحمه الله والتار على ما تقدم فى حوادث السنة الحالية .

وفى الثالث والعشرين منه اعرس الامير بدرالدين يليك الخزندار على بنت بدرالدين لؤلؤ صاحب الموصل وامر السلطان بعمل العرس فى الميدان الاسود تحت القلعة واحتفل به احتفالا لم ير مثله وبسط يده بعد ايام فى الجيوش والاقطاعات والنظر فى امر الرعية .

وفى ثالث شهر صفر استدعى الملك الظاهر القاضى برهان الدين قاضى القضاة بمصر واعمالها وطلب منه محاققة بارباب الودائع المختصة بالصاحب شرف الدين الفارزى فتوقف عن ذلك فغضب الملك الظاهر

لتوقفه وعزله عن القضاء و اضاف ما كان اليه منه الى القاضي تاج الدين
ابن بنت الأعز .

ذكر عود البرلى الى حلب و خروجه عنها

كان المشار اليه قد انهزم بين يدي الرشيدى وعبر الفرات الى
حران وشن الغارات على البلاد التى كانت فى يد نواب التتر حتى
وصل آمد، فلما عاد الرشيدى الى مصر عاد البرلى الى البيرة وبعث
جماعة من اصحابه الى حلب فلما اتصل بالبندقدارى قربهم خرج من
حلب وقصد حماة فاقام فى بلدها ودخل البرلى حلب مظهرا طاعة الملك
٥٧ / الف الظاهر و اقام بها الى ان كتب اليه الملك الصالح صاحب الموصل يعله
بنزول التتر عليه ويستجده فكتب الى الملك الظاهر يستأذنه فى التوجه
لنصرته فاجابه وامره بالترىص بحران الى ان يصل اليه عسكر من
جهته ينجده صاحب الموصل فلما وصل حران اقام بها ثم خاف من
العسكر الواصل من مصر ان يقبض عليه فتوجه الى سنجار وأما الملك
الظاهر فتقدم الى الامير شمس الدين سنقر الرومى بالمسير الى حلب ثم
الى الموصل وجهاز معه عسكرا وكتب الى الامير علاء الدين طبرسى
نائب السلطنة بدمشق والى الامير علاء الدين البندقدارى بأمرهما أن يكونا
معه بعسكرهما اذا وصل اليهما حيث توجه فلما وصلت العساكر تل السلطان
واتصل بهم توجه البرلى الى سنجار بعثوا الى حلب من تسلمها نيابة عن

البندقدارى ثم عادت العساكر الى انطاكية فزلوا عليها وشنوا الغارات على نواحيها فداراهم بها باقامة وضيافة وسألوه ان يرحلوا عنهم وان يحملوا اليهم مالا مصانة فوقع الخائف في تقرير المال بين الامير علاء الدين طبرس والامير شمس الدين سنقر فرحلا بالعسكر ونزلا على تل السلطان فاتاهم امر السلطان ان يتوجه البندقدارى الى حلب ويعود طبرس الى دمشق وسنقر الرومى الى مصر فعاد الرومى في شهر رمضان فلما اجتمع بالسلطان اوغر صدره على طبرس فكان ذلك احد الاسباب في عزله وحجسه بقلعة القاهرة وكان ما قيل عنه اختلاق (١) لا اصل له، وفي السابع والعشرين من ربيع الآخر وصل الى القاهرة الامام الحاكم بأمر الله ابو العباس احمد بن الامير ابى على القبي (٢) ابن الامير على بن الامير ابى بكر بن الامام المسترشد بن المستظهر بالله ابى العباس احمد وصحبه زين الدين صالح بن محمد بن ابى الرشيد الاسدى الحاكمى المعروف بابن البناء واخوه شمس الدين محمد بن (٣) نجم الدين محمد بن المشاء واحتفل الملك الظاهر بلقائه وانزل بالبرج الكبير داخل القلعة ورتب له ما تدعو حاجته اليه ووصل معه ولده

وفي ربيع الآخر عزل الامير جمال الدين آقوش النجيبى عن ٥٧/ب
استاذارية الملك الظاهر وولى الامير عز الدين ايدمر السعدى احد
ماليك الملك الظاهر .

(١) الاصل «اختلاق» خطأ (٢) كذا في البداية (ج ١٣ ص ٢٣٢) وفي الاصل غير واضح (٣) النجوم «ونجم الدين» .

وفي يوم الثلاثاء تاسع شهر رجب حضر الملك الظاهر في محاكمة الى قاضي القضاة تاج الدين بدار العدل وسبب ذلك أنه كان في ايام الملك المعز حفر بئرا عند زاوية الشيخ ابي السعود وبنى بعضها ثم خرج الى الشام فاستولى عليها جمال الدين محمود استاذ دار بهادر واتمها وبنى حوضا يأتي اليه الماء من البئر واتفق موت بعض ممالك الملك الظاهر فدفنه قريبا من الزاوية وذكر امر البئر فأخبر بقصتها (١) فاستدعى جمال الدين المذكور وقال له البئر ملكي وانا انشأتها فقال يا خونداني اتممتها وبنيت الى جانبها حوضا ووقفتهما ولا يمكنني افعل الا ما يقتضيه الشرع فحضر الملك الظاهر دار العدل لمحاكمة المذكور فقام من فيها واراد القاضي القيام فقال له لا تقم فاني جئت محاكما ووقف مع الغريم وادعى بالبئر فأنكر الغريم واحضر الملك الظاهر من شهد له فتقدم القاضي الى الغريم بتسليم البئر اليه .

وفي شهر رجب خرج جماعة من الاسماعيلية على الامير علاء الدين ايدكين البندقداري وهو راكب على جسر العاصي نهر حماة وجرحوه وسبب ذلك انه لما خرج من حلب عند مجيء البرلي اليها مر على سرمين وكان بها وال من قبل الدعوة يدعى شرف الدين ثابت بن مدس فأخرج له ضيافة على يد نقيب الدعوة فلما حضر بين يديه قال له اين سكيتك ؟ قال سكاكيتنا مخبأة لاعداء السلطان الملك الظاهر فاسر بضربه فخنرب ضربا مبرحا وامر به فرمى في مسيل ماء

(١) الاصل « بقصته » .

فجاء اهله واخذوه فمات من ليلته فاجتمع اقاربه وقصدوا الحصون وطلبوا من الرضا ثأرهم فدافعهم وقالوا ان لم تأخذ بثأرنا دخلنا بلاد الفرنج وتنصرنا ، فسير من وثب عليه فقبض على جماعة منهم فقتلهم وحبس جماعة واخذ اموالهم ، ووصل الخبر الى الملك الظاهر فقبض على من بمصر من نوابهم ورتب له طبردارية يركبون بين يديه فوصلت اليه كتب الرضا يستعطفه ويتضرع اليه ويتصل فرضى عنه . ٥٨ / الف

وفي شوال رتب الامير علاء الدين ايدكين الشهابي نائباً عن السلطنة بحلب ، وفيها اغار عسكر سيس ورجالة انطاكية على الفوعة من بلد حلب ونهبوا وافسدوا فركب اليهم الشهابي وصحبته عسكر فكسروهم واخذ منهم جماعة فسيرهم الى مصر فوسطوا .

وفي شوال سير الملك الظاهر الامير عز الدين الدمياطي والامير على الدين الركني فقبضا على الامير علاء الدين طبرس الوزيري وحمل الى القاهرة وباشر الركني النيابة بدمشق الى ان قدم الامير جمال الدين النجبي متولياً .

وفي ذى القعدة خرج مرسوم الملك الظاهر الى قاضي القضاة تاج الدين ان يستيب من المذاهب الثلاثة فاستتاب صدر الدين سليمان الحنفي (١) والشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ العماد الحنبل (٢) وشرف الدين عمر السبكي المالكي (٣) .

(١) هو سليمان بن ابي العزبن وهيب توفي سنة ٦٧٧ - ك (٢) هو محمد بن ابراهيم ابن عبد الواحد توفي سنة ٦٧٦ - ك (٣) هو عمر بن عبد الله بن صالح توفي =

وفي يوم الخميس رابع وعشرين ذى الحجة وصلت طائفة من التتر الى القاهرة مستأمنين وهم اول من وصل اليه منهم فقير زيهم واقطعهم اخبازا وانفق فيهم و اضاف كل جماعة منهم الى مقدم ثم تواتروا بعد ذلك طائفة بعد اخرى .

ذكر ما آل اليه امر اولاد صاحب الموصل بعد فراقهم المستنصر بالله

لما فارقوه وصلوا سنجار وكاتب الملك الصالح لمن بالموصل يستشيرهم فأشاروا اليه بالتوجه اليهم فسار اليهم في العشرين من ذى الحجة من السنة الخالية ومعه نحو ثلاثة مائة فارس وكان بالموصل اربعمائة فارس فدخل الموصل وبقى اخوته بسنجار، فلما اتصل بهم قتل الخليفة ونزول التتر على الموصل لحصار أخيهام الملك الصالح خرجوا من سنجار وتوجهوا الى الملك الظاهر فأحسن اليهم واقطع الملك المجاهد سيف الدين اسحاق فوق المائة الف درهم لخاصته ولأولاده كل منهم على انفراده اقطاعا جزيلة ورتب لآخواته الثلاث راتبا واقطع لماليكه الذين معه ايضا و اضافهم اليه وكذلك اعتمد مع اخيه
٥٨ / ب الملك المظفر علاء الدين لخاصته وبماليكه ايضا .

ذكر حصار الموصل

في اوائل المحرم قصدت التتر الموصل ومقدمهم صندغون ومعهم

الملك المظفر صاحب ماردين بعسكره وشمس الدين ابن يونس المشد^(١) وسيف الدين يبرس امير شكار البدرى ونصب عليها التتر اربعة وعشرين منجنيقا وضايقوها اشد مضايقة ولم يكن بها سلاح يقاتلون به ولا قوت يمسك رمق من بها وغلا فيها السعرحى بلغ المكوك بها ومقداره ربع اردب مصرى اربعة وعشرين ديناراً فاستصرخ الملك الصالح بالبرلى فخرج من حلب وسار الى سنجار فلما اتصل بالتتر واصله عزموا على الهرب واتفق وصول الزين الحافظى اليهم من عند هولاء كوي يعرفهم ان الجماعة التى مع البرلى قليلة والمصلحة ان تلاقوهم فقام عزمهم الحافظى قاتله الله فسار صندغون بطائفة بمن كان على حصار الموصل عدتها عشرة آلاف فارس وقصد سنجار وبها البرلى ومعه تسع مائة فارس غزى واربع مائة من التركان ومائة من العرب فخرج اليهم بعد ان تردد فى ملتقام يوم الاحد رابع عشر جمادى الآخرة فكانت الكرة عليه فانهزم جريحا فى رجله وقتل بمن معه جماعة منهم الامير علم الدين الوباش والامير عز الدين ايبك السليمانى من العزيزية والامير بهاء الدين يوسف بن طرنتاى امير جاندار الظاهرى وسيف الدين كيكلى الحلبى الناصرى وعلم الدين سنجر الناصرى وهؤلاء من اعيان الامراء وشجعانهم وفرسانهم وقاتلوا فى ذلك اليوم قتالا عظيما وابلوا بلاء حسنا وانكروا فى العدو نكايات عظيمة ثم تكاثرت التتر عليهم فاستشهدوا الى رحمة الله تعالى واستشهد معهم من اولى البصائر جماعة يطول ذكرهم واسر الامير

(١) لعله المشد كما فى النجوم.

٥٩/ الف وعلاء الدين آق سنقر الدوادار الناصرى فوصلوا الى البيرة فقارقه اكثرهم ودخلوا الديار المصرية ولما حل بالبيرة وصله قونون بن خاله وزين الدين قراجا الجمدار الناصرى وكان اخذ اسيرا من حلب [رسلا] (١) من هولاء كوا يطلبونه اليه ليقطعه البلاد فقال انا بملوك السلطان الملك الظاهر وما يمكنى مفارقه واختيار هولاء كوا عليه ثم سير الكتب الى الملك الظاهر وكتب يطلب منه امانا فسير اليه كتابا بما سأل ويأمره فيه بالمصير الى مصر فتوجه من البيرة فى التاسع عشر شهر رمضان واجتمع بالبندقدارى بعد توثق كلاهما (٢) بالامان ثم وردت كتب الملك الظاهر الى جميع نواب الشام ان يخلوا البلاد وينضموا الى دمشق ودخل البرلى مصر يوم الاثنين غرة ذى الحجة فأكرم عليه الملك الظاهر وعين له سبعين فارسا .

ذکر استيلاء التتر على الموصل وقتل

الملك الصالح صاحبها

لما انهزم البرلى من التتر عاد صيدغون (٣) الى الموصل بالاسرى فأدخلهم من النقوب الى الملك الصالح ليعرفوه بكسرة البرلى وانهزامه (١) اياصوفيا « من حلب لما اخذها التتر فيمن اخذ يطلبونه » (٢) كذا (٣) الاصل صيدغون بالياء الثناة - ك وقد تقدم صندغون ومثله فى اياصوفيا .

و يشيرون عليه بالدخول في الطاعة ثم استمر الحصار الى مستهل شعبان
فطلبوا علاء الملك بن الملك الصالح واوهموا انه وصل اليهم كتاب
هو لا كو مضمونه أن علاء الملك ماله عندنا ذنب وقد وهبناه ذنب
ايه فسيره الينا لنصلح امرك معه وكان الملك الصالح قد ضعف وغلبت
الماليك على رأيه فأخرج اليهم علاء الملك ولده فلما وصل بقى عندهم
اثني عشر يوما ووالده يظن انهم سيروه الى هولاء كو ثم كاتبه بعد
ايام يأمرونه بتسليم البلاد وان لم يفعل لا يلوم الانفسه اذا دخلنا البلد
بالسيف وقتلنا من فيه فجمع الملك الصالح اهل البلد والجند وشاورهم
فأشاروا اليه بالخروج فقال تقتلوا لا محالة وأقل بعدكم فصمموا على
خروجه فخرج اليهم يوم الجمعة خامس عشر شعبان بعد الصلاة وقد ودع
الناس ولبس البياض فلما وصل اليهم احتاطوا به واكلوا عليه وعلى
من معه وحملوه الى الجوسق وامروا شمس الدين بن يونس الباعشيقي
بالدخول الى البلد فدخل ومعه الفرمان ونادى بالأمان فظهر الناس ٥٩/ ب
بعد اختفائهم وشرع التتر في خراب الاسوار فلما اطمأن الناس
وباعوا واشتروا ودخلوا (١) البلد واجالوا السيف على من فيه تسعة
ايام وكان دخولهم في السادس والعشرين من شعبان وهدموا السور
ووسطوا علاء الملك وعلق على باب الجسر ثم رحلوا في سلع شوال
فقتلوا الملك الصالح في طريقهم وهم متوجهون الى بيوت هولاء كو .
وفي شهر ذي الحجة ظهر باب بين القصرين عند الركن المخلق

(١) الظاهر انه جواب لما فلا بد من حذف الواو حيثئذ .

بالقرب من رجة العيد بالقاهرة وفيه حجر مكتوب عليه هذا مسجد موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام فجددت عمارته وهو الآن يعرف بمسجد موسى صلى الله عليه وسلم (١) .

ذكر رسل الملك الظاهر الى السلطان عز الدين صاحب الروم

لما بلغ الملك الظاهر خلف السلطان عز الدين لأخيه السلطان ركن الدين وخروجه عن بلاده وانحيازه الى انطاكية بعث اليه عماد الدين عبد الرحيم الهاشمي والامير شرف الدين الجاكي فوافاه بانطاكية فانها اليه رسالة الملك الظاهر ومضمونها تثبيت جنانه وترغيبه (٢) في انحيازه اليه ليعاضده ويساعده بخيله ورجله ويبدل نفسه لقصد البلاد الرومية حتى يستخلصها كلها له فاعتذر باعذار ظهر فيها التلوم والتوقف والتأني والتأقف ووعده انه متى لم يستتب (٣) له حال وضايقة التتر لم يكن له الا حرم السلطان ملجأ ففارقاه على ذلك وعاد اثم اختل حاله وثلاشت اموره بمضايقة التتر ببلاده وذلك انه لما خرج عنها وقصد انطاكية قصد التتر نائبه الامير شمس الدين ارتاش البكر بكي مع مقدمهم على جق نوين فهزموا عسكره وقتلوه واستولوا على ما كان بيده من البلاد خلا بلاد اوج فلم ير السلطان عز الدين بدا من قصد الاشكرى فلما وصل اليه

(١) زيادة من ايا صوفيا (ص ٤٩٩) : [وفي سنة احدى وسبع مائة لما كنت بالقاهرة مشيت الى هذا المعبد وزرته وصليت فيه ورأيت فيه انسا كثيرا]
(٢) الاصل «ترغيبه» خطأ (٣) بلا نقط في الاصل - .

سأله المساعدة فوعده و سوفه فتقاضاه فقال مبعدا له ان تنصرت ازوجتك ابنة اخي و ساعدتك على عدوك فهم ان يفعل ذلك ليلغ غرضه من نصرته على اخيه فأشار عليه من معه ان لا تفعل فانه متى فعل ذلك نقرت قلوب من معه من الجند و خذلوه فأمسك و تغير باطن الاشكرى عليه فبعث اليه مخادعا له انه قد ظهر لى رأى فى معورتك و لا بد من الاجتماع بك فخرج من قسطنطينية فر فى طريقه على قلعة فنزل جانبيها منها (١) و قبض عليه بوصية تقدمت من الاشكرى فلم يزل محبوسا الى ان اغارت طائفة من اصحاب بركة على اطراف بلاد الاشكرى و حاصروا القلعة التى فيها السلطان عز الدين فوقع الاتفاق بينهم على انهم ان سلموه لهم يرحلوا عنها فسلموه اليهم فانطلقوا به الى بركة .

ذكر الخلف الواقع بين هولاءكو وبركة

قال عز الدين محمد بن شداد رحمه الله حكى لى علاء الدين على بن عبد الله البغدادى قال اخذت اسيرا من بغداد لما اخذتها التتر و كنت معهم محتالطا بهم مطلما على اخبارهم فلما كانت سنة ستين ورد من عند بركة رسولان احدهما يدعى بلاغا و الآخر ططر برسالة مضمونها ماجرت به العادة من حمل ما كان يحمل الى بيت باتو بما يفتح من البلاد و كانت العادة ان جميع ما يحصل فى البلاد التى يملكونها ويستولون عليها من نهر جيحون مغربا يقسم خمسة اقسام قسمان لالقان (٢) و هو الملك الاعظم و قسمان للعسكر و قسم لبيت باتو فلما مات باتو و جلس

(١) كذا (٢) الفوات (ج ١ ص ٢١١) للقان ومعناه الخليفة .

بركة على التخت بدلا منه لم يوصل اليه هولاء كما اخذه من العراق ولا من الشام شيئا مما كان يوصله الى باتو ولما بعث بركة برسله بعث معهم سحرة ليفسدوا سحرة هولاء وكان عند هولاء سحر يسمى تكنا فأعطوه هدية ارسالها بركة اليه معهم فلما وصلت الرسل بعث اليهم هولاء من يخدمهم وساحرة من الخطا يسمى كشتا لتطلعه على احوالهم فتعرفت احوالهم واخبرته فقبض عليهم وجسهم في قلعة ثلاثم قتلهم بعد خمسة عشر يوما وقتل ساحره تكنا معهم فلما بلغ بركة ذلك اظهر العداوة وبعث رسله الى الملك الظاهر يحرضه على اجتماع الكلمة على قتاله وسيأتى ان شاء الله .

وفي هذه السنة بعث هولاء الى مقدم عسكر المغل بالروم ٦٠/ ب يأمره بقتل من ارتاب منه من التركان فقصد طائفة منهم وقتل منهم خلقا كثيرا وكان هذا سبب انحياز يقيتهم الى الشام .

وفيها اشتد الغلاء بالشام فايع (١) الرطل اللحم بالدمشق بستة دراهم وبسبعة دراهم والغرارة القمح باربعة مائة وخمسين درهما والشعير بمائتي (٢) وخمسين درهما والمكوك القمح بحماسة وحب باربعمائة درهم واللحم الرطل بالحلب ثمانية دراهم ورطل الخبز بثلاثة دراهم ثم بلغ خمسة ثم اشتد الغلاء في جميع الاصناف ومات خلق كثير من الجوع بحلب وحماة وغيرها .

وفيها (٣) في اولها وصل الى الديار المصرية رسول يدعى جمال الدين

(١) القياس فبيع (٢) كذا ولعله بمائتين (٣) تقدمت هذه القصة في حوادث =

حسن بن ثابت من جهة رضى الدين ابى المعالى ونجم الدين اسمعيل بن الشعرانى المستولين على حصون الاسما عيلية بالبلاد الشامية برسالة تتضمن طلب املاك الدعوة فى الديار المصرية والبلاد الشامية وطلب الاقطاعات المعروفة بهم وعلى يده هدية كجارى العادة واحضر ايضا السكين والثوب والامان الى بين يدى الملك الظاهر فأجابه الى جميع مطلوبه وقال له قد ثبت عندى انك من اكابر امراء الجبل وقد بلغنى ان رضى الدين قدمات وقد اخترت ان اجعلك نائباً عنى فى سائر حصون الدعوة وتكون فى مقام الرضى فاجابه الى ذلك وكتب له الملك الظاهر تقليدا فأخذه وعاد الى الحصون فوجد رضى الدين مريضاً فكتم الحال الى ان توفى الرضى فى اواخر هذه السنة فأظهر التقليد وقرأه على اهله واقاربه بحصن الكهف وعرف به ابن الشعرانى فما امكنه الاموافقة فخالفه جمال الدين واتفق معه وفى العين قذى وسمع صارم الدين مبارك ولد رضى الدين بذلك فعصى عليهما فى قلعة العليقة.

فصل

وفىها درج الى رحمة الله تعالى

الامام المستنصر بالله

ابوالقاسم احمد امير المؤمنين ابن الامام الظاهر بأمر الله ابى نصر محمد بن الناصر لدين الله ابى العباس احمد وبقيه نسبه الى العباس بن محمد = سنة ٦٥٩ وليس بينهما كبير اختلاف الا فى امور طفيفة وذكرها فى اياصوفيا (ج ١ - ص ٤٥٨) فى حوادث سنة ٦٥٩ محرقة مصححة وقد نهت على ذلك بهامشه.

عبد المطلب رضى الله عنه المذكور في ترجمة ابن اخيه المستعصم بالله رحمه الله في سنة ست وخمسين وستائة فلا حاجة الى اعادته .

٦١/ الف وقد ذكرنا قدومه الى الديار المصرية وثبوت نسبه ومبايعته وتجهيز الملك الظاهر له و وصوله الى العراق و ملتقاه عسكر التار و كسرهم لعسكره في حوادث السنة الخالية و ان كان المصاف الذي فقد فيه وقع في هذه السنة لكن ذكرته هناك لارتباط الحديث واتصاله و كان المستنصر بالله شجاعا بطلا مقداما جوادا ممدحا حسن الطريقة محمود السيرة قاتل يوم المصاف قتالا شديدا و ابلى بلاء حسنا و فقد فلم يطلع له على خبر ولا ذكر احد انه رآه بعد المصاف و ظاهر امره والله اعلم انه استشهد الى رحمة الله تعالى في المصاف و لحق بربه على الوجه الحسن رحمه الله و كان المصاف في ثالث المحرم من هذه السنة و قد ذكرناه و مدة خلافته خمسة اشهر و عشرون يوما لانه بويغ له في ثالث عشر رجب سنة تسع وخمسين .

اسماعيل بن لؤلؤ بن عبد الله الملك الصالح ركن الدين بن الملك الرحيم بدر الدين صاحب الموصل قد ذكرنا وفوده على الملك الظاهر و عوده صحبة الخليفة المستنصر بالله و مفاقته له و توجهه الى بلاده و لما فرغ التتر من امر الخليفة المستنصر بالله حصروه في هذه السنة بالموصل و ضيقوا عليه الى ان ظفروا به على ما تقدم شرحه فقتلوا ولده قبله بأيام ثم قتلوه في ذى القعدة و هم متوجهون الى اردو هولاء في طريقهم رحمه الله و كان ملكا عادلا لين الجانب لم يكن على طريقة والده في السفك

والقطع وما كان يسلكه من ذلك ورزقه الله تعالى الشهادة على
أيدي التتر .

بليان بن عبد الله سيف الدين الزرد كاش كان من اعيان الامراء
بالشام وكان الامير علاء الدين طبرس الوزيرى رحمه الله نائب السلطنة
بالشام اذا غاب عن دمشق فى بعض المهمات استأباه عنه فى دار العدل
ونياة السلطنة لكبر قدره ولما يعلم من سداده وحسن طريقته وكان
دينا خيرا يحب العدل والصلاح وتوفى بدمشق فى ثامن ذى الحجة
رحمه الله .

الحسن بن محمد بن احمد بن نجما الغنوى ابو محمد الضير
الاربلى (١) المنشأ والمنقلب بالعز المشهور بعدم الدين والزندقة كان فاضلا ٦١ / ب
فى العربية والنحو والادب وعلوم الاوائل منقطعا فى منزله يتردد اليه
من يشتغل عليه فى تلك العلوم التى يعرفها فيتردد اليه جماعة من المسلمين
وارباب العقائد المفسودة واليهود والنصارى والسامرة وكان يصدر
منه من الاقوال ما يشعر بانحلاله وفساد عقيدته ولم يكن يصلى ولا
يفعل شيئا من الفرائض فيما قيل عنه واشتهر وله مع ذلك حرمة وافرة
عند كثير من الناس واذا حضر اليه بعض الاكابر لا يعتنى بهم ولا يوفيهم
حقهم ويهينهم بالقول وفيما يعاملهم به وهم مع ذلك لا يرجعون عن
التردد اليه وابتلى مع العمى بطلوعات (٢) وقروح فى بدنه وكان قدرا زرى
الشكل قبيح المنظر لا يتوقى النجاسات لكنه كان ذكيا جيد الذهن

(١) له ترجمة فى فوات الوفيات ١٧٣ / ١ - ك (٢) لعله بطلوعات .

حسن المحاضرة بالحكايات والنوادر والاشعار وعلى ذهنه من ذلك شيء كثير وله نظم جيد ولما ورد قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان رحمه الله الى دمشق في اواخر السنة الخالية ذهب اليه للبلدية وللفضيلة فلم ينصفه وعامله بما كان يعامله في حال صغر سن القاضي شمس الدين وقبل ترقيه بالعلوم والفضائل التي بذبها الاقران وتولية المناصب الجليلة فأهمله القاضي شمس الدين بالكلية ولم يعد اليه لنفسه الاية وشرفها وكانت وفاة العز الضير في اواخر ربيع الآخر بدمشق ودفن بسفح قاسيون قال عماد الدين الخضر بن دبوفا رحمه الله انشدني العز الضير لنفسه :

توهم واشينا بليل مزاره فهم ليسعى يتنا بالتباعد
فعاثته حتى اتحدنا تعانقا فلما اتانا ما رأى غير واحد

وقال الهامد انشدني ايضا لبعضهم :

اصبر اذا نازلة اقبلت فهي سواء والى ولت
وارهف العزم فليس الظبي تفرى وتبرى كالتى كلت

وانشدني الفقيه عز الدين احمد الاربلى للعز الضير المذكور :

لو كان لى الصبر من الانصار ما كان عليك هتكت استارى
ما ضرك يا سمر لو كنت لنا فى دهرك ليلة من السمار

وانشدني الامير عز الدين محمد بن ابي الهيچاء رحمه الله للعز الضير :

لو يسعدنى على هواه صبرى ما كنت الذ فيه هتك الستر
حرمت على السمع سوى ذكرهم مالى سمر غير حديث السمر

وانشدني ايضا له :

٦٢/ الف

ان اجف تكلفا وفي لى طبعا اوخت عهوده عهودى برعى
 ييغى لى فى ذاك دوام الاسر هذا ضرر يحسبه لى نفعا
 قال ومولد العز بقرية يقال لها افشا من اعمال نصيين فى سنة ست
 وثمانين وخمسة و كان عالما بالنحو والادب والفقه والخلاف
 والاصولين (١) والمنطق والطبيعى والالاهى والمجسطى وشعره منقط
 عن فضيلته اقام باربل مدة طويلة واشتغل بها على الشيخ شرف الدين
 المذكور بالحكميات ثم انتقل الى الموصل ثم سافر الى الشام سنة اربع
 وعشرين وستمائة وتصدر لقراءة العلوم والحكميات والادبيات
 والاصولين (١) والخلاف وكان حسن الاخلاق طيب العشرة لاتمل
 مفاكهته ولما انشدت (٢) بيتيه المشهورة (٣) : (توم واشينا بليل مزاره)
 بحضرة الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله استحسن الحاضرون
 ما اشار اليه من ضيق (٤) العناق وشدته فقال الملك الناصر لا تلوموه لزمه
 لزوم اعمى (٥) فلما بلغ العز قول الملك الناصر قال والله هذا الكلام احلى
 من شعرى وقد الم غرس الدين ابوبكر الاربلى تليذ العز بهذا المعنى فقال :
 ثم الرقيب ليسعى فى تفرقنا ليلا وقد بات من اهواه معتق
 عانفته فاتحدنا والرقيب اتى فذ رأى واحدا ولّى على حنق

(١) لعله الاصيلين (٢) عبارة الاصل كما تراها وفي النجوم (ج ٧ ص ٢٠٧) « وقال
 الشهاب محمود ولما انشدت هذين البيتين يعنى قول العز » وباقيه كما هنا (٣) لعله
 المشهورين (٤) الاصل « ضيف » خطأ (٥) وفي الفوات والشذرات « قال
 القاضي كمال الدين ابن العديم لما مع هذين البيتين مسكه مسكة اعمى » .

و حكي لى الامير عز الدين محمد بن ابى الهيجاء رحمه الله ما معناه قال
 ب / ٦٢ لازمت العز الضيرير يوم وفاته فقال اشتهى آكل ارزا بلبن فقال له
 الكمال الحكيم رحمه (١) و ابن القف ما يوافق فقال هذه البنية التى لى قد
 تحللت و ما بقى يرجى بقاؤها فدعونى آكل ما اشتهى فعمل له ذلك
 و أكل منه و لما احس بشروع خروج الروح منه قال قد خرجت الروح
 من رجلى ثم قال قد وصلت الى صدرى فلما اراد (٢) المفارقة بالكلية تلا:
 (ألا يعلم من خلق و هو اللطيف الخير) ، صدق الله العظيم و كذب ابن سينا
 كذب ثم خرجت روحه و كان هذا آخر كلامه قال الامير عز الدين
 فحكيت ذلك فيما بعد للشيخ شمس الدين المقدسى الحنبلى رحمه الله فسر له
 و قال فرحتنى بذلك و حكي لى الامير عز الدين ان العز كان يصرح
 بتفضيل على رضوان الله عليه على الثلاثة الخلفاء مع المبالغة فى تعظيمهم
 رضى الله عنهم اجمعين و للعز يمدح عز الدين احمد بن معقل :

علا الخبر عز الدين فى العلم و الندى على قومه مع فضلهم و على مضر
 عرفا به كيف الطريق الى العلا و انسى عظيم الخبر من امره الخبر
 اذا كان بيت فى القصيدة غرة فاشعار عز الدين اجمعها غرر
 هو البحر فاق الدر نظم قريضه و لا عجب للبحر إن قذف الدر
 املى على نسب العز على هذه الصورة الامير عز الدين محمد بن ابى الهيجاء
 رحمه الله، ثم رأيت بخط الشيخ تاج الدين عبد الرحمن رحمه الله قصائد
 عدة منسوبة اليه و كتب فى اولها للشيخ عز الدين الحسن بن على النصيبنى

(١) كذا (٢) القوات « ارادت ».

ورأيت ايضا بخط الشيخ نجم الدين احمد بن صصرى ايده الله وقد كتب شعرا منسوبا اليه وقال في اوله للشيخ عز الدين الحسن بن علي النصيبي المكفوف والله اعلم .

وحكى لى نجم الدين موسى الشقراوى ما معناه ان العز الضير حدثه انه كان فى مجلس سيف الدين الآمدى وهناك جماعة من العلماء منهم الشيخ عز الدين ابن عبد السلام رحمه الله فجرى البحث فى الامامة ومن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض الحاضرين قد روى ان على بن ابي طالب رضى الله عنه بايع لآبى بكر رضى الله عنه مكرها وان ابا عبيدة بن الجراح رضى الله عنه قال له بايع والا قتلت ٦٣ / الف فالتفت على رضى الله عنه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : (يا ابن ام إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونى) قال العز فبكى السيف الآمدى فقال له ابن عبد السلام هذا لم يجر وليس بصحيح وانما هو من اختلاق الرافضة ، فقال سيف الدين الآمدى ما قلت انه صحيح وانما وقع فى خاطرى شىء ابكاني قال العز فقلت للسيف يا مولانا قد احتملوك اهل دمشق على الكفر والزندقة تريد انهم يحتملوك على محبة اهل البيت هذا ما يصير ، وكان للعز المذكور هجو خيث فنه ، فى العماد بن ابى زهران (١) :

تعمم بالظرف من ظرفه (٢) وقام خطيا لندمانه

(١) فى الفوات المطبوع حديثا « زهوان » وزاد فيه وكان يلقب اولابا لشجاع

(٢) الاصل بالظرف وفى الفوات « بالطرف من طرفه » - ك .

وقال السلام على من (١) زنى ولاط وقاد لآخوانه
فردوا جميعا عليه السلام وكل يترجم عن شأنه
وقال يحوز الدواى بها وكل عليل بأشجانه
[فافتى بحل الزنى واللوا طقيقه الزمان ابن زهرانه] (٢)
وله فى العباد المذكور وكان يلقب اولا بالشجاع فلما تفقه لقب
بالعباد فقال :

شجاع الدين عُمَدَتَا فُهَلَّا كُنْتُ شَمْسَتَا
خطيأ قت سكرانا وبالزكوة (٣) عَمَمَتَا
من آيات،

وللعز يهجو مجد الدين الروذراورى (٤) رحمه الله تعالى :
الروذراورى تَلْعَنُونَهُ وما اتى فى زعمه يبدعه
هل نال الاجازة فى حجرها (٥) فى رمضان الظهر يوم الجمعة
الحضر بن ابى بكر بن احمد ابوالعباس كمال الدين الكردى قاضى
المقس كان الملك المعز عز الدين ايبك التركمانى رحمه الله قد قرب به وادناه
فى زمن سلطنته فعلق به حب الرياسة والتقدم عند الملوك وكان عنده
اقدام وهوج وقلة فكر فى العواقب فصنع خاتما وجعل تحت فسه
ورقة لطيفة فيها اسماء جماعة ممن قصد أذاهم وان عندهم ودائع
ب / ٦٣ لشرف الدين الفائزى واظهر ان ذلك الخاتم كان لشرف الدين المذكور

(١) وقع فى الاصل «السلام لمن» خطأ (٢) سقط من الفوات (٣) كذا (٤) هو
عبد المجيد بن ابى الفرج توفى سنة ٦٦٧ - ك (٥) لعله جارة فى جحرها.

وانه جعل تلك الورقة فيه تذكرة بما له من الودائع ورام بذلك
التقرب الى السلطان وضرر اولئك القوم لإحزن قديمة بينه وبينهم
واظهر ذلك الحاتم وجرى في امره خطوب آخرها انه اتضح امره
فأهين الكمال وصفع فقال فيه بعض الادباء :

ما وفق الكمال في افعاله كلا ولا سدد في اقواله
يقول من ابصره يصك تأديا على ما كان من محاله
قد كان مكتوبا على جبينه فقلت لابل كان في قذاله
ثم حبس وكان في الحبس شخص يدعى انه ولد الامير الغريب
وكان ورد الى اربل في ايام الامام الناصر شخص يسمى الامير الغريب
ويزعم انه ولد الامام الناصر ثم توفي في سنة اربع عشرة وستمائة
فادعى هذا الشخص انه ولده وكانت الشهرزورية ارادت مبايعته بغزة
فلما تبدد شملهم للاسباب التي تقدم شرحها من استيلاء التتر على الشام
وغير ذلك امسك هذا الشخص العباسي واعتقل فلما اعتقل الكمال
معه وجمعهما الحبس تحدث الكمال معه على ان يسعى له في اتمام ذلك
الامر الذي كان الشهرزورية راموا فعله ويكون الكمال وزيره فاتفق
موت العباسي ، فلما خرج الكمال سعى في اتمام الامر لابنه وتحدث في
ذلك مع جماعة من الاعيان وغيرهم وكتب مناشير وتواقع واتخذ
بنود اشعار الدولة فمضى الخبر الى الملك الظاهر وكان وزيره صاحب
بهاء الدين وقاضى قضاة الديار المصرية تاج الدين عبد الوهاب وله المكاة
العلية والوجاهة العظيمة والكامة المسموعة وكلاهما من اشد الناس

عداوة و بغضا للكمال لذاته و توثبه و لكونه من اصحاب القاضى بدر الدين
السنجارى و المعروفين به فحصل التحريض عليه فشنق بالديار المصرية
و التواقيع و البنود معلقة فى عنقه، و ذلك فى ثامن عشر جمادى الآخرة
من هذه السنة رحمه الله .

عبد العزيز بن عبد السلام بن ابى القاسم بن الحسن بن محمد بن
٦٤ / الف المذهب ابو محمد عز الدين السلمى الدمشقى الشافعى الامام الفقيه العلامة
شيخ الاسلام و مولده سنة سبع او ثمان و سبعين و خمسمائة، حضر ابا الحسين
احمد بن حمزة بن الموازى (١) و ابا طاهر الخشوعى و سمع من الحافظ
أبى محمد القاسم بن على الدمشقى و ابن طبرزد و حنبل و عبد الصمد بن
الحريستانى و غيرهم و حدث و درس فى عدة مدارس بالشام و الديار
المصرية و اقبى سنين متطاولة و كانت الفتاوى تأتية من الاقطار و كان
فى آخر عمره لا يتقيد فى فتاويه بما يقتضيه مذهب الامام الشافعى
رحمة الله عليه بل يقبى بما يؤدى اليه اجتهاده و يترجع عنده باليدل،
و صنف التصانيف المفيدة النافعة و تولى الحكم بمصر و الوجه القبلى مدة
مع الخطابة بجامعها العتيق و كان ولى الخطابة بجامع دمشق مدة و كان
علم عصره فى العلم جامعا لفنون متعددة عارفا بالاصول و الفروع
و العربية و التفسير معماجل عليه من ترك التكلف و الصلابة فى الدين
ولما كان مباشرا للخطابة و الامامة بجامع دمشق سلم الملك الصالح
عماد الدين رحمه الله الى الفرنج صفد و الشقيف (٢) سنة تسع و ثلاثين

(١) توفى سنة ٥٨٥ هـ - ك (٢) طبقات الشافعية « مدينة صيدا و قلعة الشقيف » .

وهما من الفتوحات الصلاحية ليعتضد بهم فأنكر الشيخ عز الدين هذا الفعل غاية الإنكار وبسط لسانه بالقول وواقفه على ذلك الشيخ جمال الدين ابو عمرو بن الحاجب المالكي (١) رحمه الله وكان كبير القدر ايضا في العلم والدين وبلغ الملك الصالح عماد الدين انها يتالان منه بسبب ذلك فغضب غضبا شديدا ففارقا دمشق فمضى الشيخ جمال الدين الى الكرك فأقام عند الملك الناصر داود رحمه الله مدة فأقبل عليه واحسن اليه ثم سافر الى الديار المصرية واقام بها الى ان مات رحمه الله واما الشيخ عز الدين فمضى الى الديار المصرية فأقبل عليه الملك الصالح نجم الدين غاية الاقبال لفصيلته ودياته ومكاته ولتشيته (٢) على عمه الملك الصالح عماد الدين واتفقت وفاة القاضي شرف الدين بن عين الدولة (٣) قاضي القاهرة والوجه البحرى فنقل الملك الصالح القاضي بدر الدين الى ٦٤ / ب القاهرة وما معها وولاه قضاءها وولى الشيخ عز الدين القضاء لمصر والوجه القبلى مع الخطابة بجامع مصر وبقى على ذلك مدة واتفق ان بعض غلمان صاحب معين الدين بن شيخ الشيوخ (٤) وزير الملك الصالح نجم الدين بنى على سطح بعض المساجد بمصر بنيانا وجعل فيه طبلخانة معين الدين وبلغ ذلك الشيخ عز الدين فانكره ومضى بنفسه واولاده فهدم ذلك البناء وامر بنقل ما على سطح ذلك المسجد وتفرغه مما فيه وعلم الشيخ

(١) هو عثمان بن عمر بن ابي بكر توفى سنة ٦٤٦ - ك (٢) كذا ولعله لتشيته
 (٣) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن على الصفراوي توفى سنة ٦٣٩ - ك (٤) هو الحسن بن محمد بن عمر الجويني توفى سنة ٦٤٣ - ك .

عز الدين ان ذلك يغضب الملك الصالح ووزيرة فأحضر شهودا واشهدهم على نفسه انه قد اسقط عدالة معين الدين وانه قد عزل نفسه عن القضاء بمصر وما معها فعظم ذلك على الملك الصالح وابقى نواب الشيخ عز الدين فقيل للملك الصالح ان لم تعزله عن الخطابة فربما يبدو منه تشنيع على المنبر كما فعل بدمشق لما سلم الملك الصالح عماد الدين صفد والشقيف فعزله عن الخطابة فأقام في بيته بالقاهرة يشغل الناس بالعلم وقال الامير حسام الدين ابن ابي على (١) رحمه الله كان عندي شهادة تتعلق بالملك الصالح نجم الدين فقال لى السلطان والشيخ عز الدين متولى القضاء بمصر تؤدى الشهادة عنده فقلت يا خوند ما يقبل شهادتى فألح على فقلت يا خوند خذلى منه دستورا فبعث الى الشيخ عز الدين فى ذلك فقال ما اقبل له شهادة فتوقفت القضية الى ان ولى القاضى بدر الدين السنجارى فذهبت اليه فتلقتنى الى الباب فشهدت عنده فقبل الشهادة وانقضى الشغل فكان الشيخ عز الدين رحمه الله لا يحاجى احدا فى الحق ولما حضرته الوفاة سير اليه الملك الظاهر رحمه الله يفتقده ويقول له من تختار ان يتولى مناصبك من اولادك فقال ما فى اولادى من يصلح لشيء من ذلك وهذه المدرسة يعنى مدرسة الملك الصالح التى بين القصرين يصلح لتدريسها القاضى تاج الدين عبد الوهاب يعنى ابن بنت الاعز فقوضت اليه بعده وكان بالديا المصرية رجل يعرف بالمبارز العارونة وهو كثير المال وكان يكثر التردد الى الشيخ عز الدين وهو صاحبه فحكى للشيخ عز الدين

٦٥ / الف

(١) توفي سنة ٦٥٨ - ك

عقب كسرة المنصورة الاخيرة وكان قد صودر قبل ذلك على قريب خمسين الف درهم قال صودرت على ذلك المبلغ فما مضى الآمدة سيرة حتى كانت وقعة المنصور فحصلت من مكاسبها قريب خمسين الف دينار فقال له الشيخ عز الدين هذا المبلغ في ذمتك لان الغنائم لم تخمس ولا قسمت على الوجه (١) الشرعى فلما مرض الشيخ عز الدين مرض الموت اشهد على نفسه انه يشهد على اقرار المبارز بما اقربه من ذلك واتصل الامر بالملك الظاهر فالزم المبارز بغرم ما اقربه فقال انما شهد على شاهد واحد فقال الملك الظاهر الشاهد الذى شهد اكثر من الف شاهد وكان الشيخ عز الدين رحمه الله معيا هو عليه من هذه الاوصاف عنده رقة حاشية ويحضر السماع ويرقص ويتواجد [ويستحسن الصور الجميلة] (٢) ويحاضر بالحكايات والنوادر والاشعار ويستشهد بها فى مواضعها مر على دار من دور القصر بالقاهرة وهى خراب وانقاضها تنقل فانشد متمثلا :

أهادمها شات يمينك خلها لمعتبر او واقف او مسایل
منازل قوم حدثنا حديثهم ولم أر احلى من حديث المنازل
وهذان البيتان لعبد الواحد بن الفرج المعرى الشاعر قالهما من جملة اربعة ايات فى قصر كان بالمعرة فى محلة شيات فأمر صاحب المعرة بنقضه فاجتاز عبد الواحد بالفعلة وهم يخربونه فقال بديها :

(١) وقع فى الاصل «الوضح» (٢) ما بين الحاجزين مضروب عليه فى الاصل -ك
(٣) تقدم آنفا « شيات » .

مررت بقصر في سيات (٢) فسامني به زجل الاحجار تحت المعاول
تناولها عبل الذراع كأنما جرى الحرب فيما بينهم حرب وائل
فقلت له شلت يمينك خلها
البيتين المتقدمين .

توفي عبد الواحد المذكور في سنة احدى وثمانين واربعمائة وكانت
وفاة الشيخ عز الدين رحمه الله في العاشر من جمادى الاولى بالقاهرة ودفن
من الغد بسفح المقطم ونزل الملك الظاهر لشهود جنازته وكذلك سائر
ب / ٦٥ ارباب الدولة والجند والعوام وغيرهم ولم يتخلف عن شهود جنازته
آلا القليل من الناس وشهرته تغني عن الاطناب في ذكره رحمه الله .
عبد العزيز بن يوسف بن قزأوغلي ابو محمد عز الدين الحنفى الواعظ
قد اشرنا اليه في ترجمة والده الشيخ شمس الدين ابى المظفر يوسف سبط
الشيخ جمال الدين ابن الجوزى رحمه الله في سنة اربع وخمسين وكان
درس بعد ابيه بالمدرسة العزية (١) ووعظ وكان فاضلا عنده اهلية
جيدة وتوفي في سلخ شهر شوال ودفن بمقبرة ابيه بسفح قاسيون
رحمه الله .

عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله
بن الحسين ابو الحسن تاج الدين الدمشقى السافعى المعروف بابن عساكر
سمع الكثير من الخشوعى وابن طبرزد وحنبل وزيد والكندى
وعبد الصمد الحرستانى وغيرهم وحدث بدمشق ومصر وغيرهما وتولى

(١) النجوم « العزية »

مشيخة دار الحديث النورية وغيرها بدمشق ومواده بدمشق ليلة عيد الفطر سنة احدى وتسعين وخمسة ، وكانت وفاته في حادى عشر جمادى الاولى بمكة شرفها الله ودفن بالحجون رحمه الله تعالى .

على بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن العباس بن الحسن بن العباس ابن الحسن بن الحسين بن على بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب ابو الحسن بهاء الدين بن ابي الجن الحسينى (١) نقيب الاشراف بدمشق واعمالها ، مولده ليلة الثامن عشر من شعبان سنة تسع وسبعين وخمسة بدمشق سمع من ابي عبد الله محمد بن على بن صدقة وابى الفرج يحيى بن محمود الثقفى (٢) وابى الفوارس بن شافع وغيرهم وحدث بدمشق ومصر ، وكان رئيسا جليل المقدار كريما ممدحا وتوفى بدمشق فى ليلة الثانى والعشرين من شهر رجب ودفن بها بمنزله بدرب الديماس رحمه الله وولى النقابة بعده غفرالدين ابو محمد الحسن ابن نظام الدين ابى الحسن على البلبكى .

عمر بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عامر [بن] (٣) أبى جرادة بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل ابى القاسم كمال الدين العقيلى الحلبي الفقيه الحنفى الكاتب المجيد المعروف بابن العديم مولده بحلب فى العشر الاول من ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وخمسة سمع من ابيه ابى الحسن (٤) وعنه ابى غانم محمد (٥) و أبى هاشم عبد المطلب

(١) كذا فى النجوم والشذرات وفى الاصل « الحنفي » خطأ (٢) توفى سنة ٥٨٤ هـ - ك (٣) من النجوم والشذرات (٤) توفى سنة ٦١٣ - ك (٥) توفى سنة ٦٢٨ - ك .

ابن الفضل الهاشمي (١) وعمر بن طبرزد وأبي اليمن الكندي وأبي القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني (٢) وجماعة كثيرة غيرهم وحدث بالكثير في بلاد متعددة ودرس وافق وصنف وكان اماما عالما فاضلا مفتتا في العلوم جامعا لها احد الرؤساء المشهورين والعلماء المذكورين وترسل الى الخليفة والملوك مرارا كثيرة وكان له الوجاهة العظيمة والحرمة الوافرة عند الخلفاء والملوك وغيرهم وهو مع ذلك كثير التواضع ولين الجانب وحسن الملتقى والبشر لسائر الناس مع ما هو منطوق عليه من الديانة الوافرة والتحرى في اقواله وافعاله ، واما خطه ففي غاية الحسن والجودة باع الناس منه شيئا كثيرا على انه خط على بن هلال بن البواب الكاتب المشهور ، وله معرفة بالحديث والتاريخ وايام الناس وجمع لحلب تاريخا كبيرا احسن فيه ما شاء ومات وبعضه مسودة لم يبيضه ولو تكمل تبيضه كان اكثر من اربعين مجلدا ، وكان حسن الظن بالفقراء والصالحين كثير البر لهم والاحسان اليهم وحضر عند الشيخ عبد الله اليونيني الكبير قدس الله روحه وطلب منه ان يلبسه خرقة فأعطاه قميصه كأنه تفرس فيه الخير والصلاح ، وكانت وفاته في العشرين من جمادى الاولى بظاهر مصر ودفن من يومه بسفح المقطم رحمه الله ، ولما وصل الى الديار المصرية رسولا في بعض سفرائه اليها حمل اليه الشيخ ايدمر مولى وزير الجزيرة المسمى فيما بعد بابراهيم الصوفي ديوان شعره ليطلعه فتصفحه وطلعه وكتب عليه لنفسه :

(١) توفي سنة ٦١٦ - ك (٢) توفي سنة ٦١٤ - ك .

و كنت اظن الترك تختص اعينهم [إن] (١) رنت بالسحر منها و اجفان ٦٦ / ب
الى ان اتانى من بديع قريضهم قوافى السحر الحلال و ديوان
فأيقنت ان السحر اجمعه لهم . يقر لهم هاروت فيه و سبحان
فكتب اليه ايدمر يشكره و يسأله ان يكتب اسمه تحت الشعر الذى كتبه
على الديوان :

لك الفضل اولى الناس بالحمد منعم تعرف بالاحسان اذ رث عرفان
و بارقة من افق عليك خبرت بأن سحاب الفضل عندك هتان
اتنى (٢) على الديوان اياتك التى يفضل منها للبلاغة ديوان
فدلت و ان قلت على ما وراءها كما شَفَّ عن سر الصحيفة عنوان
فلو عاينت عينا ابن مقلة خطكم لغض اناه (٣) اورنا و هو خزيان
فكيف يكون السحر فينا و عندنا و خطك هاروت و لفظك سبحان
فيا مالك ابدى ندى كن متما لتشفع من يملك بالحسن احسان
و توجه و المأمور غيرك باسمك الكريم فاسماء الاكارم تيجان
يحوك (٤) الحياوشى الرياض و ينجلي و تبقى شهيدا عندها منه غدران
على انه الصبح المنور شهرة و ليس بمطلوب على الصبح برهان
و ان امرأ اضحى الكمال يعينه فمن اين يعرفه و حاشاه نقصان
محمد بن داود بن ياقوت الصارمى أبو عبد الله ناصر الدين كان
رجلا صالحا فاضلا عالما مفيدا لطلبة الحديث باذلا كتبه و خطه لاشتغاليين

(١) من النجوم و قد سقط من الاصل (٢) لعله اتنى (٣) الاصل اناه بلا نقط - ك
و لم يتضح ما كتبه فى الاصل (٤) الاصل « يحول » خطأ .

سمع كثيرا وكتب مجلدات واجزاء كثيرة وطباق السماع التي بخطه
من احسن الطبايق وانورها واصحها ، وكانت وفاته بدمشق في السادس
والعشرين من جمادى الآخرة ودفن بمقابر باب الصغير رحمه الله تعالى .
محمد بن عبد الحق بن خلف ابو عبد الله جمال الدين الحنبلي كان
فاضلا ظريفا حسن الاخلاق يؤرخ الوقائع والمتجددات والوفيات
٦٧ / الف ويتولى الحسبة بجبل الصالحية وكانت وفاته بالجبل المذكور ودفن به
في السادس وعشرين جمادى الآخرة رحمه الله .

يوسف بن عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن ابي سعد (١)
ابو الفضل شرف الدين الموصلى الاصل ويعرف بابن اللباد كان فاضلا
اديبا شاعرا مترسلا وله معرفة بالطب وتوفي يوم الجمعة خامس
ذى القعدة بالقاهرة ودفن بالقرافة وهو في حدود الخمسين سنة رحمه الله
ووالده موفق الدين عبد اللطيف بغدادى المولد كان عالما بالنحو واللغة
وعلم الكلام والطب ولد بدارجده بدرب الفالودج سنة سبع وخمسين
وخمسائة (٢) وغاب عن بغداد مقدار خمس واربعين سنة ودخلها عازما
على الحج فأدركته منيته بها في يوم الاحد ثاني عشر المحرم سنة تسع
وعشرين وستمائة ودفن بالوردية ، وله نحو مائتى مصنف مابين مطول
ومختصر وطاف البلاد ودخل دمشق والبيت المقدس والديار المصرية
وغير ذلك رحمه الله .

(١) في دائرة البستاني (ج ١ ص ٦٦٨) « بن علي بن سعد » (٢) في دائرة البستاني
(ج ١ ص ٦٦٨) « سنة ٥٥٥ » .

يوسف (١) بن يوسف [بن يوسف] (٢) بن سلامة بن ابراهيم
ابن الحسن بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن سليمان بن محمد الفأفا (٣)
الزيني بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
ابو العز (٤) وقيل ابو النحاسن محي الدين الهاشمي العباسي الموصل المعروف
بابن زبلاق (٥) مولده بالموصل في احد الربيعين سنة ثلاث وستمائة
وقتلوه التتر حين ملكوا الموصل بها في عاشر شعبان هذه السنة، وكان
شاعرا مجيدا فاضلا حسن المعاني رحمه الله، ومن شعره:

اني لأقضى نهارى بعدكم أسفا وطول ليلي بتسهد و تعذيب
جفن قريح و قلب حشوه حرق فمن رأى يوسف في حزن يعقوب
وله:

بدا لنا من جبينه قر يضل في ليل شعره الفكر
احور يحلو الدجى تبسمه اسمر يحلو بذكره السمر
حديث عهد الشباب ما حُف بالريحان ورد في خده نضر (٦)
ولا رعت مقلة نبات عذا ريه فيحتاج عنه نعتذر
جوامع الحسن فيه كاملة فالقلب وقف عليه والبصر ٦٧/ب
خصر كما أثر التفرق في جسمي وثغر رضابه خصر
وقامة لدنة اذا خطرت هان علينا في جها الحظر

(١) له ترجمة في فوات الوفيات (٤٠١/٣) - ك (٢) ليس في البداية (٣) البداية
«الفاقاني» (٤) البداية «المعز» (٥) البداية «زبلاق» (٦) في الفوات (٦٣٧/٢)
(جديد برد الشباب حف بريح ان وورد بخده نضر)

وله:

اغرى جفون المحب بالسهر اغيد حالى الجفون بالخور
 رخيم لفظ جاءت شمائله بكل معنى فى الحسن مبتكر
 مؤنث الدل كاسر جفنه الساجى على نصل صارم ذكر
 حديث عهد الشباب طلعتة محمية من طلائع الشعر
 حياه وحدى ماء بوجته ما اغترفت صفوة هذا الخضر (١)
 ان يطل الفكر فى توردها فذاك والله موضع النظر
 يامالكي شافى اليك هوى مذهب وردى فيه بلا صدر
 افوت ليلى بالطول واشتملت اجفان عيني به على القصر
 حالين اشكو اليك بينهما وفاء دمع وعذر مصطبر
 وله:

هل انت يا وفد الصبا مخبرى مربع احبابى متى روضا
 وهل اقام الحى من بعدنا نخيما بالجزع ام قوضا
 وانت يا بارق نجد اذا اضاءت جيرانا بذات الاضا
 فقل لهم ذاك الغريب الذى امرضتموه بجفاكم قضى
 حاشا لذاك الوجد أن ينقضى وعهدنا بالحيف ان ينقضى
 ويا شفاء النفس لو أنه كان طيب الداء من ارضى
 احبابنا منذ وداع اللوى لم التقي عيشا بعدكم يرتضى
 ولا رأت عيناي مذ غبتم يوما كأيامى بكم أيضا

(١) كذا.

وله :

يفديك جفن بمائه شرق جار عليه البكاء والارق
ومهجة لم تزل حشاشتها منك ينار الجفاء تحترق
يارشأ أصبحت نحاسه تسلب (١) ألبابنا وتسترق ٦٨ / الف
تجمعت فيك للورى فن على تلاف النفوس تنفق
طرف كحيل ووجنة كسيت حمرة دمعى ومبسم يقق
جالت على عطفه ذوائبه كالغصن (٢) زانت فروعها الورق
حسن اسر الصديق لى حسدا على هواه وخان من اثق (٣)
رأوه لى (٤) جنة معجلة ما وجدوا مثلها ولا رزقوا
فأكثرها واقترأوا كأنهم لغير قول المحال ما خلقوا
هم حسدونى عليه (٥) فاختلفوا بكل زور اليه (٥) واختلفوا
سعوا بتفريقنا فلا اجتمعوا على وصال يوما ولا اتفقوا
بمن كسا وجنتيك من حلل ال حسن رياضنا نسيمها عبق
واطلع الصبح من جينك محفوظا بصدغ كأنه غسق
لاثن عطفا الى الوشاة فما سلاك قلبى لكنهم عشقوا
انت بحالى ادرى وحالهم قد وضحت فى حديثنا الطرق

(١) فوات يا قمر... تنهب - ك (٢) الاصل « كالغصن » خطأ (٣) ليس فى الفوات - ك (٤) الفوات نذاك لى - ك وهو خطأ بل هو محرف عن رأوك بصيغة الخطاب كما سيأتى الخطاب فى البيت الثالث عن الفوات (٥) الفوات عليك.... عليك ك .

ما كنت يوما اليك معذرا لو أنهم في حديثهم صدقوا
وله :

كذب الواشون قلبي ما سلا وفؤادي من هواكم ما خلا
لا تظنوني ان طال المدى ناسيا ذاك الغرام الاولا
لست بمن إن نأت دار به اسخط الشوق وارضى العذلا
يا ولالة الحسن ما آن لمن جار في عشاقه أن يعدلا
اخذ الاشراق عن بدر الدجى وروى النفرة عن ظبي الفلا
اي شهد ريقه لو يجتنى وهلال وجهه لو يجتنى
يحمد الليل اذا ولى ولا يعدم (١) الصبح اذا ما أقبل
ناعم الاطراف ما أسعد من ضمه معتقا او قبل
ليس يأتي نعم في لفظه قوله في جده والمزح لا
أحياة اترجى بعدما حكمت الحاظه ان اقتلا

ب/٦٨

وله :

يريك قوام السمهرى قوامها ويحلو عليك النيرين لثامها
ويقتننا منها جفون تضمنت لوحظها ان لا تطيش سهامها
وليلة اعطينا المني من وصلها وعهدى لا يهدى الينا سلامها
توقد نارا خدها وحليها وخرتها فانجاب عنها ظلامها
وطافت بكأسات الرحيق كأنما يفيض عن المسك السحيق ختامها
اذا ما ظللنا في غياهب شعرها هدا نا الى صبح الغرام ابتسامها

(١) لعله يعذل .

سألتكما أي الثلاثة درهما أمسمها أم عقدها أم كلامها
وأي الثلاث المسكرات سلبني أريقها (١) أم لحظها أم مدامها
وله:

أدمشق لازالت تجودك ديمة ينمي بها زهر الرياض ويؤثق
اهوى لك السقيا ولوضن الحيا اغناك عنه ماؤك المتدفق
ويسر قلبي لتصبح الى (٢) المني أني انال بك المقام وارزق
واذا امرؤ كانت ربوعك حظه من سائر الأمصار فهو موفق
أنى النفث (٣) لجدول متسلسل او جنة مرضية او جوسق
يبدو لطرفك حيث ملت حديقة غناء نور النور منها يسرق (٤)
تشدو الحمام بدوحها فكأنما في كل عود منه عود يخفق
واذا رأيت الغصن ترقصه الصبا طربا رأيت الماء وهو يصفق
لبست جنان النيرين محاسنا وقفت عليها كل طرف يرمق
فخامها غرد ونبت رياضها خضل وركب نسيمها مترفق
وله:

واذا شكوت من الزمان ومسني ضيم ونكس صدقتي اعسار
وعلتم اني بكم متعلق فعلى علاكم لا على العار
ومن شعره ايضا:

بعثت لئامن سحر مقلتك الوسنى سهادا يزود الجفن ان يأنف الجفنا
وابصر جسمي حسن خصر ك ناحلا فحاه لكن زاد في دقة (٥) المعنى ٦٩ / الف

(١) لعله أريقها (٢) لعله لو تصح لي (٣) الاصل « النفث » خطأ (٤) لعله يشرق
(٥) الفوات رقة - ك .

وابرزت وجهها خجل الصبح (١) طالعا ومالت بقد علم الهيف الغصنا
حكيت اخاك البدر في حال تمه سنى و سناء اذ تشابهتما سنا (٢)
اسمراء إن اطلقت بالهجر عبرتى فان لقلبي من تباريحه سبنا (٣)
وان تحجبى (٤) بالبيض والسمر فالهوى يهون عند العاشق الضرب والطعنا
وما الشوق الا ان ازورك معلنا فلا مضمر ا خوفا ولا طالبا اذنا
والقاك لا اخشى الغيور (٥) فاشتى ولومنت أسد الشرى ذلك المغنى

السنة الحادية والستون وستمائة

دخلت هذه السنة والخليفة المستنصر بالله قد قتل وملوك الاطراف
على حالهم فى السنة الحالية والملك الظاهر بقلعة الجبل من الديار
المصرية .

فمن المتجددات فيها مبايعة الحاكم بأمر الله، باب فى مبايعته وهو
التاسع والثلاثون من خلفاء بنى العباس رضى الله عنه وهو الامام
الحاكم بأمر الله ابو العباس احمد بن الامير ابى على القبى بن الامير على
ابن الامير ابى بكر بن الامام المسترشد بالله ابى منصور الفضل بن الامام
المستظهر بالله ابى العباس احمد بوبع بالخلافة فى قلعة الجبل ظاهر القاهرة يوم
الخميس تاسع المحرم سنة احدى وستين وستمائة، وكان وصل الى قلعة
الجبل فى السنة الحالية على ما تقدم شرحه .

(١) الفوات : ينجل البدر... ومست - ك (٢) هذا البيت ليس فى الفوات - ك
(٣) لعله شجنا (٤) الفوات «وان تحتمى» - ك (٥) الفوات : العيون ...
ولو حجبت - ك .

فلما كان في التاريخ (١) جلس الملك الظاهر مجلسا عاما فيه اعيان الناس من القضاة و الامراء والعلماء و جماعة من التتار الوافدين و حضر الامام الحاكم الى الايوان الكبير بقلعة الجبل راكبا و بسط له الى جانب السلطان و ذلك بعد ثبوت نسبه و امر الملك الظاهر بعمل شجرة نسب له فعملت و قرئت على الناس ، ثم اقبل الملك الظاهر اليه و بايعه على كتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم و الامر بالمعروف و النهي عن المنكر و الجهاد و اخذ اموال الله بحقها و صرفها في مستحقها و الوفاء بالعهود و اقامة الحدود و ما يجب على الائمة فعله من امور الدين و حراسة المسلمين ، فعند ذلك اقبل الخليفة على الملك الظاهر و قلده امور البلاد و العباد ثم اخذ الناس على اختلاف طبقاتهم في المبايعه فلم يبق احد ممن يشار اليه من ارباب السيوف و الاقلام و غيرهم الا و بايعه ، و كان المسلمون بغير خليفة منذ استشهد الامام المستنصر بالله في اوائل السنة الخالية و لم يل الخلافة من والده و جده غير خليفة بعد السفاح و المنصور الا الحاكم هذا فان والده و جده وجد والده لم يلوا الخلافة اما من ولي الخلافة و لم يكن والده خليفة بعد السفاح و المنصور من بنى العباس فالمستعين احمد بن محمد بن المعتصم و المعتضد بن طلحة بن المتوكل و القادر بن احمد بن المقتدر و المقتدى بامر الله بن الذخيرة بن القائم و بقي اسم الخلافة على الامام الحاكم بأمر الله المذكور و يخطب له على المنابر و تضرب السكة باسمه الى اوائل جمادى الآخرة سنة احدى و سبعمائة درج الى رحمة الله تعالى بالديار المصرية و صلى عليه في جامع

(١) لعله سقط المذكور ، كما يدل عليه ما في الاصوليا (ص ٥٣٠) .

دمشق بالنية (١) يوم الجمعة عاشر جمادى الآخرة .
وكانت وفاته رحمه الله في او اخر جمادى الاولى رحمه الله تعالى
فكان مدة وقوع اسم الخلافة عليه اربعين سنة واشهر وبويع ولده
ابو الربيع سليمان ولقب بالمستكني وحصل الحديث من الامام الحاكم
في انقاذ رسل الى بركة فوافق على ذلك وانفصل المجلس ، ولما كان
يوم الجمعة ثاني يوم المبايعة اجتمع الناس وحضر الرسل الى الملك بركة
وخطب الخليفة بالناس فقال :

الحمد لله الذي اقام لآل العباس ركنا وظهيرا ، وجعل لهم من نذنه
سلطانا نصيرا ، احده على السراء والضراء ، واستعينه على شكر ما سبغ
من النعماء ، واستنصره على دفع الاعداء واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
نجوم الاهتداء وأئمة الاقتداء الاربعة الخلفاء وعلى العباس عمه وكاشف
٧٠ / الف غمه ابى السادة الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين (٢) وعلى بقية الصحابة
والتابعين باحسان الى يوم الدين ، ايها الناس اعلموا ان الامامة فرض
من فروض الاسلام والجهاد ، محتوم على جميع الانام ولا يقوم علم
الجهاد الا باجتماع كلمة العباد ، ولا سيئت الحرم الا بانتهاك المحارم
ولا سفكت الدماء الا بارتكاب المآثم ، فلو شاهدتم اعداء الاسلام
حين دخلوا دار السلام واستباحوا الدماء والاموال وقتلوا الرجال
والاطفال وهتكوا حرم الخلافة والحريم ، واذاقوا من استبقوا العذاب

(١) كذا (٢) كذا ولعله المهديين .

الاليم، فارتفعت الاصوات بالبكاء وعلت الضججات من هول ذلك اليوم الطويل، فكم من شيخ خضبت شيبته بدمائه وكم من طفل بكى فلم يرحم لبكائه فشمروا عن ساق الاجتهاد في احياء فرض الجهاد: (فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) فلم يبق معذرة في القعود عن اعداء الدين والحاماة عن المسلمين .

وهذا السلطان الملك الظاهر السيد الاجل العالم العادل المجاهد المؤيد ركن الدنيا والدين قد قام بنصر الامامة عند قلة الانصار وشرذ جيوش الكفر بعد ان جاسوا خلال الديار فأصبحت البيعة باهتمامه منتظمة العقود، والدولة العباسية به متكاثرة الجنود، فبادروا عباد الله الى شكر هذه النعمة واخلاصوا نياتكم تنصروا وقاتلوا اولياء الشيطان تظفروا ولا يروعنكم ما جرى، فالحرب سجال والعاقبة للمتقين و الدهر يومان والآخر للؤمنين جمع الله على التقوى امركم واعز بالايمان نصركم، واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم .

الخطبة الثانية: الحمد لله حمدا يقوم بشكر نعمائه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له عدة عند لقائه واشهد ان محمدا سيد رسله وانبيائه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه عدد ما خلق في ارضه وسمائه، اوصيكم عباد الله بتقوى الله ان احسن ما وعظ به الانسان كلام الملك الديان: (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله والرسول (١) واولى الامر

(١) التلاوة: واطيعوا الرسول .

منكم فان تناز عثم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا نفعنا الله واياكم بكتابه واجزل لنا ولكم ثوابه وغفرلى ولكم وللسلطين اجمعين .

وكتب بدعوته الى الآفاق وتعل بذكرها الرفاق ، وكتب الله للسلطان هذه الحسنة التى يجدها يوم ينفذ كل شيء وما عند الله باق ، وكتب السلطان الى الملك بركة يعلمه بذلك .

وفى ليلة الاربعاء ثالث شهر رمضان سأل السلطان الخليفة هل لبس الفتوة من احد من اهل بيته الطاهرين او من اوليائهم المتقين فقال : لا والتمس من السلطان ان يصل سبيه بهذا المقصود ، وسنخ هذا الامر الذى من بيته بدا و اليه يعود ، فلم يمكن السلطان الاطاعته المفترضة وان يمنحه ما كان ابن عمه اقرضه ، وان يحلى بالجواهر منضده ، وان يقلد بالسيف مجرده وان يعطى القوس لباريها ، ويسلم الصهوة لراقيها ، ويكون فى ذلك كمحجب الحلة للابسها ، و يقتدح بالجذوة لقابسها ، ولبس فى الليلة المذكورة بحضور من يعتبر حضوره فى مثل ذلك وباشر ذلك الاتابك فارس الدين اقطاعى بطريق الوكالة المعتمدة عن السلطان ، وقال السلطان الملك الظاهر ابا للامام المستنصر بالله امير المؤمنين ولد الامام الظاهر وابوه لجدته الناصر لعبد الجبار (١) لعل بن دغيم لعبيد الله ابن القتر لعمر بن الرصاص لآبى بكر بن الجحيش لحسن بن السارمار

(١) لعبد الجبار هذا ذكر فى امر الفتوة فى تاريخ ابى السامى واكثر رجال السند مجهولون - ك ، ولا يخلو اكثر هذه الاسماء عن تحريف فلتحرر .

لبقاء بن الطباخ لنفيس العلوى لأبي القاسم بن أبي حبة لمعمر بن الن
 لأبي على الصوفي لمهنا العلوى للقائد عيسى للامير وهوان لروزبة
 الفارسي للملك أبي كيجيار لأبي الحسن النجار لفضل الفرقاشي للقائد
 شبل بن المكرم لأبي الفضل القرشي للامير حسان لجوشن الفزاري ٧١/ الف
 للامير هلال النبهاني لأبي مسلم الخراساني لأبي العز النقيب لعوف القناني
 للحافظ الكندي لأبي على النوى لسلطان الفارسي رضى الله عنه صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال له صلى الله عليه وسلم سليمان
 من اهل البيت للامام الظاهر التقي على سلام الله عليه وحمل اليه
 السلطان من الملابس لأجل ذلك ما يليق بجلاله .

وفي الليلة الثانية حضر رسل الملك بركة الى القلعة والبسهم الخليفة
 تفويض الوكالة للاتابك وحمل اليهم من الملابس ما يليق بمثلهم .
 ولما كان يوم الجمعة ثامن عشرى شعبان خطب الخليفة ايضا
 بحضور رسل الملك بركة ودعا للسلطان ولللك بركة وصلى بالناس
 واجتمع بالسلطان وبالرسل وتحديثوا في مهمات الاسلام .

وفي يوم المبايعة افرج الملك الظاهر عن الامير علاء الدين
 طبرس ثم قبض عليه لما نزل من الطور وحجسه بقلعة القاهرة ثانية .
 وفيها في العشر الاول من صفر جمع تكفور صاحب سيس جمعا
 كبيرا خيلا ورجلا وخرج من سيس واغار على بلد الجومة الى بلد
 العمق وجبل ليلون (١) ومعصرة مصرين وسرمين والقوعة ، وكان دليله

(١) بلاقط في الاصل - ك .

رجل من اهل الفوعة يعرف بابن ماجد فأخذ من الفوعة ثلاثمائة وثمانين نفرا وكبس سرمين وكان بها من الامراء المجردين بهاء الدين الحضر الحميدى و ركن الدين عيسى السروى وعلم الدين قيصر الظاهري فانحازوا الى دار الدعوة بسرمين واجتمع عليهم خلق كثير وحاصروهم بها ثم ان ركن الدين عيسى السروى ركب و اركب الامراء المذكورين وفتح باب دار الدعوة و خرج ثم حمل فيهم فصادف في حملته صاحب سيس ولم يعرفه فرماه من جواده فتفلت لأجله عزائم اصحابه فولوا هزيمة لايولى احد منهم على صاحبه وتخلص ممن كان معهم من الاسراء جماعة كبيرة .

في ذكر توجه الملك الظاهر الى الشام وقبضه على الملك المغيث صاحب الكرك

برز الملك الظاهر يوم السبت سابع ربيع الآخر الى مسجد

٧١/ ب التبن (١) و اقام به الى عاشر الشهر ورحل يوم الخميس حادى عشره ،

ولما وصل الى غزة وفد عليه فى السابع والعشرين من الشهر والده صاحب الكرك شافعة فى ولدها فأقبل عليها و اكرمها و اذن لها فى العود فعادت ثم رحل الى الطور يوم الاثنين حادى عشر جمادى الاولى وجاء من الامطار ما منع السابلة فغلت الاسعار ولحق العسكر مشقة عظيمة و الملك الظاهر يرسل الرسل الى صاحب الكرك يطلبه وهو

(١) ذكره المقرئى فى الخطط (٤١٣/٢) - ك .

يسوف خوفا من القبض لما اسلفه من الافعال الذميمة منها رسالة سيرها على لسان الامجد رسوله اساء فيها الادب ومنها كتبه الى التتر يحرضهم على قصد البلاد، وبما ثبته كتب وصلت اليه من امراء كانوا مع الملك الظاهر يحذرونه الوصول اليه ويعرفونه انه عازم على قبضه، فوقف عليها وسيرها الى الملك الظاهر فسير اليه في الجواب اني انا امرتهم بذلك لا تحقق ما في نفسك، فخرج من الكرك خائفا، ولما وصل [بالقرب من العسكر] (١) ركب الملك الظاهر لتلقيه فأراد ان يترجل ففنه الملك الظاهر وسأله الى باب الدهليز فدخل الملك الظاهر وعدل بالملك المغيث الى خركاه واحتيط عليه وبعث به الى قلعة القاهرة صحبة الامير شمس الدين آق سنقر الفارقاني [السلحدار يومئذ] (١) فوصل به ليلة الاحد خامس عشر جمادى الآخرة فكان آخر العهد به .

ولما قبض عليه ظهر في وجوه بعض الامراء كراهية ذلك فأحضر الملك الظاهر الامراء والملك الاشرف صاحب حمص وكان قد وفد عليه وقاضى القضاة بدمشق وكان قد استدعاه والشهود ورسل الفرنج واخرج اليهم كتب الملك المغيث الى التتر يحرضهم على قصد البلاد وكتب التتر اليه اجوبة منها مضمونها شكر هولاكو منه واعتزاؤه اليه ويعدوه بوعود حسنة ويقول له قد اقطعتك من بصرى الى غزة وقد عرفت ما اشرت اليه من طلب عشرين الف فارس نسيرها تفتح بها مصر ويعدوه بارسالها اليه ويوصيه بأمور جمّة، ثم اخرج فتاوى الفقهاء بأنه ٧٢ / الف

(١) من اياصوفيا (ج - ١ - ص ٥٣٢) .

لا يحل ابقاؤه على هذا الوجه فغذروه حينئذ وكان اوكد الاسباب في القبض عليه ان رسولا ورد عليه من التتر فاتصل ذلك بالملك الظاهر فبعث اليه بدر الدين لؤلؤ المسعودى احد المماليك البحرية وطلبه فأنكره فتوعده و تهدده فآظهره (١) وحمل الى الملك الظاهر واخذ يعده ويمينه حتى اخبره بما جاء فيه وهو ان هولاءكو سيره اليه ليكشف حاله وكتب الجواب واخرجه ، فلما وقف عليه الملك الظاهر اخذ خطوط الفقهاء بوجوب قتاله (٢) ثم توجه الى الكرك وكاتب من فيه بتسليمه فوقع الاتفاق على ان يؤمر الملك العزيز عثمان بن الملك المغيث على مائة فارس وتسلم الكرك يوم الخميس ثالث عشرى (٣) جمادى الآخرة ودخله ثالثه (٤) نهار الجمعة ، ثم قصد الديار المصرية واستصحب اولاد الملك المغيث وحرّمه فلما حل بمصر امر ولده كما تقرر وانزله في دار القطية بين القصرين ، وكان وصوله الى الديار المصرية يوم السبت سادس عشر شهر رجب .

وفي يوم الاثنين الثامن والعشرين منه قبض [الملك الظاهر] (٥) على الامير سيف الدين بلبان الرشيدى والامير عز الدين ايبك الدمايطى والامير شمس الدين آقوش البرلى وجسهم [بقلعة الجبل] (٥) .
وفي حادى عشر شهر رجب وصل الى الديار المصرية رسولان

(١) امل الضمير يعود الى كتاب حذف بعد «ورد عليه» من العبارة السابقة (٢) اعلاه قتله (٣) اياصوفيا (٤ / ٣٣٥) وفيها ما أتى ايضا «ثالث وعشرين» (٤) اياصوفيا «ودخل القلعة فى الساعة الثالثة من يوم الجمعة رابع وعشرين» (٥) من اياصوفيا

من عند الملك بركة وهما جلال الدين بن (١) قاضى دوقات والشيخ على التركمانى وكان وصولهما من الاسكندرية وصلاتها من بلاد الاشكرى وذلك انهما خرجا من سقسين مدينة بركة فى نهر اتل الى بحر سوداق وركبوا فيه الى خليج القسطنطينية الى البحر الكبير فسلكاه الى الاسكندرية ومضمون الرسالة: انت تعلم انى محب لهذا الدين وهو لاكم قد تعدى على المسلمين واستولى على بلادهم وقد رأيت ان تقصده من جهتك واقصده من جهتي ونصدمه صدمة واحدة فنقتله او نظرده عن البلاد ومتى كانت واحدة من هاتين اعطيتك ما كان فى يده من البلاد التى استولى عليها فشكر له الملك الظاهر ذلك وبعث اليه هدية سنية مع رسول يستصوب هذا الرأى .

وفى اواخر شهر رجب وصلت طائفة كبيرة من الترمستامين ٧٢/ب وهى الطائفة الثانية ثم وصلت طائفة اخرى كبيرة منهم ومقدمها كرمون ففرج الملك الظاهر لتلقيهم وانعم عليهم بالاقطاعات وغيرها .
وفى شعبان خلع الملك الظاهر على الامير جمال الدين موسى بن يغمور وفوض اليه الاستاذارية .

وفى سادس عشر شهر رمضان جهز الملك الظاهر من الديار المصرية لعبارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم صناعات وآلات واخشابا فطيف بها مصر والقاهرة وسوفر بها فى العشر الاوسط من شوال .
وفى رمضان زلزلت الموصل زلزلة عظيمة بحيث انشق الشط الذى

(١) اياصوفيا (١ / ٥٢٣) «الدين قاضى» .

يمر بضیعة دار بشا (١) نصفین وخربت اکثر دورها .
 وفي سادس شوال توجه الملك الظاهر الى الاسكندرية وعاد
 الى مصر في ثامن عشر ذی القعدة وبعد ذلك تقدم بعزل ناصر الدين
 احمد بن المنیر قاضي الاسكندرية (٢) وخطيها فولى عوضه في القضاء
 برهان الدين ابراهيم بن محمد بن علی اليوشى (٣) المالكى وكان حاملا بمصر
 متواضعا فقيرا فخلع عليه واعطى بغلة فتوجه اليها .

حرب جرت بين بركة وهولاكو

لما قتل هولاكو رسل بركة وسحرته جمع عسكرا من سائر الآفاق التي استولى
 عليها ورحل من علا دار ووصل الى دمر قانو وقطر نهر كوئا
 فصادف عسكرا لبركة فاوقع به واقام خمسة عشر يوما فجمع بركة
 عساكره وقصده فالتقى به وتقاتلا فكانت الدائرة على هولاكو وقتل
 من اصحابه خلق كثير وُغرق منهم في النهر المذكور اكثر مما قتل ونجا
 هولاكو بنفسه في شزيمة قليلة ، فلما رأى بركة كثرة القتلى بكى وقال
 يعز على ان ارى المغل تقتل بسيف بعضهم بعضا لكن كيف الحيلة في
 من غير آسة (٤) جنكز خان ، ولما عاد هولاكو مهزوما مر بيلاد اران
 فوجد طائفة من اصحاب بركة بنواحي شروان و شماخي فاوقع بهم ولما
 وصل اردوه استشار كبراء دولته في جمع عسكر ليقصد به بركة فقبطوه .

٧٣ / الف

(١) كذا في الاصل - ك ، وفي اياصوفيا « بتيا » (٢) هو احمد بن محمد بن المنصور
 الجذامي توفي سنة ٦٨٣ - ك (٣) كذا في الاصل بلا نقط ولم اقف على ترجمته - ك
 (٤) البداية « سنة » .

وفي شهر رمضان جهز الملك الظاهر رسل بركة وبعث معهم
عماد الدين عبد الرحيم العباسي والامير فارس الدين آقوش المسعودي
وجهاز معها هدية سنية جليلة المقدار فيها من الحيوان الغريب وجوده
في تلك البلاد خدام حبش وجواري طبابخات وزراقة وقرود وهجن
وخيل عربية وحمير مصرية وحمير وحشية وغير ذلك ومشاعل فضة
وشمعدانات فضة وحصر عبدانية وامتعة اسكندراني وثياب من
عمل دار الطراز وسكر نبات وياض وغير ذلك مما لا يحصى كثرة
وضمن الرسالة الدخول في الالية والطاعة وطلب المعاوضة على هولاء
على ان يكون له من البلاد التي تؤخذ من يده مما يلي الشام
نصيب، فلما وصلوا القسطنطينية وجدوا الباسلوس كرميخائيل صاحبها
غائبا في حرب كانت بينه وبين الفرنج فلما بلغه وصولهم طلبهم فساروا
اليه عشرين يوما في عمارة متصلة واجتمعوا به في قلعة اكشائنا فأقبل
عليهم ووعدهم بالمساعدة ووافوا عنده رسلا من هولاء فاعتذر
عن تأخير توجههم لخوفه من اطلاع هولاء على ما وصلوا بسببه
ثم امرهم بالرجوع الى القسطنطينية والمقام بها حتى يعود ويجهزم ولم
يزل يظلمهم سنة وثلاثة اشهر فبعثوا اليه ان لم يمكنك المساعدة على
توجهنا فلتأذن في الرجوع فأذن للسيد عماد الدين بمفرده واعتذر من
منعهم من التوجه لكونه بعيدا عن بلاده المجاورة لمملكة السلطان
ركن الدين وأنه متى سمع اني مكنت صاحب مصر من التوجه الى بركة
توهم انتقاض الصلح بيني وبين هولاء فيسارع الى نهب ما جاوره

من بلادى واما انا قريب منها حتى اذب عنها فعاد عماد الدين و تأخر
الفارس مدة سنتين حتى هلك اكثر ما كان الحيوانات وفسد غيرها .
و فى اثناء هذه المدة قصدت عساكر بركة القسطنطينية و اغارت

٧٣/ ب على اطرافها و هرب الباسلوس من القلعة التى كان فيها الى القسطنطينية
و بعث بالفارس الى مقدم عسكر بركة يعلمه ان البلاد فى عهد الملك
الظاهر و صلحه و ان بركة فى صلح من صلحه و عهد من عاهده فطلب
منه ان يكتب له خطه بذلك فكتب و كتب ايضا انه يقيم باختياره
بمنع التوجه لانه انكر عليه طول المقام فرحل العسكر و استصحب
معه السلطان عز الدين و كان محبوسا فى قلعة من قلاع قسطنطينية
فأخرجوه منها كما تقدم ، ثم ان الباسلوس جهز الفارس الى بركة
و بعث معه رسولا من جهته برسالة ضمنها ان يقرر على نفسه بما يحمله
كل سنة ثلاثمائة ثوب اطلس على ان يكون معاهدا و مصالحا له و مدافعا
عن بلاده صاحب زعوراء فتوجه الفارس الى بركة ، فلما اجتمع به سأله
عن تأخره حتى هلك اكثر ما كان معه فاعتذر ان صاحب القسطنطينية
منعه فأخرج له خطه بما كتب لمقدم عسكره ثم قال انا ما أواخذك
لاجل الملك الظاهر و هو اولى من و اخذك على كذبك و افساد
ما بعثه معك .

و كتب السلطان عز الدين الى الملك الظاهر يعرفه بما صدر عن
الفارس من التقصير و كونه رحل عسكر بركة عن صاحب القسطنطينية
بما اوهمه من كون البلاد فى عهد الملك الظاهر و كان قادرا على ان
يأخذ

يأخذ منه في مقابلة ترحيله عنه قيمة (١) ما فسد من الهدية لاضطراره الى ذلك فلما قفل الفارس الى مصر واجتمع بالسلطان نقم عليه ما فعله وقبض عليه واخذ منه ما كان وصل معه من البضائع وقيمتها اربعون الف دينار وكان وصوله في جمادى الآخرة سنة خمس وستين .
وفيهما خلق (٢) المقياس وكسر الخليج يوم الاثنين ثالث عشر شوال سنة احدى وستين وانتهت الزيادة الى ثلاث عشرة اصبعاً من ثمان عشر ذراعاً وكان الملك الظاهر بالاسكندرية نخلف عنه الامير عز الدين ايدمر الحلبي نائب السلطنة بالقاهرة .

فصل

وفيهاتوفي

ريدا فرنس واسمه لويس (٣) وهو من اجل ملوك الفرنج واعظمهم قدرا واوسعهم مملكة واكثرهم عساكر واموالا وبلاداً وكان قصد الف / ٧٤
الديار المصرية واستولى على طرف منها وملك دمياط في سنة سبع واربعين واتفق موت الملك الصالح نجم الدين ققام بتدبير الامور وتقدمة العساكر الامير نجر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ فاستشهد ثم حضر الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح فقتل على ما هو مشهور وقدر الله تعالى مع هذه الاسباب التي يوجب بعضها استيلاء الفرنج على الديار المصرية بجملتها بل على البلاد وبأسرها ثم ان الله تعالى خذل
(١) كذا في اياصوفيا (١ / ٥٣٩) وفي الاصل « فتمه » خطأ (٢) كذا ولعله خاف
(٣) مثله في الفوات وفي اياصوفيا (١ / ٥٤٩) « بولس » وفي النجوم « بواش » فخره .

الفرنج واهلكهم ورزق المسلمين النصر من حيث لم يحتسبوا فأسر ريدا
فرنس وبقى اياما كثيرة بيد المسلمين ثم اطلق بعد تسلم دمياط من
الفرنج وتوجه الى بلاده وفي قلبه ما فيه مما جرى عليه من ذهاب
امواله ورجاله وأسره فبقى في بلاده ونفسه تحذنه بالعود الى الديار
المصرية واخذ ثأره فجمع جموعا عظيمة واهتم اهتماما كثيرا لذلك في
مدة سنين الى سنة ستين وستمائة عزم على التوجه اليها فقبل له انك
ان قصدت ديار مصر ربما يجرى لك مثل ما جرى في المرة الاولى
والاولى ان تقصد تونس من بلاد افريقية وكان ملكها يومئذ محمد بن
يحيى بن عبد الواحد (١) ويلقب المستنصر بالله ويدعى له على منابر
افريقية بالخلافة فانك ان ظهرت عليه وملكك افريقية تمكنت من
قصد الديار المصرية في البر والبحر فاصنى الى هذا رأى وقصد تونس
في عالم عظيم ونازلها وكاد أن يستولى عليها وكان معه جماعة من الملوك
فاوقع الله تعالى في عسكره وباء عظيما فهلك ريدا فرنس وجماعة من
الملوك الذين معه بظاهر تونس في هذه السنة ورجع من بقى منهم الى
بلادهم بالخفية ووصلت البشرى بذلك الى الملك الظاهر ركن الدين
رحمه الله فكتب الى سائر بلاده بها .

وكانت نوبة المنصورة المشار اليها من اعظم الوقائع واجلها نصر الله

فيها الاسلام و تداركه بلطفه ورحمته فلا بأس بشرح الحال فيها على

٧٤ / ب وجه الاجمال فقد يقف على هذه الترجمة من لم يطالع على تفصيل الحال

(١) ايا صوفيا « عبد الوهاب » .

في ذلك فتوق نفسه الى الاطلاع عليه وكانت الفرنج جمعوا وحشدوا وقصدوا دمياط في عدد عظيم وجماعة من ملوكهم في سنة ثمانى عشرة وستمائة ونزلوا بر دمياط ونازلوها وضايقوها قريب سنة ففقت ازواد اهلها ومات اكثرهم في الحصار من وباء حصل لهم فسلبوها والمملك الكامل نازل بالمنصورة وما حولها ولا يمكنه مهاجمتهم لكثرتهم وشدة بأسهم، وكان نزول الفرنج قبالة دمياط يوم الثلاثاء ثانى شهر ربيع الاول سنة خمس عشرة وستمائة ثم نزلوا البر الشرقى يوم الثلاثاء سادس عشر ذى القعدة من السنة المذكورة، واخذ الثغر المذكور يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شعبان سنة ست عشرة وستمائة، واستعيد منهم ثغر دمياط المذكور يوم الاربعاء تاسع عشر شهر رجب سنة ثمانى عشرة وستمائة، ومدة نزولهم على دمياط وتملكهم لها والى ان انفصلوا عنها ثلاث سنين وثلاثة اشهر وسبعة عشر يوما .

ومن الاتفاق العجيب نزولهم عليها يوما الثلاثاء واحاطتهم بها يوم الثلاثاء وملكهم لها يوم الثلاثاء وقد جاء فى الآثار ان الله تعالى خلق المكروه يوم الثلاثاء، ولما ملك الفرنج دمياط قالوا هذه البلاد ليس لنا بها خبرة ولا نعرف طرقها ومسالكها لا فى البر ولا فى البحر يعنون النيل وما يتبغى لنا ان نقرر بأنفسنا ونخرج الآ على بصيرة فاتفق رأيهم على ان جهزوا بعض ملوكهم الاكابر رسولا وكان خيرا بالحروب فطنا مجربا وسيروا جميع من معه من الخدم والحاشية والغلمان وغيرهم خيالة من اعيان فرسانهم واولى البصائر منهم وقد غيروا زى الجميع

وكان مقصودهم ان يكشفوا البلاد ويسلكوها ويخبروا طرقها ليقى لهم بذلك أنسه، فجاء الرسول الى الملك الكامل وقال له الملوك والمقدمون يسلموا عليك وقالوا مقصودهم القدس وانما قصدوا هذه البلاد ليأخذوها ويتوصلوا بها الى القدس فأنت تسلم اليهم القدس وتأخذ دمياط فأجابهم الى ذلك وعادوا بالجواب بعد ان اقاموا ٧٥/ الف عنده اياما وليس قصدهم الاكشف البلاد لاغير، ثم جاء رسول آخر بالشرح في تقرير هذه القواعد واشترائط تقتضى المراجعة وتكرر ترداد الرسل ولم يزالوا على هذا المنوال وكل رسول يحضر لا يعود بنفسه ولا احد ممن معه الى ان لم يبق من اعيانهم من لاحضر ورأى البلاد وخبرها حسبما امكن، فلما بلغوا مقصودهم من ذلك حضر رسول يطلب تسليم ما تقرر فقال الملك الكامل سيروا نوابكم يتسلموا القدس وسلموا لنا دمياط فقال الرسول والكرك قال الملك الكامل والله هذا ما سمعته الى الآن وبعد فالكرك ليست لي ولا يحكمي الكرك لأخي الملك المعظم ولو رمت ان اراها بعيني ما مكنتي منها والقدس له ايضا ولكني استطلقه منه فانفصلوا على غير شيء وقد حصل مقصود الفرنج من رؤية البلاد وكشفها بهذه الحيلة .

وقال الشيخ شمس الدين ابو المظفر لما اخذت دمياط كان الملك المعظم عند الملك الكامل فبكيا بكاء شديدا وتأخرت العساكر عن تلك المنزلة ثم قال الكامل للمعظم قد فات ما ذبح (١) وجرى المقدور بما

هو كائن وما في مقامك هاعنا فائدة والمصلحة ان تنزل الى الشام تشغل
خواطر الفرنج وتستجلب العساكر من الشرق فعاد الى الشام ونازل
قيسارية وفتحها عنوة وفتح غيرها من حصون الفرنج وهدمه وعاد
الى دمشق بعد ان اخرب بلاد الفرنج، وكان الملك الكامل كثير الحزم
والثبوت والتأني لا يرى المخاطرة والمناقشة مالم يكن على ثقة من
قوته ويغلب على ظنه الظفر غلبة تقرب من اليقين فسير الى اخوته
الملك الاشرف والملك المعظم يستجذبهم فجأؤه بالعساكر، فلما بلغ الفرنج
ذلك ضعفت انفسهم وقالوا نحن جئنا نقاتل الملك الكامل وفيئاله
ولعسكرة (١) اما اذا اجتمع هو واخوته فلا واتفق ان الفرنج
ارادوا مناجزته قبل وصول النجد فخرجوا بفارسهم وراجلهم وارسوا
الى بعض الترع وكان النيل زائدا جدا ففتح المسلمون عليهم الترع
من كل مكان واحدقت بهم عساكر الملك الكامل وهم في الوحل
لا يقدرّون على السلوك ولم يبق لهم وصول الى دمياط وجاء اسطول
المسلمين فأخذوا مراكبهم ومنعهم من ان تصل اليهم ميرة من دمياط
وكانوا خلقا عظيما وانقطعت اخبارهم عن دمياط وكان فيهم مائة ٧٥/ب
كند (٢) وثمانى مائة من الخيالة المعروفين وملك عكا ونائب البابا
وجاعة من الملوك ومن التركيبية والرجالة مالا يحصى، فلما عاينوا
الهلاك ارسلوا الى الملك الكامل يطلبون منه الصلح والرهائن ويسلبون

(١) كذا وعلله سقط «قوة» او نحوه (٢) الرئيس عند الفرنج - ك.

دمياط فقال الملك الكامل للرسول ما افعل اصالحهم وهم في قبضتي واخذهم
برقابهم فقال له الرسول وكان من ملوكهم ما كأنتك تدري ما تقول
هؤلاء ملوك الفرنج وفرسانهم وشجعانهم يسلمون (١) انفسهم اليك
الآبعد ان يقتل كل واحد منهم واحدا من عسكريك اوكل اثنين واحدا
اوكل ثلاثة واحدا اوكل اربعة واحدا اوكل خمسة واحدا، فاذا قتلوا
من عسكريك بمقدار خمسهم من يبقى معك فعمل الملك الكامل ان الصواب
معه مع ما كان يراه من المسألة وعدم المغاصمة والمخاطرة فأجابهم
الى الصلح، ووصل الملك الاشرف والملك المعظم في ذلك الوقت
جرائد على البريد والعساكر متقطعة وراهم فطلبوا من الملك الكامل
رهائن ليسلبوا دمياط ويحضر عنده ملوكهم ونصوا على الملك الاشرف
في الرهينة فقال الملك الكامل الملك الاشرف اكبر مني قدرا واكثر
بلادا وقلاعا وعساكر وقد ترك مملكته وجاء بنفسه لتصرفي كيف
يسعني ان اخاطبه في مثل ذلك ولكن انا اسير لكم ولدي وابن اختي
فسيرهم الملك الصالح نجم الدين وابن اخته شمس الملوك، وجاء سائر
ملوكهم الى الملك الكامل فالتقاهم وانعم عليهم وضرب لهم الخيام
وجلس لهم مجلسا عظيما في خيمة عالية ودھليز هائل واعد سماطا عظيما
واحضر ملوك الفرنج وكنودهم واعيانهم ووقف الملك الاشرف
والملك المعظم في خدمته وقام شرف الدين راجح الحلبي الشاعر (٢) فأشدد

(١) لعله سقط لفظ «لا» (٢) هو راجح بن اسماعيل توفي سنة ٦٢٧-ك، وراجع

القوات (ج ١ ص ٢١٨) بمحو اشياها .

قصيدة امتدحه بها من جملتها :

هنيئا فان السعد راح مخلدا وقد انجز الرحمن بالنصر موعدا
 جانا اله الخلق فتحا بدا لنا ميئا وانعاما وعزا مؤبدا
 تهلل وجه الدهر بعد قطوبه واصبح وجه الشرك بالظلم اسودا
 ولما طغا البحر الخضم بأهله طغاة واضحى بالمراكب مزبدا
 اقام لهذا الدين من سل عزمه صقيلا كما سل الحسام مجردا
 فلم ينبج الا كل شلو مجدل ثوى منهم أمن تراه مقيدا
 ونادى لسان الكون في الارض رافعا عقيرته في الخافقين ومنشدا
 أعباد عيسى ان عيسى وحزبه وموسى جميعا يخدمون محمدا
 من آيات ،

ووقع الصلح بين الملك الكامل و الفرنج يوم الاربعاء تاسع عشر
 شهر رجب و سار بعض الفرنج في البر و بعضهم في البحر الى عكا و تسلم
 الملك الكامل دمياط و وصلت العساكر الشرقية و الشامية بعد تسلم دمياط ،
 فهذه خلاصة نوبة دمياط الاولى .

و ذكر القاضي جمال الدين محمد بن واصل ان الفرنج نازلوها سنة
 خمس عشرة و ملكوها سنة ست عشرة و ستمائة و الاصح ان الواقعة
 سنة ثمانى عشرة و ستمائة و الله اعلم ، و اما نوبة دمياط الآخرة فان
 ريدا فرنس مقدم الا فرنسيية من الفرنج و هو المشار اليه في اول هذه
 الترجمة خرج من بلاده في جموع عظيمة طامعا في الديار المصرية و تملكها
 و شتا بجزيرة قبرص سنة ست و اربعين ، و كان اعظم ملبوك للفرنج

واشدهم بأسا متدينا بدين النصرانية مرتبطا به فحدثته نفسه ان يستعيد
 البيت المقدس وعلم ان ذلك لا يتم له الا بتملك الديار المصرية فقصدها
 سنة سبع واربعين وكان جمعه يزيد على خمسين الف وقيل كان يزيد
 على مائة الف بكثير، وبلغ الملك الصالح نجم الدين ما عزم عليه من قصد
 الديار المصرية فأخذ في جمع الذخائر والاقوات والزرد خاانة وآلات
 الحرب بدمياط واستكثر من ذلك وهيا الشواني بالصناعة وعمرها
 بالرجال والعدد وامر الامير نغر الدين يوسف ابن شيخ الشيوخ ان
 ينزل على جيزة دمياط في العساكر مقدما عليها فنزل بها وبينه وبين
 ب / ٧٦ دمياط بحر النيل، واقام الملك الصالح بأشمون طناج فلما كان ثاني ساعة
 من نهار الجمعة تسع بقين من صفر سنة سبع واربعين وصلت مراكب
 الفرنج وفيها جموعهم العظيمة وقد انضم اليهم فرنج الساحل فأرسوا
 بازاء المسلمين .

وفي يوم الجمعة ثاني يوم نزولهم شرعوا في الخروج الى البر الذي
 فيه المسلمون وضربت خيمة عظيمة حمراء لريدا فرنس وناوشهم
 بعض المسلمين فاستشهد في ذلك اليوم الوزيرى وهو من امراء الديار
 المصرية والامير نجم الدين بن شيخ الاسلام وكان رجلا صالحا
 رحمهما الله، فلما امسى المسلمون رحل بهم الامير نغر الدين وقطع بهم
 الجسر الى البر الشرقى الذى فيه دمياط وخلا البر الغربى للفرنج ثم
 رحل بالعساكر طالبا اشمون طناج وخلا البر الشرقى والغربى من
 عساكر المسلمين فخاف اهل دمياط على انفسهم وكان بها جماعة شجعان

من الكنانية فألقى الله في قلوبهم الرعب فخرجوا هم واهل دمياط على وجوههم طول الليل ولم يبق بدمياط احد البتة، ورحلوا تحت الليل مع العسكر هارين الى اشمون طناج ولوغلقتوا ابوابها واقاموا بها مع مشيئة الله لم يقدر العدو عليها ولما كان صباح الاحد جاء الفرنج الى دمياط فوجدوها صفرا من الناس وابوابها مفتحة فملكوها صفوا عفوا واحتوا على ما فيها من العدد والاسلحة والذخائر والاقوات والمجانيق، فلما وصلت العساكر واهل دمياط الى الملك الصالح خنق على الكنانين فشنقهم جميعهم وكان فيهم شيخ له ابن فسأل ان يشنق قبل ولده لئلا يراه فحمل الملك الصالح ما عنده من الجبروت وقلة الرحمة والحنق على ان شنق الولد قبل والده وعينه تراه ثم شنق والده بعده وعظم على الناس شنق الكنانين واطلقوا ألسنتهم بسب الملك الصالح وكونه تزود بدمائهم وهو في آخر رمق وقد يش من نفسه ولم يمكنه ان يقول للامير غر الدين وبقية العسكر شيئا لقوة مرضه وعجزه، ثم رحل الملك الصالح بالعساكر الى المنصورة وهي شرقي النيل ٧٧ / الف فنزل بقصرها الذي انشأه الملك الكامل بها وضرب دهليزه الى جانبه وكان استقراره بالمنصورة يوم الثلاثاء لخمس بقين من صفر وشرعت العساكر في تجديد الابنية وقامت بها الاسواق واصلح السور الذي كان على البحر وستر بالستائر وجاءت الشواني (١) والحراريق (٢)

(١) هي المراكب المعدة للجهاد في البحر (٢) هي من السفن البحرية ايضا وفيها مرامي نيران يرمى بها العدو .

بالعدد الكاملة والمقاتلة فأرسوا قدام السور وحضر من الرجالة والغزاة المطوعة والعربان من سائر النواحي خلق لا يحصون وشرع العربان في الاغارة على الفرنج وحصن الفرنج اسوار دمياط وشخوها بالمقاتلة وفي كل وقت يحضر المسلمون جماعة اسرى من الفرنج واتفقت وفاة الملك الصالح في حدود منتصف شعبان سنة سبع واربعين، فلما تحقق الفرنج موته رحلوا بجملتهم من دمياط وشوانهم تحاذيهم في البحر ونزلوا على فارس كور ثم تقدموا منها مرحلة، وذلك يوم الخميس لخمس بقين من شعبان، ولما كان يوم الثلاثاء مستهل شهر رمضان وقع بين المسلمين والفرنج وقعة استشهد فيها جماعة من الجند وغيرهم، وفي يوم الاحد عشر شهر رمضان وصلت الفرنج طرف جزيرة دمياط وهي المنزلة التي نزلوها في ايام الملك الكامل واتصر المسلمون عليهم فيها والمسلمون قبالة الفرنج وبينهم النيل وخندق الفرنج على انفسهم واداروا عليهم سورا وستروه بالستائر ونصبوا المجانيق يرمون بها المسلمين وأرست شوانهم بازائهم في النيل وشوانى المسلمين بازاء المنصورة ونشب القتال بين الفريقين برا وبحرا، وكل يوم يقتل من الفرنج ويؤسر جماعة وفي يوم الاربعاء لسبع مضين من شوال اخذ المسلمون من الفرنج شينيا (١) فيه مائتا رجل وكند كبير، وفي يوم الخميس منتصف شوال ركبت الفرنج والمسلمون ودخل المسلمون الى برهم واقتلوا قتالا شديدا فقتل من الفرنج اربعون فارسا، وفي يوم الخميس ثمان بقين من شوال احرق

٧٧/ب

(١) لعله شونة .

المسلمون للفرنج مرمّة عظيمة في البحر واستظهر عليهم المسلمون
استظهارا يينا .

ومن غريب ما حكى ان شخصا من المسلمين دخل عسكرهم ومعه
فرس يقصد بيعه عليهم فرّا بشخص في خيمة وبين يديه جماعة غلمان
فطلبه اليه وقال له بلسان ترجمانه تبيع هذا الفرس قال نعم فقال لعلامه
خذه منه فأخذه واحضر جرابين ملاءة دراهم فقرعها (١) بين يديه وقال
له خذ ثمن فرسك قال ما الذي آخذ قال خذ ما تحتاج الى ان ترضى،
فأخذت قريب خمسة آلاف درهم ولعل فرسه لا يساوي ثمانى مائة درهم
فقال رضيت قال نعم قال اذهب بمالك فلما ابعد رده وقال له نحن
قد خرجنا من هذا البحر ومعنا دراهم كثيرة وذهب كثير مالنا به
حاجة وما معنا خيل ونحن محتاجون (٢) الى الخيل فمن احضر اليها
فرسا حكمانه في الثمن كما رأيت نخرج ذلك الرجل من عندهم؛ واشهر
هذا الامر بين العربان والتركمان وغيرهم فجلب اليهم من الخيول بهذه
الطريق فوق حاجتهم واشتروها بما اختاروا من الثمن فان الخروج من
عسكرهم بفرس خطر جدا والدخول اسهل فابقى بعد الدخول بالفرس
الى عسكرهم الا يبعه ولو بأقل الاثمان، ولما كان بكرة الثلاثاء خامس
ذى القعدة ركب الفرنج ونزلوا بخيولهم في مخاضة سلون يبحر أشمون
دلهم عليها بعض المفسدين وكبسوا عسكر المسلمين فلم يشعر بهم المسلمون
الا وقد خالطوهم وكان الامير نخر الدين في الحمام فأتاه الصريح فركب

(١) لعله ملاين ... فقرعهما (٢) الاصل « محتاجين » - ك .

دهشا غير معتد ولا متحفظ فصادفه جماعة من الفرنج فاستشهد الى
رحمة الله تعالى، ودخل ريديا فرنس المنصورة ووصل الى قصر السلطان
الذى على البحر وتفرقت الفرنج فى أزقة المنصورة وهرب كل من فيها
من الجند والعامه والسوقه يمينا وشمالا وكادت شأقة الاسلام تستأصل
وايقن الفرنج بالظفر واشتد الامر واعضل الخطب فانتدب لهم جماعة
٧٨/ الف من فرسان المسلمين واولى البصائر وحملوا عليهم حملة رجل واحد
فزعزعوا أركانهم واخذتهم السيوف فقتل منهم خلق كثير قريب الى (١)
وخمس مائة من فرسانهم وصناديدهم وشجعانهم ولولا ضيق مجال
القتال لا ستوصلوا ومضى من سلم الى مكان يقال له جديلة واجتمعوا
به ودخل الليل فضربوا عليهم سورا وخندقا واقامت طائفة بالبر
الشرقى، وكانت هذه الواقعة مقدمة النصر وورد المنهزمون من المسلمين
آخر النهار من ذلك اليوم الى القاهرة ولا علم لهم بما تجدد من النصر
واخبروا بما شاهدوا من هجوم الفرنج المنصورة فانزعج الناس، فلما
طلعت الشمس من يوم الاربعاء وردت البشرى بالنصر وزين البلدان
وعظم السرور .

ولما استقر الفرنج بمنزلتهم كانت الميرة تأتيهم من دمياط فى النيل
فعمد المسلمون الى مراكب شحونها بالمقاتلة وكانوا قد حملوها على الجمال
الى بحر المحلة والقوها فيه وفيه ماء من ايام زيادة النيل واقف لكنه
متصل بالنيل فلما حاذت مراكب الفرنج وهى مقلعة من دمياط بحر

(١) الاصل « القا » - ك .

المحلة وفيه المراكب المكنة للمسلمين خرجت عليها المراكب من بحر المحلة ووقع القتال بين الفريقين وجاءت اساطيل المسلمين منحدرة من جهة المنصورة والتقى الاسطول والمراكب المكنة واحاطوا بهم وقبضوهم اخذا باليد، وكانت عدة المراكب المأخوذة من الفرنج اثنين وخمسين مركبا وقتل واسر من فيها نحو الف رجل واخذ ما فيها من الميرة ثم حملت الاسرى على الجمال وقدم بهم العسكر وانقطعت الميرة بسبب ذلك عن الفرنج ووهنوا وهنا عظيما هذا وحجارة مجانيقهم تقع الى جهة اساطيل المسلمين، وكان يوما مشهودا اعز الله فيه الاسلام واوهى قوى اهل الشرك واشتد من يومئذ عندهم الغلاء وعدمت الاقوات وبقوا محصورين لا يستطيعون المقام ولا الذهاب وطمع فيهم المسلمون .

وفي مستهل ذى الحجة اخذ الفرنج من مراكب المسلمين التي ٧٨/ب

في بحر المحلة سبع حراريق وهرب من بها من المسلمين .

وفي يوم عرفة تاسع ذى الحجة خرجت شوانى المسلمين على مراكب وصلت للفرنج تحمل الميرة فالتقوا عند مسجد النصر فأخذت شوانى المسلمين من مراكب الفرنج اثنين وثلاثين مركبا منها تسع شوانى فازداد عند ذلك ضعف الفرنج ووهنهم وقوى الغلاء عندهم وشرعوا في مراسلة المسلمين وطلب الهدنة وان يسلبوا ثغر دمياط على ان يأخذوا عوضه بيت المقدس وبعض الساحل فلم تقع الاجابة الى ذلك .

وفي يوم الجمعة لثلاث بقين من ذى الحجة احرقت الفرنج اخشابهم كلها وافنوا مراكبهم وعزموا على الحرب الى دمياط ودخلت سنة

ثمان واربعين وهم على ذلك، فلما كانت ليلة الاربعاء لثلاث مضين من المحرم رحلوا بفارسهم وراجلهم الى دمياط ليمتعوا بها واخذت مراكبهم في الانحدار في النيل قبالتهم فعدا المسلمون الى برهم وركبوا اكتافهم واتبعوهم وطلع الصباح من يوم الاربعاء المذكور وقد احاط بهم المسلمون واخذتهم سيوفهم واستلوا عليهم قتلا واسرا ولم يسلم منهم الا الشاذ فبلغت عدة القتلى يومئذ ثلاثين الفا، وانحاز الملك ريدا فرنس والاكابر من اصحابه والملوك الى تل هناك فوقفوا مستسلين طالبين الامان فاتاهم الطواشي بحسن الصلحى فأمنهم فزلوا على أمانه واحتيط عليهم ومضى بريدا فرنس وبهم الى المنصورة وضرب في رجل ريدا فرنس القيد واعتقل في الدار التي كان نازلا بها فخر الدين ابراهيم ابن لقمان كاتب الانشاء ووكل به الطواشي جمال الدين صبيح المعظمي وفي هذا الواقعة يقول جمال الدين يحيى بن مطروح (١) رحمه الله :

قل للفرنسيس اذا جئته مقال حق (٢) عن قول فصيح
 آجرك الله على ما جرى من قتل عباد يشوع (٣) المسيح
 اتيت (٤) مصرا تبغى ملكها تحسب ان الزمر يا طبل ريح
 فساقك الحين الى ادم ضاق به عن ناظريك الفسيح
 وكل اصحابك اوردتهم بحسن تديرك بطن الضريح (٥)

(١) كثر انشاد هذه الايات وهي في ديوانه طبعة الاستانة (ص ١٨١) (٢) ديوان مقال صدق - ك (٣) ديوان على مامضى يسوع - ك (٤) ديوان قد جئت - ك (٥) هذا البيت ليس في الديوان - ك .

خمسون الفا لا يرى منهم الا قتيل او اسير جريح
 وفقك الله لأمثالها (١) لعل عيسى منكم يستريح
 ان كان باباكم بذا راضيا فرب غش (٢) قداني من نصيح
 وقل لهم ان اضمروا عودة لأخذ ثأر او لقصد صحيح (٣)
 دار ابن لقمان على حالها (٤) والقيد باق والطواشي صحيح
 ولما جرى ذلك رحل الملك المعظم توران شاه والعساكر الى
 جهة دمياط ونزل بفارس كور وهو متراخ (٥) عن قصد دمياط
 وانتزاعها وسير البشائر الى سائر البلاد بما تسنى هذا النصر العظيم، واتفق
 قتل المعظم على الصورة المشهورة فلا حاجة الى شرحه والامر على
 ذلك واستقر في الاتابكية وتقدمة العساكر الامير عز الدين ايك
 التركاني كما تقدم في ترجمته والسلطنة لشجرة الدر وشرعوا في الحديث
 مع ريدا فرنس في تسليم دمياط الى المسلمين وكان المتحدث
 معه الامير حسام الدين بن ابي علي (٦) باتفاق الاتابك والامراء عليه
 فجرى بينه وبين ريدا فرنس محاورات ومراجعات حتى وقع الاتفاق
 على تسليم دمياط وان يذهب بنفسه ومن معه من الملوك والاكابر
 سالمين، وحكى الامير حسام الدين عنه انه كان فطنا عاقلا حازما قال
 حسام الدين قلت له في بعض محاورتي له كيف خطر للملك مع ما ارى
 (١) ديوان «فردك الله الى مثلها» - ك (٢) ديوان فرب غبن - ك (٣) هاهنا زيادة
 بيت في الديوان - ك (٤) ديوان على عهدا - ك (٥) الاصل متراخيا (٦) هو
 ابو علي بن ابي محمد بن علي الهذلي - ك، وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة ٦٥٨ .

من عقله وفضله وصحة ذهنه ان يقدم على خشب ويركب متن هذا البحر ويأتى الى هذه البلاد المملوءة من عساكر الاسلام ويعتقد انه يحصل له تملكها وفيما فعل غاية التفرير بنفسه واهل ملته فضحك ولم يحرجوا با ققلت له قد ذهب بعض فقهاء شريعتان من ركب البحر مرة بعد اخرى مغررا بنفسه وماله انه لا يقبل شهادته اذا شهد لانه يستدل بذلك على ضعف عقله ومن كان ضعيف العقل لا تقبل شهادته فضحك وقال لقد صدق هذا القائل وما قصر فيما حكم به .

٧٩/ ب ولما وقع الاتفاق على تسليم دمياط ارسل ريذا فرنس الى من بها من الفرنج يأمرهم بتسليمها الى المسلمين فأجابوا بعد امتناع ومراجعات يينه وبينهم ودخل السنجق السلطاني دمياط يوم الجمعة لثلاث مضين من صفر سنة ثمان واربعين ورفع على سورها واعلن بها بكلمة الاسلام، وافرغ عن ريذا فرنس وانتقل هو واصحابه الى الجانب الغربى ثم ركب البحر غد هذا اليوم واقلع هو واصحابه الى عكا واقام بالساحل مدة وعمر قيسارية ثم رجع الى بلاده، وكانت هذه النصرة اعظم من النصرة الاولى التى كانت فى الايام الكاملية لكثرة من قتل منهم واسر فى هذه المرة لله الحمد والمنة .

واذ قد جرى ذكر الامير نحر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ فلا بأس بالتنبه عليه كان رحمه الله اميرا كبيرا جليل المقدار على المهمة فاضلا عالما متادبا جوادا سمحا ممدحا خليقا بالملك لما فيه من الاوصاف الجميلة التى قل مشاركة فيها وكان كريما الى الغاية كبير النفس شجاعا

حسن التدبير و السياسة محبوبا الى الخاص و العام مطاعا في الجند و غيرهم
تعلوه الهبة و الوقار و امه و ام اخوته ابنة شهاب الدين المطهر بن الشيخ
شرف الدين ابى سعد عبد الله بن ابى عصرون، وكانت ارضعت الملك
الكامل فكان اولادها الاربعة اخوته من الرضاة و كان يحبهم و يعظمهم
و يرمى جانبهم و يقدمهم كثيرا خصوصا الامير نخر الدين فانه لم يكن
عنده احد في مكاته لا يطوى عنه سرا و يعتمد عليه في سائر اموره
و يثق به و ثوقا عظيما و يسكن اليه ظاهرا و باطنا و نال الامير نخر الدين
و اخوته من السعادة ما لا ناله غيرهم، و لما ملك الملك الصالح نجم الدين
البلاد اعرض عن الامير نخر الدين و اطرحه و اعتقله ثم افرج عنه
و امره بلزوم بيته ثم الجأته الضرورة الى ندمه في المهمات لما لم يجد من
يقوم مقامه فجهره الى بلاد الملك الناصر داود رحمه الله فأخذها على
ما تقدم و لم يترك يده سوى مسور الكرك ثم جهزه لحصار حصص
ثم ندمه لمقاتلة الفرنج فاستشهد على ما ذكرنا، و كان الامير نخر الدين ٨٠ / الف
معما في اول امره فالزمه الملك الكامل ان يلبس الشربوش و زى الجند
فأجابه الى ذلك فأقطعه منية السودان بالديار المصرية ثم طلب منه ان
يناديه فأجابه الى ذلك فأقطعه شبرا فقال ابن البطريق الشاعر :

على منية السودان صار مشربشا و اعطوه شبرا عند ما شرب الخرا
فلو ملكك الفرنج (١) مصر و انعموا عليه بيبوس تنصر للآخرى
و قال فيه و في عماد الدين (٢) اخيه و كان يذكر الدرس بالمدرسة التي

(١) البيت كما تراه فلعل صوابه فلو ملك الافرنج (٢) هو عمر بن محمد بن عمر
الجويني قتل سنة ٦٣٦ - ك .

الى جانب ضريح الشافعي رضى الله عنه :

ولد الشيخ في العلوم وفي الامرة بالمال وحده والجاه
فأمير ولا يقال (١) عليه وقيه والعلم عند الله

وقال في عماد الدين :

جاء في الشافعي عند رقادي وهو يبكي بحرقته وينادي
عمر (٢) قبي لعمرى ولكن هدموا مذهبي بفقه العماد

وقال فيهم ابن عزين (٣) :

اولاد شيخ الشيوخ قالوا ألقابنا كلها محال
لا نغر فينا ولا عماد ولا معين (٤) ولا كمال
ولقد قالوا غير الحق فان اولاد الشيخ رحمهم الله كانوا
سادات زمانهم وكان لهم مع الاقطاعات مناصب دينية منها المدرسة
التي بالقراقة الى جانب قبة الشافعي رحمة الله عليه، ومنها المدرسة التي
الى جانب مشهد الحسين رضى الله عنه بالقاهرة ومنها خانكة سعيد
السعداء بالقاهرة، ولم تزل هذه المناصب بايديهم الى ان ماتوا كلهم
وكانت بعد ذلك لولدي عماد الدين وكمال الدين مدة ثم انتزعت منهما
ولم يكن للامير نغر الدين الابنت واحدة وكان الامير نغر الدين ينظم
ومن شعره :

(١) كذا (٢) لعله عمروا (٣) هو ابو الحسن محمد بن نصر الدين الدمشقي المتوفى
سنة ٤٤٩ هـ كما في دائرة البستان (ج ١ ص ٢٢٠) (٤) هو الحسن بن محمد بن عمر
توفي سنة ٦٤٣ - ك .

عصيت هوى نفسى صغيرا فعندما رمتنى الليالى بالمشيب وبالكبر
اطعت الهوى عكس القضية ليتنى خلقت كبيرا وانتقلت الى الصغر
وله :

اذا تحققت ما عند صاحبكم من الغرام فذاك القدر يكفيه
اتم سلبتم فؤادى وهو منزلكم وصاحب البيت ادرى بالذى فيه
٨٠/ب وقال فى مملوك له توفى :

لا رغبة فى الحياة من بعدك لى يا من يبعاده تدانى اجلى
ان مت ولم امت اسى واخجل من عتبك لى فى يوم عرض العمل
وكان قدم دمشق فزل فى دار أسامة وكان يعانى الشراب فدخل
عليه الشيخ عماد الدين بن النحاس (١) وكان يدل عليه وله عنده مكانة
كبيرة وقال له يا نضر الدين الى كم تشير (٢) الى تناول الشراب فقال له
يا عماد الدين والله لأسبقنك الى الجنة ان شاء الله تعالى فكان والله اعلم
كما قال استشهد نضر الدين فى سنة سبع واربعين وتوفى عماد الدين فى
سنة اربع وخمسين وقد ذكرناه هناك وكان للامير نضر الدين يوم
استشهد ست وستون سنة رحمه الله وكان قد رأى قبل مقتله بايام
والذته فى المنام وهى تقول له قد اوحشتنى وحملته على كتفها فاستشعر
من ذلك فقتل ثم حمل من المعركة بقميص واحد وجعل فى حراقة
الى القاهرة وحمل من المقياس الى الشافعى رضى الله عنه فدفن عند
والدته وبكى عليه الناس وكان يوما مشهودا وعمل له العزاء العظيم

(١) هو ابو بكر عبد الله بن الحسن بن الحسين توفى سنة ٦٥٤ - ك (٢) لعله يشير .

رحمه الله تعالى وراثه غير واحد فمن رثاه الصاحب جمال الدين يحيى
ابن مطروح (١) قال :

أبا المظفر يوسف بن محمد اودى مصابك بالندى والسود
آليت لا انساك ما هب الصبا حتى اوسد في صفيح الملحد
ومنها :

فتكوا (٢) يوم الثلاثاء فتكة فجع الخيس بها وكل موحد
وخلا الندى من المكارم والعلا بخلوه من مثل ذاك السيد
قل ما بدالك يا حسود فظالما فقأت معاليه عيون الحسد
فعليك منى ما حيت تحية كالمسك طيبة تروح وتغتدى
وقال لما بلغه نعيه :

فض فإ نعى لنا (٣) يوم الخيس يوسف
٨١/ الف وا أسفى من بعده على العلا وا أسفا

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور
ابن رافع بن حسن ابن جعفر ابوالفرج عز الدين المقدسى الدمشقى
الحنبلى ومولده فى ربيع الآخر سنة اثنتين وستمائة وكان عالما فاضلا
صالحا ثقة حسن الطريقة له رحلة سمع فيها من جماعة من المتأخرين
وهو من بيت الحفظ والحديث واتفق به جماعة وجده الامام الحافظ
ابو محمد عبد الغنى (٤) المشهور صاحب التصانيف النافعة والعلوم الواسعة

(١) لم اجد هذه المرثية فى ديوانه المطبوع بالاستانة (٢) كذا ولعله سقط « به »
(٣) كذا (٤) توفى سنة ٦٠٠ - ك .

وكانت وفاة عز الدين المذكور في النصف من ذى الحجة بجبل قاسيون ودفن به رحمه الله .

عبد الرحمن بن ابي الليث بن عيسى بن ابي الليث تقي الدين الحموي توفي بحماة في سابع عشر ربيع الآخر من هذه السنة ولم يبلغ من العمر خمسين سنة وكان من اولاد المشايخ حسن الطريقة رضى الافعال وله زاوية بجامع حماة مشرفة على نهر العاص وهى من احسن الاماكن وانضرها يرد عليها الفقراء وغيرهم ووالده الشيخ ابو الليث رحمه الله من الصلحاء الاعيان وهو من جملة اصحاب سيدنا الشيخ عبد الله اليونى الكبير رحمه الله ومن المتمين اليه .

عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر بن خلف ابو محمد عز الدين (١) المحدث الرسغنى مولده يوم الاحد بين الظهر والعصر الثالث والعشرين من شهر رجب سنة تسع وثمانين وخمسمائة برأس عين و توفي ليلة الجمعة عشاء الآخرة المسفرة من ثانى عشر ربيع الآخر هذه السنة بسنجار ودفن بظاهرها شرقى البلد سمع وحدث وكان فاضلا عالما اديبا شاعرا جميل الاوصاف رئيسا من صدور تلك البلاد واعيان اهلها وكانت له مكانة عند بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل وغيره ومن شعره :

يا من يرينا كل وقت وجهه بشرا وييدى كفه معروفا

اصبحت فى الدنيا سريا بعدما امسيت فيها بالتقى معروفا ٨١/ب
وقال :

نعب الغراب فدلنا بنعيه أن الحبيب دنا أوان مغيه

(١) له ترجمة فى البداية (ج ١٣ ص ٢٤١) .

ياسائلى عن طيب عيشى بعدم جدلى بعيش ثم سل عن طيبه
وقال :

ولو ان انسانا يبلغ لو عتى وشوق واشجأنى الى ذلك الرشا
لا سكتته عينى ولم ارضاها له ولولا لبيب القلب اسكتته الحشا
على بن شجاع بن سالم بن على بن موسى بن حسان بن طوق (١)
واسمه عبيد الله بن سند بن على بن الفضل بن على بن عبد الرحمن بن
على بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس
بن عبد المطلب ابو الحسن كمال الدين العباسى الضير المصرى الشافعى
المقرئ مواده فى سابع شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بالمعتمدية
قرية من قرى الجيزة قرأ القرآن بالروايات وتفقه وقرأ الادب
والنحو وسمع الكثير من جماعة من اهل البلاد والقادمين عليه وحدث
بالكثير مدة وتصدر بالجامع العتيق بمصر وبمسجد موسك بالقاهرة
مدة لا قراء القرآن الكريم فقرأ عليه جماعة كثيرة وانتفع الناس به
اتفاعا كثيرا واليه انتهت رئاسة الاقراء بالديار المصرية وكان احد
الائمة المشهورين والفضلاء المذكورين مع ما جبل عليه من حسن
الخلق ولين الجانب وكثرة التواضع وتوفى بالديار المصرية فى سابع
ذى الحجة ودفن من الغد بسفع المقطم رحمه الله .

محمد بن احمد بن عترة ابو عبد الله شرف الدين [السلمى-] (٢) الدمشقى
كان من اعيان اهل دمشق وعدوها واولى الثروة بها وولى الحسبة بها

(١) له ترجمة عند ابن الجوزى (١/ ٥٤٤) - ك (٢) من البداية (ج ٣ ص ٢٤١) -

في أيام التتر فطلب لذلك الى الديار المصرية فادركته المنية بها في
اوائل صفر رحمه الله .

محمد بن احمد بن الموفق بن جعفر ابو القاسم علم الدين الاندلسي
المرسى اللورقي (١) مولده سنة خمس وسبعين وخمسة مائة سمع من عبدالعزيز
ابن الاخضر (٢) وأبي اليمن الكندي وغيرهما واشتغل بالقرآت
والنحو والعربية وبرع في ذلك وشرح كتاب المفصل ومقدمة الجزولى
وقصيدة الشاطبي وكان اماما عالما فاضلا احد المشايخ الصالحاء الجامعين ٨٢ / الف
بين العلم والعمل وكانت وفاته في سابع شهر رجب بدمشق ودفن من
الغد بمقابر باب توما رحمه الله وكان يسمى القاسم ايضا .

محمد بن عبد الرحيم بن (٣) ابو عبد الله شهاب الدين المعروف
بابن الضياء ويعرف بأجير البهاء كاتب الشروط كان قد فاق كتاب
عصره في ذلك وكان الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام رحمه الله
يفضله في ذلك على غيره فصار له بذلك شأن عظيم وهو اخذ هذه
الصناعة عن الشريف بهاء الدين عبد القاهر بن عقيل العباسي رحمه الله
لكنه فاق عليه وتوفي في السابع والعشرين من شهر رجب هذه السنة
بدمشق ولم يكن يشهد على الحكام ولا يتعاطى ذلك لاستغناؤه بصناعته
وبما يتحصل له من الأجر الوافرة قيل انه كان يكتب في اليوم الواحد
ما يتحصل له فيه من الاجرة فوق المائة درهم ولعل هذا كان يقع له

(١) مثله في الشذرات وهو الصواب وفي البداية (ج ١٣ ص ٢٤١) «البورقي»

(٢) توفي سنة ٦١١ - ك. (٣) يابض في الاصل - ك .

في غالب الاوقات ومات وهو في عشر الستين رحمه الله تعالى .

محمد بن نصر الله بن المظفر بن اسعد بن حمزة بن اسد بن علي
ابن حمزة ابو الفضل جمال الدين التميمي الدمشقي المعروف بابن القلانسي
مولده بدمشق في ذى الحجة سنة ست وستمائة سمع من ابي اليمن
الكندي وغيره وحدث هو وغير واحد من اهل بيته وكان من
العدول الرؤساء الاعيان ومن اولى الثروة والوجاهة بدمشق وتوفي في
الرابع والعشرين من جمادى الاولى ودفن بسفح قاسيون رحمه الله .

الياس بن عيسى بن محمد الاربلي الشيخ الصالح الفاضل كان مقبلا
بدمشق واكثر نهاره بالجامع في رواق الخنابلة وكان على ذهنه من
الحكايات والنوادر والوقائع شيء كثير من حسن الحديث والمحاضرة
وكان مليح الشكل ظريفا لطيفا وكان والدي رحمه الله يحبه ويؤثر سماع
حديثه فكان لا يكاد يفارقه اذا كان والدي بدمشق وله على والدي
رسم من النفقة يسيره اليه في كل سنة وكان يجلس عليه (١) الاعيان
والصدور لصلاحه وحسن شكله وسمته وحديثه ثم سكن جبل قاسيون
في آخر عمره وبه توفي في ثالث عشر شعبان وهو في عشر الثمانين
رحمه الله تعالى .

ابو الهيجاء بن عيسى بن خشتين الامير مجير الدين الازكشى الكردي
الاموي كان من اعيان الامراء واکابرهم وشجعانهم وكان له في مصاف
التباريعين جالوت اليد البيضاء والاثر العظيم ولما قدم الملك المظفر

(١) لعله اليه .

قطز رحمه الله دمشق بعد الوقعة رتب الامير علم الدين سنجر الحلبي نائبا عنه وجعل الامير مجير الدين المذكور مشار كاله في الرأي والتدبير ويجلس معه في دار العدل واقطعه بالشام خبزاً جليلاً فبقى مقيماً بالشام الى ان درج الى رحمة الله تعالى في تاسع عشرى شعبان بدمشق ودفن بجبل قاسيون رحمه الله قال الشيخ شهاب الدين ابوشامة (١) رحمه الله ووالده مات في حبس الملك الاشرف بن الملك العادل ببلاد الشرق هو وعماد الدين احمد بن المشطوب (٢) رحمهما الله .

واذ قد جرى ذكرهما فلا باس بشرح شيء من خبرهما كان الامير حسام الدين عيسى بن خشتين من اعظم امراء الملك الظاهر بحلب فلما توفي الملك الظاهر وترك ولده الملك العزيز صغيراً حصل الطمع في بلاده لصغر سنه فسيرت والدته صاحبة (٣) بنت الملك العادل باتفاق الا تائبك شهاب الدين طغريل الى الملك الاشرف واستدعته فحضر الى حلب واجتمع بأخته وبالاتائبك شهاب الدين فقررا معه القيام بنصرة الملك العزيز فأجاب الى ذلك واقام بحلب مدة وصار الحاكم المتصرف يخاف الامراء الظاهرية من استيلائه واستقلاله وقالوا كيف العمل فقال حسام الدين دعوني واياهم فركب يوماً وهم في خدمته على العادة فلما عادوا الى ظاهر البلد ترجل حسام الدين بن خشتين (٤) ووقف

(١) هو عبد الرحمن بن اسماعيل توفي سنة ٦٦٥ - ك (٢) هو احمد بن علي بن احمد ابن ابي الهيجاء الهكاري - ك (٣) هي ضيفة خاتون توفيت سنة ٦٤٠ - ك (٤) الاصل حسام الدين خشتين - ك .

بين يديه وقال يا خوند هذا اليتيم قد ضيقت عليه بمقامك في حلب
ونشتهى ان تتوجه الى بلادك فما تحملك هذه البلاد ومنعه من دخول
حلب وظهر للملك الاشرف ان ذلك باتفاق من سائر الامراء فلم
يسعه الا التروح عن حلب وبقي في قلبه من حسام الدين كونه تجاسر
عليه بهذه المخاطبة وواجهه بها واتفق انه ظفربه بعد ذلك بمدة فحبسه
وضيق عليه فمات في حبسه رحمه الله .

٨٣/ الف

واما عماد الدين ابو العباس احمد بن الامير سيف الدين ابى الحسن
على بن احمد بن ابى الهيجاء بن عبد الله بن ابى الخليل بن مرزبان الهكاري
فكان اميرا كبيرا جليلا شجاعا جوادا واسع العطاء عالى الهمة يضاهى
كبار الملوك في كثرة الحشم والغلمان والاتباع تهابه الملوك وله وقائع
مشهورة في الخروج عليهم وكان والده يعرف بالامير الكبير ذلك علما
عليه لا يشاركه فيه غيره وجده ابو الهيجاء صاحب العبادية وعدة قلاع
من بلاد الهكارية وكان سيف الدين كبير القدر عند السلطان
صلاح الدين رحمه الله وكتب اليه يخبره بولادة عماد الدين وان عنده
امراة اخرى حاملا فكتب القاضي الفاضل عن السلطان جوابه وصل
كتاب الامير الاعلى الخبز (١) بالولدين الحال على التوفيق ، والسائر كتب
الله سلامته في الطريق ، فسررنا يا لغرة الطالعة من لثامها وتوقعنا المسرة
بالثمرة الباقية في كمامها ، وكان سيف الدين في عكالمنا حاصرها الفرنج
فلما اخذوها وخلص وصل الى صلاح الدين وهو بالقدس يوم الخميس

(١) كذا .

مستهل جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة فدخل عليه بقة
وعنده الملك العادل فهض اليه صلاح الدين واعتنقه وسرّبه سرورا عظيما
واخلى المكان وتحدث معه طويلا، وقال قاضى القضاة شمس الدين
ابن خلكان رحمه الله رأيت بخط القاضى الفاضل ورد الخبر بوفاة الامير
سيف الدين المشطوب امير الاكراد وكبيرهم وكان وفاته يوم الاحد
الثاني والعشرين من شوال سنة ثمان وثمانين وخمسمائة بالقدس وخبره يوم
وفاته نابلس وعبرتها (١) ثلاثمائة الف دينار وكان بين خلاصه من اسره
وحضور اجله دون مائة يوم، فسبحان الحى الذى لا يموت وتهدم به
بنيان قوم، والدهر قاض ما عليه لوم، قوله تهدم به بنيان قوم حل
به بيت عبدة بن الطيب فى مريثة قيس بن عاصم المنقرى سيد اهل الوب ^{٨٣} / ب
من ثلاثة ايات وهو الآخر منها (٢) :

عليك سلام الله قيس بن عاصم . ورحمته ما شاء ان يترحمها
تحية من غادرته غرض الردى اذا زار عن شحط بلادك سلبا
فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما
واما الامير عماد الدين فكان السلطان صلاح الدين اقطعه معظم
خبر والده بعد وفاته وبقى الى سنة ست عشرة وستمائة فاتفق مع الملك
الفائز سابق الدين اراهيم بن الملك العادل على الملك الكامل واستحلف
جماعة من العسكر وكان مطاعا فيهم وعرف الملك الكامل فرحل الى
اشمون وعزم على التوجه الى اليمن ويش من البلاد واطلع على ذلك

(١) كذا (٢) منقول من حماسه أبى تمام - ك .

الملك المعظم فقال له لا بأس عليك وركب آخر النهار وجاء الى خيمة
 ابن المشطوب وقال قولوا لعماد الدين يركب حتى نسير فأخبروه فخرج
 من الخيمة بغير صباغات وركب ولحق الملك المعظم فأبعد به عن العسكر
 وقال له الملك الاشرف قد طلبك وهو محتاج اليك فسير اليه الساعة
 فقال ما في رجلي صباغات فقلع الملك المعظم صباغاته واعطاه اياها
 ووكل به جماعة واعطاه خمس مائة دينار وقال كل مالك
 يلحقك والله ما يضيع لك خيط واحد وسار به الموطون
 ورجع الملك المعظم الى خيمته فوقف حتى جهز خيله وغللانه وثقله
 ولم يبق له خيطا واحدا وساروا خلفه وعاد الملك المعظم الى دهليز
 فحضر اليه الملك الكامل وقبل رجله وشكره على ما فعل ، واما عماد الدين
 فوصل الى حماة فأقام بها فبعث له الملك الاشرف منشورا بأرجيش
 وغيرها وسير اليه الخلع والانعام فسار اليه فأكرمه واحسن اليه
 فصار يركب بالشبابا ويعمل في السلطنة أعظم مما يعمل الملك الاشرف
 ثم خامر على الملك الاشرف وعاث في بلاده وساعده صاحب ماردين
 ثم اتفق الملك الاشرف وصاحب ماردين واصطالحا فدخل عماد الدين
 تل أعفر فسار اليه فارس الدين بن صبرة من نصيين وبدر الدين لؤلؤ
 من الموصل فحصره وانزله بدر الدين لؤلؤ بالامان وحمله الى الموصل
 ثم بعد مدة قريبة قيده وحمله الى الملك الاشرف فألقاه في الحب
 وبقي فيه الى ان مات رحمه الله في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة
 وستائه بمران وبنت له ابنة قبة على باب مدينة رأس عين ونقلته

٨٤ / الف

من حرّان اليها ودفعته بها رحمه الله . وكانت ولادته في سنة خمس
وسبعين وخمسمائة تقديرا ولما كان في السجن كتب بعض من كان
متعلقا بخدمته الى الملك الاشرف دوييت وهو .

يا من بدوام سعيه دار الفلك ما انت من الملوك بل انت ملك
ملوكك ابن المشطوب في السجن هلك اطلقه فان الامر لله ولك
ولما كان في السجن كتب اليه بعض الأدباء :

يا احمد ما زلت عمادا للدين

يا اجمع من امسك رحا يمين

لا تياسن ان جعلت في سجنهم

ها يوسف قد اقام في السجن [بضع] (١) سنين

وهذا مأخوذ من قول البحترى من جملة ايات (٢) .

اما في رسول الله يوسف أسوة لمثلك محبوسا على الظلم والاء فك
اقام جميل الصبر في السجن برهة فآل به الصبر الجميل الى الملك
وقد رثى الامير جمال الدين ابو الطيب خشتري بن تليل الحكيم
الاميرين المشار اليهما عماد الدين وحسام الدين رحمهما الله بقصيدة
طويلة مطلعها :

نعي الناعي فاعلن في التحيب ففت كبود شبان وشيب

نعي عيسى و احمد فاستهلت غريبات الدموع من الغروب

(١) سقط من الاصل . (٢) قاله البحترى في ابى سعيد محمد بن يوسف التغري لما

حبس : ديوان (٢ / ١٢) .

نعي كسرى الملوك بكل ارض وقصر في الجلالة والمهيب
 نعي قس بن ساعدة الايادي وقيس الراى في دفع الكروب
 من ايات طويلة ، وهذا الشاعر هو خشتين بن تليل بن ابي الهيجاء
 ٨٤/ ب ابن افشين بن خشتين الكردي الحكيم الاربلي من بني مروان بن الحكم
 ولد بمصر سنة ثمان وسبعين وخمسة و توفي ليلة الثامن والعشرين
 من جمادى الاولى سنة تسع عشرة وسمائة باربل وتخرج على المذهب
 سالم بن سعادة الحمصي، وله اشعار حسنة، فنها قصيدة مدح بها نسيه
 الامير حسام الدين عيسى بن خشتين :

شاقى بالغوير ربع يابُ ظننت عنه زينب والرباب
 منزل طالما سقاء سحاب من جفوني إن ضن عنه السحاب
 وغدا في ربوعه كل يوم للغواصي وللدموع انسكاب (١)
 شمرت نحوه الخطوب فأضحى لذبول السحاب فيه انسحاب
 ولعهدي به وفيه شمس مشرقات افلاكهن القباب
 كل مرتجة الروادف قدرف عليها الصبا وراق الشباب
 لست ادري وقد رشفت لها امدام بفرها أم رُضاب
 وشقيق زها على وجتها عند وقت العتاب ام عتاب
 اظهرت ساعة السلام بنانا قد نمي من دمي عليه الخضاب
 حجبوها وما دروا ان من اسياف اجفانها عليها حجاب
 فلم ذا اعلل القلب منها بفرور الوعود وهي سراب

(١) الاصل « انكساب » خطأ .

بعد ان حطّ باز شيب عذارى في ربوع الصبا وطار الغراب
 واذا اولّ الشيبة اخطأ فبعيد على الاخير الصواب
 لازمان الشباب يبقى على العهد مقبلاً ولا الخسان الكعاب
 واذا جارت النوائب وامتدّ الدهرى الى ظفر وناب
 حسم النائبات عنى حسام حكيم له القلوب قراب
 من ايات ، وله من جملة قصيدة :

خليلى إن العيش فى الدهر عارة فناهبه الدهر الذى هو ناهبه
 وبادر الى يوم ترنّ قياته فلا بد من يوم ترنّ نوابه
 وقال من ايات :

ضحكت ثغور البيض لما إن بكت حلق السوابغ بالنجيع القانى
 ابدا تريك من الاسنة السنا تلو عليك مقاتل الفرسان (٢)

السنة الثانية والستون وستمائة

دخلت هذه السنة والخليفة الحاكم بأمر الله وملوك الطوائف
 على القاعدة المستقرة فى السنة الحالية خلا الملك الصالح ركن الدين
 اسمعيل صاحب الموصل فان التتر قتلوه واستولوا على الموصل .

متجددات السنة

فى اولها انتهت عمارة المدرسة الظاهرية [التى] (٢) بين القصرين
 بالقاهرة ورتب فى تدريس الايوان القبلى القاضى تقي الدين محمد بن الحسين

(١) اسم كتاب لأبى عبيدة معمر بن المثنى - ك (٢) من البداية .

ابن رزين الشافعى وفى تدريس الايوان الذى يواجهه القاضى مجد الدين عبد الرحمن ابن العديم (١) و الشيخ شرف الدين الدميالى (٢) لتدريس الحديث فى الايوان الشرقى والمقرئ كمال الدين المحلى (٣) فى الايوان الذى يقابله لاقراء القرآن بالروايات والطرق ورتب جماعة يقرؤن السبع بهذا الايوان ايضا بعد صلاة الصبح ووقف بها خزانة كتب وبنى الى جانبها مكتبا لتعليم الايتام واجرى عليهم الخبز فى كل يوم وكسوة الفصلين وسقاية تعين على الطهارة وجلس للتدريس بهذه المدرسة يوم الاحد سادس (٤) عشر صفر وحضر الصاحب بهاء الدين [بن حنا] (٥) والامير جمال الدين بن يغمور والامير جمال الدين ايد غدى العزيزى وغيرهم . وفى صفر لما توفى الملك الاشرف صاحب حمص تسلم الامير بدر الدين يليك العلائى حمص عشية الاثنين رابع عشره ثم وصل بعد يومين بدر الدين يونس بن دلدرم الياروق متوليا لها ومعه كمال الدين ابراهيم بن شيث (٦) وللرحبة وكان بها علاء الدين على الكرجاوى وتدمر سلت بعد شهرين من وفاة الملك الاشرف .

ب / ٨٥ وفى صفر فوض الملك الظاهر قضاء القضاة بحلب واعمالها الى

- (١) هو عبد الرحمن بن عمر بن احمد توفى سنة ٦٧٧ - ك (٢) هو عبد المؤمن بن خاف توفى سنة ٦٠٥ - ك (٣) هو احمد بن على بن ابراهيم الضرير توفى سنة ٦٧٢ - ك (٤) النجوم (ج ٧ ص ١٢١) «ثالث» وبهامش «الاصليين «سادس» وما اثبتناه عن التوقيعات الالهامية (٥) من النجوم (٦) هو ابراهيم بن عبد الرحيم بن على توفى سنة ٦٧٤ - ك .

القاضي كمال الدين بن الاستاذ على ما كان عليه فتوجه من القاهرة يوم الجمعة السابع والعشرين منه ولم يطل مقامه بحلب وتوفي رحمه الله .
وفيهما سمر جماعة من المعريين بالقاهرة فتكوا في المسلمين ، ومما جرى لهم انهم طلبوا طيبيا حسن الملبس فقتلوه فلما سمر احدثهم قال للتجار ارفق بي فاني مريض فقال له التجار فأتيك بطيب آخر .

وفي يوم الثلاثاء العشرين من ربيع الآخر جاءت بالقاهرة زلزلة عظيمة جدا .

وفيهما استدعى الملك الظاهر لعلاء الدين ايدكين الشهابي اليه وامره ان يرتب الامير نورالدين على بن مجلي نائباعنه في حلب فلما وصل علاء الدين الى القاهرة عزله واقر ابن مجلي في نيابة السلطنة فاحسن السيرة وعمر البلاد ورفق بالرعية وافرد الخاص على ما كان عليه في الايام الناصرية .

وفيهما امر الملك الظاهر بانشاء خان بالقدس الشريف لابن السيل وفوض بناءه ونظره الى جمال الدين محمد بن نهار ونقل اليه من القاهرة بابا كان على دهليز بعض قصور الخلفاء ولم تم اوقف عليه قيراطا ونصفا بالطرة (١) وثلاث وربع قرية المشيرفة من بلد بصرى ونصف

(١) النجوم (ج ٧ ص ١٢١) « بالمطر » وبهامشه في عيون التواريخ « من الطرة » ذكره في حوادث سنة احدى وستين وذكره في البداية في حوادث (٦٦٢) كما هنا

قرية لفيا (١) من اعمال القدس يصرف يبيع (٢) ذلك في خبز وفلوس واصلاح نعال من يرد عليه من المسافرين وبني به طاحونا وفرنا .
وفيها اشتد الغلاء بمصر واعمالها فبلغ الاردب القمح مائة وخمسة دراهم نقرة والشعير سبعين درهما وثلاثة ارطال خبز بالمصرى بدرهم نقرة ورطل اللحم بالمصرى وهو مائة واربعة واربعون درهما بدرهم وثلاث نقرة ففرق الملك الظاهر الصعاليك على الاغنياء والامراء والزمهم باطعامهم وفرق من شونة (٣) القمح على ارباب الزوايا ورتب ان يفرق كل يوم في الفقراء مائة اردب مخبوزة بجامع ابن طولون ودام ذلك الى ان دخلت الغلال الجديدة في شهر رمضان وبيع القمح بالاسكندرية الاردب بثلاثمائة وعشرين درهما ورقا وانحط في يوم واحد الى اربعين درهما ورقا .

وفيها احضر الى بين يدي الملك الظاهر طفل ميت له رأسان
٨٦/ الف واربع اعين واربع ايد واربع ارجل فامر بدفنه .
وفي آخر هذه السنة قتل الزين سليمان الحافظي وسنذكره ان شاء الله تعالى .

فصل

وفيها توفي احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله بن علوان بن رافع ابو العباس (٤) كمال الدين الاسدي الحلبي الشافعي
(١) النجوم «لبنى» وبهامشه في عيون التواريخ «قرية لفيا» (٢) في الاصل «ربع» خطأ (٣) مخزن الغلة المصرية (٤) له ترجمة في ذيل الروضتين =

المعروف بابن الاستاذ قاضى القضاة بحلب واعمالها مولده ليلة الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وستمئة سمع من ابى هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي ومن جماعة كثيرة غيره وحدث ودرس وولى الحكم بحلب واعمالها سنة ثمان وثلاثين وستمئة وهو فى عفوان شبابه فحمدت سيرته وشكرت طريقته كان شديد الاحكام وله المكاة العظيمة عند الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله وسائر ارباب الدولة وكلته نافذة وحرمة وافرة ومكارمه مشهورة ومناقبه مذكورة ولم يزل على ذلك حتى تملك التتر حلب وقلعتها فى سنة ثمان وخمسين ومن الله تعالى بكسرهم فى رمضان من السنة المذكورة، وكان قاضى القضاة كمال الدين قد تكب واصيب بأهله وماله وبلده فقدم الديار المصرية ودرس بالمدرسة المعزية بمصر وبالمدرسة الكهارية بالقاهرة واقام على ذلك الى اول هذه السنة ففوض اليه الحكم بحلب على عادته فعمله حب الوطن على الاجابة فعاد الى حلب واقام بها مدة اشهر وتوفى بها فى نصف شوال ودفن من الغد رحمه الله، وكان رئيسا جليلا عظيم المقدار جوادا سمحا دينيا تقيا نقييا حسن الاعتقاد بالفقراء والصالحين كثير المحبة لهم والميل اليهم والبر لهم والايمان بكراماتهم لا ينكر ما يحكى عنهم مما يخزق (١) العادات وكان احد المشايخ الاجلاء المشهورين بالفضل والدين وحسن الطريقة ولين الجانب وكثرة التواضع

= (ص ٢٣٢) وفى النجوم (ج ٧ ص ٢١٤) « ابو العباس » وبها مشه فى السلوك « ابو بكر احمد » (١) فى الاصل « يخزق » خطأ .

وجمال الشكل وحلاوة المنطق حضر الى زيارة والدى رحمه الله يعلبك
 ٨٦/ ب قترجل عن بقلته من اول الدرب ، ولما دخل الدار قعد بين يدى والدى
 متأدبا الى الطرف الاقصى ولم يستند الى الحائط وسمع عليه شيئا من
 الحديث النبوى ، وكان من حسنات الدولة الناصرية بل من محاسن
 الدهر وهو من بيت معروف بالعلم والدين والحديث ، وابوه القاضى
 زين الدين ابو محمد عبد الله تولى القضاء بحلب واعمالها مدة وسمع من
 غير واحد وحدث وكان من العلماء الفضلاء الصدور الرؤساء ، وجده
 عبد الرحمن احد المشايخ المعروفين بالزهد والدين رحمهم الله تعالى ويتهم
 احد البيوت المشهورة فى حلب بالسنة والجماعة .

احمد بن محمد بن صابر بن محمد بن صابر بن منذر ابو العباس
 ضياء الدين القيسى المالى مولى مولده فى المحرم سنة خمس وعشرين وستمائة ،
 وتوفى يوم الخميس ثامن شعبان ودفن يوم موته بالقراقة ، وكان اماما
 عالما فاضلا رحمه الله .

سليمان بن المؤيد بن عامر زين الدين العقبانى المعروف بالحافظى (١)
 قد ذكرنا فيما تقدم طرفا يسيرا من خبره وتوجهه الى التتر واقامته
 عندهم ، فلما كان فى اواخر هذه السنة احضره هولاء الى بين يديه
 وقال له ما معناه انت قد ثبت عندى خيانتك وتلاعبك بالدول فانك
 خدمت صاحب بعلبك طيبيا نخته واتفقت مع غلبانه على قتله حتى قتل ،
 ثم انتقلت الى خدمة الملك الحافظ الذى عرفت به فلم تلبث ان خنته

(١) ترجم له فى البداية (ج ١٣ ص ٢٤٤) ترجمة فيها موعظة فراجعها .

وباطنت عليه الملك الناصر حتى اخرجت قلعة جعبر من يده ثم انتقلت الى خدمة الملك الناصر ففعل معك من الخير ما فعل فخته معى حتى جرى عليه ما جرى ثم انتقلت الى فاحسنت اليك احسانا لم يخطر ببالك فاخذت تكافيني بالافعال الردية و تعاملنى بماكنت تعامل به الملك الناصر و شرعت فى مكاتبة صاحب مصر فأنت معى فى الظاهر خارجا عى فى الباطن وعدد له ذنوبا كثيرة من خيائه فى الاموال التى كان سيرها لاستجباها (٢) من البلاد ثم امر بقتله وقتل اخوته واولاده واقاربه ومن يلوز به، فكان مجموعهم نحو الخمسين نفرا ضربت اعناقهم صبرا ولم ينج منهم الا ولده مجير الدين محمد وولد لآخيه شهاب الدين اختفيا فى السوق.

فمن الاسباب المؤكدة لقتله ان الملك الظاهر استدعى اخاه العماد ٨٧ / الف احمد المعروف بالاشتر من دمشق الى الديار المصرية وعوقه اياما ثم افرج عنه وانعم عليه وقرر له فى الشهر خمسمائة درهم ورتب له خبزا ولحما وغير ذلك وامره ان يكتب الى اخيه المذكور كتابا يعرفه فيه نية الملك الظاهر له وشكره منه وانه يعرفه ان ماله ذنب وانه برئ مما نسب اليه وان الملك الظاهر عالم بان مقامه عند التتر على غير اختيار منه بل خوفا لما شاع عنه ويضمن له عنه انه متى وافق الملك الظاهر على ما فى نفسه من المواطاة على الترفله (١) ما يقترحه من الاقطاع ويكون بعد ذلك على حسب اختياره فى التوجه اليها والاقامة عند

(١) لعله سيره لاستجباها (٢) الاصل « قلد » خطأ.

هولاكو فكتب اليه فلما وصلته الكتب حملها الى هولاكو وقال له ان صاحب مصر انما يكتب الى بمثل هذا [النق] (١) ليقع في يدك فيكون سبب القتل وقد عذمت ان اكتب اعيان دولته ورعيته بمثل ما كاتبي لا كيده كما كادني فلم ير هولاكو ذلك صوابا فعاوده مرارا فأذن له فكتب كتبها لجماعة (٢) فوقعت في يد الملك الظاهر فلم انها مكيدة فكتب اليه يشكره على عرض الكتب على هولاكو واستصوب رأيه في ذلك لتزول التهمة عنه وبعث هذه الكتب مع قصاد وقرر معهم اذا وصلوا شاطئ جزيرة ابن عمر يتجردون من ثيابهم على انهم يسبحون ويحتالون (٣) في اخفاء انفسهم ليظن انهم غرقوا وتكون الكتب في ثيابهم ففعلوا ذلك ورأى نواب التتر فأخذوها فوجدوا فيها الكتب فحملت الى هولاكو فوقف عليها وأسرّها في نفسه واضمر قتله .

والسبب الآخر ان هولاكو كان سيره لكشف الموصل واعمالها وماردين والجزيرة وكان نائب هولاكو بالموصل شمس الدين الباعشي دفع للحافظي ستة عشر الف دينار رشوة لترك محاقته والكشف عنه وكذلك اعتمد نواب الجزيرة وماردين وديار بكر كلها، وكان الزكي

٨٧/ ب الاربلي مقبلا بالموصل وعلم بما اخذه من الرشا فتوجه الى هولاكو ورفع اليه وعلى الباعشي فمقد لهم مجلسا فظهر صدق الاربلي فقتل الباعشي وزادت هذه الحالة هولاكو الاغراء بقتل الحافظي فقتله ومن معه كما تقدم وغازى الحافظي وخياناته على الاسلام اكثر من

(١) كذا ولعله زائد محرف عما بعده (٢) الاصل « جماعة » (٣) لعله يحتالون .

ان تحصر منها اغراء التتر بالمسلمين و تطميعهم في بلادهم و بمالكهم بحيث
ان كل دم سفكوه في الشام هو شريكهم فيه، ولما توجه الملك العزيز
ابن الملك الناصر الى هولاءكو في اواخر سنة خمس وخمسين انقرد
الحافظي بهولاءكو وقال له من جملة ما قال بعد ان اخذت بغداد،
بغداد قد اخذتها- والشام بلا ملك ومتى قصدته اخذته وانا المساعد
فيه فان اكثر من بدمشق اهلي واقاربى فاعطاء هولاءكو سكاكينا وقال
متى جاءنى احد ومعه سكين من هذه اعلم انه من اقاربك واخذ
الحافظي مما سير معه من الهدية لهولاءكو شيئا كثيرا واخذ يغلقا للصالح
اسماعيل ابن صاحب حمص بحمص، وكذلك لامير حاجب وللوجه ابن
سويد ولغيرهم .

وقرر مع الملك الناصر ان هولاءكو قال له ان وصل الملك
الصالح الى ابيقت عليه بلاده وان تعذر وصوله خوفا من عسكره
فليهرب بين يدي الى ان يتفرق عسكره ويعود فاني ابقى عليه بلاده،
فلما اخذت حلب وخرج الملك الناصر من دمشق لم يصحبه الحافظي
فبعث اليه يطلبه فلم يجب فسير وراه الامير سابق الدين بيرس امير
مجلس ومعه عسكر لاجراجه فغلق ابواب البلد وعصى فيه ورحل
الملك الناصر على ما تقدم شرحه وتفرقت جموعه فكتب اليه الحافظي
ان الذي قررته معك انا باق عليه ومتى عدت عادت البلاد اليك
وقصده بذلك ايقاعه في يد التتر، فلما عاد الملك الناصر الى دمشق سير
اليه [من] (١) استدعاه فقال لرسوله قل له ما اقدر احضر عندك فاني كنت

(١) سقط من الاصل .

بالأمس غلامك وانا اليوم غلام هولاءكو وانت عدوه .
ولما خرج الملك الناصر من دمشق اولاً واستولى عليها الحافظي
٨٨ / الف قصد القلعة فامتنع واليها بدرالدين محمد بن قزلبا (١) و نقيها جمال الدين
محمد بن الصيرفي من تسليمها اليه وكذلك امتنع الشجاع ابراهيم والي
قلعة بعلبك من تسليمها اليه ولم يزالوا كذلك الى ان وصل كتبنا (٢)
بالعاكر فتحققوا العجز بعد ان قاتلوه فضمن لهم كتبنا (٢) سلامتهم
وسلامة من بالقلعتين من المسلمين واموالهم ان سلوا فسلوا وامنهم
ووفى لهم بالامان، فحملت الحافظي نفسه الكافرة كونهم لم يسلموا
القلعتين اليه على ان كتب الى هولاءكو يغريه بهم فوصله الجواب
بقتلهم فحضر مجلس كتبنا (٢) بالمرج ووقفه على الكتاب فاستدعى
بدرالدين محمد بن قزلبا وجمال الدين محمد بن الصيرفي وشجاع الدين
ابراهيم وولده ونسيان له فلما حضروا قال كتبنا (١) للحافظي كيف
قدمت على أن تكاتب في حق من أمتهم ومع هذا فلا يسعني مخالفة
مرسوم هولاءكو فقم انت اقلهم والاصر لك عندنا ذنب تقتلك به
فقام اليهم وضرب رقابهم ولم يزل الحافظي بدمشق الى ان كسروا التتر
على عين جالوت فهرب وتوجه الى حلب واستصحب معه اخوته
واولاد اخيه وتحدث معهم في الطريق فكان من جملة الكلام ان
قال ما كنت اظن أن الاسلام يبق يقوم له قائمة فقال له اخوه شرف الدين
ما تعلم ان الله غار على الاسلام وقد اصبحت وان احماك من الملوك

(١) كذا في الاصل ويروى قريحا - ك (٢) تقدم في غير ماموضع كتبنا نوين .

وكان عند الحافظي فضيلة ومشاركة ولم تكن الإمرة لاثقة به وقتل
وهو في عشر السبعين وقدم على ما قدم وما ربك بظلام للعبيد .
صالح بن ابى بكر بن ابى الشبل بن سلامة بن شبل بن سلامة
ابو البقاء تقي الدين الفقيه الشافعي الحاكم بمدينة حمص مولده بمصر في
ذى القعدة سنة سبعين وخمسمائة سمع ببغداد من الحسين بن سعيد بن
شنيق (١) وغيره وبدمشق من ابى اليمن الكندي وغيره وحدث بمحمض
مدة وولى القضاء بها وكان حس السيرة محمود الطريقة فقيها عالما
فاضلا توفى في صفر رحمه الله تعالى .

عابدة بنت (٢) الشيخة الصالحة كانت مقيمة برباط زهرة خاتون ٨٨/ب
بدمشق وهى شيخة وكانت امرأة كبيرة وهى عذراء مقعدة عمياء
مشهورة بالخير والصلاح والعبادة وكانت وفاتها بدمشق في جمادى
الاولى رحها الله .

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف
ابو محمد صاحب (٣) شرف الدين الانصارى الاوسى الدمشقي الاصل
والمولد الحموى الدار والوفاة الامام العلامة بمجموع الفضائل شيخ
الشيوخ (٤) قرأ القرآن الكريم بالروايات واشتغل بالادب على ابى
(١) توفى سنة ٦١٠ - ك (٢) ياض في الاصل (٣) له ترجمة في فوات الوفيات
٣٦٨/٢ - ك (٤) مثله في فوات الوفيات والنجوم الزاهرة وطبقات السبكي
وفي ذيل الروضتين « بن شيخ الشيوخ » كذا وزاد في الشذرات « الشافعي
ويعرف بابن الرقا » وفي طبقات ابن السبكي (ج ٥ ص ١٠٨) له ترجمة في بضعة =

اليمن زيد بن الحسن الكندي وسمع منه كثيرا وسمع يبعداد من ابي
الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب (١) وغيره وحدث بحماة
ودمشق ومصر وغير ذلك ومولده ضاحى نهار يوم الاربعاء ثاني
وعشرين جمادى الاولى سنة ست وثمانين وخمسمائة بدمشق بدرج كشك
وكان احد الفضلاء المعروفين وذوى الادب المشهورين جامعا لفنون
من العلوم ومعارف حسنة ذا سمع ووقار وجد وحسن خلق واقبال
على اهل العلم وطلبته وتقدم عند الملوك وترسل عنهم غير مرة وكانت له
الوجاهة التامة والمكانة المكيمة وله النظم الفائق واليد الطولى فى الترسل
والأصالة فى الرأى مع الدين المتين ومكارم الاخلاق ولين الجانب
وحسن المحاضرة والمباطنة والافضال على سائر من يعرفه والتكرم على
من يقصده، وكان بينه وبين والدى رحمه الله مودة اكيدة وصحبة كثيرة
وسمعت عليه بدمشق وكان لى من اقباله وبشره اوفر نصيب لما بينه
وبين والدى رحمهما الله من الاتحاد، وتوفى بحماة ليلة الجمعة الثامن من
شهر رمضان ودفن من الغد ظاهر حماة فى تربة كان اعددها لدفعه،
ومن شعره :

عائيت (٢) انسان عني فى تسرعه فقال لى: (خلق الانسان من عجل) (٣)
يا عاذلى ليس مثلى من تخادعه وليس مثلك ما مونا على عدلى

= اسطر غير انه قل فى آخرها وانشدنا قاضى القضاة بدر الدين فى كتابه عنه
فيما قاله من مستحسن شعره بياض فى الاصل « (١) توفى سنة ٥٩٦ - ك
(٢) القوات «عائيت» خطأ (٣) فى القوات خمسة ايات قبل هذا - ك .

مادمت خلوا فلاتنك منها فاعشق (١) وقولك مقبول على ولى ٨٩ / الف
وقال:

لها معاطف تغري برقتها ولينها ان اقاسى قلبها القاسى (٢)
باتت موسدة رأسى على يدها عطفًا وكانت يدي منها على رأسى
وقال:

أظمئنى سلمى بتقيل خالها غرورا وقد ضنت بطيف خيالها
وانى وما ارجوه منها بوعدها كراق الى شمس الضحى لينالها
وقال:

أعنى فى المحبة واعذنى (٣) من العذل الذى يغرى ودعنى
افرق بين اجفائى وغمضى واجمع بين احشائى وحزنى
على عيش تقضى لى حميدا نعمت به وزايلنى كآنى
رأيت الوصل منه فى منام تصرم وقته وفتحت جفنى
فلم ار غير وجدى واشتياق واشجانى التى تتق (٤) وتقى
قرارى واصطبارى فاعترانى فبك فى الوقار فان فى (٥)
ملازمة الخلاعة فى غزال اغن اذا نظرت اليه يعنى
عن القمر المنير على قضيب تمايل فى كئيب فهو يثنى
اليه عنان قلبى بالثنى ويسلب لبه لولا تمنى
وصال منه زادت نار شوق الى فوزى به فبلت ردى

(١) الاصل «فاعشقى» (٢) فى القوافى اربعة ايات قبل هذا - ك (٣) لعله واعذنى
(٤) لعله تبقى (٥) كذا.

بدمع كان خوف الهجر دراً فصيره عقيقاً بالتجنى
على وما جنيت اليه ذنباً سوى افراط حبي فليزدني
عذاباً مرة في القلب عذب يباعد سلوتي عني ويدني
غراماً لا يغيره ملام فان قلديني فاعلم بانى
صديقك ان عذرت على هواه والا فاطرحني واتخذني
وقد الم بقول القائل :

فأما ان تكون (١) اخي بصدق فأعرف منك عني من سميني
والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك (٢) وتتقيني
وقال :

اعجم السكر لفظه فندا معرباً (٣) عن ال
عذر لي في تهتكى بهواه فقلت لل
عاذل المستطيل ويحك ماذا صنعت بال
مستهام الذي يزيد به الوجد عند إل
حاح لوامه فلا يلزم العذل بعد إل
زامك الحجة التي لاح برهانها لذل
عقل فاعذر فلا تلم او فلم ان اردت في ال
حب للشادن الذي شفى طرفه الثمل

وقال :

شيطان عذل نزعا في بدرتم بزعا

(١) وقع في الاصل « بكرن » خطأ (٢) وقع في الاصل « اتيتك » خطأ (٣) معربه

بالغ	لكن	سأنى	فسؤله	ما	بلغا
أقنى	الهوى	بأثمه	لما	تعدى	ولغا
هيهات	أن	يشغل	عن	إلف	أصبرى
ذى	ملح	أوصافها	(١)	تعجز	أصناف
الثغ	أضحى	عنده	كل	فصيح	الثغا
إن	قلت	ياظبي	الفلا	قال	أنا لىث الشغا (٢)
أو	قلت	صلنى	قال	لى	الثغا
أو	قلت	أسلو	بسوا	ك	قال
سبحان	من	بلغه	من	دله	ما بلغا
وجل	عن	أضنى	برو	دخسنة	واسبقا
وعقرب	العقرب	أذ	صدغ	منه	الصدغا
فأعجب	لها	أذيفها	آمن	من	أن
تيمنى	عقلة	أصمى	قوادى	فصفا	أصمى
فقوى	الى	أسانها	أبدى	غناه	فطغا
ذو	وجهة	فى	صحتها	ماء	الشباب
دون	أقباش	نارها	ثشب	نيران	الوعى
لاطفنى	حتى	إذا	أضلع	شأنى	أوتغا (٣)
وما	أبدا	لى	أثله	أبدا	لى

٩٠ / الف

(١) لعله أوصافه (٢) كذا ولم أجده فى مادة «ش غ و» ولا فى مادة «ث غ ي»

من الأقرب تحوره (٣) كذا (٤) وقع فى الأصل «بره» خطأ وهذا مثل

مشهور .

مولای وجدی فیک ما اشدّه و ابلاغاً
وعینی العبرا فما اغزرها و ارزغاً
فاحکم بما اوجبه شرع الهوی وسوغاً
ان کان فی قتلک لی رضاک فهو المبتغی
وقال :

لا تنس وجدی بک یا شادنا بحبه انسیت احبابی
مالی الی هجرک من طاقة فهل الی وصلک من باب
وقال :

شکوت الیها أليم الجوى فأصغت له أذنا واعیه
وقالت بعینی ما قد لقیه ت فقلب (١) علی عینک الواقعیه
وقال یمدح الملك الناصر صلاح الدین یوسف رحمه الله تعالى :
ننامن ربه الخالین جاره تواصل تارة و تصول تاره
توانسنى و تنفر عن قریب و تعرض ثم تقبل فی الحراره (٢)
و تقلقى بما یحلی (٢) سلوی و لكن لیس فی جوفی حراره
و مالی فی الغرام بها شییه و لیس لها نظیر فی النضاره
و فی الوصفین من کحل و کحل حوت حسن البداوة و الحضاره
و فی خلخالها خرس و لكن اذا اومأت تفهّم بالا شاره
و قتل العمدة قد قتلته عمداً و ما وصلت الی باب الاجاره
و قالوا قد خسرت الروح فیها فقلت الريح فی تلك الخساره
بأسر نظره اسرت قوادی کما نشأ اللهب من الشراره

(١) کذا و لعله قتل (٢) کذا .

اطارت شمل حسن الصبر منى بأحسن شمله من فوق طاره
 وقلت لها قفي ان لم تزوري فقلت والوقوف من الزياره ٩٠/ب
 شمريت (١) ازارها عنها فصدت فقلت تقدي ودعي الشماره
 جسرت فقلت ما أملت منها وما نيل (٢) التي الا جساره
 ادرت على مزرها عناق فبت ومعصى للبدر داره
 ترى في خدها آثار عضي كفصن بنفسج في جلتاره
 اذا استشفى برقتها نديم ازال خمرها عنه خماره
 ويهتك ستر صبر الصب عنها اذا اعته من خلف الستاره
 ويفتك طرفها فيقول قلبي اشن (١) ترى صلاح الدين غاره

ومنها:

اذا ما حج بيت نداه وفد رمى في قلب حاسده جماره
 قال :

يعرض براجح الحل (٢) وعز الدين بن معقل (٤) من ايات :
 وما زال جود ابن المعز يمدني فيرحل في ركي وينزل منزلي
 الى ان غدا مالي كنقصان راجح واعهده قدما كعقل بن معقل
 وقال في الزهد:

نل فوق ما ناله سيف بن ذي يزن وانخر بماشئت من قيس ومن يمن

(١) كذا (٢) الاصل « ينل » (٣) هو شرف الدين راجح بن اسماعيل توفي
 سنة ٦٢٧ - ك وقد تقدم التنبيه عليه قريبا (٤) هو احمد بن علي بن معقل الحمصي
 توفي سنة ٦٤٤ - ك .

واعط نفسك اقصى ما تلذ به من مركب فارِه او ملبس حسن
 ليس غاية هذا قمر مظلمة تفرى اديمك بين القطن والكفن
 فابت علائق دنياً انت منتقل عنها ولا تسكن منها الى سكن
 لا تغلون في تمنى رتبة عظمت قدواً فكم منع انكى من المحن
 واثبت على سنن الاخلاص متتهيا الى الفرائض تقفوهن بالسنن
 واحلم ولا تستشر في حالة غضبا فانه مستشار غير مؤتمن
 واركن الى واجب التفويض متكلا ولا تفيضن في عتب على الزمن
 وقال في معنى رومي يلقب بالموزون :

نفسى فداؤك ياموزون من قمر تهتكى فيه معدود من الفرص
 ظبي من الروم نسج العنكبوت له عهد فكم زمر قد ساق في غصص
 اضللت احزابنا ياسين غرته فاعجب لمقتبس للنور مقتص
 سبحان مورثه من حسن يوسف ما نبيق في الحجرلى والصبر من حصص
 اقام للشعراء العذر عارضه فكم لهم في ديب النمل من قصص
 قال الشيخ شرف الدين رحمه الله وانشدت والدى الايات
 فاستحسنها وقال بديها :

بادر الى توبة عنه تمالك من ذى الطول في الحشر جرا غير مقتص
 وقال :

قم فاصطبنا وارح سركا صبحك الله بما سركا
 وعاطي منها المدام التى اشرب منها دائما سركا
 يا يوسف الحسن الذى وصفه ان يملك الناس ولا (١) يملكها

(١) الاصل «لا» بحذف الواو .

يا بدر تم منذ سايرته لم التى لى فى سلوتى مسلکا
يا من رى لما رنا مقلتى اليك من الحاظك المشتكى
ان دمعت عيني فمن اجلها ابكى على قلبى من لابي
او قفى انسانها فى الهوى يا ايها الانسان ما غركا
وقال:

بعين الله احباب جفونى وعهد هم على الايام عوفى
فان انكر (١) بهم افراح قلبى فليس بغيرهم اقرار عوفى
وقالوا كيف يصبح من يرانا ونعرض عنه قلت كما ترونى
فيا مولى اراه بعين قلبى وآمل ان اراه بقلب عوفى
كملت اذا انقردت بكل زين وانت منهزه عن كل شين
عدمت لك الشيه فا احتفالى بوجه البدر او قد الردينى
غلوت تعززا ورخصت ذلا فبعثك مهجى تقدا بدين
وثبتنى على خفقان قلبى غرام طاربنى فى الخافقين
ألا قابسط يديك الى وصالى فما لى بالقطيعه من يدين
وقال رحمه الله:

اجابنا هل علمت من بعد كم كيف حالى ٩١/ب
قلبي وطرفى جميعا لينكم فى قتال
لان قلبي خال بكم وطرفى خالى (٢)
خففوا- عن جفونى من دمعها المطال

(١) لعله اذكر (٢) كذا .

في يقظي بكتاب وفي الكرى بخيال

وقال رحمه الله ملفزا في حمزة:

من لي بمن سمي سما به سفك دمه
تصفيه في خده وفي قوادي وفه

وقال:

ان دام حيكم على بغضكم فانتا في منصب واحد
ما الام الزاهد في راغب ومثله الراغب في الزاهد
وقال كتب الى الامير سيف الدين ابوالحسن على بن محمد الهذلي
رقعة في مهم وطلب جوابها في ظهرها فكتبت اليه الجواب في غيرها
وسيرت ورقته عطف الجواب وكان في صدر جوابي له:

يا مالكا ملكته من رقى حدى ما احب
وانالى رتبا انا ت بها المناصب والرتب
احلت لي ظهر الكتاب ولم اخل بما وجب
فكتبت في درج وراقت الذى لك من ارب
فدرجت خطك طية وخلصت من سوء الادب

وقال في شاعر ردئ النظم قبيح الوجه:

وجهه الوجه رذل الشعر منه رجوت النفع حيث يخاف ضير
بدا لي وجهه فخشيت شرا واتشدت قلقت خرا وخير

اخذه

٩٢ / الف

اخذه من قول دجبل الخزاعي (١) :

و كنت مبكراً من سرّ من رى ابادر حاجة فاذا عمير
 فلم ادع الطريق و قلت امضى فانك يا عمير خرا وخير
 وقال الشيخ شرف الدين :

لعينى كل يوم فيك عبره تصيرنى لاهل العشق عبره
 فمفسد جفنها لا نقص فيه وكم جهزت منه جيش عسره
 اذا غفل الوشاة اسلت دمعى فيغدو مرسلًا فى وقت قتره
 زيادة صبوتى نقصت ملامى وكفت زبده عنى وعمره
 علامة شقوتى فى الحب أنى ثقلت عليك لا عن طول عشره
 ووتر الوصل لم يشفع بثان وهجرك زمرة من بعد زمره
 وجفناك اكحل من غير كحل وخذك احمر من غير حره
 وصبرى عنك ليس له وجود ووجدى فيك لا احصيه كثرة
 وبيت الحزن يبقى حين تنأى وحين تزوره دار المسره
 وقالوا كم ترى غضبان راض فقلت رضيت زنبورا وتمره
 سالزم باب الخنايا ليطلق لى ولو فى العمر سكره
 وقدمًا كنت مستورا الى ان لبست من الخلاعة ثوب شهره
 اطعت غوايتى وعصيت رشد المناصح مرة من بعد مره
 وما تنقى من الادناس نفسى ولو غسلت بصابون المعره

(١) هو شاعر مشهور مات سنة ٢٤٦ - والبيتان فى كتاب الأغاني

وأعجب حادثات الدهراني احاول طاعة فتعود حسره
واطمع في خلاصى يوم بعثى وما اخلصت في متقال ذره
وهذه الايات على وزن ايات القاضى الفاضل (١) رحمه الله
مطلعها :

لعينه على العشاق امره وليس لهم اذا ما جار نصره
اذا ماسره قتلى فأهلا بما قد ساءنى ان كان سره
ولم اره على الايام الا عقدت بوده وحللت صره
صبت عليه لما زار دمعى فانكره فقلت الماء نشره
بكيت عليك يا مولاي حتى وقعت وليس فى عينى قطره
ايا قر الكناس بقيت انى بقيت بادمعى فى الشمس عصره
فلو قبلتى وقبلت منى فقال اعاف بعد الحج عمره
ومنها :

٩٢/ب

واما سوء حظى من صديقى فذاك من الامور المستقره
وللقاضى الفاضل رحمه الله فى كمال وكله رجل :

توكل لى وتكلنى فذهبت فى عينى وفى عينى (٢)

قال الشيخ شرف الدين رحمه الله يمدح سيدنا النبي المصطفى :
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى اول مدحة قالها فيه وانشده اياها
تجاه حجرته الشريفة بكرة الجمعة خامس عشرى ذى القعدة سنة تسع
عشرة وستمائة وفى طرّتها مدحة العبد الضعيف عن حسن تديره القوى
(١) هو عبد الرحيم البيسانى وزير صلاح الدين الايوبى توفى سنة ٦٩٦ هـ يك (٢) كذا .

في سوء تقصيره . المستوحش من انفراده ، بذنبه ، المستأنس الى شفاعة نبيه
المشفوعة برحمة ربه ، عبد العزيز بن محمد الانصارى جعل الله عاجل (١)
جائزته مواصلة صالح العمل ، ومقاطعة كاذب الأمل ، والغنى عن
الضراعة ، بالقناعة ، والتوفيق لتلقى اوامره بالسمع والطاعة ، وآجله استقامته
على الصراط المستقيم ، واقامته في جنات النعيم ، وادخاله برحمته في عبادته
الصالحين ، والمغفرة له ولوالديه ولجميع المسلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد
سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وعلى ازواجه الطاهرات امهات
المؤمنين وعلى التابعين . لهم باحسان الى يوم الدين آمين اللهم آمين

هو موطن الشرف العريض الاطول فأرح قلوبك (١) من ركوبك وانزل
يا صاح هاجم الهدى قتل من رى وها بدر الهدى قتأمل
فلطالما ارسلت دمعك سافحا شوقا الى هذا النبي المرسل
عقر جبينك في صعيد وصيده فتراه اطيب من رطيب المنديل
واحطط ذنوبك في رحيب جنابه وارحل وايقن أنها لم ترحل
ودع القنوط فقد سألت شفاعة من ليس يهمل امر من لم يسأل
امرتنى الهمم الرفاع بقصده فاطعتها وعصيت عذل العذل
وغريرة باتت تغغم رأيا فتركته واخذت بالامر الجلى
بكرت تخوفنى اعارب الفلا وتخال ارجافا تشين توكلى
وتقول لى انى لاؤجل ان تسر عنا فقلت الامن لى ان توجل
لا بد من حرم الآله ولوبدا من دون ذاك الشهد مر الخنظل

٩٣ / الف

(١) الاصل « عاجله » (٢) الاصل « قلاصك » .

أنى وقد قطعت اليه عقلها خوص الركاب ومثلها لم يعقل
تحدى بأوصاف النبي محمد فتكاد تسبق ايديا بالأرجل
وتبت يهديها سناه سبيلها والليل الليل كالرداء المسبل
ويعيرها الحادى بذكر حبيبها فتظل تقذفه بضم الجندل
قبلت اخفاف المطى كرامة لما نزلت بهن اكرم منزل
وشفى سراها غلى فشغلنى (١) عن كل ذات مسور ومخلخل
انى لاصفيها الوداد وربما غادرت منها معلما فى مجهل
وبسرعتى فى قصده اوردتها من منهل وعللتها من منهل
ياناظم الدر الثمين ومهدى الـ نظم الرصين لفاضل او مفضل
جانب مخادعة الملوك عن اللهى فالمال يذهب والخصاصة تنجلي
واصرف مديحك عن كثير تطاول بزخارف الدنيا قليل تطول
وامدح نيا آخرا فخرت به الشـ م الأنوف من الطراز الاول
من جوده واف بكل مؤمل ورجاؤه كاف لكل مؤمل
من اصطفاه الله من دون الورى فأحله فوق الكواكب من على
وحباه بالقرب الذى اضحى له جبريل عن حجب الجلال بمعزل
وعلا عن الامثال فهو لمن علا فى الوصف اقصى غاية المتمثل
وغزا العدى من نفسه وصحابه ومن الملائكة الكرام بمحفل
كملة صبغ الحذار (٢) سوادها يققا فانصل صبغها بالنصل

(١) لعله فشغلنى (٢) لعله العذار .

ولكم اباد نكاله في مازق ولکم افاد نواله في محفل
ولكم ابان هدى بخطبة فيصل ولکم ابار عدی بطعنه فيصل (١)
ما زال فوق المنبر السامی الذری يرى الضنا ويبر تحت القسطل
حتى استقام الدين واتصر الهدى فنهى الكمى عن اضطهاد الاعزل
يا خاتم الرسل الكرام وفارج ال كرب العظام بفعله والمقول
بك اكمل الله النبيين الاولى كلوا وخصك بالفخار الاكمل
اظهرت فينا المعجزات فحققت صدق الرسول بلطف صنع المرسل
فأطاع من سبقت له الحسنی ومن جاد القبول له بجد مقبل
وعصاك من كتب الآله شقاءه فطغى وامهله ولما يهمل
زحزحت عن طرق المظالم عادلا فينا ومن للعدل إن لم تعدل
وقرنت بالشرس اللبان فأتربت كف المحق وخاب سعى المبطل
تلك النبوة لاسيادة مالك امر الانام بمشرب او مأكل
ولطالما ملك البسيطة معشر خملوا وذكرك نابه لم يخمل
سرنا نشق اليك اجواز الفلا ونسوق نحوك كل حرف معمل
فالعيس بين مججع ومجرجر والقوم بين مكبر ومهلل
حتى وردنا من ضريحك موردا نشق به من كل داء معضل
ادعوك للجلى وتلك شفاعة لم ترض لى انى اخاف وانت لى
ان لم يكن عمل زكيا فارع لى قطع الفلا وتلذذى بتذل
احسن واحمل (٢) بى لعلنى أنى فى الفعل لم احسن ولما اجمل

(١) لعله فيصل (٢) لعله اجمل .

وانظر الى بعين عونك نظرة اهدى بها سنن الطريق الا مثل
فلقد ضللت عن الرشاد وانى بك استير وانت هادى الضلل
واليك من دون الانام توجهى و عليك من بين الكرام معولى
٩٤/ الف ولقد اتيتك مادحا لتجزى فى الحشر كأسات الرحيق السلسل
واذا مدحتك مجملا قصرت فى وصنى فكيف تعرضى لمفصل
فلان غدوت ببعض وصفك قائما فهذا ك والتوفيق انطق مقولى
ولان عجزت فان فضلك مكثف بشاء آيات الكتاب المنزل
وقال ايضا من قصيدة طويلة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر
بعض معجزاته واولها :

تشرف بذكر حميد الثناء على احمد اشرف الانبياء
على موضع الرشد بعد العمى على مظهر الحق بعد الخفاء
على خاتم الرسل السابقين واولهم فى قديم القضاء
فكان نيا نيه المقام وادم بين الطين والماء (١)
تشفع به فهو نعم الشفيع وسله المنى فهو بحر السخاء
وقل عبدك القن عبدالعزيز رهين البلا وقرين البلاء
امات العمى قلبه فاغدى دليل (٢) المقام عزيز العراء
فقطقا على من تناهت به ال خطايا وعطفت لانتهاه (٣)
بتحقيق اخلاصه فى رجاء علاك وتحقيق ذاك الرجاء
وبالعفو عنه وعن والديه واعفاهم من أليم الشقاء

(١) لعله وادم من بين طين وماء (٢) لعله ذليل (٣) كذا .

فأنت النبي الوجه الذي حوى في الشفاعة خذل (١) الجزاء
 فشرفه الله مختاره بخير صلاة وازكى ثناء
 وصلى الاله على الاكرمين واصحابه الصفوة الاتقياء
 وخص ضجيعيه من بينهم بالطفاف رضوانه والحباء
 ومن لهما كان ملكا مطاعا وكانا لديه خليلى صفاء
 وحيا ابن عفان صهر النبي وخذن السباح وترب الحياء
 وزاد ابا حسن زلفة على مجده الهاشمى البناء
 شقيق الرسول وزوج البتول ومردى العدى ومزيل العداء ٩٤/ب
 واعنى (٢) ابن عوف باحسانه والحف مبغضه بالعفاء
 وصلى على طلحة والزبير كما اغنيا عنه حين الغناء (٣)
 واولى سعيدا وسعدا يدا على بسط ايديهما بالولاء
 وارضى امين البرايا ابا عبيدة رب التقي والوفاء
 واعقب عميه اصنى (٤) النعيم بما اسلفا من جميل البلاء
 وسبطه عمّ وامهما وازواجه منه اسنى عطاء
 سيرفع عنى عب (٥) الذنوب هوى الخمسة الغر اهل العباء
 اعدّ ولاهم عدنى وابرأ من قاتل البراء
 وإن انا قصرت فى مدحهم فقد بالغت همى فى هجائى
 وقال :

يارب ان سؤال الباخلين ثنى وجهى وكفى بلا ماء ولا مال

(١) لعله خصل (٢) لعله احنى (٣) لعله العناء (٤) لعله اضنى (٥) لعله عبء أى ثقل.

فأصرف بلطفك قلبي عن رجائهم ولا تصل بسوى نعماك آمالي
وقال رحمه الله تعالى :

حسام تعذلى وحتى هو ما علت وما جهلتنا
حب لو انك ذقتك لعذرت فيه وما عدلتنا
فدع السفاهة لى انا وخذ الرشاد اليك اتنا
اولا فاسعدنى على شوق سهرت به ومنا
وتأت للراحات واتهب السرور فقد تأتى
أدن المدام لعلنى انسى به البين المشتنا
راح هويت صريحها ففتح ماء المزن مقنا
فاذا شربت مشوبها لاتسقى مما شربنا
ان التى ناولتنى فرددتها قلت قتلنا
ارح المزاج من المزا ج وهات صرف الراح بحتنا

٩٥/ الف عمل القاضى تاج الدين يحيى بن الشهرزورى فى بعض ولاية
الجور وقد سقط من الفرس :

الى النار يا ولد الزانية وهذا الهوى الى الهاوية
وقعت فيا بردها فى القلوب فيا ليتها كانت القاضيه
فظم الشيخ شرف الدين رحمه الله اياتا لم فيها بهذه القافية وان
كان معنى الايات غير متحد وهى :

سرورى بساقية حاريه ووجدى بحارية ساقيه
اهز بها تيك عطف القريض ليشى على هذه الثانية

مهابة نشأت على حبها كما هي في حسنها ناشئة
 على الجسم حاككة بالضمنا وفي القلب آمرة ناهية
 سبتى كاسية بالجمال فروحي عندي لها عاربه
 تعالى عن الند نشرها يطيب به الند والغالية
 واولت من الوصل اضعاف ما رجوت ولم تكفني كافيه
 فؤادي على رقيب لها تطالعها عينه الصافية
 تراني اذا لم ازريتها كأنني بيت بلاد قافيه
 تقريني فاجوز الفلا واجلس في الدست والحاشيه
 وتأنى فأخس في مسجدي وحيدا والتف في الباريه
 فطورا بخفي حنين اعود وطورا بقرطين من ماريه
 فهل من معين على عاذلي فيأخذه أخذه رايه
 تجسر (١) اذ لم اطع امره فيأليتها كانت القاضيه
 ولست ابالي بسخط العذول اذا انا الفيتها راضيه
 ولما شكوت خفي الجوى وعته (٢) لها أذن واعيه
 وقالت بعيني ما قد لقيت فقلت على عينك الواقيه
 اضاحكة السن لو زرتني عجبتم لمقلتي الباكيه
 وانقذتني من أسى زادني فلم تبق في جلدي باقيه
 واني وان تال مني الاذى معافي اذا كنت في عافيه

(١) لعله تجاسر (٢) في الاصل « وعنة » خطأ

٩٥ / الف

انشد الشيخ شرف الدين عبدالعزيز رحمه الله لضيء الدين على بن
نصر بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن رواحة رحمه الله :

مولاي عبدك ذواقباض يرتجى من لطف صنعك ان تمن يسطه
ليجوز (١) من شرف التأس قسمه ويفوز من شكر العبيد بقسطه
وانشد للذكور ايضا :

لا حظ في الدنيا لمستيقظ يلبحها بالفكرة الباصرة
ان كدرت مشربه ملها وان صفت كدرت الآخرة
وقال من قصيدة يمدح بها الملك الامجد رحمه الله واولها :
رققا بصب يرى سلوانكم عارا ما كان منحرفا عنكم ولا صارا
لم ينسه البعد روح الانس عندكم فلم يحدد لعهد القرب تذكارا
اقصاه صرف النوى منكم الى نوب اقلها انه ما سر مذ سارا
سناهواكم الى لبنان ارشده ولم يقل ياليني اوقدى النارا
وان يزرركم على قرب فذوكلف لو افرط البعد لم يستبعد الدارا
ياربة الخدر (٢) لو غادرتنى شبعا ماسمت حلقا (٣) ولا سميت غدارا
عاقبتى بحجيم الشوق واجدة وانت حملتى للبين اوزارا
وضقت ذرعا بحبي واعتذرت به ذبا فاوسعت ذاك الذنب اصرارا
اذا جتنى بك من روض الرضا زهرا او اجتلى في سماء العز اقاررا
لله وصلك ما اغلاه يوم شرى وشهد ريقك ما احلاه مشتارا

(١) لعله ليحوز (٢) الاصل « الخدو » خطأ (٣) كذا .

فيك الغنى لى عن طيب وعن سكر كأن فى فيك عطارا وخمارا
وهبت روى لآلام الغرام كما أنهبت قلبى طرفا منك سحارا
عيناك للقتل لانصل ولا ظبة والابجد الملك لا كسرى ولا دارا
وقال:

الا يا مالكى مالى الى غيرك من ميل
اما تنظر فى حالى فقد اضعفت من حيلى
ووجدى فيك لا يحصى بميزان ولا كيل
وأما دمع أجفانى فلا تسأل عن السيل ٩٦/ الف
وما انس فلا انسى مراحى ساجبا ذيلى
وإجلابى على اللذا ت بالرجل وبالحيل
من الليل الى الليل الى الليل الى الليل
وقال:

تعلبت ذلا فى غزال تأسدت له لحظات بصرت بالتغزل
وكم نظرة فى نضرة من نعيمه رأيت بها من مقلتى عين مقتل
وقال الشيخ شرف الدين رحمه الله قال ظهير الدين المبارك بن يحيى
الشهرزورى بمازحا لابن الحكيم وقد جلس فى الشتاء الى جانب
بركة عليها سبع من ثلج:

وسبع كوعظ ابن الحكيم رأيت على بركة تحكيه عند مجونه
يصفها (١) مر التسم اذا سرى ورق عليها مثل رقة دينه

(١) الصواب يصفها .

واحسن من هذا الاستطراد قول الخباز البلدي (١) :

وليل كوجه البرقيدي ظلمةً وبرد اغانيه وطول قرونيه
سريت ونومي فيه نوم مشرد كعقل سليمان بن فهد ودينه
على اولق فيه اعوجاج (٢) كأنه ابو جابر في خطه وجنونه
الى ان بدا ضوء الصباح كأنه سنا وجه قرواش وضوء جينه
وقال :

ما لطرفي حين اعذل يطلق الدمع المسلسل
ادبر العاذل عني موقنا ان لست اقبل
وجد الصبر جميلا ووجدت الوجد اجمل
فتتى عين غزال بصرت من يتغزل
منع العاشق خدا يتعالى ان يقبل
حسد الصدغ عليه فتلوى و تبلبل
خلت فيه الحال قلبي ان غدا في النار يشعل
كيف اسلوه وليلى جعل الآخر اول

(١) هو ابوبكر محمد بن احمد بن حمدان من شعراء اليتيمة ولكن هذا الشعر ليس للخباز بل لابن الزمكدم يمدح قرواش بن المقلد الامير المتوفى سنة ٤٤٢ هـ ويهجو سليمان بن فهد الموصلى الذى قتل نفسه في حبس قرواش سنة ٤١٢ هـ، واصل برقيدي بليدة قريية من الموصل يضرب باهلها المثل في الاوصية -ك-، وفي معجم يا قوت « وقال شاعر يهجو سليمان بن فهد الموصلى مستطرذاً ويمدح قرواش بن المقلد امير بني عقيل » (٢) لعله هو جاج .

فاعذروا فيه عذولى فهو من باب محول ٩٦/ب

وقال رحمه الله (١) :

دعنى وشأنى من وجدى ومن تعبى فراحتى فى الذى انكرت من نصبي
اضنى فوادى قتان الجلال اذا طلبت شهبأله فى الناس لم اصب
قرأت خط عذاريه فأطمعنى بواو عطف و وصل منه عن كئيب
واعربت لى نون الصدغ معجمة بالخال عن نبح مقصودى ومطلبي
حتى رنا فسبت قلبى لواحظه (و السيف اصدق انباء من الكتب)
لم انس ليلة طافت بى عواطفه فزارنى طيفه صدقا بلا كذب
حيا بما شئت من ورد بوجته نهته بالثامى (٢) وهو منتهى
وكان ثغر شهى منذ فزت به قلت العفاء على كأس ابنة الغيب
ورحت لم ادر عطفى هل فجعت به من نخوة العزأم من نشوة الطرب
اقسمت ما فى ضروب السكر ابلغ من سكرى بريق له لى من الضرب
نشوان اسأل عن قلبى فينكره تيبها ويسأل عنى وهو اعرف بى
وكلبا قال بمن انت قلت له بمن اذا عشقوا جاؤك بالعجب
لا تسألوا ميتكم عن حبه فله من الاضافة ما يغنى عن النسب
وراقبوا منه حالا غير حائلة عما عهدتم وقلبا غير منقلب

قال الشيخ شرف الدين رحمه الله من طريق الاتفاق اتى نظمت
اياتا فى زمن الصبا فى بعض رحلى عن حماة منها :

أمل كتمان الهوى وهو واضح - ودمعى يوم البين بالسر بائع

(١) فى الشذرات نبذة من هذا الشعر - ك (٢) الشذرات « باتسامى » - ك.

لعمري لقد حاولت مالا أنا له كما حاولت امساك قلبي الجوارح
 لعل بعادي عن حماة يعيدني تخاف السطى مني وترجى المنائح
 لأهزم جيش المال وهو عرمم وادفع صدر الخطب والخطب فادح
 على اتني قد كنت فيها مكرما ترع لكراتي القروم الجحاجح
 ٩٧/ الف بقيقا بربع الدير جسمي وصحبتى وقلبي بربع القصر غاد ورائح
 يهيج اشجاني به كل ليلة وتصرفني عما تقول النواصح
 بدور من الباب المصرع طلّع ومسك من الباب المصرع فأنح

لحفظ الايات بعض السفارة وحفظت عنه في الشرق، ثم قدم
 شاعر من اهل الموصل يقال له البدر محمد بن روضة وكانت والدته
 تتردد الى دارنا ايام مقامنا بالموصل فانزله والدي واكرمه وكان يجلس
 على حانوت الفخر عبدالرحمن بن الصياد بسوق العطر في كثير من اوقاته
 يذاكره ويناشده ويخرج معه في آخر النهار الى ظاهر البلد للتنزه
 والرياضة فاتفق انه خرج معه يوما يريدان المصلّى فاجتازا بياض ذى
 مصراعين وقد ولد في الدار مولود والطيب ينفج والبخور يتضوع
 وفي الباب صيات كالبدور الطلع واصوات القيان في باطن الدار
 وظهرها يطرب السامع فوقفا مع النظارة، فلما رأى ابن روضة ذلك

ع

انشد متمثلا :

بدور من الباب المصرع طلّع

الييت، فضحك الفخر بن الصياد وقال له أتعرف هذا الشعر لمن؟

فقال

فقال لا والله بل هذه الايات سمعتها في الشرق لا اعرف قائلها، فلما رأيت الصورة تمثلت بالبيت فقال له ان البيت لفلان الذي انت نزله ونزيل والده وهذا البيت بعينه هو الذي عناه بهذا البيت فتعجب من ذلك واطرفاني بالقصة فمجت من هذا الاتفاق .

وقال الشيخ شرف الدين حدثني بعض خلاني قال ابتليت بهوى بعض ابناء الاماثل ولم يكن من ابناء جنسى ولا لى به سابقة خلطة فأعملت الحيلة في التعرف اليه وبذلت البذول السنية لمن جمع بيني وبينه بتوصلات متعته (١) الى ان التقينا راكبين في خلوة بمكان مشرق (٢) على انهار حماة وبساتينها فسالنا ثم حرصت على ان ابسطه بشيء من النظم والنثر او بث وجد واستجلاب ود فحضرت عن المنطق بكلمة واحدة ولم ازد على ان قلت له انت ما تصلى فقال لى ويكون مسلم ب / ٩٧ ما يصلى ثم افترقنا، قال الشيخ شرف الدين فحكيت هذه القصة للملك المظفر صاحب حماة رحمه الله فاستظرفها، ثم اشار الى بعض فتياه بمن له معه هوى وقال ايش تقول في هذا يصلى فقلت سيام في وجوههم من اثر السجود فاستطار طربا بقولى من اثر السجود وقال ايضا رحمه الله :

ملكت رقى غلاما به سلوت الغلامه

عاملت فيه عدولى بالكيد لا بالكرامه

وقال رحمه الله في الزهد :

كل داء لك داء ما لبواك انتهاء

(١) كذا (٢) له مشرف .

طول آمال وحرص وتفاق ورياء
 وذنوب جل فيها ال خطب اذ عز العزاء
 فتصل من خطباً لها النار جزاء
 واسل عن دنيا يقضيها صباح ومساء
 وابغ اخرى دائم فيها نعيم وشقاء
 لا ينطق ولا يؤمنك خوف ورجاء
 سابق القوت الى الفوز فقد جد الجزاء
 وانفرد فهو على دينك والعرض وقاء
 واعف عن كل الوري ان احسنوا أو إن اساؤا
 فبنو حواء فيما دون تقواهم سواء
 فاز بالراحة ذوالفهم وللغز (١) العناء
 واذا صح لك القوت على الدنيا العفاء
 جفت الأقلام بالكائن وأنبأ القضاء
 كل ما في هذه الدنيا قصاراه الفناء
 ولاهل الخلد في الخلد والله البقاء

وقال الشيخ شرف الدين رحمه الله:

٩٨ / الف

هي الدنيا تحب ولا تحابي وتصحب ثم تغدر بالصحاب
 دهني في شباب خولته ولم يفجع بمنع مثل حاب

(١) لعله للغر .

فلا تعجب من الاضداد وانظر الى ضحك المشيب مع اتحابي
فلا تثقن واقل بينها (١) جرائم ضيقت سعة الرحاب
وعاشروهم بأخلاق عذاب طواهر مثل امواه السحاب
وقال :

دخلت حمامكم فجاشت بألف كرب لكشف كرب
قلقت تباً لحب دنيا نعيمها بالشقاء أشبه
وقال :

رققا بروحي فهمي لك وعلى السخى بما ملك
افضل بحق من اصطفاك على الملاح وفضلك
فكان ربك بالجمال على اقتراحى مثلك
احظاك منه بمنصب سواك فيه وعدلك
من فر من ذل السوا ل فغزى أن اسألك
ان يحم طرفى أن يرا ك جعلت قلبى منزلك
انى أغار اذا أرا ك دنا اليك فقبلك
ويروغى واشى النسيم اذا ثناك وميلك
ما اقبح الصبر الجميل بعاشقك و اجملك
ما انقص اللوام فى ولهى عليك واكملك

قال الشيخ شرف الدين حدثنى شمس الدين حسن بن صالح السلى
خادم ملك النحاة ابى نزار (٢) رحمه الله يعطيك قال رأيت فى المنام بعد

(١) كذا (٢) اسمه الحسن بن صافى كما فى بغية الوعاة ووفيات الاعيان .

موته فقلت له ما لقيت من ربك فقال لي ويك ارفع صوتك ما اسمع
ما تقول فقلت يا مولانا ما لقيت من ربك فقال ويك ارفع صوتك
٩٨ / ب ما اسمع فأعدت عليه القول ثالثا فقال لي ويك وما ذكرته لك فقلت
لا فقال والله انشدته [قصيدة] (١) ما في الجنة مثلها ثم انشد .

يا هذه اقصرى عن العذل فلست في الحل ويك من قبلي
الى ان قال فيها:

يارب ها قد اتيت معترفا بما جتته يداى من زلل
ملآن كف بكل مأثمة صفر يد من محاسن العمل
فكيف اخشى نارا مسعرة وانت يارب في القيامة لي
وقال رحمه الله ملغزا في اسم عبد القادر [ثم قال والله ما سمعت حسيب النار (٢)]
ما اسم تعلقته مضافا (٣) الى انفرادى وطول فكرى
فشطره عند من بغاه مصحفا (٤) باله بخبر (٥)
فلا تظننه وصف جمع من سنح في الفلاة عفر
ولا نظيرا ليوم وصل أمنت فيه عناد دهرى
وشطره الآخر المرجى لكل (٦) عفو وكل غفر
قسمان فعل ماض وحال بغير امر وفعل امر
رأيتَه جائزا (٧) لقلبي اذ قلبه مثل قلب هجرى

(١) من بغية الوعاة وقد سقط من الاصل (٢) لعل هذه الجملة من تنمة قصة
ملك النحلة السابقة (٣) الاصل « مصافا » (٤) لعله مصحف - خبر فشطره (٥) كذا
(٦) في الاصل « لكو » (٧) لده حائرا .

وان تلخص فالشطر وصفي والشطر وصف عليه تجري
وقال:

أهلا بطيفكم وسهلا لو كنت للاغفاء أهلا
لكنه وافي وقد حلف السهاد على الا
ان لم تزوروا فاجعوا بخيالكم في النوم شملا
ولقد قنعت بوعدكم فبرى (١) افوز بذاك أم لا
اطوى الزمان تعللا عنكم بليت ولو وعلا
واكرر الشكوى عسا ي يعينى من كان ابلا
قالوا سلوتهم فقلنا ت كذبتم حاشى وكلا
انى فطرت على النهى وتفطر العذال جهلا
راموا فطامى عن هوى غذيته طفلا وكهلا
فوضعت فى جيبى يدى وقلت خلونى والا
يامن يتيه بناظر عز التصبر اذ تولى (٢)
يا حاكما فى صبوتى وتصبرى عقدا وحلا
قلبي لديك ومهجتي تفنيهما اسرا وقتلا
خاطبتنى (٣) ولحظنى فسخرتنى قولا وفلا
الغنص انت اذا تشنى والبدر انت اذا تجلى
بهرت محاسنك العقول فمز خالقنا وجل

وقال كتبت الى والدى رحمه الله ملغزا للثلج فى اوائل ما نظمت :

(١) لعله فبرى (٢) فى الاصل : يامن يتيه بناظر عز : ل التصبر اذ تولى : (٣) الاصل « =

ما بالكم في مأكل طيب ومشرب عذب يزيل الآلام
نضربه من فرط اشفاقنا عليه ان يسلب ثواب الدوام
ودفنه فيه صلاح له مع انه من نجل قوم كرام
وان تصحفه فتصحفه مدينة (١) من بعدها لاترام
وهو اذا صحفته ثانيا جنس (٢) من الاثمار قبل التمام
وعكسه من بعد تصحفه بلدة (٣) ملك من بلاد الشام
فكتب تحتها واعادها الى ولم يحف الخطان لسرعة النظم
وقرب المكان :

يا ملغزا في شعره شعره حسبك قد اثلجتنا يا غلام
وقد فطنا واجبتك عن تفسيره فافطن لهذا الكلام
وقال كتبت الى والدي ملغزا للباب :

يا قائم في مخرج يذهب طورا ويجي
لست تخاف شره ما كان غير مرتج
فكتب لي في ظهر الورقة ذهاب ويجي وخوف شر هذا باب
خصومة ولو قلت يخاف منه كان اجود وأليق وخيرا من الشر وصدق .
وقال رحمه الله :

٩٩/ب

صبّ لخدّيه بالدموع يشي من جور واش بك عليه يشي
ومولع تنطوى اضالعه على حشى من جوى الغرام حشى
تيمه الواصل القطوع فقد هيّبه بين ما رجا وخشى
= « وخطبتني » خطأ (١) يعنى بالغ - ك (٢) يعنى بلع - ك (٣) يعنى حلب - ك .

ظي من الانس كم لفترته والانس من مدنف ومتعش
لايطمع البدآن يقاس به وهو معيب بالتقص والنمش
بدا قابديت غير معتمد هواه لكن دهيت من دهشى
عقرب صدغا كالتون عرقها فى آخر السطر كف مرتعش
ويعين الشعر كى اراع فلا وقيت من لسع ذلك الحنش
راق جمالا ورق محتضنا فكدت اشتفه من العطش
ضمت اعطافه فبات على موسد من يدى ومقترش
وافى على ادم الدجى ومضى ركضا على اشهب من الغبش
طاش وقارى له واى فقى فاز بما نلته فلم يطش
مولاي عش وادعا فعبك ان دام به ذا السقام لم يعيش
وانشد الشيخ شرف الدين لضياء الدين محمد بن المنصور بن الشهرزورى
كتب بها الى ضياء الدين القاسم بن يحيى الشهرزورى ضمن هدية سيرها اليه:
ايا من حوى سبل المكارم كلها وزف اليه الصعب منها واسناها
واصبح فردا فى المعالى فلن ارى نظيرا له فى العالمين واشباها
بحكم انبساطى قد بعثت هدية وما كنت لولاه لمثلك ارضاها
بقيت ودامت لى حياتك انها بقية آمالى التى اتمناها
وانشد الشيخ شرف الدين المذكور لابن التليذ (١) فى ولده :

اشكو الى الله صاحباً شرساً تسعفه النفس وهو يسعفها

(١) هو ابوالحسن هبة الله بن صاعد الطيب النصرانى مات سنة

كأنا (١) الشمس والهِلال معا تكسبه النور وهو يكسفها

وانشد لشرف الدين عبد الله بن ابي عصرون (٢) :

١٠٠/ الف

ومروحة تفرج كل كرب ثلاثة اشهر لا بد منها

حزيران وتموز وآب ويغنى (٣) الله في ايلول عنها

وله :

أومل ان احيا وفي كل ساعة تمر بي الموتى تهز نعوشها

وهل انا الا مثلهم غير ان لي بقايا ليال في الزمان اعيشها

وقال رحمه الله الشيخ شرف الدين عبد العزيز :

قفانبك من ذكرى هوى ذلك الحشف وان كانت الذكري تشف وتشفى (٤)

غزال غزا الآساد في جيش حسنه فصادم بين السوالف والشنف

وبدر دجى لم يتقل كسميه ولكنه مازال في القلب والطرف

يلوح لعيني ماشقا (٥) نون صدغه فأبد خلاقى على ذلك الحرف

تعرى ولم ينصف فؤادى اذغلا بحيه والمغلى يرد الى النصف

واقدم زحفا خارجى عذاره فهل عنده انى افر من الزحف

ولى فيه بلبال يدق حديثه الـ قديم واشجان تجلُّ عن الوصف

ولى ثوب سقم محرق من جفونه معار واثواب العوارى لاتدنى

الام ولى كف لوا كف مدمعى تكف واخرى من ملامى تستغنى

وأنى اساءات الوشاة بحسنه فيرجع كل منهم راغم الاتق

(١) لعله كأنها (٢) هو عبد الله بن محمد بن هبة الله توفى سنة ٥٨٣ - ك (٣) الاصل

« يغنى » بحذف حرف العطف (٤) كذا ولعله ولا تشفى (٥) لعله عاشقا .

ويرجو فلاحا عدلى فأحبلهم على آخر العشرين من سورة الكهف
وقال كتبت الى والدى ملغزا للسراج :

ولى صاحب اختاره واجالس يؤانسنى ان اوحشنى الوسائس
يدين بطوعى منه رب هداية على العرش والكرسى للخلق جالس
اراجعه محض الفوائد جاهدا فأقبسه طورا ولى منه قابس
له من يدى جود ولى من لسانه هدى كلما التفت علينا المجالس
اغار من الانفاس صونا لنفسه فأحرص فى احرازه وانا فاس
اذا نام غنى اسرتى فهو ساهر وان ضيعتى صحبى فهو حارس ١٠٠/ب
فصفحه واعكسه تجده مفسرا وفى الوصف كاف ان تظن حادس
فكتب الى جوابا :

فديتك ياوترا لشافعه عما فلم ابق خالا فى الفداء ولا عما
تقارتما نجمى ضياء شركته بما خص منه وانفردت بما عما
أتركه نهبا لفهمى بحارس يبيح حماه ثم تسألنى عما
فان عبس الاظلام عند ابتسامه كفاك بايضاح لمشكله عما
يريد عم يتساءلون لما فى السورة من ذكر السراج وقال :

لا تبخلن بدمع منه مدرار من فارق الإلف قسرا غير محتار
ولا يروى ذوجهل تصبره ليس المشوق على بعد بصبار
استودع الله فى الغادين بدر دجى ودعت منه لباناتى واطارى
ظبي يقنص (١) من طرفى كراه ولم احفل بمسراه لولا طيفه السارى

(١) لعله يقنص .

اذا تشى عن طوع لائمتى (١) خواطرى بقوام منه خطار
 وان رنا قيل يا لله (٢) صنعت عين الغزال بقلب الضيغم الضارى
 كم نلت فى وصله من فرحة ذهب غنى ودام لها حزنى وتذكارى
 وغض ورد بخديه لعزته لم يحن الا باسماع و ابصار
 وقلة لم يطرق نحوها دنس اذ لم يكن غير تقدير واضمار
 وخلوة فى التقي والانس مخلية جفى من الماء وقلبي (٣) من النار
 احبابنا كيف حلت من جبالكم حبالنا بعد احكام وامرار
 وكيف ضيعتم عهدا حفظت له ودائع الحب فى جهر واسرار
 ابان غدركم هجرى وما عرفت عصاة البغى لولا قتل عمار
 وخان عهدي نصيح لج فى عدلى فقلت دعنى وايرادى واصدارى
 فا بقلبك اشجانى ولا ذرفت عينك دمعى ولا حملت اوزارى
 الام فيكم ولا تجدى الملامة فى وجدى بكم غير اغرائى واصرارى
 ان كنت لم افتقد غمضى لفقدكم فلا وجدت من الانصار انصارى
 او كنت اجرمت جرما استحق به بعدا فلا قربت من داركم دارى
 او كان ما ضيقوه من مسالكنا ظلما فلا وسعتهم (٤) رحمة البارى
 عابوا خلالى واغتابوا فوقى على بأنهم ليسوا بأنظارى
 ان يفعلوا فكفاهم شاهدا لهم بالنقص جهلهم فى الفضل مقدارى
 لولا هواكم لما عاثت ذئابهم فى سرح عرضى ولا مروا بأفكارى

(١) الصراع كاتراه (٢) لعله حذف من هنا « ما » (٣) لعله او قلبي (٤)
 الاصل « وسعتم » خطأ .

وقال رحمه الله :

إذا رمت امرأ فاعتمد في بلوغه على صاحب ذى حكمة وتجارب
ولا تتخذ فيما ينوبك مسعدا سوى عزمات كالنجوم الثواقب
وكن كإبي الاشبال غير مصاحب صحابا سوى انباه والمخالب
ولا تغترر بالخلل ان لاح بشره فان الافاعي لينات الجوانب
وقال ايضا رحمه الله :

عنى ملائك قد اكرت تغذالى ليست شعاب الهوى من طرق امثالى
ياربة الخال كنى عن عتاب قى جم الوفاء كريم العم والخال
لم يشته عنك بان من حديث هوى ولا مغادة غزلان بأغزال
لكن انار زناد الشيب مفرقه بشعلة بصرتة يقظة السالى
واصلته قاطعات عن وصالكم واعتاض عن شغله فيكم باشغالى
فقرما جاش من عذرو من عدل وما يعارض من قيل ومن قال
ولو أنست الى هو لنفرنى مانقر الغيد من شيب و اقلال (١)
خذى اليك ابنة البكرى معذرتى اودى شبابى وحالت بعد كم حالى
لولا ثلاثون يحدها ثمانية لكان مثلك من مثلى على بال
اصوبة بعدان اضربت عن طربى وقارع الموت اضرابى واشكالى
طول التفكير فى التقصير اقعدنى عنكم وسكن بالاقتصار بلبالى , ١٠١/ب
فالآن فليعتزل هزلى مصاحبتى وليكثر الجد فى اصلاح اعمالى

(١) كأنه يشير الى قول الشاعر :

إذا شاب رأس المرء أو قل ماله فليس له فى ودهن نصيب

وقال رحمه الله :

ونادمت من اهوى على قهوة خلت سرور القلب في اسر
بدر لشمس الراح في وجهه اضعاف نور الشمس في البدر
وريقه العذب اذا صحّ لي سلوت عن رائقها المر
وقال :

اسرفت في ذا الصدود فاقصد ان لم تعدني يا مسقمي فعد
لاتبخلن بالمقال منك اذا كنت يبعض الفعال لم تجد
وقل غدا موعد الوصال ولا تقصد لانجازه ولا تكند
علك تحنوعلى بعد غد او فلعلى اموت قبل غد
وقال :

ومعرب اللفظ لي من نحوه ابدا جذف وصرف واعلال وتنكير
وجدى به وافر والدمع منسرح والصبر والغمض منقوص ومقصود
وحسنه كامل والعهد مقتضب والوصل والصد مقطوع وموفور
ولحظه ساكن والقّد منتصب والقرط مرتفع والمرط مجرور
وقال رحمه الله :

الاموت يباع الاحام قابذل فيه ما ملكت يميني
فان الموت خير من حياة تواضع رتبتي فيها قريني
اذا ما نال من دوني مرادا احاول دونه فيحال دوني
وانشد الشيخ شرف الدين للعباد الكاتب (١) رحمه الله ملفزا

(١) هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الوزير توفي سنة ٥٩٧هـ - ك.

في غلبك :

لى حبيب نصف اسمه غل قلبي واميرى باقيه بالتركيه
انا فى ذلة العبودة منه وهو ملى فى عزة ملكيه
وانشد للعقاد ايضا :

مرضى من هوى اللهاظ المراض انا راض به وما انت راضى
انت يا عاذلى خلّ من الوج د وقلبي شجّ فغلى اعتراض
حويت خللا على المخزيات جمن واخلاق ذا الخلق شتى (١) ١٠٢ / الف
اذا ما أمرت بخير صدت وان ته عن ورد شر وردنا
وما قيل تشط الآ كسلت ولا قيل تصلح الافدتا
يخالف قولك منك الفعال ويكثر ذا عند ذى العرش مقنا
اتفعل والذر يحصى عليك فليتك فى الذر لا كنت كتنا
جعلت البطالة شغلا لديدك تقضى بها الدهر وقنا فوقنا
اذا قيل جاف (٢) الخنا قلت قد وان قيل ناف الدنا قلت حتى
وهبك تركت زمان الحيا ة فأن المقر اذا انت متا
وكيف الفرار اذا ما الجبا ل نفس فلم ترفيهن امنا
سرى المتقين لكسب الفلاح فقيمن اقمنا وفيما اقمنا
تضرع الى الله فى توبة نصوح مكفرة ما اقترنا
وقلبك فاستفته مخلصا مطيعا اذا غيره الغر (٣) اقى

(١) لا عنوان لهذا الشعر فكأنه سقطت ورقة من الاصل - ك (٢) الاصل «صاف»

(٣) - كذا .

متى ينجلي ظلم الظلم عنك اذا لم تناد نداء ابن متى
 فيارب انت الغنى الحليم اجرني من النار فيمن اجرنا
 فابك ضر اذا ما عصيت ولا بك تفزع اذا ما اطعنا
 وان كنت اسرفت فيما عملت فغفوك والصفح عما عملنا
 وقال:

اغراه افراط اقبالى بحفوته (١) وما درى ان اعراضى كاقبالى
 ان الصدود لعذب مرّ مورده عندى لمن لم يوافق حاله حالى
 وقال:

مولاي لابت مبيتى على اخلاف ميعادك بالامس
 فاسعف اليوم بانجازه فديت بالمال وبالنفس
 فان مضى حين على جفوتى مضى بي الحين الى رمسى
 مالى سوى هجرى من ماتم ولا سوى وصلك من عرس
 ساطك الحسن على مهجتي والقلب فى الاطلاق والحبس
 فكيف تليسى على عاذلى وليس فى حالى من لبس
 ما نور عيني فى الدجى والضحى غيرك يا بدرى ويا شمسى
 يخرسنى خوفك عن حجتي واني افصح من قس
 وتظهر الحبسة فى منطقى حتى كأنى حسن البرسى (٢)

(١) الاصل «بحفوته» (٢) برس بضم الباء وسكون الراء موضع بارض بابل
 ولكن لا درى من حسن هذا - لك .

وقال :

ربع اصطبارى دمنه وسيوف عدالى كليله
فارعى جملى يا بشين واسلفى عندى جميله
والشيخ شرف الدين رحمه الله اشعار كثيرة لا يجمعها ديوان وكان
من حسنات الدهر ومحاسنه وكان والده من الاعيان الافاضل العلماء
الرؤساء متفتنا فى العلوم وله معرفة بالفقه والاحكام ولى القضاء غير
مرة نيابة واستقلالا وصحب القاضى ضياء الدين محمد بن المنصور بن
الشهرزورى وكان له به اختصاص كثير وناب عنه فى الحكم وفى نظر
الاقواق وغير ذلك، ووقفت على كتاب جمع فيه الشيخ شرف الدين
المذكور رحمه الله اشياء من اخبار والده القاضى زين الدين محمد بن
عبد المحسن المشار اليه رحمه الله، فما علفت منه : قال الشيخ شرف الدين
حضرت بين يدى والدى رحمه الله وقد قاربت خمس عشرة سنة فسأله
عن عمره فقال خذ فى شأنك هكذا ورد فى حديث مسلسل فالححت
عليه فأمرنى فأحضرت كتابا من كتب القراءات فأراني صفحة فى آخره
مكتوب عليها بخط جدى رحمه الله ولد الولد المبارك محمد فى الثانى
والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وستين وخمسة وتسعين
والدى رحمه الله ولد الولد المبارك عبدالعزيز ضحوة نهار الاربعاء
ثانى وعشرين جمادى الاولى سنة ست وثمانين وخمسة فآخذنا تعجب
من هذا الاتفاق فى السنة والشهر والجزء من الشهر، ثم انصرفت
من بين يديه الى حجرة كنت اخلو فيها بنفسى ففكرت انه فى يوم

مولدى كان قد اكمل والدى عشرين سنة فظمت يتين وكتبت بهما اليه
وهما :

١٠٣ / الف يارب قد اوجدت (١) قبلى ابى فى هذه الدنيا بعشرينا
فاجعله بعدى باقيا مثلها وارحم محبا قال آمينا
فكتب الى فى الحال :

لا بل اموت وتحيا فى غبطة وخير (٢) محيا
حتى تصرف صرف ال زمان امرا ونهيا
ثم كتب الى بعدها .

لا بل اموت وتبقى من الخطوب موقى
ويرحم الله خلا يقول آمين حقاً
وما عهدك (٣) من اراد برا فعفا

وكتب تحتها انما اردت بقافية البيت الثانى دعائى حقيقة بخلاف
دعائك وجعلت قدحى فى ادعائك عقوبة على اعتدائك ثم بات تلك
الليلة فلما اصبح كتب الى ليعلم الولد اسلكه الله الجدد، وهيا له الرشد،
اتنى فرقت الليلة وفارقت واستشعرت من مضمون شعره فظمت :

ايها النجل الشفيق كيف اخطاك الطريق
راعى منك دعاء لم يسغ لى منه ريق
قدك قد كلفت سمعى منه ما ليس يطيق
لم اخلك الدهر تلقا فى بشى لا يلقى

(١) الاصل « اوجدت » خطأ (٢) لعله فى غبطة خير (٣) لعله وما عهدتك .

أعدو أنت اخبرني بصدق أم صديق
 مسني من شعرك البيا رد حر بل حريق
 ماله لفظ جليل لا ولا معنى دقيق
 لم يصح لي منه الامقة منك وموق
 اعف من برك هذا فمن البر عقوق

قال الشيخ شرف الدين رحمه الله حفظ والدى القرآن العظيم
 وعمره تسع سنين وصلى التراويح بجامع دمشق برواق الحنابلة وتلقنه
 من صالح المقرئ وتأدب على الشيخ يوسف البوني ثم على الشيخ العالم
 الحكيم ابي محمد عبد المنعم بن عمر بن حسان^(١) الغساني الاندلسي ثم على
 شيخنا تاج الدين ابي الين زيد بن الحسن الكندي وتفقه على الشيخ
 شرف الدين عبد الله بن ابي عصرون ثم على الشيخ ضياء الدين
 الدولي^(٢) ونظم الشعر وانشأ الرسائل وعمره عشر سنين وما حولها
 وبما نظمه في صباه:

و ذات قوام اذا ما انشنى^(٣) رأيت القلوب به^(٤) في عنا
 تراءت لنا كهلال السماء وظبي القلاة اذا ما رنا
 كشفنا لها بلسان الجفون ونطق الحواجب ما عندنا
 فأفهمنا لحظها انها تروم التواصل لو أمكنا
 ولازمنا طرفها ناظرا يحبر ان بها مثلنا

(١) كناه ابن الابار ابا الفضل وقال انه توفي نحو سنة ٦٢٠ بالمشرق - ك^(٢) هو
 عبد الملك بن زيد بن يسر توفي سنة ٥٩٨ - ك^(٣) لعله انشئت^(٤) لعله بها .

ولولا محاذرة الكاشح بن وشرم نولتنا المنا
الم بها ما بنا من هو الم فيتمنا (١) كلنا
ومن ذلك :

كأن الهلالى هلال السماء وقد لاح فى قص من سواد
حيب امات بهجرانه حبا ودارى بلبس الحداد
وقال ملفزا للبيضة :

ها انا السابق او واضعتى (٢) خبروا سابقنا بالتبديه
ان تكن منى فن اين انا او اكن منها فن اين هيه
وقال فى السواك (٣) :

ومصحوب به امر الرسول له لوني المغير والنحول
تعم فى مكان ما لخلق سواه الى تقحمه سبيل
وقال الشيخ شرف الدين انشدنى شيخنا تاج الدين الكندى فى
التضمن :

يا ذا الذى فى الحب يلحى أما والله لو حلت منه كما
حلت من حب رخيم لما لمت على الحب قدردنى وما
اطلب انى لست ادرى بما قتلت الا انى ينما
١٠٤ / الف انا ياب القصر فى بعض ما اطلب من قصرهم اذرما
شبه غزال بسهام فا اخطأ سهام ولكنما

(١) لعله فيتمنا (٢) الاصل « واضعتنى » قال هذا على لسان البيضة (٣) الاصل
« السؤل » خطأ .

عياه سهان له كلما اراد قتلي بهما سلما
قال فأنشدتها والدى فقال احسن منها ايات حفظتها من ابى من
شعر ابن المعتز وهى:

يا نفس ويحك طالما	ابصرت موعظة وما
نفعتك فأخشى وانتهى	وعليك بالتقوى كما
فعل الأناس الصالحو	ن وبادرى فلربما
سالم (١) المبادر فاحذرى	يا نفس من سوف فما
خُدع الشقى بمثلها	اياك منها كلما
باحث (٢) مكايدها ضمير	ك انما هى انما
خطر وكم قتلت وا ه	لمكت النفوس وقلبا
تغنى اما نيهما اذا	حضر الردى وكأنا
لم يحى (٣) من لاقى منيته فيا	عجبا أما
فى ذاك معتبر ولا	شاف يقصر من عما
ياذى (٤) المنى ياذى (٤) المنى	عش ما بدالك ثم ما

ولجمال الدين همام الدولة الحسن بن على بن نصر بن عقيل بن احمد
ابن على العبدى الامير (٥) الموصلى :

وهب المدامة للى
ظالم الى رشقات ما . لولاه ما عرف الظما

(١) الديوان «سلم» (٢) الديوان «ناجى» (٣) الديوان «لم يحى» (٤) الديوان
«ياذا» (٥) توفى سنة ٥٩٦ هـ .

يا برد ما اذكي الجوى بين الضلوع واضرما (١)
وكتب زين الدين محمد بن عبد المحسن المذكور الى شمس الدولة
ابن جميل وقد اهدى له ورقا :

حبذا يا ابن جميل حبذا ورق اهديته لكن اذا
كان من خطك (٢) موشيا بما معتدى (٣) الطف شئ يعتدا
لنفوس تنهارى فيه هل يحتدى (٤) او يحتدى او يحتدا
وكتب الى الشيخ تقي الدين ابى الحسن على بن ابى بكر الهروى
الخراط الموصلى نزيل حلب يطلب منه ثوبا من ملبوسه يتبرك به
فانفذه اليه وكتب معه :

١٠٤ / ب

قيص عبد مذنب غافل زمانه فى صفقة خاسره
فابك على من ظل فى غفلة قد خسر الدنيا مع الآخرة
ثم كتب الهروى الى زين الدين يطلب منه ثوبا فانفذه اليه
وكتب معه :

قل لتقى الدين يا من هدى الى العلى منهاجه الواضح
وافاك ثوبى فاطرحه فما يجتمع الصالح والطالح
البسه ادنى خادم مثما يطعم كسب الحاجم الناصح (٥)
وقال زين الدين المذكور :

اقنع بايسر ميسور من الزمن واشكر لربك ما اولاك من من
واذكر ملابس من عدن ينخص بها ذوو التقي واهجر الأبراد من عدن

(١) الاصل «الضلوع ما اضرما» (٢) الاصل «خطك» (٣) كذا (٤) لعله يحتدى
(٥) لعله الناصح .

ان(١)شتت ان تدخل الجنات مجتيا قطوفها فتوق النار بالجن
وعاشر الناس بالمعروف مجتهدا وراقب الله في سر وفي علن
وقال ايضا :

يا مولعا بالاماني غير معتبر كيف الاقامة والديا على سفر
لا تركن الى دار الغرور ولا تسكن الى وطن فيها ولا وطر
وسالم الناس تسلم من مكايدهم مسلما لقضاء الله والقدر
كم منحة بدرت ما كنت تأملها ومحنة لم تكن منها على حذر
وقال ايضا :

ابناء دهرك موتى فاعظم الله أجرك
لا ترج منهم حراكا فاليت لا يتحرك
لا تعجبن لمسيء واعجب لمن كان سرّك
فانقر من الناس مهد (٢) عند الآله مقرك
وان تصاونت عنهم فان لله درك
وقال :

لوفرنا عن السكون الى الدية يا هدينا الى سواء السراط
دار غدر وحسرة وانقطاع وبلاء وقلعة واشتطاط
ابداً تسترد ما وهبته كخليل ابن يونس الخياط
ومعناه ان عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس الخياط كان له
خليل يدعوه لمنادمته فاذا سكر خلع عليه ثوبا فاذا صحا من الغد بعث

(١) الاصل « وان » خطأ (٢) الاصل « بهد » خطأ .

اليه فاستعاده منه وكان ابن الخياط هذا منقطعا الى الزيريين فقال في ذلك :

كساني قيصا مرتين اذا اتشى وينزعه عنى اذا كان صاحيا
فلى فرجة (١) فى سكره بقميصه وروعاته فى الصوحصت جناحيا
فياليت حظى من سرورى وروعتى يكون كفافا لا على ولا ليا
وكتب ضياء الدين بن الشهرزورى الى زين الدين المذكور ورقة
فى مهم وطلب كتب جوابها فى ظهرها فكتب فى غيرها وسير ورقة
ضياء الدين عطفها وكتب فى ابتداء الجواب بديها :

ضياء الدين كم انهضت جدى (٢) فلم انهض بأنعمك الجسميه
اتانى خطك المرسوم نورا بمرسوم عظيم فى عظيمه
ورمت جوابه فى الظهر منه لتأمن فيه غائلة النميمه
فلم أر ان اطيعك فى ابتدالى له والرقم فى طرس الرقيه
فأرسلت الاجابة فى سطور عطفن على المشرفة الكريمه
وللفقيه عمارة اليمنى مقطعات فى طلب الاجوبة فى الظهور منها:
أعدلى جوابى فى ظهور رقاعى ليرجع سرى وهو غير مذاع
وان عقتها عنى لتصبح حجة على وقد عاملتنى بخداع
ولعمارة ايضا:

١٠٥/ب ان شئت ان اكتب مسترسلا اليك فيما عن من امرى
فأكتب على الظهر (٣) ولا تعتذر فانه اكرم للسر

(١) لعله فرجة (٢) الاصل « حدى » خطأ (٣) الاصل « الظهور » .

ولعمارة:

اتانى جوابك عن رقتى على غيرها فأسأت الظنونا
فلا تعتذر عن جواب الظهور فبعض الظهور يفوق البطونا
ولا ترتبني بامسا كهها فليست بتارك خطي رهينا

ولعمارة:

لم ارد الجواب في الظهر الا عامدا في خفاء شكواك حالك
ولان لا تبقى فيكشف بالى من خطوط كشفن بالفقر بالك
قال زين الدين كنت جالسا بسوق الخواصين بدمشق في حدود
سنة ثمان وثمانين وخمسة وانا اذ ذاك اجمع بين التجارة ونيابة
ضياء الدين بن الشهرزورى في الاوقاف فوقف على شاب، رث الحال
والثياب، ظاهر الاكتئاب، عليه اثر المرض والفاقة مائل السمرة الى السواد
فناولني ورقة فيها ايات شعريشكو فيها حاله، فقلت هذا شعرك؟ فقال نعم فرحمته
وقلت له انظم اياتا في ضياء الدين بن الشهرزورى لاحتلها اليه واستمنحه
لك وخذ هذا الدينار فتفق في العاجلة، فسرسورا ظهر عليه ثم مضى
واتانى في اليوم الثانى بأيات رائية في ضياء الدين، فركبت ومشى معى
يحادثنى ويدعو ويشكر الى ان وصلت الى دار ضياء الدين فأوصلته اليه
فسلم عليه ولم اكلفه انشاد الايات لما هو عليه من الضعف وسوء الحال،
ثم اخذت له من ضياء الدين خمسة دنانير وانصرف فرحا مسرورا، ثم
لم أره بعدها ولا علمت له نسا ولا اسما ومضت على ذلك مدة طويلة
وانتقلت الى حماة ووليت بها نظر الاوقاف وقدم حماة الرشيد المصرى

١٠٦ / الف جماعه من الدولة المنصورية حتى ولى وزارة المال للملك المنصور الكبير فرام منى الحضور عنده فامتعت فشكاني الى الملك المنصور فقال له هذا ليس لك عليه اعتراض وما وليته الا بالاكراه ليكون ناظر اوقاف الخليفة ناظر اوقافي فترك الرشيد معارضتي ثم اخذ في استمالي ومباسطتي المودة فلم انبسط اليه وفاء لزين الدين بن فويج لان امور الديوان كانت اليه قبل ولاية الرشيد ، فلما تغير الملك المنصور على الرشيد وعزله واعتقله بجامع القلعة نفذت ولدى عبد العزيز اليه فعرض عليه من المعونة والمساعدة على نكبته بكل ما يليق بالحال فشكر واثني والتمس التلطف في خلاصه فسمعت بما امكن ولم يكن عليه تعلق بل خدم في مكانه بحملة كبيرة فتحني (١) له الملك المنصور ذنبا وقال انك لم تخدمنا خدمة تستحق عليها معلوما فاردد ما اخذته في مدة ولايتك فردته ، ثم حبس نوابه وطلب ان يسترجع بما اخذه من معاليمهم ، فقال الرشيد ان هؤلاء حبسوا بسببي وانا الذي عوقبهم عن مكاسبهم وانا اقوم بما يطلب منهم فادى عنهم نفعا عن اربعة آلاف درهم وخرجهم ، وكانت هذه الفعلة من مكارمه التي حبيته فزرتة وصادقته وهاديته وباسطته فقال لي في خلوة مرة والله يا مولاي ما كان طلبي لك عند ولايتي لما توهمته من استضافتك الى ولا لتحكم عليك بك في عملك بل لا تعرف اليك واتشرف بك واكافئك على جميلك ، فشكرته وقلت وای جميل كان

(١) لعله فتجنني

مى اليك فقال ما تعرف ذلك الاسود الفقير الا صيفر الرث الحال
والهيئة الذى وقف عليك بالخواصين واعطاك ورقة فيها آيات منها:
يا اجمل الناس فى خلق و اخلاق عليك معتمدى من بعد خلّاقى
اسعد مريضا غريب الدار مفتقرا ابكى اعاديه من ضرّ و املاق
فاحسنت اليه واعطيته وامرته بمدح ابن الشهرزورى فنظم فيه آياتا منها:

غرة الطيى الغرير من هواها من مجرى ١٠٦ / ب
فلاءن صد حبي ونقى غنى سرورى
وأما تنى اللبلى موت ذى سقم فقير
فحيانى بأخى الجو دابن يحيى الشهرزورى
ايها المولى ضياء الدين يا صدر الصدور
مسنى الضر فاسعد نى على مشى امورى

فاوصله (١) اليه واخذت له جائزته (٢) منه انسا والله ذلك الشخص
فذكرت القصة و اطرقت خجلا واستحييت غاية الحياء فقال لى لا تطرق
ولا تخجل فمن كانت حاجته الى مثلك ما عليه عار ولا غضاضة واعرفك
اننى بعد ذلك الوقت ما وقعت فى فاقة ولا احتجت الى بذلة (٣) ولا
رأيت ابرك مما صار الى من مالك وجاهك فبل فى عيني غاية النبل
وصار بينى وبينه من المودة ما أربى على مودات غالب من تقدمه من
الاصدقاء بهذا السبب ولولم يعرقى بنفسه ما عرفته البتة، وكان يهلى
الجمعة فى المقصورة التى اصلى فيها فانقطع فى بعض الجمع لعذر عرض

(١) لعله فاوصلتها (٢) لعله جائزة (٣) كذا .

فكتبت اليه :

يا ماجدا ألسن الورى ابدًا بشكره المستفاض منطلقه
ومن مداناته مروحة اذ هو روح الفؤاد والحدقه
ومن أكف الزمان تكتب ما امله من شكره على الطرقة
ومن اغاث العافين من يده سحابة بالنوال منبعقه
اذا سحاب السماء جاد لهم بالقطر جادت بعسجد ورقة
ومن معاني مديح حضرته مأخوذة من علاه مسترقه
تؤمل سراقها اذا وصلوا اليه والقطع مقتضى السرقة
كان لنا كل جمعة منح بين المعالي والطول مفرقة
نقوم بالفرض ثم يلفظنا بحسن خلق سبحان من خلقه
فلم قطعت الايناس عن نقر اهاوؤم في هواك متفقه
نعد(٢) الى العادة القديمة كي تجمع بين الصلاة والصدقه
واسلم ودم في سعادة وعلا تشمل هذى الشئائل العبقه
فكتبت الجواب وكان اعتذر عنى الى الملك المنصور فى امر لبس

١٠٧/ الف

عليه فأشار اليه :

جادت عليك السحاب الغدقه بكل بيت علاه متفقه
وانت ذوفطنة لها حكم غزيرة لا تبيد بالنفقه
وليس شعرى كفوا(٢) لشعركم بل هو شكر الانعام بالصدقه
وما تكلفت باعتذارى عن ما كذب المدعى وما صدقه

(١) لعله فع(٢) الاصل « كفو » .

ما الثانية فى معنى النقى، فكُتبت اليه :

ياذا الايادى الغر والمنبت الـ حلوا الجنى والمنهل المستطاب
ومن حوى من كل فن فقد ناط الى الحكمة فصل الخطاب
ان قت بالمعضل فينا وقد غاب عن الخدمة كل الصحاب
فليس بالبدع الذى جتته منفردا فيه ولا بالعجاب
مثلك من ساس عظيميا ومن قام بأعباء الامور الصعاب
وهل لدفع الخطب مهما عرا جليله الا الجليل اللباب
شرفنى شعرك لما اتى منتظما نظم لآلى السخاب
فراقى من لفظه رقة تقضى (١) لعلياك برق الرقاب
فلم اوخر خدمتى هذه تأخير جان يستحق العتاب
وانما الشاى من يته يأتى اذا كُتبه بالجواب
فاسمع ثناء عنك الفاظه اعذب من رشف الثنايا العذاب
وعش سعيد الجد حتى ترى غرابة الشيب وشيب الغراب
فكتب الى مجيبا عنها :

رأيت اياتا قصورا وما فيها قصور لا ولا مايعاب ١٠٧/ب
سكنت منها جنة زخرفت بطيب ألفاظ حسان عذاب
وقلت من انشأ لنا هذه لقد اتى من كل شىء عجاب
قالت انا انشأنى سيد يأخذ من كل المعانى اللباب
له رياضات وأخلاقه اعذب من رشف اللى والرضاب

(١) الاصل « تقضى » خطأ .

يستفتح الامر بتديره فيفتح المغلق من كل باب
يميد من يسمع ألفاظه حتى كأن اللفظ منه شراب
فقلت هذا وصف زين اند ناوالدين اعلى كل مولى نصاب
ان عاق سوء الحظ عن قربه فان قلبي عنده في اقتراب
او خانه الدهر فلا تكترث فكل ما فوق التراب تراب
وكان لزين الدين المذكور اليد الطولى في الترسل فن انشائه بما
كتب عن نفسه : كان الخادم ادم الله سعادات المجلس دواما يستفد
مدد الايام، ويستمد دواعى الانعام، ويسترق له احرار الانام، ويستحق
بانوار سعده ان يمحو آيات الظلم والاضلام، انهى ما احاطت به العلوم
المولوية من تلزمه بأستار كعبة المكارم الاكرمية، واكتفائه الاخطار
في تعلقه بأذيال المفاخر الخطيرية، واستيرائه زناد العزائم الوزيرية
واستمطاره سحب الهمم الافضلية، المفضلية مستجيرا بقبلة اقبالها ومستعيذا
بحرم جلالها، من عدوان دهر، وانهضام وفر، وانقسام فكر، وشتات امر
١٠٨ / الف وثقل ظهر، وخرج (١) صدر، ومن حادثات كلما قلت اقصرت عظائمها
عنى وولت توالت وماقولى كذا ومعنى صبر ثم وقف بعد ذلك مخففا (٢)
عن الخواطر من التكرار، وعالما أن المولى بالمعينة مستغن عن التذكار
ثم قد جدد الآن تعلقه بأذيال كرمه، وتمسكه وتعبده في مشاعر حرمه
وتسكه شاكيا من نبوة الدهر، وكرات الليالى، ولعمري ان الشكوى
عنوان الخور، ونتيجة الضجر، وتظلم على القضاء والقدر، لكن :

(١) الاصل « خرج » خطأ (٢) لعله مخففا .

ولابد من شكوى الى ذى حفيظة يواسيك او يسليك او يتوجع
ومن شكا الى غيره فقد ملكه من نفسه رقا و اوجب لها عليه (١)
حقا، فالشكوى على هذا القياس مجلبة رق، يجب لأجله اختيار السيد
وموجبة حق، يتعين بسببه ارتياد الغريم الجيد، وقد اختار الخادم لرقه
سيدا حفا، وارتاد لحقه غريما مليا وفيّا:
فشكا الى الماء الزلال أواه وشكا السقام الى الطبيب الماهره
واجل شكواه من المولى بصدرو اسع الصدر، ناصع الفخر، قادر
على النفع والضرر، مبسوط اليد بالخير وحاشاه من الشر:
يرد الحادثات على الموالى ويغيرها بارداء المعادى
تصرف فى صروف الدهر حتى غدت وحزونها اسلس (٢) القياد
مقتضيا منه وعدا هو عليه دين قضاؤه واجب، وحق له من
اريجيته مطالب، اذا اهمل اقتضاه الطالب، وقد علم المولى من طريقته
العزلة فى العزلة والنفار عما يقضى بذله من البذله، والآن فقد نزل
به من الضرورات ما اباح له ركوب المحظورات، فان رأى المولى
تصرفه فى بعض الخدم اللائقة وان لم تكن الفائقة ولا الرائقة، فقد
استكتب فى مثل بغداد فكتب ورسّل فانجب وولى بها وبغيرها الولايات
الجليلة، وعذق (٣) بنظره فيها وفى سواها حفظ الاموال الجزيلة، فنهض
فى الولاية النهضة المرضية، وسعى فى الكفاية على الطريق المضية، فالمشير
به آمن (٤) من ان يخطى، والشفيع له معط سلطانه اضعاف ما استعطى

(١) لعله له عليها (٢) كذا ولعله سلس (٣) لعله حذق (٤) الاصل « آمر » .

١٠٨/ ب والخادم قد خرج من لائمة العقل والعقلاء، وقام بوظيفة الفضل عند الفضلاء وسلك بلمتمسه جدد (١) التوفيق، وتوختى لمقصوده اسهل طريق وجرى لطلوبه حسام النجاح من قرابه، وأتى بيت حباه (٢) بمحبوبه من بابه واستسقى لظلماته الزلال العذب، واسترهف لنصرتة الجراز (٣) العضب واستنهض لمهمته الهام الندب، فان ظفر بمرامه، وانتصر، على ايامه فغير بعيد أن ينال مراده من اتخذ المولى وسيلة قصده وان استمر حوول حاله التى شرحت ودامت عليه عقلة اموره التى جنحت، وجمحت وطاشت كفة حظه التى كانت قديما رجحت، واستفحل فساد حركاته التى طالما استقامت وصلحت :

فذاك لحظى لالجز بحكم اذا امر الايام فى اطاعت
 ووجه الشكر متوجه الى المولى فى الحالين، وايدى الدعاء بدوام
 ايامه مبسوطة على كلا التقديرين، وبالغاية المتعينة والكفاية المتينة
 يرتفع المن والعتب من البين، والرأى اسما (٤) ان شاء الله تعالى، وندب
 لعقد نكاح ييغداد لبعض ممالك الخليفة على بعض جواريه، فقال
 بديها: الحمد لله الذى خلق من الماء بشرا، فجعله نسبا وصهرا، وشرع
 النكاح لعباده واثابهم عليه اجرا، احمده على نعمه التى اوجب التوثيق
 بحمدها شكرا، واشهد أن لا اله الا الله شهادة أعدها للعباد ذخرا، واشد
 بها للرشاد ازرا، واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث الى العالم طرا،
 الموروث عنه من الحكم ما يطبق الآفاق برا وبحرا، ويدعو الى التناكح

(١) الاصل «حدد» خطأ (٢) الاصل بلا نقط - ك (٣) الاصل «الجرار» خطأ (٤) كذا .

والتاسل ليعود قلّ المؤمنين كُثْراً، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة
هم بها احق واحرى، وعلى عمه العباس بن عبد المطلب الذى فاق الاعمام
شرفا وقدرًا، واوَاد من الائمة المهديين نجوما زهرا، جد مولانا
وسيدنا الامام الناصر لدين الله امير المؤمنين الذى اوسع الاسلام ١٠٩/ الف
انجادا ونصرا، واوسع الانام ارفادا وبرًا، وقع اهل الكفر والعناد
ارغاما وقهرا، صلى الله عليه صلاة ترفع له فى الدارين رتبا وذكرا،
وبعد فالنكاح من السنن المتوّه بها شرعا وعقلا والاعمال المفضلة
عند الحاجة اليها على افضل العبادات اذا كانت ثقلا وبه تمت
الحكم الالهية، ووردت الشريعة المحمدية، ونسخت المسابقة الجاهلية
ورسخت اقدام المناسب الطاهرة الزكية، وقد رسم اعلى الله
المراسم وامضاها وانفذها فى اقصى الارض وادناها انشاء عقدة
النكاح بين فلان وفلانة مملوكى الخدمة الشريفة المكتفين بهذه العبودية
فى التلقيب شرفا. وبهذه المملوكية ملكا عظيما مؤتفقا على صداق مبلغه كذا
وكذا غفارا لله لا مير المؤمنين صلوات الله عليه صلاة دائمة الى يوم الدين
فى هذا المرسوم المبين ولملوكيه فى هذا العقد المتين، وجعله مقرونا
لامير المؤمنين، بالنصر والتمكين ولملوكيه المذكورين بالرفاء والبنين،
اقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لى ولسمك ولسائر المسلمين .
وكان لزين الدين اخ يدعى نجم الدين احمد وعنده سقوط همه
فقارقه وصار وكلا عند القاضى زكى الدين الطاهر (١) بدمشق وبلغ

(١) هو الطاهر بن محمد بن على ابو العباس توفى سنة ٦١٧ - ك .

زين الدين رعاية القاضى له بسببه وسأله النجم أن يكتب الى القاضى يشكره على احسانه اليه فكتب: اولى الانعام ادام الله سعادات المجلس العالى الزكوى وجددها، ومدة ايامه وابداه، وبسط يد اقتداره وايداه، وابقى على اوليائه مواهب الآله وخلدها، وحرس الشريعة المطهرة بحسن نظره وعضدها، وهيا للامة بواضح (١) هديه وارشدها، بأن يذكر ويشكر ويظهر، ويشهر، ويذاع وينشر، ويعترف بموارفه ولا ينكر، انعام لم يخدم المنعم به على ابتدائه بسالف خدمة ولا تقدمت له نهضة فى مهمة وكان فاعله متبرعا بفعله متطوعا بما فرضه على مكارمه من مغله كانعام المولى على مملوكه احمد اخى الخادم فان المولى اسبغ الله ب / ١٠٩ ب ظله شمله بانعامه، ورعاه بطرف عنايته واهتمامه، من غير تقدم خدمة يرعى لاجلها، ولا سابق موالاته تمت (٢) مثله بمثلها وهكذا انعام ذوى الاصول الكريمة والمكارم الاصلية مازال عاريا عن الاسباب الموجبة والموجبات المسببة، وقد كان الخادم قاطعه مقبحا عليه ما اختاره لنفسه من الحرقة التى هى كاشتقاقها، والمهنة التى تقضى الى انخرام (٣) الحرمة وانخراقها، حتى ورد كتابه انه بين يدي المولى محفوظا بعنايته، وملحوظا برعايته، ومنتظما فى سلك خدمه، ومعتصما بركن حرمة، وملازما لبابه ومعدودا من جملة خدمه واصحابه فعدل الخادم، عن استقباح اختياره الى استخسانه وعن استيهان رأيه الى استمئائه، فان من جمع الله عز وجل له ما جمعه للبولى من كرم المولد وشرف المحتد وطيب الاصول والتفنن

(١) كذا (٢) الاصل «تمت» خطأ (٣) الاصل «تقضى الى انخرام» خطأ .

في علم الفروع والاصول، ومواظبة اقتباس العلم، وائناس الاتباع بالتواضع والحلم، الى غير ذلك من الفضائل التي يضيق عنها العدد، ولا يحصرها الحد، كان للتعلم منه فضيلة العالم، وللوكيل، بين يديه رتبة الحاكم، وللقيام في خدمته منزلة القاعد المتصدر، وللباشي في ركابه مكانة الراكب المتأمر، فانه لا نقص في خدمة كامل، ولا وهن في قبول الافضال من فاضل، ولقد اصبح انعام المولى عليه مسترقاً للخدام وجاراً لولائه (١). وباسطاً لسان دعائه، وثنائه، وماسمع قبل المولى بمسترق سرى الرق الى اخيه ولا بعد انجز الى مولاه ولا اقاربه (٢) وذويه، وانما المعهود في مواضع الوفاق العمل بالسراية (٣) في العتق لا في الاسترقاق وجر المولى من جهة مخصوصة بعد وجود الحرية ومع بقاء العبودية فلا زال المولى بما (٤) يوليه من الرغائب مخصوصا بفضائل الغرائب، ولقد وصل الخادم في كتابه ما تواترات به الاخبار على كل لسان مجملا من خصائص فضائل المولى وحسن سيرته وغزارة احسانه ومروءته ما تمنى منه الكون في الخدمة المولوية متشرفا بمشاهدتها، ومتميا بمرافقتها ١١٠ / الف ومستعينا بما ضدتها ومستديلا من الايام بمساعدتها، والله تعالى يقرب من ذلك ما يقوم للخدام برفع قدره وللخدوم بواجب شكره ان شاء الله تعالى .

عبد الكريم [بن جمال الدين] (٥) بن (٦) عبد الصمد بن محمد بن

(١) الاصل «لولاية» خطأ (٢) ولعله انجز ولاء مولاه الى اقاربه (٣) الاصل «بالسرانه» خطأ (٤) لعله بما (٥) من البداية (٦) البداية «الدين عبد الصمد» .

أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد ابو الفضائل عماد الدين الانصارى
 الخزرجى الدمشقى الشافعى المعروف بابن الجرسانى ، مولده فى سابع عشر
 شهر رجب سنة سبع وسبعين وخمسائة بدمشق سمع من ابن ابى (١) القاسم عبد
 الصمد ومن رجب الخشوعى والقاسم بن على الدمشقى وحنبل وغيرهم
 وتولى قضاء دمشق نيابة واستقلالا بعد ابيه ثم تولى الخطابة والامامة
 بجامعها الاعظم الى ان توفى ودرس بزاوية الغزالى وغيرها ، وتولى مشيخة
 دار الحديث الاشرفية وكان من الاعيان وتوفى بدمشق فى التاسع
 والعشرين من جمادى الاولى ودفن من يومه بجبل قاسيون وشهده
 خلق عظيم لا يحصون كثرة ووالده جمال الدين قاضى قضاء الشام كان
 احد الفقهاء المشهورين بالعلم والمشايخ المذكورين بالدين والصلاح
 والحكام المعروفين باتباع الحق وتوحيه والصلابة فى الاحكام والوقوف
 عند ما توجه الشريعة الهادية .

وكان يعرف وينعت بتقى القضاة وولى القضاء بدمشق مدة نيابة
 واستقلالا وسمع من جماعة كثيرة وعمر حتى تفرد بأشياء من مروياته
 وكانت الرحلة اليه فى وقته رحمه الله .

على بن محمد بن على بن محمد بن على ابو الحسن ضياء الدين احد
 كتاب الحكم بدمشق كان فاضلا من اعيان العدول ، وله اشتغال بسماع
 الحديث وكتابته وسافر الى الديار المصرية لشهادة تحملها فادرکه اجله
 هناك وتوفى بالقاهرة ليلة السبت رابع صفر ودفن خارج باب

(١) الاصل « سمع بن ابى ابى القاسم » .

النصر شرق القاهرة وقد نيف على الستين (١) رحمه الله .

عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن ايوب بن شاذي الملك المغيث
فتح الدين ابو الفتح صاحب الكرك وقد ذكرنا في حوادث السنة الحالية ١١٠ / ب
حضوره الى الملك الظاهر وقبضه عليه واخذ الكرك منه وانفاذه الى
الديار المصرية وكان والده الملك العادل سيف الدين ابوبكر محمد بن
الملك الكامل قد ملك الديار المصرية بعد وفاة ابيه وصار الشام ايضا
في حكمه وابنه (٢) الجواد نائبا عنه ، واتفق حضور الملك الصالح
نجم الدين واخذه دمشق من الجواد وانه قصد التوجه الى الديار المصرية
ليملكها ، وجرى ما قد منا ذكره من خروج دمشق عنه وامساكه واعتقاله
بالكرك ثم خروجه وتملكه الديار المصرية ، وكل هذا مشهور وبقى الملك
العادل معتقلا بقلعة الجبل فلما عزم الملك الصالح على السفر الى الشام
في اواخر سنة خمس واربعين تقدم بتسييره الى الشوبك ليعقل بقلعتها
فضربت له خيمة ظاهر القاهرة ليخرج اليها ثم يمضى به الى الشوبك
فامتنع من ذلك وقال ما اروح اصلا ومهما اردتم فعله فافعلوه هذا
فغضب الملك الصالح لما اخبر بذلك وحق و امر بخنقه فدخل عليه
الطواشي محسن الصالحى ومعه نفر يسير من ممالك الملك الصالح وتقدم
اليهم بخنقه فخنقوه بقلعة الجبل و جهز واخرج الى مقبرة شمس الدولة
ابن صلاح الدين خارج باب النصر فدفن بها رحمه الله وذلك في شوال

(١) في هامش الاصل « بخط البرزالي : قلت لم يبلغ الستين فان مولده على ما ذكر
الذهبي و السيد عز الدين وغيره سنة خمس » - ك (٢) الاصل « وبه » خطأ .

سنة خمس واربعين فكانت مدة اعتقاله بعد القبض عليه قريبا من ثمان سنين وعمره نحو ثلاثين سنة لانه ولد سنة خمس عشرة عقيب وفاة جده الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمد بن ايوب وكان جوادا كثير البذل انفق الخزائن التي جمعها والده في السنين المتطاولة في مدة يسيرة وكانت ايامه زاهية زاهرة والاسعار في غاية الرخص لكنه لم يكن فيه سياسة يضبط بها الجند ولا معرفة يدبر بها المملكة وقدم الاراذل وآخر الاكابر ولما مات كان الملك المغيث صاحب هذه الترجمة ١١١ / الف صغيرا فأنزل الى القاهرة وجعل عند عمات ابيه القطيات بنات الملك العادل الكبير وانما عرفن بالقطيات لأنهن اشقاء الملك المفضل قطب الدين بن الملك العادل فبقى عندهن الى ان مات الملك الصالح فقيل ان الامير غر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ اراد أن يسلطن الملك المغيث ويكون هو اتايكه وعزم على ذلك. والامير غر الدين يومئذ بالمنصورة قبالة الفرنج وبلغ ذلك الامير حسام الدين بن ابي علي وهو اذ ذاك نائب الامة بالقاهرة فتقدم بأخذ الملك المغيث من عند عمات ابيه واعتقاله بقلعة الجبل والاحترار عليه فبقى في القلعة معتقلا فلما وصل الملك المعظم الى المنصورة اسر بقل الملك المغيث من قلعة الجبل الى قلعة الشوبك واعتقاله بها فنقل اليها وكان الملك الصالح نجم الدين لما تسلم الكرك من اولاد الملك الناصر داود رحمه الله سير اليها الطواشي بدر الدين بدر الصوابي نائبها بها وبالشوبك فلما وصل اليه الملك المغيث اعتقله بالشوبك كما رسم فلما قتل الملك المعظم وبلغ

الصوابي اخرج الملك المغيث وملكه الكرك والشوبك وأعمالها وتولى تدبير اموره وقد ذكرنا من تفاصيل احواله نبذة فيما مضى وكان ملكا كريما حلما شجاعا عادلا محسنا الى رعيته غير انه لم يكن عنده حزم ولا حسن تدبير فانه اتفق جميع ما كان عنده من المال على البحرية والشهرزورية في طمع تملك الديار المصرية ولم يحصل له ذلك وذهب ذلك المال العظيم في غير فائدة وكان جملا عظيمة فان الملك الصالح نجم الدين لما تسلم الكرك حمل اليها مائة الف دينار عينا غير الدراهم والاقمشة وغيرها والجأت الضرورة للملك المغيث بذهاب ذلك الى النزول من الكرك وخروجها من يده وذهاب روحه .

وكان الملك المغيث على مذهب ابيه في تقريب الاراذل والاصفاء اليهم وقد ذكرنا في السنة الماضية كيفية امساكه وما نسب اليه والله اعلم بحقيقة ذلك وقيل ان جميع ما نسب اليه لم يكن له اصل بل مجرد شناعة ليقوم عذر الملك الظاهر عند الامراء والناس فيما فعله فان سائر الامراء في ذلك الوقت الا القليل منهم كانوا غلبان بيته . ١١١ / ب

وحكى لى ان الملك الظاهر قال للامير عز الدين ايدمر الحلى نائب السلطنة بالديار المصرية في ذلك الوقت دع من يقتل المغيث صاحب الكرك ممن تثق به غاية الوثوق وتؤكد عليه في كتمان ذلك وطيه عن جميع الناس وادفع اليه الف دينار فأحضر الامير عز الدين المذكور لاستاذ داره وكان رجلا دينا فيه خير وعنده تقوى وقال له اريد أن اندبك في امر مهم تفعله وتكتمه عن جميع الناس ولا تطلع

عليه احدا من خلق الله فقال السمع والطاعة قال هذه الف دينار
مصرية تأخذها لك وتدخل الى الملك المغيث صاحب الكرك تقتله
فقال والله لو أعطيتني ملء هذه الدار دنائير ما فعلت هذا ولوضربت
رقتي بل يأمرني الامير بغير هذا ويصر ما افعل فانتهره وحاوله
بكل طريق فلم يجبه الى ذلك فأعرض عنه وطلب شخصا آخر من
اصحابه فيه شر وعنده شهامة واقدام وقال له ذلك فبادر اليه ودخل
على الملك المغيث فقتله خنقا واخذ الألف دينار وشرع يشرب في
دار له على بركة الفيل ويخرج من الذهب فقال له ندماءه في حال
سكره من اين لك هذا الذهب فأخبرهم انه قتل صاحب الكرك وأعطى
الف دينار فشاع ذلك واتصل بالملك الظاهر وكان حريصا على كتمانها
ويظهر للامراء ان المغيث في قيد الحياة موسعا عليه فعظم ذلك على
الملك الظاهر وأنكر على الامير عز الدين الحلبي وطلب الشخص القاتل
منه فأحضره اليه فامر باستعادة الألف دينار منه وقتله .

وكان قتل الملك المغيث في اوائل هذه السنة وقيل في اواخر سنة

احدى وستين رحمه الله .

لاجين بن عبد الله الامير حسام الدين الجوكندار العزيزي كان
من اكبر الامراء واعظمهم مكانة في وقته واعلام قدرا واوسعهم
صدرا واكثرهم تجملا وكان شجاعا بطلا جوادا حازما وله في الحروب
الف / ١١٢ / المواقف المشهورة واليد البيضاء والآثار الجميلة خصوصا في وقعة التتر
ظاهر حصص في اول سنة تسع وخسين فانه فاز بأجرها وشكرها وقد

اشرنا

اشرنا الى شيء من احواله فيما تقدم من هذا الكتاب .
 وكان له في الفقراء والصالحين عقيدة حسنة ويكثر من الاحسان
 اليهم والبر بهم وافتقارهم بالنفقة والكسوة وغير ذلك وكان يعمل لهم
 الساعات ويحضر فيها من المآكل والمشارب والاراييح الطيبة والشموع
 ما يبهز العقل ويتجاوز الحد فكان يقدر ما يغرمه على السماع الواحد
 تقريبا ثمانية آلاف درهم وكنت اسمع باحتفاله في امر السماع وعلو
 همته فاحمل الامر على المجازفة في القول من الحاكي فاتفق انه طلبني
 ليلة لحضور ذلك فحضرت عنده فكان الامر على ما بلغني واكثر فاني
 لما دخلت داره التي بالعقبة رأيت من الشموع الكافورى الكبار في
 الاتوار (١) الفضة والمطعمة ما يقصر عنه الوصف ثم مد بعد صلاة
 المغرب سمطا عظيما يشتمل على قريب مائة زبدية عادلية كبار في
 كل زبدية منها خروف صحيح رضى وقريب ثلاثمائة زبدية دون
 تلك في كل زبدية ثلاثة طيور دجاج وغير ذلك من انواع الاطعمة،
 فلما فرغ الناس من الاكل صلوا العشاء الآخرة وشرع المغنى (٢) في
 الغناء ورقص هو بنفسه بين الفقراء كاحدم وكان يسلك من الادب
 معهم والتواضع لهم ما لا مزيد عليه .

فلما فرغ المغنى (٢) من التوبة الأولى مد سمطا عظيما يشتمل على
 عدة اطباق وصحون خزافية حلوى سكب وقطائف رطبة ومقلوة ومشبك
 وغير ذلك مما جمعه بالسكر المكرر المصرى والفسق والمسك فأكل

(١) لعله في اتوار (٢) الاصل «المغنى» هنا وفيما سياتى .

الناس من ذلك ما أمكنهم وحملوا بحيث شيل معظم ذلك في خرق
الحاضرين فلما فرغوا من ذلك شرع المغنى فى الغناء من النوبة الثانية
فرقص هو وغلمانه ومن حضر من الفقراء والمشايخ وغيرهم فلما فرغ
المغنى من النوبة الثانية مد سماطا عظيما من الفواكه النادرة من
السفرجل والتفاح الفتحي والكثيرى الرحبى والرمان اللقان والحلو
والعنب النادر والبطيخ الأخضر وكانت هذه الفاكهة التى حضرت
١١٢/ب معدومة فى مثل ذلك الوقت يتعذر وجودها على غيره لان ذلك كان
فى اواخر فصل الشتاء وانما كان يدخر له ذلك بالقصد فان قرية
كفر بطنا وزبدین وعدة قرى من الغوطة كانت جارية فى اقطاعه
وبها الفواكه النادرة فأكل الناس من ذلك ما أمكنهم ثم غنى المغنى
النوبة الثالثة ورقص الجميع فلما فرغوا مد لهم سماطا من المكسرات
على اختلاف أنواعها من القصب العراقى والفسق والبندق والزيب
الجوزانى والفسق المملح والخشكناز والكعك المحشو والبقسماط
المعمول بالسكر والسمن وغير ذلك فأكل الناس من ذلك وحملوا
وجميع ما يمد على كثرته لا يرفع منه بقية البتة بل يؤكل منه ما يمكن
و يتفارق الحاضرون ما بقى وينهب الجميع ما شرب فى تلك الليلة من
ارهاها الى آخرها من الماء المصنوع بالثلج والسكر وماء الخلاف والورد
والمسك والسقا يملأون الكيزان من ذلك على الدوام ويسقون الناس
والمباخر تعمل بالنّدّ والعنبر والعود الهندى النادر المعلى من اول
الليل الى آخره .

فلما كان وقت السحر اغلى حمام ابن السرهنك المجاورة لداره ودخل اليه ومعه معظم الجمع ولم ادخل انا .

فحكى لي الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ محمد اليويني رحمه الله وكان حاضرا قال بعد خروجك دخلنا الحمام فجعل الامير يخدم الفقراء بنفسه وغلبانه فلما خرجوا كان منهم جماعة خلعوا قصاصهم ودلوهم فاحضرهم قصا جددا وثيابا جددا في نهاية الحسن والمناسبة لما يليق بهم ثم خرج واستدعاهم الى داره وسقاهم من الاشربة ما يناسب الحمام ويلائمه ومد لهم سمطا عظيما من الططاج (١) واحضرهم حلوى سخنة فأكلوا وانصرفوا واما هو فانه خلع على المغني من ملبوسه عدة بغالطيق (٢) تساوى جملة كبيرة وكذلك غلبانه وكان هذا السماع في آخر سنة تسع وخمسين والغرارة القمح بدمشق فوق ثلثائة درهم والرطل اللحم ١١٣ / الف بالد مشقى بمبلغ سبعة دراهم والدجاجة بمبلغ ثلاثة دراهم وجميع الاشياء غالية جدا وكانت وفاته رحمه الله في رابع عشر المحرم ودفن بسفح قاسيون مجاورا لقبر الشيخ عبد الله البطائحي رحمه الله عليه وقد ناهز خمسين سنة من العمر وقيل انه سم وان مملوكه جمال الدين كندغدى واطأ عليه وقابل احسانه العظيم المفرد بذلك فانه كان قد خونه ومزله وهو عنده اعز من الولد فباعه بأبخس الاثمان والله اعلم بحقيقة ذلك وخلف الامير حسام الدين تركة جليلة المقدار من الخيول والعدة والاموال وغير ذلك رحمه الله .

(١) لا ادري ما هذا - ك (٢) جمع بغلطاق فرجية قصيرة بلا جيب موشى - ك .

محمد بن حمدان بن جراح بن الحسن بن محمد بن احمد بن مال (١) وعبد الله شرف الدين النيمري كان فاضلا ينظم الشعر على طريقة العرب وتلقب (٢) نفسه زعيم نيمر وكان شيخا لطيفا رأته غير مرة عند والدى رحمه الله بدمشق وسمعه ينشد مقاطيع من شعره وكانت وفاته بقرية كفرطنا في ثلثي شهر رمضان المعظم ودفن بها وهو في عشر السبعين رحمه الله تعالى .

محمد بن علي بن عبد الوهاب بن محمد بن ابي الفرج ابو الفرج زين الدين الاسكندري سمع من الحافظ علي بن المفضل المقدسي (٣) وغيره وتولى القضاء والخطابة ببلده مدة وكان احد رؤسائها ومن ذوى يوتها ولأهله بها الآثار الجميلة من الاوقاف على ابوابها وغير ذلك وكان زين الدين عالما فاضلا سقط عليه بعض جدار داره فمات في العاشر من شهر رجب رحمه الله تعالى .

محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحسين بن سراقه ابوبكر محي الدين الانصارى (٤) الاندلسى الشاطبي مولده في شهر رجب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة بشاطبة سمع الكثير وولى مشيخة دار الحديث البهائية بحلب ثم قدم الديار المصرية وتولى مشيخة دار الحديث الكاملة بالقاهرة الى حين وفاته وحدث وكان احد الأئمة المشهورين بغزارة الفضل

١١٣ / ب

(١) بالهامش « كذا في الاصل غير منقوطة » - ك (٢) لعله يلقب (٣) بالهامش « توفي سنة ٦١١ » (٤) بالهامش « نقل الصفدى في الوافى نبذة من هذه الترجمة نخط في موضعين صوبها ابن حجر » - ك .

وكثرة العلم والجلالة والنبل واحد المشايخ المعروفين بمعرفة طريق القوم وله في ذلك الكلام الحسن والاشارات اللطيفة مع ماجبل عليه من كرم الاخلاق واطراح التكلف ورقة الطبع ولين الجانب، وكانت وفاته في يوم الثلاثاء العشرين من شعبان بالقاهرة ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه الله، ومن قلائد الجمان: الشيخ محي الدين من ابناء القضاة الفقهاء حفظ الكتاب الكريم وتفقه على مذهب مالك بن انس رحمه الله عليه ورحل الى مدينة السلام في طلب الحديث فلقى بها جماعة من مشايخها كابن حفص عمر بن كرم الديتورى (١) وابي علي الحسين بن المبارك ابن محمد الزبيدي وابي الفضل عبد السلام بن عبد الله بن احمد بن بكران وغيرهم وقدم مدينة إربل وقرأ على ابي الخير بدّل التبريزي في سنة ست وعشرين وستمائة، وكان محي الدين رجلاً فاضلاً متسكاً عاقلاً ذا دين وعفاف وبشر ووقار جيد المعرفة بمعاني الشعر صالح الفكرة في حل التراجم ومن شعره:

الى كم امي النفس ما لا تناله فيذهب عمري والاماني (٢) لا تقضى
وقد مرّ لي خمس وعشرين حجة ولم ارض فيها عيشتي فتي ارضي
واعلم اني والثلاثون مديني حريمغاني اللهو (٣) اوسعها رفضا
فما ذاعسى في هذه الخمس ارتجني ووجدني (٤) الى اوب من العسر (٥) قد افضني

(١) توفي سنة ٦٢٩ - ك (٢) الاصل « الامالي » خطأ (٣) الصفدي « وخير مغاني

اللهو » - ك (٤) الصفدي « ووجدني » - ك (٥) الصفدي « العسر » .

فيا رب عجل لي حياة لذيذة والآفاد ربي الى العمل الأرضي (١)
وكتب الى بعض ملوك المغرب :

لقاؤك عيد بالنجاح بشير وتقبل يميني راحتك حور
بهاؤك في لحظ المواسم موسم ونشرك في ربا العبير عبير
وما عادنا من عيدنا غير وافد يحول عليه الحول ثم يزور
له أمل في ثم لقياك مدرك وطرف بها يرنو اليك قرير ١١٤/الف
سرى نحوكم مذ عام اول جاهدا يحوب عراض اليدوهي شهور (٢)
فبشراه وفق النفس ملء فؤادها سرورا وان اعيت وطال مسير
وناجيت نفسي والهوى يبعث الهوى وطال بي التسويف وهو غرور
أترك موسى ليس يني وينه سوى ليلة إني اذن لصبور
فلت بودى وانحياشي وهمتي اليك وفيها عن سواك نفور
وايقنت اني اذ أخذت بجلكم على ريب دهرى من اشاء أجير
هما مثني الاعناق نحو علائه كمال باهواء النفوس جدير
ينوب عن الدر النفيس كلامه وما ناب عن جدوى يديه بحور
اذا اصفرت ابدى السحاب فكفه سحاب بأفاق السماح درور

وقال محي الدين ايضا وقيل كنيته ابو القاسم :

وصاحب كالزلال يمحو صفاؤه الشك باليقين

لم يخص الا الجميل منى كآته كاتب اليمين

وهذا عكس قول الشهاب المنازى وهو :

(١) ليس هذا البيت عند الصفدى - ك (٢) كذا .

وصاحب خلته خليلا وما جرى غدره (١) يبالى
لم يحص الآ القيسح منى كأنه كاتب الشمال
محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن هبة الله بن احمد بن علي
ابن الحسين بن قرناص ابو عبد الله ناصر الدين الحموي الخزاعي وبقية
نسبه مذكور في ترجمة عمه الشيخ شرف الدين عبد العزيز بن قرناص
في سنة اربع وخمسين، مولده في سنة ثلاث عشرة وستائة وتوفي
الى رحمه الله تعالى ليلة الثلاثاء لثلاث وعشرين ليلة خلت من شوال
هذه السنة وكان عالما فاضلا زاهدا عابدا ورعا كريم الاخلاق حسن
الايوصاف جميل العشرة جم الفوائد، ومن شعره في ترتيب حروف
كتاب المحكم في اللغة لابن سيده :

عليك حروفا هن خير غوامض قيود كتاب جل شانا ضوابطه ١١٤/ ب
ضراط سوى زل طالب دحضه تزيد ظهورا ذا ثبات (٢) روابطه
لذلك نلتذ فوزا بمحكم مصنفه ايضا يفوز وضابطه
وهذه الايات انسب من الايات التي عملها بعض ادباء المغرب في مثل ذلك
وألق بالكتاب والايات القديمة :

علقت حبيبا همت خيفة غدره قليل كرى جفن شكا ضر صده
سبي زهوه طفلا ديانة تائب ظلامته ذنب ثوى ريع لحدّه
نواظره فتاكه بعמידه ملاحته اجرت ينابيع وجده
وكتاب المحكم في اللغة كتاب نفيس في خمس عشرة مجلدة لم يصنف

(١) الصفدى « غدره » - ك (٢) الصفدى « اذتنا ت » - ك.

في بابہ مثله وهو تأليف ابى الحسن على بن احمد (١) المعروف بابن سيدة قال الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابى نصر ابن عبد الله الحميدى عنه كان إماما في اللغة والعريّة حافظا لهما على انه كان ضريرا وقد جمع في ذلك جموعا، وله مع ذلك في الشعر حظ وتصرف كان منقطعا الى الامير ابى الجيش مجاهد بن عبد الله العامرى ثم حدث له نبوة بعد وفاته في ايام اقبال الدولة بن الموفق خافه فيها فهرب الى بعض الاعمال المجاورة لاعماله وبقى بها مدة ثم استعطفه بقصيدة اولها :

ألا هل الى تقييل راحتك اليمنى سبيل فان الأمن في ذاك واليمن
ضحيت فهل من برد ظلك نومة لذى كبد حرى وذى مقلة وسنا
ونضو هموم طلّحت طياته (٢) فلا غاربا ابقين (٣) ولا متنا
هجان نأى اهلوه عنه وشفه قراف (٤) فامسى لا يدس ولا يهنا
فيا ملك الاملاك انى (٥) محوم (٦) على الورد لاعنه أذاد ولا أدنا
تحيفى دهرى واقبلت شاكيا اليك أمأذون لعبدك أم يشا
وان تتأكد في دمي لك نية بسفك فاني لا احب له حقنا
دم كوّنته مكرما تك (٧) والذي يكون لا عتب عليه اذا اقبى
اذا ما غدا من حرسيفك باردا فقد ما غدا من برد برك لي سخنا

١١٥/ الف

(١) اسمه على بن اسماعيل عند ابن خلكان وفي اسم ابيه اختلاف ذكره ياقوت في الارشاد (٨٤/٥) - ك (٢) معجم الادباء « طياته » (٣) المصراع غير مستقيم فلهذا سقط لفظ منه (٤) ارشاد : غريب نأى ... هواهم فامسى لا يقر ولا يهنا (٥) الاصل « الى » خطأ (٦) معجم الادباء « محلاً عن » (٧) الاصل « مكر مالك » خطأ

وهل هي إلا ساعة ثم بعدها ستقرع ما عمرت من ندم سند
 والله دمي ما اقل استنانه اذا في دمي امسى سنالك مستنا
 ومالي في دهرى حياة الذها فيعتدها نعمى على ويمتنا
 اذا قتلة (١) ارضتك منا فهاها حبيب الينا ما رضىت به عنا

وهى طويلة صرف فيها القول ووقع عنه الرضا بوصولها، ومات
 بعد خروجي من الاندلس فريبا من سنة ستين واربعمائة رحمه الله ،
 وذكره قاضى القضاة شمس الدين احمد بن خلكان رحمه الله فى وفيات
 الاعيان (٢) فقال الحافظ ابو الحسن على بن اسماعيل المعروف بابن سيده
 المرسى كان اماما فى علم اللغة والعربية حافظا لها وقد جمع فى ذلك
 جموعا من ذلك كتاب المحكم فى اللغة وهو كتاب كبير جامع مشتمل
 على انواع اللغة، وله كتاب المخصص فى اللغة وكتاب الانيق فى شرح
 الحامسة فى ست مجلدات وغير ذلك وكان ضريرا وابوه ضير، قال
 ابو عمر الطلمنكى دخلت مرسية فتشبت بى اهلها يسمعون على غريب
 المصنف (٣) فقلت لهم انظروا من يقرأ لكم وامسك انا كتابى فأتونى
 برجل اعمى يعرف بابن سيده فقرأه على من اوله الى آخره فمجت
 من حفظه، وكان له فى الشعر حظ و تصرف و توفى بحضرة دائية عشية
 يوم الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين
 واربعمائة وعمره ستون سنة او نحوها، قال قاضى القضاة رحمه الله
 ورأيت على ظهر مجلد من المحكم بخط بعض فضلاء الاندلس ان ابن

(١) ارشاد « ميتة » (٢) (ج ١/ ٢٤٢) - ك (٣) لابي عبيد القاسم بن سلام - ك .

سيده المذكور كان يوم الجمعة قبل الصلاة (١) صحيحاً سوياً الى وقت صلاة المغرب فدخل المتوضئاً فأخرج منه وقد سقط لسانه وانقطع كلامه فبقى على تلك الحال الى العصر من يوم الإجماع ثم توفى الى رحمة الله وقيل سنة ثمان واربعين واربعمائة والاول اصح [واشهر] (٢)

١١٥/ ب ودانية مدينة في شرق الاندلس .

محمد بن ابى بكر بن سيف ابو عبد الله شمس الدين التتوخى الموصلى الوتار (٢) ولد بالموصل في سابع عشر ذى الحجة سنة تسع وسبعين وخمسائة واشتغل بالادب وكان فاضلاً وله نظم جيدة وسكن دمشق مدة وتولى خطابة المزة وخطب بها الى ان توفى بها في ثامن عشر ذى الحجة رحمه الله، ومن شعره في المشيب والخضاب :

و كنت و اياها مذ اخط عارضى كروحين في جسم ومانقضت عهدا
فلما اتانى الشيب يقطع بيننا توهمة سيفاً فألبسته غمداً
موسى بن ابراهيم بن شيركوه بن محمد بن شيركوه بن شاذى
ابو الفتح الملك الاشرف مظفر الدين ملك بعد وفاة ابيه الملك المنصور
ناصر الدين ابراهيم في سنة اربع واربعين حمص وتدمر والرجة
وزلوية (٤) وهو صغير السن وقام بتدبير دولته وزيره مخلص الدين

(١) ابن خلكان « قبل صلاة الصبح » (٢) من ابن خلكان (٣) مثله في ذيل
الروضتين (ص ٢٣٢) وذكر اليتيم الآتية وفي البداية « الوبار »

(٤) النجوم (ج ٧ ص ١٨٧) « دلويا » وبهامشه « في الذيل على مرآة الزمان
« زلويا » وفي عيون التواريخ « زوليا » وفي المنهج السديد « زلوتا » وقد =

ابراهيم بن اسماعيل بن قرناص فسلم قلعة شيميس الى الملك الصالح نجم الدين ليغتضد به باشارة وزيره مخلص الدين فعظم ذلك على الملك الناصر صلاح الدين يوسف و جهز اليه العساكر مع الامير شمس الدين لؤلؤ واخذ حمص وعوضه عنها تلّ باشر وقد اشرنا الى ذلك، ولما قصد الملك الناصر رحمه الله التوجه الى الديار المصرية في سنة ثمان واربعين كان في خدمته فلما كسر العسكر بالسابع كان الملك الاشرف فيمن اسر وحمل الى قلعة الجبل بالقاهرة فحبس بها الى ان وقع الصلح بين الملك الناصر والملك المعز في المحرم سنة احدى وخمسين بسفارة الشيخ نجم الدين البادراني (١) فاطلق مع من اطلق من اصحاب الملك الناصر وقدم عليه طامعا في ان يعيد عليه حمص، فلما يش من ذلك توجه الى تلّ باشر وكتب الى الملك الناصر يستأذنه في مراسلة صاحب الموصل وصاحب ماردين وقال انها كتبا الى يهناني بخلاصى وذكر ان صاحب الموصل يضايقه في الرحبة ويلزمه بعمل جسر قرقيسيا فأذن له فراسلها وجعل ذلك وسيلة الى ارساله قتاده الى التتر ثم طلب اذنا ثانيا ان يبعث الى بلاد الروم جواسيس يكشفون له اخبار التتر ويطلعون به ليكون المسلمون على يقظة منهم فأجابه الى ذلك وكل ذلك وسيلة الى مراسلتهم لحقد كامن في صدره للملك الناصر بسبب اخذه حمص منه ولم تزل كتبه وارودة على الملك الناصر بما

= بحثنا في كتب المعاجم عن كل هذه الاسماء فلم نوفق الى معرفة الصواب فيها

(١) الاصل «البادراني» خطأ وهو منسوب الى بادرياقوية من اعمال واسط.

يحدث له الرهبة وكتب التتر تصل اليه بما يعتمد منه من تثبيت عزم الملك الناصر ولما استولت التتر على حلب خرج مع الملك الناصر من دمشق يوم الجمعة خامس عشر صفر سنة ثمان وخمسين الى الصنمين (١) ثم فارقه منها وتوجه الى تدمر وقصد هولاءكو وهو على قلعة حلب يحاصرها فأقبل عليه هولاءكو وامره بالحديث مع اهل قلعة حلب فتوسط بينه وبينهم حتى سلموها في تاسع ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وبقي عنده يسفريته وبين من في القلاع حتى سلمها له، فلما اراد هولاءكو العود الى بلاده ولآه الشام بأسره نيابة عنه واعاد اليه حمص مع تدمر والرحبة وغيرها بما كان في يده، ولما توجه الملك الناصر الى هولاءكو بزل عليه في طريقه فلم يلتفت اليه ولا احتفل به واغلظ له في التوبيخ والتفريع، ولما عزم الملك المظفر قطز رحمه الله على لقاء التتر كتب اليه كتابا يسفه رأيه فيه على ما اعتمده من ميله الى التتر وانحيازه اليهم واختياره لهم على المسلمين ويعدّه أنه متى خرج عنهم ومال اليه بشرط ان لا يقاتل معهم اذا كان بينه وبينهم مصافا (٢) ابقى عليه ما في يده من البلاد فاجابه الى ذلك ولما عزم كتبنا (٣) على لقاء الملك المظفر رحمه الله طلبه اليه فاعتذر وتمارض وبعث ابن عمه الملك المعظم وصارم الدين ازبك الحصى مقدم عسكره فلما من الله تعالى بكسرة التتر وهرب من كان من اتباعهم كان الملك الاشرف بدمشق فهرب مع الزين الحافظي ونواب التتر بدمشق فلما وصلوا قاراة (٤) فارقههم (١) كذا (٢) لعله اذ... مصافاة (٣) هو كتبنا نوبين مقدم التار (٤) لعله قارة وهي قرية كبيرة بين دمشق وحمص راجع النجوم (ج ٧ ص ١٤٠).

وتوجه الى تدمر وراسل الملك المظفر فحلف له على ما كان يده من البلاد خلا تآلّ باشر ثم وصل دمشق وافدا على الملك المظفر رحمه الله ١١٦ / ب فاكرمه وتقدم اليه بالمسير الى حمص والتصرف في بلاده التي حلف له عليها، فلما قبل الملك المظفر وولى الملك الظاهر واستولى الامير علم الدين الحلبي على دمشق حلف للملك الظاهر باطنا وللامير علم الدين الحلبي ظاهرا ولما قصدت التتر حلب في اواخر سنة ثمان وخمسين وخرج منها من بها من العزيزية والناصرية قصدوا حمص فأواهم واحسن اليهم وقام لهم بالضيافات والاقامات وخرج التتر من حلب في طلبهم فلما وصلوا حمص في اوائل شهر المحرم سنة تسع وخمسين خرج اليهم وحاربهم مع العزيزية والناصرية وصاحب حماة فكسروهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة، وكان التتر زهاء ستة الآف فارس وهرب من سلم منهم ولم يقتل من المسلمين سوى رجل واحد وكان الملك الاشرف في هذه الوقعة اعظم غناء فرأى له الملك الظاهر ذلك ونبل قدره عنده واعاد اليه تلّ باشر لما خرج الى الشام في شوال سنة تسع وخمسين مع ما في يده ولم يزل ملحوظا منه بعين الرعاية الى ان حصل عنده تخيل عن الملك الظاهر عند عوده الى حمص من خدمته لما كان على الكرك وقبض على صاحبها فتواتر الاخبار عنه باظهار امور كامة كانت في نفسه فعزم الملك الظاهر على الوثوب به (١) واستصله بالكلية فعاجله المرض وتوفي في حادى عشر صفر او عاشره من هذه السنة

(١) لعله عليه .

بحمص قبل صلاة الجمعة ودفن ليلا على (١) جده الملك المجاهد اسد الدين شيركوه بالمدرسة التي انشأها يياطن حمص رحمه الله وكان ملكا جليلا حازما خيرا مدبرا متيقظا شجاعا ساوسا (٢) على الهمة كبير النفس ايها له باطن وغور وتحيل ودهاء وتأني في بلوغ مقاصده واغراضه وافر العقل قليل البسط والحديث مقيدا لألفاظه ملازما للناموس في سائر اوقاته حتى في خلواته مع غلمانه وخواصه يحذو في ذلك حذو الملك الصالح نجم الدين، ولما توفي الى رحمة الله وجد له من الصين المصري والدرهم والجواهر والذخائر ما يعظم خطره ويكثر بعضه على مثله ولم يخلف ولدا وتسلم الملك الظاهر سائر بلادده وحواصله عقيب موته خلا قلعة تدمر فان تسليمها تأخر الى بعد شهرين من وفاته ثم سلبت وهو آخر الملوك من بيت شيركوه رحمه الله تعالى ومولده في اواخر سنة سبع وعشرين وستمائة .

نصر بن تروس (٣) بن قسطة بن عبد الله الافرنجي الاصل الحاج ابو محمد العضوى الزكوى، سمع من ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي وحدث وكان رجلا خيرا دينا سليم الصدر ملازما للصلوات الخمس في الجماعة مثابرا على قضاء حوائج المعارف ذا ثروة وجدة وتوفى في جمادى الاولى بدمشق رحمه الله وخلف عدة من الاولاد ذكورا واناثا .
يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج بن ابي الفتح ابو الحسين رشيد الدين القرشي الاموى النابلسي الاصل المصري المولد والداز

(١) لعله عند (٢) لعله سائسا (٣) البداية (ج ١٣ ص ٢٤٣) «نصر بن دس» .

والمالكي العطار (١) مولده في شعبان سنة اربع وثمانين وخمسمائة وتوفي بمصر في ثاني جمادى الاولى من هذه السنة ودفن من الغد بسفح المقطم سمع من خلق كثير وحدث بالكثير وخرج تخارج مفيدة وجمع جموعا حسنة، وكان اماما عالما فاضلا حافظا ثباتا عارفا بالصناعة الحديثية واليه انتهت رئاسة الحديث بالديار المصرية بعد الحافظ زكي (٢) المنذرى رحمه الله وكتب بخطه الكثير وكان خطه حسنا ووقف جملة من كتبه على من يتتبع بها من المسلمين وكنت قصدت رؤيته في منزله بمصر في شهر رمضان المعظم سنة تسع وخمسين وسمائة فخرج الى وناولني كتابا من مروياته واجاز لي ما تجوز له روايته ويجوز لي روايته عنه رحمه الله .

ابو القاسم بن منصور بن يحيى اللكي (٣) الاسكندراني الشيخ الصالح الزاهد المعروف بالقباري كان احد العباد المشهورين بكثرة الورع والتحرى في المأكل والمشرب والملبس معروف بالانقطاع والتخلي وترك الاجتماع بابناء الدنيا والاقبال على ما يعنيه من امر نفسه ١١٧ / ب وطريقه الذي سلكه قل ان يقدر احد من اهل زمانه عليه وخشونة عيشه وما اخذته نفسه من الوحدة وعدم الاجتماع بالناس والجد والعمل والاحتراز من الرياء والسمعة لا يعلم في وقته من وصل اليه

(١) له ترجمة ضئيلة في البداية (٢) له زكي الدين او الزكي (٣) ذكره السيوطي في حسن المحاضرة وقال في نسبه المالكي - ك و ذكر له قصة عجيبة لم تذكر هنا و ذكرها في البداية (ج ١٣ ص ٢٤٣) .

وكان يقصد زيارته ورؤيته والتبرك به الملوك ومن دونهم فلايكاد
يجمع باحد منهم واخباره في الورع والعبادة مشهورة فلاحاجة الى
الاطالة بشرحها وتوفى في ليلة الاثنين السادس من شعبان بستانه بجبل
الصيقل ظاهر الاسكندرية ودفن به بوصية منه، وقبره يزار ويتبرك
به وزرته في شهر ذى القعدة سنة ثمان وثمانين وستمائة ودعوت
الله تعالى عند قبره بدعوات توسلت به فيها وظهر لي أثر بركة زيارته
والتوسل به في اجابة دعائى فى بعض ما سألته وارجو الاجابة فى
جملته ان شاء الله تعالى وبيع الأثاث الموجود فى منزله وقيمه دون
خمسين درهما ورقا بما يزيد عن عشرين الف درهم تزايد الناس فيه
رجاء البركة حتى بلغ الابريق الذى كان يستعمله ويتوضأ فيه للصلاة
جملة كبيرة وقيمة مثله لا يبلغ ثلاثة فلوس وكان قد تنهى فى الورع
ولما رأى ما ينال الناس من الظلم فى كرى (١) الخليج الواصل الى
الاسكندرية من النيل اعرض عن مائه وحمله التدقيق فى الورع على
ان حفر له بئرا كان يشرب منها وينقل الماء منها بالجرار على دابة
ليسقى بستانه وكان اذا وجد رطوبة ساقطة تحت نخله ولم يشاهد سقوطها
منه لا يرفعها ولا يأكلها لاحتمال ان طائرا جناها من نخل غيره
وسقطت منه تحت نخله، وبالجملة لم يخلف بعده مثله رحمه الله واعاد
علينا من بركاته واوصى ان يطمس قبره، ومولده فى سنة سبع وثمانين
وخمسائة وعمى فى آخر عمره قدس الله روحه .

(١) الكرى الحفر - ك .

السنة الثالثة والستون وستمائة

دخلت هذه السنة والخليفة والملوك على القاعدة المستقرة في السنة ١١٨ / الف
الخالية خلا الملك الأشرف صاحب حمص فانه توفي وانتقل ما كان
يده الى الملك الظاهر وكان الملك الظاهر بقلعة القاهرة .

متجددات هذه السنة

في العشر الآخر من المحرم بلغ الملك الظاهر ان جماعة من الامراء
والاجناد اجتمعوا على اكل ططماج في دار فزادوا في الكلام بما معناه
القدح في الدولة وغالى في ذلك ثلاثة نفر فسمروا احدثهم وكل الآخر
وقطعت رجل الثالث فانحسنت مادة الاجتماعات بعد ذلك .

وفي تاسع عشر ربيع الاول قطعت ايدي جماعة من نواب
بهاء الدين يعقوب بن حاتم والى القاهرة والخبراء واصحاب الارباع
والمقدمين وكانوا ثلاثة واربعين رجلا وسبب ذلك ظهور شلوح
ومناسر (١) بالقاهرة وضواحيها فنهبوا وقتلوا وانتهى بهم الفساد الى
التعرض بالعربان (٢) النازلين تحت القلعة ليلا فكثرت اللنط والصياح
وسمعهم الملك الظاهر فسأل فأخبر بصورة الحال فقال تنتهك الحرمه
الى هذا الحد فلما اصبح حمل الوالى رقع الصباح ولم يذكر فيها ما فعله
المنسر بالعربان فوجده وانتهره واخبره بما اتفق فقال ما لى ذنب فان
النواب والخبراء لم يطلعوني على ذلك فامر السلطان بما ذكرناه آنفا

(١) الشلوح قطاع الطريق والمنسر بكسر الميم وسكون النون وفتح السين
الشرذمة منهم - ك (٢) لعله للعربان .

فمات بعضهم وبقى بعضهم .

وفيهما وردت الاخبار بنزول التتر على البيرة وحصارهم لها فجهز الملك الظاهر في شهر ربيع الآخر عسكريا قدم عليه الامير عز الدين يغان الركني المعروف بسم الموت والامير جمال الدين آقوش المحمدي وتقدم الى صاحب حماة بالتوجه معهم بعسكره وكذلك الى عسكر حلب فسارت العساكر وعبرت الفرات وكان الملك الظاهر قد امر عيسى بن مهنا بعد ان بعث اليه اجنادا بسلوك البرية الى حران والغارة عليها فلما بلغ التار عبور العساكر وغارة ابن مهنا رحلوا عن البيرة وعادت العساكر الى الديار المصرية .

١١٨ / ب

وفي يوم السبت رابع ربيع الآخر توجه الملك الظاهر بعساكره قاصدا قيسارية فنزل عليها وحاصرها الى ان فتحها عنوة في ثامن جمادى الاولى وعصت عليه قلعتها بعد فتحها عشرة ايام ثم فتحها وهرب من كان بها الى عكا فأخرب الملك الظاهر المدينة والقلعة وتركها دمنة وملك لا عيان الامراء الذين كانوا معه والغائبين عنه بالبيرة لكل واحد منهم نصف قرية وملك ولدي صاحب الموصل سيف الدين وعلاء الدين وملك الامير ناصر الدين القيمري وقدمه على العسكر ورتبه بجيئين (١) واعطاه خبزا وملك الامير شرف الدين بن أبي القاسم وهو (٢) بطل نصف قرية ثم رحل الى ارسوف ونزل عليها ونصب المجانيق ورمى

(١) الاصل « محسى » بلا نقط - ك (٢) هو عيسى بن محمد بن ابي القاسم الهكاري الكردي توفي سنة ٦٦٩ - ك .

ابراجها فعبثت بها وعانت فيها واخذتها النقوب من جهاتها وتكرر عليها الزحف الى ان تداعى برج من ابراجها تجاه الامير بدر الدين الخزندار فهجم البلد منه بمن معه من العسكر على غفلة من اهلها فوقع القتل فيهم والاسر واقتسم العسكر ما كان بها من الحواصل، وذلك يوم الخميس ثاني عشر شهر رجب ثم خربت ايضا واصدرت كتب البشائر من السلطان بالفتوح فن ذلك مكاتبة الى قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان رحمه الله من انشاء فتح الدين عبد الله (١) بن القيسراني من مضمونها :

جدد الله البشائر الواردة على المجلس السامي القضائي واسره بما اسمعه، وابطل ببركته كيد العدو ودفعه، وجاء بها سبب الخير وجمعه، ولازالت التهانى اليه واردة، والمسرات عليه وافدة، ونعم الله وبركاته لديه متزايدة، هذه المكاتبة تبشر بنصر من الله وفتح قريب، وهناء يأخذ له المجلس منه اوفر نصيب، وتوضح (٢) لعله الكريم انه لما كان يوم الاثنين التاسع من شهر رجب المبارك قدمنا خيرة الله تعالى وزحفنا على مدينة ارسوف بعساكرنا المنصورة وادرنا بها الاطلاب للزحف، وكانت مرتبة على احسن صورة وتناولناها مناولة القادم اذا ضم ضمة المشتاق، واستولينا على جميع اهلها فأضحى كل منهم ١١٩ / الف من القيد في وثاق، واضرنا بها النيران فعبّل الله لهم بها في الدنيا قبل الآخرة الاحراق، وجرعناهم غصص الموت فتجرعوها مرة المذاق،

(١) هو صاحب عبد الله بن محمد بن احمد بن خالد المخزومي - ك (٢) لعله ونوضح

وكانت مدة القتال ثلاثة ايام آخرها يوم الخميس ثاني عشر شهر رجب المبارك فلم يفلت منهم احد. وعاجلناهم في هذه المدة القريبة فلم يغنهم (١) ما فعلوه في تحصن البلد ولم يمس احد منهم في ليلة الجمعة وقد نجا من القتل الا وهو اسير، واحتطنا بها فما نجا منهم بحمد الله صغير، ولا كبير وعجلنا للجلس بهذه البشارة ليأخذ منها حظا وافرا، ويقرأ آيات نصر الله على اصحابه من الفقهاء والعدول ويحدث بها فيكون تاليا لها بين الانام وذاكرا، ويكتب بمضمون ذلك الى نوابه من الحكام، وليشهر هذا الخبر السعيد بين الانام، ويواصلنا بدعائه فانتا نرجو به الزيادة والله تعالى يحزينا ويحزيه من الطافة على اجل عادة، بمنه وكرمه ان شاء الله تعالى: كتب ثاني عشر شهر رجب المبارك وبين الاسطر وعدة الاسرى الف اسير واما القتل (٢) فكثير لان القلعة اخذت بالسيف. وعاد الملك الظاهر الى القاهرة وزينت لدخوله فدخلها في ثاني عشر شعبان من باب النصر وخرج من باب زويلة وعبر بالاسرى على الجبال وكان يوما مشهودا، وفي جمادى الآخرة وقعت نار بحارة الباطلية بالقاهرة فاحرقت ثلاثة وستين دارا جامعة ثم كثر الحريق بعد ذلك بمصر حتى احرق ربع فرج (٣) وكان وقفا على اشراف المدينة النبوية صلوات الله على ساكنها وسلامه بحيث لم يبق فيه مسكن والوجه المطل على النيل من ربع العادل وكان وقفا على تربة الامام الشافعي رحمة الله عليه وكانت توجد لفائف مشاق فيها النار والكبريت على

(١) الاصل « يغنيهم » (٢) لعله القتلى (٣) كذا ولم تقف عليه .

اسطحة الآدر وعظم هذا الامر على المسلمين ورتب بالشوارع والازقة
 دنان الماء واتهم بذلك النصارى الكركيين والملكيين، فلما قدم الملك
 الظاهر الديار المصرية عزم على استئصال النصارى واليهود بسبب الحريق ١١٩/ب
 فأمر بوضع الاحطاب والحلفاء في حفرة كانت في وسط القلعة
 وان تضرم فيها النار ويطرح فيها النصارى واليهود فجمعوا على اختلاف
 طبقاتهم حتى لم يبق الا من هرب وذلك يوم الاربعاء ثامن عشر
 شعبان وكتفوا ليرموا في الحفرة فشفع فيهم الامراء فأمر أن يشتروا
 انفسهم فقرر عليهم خمسمائة الف دينار يقومون منها في كل سنة
 بخمسين الف دينار يؤخذ منهم بحسب قدرة كل واحد منهم وضمنهم
 راهب يعرف بالحيس كان مبدأ امره كاتباً في صناعة الانشاء ثم
 ترهب وانقطع في جبل حلوان فيقال انه وجد في مغارة منه مالا
 للحاكم أحد الخلفاء المصريين، ولما وجد المال واسى به الفقراء والصعاليك
 من كل ملة واتصل خبره بالملك الظاهر فطلبه اليه وطلب منه المال
 فقال أما انى اعطيك من يدى الى يدك فلا ولكنه يصل اليك من جهة
 من تصادره وهو لا يقدر على ما تطلبه منه فلا تعجل، وشفع فيه فلما
 كانت هذه الواقعة ضمنهم وحضر موضع الجباية منهم فن قرر عليه
 شيء وعجز عن ادائه ساعده ومن لم يكن معه شيء ادى عنه سواء كان
 نصراناً او يهودياً وكان يدخل الحبوس ويطلق منها من عليه دين ومن
 وجده ذاهية رثة واساه ومن شكاه الى ضرورة ازاها عنه فانتفعت
 به سائر الطوائف، ولما طلب من اهل الصعيد المقرر على الذمة (١) الذين

(١) لعله اهل الذمة .

بها سافر اليهم وأدى عنهم وكذلك سافر الى الاسكندرية وغيرها .
وفي يوم السبت ثاني شوال خرج الملك الظاهر من القاهرة لحفر بحر
اشموم وفرقه على الامراء وحفر فيه نفسه .
وفي ثامنه طلع من الشرق نجم له ذؤابة وبقي الى نصف
ذى القعدة وغاب وهو كوكب الذنب .

ووصل رسول صاحب سيس يبشر الملك الظاهر بهلاك هولاكو
ثم ورد الخبر بان عساكره اجتمعت على ولده ابغا وان بركة قصده
فكسره فعزم الملك الظاهر على التوجه الى العراق ليغتنم الفرصة فلم
يتمكن لتفرق العساكر في الاقطاعات ، ولما فرغ من حفر الخليج
١٢٠ / الف ركب في الحراقة واخذ معه زاد ايام قلائل وادلاء البلاد ومضى ليسد فم
جسر على بحيرة تنين انفتح منه مكان خرج منه المياه فغرق الطريق
بين الورادة والعريش واقام هناك يومين وحصل له توعك فعاد الى
مصر في حادى عشر شوال .

وفي ثاني عشر شوال يوم الخميس سلطان الملك الظاهر ولده الملك
السعيد ناصر الدين محمد بركة قاآن (١) واركبه بابهة الملك في القلعة وحمل
الغاشية بين يديه بنفسه من باب السر الى السلسلة (٢) ثم عاد وسير الملك
السعيد على ظاهر القاهرة ودخل من باب النصر وشق البلد وخرج

(١) النجوم (ج ٧ ص ٥٥) «قاآن» وبهامشه «في الاصلين» «قان» والتصويب
عن السلوك للقريزي وعقد الجمان (٢) لعله القاعة وراجع النجوم (ج ٧
ص ١٩٠) .

من باب زويلة وسائر الامراء مشاة بين يديه والامير عز الدين الحلبي راكب الى جانبه والوزير بهاء الدين والقاضي تاج الدين راكبان أمامهم وعليهم الخلع والامير بدر الدين يسرى حامل الجتر (١) على رأسه. وفي يوم الخميس خامس ذى القعدة خُتِنَ الملك السعيد باكرا وخُتِنَ معه جماعة من اولاد الامراء والخواص وحضر الملك الظاهر ذلك بنفسه وحصل للحكام خلع كثيرة واموال جمّة .

وفي هذه الشهرة ورد على الملك الظاهر عز الدين ايبك الاغاجرى من الاسكندرية وكان قد سير اليها لشنق الشريف حصن الدين بن ثعلب وسبب ذلك ان الشريف السرسنائى احد عدول الثغر كان يتردد الى ابن ثعلب لتأنيسه وقضاء حوائجه فذكر عنه انه اعمل الحيلة في هروبه وسفر له عند من يعينه ويساعده وكان السرسنائى بمصر في بعض حوائجه فأخذ من جامعها واحضر الى القلعة وسئل عما ذكر عنه فأنكر فأرى المخطوط الواردة من الاسكندرية بالشهادة عليه فأمر بشنقه تحت القلعة وبشنق ابن ثعلب في الاسكندرية فشنقا .

ذكر قبض الملك الظاهر على سنقر الاقرع

وسبب ذلك ان رسولا ورد من بركة على الملك الظاهر في ذى القعدة ومعه رجل ادعى انه الملك الاشرف بن الملك المظفر شهاب الدين غازى فشهد له سنقر الاقرع وغيره فاستكشف الملك ١٢٠/ب الظاهر عن امره فظهر له ان سنقر الاقرع بعث اليه واستدعاه لغرض له فأمر الملك الظاهر بالقبض عليه وحبسه وحبس من شهد له في خزانة

(١) معناه المظلة بالفارسية.

البنود في ذى الحجة . .

وفي ذى الحجة كتب توقيع و خلد في بيت المال بالديار المصرية
يتضمن إسقاط بواقى تعذر استخراجها والمساعدة بها .

وفي رابع وعشرين منه قبض الملك الظاهر على الأمير شمس الدين
سنقر الرومى وسببه انه غضب على مملوكين له فشفع الملك الظاهر
فيهما عنده فاجاب ، فلما كان تلك الليلة قتل احدهما فهرب الآخر واعلم
الملك الظاهر فأمر بالقبض على سنقر الرومى ولم يتعرض الى ماله واجرى
على اولاده وحريره واتباعه رواتب .

وفيها ولى من كل مذهب قاضى قضاء مستقل بالديار المصرية
وسبب ذلك كثرة توقف قاضى القضاء تاج الدين في تنفيذ الاحكام
وكثرة الشكاوى منه في يوم الاثنين ثانى عشرى (١) ذى الحجة
والامير جمال الدين ايدعى العزيزى في المجلس وكان يكره القاضى
تاج الدين فقال الامير جمال الدين تترك مذهب الشافعى لك ونولى معك
من كل مذهب قاضيا فقال الملك الظاهر الى قوله وكان له منه محل
عظيم فولى الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ العماد الحنبلى (٢) والشيخ
صدرالدين سليمان الحنفى (٣) والقاضى شرف الدين عمر السبكى المالكى (٤)
وفوض الى كل منهم ان يستيب في الاعمال وابقى على تاج الدين

(١) البداية (ج ١٣ ص ١٤٥) « الثانى والعشرين » (٢) هو محمد بن ابراهيم بن
عبد الواحد الجماعلى توفى سنة ٦٧٦ - ك (٣) هو سليمان بن ابي العز بن وهيب
توفى سنة ٦٧٧ - ك (٤) هو عمر بن عبد الله بن صالح توفى سنة - ك .

النظر فى مال الايتام والامور المختصة ببيت المال وكتب لهم تقاليد وخلع عليهم ثم فعل ذلك فى الشام .

وفى هذه السنة احضر بين يدى الملك الظاهر نعمة قد ولدت خروفا على صورة الفيل له خرطوم طويل وانياب .

وفىها قوى اهتمام الملك الظاهر بتعام عمارة الحرم الشريف النبوى وجهاز الاخشاب والحديد والرصاص ومن الصناع ثلاثة وخمسين

رجلا وما يمونهم وانفق فيهم قبل سفرهم وبعث معهم جمال الدين محسن الصالحى وشهاب الدين غازى بن فضل اليعمورى مشدا والرضى

ناظرا ومجير الدين احمد بن ابى الحسين بن تمام طيبا ومعه أدوية واشربة، ١٢١ / الف

وكان سفرهم فى سابع عشر شهر رجب فوصلوا المدينة فى ثانى عشر شوال واخذوا فى العمارة وكلما عازم شىء من الآلات والنفقات سير اليهم من الديار المصرية ودامت العمارة الى سنة سبع وستين .

فصل

وفىها توفى ابراهيم بن عبد الملك بن يونس المعروف بمريد الله

الشيخ الصالح وهو ابن اخت سيدنا الشيخ عبد الله اليونى الكبير

قدس الله روحه ادركه وصحبه وانتفع به وسافر الى البلاد وعاد الى

بعلبك وسكن زاوية انشأها مقاربة لتربة خاله الشيخ عبد الله رضى الله

عنه ظاهر بعلبك وتوفى بها فى ثانى عشر ذى الحجة ودفن بحريمها

رحمه الله وقد نيف على سبعين سنة وكان حسن المجالسة كثير النقل

عن المشايخ والفقراء كريم الاخلاق معاتقا (١) للفقراء متوفرا على العبادة

(١) كذا .

رحمه الله : قال كتب في هذه السنة سهوا ووفاته في التاريخ المذكور
من الشهر في سنة اربع وستين وستمائة .

ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن الحسن بن علي بن محمد بن يحيى
ابن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن القاسم بن الوليد بن القاسم
ابن الوليد بن ابان بن امير المومنين عثمان رضوان الله عليه ابو اسحاق
معين الدين القرشي الاموي ، مولده في السابع والعشرين من ذى الحجة
سنة ثلاث وستمائة بدمشق ، سمع الكثير وكتب بخطه ولم يزل يسمع
ويكتب الى ان توفي فجأة بدمشق في ثامن ربيع الاول ودفن بسفح
قاسيون ، وكان عدلا مبرزا فاضلا متيقظا حسن الخط من بيت العلم
والقضاء والتقدم والرئاسة رحمه الله .

حمزة بن محمد بن حمزة بن الحسين بن حمزة ابو يعلى محي الدين
البهراني الحموي الشافعي تولى الحكم بحجة مدة وكان فاضلا سمع وحدث
وتوفي بحجة رحمه الله تعالى ولى القضاء بحجة سنة اثنتين واربعين وستمائة
وعزل عنه سنة اثنتين وخمسين .

خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن مفرج بن بكار ابو البقاء
زين الدين النابلسي الشافعي مولده بنابلس سنة خمس وثمانين وخمسمائة ،
سمع الكثير وحفظ من غريب الحديث جملة وقطعة جيدة من المختلف
والمؤتلف من اسماء الرواة وحصل كتباً حسنة واصولا جيدة كان
فاضلا وتوفي في سلخ جمادى الاولى بدمشق ودفن من يومه بمقابر
باب الصغير رحمه الله .

عبد الله بن يحيى بن الفضل بن الحسين بن احمد بن سليمان
ابو محمد نظام الدين الحميرى الدمشقى المعروف بابن الباتياسى كان من
العدول الاعيان بدمشق ومولده فى منتصف ربيع الاول سنة تسع
وسبعين وخمسمائة سمع من ابى طاهر الخشوعى (١) وحبل و عبد الوهاب
ابن سكينه (٢) وغيرهم وحدث بدمشق وبيته مشهور بالحديث والرئاسة
والتقدم وتوفى الى رحمة الله فى شهر صفر يستانه بكفرسوسية (٣)
ظاهر دمشق ودفن بسفح قاسيون .

عثمان بن عبد الوهاب بن يوسف بن معالى ابو عمرو شرف الدين
التغلبى المعروف بابن السائق كاتب الحكم العزيز بدمشق مولده فى
ذى القعدة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة بدمشق سمع من الكندى وغيره
وحدث وكان من العدول الاعيان المبرزين ، وله صدقة وبر و معروف
وعنده ديانة و افرة و خطه حلو و محاضراته حسنة ولديه فضيلة وتوفى
بدمشق فى مستهل شعبان وقيل فى خامسه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله .

فتح بن موسى بن حماد بن عبد الله بن على بن يوسف ابو نصر
نجم الدين الاموى المعروف بالقصرى ولد فى رجب سنة ثمان وثمانين
وخمسمائة بالجزيرة الخضراء من بلاد الاندلس ونقله والده الى قصر
ابن عبد الكريم المعروف بقصر كتامة وعمره مقدار خمس سنين فنشأ

(١) هو بركات بن ابراهيم بن طاهر توفى سنة ٥٩٨ - ك (٢) هو
ابو احمد عبد الوهاب بن على بن على توفى سنة ٦٠٧ - ك (٣) ذيل الروضتين
« بكفرسوسة » .

بالقصر فلهذا نسب اليه ولما بلغ خمس عشرة سنة عاد الى الجزيرة الخضراء واشتغل بها فى النحو، ثم عاد الى القصر وورد عليهم الشيخ ابو موسى عيسى الجزولى (١) صاحب المقدمة فقرأها عليه سماعا لا بحثا ١٢٢ / الف فى القصر ثم سافر بعد ذلك الى بلاد الشرق فى سنة سبع وستمائة فوصل الى افريقية واقام بها مدة فى تونس ثم توجه الى الديار المصرية ثم انتقل الى الشام فى سنة عشر وستمائة واشتغل بحماية على الشيخ سيف الدين الآمدى (٢) رحمه الله بالاصولين (٣) والخلاف ثم انتقل الى بلاد الشرق وتولى التدريس بمدرسة الامير عماد الدين ابن المشطوب رحمه الله التى بمدينة رأس عين سنة سبع عشرة وستمائة واقام بها سنين كثيرة ثم تولى وكالة بيت المال لما ملك الكامل رحمه الله بلاد الشرق ونظم كتاب المفصل للزمخشري وكتاب الاشارات للرئيس ابى على بن شينا ولما انفصل الى الديار المصرية نظم بها سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اثني عشر الف بيت وكلها على حرف الراء وله عدة تواليف وتولى التدريس بالمدرسة الفائزة بمدينة سيوط زمانا ثم تولى القضاء بها ايضا وكان دخوله الى الديار المصرية فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث واربعين وستمائة وتوفى يوم الاحد رابع جمادى الاولى من السنة بسيوط من صعيد مصر رحمه الله قال قاضى القضاة شمس الدين احمد بن خلكان رحمه الله انشدنى لنفسه بقلعة

(١) هو ابو موسى عيسى بن عبدالعزيز توفى سنة ٦٠٧ - ك (٢) هو ابو الحسن

على بن ابى على بن محمد بن سالم توفى سنة ٦٣١ - ك (٣) لعله الاصلين .

الجل من الديار المصرية في يوم السبت الرابع من شهر رجب سنة
تسع وخمسين وستمائة يتين كتبها من حلب الى بعض اصدقائه
برأس عين وهما :

حلب منذ حلتها حلّ فيها عين رأسى والقلب في رأس عين
هى في القلب لابل القلب فيها جمع الله بين قلبي وعيني
فراس بن علي بن زيد بن معروف بن احمد بن مهنا ابو العشار
نجيب الدين الكنانى العسقلانى الاصل الدمشقى المولد والدار والوفاة
مولده في ذى القعدة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، سمع من الخشوعي
والكندى وغيرهما وكان من العدول الاعيان ذوى الثروة والسنار
والوجاهة والزناسة وتوفى في الخامس والعشرين من شعبان ودفن
بمقابر باب الصغير ظاهر دمشق رحمه الله .

محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسين بن عيد الله بن احمد ١٢٢ / ب
ابو عبد الله القسطلانى التوزرى المولد المكي الدار والوفاة المالكى
المذهب امام حطيم المالكية بمكة شرفها الله تعالى ومولده سنة ثمان
وتسعين وخمسمائة سمع من ابى حفص عمر بن محمد الهرورى (١)
وغیره وحدث وكان شيخا صالحا عالما فقيها فاضلا له نظم جيد وتوفى
بمكة شرفها الله تعالى في الثامن والعشرين من شوال ودفن من الغد
بالملى رحمه الله .

محمد بن الحسين بن علي المعروف بابن امرأة الشيخ علي القرشي

(١) لا ادرى من هو - لبسه

رحمه الله كان شيخا صالحا حسنا مليح الشكل حلو المحادثة سليم الصدر عليه آثار الخير والصلاح بادية زاويته بسفع قاسيون على نهر يزيد من احسن الزوايا وانضرها وفي جانبها الشرق قبة بها ضريح الشيخ على الفرثي وكان والده رحمه الله يحب الشيخ محمد ويؤثره وبني في زاويته المذكورة مكانا يختص به على النهر ولما نزل دمشق في شهور سنة خمس وخمسين وستمائة صعد الى مكانه الذي بناه بالزاوية واقام به اياما وحضر السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف الى زيارته وهوبه وكان الشيخ محمد كثير التردد الى بعلبك لزيارة والدي والاجتماع به وتوفي الشيخ محمد المذكور في الحادى والعشرين من شهر ربيع الاول في زاويته ودفن بها وهو في عشر الثمانين رحمه الله وخلف اولادا جماعة درجوا الى رحمة الله عن آخرهم وآخر من توفي منهم احمد في اول سنة تسعين بظاهر عكا .

موسى بن يغمور بن جلدك بن يلان (١) بن عبد الله ابو الفتح جمال الدين مولده في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالقرية قرية بالقرب من سمهود (٢) من اعمال قوص وهو ياروقى الاصل سمع من جماعة وحدث وتوفي في مستهل شعبان بالقصير من اعمال الفاقوسية بين الغرابي والصالحية وحمل الى تربة والده بسفع

(١) النجوم (ج ٧ ص ٢١٨) «يليان» وبهامشه «كذافي الاصلين وفي تاريخ الدول والملوك» ابن يلان» وفي عقد الجمان «ابن يلان» (٢) النجوم «بالقوب» وبها مشه «القوب او قرية ابن يغمور: من قرى سمهود» .

المقطم فدفن بها في رابع الشهر المذكور وكان اميرا كبيرا عظيما رئيسا ١٢٣ / الف
 عالما فاضلا جليل المقدار خيرا حازما ساوسا (١) مدبرا جوادا عمدا
 تنقلت به الاحوال وهذبه الايام واحكمته التجارب وناب بالديار
 المصرية في الايام الصالحة النجمية مدة ثم نقله الى الشام وجعله
 نائب السلطنة به فاقام بدمشق الى ان توفي الملك الصالح نجم الدين وقدم
 الملك المعظم توران شاه ولده دمشق وتوجه منها الى الديار المصرية
 وقتل على ما هو مشهور وتقرر الملك المعز بالديار المصرية فراسله في
 موافقته فلم يجبه وبقي بدمشق الى ان قدمها الملك الناصر صلاح الدين
 يوسف رحمه الله وملكها فاعتمد عليه في سائر اموره وكان هو
 امير الدولة ومشيرها وله عند الملك الناصر المكانة العالية والمرتبة
 الرفيعة ولم يكن في امراء الدولة من يضاهيه في منزلته ومكانته وقربه
 وحله الا الامير ناصر الدين القيمري رحمه الله وكان الامير جمال الدين
 من رجال الدهر عقلا وحزما وسدادا وحشمة وله الآراء الثاقبة
 والفراسة الصائبة وانعامه واصل الى الامراء والفقراء والرؤساء وكان
 بينه وبين والدي رحمه الله مودة كبيرة ومكاتبات في حال الغيبة وكان
 في الدولة الناصرية كثير البر والاحسان الى الامير ركن الدين بيبرس
 البندقداري فلما افضت السلطنة اليه اعرض عنه بعض الاعراض ثم
 اقبل عليه ورعى له سالف خدمته وعظم قدره وجعله استاذداره
 وفوض اليه امورا كثيرة لعله بكفايته وعظم غنائه ولم يزل على ذلك

(١) لعله سائسا وفي النجوم «سيوسا» .

الى ان درج الى رحمة الله تعالى كما ذكرنا .

يوسف بن الحسن بن علي ابوالمحاسن بدر الدين السنجاري (١) الزرزاری
كان رئيسا جليلا جوادا ممدحا موصوفا بالكرم والرياسة لا ينازع
١٢٣ / ب في ذلك وتقلت به الاحوال فكان في اول امره بسنجار وتلك
البلاد المشرقية وكان له عند الملك الاشرف مظفر الدين ابى الفتح
موسى بن الملك العادل رحمه الله مكانة ووجاهة فلما ملك دمشق وما
معهما ولاه القضاء ببعلبك ومضافاتها وهى البقاع البعلبكي والبقاع
العزیزی والزبدانی والجبال فكان القضاة فى هذه النواحي نوابه ومن
قبله ويكتب له فى اسجالاته (١) قاضى القضاة ووقفت على كثير من
اسجالاته (١) لما كان متوليا ببعلبك وكنيته فيها ابوالعز وكان مع صغر
ولايته بالنسبة اليه يسلك من التجل وكثرة الممالك والحاشية والدواب
وحسن الزى مالا يسلكه وزير الممالك الكبار فضلا عن قضائها ثم
عاد الى سنجار .

فلما مات الملك الكامل خرجت الخوارزمية عن طاعة ولده
الملك الصالح فتوجه الى سنجار فطمع فيه بدر الدين لؤلؤ صاحب
الموصل وحصره فيها ولم يبق الا ان يتسلها ويأخذ الملك الصالح
اسيرا ويملك البلاد الشرقية بأسرها وكان بدر الدين قاضى سنجار
اذاك فارسله الملك الصالح وهو محصور بها الى الخوارزمية ليصلح
بينه وبينهم ويستميلهم اليه ويستدعيهم لنصرته فخرج من سنجار سرا

(١) له ترجمة فى البداية (ج ١٣ ص ٢٣٩) (٢) لعله سجالاته .

بحيث لا يشعر به المحاصرون للبلد وخاطر بنفسه وركب الالهوال في ذلك ومضى الى الخوارزمية فاستسلمهم وطيب قلوبهم ووعدهم الوعود الجميلة بعد ان كانوا قد اتفقوا مع صاحب ماردين وقصدوا بلاد الملك الصالح واستولوا على الاعمال ونازلوا حران فأجفل اهلها .

وكان بقلعة حران الملك المغيث ابن الملك الصالح نجم الدين يخاف منهم فسار محتفيا نحو قلعة جعبر وطلبه الخوارزمية ونهبوه ومن معه وافلت في شردمة من اصحابه ووصل الى منبج ثم عاد الى حران ووصله كتاب ابيه يأمره بموافقة الخوارزمية وارضائهم فاجتمع بهم ايضا القاضي بدر الدين والتزم لهم القاضي بدر الدين ان يقطعوا حران والرها وغيرهما من البلاد الجزرية وحلفهم القاضي بدر الدين للملك الصالح نجم الدين واشملوا على خدمة ولده الملك المغيث .

١٢٤ / الف

ولما اتفق الحال مع الخوارزمية ساروا معه ومع الملك المغيث قاصدين سنجار ومقدمهم الامير حسام الدين بركة خان فلما سمع صاحب الموصل ومن معه قريهم افرجوا عن سنجار وادركتهم الخوارزمية فأوقعوا بهم وهرب صاحب الموصل واحتوت الخوارزمية على خيمه واثقاله ونهبوا من ذلك ما لا يحصى وكان الملك المعظم توران شاه ابن الملك الصالح بآمد معه الامير حسام الدين بن ابي علي الهذباني وعلى آمد عسكر السلطان غياث الدين صاحب الروم وقد اخذ بعض قلاعها فقصدهم الخوارزمية وواقعوا بعض عسكر الروم فانهزم الباقون عن آمد ولم ينالوا منها غرضا فقلد القاضي بدر الدين بفعله هذه للملك

الصالح نجم الدين منة (١) عظيمة و اوجب عليه حقوقا رعاها له ثم ان الملك الصالح عماد الدين سير القاضى بدر الدين وكان قدم الشام فجهزه فى رسالة عنه الى صاحب الروم فلما عاد بلغه خروج الملك الصالح نجم الدين من الاعتقال بقلعة الكرك وتملكه الديار المصرية فخاف على نفسه من تخيل الملك الصالح عماد الدين منه لما يتحققه من ميله الى جهة الملك الصالح نجم الدين فجهز اليه جواب الرسالة واقام بحجة لكون صاحبها الملك المظفر مع الملك الصالح نجم الدين ومباينا للملك الصالح عماد الدين ثم توجه فى سنة ثمان و ثلاثين من حمة الى طرابلس وركب فى البحر الى الطينة وحصل له مرض يش (٢) منه ثم ابل ودخل الديار المصرية فسر به الملك الصالح نجم الدين و اكرمه غاية الاكرام و جازاه على يده عنده وكان القاضى شرف الدين بن عين الدولة قاضى الاقليم بكما له فافرد عنه مصر والوجه القبلى وفوضه الى القاضى بدر الدين و اتى القاهرة والوجه البحرى مع شرف الدين بن عين الدولة وكان عنده فى اعلى المراتب ونقله الى القاهرة والوجه البحرى بعد وفاة القاضى شرف الدين وكان الامير نحر الدين يوسف بن الشيخ رحمه الله يكره القاضى بدر الدين فكتب مرة الى الملك الصالح نجم الدين كتابا يفض من القاضى بدر الدين فيه وينسبه الى انه يأخذ من نوابه بالأطراف اموالا يحملونها اليه وانه اذا عدل شاهدا اخذ منه مالا واشباه ذلك فلما وقف الملك الصالح على كتاب الامير نحر الدين كتب

(١) الاصل « مائة » (٢) الاصل « يؤس » .

اليه بخطه على رأس كتابهما معناه يا اخي نخر الدين للقاضي بدر الدين على حقوق عظيمة لا اقوم بشكرها والذي قد تولاه قليل من حقه وما قت له بما يجب على من مكافأته فلما وقف الامير نخر الدين على ذلك لم يعاوده في قضيته وترك الورقة في جملة من اوراق عنده فلما استشهد بالمنصورة وخلف بتنا صغيرة احتيط على ما في داره فوجدت الورقة في اوراقه فحملها نواب الايتام الى القاضي بدر الدين فكان يوقف عليها بعض من يدخل اليه من الاعيان .

وبالجملة فلم يزل في المناصب فانه ولي سنجار وتلك النواحي ثم ولي بعلبك واعمالها ثم عاد الى سنجار ثم قدم الديار المصرية فولى مصر والوجه القبلي مرة والقاهرة والوجه البحرى تارة وجمع له الاقليم بكماه وولى تدريس المدرسة الصالحية النجمية التى بين القصرين للطائفة الشافعية مدة وباشر وزارة الديار المصرية مدة وكان فى حال تولية الحكم يشارك فى الامور المتعلقة بالدولة ويشاور فيها ويرجع فى معظمها الى رأيه ولم يزل يتقل فى المناصب الجليلة والولايات الحظيرة الى اوائل الدولة الظاهرية صرف عن ذلك فلزم منزله والناس يترددون الى خدمته والاعيان يعترفون بتقدمه ورتاسته وحرمة وافرة عند ارباب الدولة ومحل عظيم عند الخاص والعام ومكارمه مشهورة عند سائر الانام وكان كثير الاحسان وافر العطاء جميل الصفع عن الزلات وإقالة العثرات ورعاية الحقوق والموادات مقصدا لمن يرد اليه من

الفقهاء والفضلاء وذوى البيوتات وحج سنة اثنتين وخمسين سافر على ١٢٥ / الف

البحر و صام بمكة شهر رمضان و اقام الى الموسم و عاد في اوائل سنة ثلاث و خمسين و كان بينه و بين والدى رحمه الله مودة اكيدة فكان من يتوجه الى الديار المصرية يتوسل اليه بكتب والدى فيبالغ في اكرامه و الاحسان اليه و كانت وفاته في رابع عشر شهر رجب بالقاهرة و دفن بترته بالقرافة رحمه الله .

ابوالقاسم بن (١) الشيخ المشهور صاحب الزاوية بقرية حواراي من عمل السواد كان رجلا صالحا وله ثروة و اتباع (٢) و صيت في تلك النواحي و يضيف من يرد عليه من الفقراء و غيرهم و صلى عليه بالقدس صلاة الغائب في يوم عيد النحر و بجامع دمشق في تاسع عشر ذى الحجة يوم الجمعة رحمه الله تعالى .

السنة الرابعة و الستون و ستمائة

دخلت هذه السنة و الخليفة و ملوك الطوائف على الصورة المستقرة خلا صاحب مراکش الملقب بالمرتضى فانه قتل وولى بعده ابوالعلاء ادريس الملقب بالواثق و الملك الظاهر بقلعة الجبل .

مجددات الاحوال

خرج الملك الظاهر من القلعة الى الصيد في رابع ربيع الاول

(١) ياض في الاصل و محله في البداية (ج ١٣ ص ٢٤٦) « يوسف بن ابي القاسم ابن عبد السلام الاموي » (٢) البداية « وله مريدون كثير من قرايا حوران في الحلل و الثنية و هم حنابلة لا يرون الضرب بالدف بل بالسكف و هم امثل من غيرهم » .

وعاد في رابع عشر ربيع الآخر فأقام بالقلعة يومين ثم توجه الى تروجه
فأقام بها الى تاسع عشرى جمادى الاولى وفي رابع عشر جمادى الآخرة
توجه لحفر خليج الاسكندرية في شهر رجب .

وفي العشرين من جمادى الآخرة سمر على الجمال احدا وعشرين
نقرا من مقدمى العربان بالشرقية وحملوا عليها الى بلادهم فاتوا في الطريق .
وفي هذه السنة ظهر كتاب وقف المدرسة النورية رحم الله
واقفها يعلبك وفيه اشتراك بين الشافعية وغيرهم من المشتغلين بالعلم من
اهل السنة وكان بنى (١) عصرون الذين يدعون النظر على الاوقاف النورية
يخفون لذلك (١) فلما ظهر امره جدد اثباته واخذ به نسخة و تنجز عليها فتاوى

العلماء ومراسيم نواب السلطنة ونزل بالمدرسة المذكورة من اراد الاشتغال
من الحنابلة وغيرهم واستمر الحال على ذلك بعد فصول يطول شرحها .
وفي يوم السبت مستهل شعبان برز الملك الظاهر الى بركة الجب
قاصدا صفد وترك نائبا عنه بالديار المصرية الملك السعيد والحلى في
خدمته والوزير بهاء الدين وسارحتى نزل عين جالوت وبعث عسكريا
مقدمه الامير جمال الدين ايد غدى العزيزى وعسكريا آخر مقدمه الامير
سيف الدين قلاون الألفى للغارة على بلاد الساحل فاغاروا على عكا وصور
وغرقد واطرابلس وجلبا وحصن الاكراد في يوم واحد وهو سلبخ
شعبان على مواعدة كانت بينهم فغنموا وسبوا ما لا يحصر ثم نزل الملك
الظاهر على صفد في ثامن شهر رمضان ونصب عليها المجانيق ودام الاهتمام

بعمل الآلات الحربية الى مستهل شوال فشرع في الزحف والحصار
والقتال و اخذت النقوب على الباشورة من جميع الجهات الى ان ملكت
بكرة الثلاثاء خامس عشر شوال واستمر الزحف والقتال ونصبت
السلام على القلعة وسلطت عليها النقوب والملك الظاهر يباشر ذلك
بنفسه فبذل اهل الحصن التسليم على ان يؤمنوا على انفسهم وطلبوا
اليمن على ذلك فأجلس الملك الظاهر الامير سيف الدين كرمون من
التر في دست السلطنة وحضرت رسلهم فاستحلفوه فحلف وهم يظنون
الملك الظاهر وكان في قلب الملك الظاهر منهم لما انكروا ولما فعلوا
بالمسلمين ثم شرط عليهم ان لا يأخذوا معهم من اموالهم شيئا، فلما كان
يوم الجمعة ثامن عشر شوال طلعت السناجق على القلعة ووقف السلطان
بنفسه على بابها واخرج من كان فيها من الداوية والاسبتار (١) والفلاحين
وغيرهم ودخل الامير بدر الدين الخازندار وتسليها واطلع على انهم
اخذوا شيئا كثيرا من التحف له قيمة فأمر الملك الظاهر بضرب رقابهم
فضربت على تلّ هناك وانشئت كتب البشائر فنها ما كتبه كمال الدين
احمد بن العجمي (٢) عن الملك الظاهر الى قاضي قضاة الشام شمس الدين
الف / ١٢٦ احمد بن خلكان رحمه الله ومضمونه : سر الله خاطر المجلس السامي واطلع
عليه وجوه البشائر سوافر، وامتع نواظره باستجلاله محاسنها النواضر،
وواصلها اليه متواليه تواجهه كل يوم بمراتبها الزواهي الزواهر، وامائلها
لديه متضاهية الجمال متناسبة في حسن المبادئ والاواخر، ولم تزل وجوه
(١) كذاوراجع النجوم (٢) هو احمد بن عبد العزيز بن محمد توفي سنة ٦٦٧ - ك.

البشائر احسن (١) وجوه تستجلى، وألفاظه اعذب الفاظ تستعاذ وتستحلى،
واذا كررت على المسامع احاديث كتبها لا تمل بل تستملى، لاسيما اذا
كانت باعزاز الدين، وتأيد المسلمين، ونبا فتح نرجو ان يكون طليعة
فتوحات كل فتح منها [هو الفتح المبين، فان انباءها تجل وقعا وتعظم
في الدنيا والآخرة نفعا، وتود كل جارحة عند حديثه ان تكون سمعا،
لحديث] (٢) هذا الفتح الذى كرم خبرا، وخبرا وحسن اثره في الاسلام
وردا وصدرا، وطابت اخبار ذكره فشغل به السارون حذاء والسامرون
سمرا، وهو فتح صفد واستنقاذه من اسره واسترجاعه الى الاسلام
وقد طالت عليه في النصرانية مدة من عمره، وقرار عين الدين يفتحه
وكان قذى في عينه وشجى في صدره، وقد كنا لما وصلنا الشام بالعزم
الذى نفرته (٣) دواعى الجهاد، وانقذته (٤) عوالى الصعاد، وقربته ايدى الجياد
ملنا على سواحل العدو المخذول ففرقناها ببحار عساكرنا الزاخرة، وشنينا
بها من الغارات ما ألبسها ذلا رفل بها الاسلام في ملابس عزه الفاخرة،
وهي وان كانت غارة عظيمة شنت في يوم واحد على جميع سواحله
واستولى بها النهب والتخريب على امواله ومنازله، واستيح من
حرمه وحرمه مصونات معاقله، وعقائله، الا انها كانت بين يدى
عزائمتنا المنصورة نشيطة نشطنا بها الغازين واسترفقنا بها هم المجاهدين
وقدمناها لهم كاللّهنة قبل الطعام للساغبين، واعقبنا ذلك بما رأيناه اولى
بالقديم واخرى، وتينام اشد وطأة على الاسلام واعظم ضرا، وهي

(١) الاصل «احسن» خطأ (٢) من هامش الاصل - ك (٣) كذا (٤) لعله نقذته .

١٢٦/ ب الاسلاميه ، حتى جعلها للشرك مأسدة آساده ومراد مراده، ومجر
 رماحه وبجرى جياده، كم استيح بسببها للاسلام من حى، وكم استرق
 الكفار بواسطتها مسلمة من الاحرار ومسلما، وكم تسرب منها جيش
 الفرنج الى بلاد المسلمين فحازوا ومغنا (١) وقوضوا معلبا، فانزلناها منزلة
 الليل بانعقاد القساطل، وطالعتها مطالعة الشمس ببريق المرفهات وأسته
 الذوابل، وقصدناها بمحفل لم يزحم بلدا الأهدمه ولا قصد جيشا الأهزمه
 ولا أم ممتعا طغا جبارة (٢) الاسهله وقصمه، فلما طالعتها اوائل طلائعنا
 منزلة وقابلتها وجوه كاتنا المقاتلة اغتر كافرنا فبرز للبارزة والقتال
 ووقف دون المنازلة داعيا نزال، فتقدم اليه من فرساننا كل حديد الشبا جديد
 الشباب يهوى الى الحرب فيرى منه ومن طرفه أسد فوق عقاب، وينحف
 نحوها متسرعا فيقال اذا لقاء اعداء ام لقاء احباب، فهم فوارس
 كناصلهم رونقا وضياء، تجرى بهم جياد كذوابلهم علانا (٣) ومضاء، اذا
 مشوا الى الحرب مزجوا المرح بالتيه فيظن في اعطافهم كسل، وهزوا قاماتهم
 مع الذوابل فجهلت الحرب من منهم الاسل، فحين شاهد اعداء الله آساد
 الله تصول من رماحها باساودها، وتبدى ظمأ لا ينفعه (٤) الا ان ترد من
 دماء الاعداء محمر مواردنا، وانها قد اقبلت نحوهم بمحافل تضيق رحب
 الفضاء، وتحقق بنزولها ونزالها كيف نزول القضاء، وانه جيش بعثه الله
 باعزاز الجمعة واذلال الاحد، وعقد برايته مذعدها ان لا قبل بها

(١) لعله فحازوا مغنا (٢) لعله جبارة (٣) كذا ولعله غلابا (٤) لعله لا ينفعه .

لاحد، وان الفرار ملازم اعدائه ولا قرار على زائر(١) على الاسد ولوا مدبرين وادبروا على اعقابهم ناكسين ولجأوا الى معقلهم معتقلين لامعتلين، فعند ذلك زحفنا اليه من كل جانب حتى صرنا كالنطاق بخصره، ودرنا به حتى عدنا كاللثام بثغره، وامطرنا عليه من السهام وبلا سمجت ذيول سمجه المتراكمة، واجرينا حولها من الحديد بحرا غرقه امواجه المتلاطمة، وضايقناها حتى لو قصد وفد النسيم وصولا اليه لما تخلص، اورام ظل الشمس ان يعود عليه فينا لعجز لاخذنا عليه ان يتخلص، ثم وكلنا به من المجانيق كل على الغوارب عارى المناكب عبل ١٣٧ / الف الشوى، سامى الذرى، له وثبات تحمل الى الحصون البواق و ثبات يزول دونه ولا يزول الشواحق، ترفع لمرورها الستائر فتدخل احجاره بغير استئذان، وتوضع(١) لنزوله رؤوس الحصون فتخر خاضعة للاذقان، فلم يزل يصدع بثبات اركانه حتى هدمها، وتقبل ثبات ثغره حتى ابدى ثرمها، وفي ضمن ذلك لصق الحجارون بجداره وتعلقوا باذيال اسواره ففتحوها اسرابا، واججوها ججيا يستعر جمرها التهابا، فصلى اهل النار بنارين من الحريق والقتال، ومنوا بعذابين من حر الضرام وحد النصال، هذه تستعر عليهم وقودا، وهذه تجعل هامهم للسيف غمودا .

فعند ذلك جاءهم الموت من فوقهم ومن اسفل منهم، واصبح ثغرم الذى ظنوه عاصما لايقى عنهم، ومع ذلك فقاتلوا قتال مستقل لايرى من الموت بدا، و ثبتوا متحايين(١) يقدون ببيضهم البيض والابدان

(١) كذا .

قدّا، فصرّ اولياء الله على ما عاهدوا الله عليه ، وقدموا نفوسهم قبل
اقدامهم رغبة اليه، ورأوا الجنة تحت ظلال السيوف فلم يزودونها مقبلا (١)
وتحققوا ما اعده الله لأهل الشهادة فاستحلوا وجه الموت على جهامته
جميلا، فعند ذلك خاب ظن اعداء الله وسقط في ايديهم وصار رجاء
السلامة برؤوسهم اقصى تمنّهم فعدلوا عن القتال الى السؤال وجنحوا
الى السلم وطلب النزول بعد النزال و تداعوا بالامان صارخين، وجاؤا
بدعاء التضرع لاجين، فاعمد الصفح عنهم بيض الصفاح، وقاتلوا من
التوسل بأحد سلاح، واستدعوا راياتنا المنصورة فشفروا بها الشرفات
ونزلوا على حكننا فاقالت القدرة لهم العثرات، وتسلم الحصن المبارك
وقت صلاة الجمعة ثامن عشر شوال، وتحكم نوابنا على ما بها من الذخائر
١٢٧ ب / والاموال، ونودى في ارجائها بالواحد الاحد، واستدبل للجمعة يوم الجمعة
من يوم الاحد، ونحن نحمد الله على هذا الفتح الذي اعاد وجه الاسلام
جميلا، وانام عين الدين في ظل من الأمن مدة ظليلا، وألان من جانب
هذا الثغر ما لاظن ان سيلين، وذل (٢) من صعبه ما شرح به صدر الملك
والدين، فانه حصن مرّ عليه دهر لم يدرفتحه بالاولاهام، ولا تطاولت اليه
يد الخطب ولاهمة الايام، وربما كان يجد منفسا فيدعوا الملوك الى نفسها (٣)
فيتصامموا وتخطبهم وبمرها ادنى حرب فيرغبوا في العزلة والمسالمة
فيسلموا انهام عن غفرتحها الرعية في رفاية عيشه ظنوها راضية ووقف
بهم دون السعى فيه همة لنزول الدنايا متغاضية وجح بهم مراد السلم
(١) لعله : فلم يروا دونها مقبلا (٢) الاصل «ذلك» خطأ (٣) كذا .

وارادة السلم كانت عليهم القاضية، والمجلس ايده الله يأخذ حظه من هذه البشري، ويقرّ بها عينا ويشرح بها صدرا، ويحلى وجوه بشائرها من هذه المكاتبة على عيون الناس من كل حاضرو باد، ويستطق بها ألسن المحدثين وفي (١) كل محفل وناد، والله يحرس (٢) المجلس ويسهل بهمة كل مراد، ان شاء الله تعالى في التاريخ المذكور من وقت الفتح .

ثم أمر بعمارتها وتحصينها ونقل الذخائر والاسلحة اليها واقطع بلدها لمن رتبة لحفظها من الاجناد وجعل مقدمهم الامير علاء الدين الكبكي وجعل في نيابة السلطنة بالقلعة الامير عز الدين العلائي (٣) وولاية القلعة للامير مجد الدين الطوري ثم رحل الى دمشق في تاسع عشر شوال . ولما كان الملك الظاهر منازل صفد وصل اليه في خامس عشر

شهر رمضان رسول صاحب صهيون بهدية جليلة ورسالة مضمونها الاعتذار من تأخره عن الحضور فقبل الهدية والعذر ووصلت رسل صاحب سيس ايضا بهدية فلم يقبلها ولا سمع رسالتهم ووصلت البريدية من متولى قوص يخبر انه استولى على جزيرة سواكن وهرب صاحبها وبعث يطلب من السلطان الدخول في الطاعة وابقاءها عليه فكتب ١٢٨ / الف له بذلك .

وفي يوم الخميس مستهل ذى القعدة حل الملك الظاهر بدمشق ثم تقدم الى العساكر بالمسير الى بلد سيس للغارة فخرجوا من دمشق يوم السبت ثالث الشهر وقدم عليهم الملك المنصور صاحب حماة وتدير

(١) لعله المحدثين في (٢) الاصل ينخرس (٣) النجوم « العلائي » .

الامور الى الامير شمس الدين آق سنقر الفارقاني فوصلوا الدرب (١) الذي يدخل منه اليها وكان صاحبها قد بنى عليه ابرجة وجعل فيها المقاتلة فلما رأوا العساكر تركوها ومضوا فملكها المسلمون وهدموها ودخلوا الى بلد سيس فاسروا وقتلوا وسبوا وكان فيمن اسراين صاحب سيس وابن اخيه (٢) وجماعة من اكابرهم ودخلوا المدينة يوم السبت ثاني وعشرين من ذي القعدة فنهبوا واخذوا منها ما لا يحصى الا الله تعالى، ولما عادوا خرج الملك الظاهر من دمشق لتلقيهم في ثاني ذي الحجة وجاز بقارا (٣) في سادسه فأمر بنهبها وقتل من فيها، وسبب ذلك ان بعض ركابية الديار المصرية خدم مع الطواشي مرشد وخرج معه عند عودته من مصر الى حماة فحصل له مرض فانقطع بالعيون قريبا من قارا (٣) وامسى عليه المساء فأتاه نفران من اهل قارا (٣) وحادثاه وحملاه الى قارا (٣) ليمرضاه فبقي عندهما ثلاثة ايام فعوفي فأخذاه تحت الليل ووصلا به الى حصن الاكراد وباعاه بأربعين ديناراً صورية واتفق توجه بعض تجار دمشق الى حصن الاكراد لمشتري اسراء فاشتراه في الجملة واتفق انه خدم بعض الاجناد وخرج صحبته، فلما حل ركاب الملك الظاهر بقارا (٣) حضر الركابي مجلس الاتابك وانهى اليه صورة محاله فسير معه جاندارية فطوق عليها فصادف احدهما ياب الخان فحمل الى الاتابك فدخل الاتابك على الملك الظاهر وقص عليه القصة فأمر

(١) النجوم « الدربند » (٢) بلانقط في الاصل - ك وفي النجوم « اخته »

(٣) قارا كانت بقعة اكثر سكانها نصارى - ك وفي النجوم (ج ٧ ص ١٤) « قارة »

باحضارهما فحضرا وتقابلا فانكر القارى فقال الركابي اعرف داره وما فيها، فلما سمع اعترف وقال ما انا وحدي افعل هذا بل جميع من ١٢٨ / ب بقارا (١) يفعله واتفق حضور رهبان من اهل قارا (١) الى باب الدهليز بضياقة فقبض الملك الظاهر عليهم وركب بنفسه وقصد الديارة التي خارج قارا (١) فقتل من بها ونهبها ثم امر العسكر بالركوب وقصد التل الذي ظاهر قارا (١) من الشمال واستدعى ابا العز رئيسها وقال نحن قاصدون الصيد فمر اهل قارا (١) بالخروج بأجمعهم فخرج منهم جماعة الى ظاهر القرية فلما بعدوا امر العسكر فضرب رقابهم ولم يسلم الا من هرب واختفى بالمغائر والآبار وعصى بالابرجة جماعة فآمنوا واخذوا اسرى وكانوا الفا وسبعين نفرا ما بين رجل وامرأة وصبي وانتمى جماعة الى ابي العز رئيسها فاطلقوا له لانه كان خدام السلطان وضيفه في الايام المظفرية عند عودته من خلف منهزمى التتر فرعى ذلك له ثم امر بالرهبان الذين كانوا قبضوا فوسطوا عن آخرهم وتقدم الى العسكر بنهب قارا (١) فنهبت وجعلت كنيستها جامعا ورتب بها خطيبا وقاضيا ونقل اليها الرعية من التركان قناة الاغنام وغيرهم ثم رحل للقاء العسكر الراجع من سيس فالتقى بهم على اقامية وعاد معهم فدخل دمشق والغنائم والاسرى بين يديه يوم الاثنين خامس عشر (٢) ذى الحجة وخرج منها طالبا للكرك مستهل المحرم سنة خمس وستين .

وفي ذى الحجة دخل رجل الى دار العدل بالقاهرة ويده قصة

(١) تقدم ما فيه آنفا (٢) بهامش النجوم « خامس عشرين » .

وسأل ايصالها الى الامير عز الدين الحلي فأذن له فلما دخل جرد سكيناً ووثب عليه فخرجه فقام اليه الصارم قيام المسعودى متولى القاهرة ليدفعه عنه فضربه بالسكين فقتله فنهض الحلي والوزير وتاج الدين ابن بنت الاعز وهربوا ووثب الجاندارية على الرجل فقتلوه وزعم قوم ١٢٩ / الف انه من جهة زين الدين بن الزبير (١) وبحث عن ذلك فلم يعرف له خبر .

وفي هذه السنة امر الملك الظاهر بعمارة جسر بالنور على الشريعة ما بين دامية وقراوا (٢) فشرع فيه وكان المتولى لعمارة جمال الدين محمد بن نهار ومحمد بن رحال والى (٣) نابلس والاغوار ولما تكملت عمارة اضطرب بعض اركانه فقلق الملك الظاهر لذلك واعاد الناس لاصلاحه فتعذر ذلك لزيادة الماء فانفق وقوف الماء عن جريانه بحيث امكن اصلاح ما يحتاج الى اصلاحه فلما تم اصلاحه عاد الماء الى حاله قيل وقع في النهر قطعة كبيرة مما يجاوره من الاماكن العالية فسكربه وهذا من عجيب الاتفاق .

وفيها سير الملك الظاهر سيلا الى مكة شرفها الله تعالى وكسوة للكعبة الشريفة على العادة صحبة جمال الدين يوسف نائب دار العدل امير الحاج وعادوا الى مصر في العشرين من صفر سنة خمس وستين . وفي هذه السنة هلك هولاكو بن قاآن بن جنكز خان في

(١) هو يعقوب بن عبدالرفيع وزير من سنة ٦٥٧ الى سنة ٦٥٩ وتوفي سنة ٦٦٨ - ك (٢) هاشم النجوم (ج ٧ ص ١٤١) « فراوى » (٣) لعله « والى » .

كوكركجلك (١) و سذكروه ان شاء الله تعالى و جلس ولده أبغا على التخت مكان ابيه و كتب الى ممالكهم يعرفهم بجلوسه و سير يغلغا (٢) الى الروم ينضم الدعاء له و طلب السلطان ركن الدين و البرواناة فتوجهها بهدية سنية و هنؤه بالملك و طلبوا منه يغلغا (٢) بالبلاد التي كانت في يد آبائه و ان البلاد التي خرجت عن ايديهم في ايام السلطان عز الدين و آبائه پسترجعها و كانت سنوب في ذلك التاريخ في يد كمناقوس ملك جانت تغلب عليها في الايام التي وقع فيها الخلف بين عز الدين و ركن الدين في سنة سبع و خمسين فعاد ركن الدين و بقى معين الدين سليمان البرواناة مقبلا لقضاء الاشغال فتحدث معه أبغاسرا فقال البرواناة هؤلاء بنو سلجوق ما يؤمنوا وربما لركن الدين باطن مع صاحب مصر فقال أبغا قد وايتك نيابة السلطنة بالروم فان تحققت احدا يخالف طاعتي اقله ثم استأذنه في محاصرة سنوب فأذن له و عاد الى الروم واجتمع بركن الدين و عرفه خدمته فشكره على ذلك ثم جمع و حشد ما امكنه و قصد سنوب و هي قلعة حصينة يحفها البحر من جوانبها و كان مقدم العسكر بها اذ ذاك غضراس ١٢٩ / ب الكافر و كان قد عمد الى المساجد فجعلها كنائس، فلما وصل البرواناة بالعساكر الى سنوب سير اليغلغ الى غضراس و طلب تسليم البلد فابي فرتب البرواناة حوله مراكب فيها المجانيق و المقاتلة و زحف عليها و كان من امراء الروم تاج الدين قليج و بينه و بين البرواناة شأن فاتفق انه

(١) اسم الموضع الذي هلك فيه هولاكوف في تاريخ كزیده جغا تو مراغة - ك

(٢) لغة مغلية بمعنى كتاب الامان - ك.

ركب في مركب وزحف على القلعة فارسي به مركبه على طرف النهر فانقلب بمن فيه وغرق الرجاله وخرج الركاب من البحر وكان باب القلعة مفتوحا فخرج غضراس راكبا وقصدهم وحمل على تاج الدين ليطعنه فتقطر (١) به فرسه فقتله تاج الدين وهجم القلعة فأخذها فلما استولى البرواناة عليها ادعى أنها فتوحه وكتب الى ابغا والى مخدومه وجميع المجاورين بالفتح ونسبه الى نفسه فعظم قدره فاستشعر منه ركن الدين واستشعر هو ايضا منه وحصل بينهما باطن اوجب انه اوسع الحيلة في قتل ركن الدين على ما يأتي ان شاء الله في سنة ست وستين .

وفيهما جمع أرى جرل اخو ريدا فرنس وقصد جزيرة صقلية وحارب الانبرور ملكها على مدينة سرقوسة فهزم عسكره وقتله في المضاف واستولى على جزيرة صقلية .

فصل

وفيهما توفي ابراهيم بن عمر بن خضر بن محمد بن فارس بن ابراهيم بن احمد ابو اسحاق رضي الدين المضرى الواسطى البرزى التاجر المعروف بابن البرهان مولده بواسط سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة سمع صحيح مسلم بنيسابور على ابي الفتح منصور بن عبد المتعم (٢) الفراوى وحدث به مرارا عدة بدمشق ومصر والقاهرة واليمن وذكر انه سمع من ابي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي (٣) و اجاز له جماعة كثيرة، وكان شيخا صالحا دينا حسن الشكل من اكابر التجار الممولين المعروفين باخراج الزكاة

(١) لعله فتقطر (٢) توفي سنة ٦٠٨ - ك (٣) توفي سنة ٦١٧ - ك .

على وجهها وكان له صدقات وبر وعنده سكون وخشوع وكان ١٣٠ / الف
يقال ان معه اربعين الف دينار فكان يخرج من الزكاة في كل سنة
الف دينار غير ما يتصدق به على وجه التبرع وجميع ما يكتسبه ينفقه
على نفسه وفي الطاعات والقرب ورأس المال بحاله لا ينقصه ولا يزيده
وكانت وفاته في حادى عشر شهر رجب بالا سكندرية ودفن بين
الميناوين رحمه الله، وبرز بضم الباء قرية من عمل واسط .

احمد بن سالم بن (١) ابو العباس جمال الدين المصرى النحوى كان
بداية امره فقيرا مجردا متزهدا مع فضيلته التامة واقام بحلب مدة ثم
قدم دمشق وتصدر لاقراء النحو بالمدرسة الناصرية وبمقصورة الحنفية
الشرقية بجامع دمشق وتأهل بآلة الشيخ زين الدين ابراهيم بن احمد بن
ابى الفرج الحنفى (٢) امام المقصورة المشار اليها واولدها اولادا وتوفى
الى رحمة الله تعالى في ثانى عشر شوال بدمشق ودفن بمقابر باب
الصغير رحمه الله وتوجع زين الدين المذكور لوفاته وحزن لفقده كثيرا
فكتب اليه بدر الدين يوسف بن الحنفى (٣) :

عزمالك زين الدين فى الذهاب الذى بكتبه بنو الآداب مثنى وموحدا
همو فارقوا منه الخليل بن احمد وانت فقارقت الخليل واحدا
وكان الشيخ احمد المذكور حسن العشرة كريم الاخلاق كثير
التواضع لين الجانب وافر الدين مشاركا فى كثير من العلوم مستقلا

(١) يياض فى الاصل ولا يياض فى النجوم (٢) ابراهيم بن احمد هذا توفى سنة ٦٧٧ -

ك (٣) هو فيما اظن يوسف بن عبد الله بن محمد بن عطاء المتوفى سنة ٦٩٧ - ك .

بعلم النحو والعربية وانتفع به جماعة كثيرة رحمه الله .

احمد بن عبد الله بن شعيب بن محمد بن عبد الله ابو العباس جمال الدين التميمي الصقلي ثم الدمشقي قرأ القرآن الكريم على الشيخ علم الدين السخاوي (١) رحمه الله وسمع الكثير وحدث وكانت عنده كتب كثيرة نفيسة واصول حسنة وكان في غفوان شبابه قد تزوج ابنة الشيخ علم الدين السخاوي واولدها وتوفيت هي والولد فلم يتزوج بعدها وكان شديد الشح على نفسه كثير التقير عليها مع الجدة الوافرة، ولما حصل له المرض الذي مات فيه تهرض في بيته بالمدرسة العزيزية وبقى مضطجعا (٢) ولا يمكن احدا من دخول البيت خوفا على ما فيه ووقف داره على فقهاء المالكية واوصى لهم بثلث ماله فنفذت وصيته وتوفي في ليلة خامس جمادى الاولى اورابعه ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله وهو في عشر السبعين واحتاط ديوان الحشر على تركته وبيعت كتبه النفيسة التي كان يشح برؤيتها على ارباب الجاهات بأبخس الاثمان ولم يوف ثمن اكثرها جملة كافية انشد الجلال المذكور لنفسه اولغيره :

نحن الكلفيون لانأثلى في ذم من اطعمنا اوسقى
سيان من اطعمنا حبة في الدم او اطعمنا اوسقا

ايدغدى بن عبد الله الامير جمال الدين العزيزي سمع وحدث وكان اميرا كبيرا عظيم القدر مشهورا بالشجاعة والكرم والديانة والحشمة وسعة الصدر وكبر النفس وعلو الهمة كثير الصدقات والبر (١) هو علي بن محمد بن عبد الصمد توفي سنة ٦٤٣ - ك (٢) كذا .

والمعروف وللفقراء والمشايخ اصحاب الزوايا وارباب البيوتات عليه من الرواتب في كل سنة ما يزيد على مائة الف درهم والوف كثيرة اراد بفتح هذا غير ما يتصدق به ويطلقه في بسط^(١) السنة بما هو في غير حكم الراتب المستقر وكان مقتصدا في ملبسه لا يتعدى لبس ثياب القطن من القماش الهندي والبلبكي وغيره مما يباح ولا يكره لبسه، وحكى لى بعض الناصرية قال لما دخلنا الديار المصرية اتفق ان بعض الامراء الاكابر عمل سمعا وحضر بنفسه الى الامير جمال الدين رحمه الله ودعاه فوعده بالمضى اليه والحضور عنده فلما كان العشاء الآخرة مشى ونحن معه جماعة من خواصه ومماليكه الى دار ذلك الامير فلما دخل وجد في الدار جماعة من الامراء جلوسا في ايوان الدار وجماعة من ١٣١ / الف الفقراء جلوسا في وسط الدار فوقف ولم يدخل وقال لصاحب الدار وللأمراء اخطأتم فيما فعلتم كان ينبغي ان تقعد الفقراء فوق واتم في ارض الدار ولم يجلس حتى تحول الفقراء الى مكان الامراء والامراء الى مكان الفقراء وقعد هو ونحن بين الامراء، فلما غنى المغاني^(٢) قام احدهم والدف بيده ودار على الجماعة لينقطوه^(٣) وهذه كانت عادة المغاني^(٢) في سماعات الديار المصرية فلما رآه الامير جمال الدين اتهره وقال واللائى في الخلق و اشار الى خازن داره فوضع في الدف كيسا فيه الف درهم فلما رقص الجمع دار بينهم ورمى على المغنى بغلطاقة وهو ايضا قطن بلبكي ما يساوى عشرين درهما فرمى سائر مماليكه

(١) لعله وسط (٢) لعله المغنى (٣) لعله ليعطوه .

بناطيقهم موافقة له وقيمتها فوق ثلاثة آلاف درهم ثم دار في التوبة الثانية ورمى على المغنى منديله وهو ايض كتان يساوى درهمين فرمى سائر اصحابه مناديلهم وفيها ما هو بالذهب وغيره ولعل قيمتها فوق الف وخمسمائة درهم فحسبت ان المغاني (١) حصل له منه ومن غلبانه في تلك الليلة قريب ستة آلاف درهم ولما عزم العزيزية على قبض الملك المعز اطلعوا الامير جمال الدين فلم يوافقهم ونهاهم عن ذلك وعرفهم ما يترتب عليه من المفساد وان ضرر هذا العزم يلحقهم دون الملك المعز ولم ير الامير جمال الدين ان يشى بهم الى الملك المعز وبلغ المعز ما عزموا عليه وعلم العزيزية انه علم وهو وهم في الميدان للعب الكرة في العشر الاوسط من شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين فهربوا على حية والمشار اليه فيهم الامير شمس الدين آقش البرلى واما الامير جمال الدين فلم يهرب لعله براءة ساحته فساق الملك المعز الى قريب خيمة الامير جمال الدين فخرج اليه فأمر بقبضه وسيره الى قلعة الجبل فاعتقل بها مضيقا عليه فلما تحقق براءة ساحته وسع عليه وتركه في

١٣١/ ب الاعتقال مكرما مرفها وكان ذنبه عنده كونه لم يطلعه على ما عزم عليه اصحابه واذن لأهل الامير جمال الدين ان يحملوا عليه (٢) الطعام والشراب والملابس وكل ما يحتاج اليه ثم اظهر موته واخفى خبره بالكلية فلما وقع الصلح بين الملك الناصر صلاح الدين يوسف وبين الملك المعز بسفارة الشيخ نجم الدين الباذراني (٣) وتوجه الشيخ نجم الدين المذكور

(١) تقدم آنفا (٢) لعله اليه (٣) صوابه الباذراني وقد تقدم .

الى الديار المصرية طلب من الملك المعز الافراج عن الامير جمال الدين فقال له الملك المعز ما بقى المولى يراه الا فى عرصات القيامة اشارة الى انه قد مات ولم يكن مات بل كان فى قاعة بقلعة الجبل وعليه الملبوس الفاخر والملك المعز يدخل اليه فى بعض الاوقات ويلعب معه بالشطرنج ولم يزل الامير على ذلك حتى قتل الملك المعز وجرى ما اشرنا اليه عند قتله واستمر فى الاعتقال الى ان خرج الملك المظفر سيف الدين قطز رحمه الله لقتال التتار فى سنة ثمان وخمسين، فلما من الله سبحانه وتعالى وكسره كسب الى النواب بالديار المصرية بالافراج عنه وتجهيزه اليه فافرج عنه وسير اليه فلقبه فى الطريق وقد خرج من دمشق فعاد معه واجتمع به الامير ركن الدين البندقدارى واطلعه على شىء مما عزم عليه فاغظ له فى الجواب ونهاه عن ذلك وصدده بكل طريق وقال له لو كان للملك المظفر فى عنق يمين لا خبرته بذلك واطلعه عليه فاياك اياك ان تقع فى ذلك فأظهر له الاصغاء الى قوله وفعل ما كان عزم عليه من قتل الملك المظفر رحمه الله، ولما استقل بالسلطنة عظم الامير جمال الدين فى عينه ووثق به وسكن اليه وكان عنده فى اعلى المراتب واعطاه اقطاعا عظيما وكان يرجع الى رأيه ومشورته فى الامور الدينية وما يتعلق بالقضاة والعلماء والمشايخ وارباب الخرق فانه لم يكن يعدل عن رأيه فى ذلك البتة وجهزه فى هذه السنة الى بلاد سبى والساحل مقدما على طائفة من الجيش والامير سيف الدين قلاون الالفى مقدما على طائفة اخرى فاغاروا وغنموا وقتلوا وسبوا واسروا وفتحوا حصونا كثيرة وعادوا

في شهر رمضان واجتازوا بيبلك وكان بيننا وبين الامير جمال الدين رحمه الله صحبة ومعركة ومودة فحضر الى مسجد الحنابلة و اشار الى بانه يريد الدخول الى الحمام فادخلته اليه، فلما خرج دفع الى الحامي جملة كثيرة من الدراهم وجمع بيننا وبين الامير سيف الدين قلاوون رحمه الله في تلك الدفعة فحصلت المعرفة به من ذلك التاريخ ثم توجه الى صفد و باشر الحصار بنفسه وكان في غزوات الكفار يبذل جهده و يتعرض للشهادة فجرح عليها وبقى مدة و الم الجراحة يتزايد و حمل الى دمشق فتمرض بها الى ان درج الى رحمة الله تعالى و ختم الله اعماله الصالحة بالشهادة و توفاه الى رضوانه ليلة عرفة و دفن في مقبرة رباط الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله بسفح قاسيون، وكان في حبة الصلحاء والفقراء والاعتقاد فيهم والبر بهم والتواضع لديهم اوحده عصره رحمه الله .

جلدك بن عبد الله ابوالجود الرومي الفائزي كان اميرا جليلا فاضلا خيرا بالسياسة وله نظم جيد وتولى عدة ولايات وكان مشكور السيرة وتوفي بالقاهرة في سابع عشر شوال و دفن بالقراة رحمه الله .
الحسن بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن احمد

١٣٢ / ب ابن الحسين ابن صصرى ابو المواهب بهاء الدين التغلبي الدمشقي مولده سنة اربع وتسعين وخمسة تخرمينا، سمع من عمر بن طبرزد و ابي اليمن الكندي وغيرهما وحدث وكان من اعيان العدول الرؤساء والصدور الاماثل وبيته معروف بالحديث والتقدم والرئاسة والنبيل، وتوفي في

رابع صفر بدمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله .

عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن
ابن احمد بن الحسين بن صصرى ابو محمد شرف الدين التغلبى مولده سنة
احدى وتسعين وخمسمائة تخميناً بدمشق ، سمع من عمر بن طبرزد وحنبل
والكندى وغيرهم وحدث وكان من الرؤساء المتعنين وذوى الثروة
والوجاهة وتولى عدة مناصب جليلة بدمشق وبيته معروف بالعدالة
والرواية وتوفى فى حادى عشر شعبان بدمشق ودفن بسفح قاسيون
رحمه الله .

على بن الحسين بن محمد بن الحسين بن زيد بن الحسن بن مظفر
ابو الحسن الحسينى الارموى الاصل المصرى المولد والدار ومولده سنة
ثلاث وستمائة سمع وحدث وتولى نقابة الاشراف بالديار المصرية مدة
وتوفى بالقاهرة فى الحادى والعشرين من صفر ودفن من الغد
رحمه الله .

محمد بن عبد الجليل بن عبد الكريم ابو عبد الله جمال الدين الموقانى
الاصل المقدسى المولد الدمشقى الدار والوفاء ، سمع الكثير وكتب
وحدث وكان يعانى مشترى الكتب النفيسة للارتفاع والمتجر وكان
عنده يقظة ومعرفة وادب وفضيلة وكان يشتري الاشياء المستحسنة من
كل نوع ظريف وتوفى فى حادى عشر ذى القعدة ودفن بسفح قاسيون
رحمه الله وهو فى عشر السبعين تقريباً اهدى الى الامير جمال الدين ابى
الفتح موسى بن يغمور رحمه الله كتباً وموسى وكتب مع هديته :

بعثت بكتب نحو مولى قد اغتدت كتابه يز هو بها الغور و التجد
واهديت موسى نحو موسى فلا تخل بشريكه في اللفظ قد اخطأ العبد
فهذا له حد ولا فضل عنده وذاك له فضل وليس له حد
وظاهر الحال ان هذه الايات لسعد الدين محمد بن العربي (١) فان
الجمال لم يكن له يد في النظم والله اعلم ، وطلب الشيخ نجم الدين الباذراني (٢)
رحمه الله من الموقاني صحاح الجوهرى فكتب اليه من نظم سعد الدين :
ما كان من كتبى نفيسا بعته اذ كنت انت من النجوم المشتري
والبحر انت وقد اتيتك قاصدا فاطلق بفضلك (٣) صحاح الجوهرى
ومن المنسوب اليه ايضا :

١٣٣ / الف

لذيذ الكرى مذفارقوا فارق الجفنا وواصل قلبى بعد بعدهم الحزنا
فما رحلوا حتى اسباحوا نفوسنا كأنهم كانوا أحق بها منا
و لولا الهوى العذرى ما انقاد للهوى نفوس رأيت في طاعة الى (٤) ان تفنى
محمد بن منصور بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن
محمد بن الفضل بن الحضرمي ابو عبد الله المالكي العدل ، سمع الحديث
وحدث بالثغر وكان ظريف الشكل حسن المحاضرة يحفظ كثيرا من
الادبيات والاناشيد ، قال ابو المظفر منصور ابن سليم (٥) انشدنا محمد بن
الحضرمي بالاسكندرية قال انشدنا صاحبنا الشرف ابو محمد عبد الملك بن

(١) هو محمد بن محي الدين محمد بن العربي توفي سنة ٦٥٣ - ك (٢) تقدم ما فيه
آ نفا (٣) لعله سقط لفظ « لى » (٤) كذا (٥) توفي سنة ٦٧٣ وله ترجمة في هذا
الكتاب - ك .

عتيق الشاعر لنفسه في البحر :

يا قوم ما بال ليج البحر في قلق كأنه من فراق الحب في فرق
تراه يخشى وقد وافيت ساحله من بحر (١) دعى ان يغشاه بالفرق
قال ابوالمظفر قال وانشدنا لنفسه يصف شقائق النعمان :
لله زهر شقيق حين رمت له وصفا تقاصر تعبيرى وتحيرى
كأنه وجنات الغيد قد نقطت بالمسك من تحت اطراف المواسير
توفى محمد بن الحضرى رحمه الله في يوم الاحد العشرين من
جمادى الاولى من السنة المذكورة وصلى عليه ودفن بين الميناوين بغير
الاسكندرية .

هولاكو بن قاآن بن جنكزخان ملك التاركان من اعظم ملوك
التار حازما شجاعا مدبرا ذاهمة عالية و سطوة عظيمة ومهابة شديدة ونهضة
تامة وكفاية بالغة واستقلال بتدبير الممالك والاقاليم وخبرة بالحروب
واقتراح المعامل والحصون ومحبة في العلوم العقلية من غير ان يتعقل
منها شيئا البتة واستدعى اليه من العلماء كالمؤيد العرضى والتقى على الحديثى (٢)
وابن طليب وغيرهم وجمع حكماء مملكتهم وامرهم ان يرصدوا الكواكب
ويحققوا امرها ولم يكن في ملوك التتر من يضاهيه في ذلك ولا يدانيه / ١٣٣ ب
وكان واسع الصدر يطلق الكثير من الاموال والبلاد بما يشع التتر
بمثله فان الغالب عليهم الشع وكان على قاعدة المغل في عدم تقيد بدين
او ميل اليه وانما كانت زوجته طغر خاتون قد تنصرت فكانت تعضد

(١) الاصل «بحور» (٢) الاصل «الجدى - ك» .

النصارى و تقيم شعارهم بتلك البلاد التى استولى عليها وكان سعيدا فى حروبه و حصاراته لم يرم امرا الا ويسهل عليه ولم يتعذر و حصل فى قلوب الناس كافة من الرعب منه ما اوجب انقيادهم اليه او هربهم بين يديه فطوى البلاد و استولى على الممالك و الاقاليم فى ايسر مدة ففتح بلاد خراسان و اذربيجان و فارس و عراق العجم و عراق العرب و الشام و الجزيرة و الموصل و ديار بكر و الروم و الشرق و غير ذلك من البلاد و هزم جيوشها و اباد ملوكها ، و كانت وفاته فى هذه السنة بكوكرك جلك و قيل ان وفاته كانت فى سابع ربيع الآخر سنة ثلاث و ستين و ستمائة يولد مراغة و نقل الى قلعة تلا فدفن بها و بنى عليه قبة و وكل به ولد الكانونين (١) و كان هلاكة بعللة الصرع فانه كان حصل له منذ قتل الملك الكامل صاحب ميا فارقين رحمه الله الصرع فى كل وقت فكان يعتريه فى اليوم الواحد المرة و المرتين و الثلاث و لما عاد من كسرة بركة فى المحرم اقام بجمع العساكر و عزم على العود فزاد به الصرع فمرض و لم يزل ضعيفا نحو شهرين و هلك فاحفوا موته و صبروه و جعلوه فى تابوت من خشب و قيل انهم لم يدفوه بل علقوا تابوته بسلاسل فى قلعة تلا من اعمال سلماش ثم اظهروا موته و كان ولده أبغا فى بلد بايزغ (٢) فى مقابلة برق فسير اكابر المقدمين فى طلبه فلما حضر اجلسوه على التخت مكان ابيه و كتب الى ممالكه يعرفهم بجلوسه و استقامة الامر له ، و خلف

١٣٤ / الف هولاكو من الاولاد سبعة عشر ذكرا غير البنات و هم ابغا المذكور ملك

(١) سماه ابن الفوطى ايلكانونين - ك (٢) كذا فى الاصل و المراد باد غيس - ك .

الامر بعده ويشموط (١) وهو الذي كان تولى حصار الملك الكامل رحمه الله بما فارقين وسن (٢) وتكشى وهو سفاك للدماء جبار كثير القتل واجلى ويستر (٣) ومنكوتر وهو الذى قدم بالعساكر والجحافل الى الشام فى سنة ثمانين وستمائة ومن الله تعالى بالنصرة عليه ظاهر حصص والله الحمد وبأكودر وارغون ونغاي دمر (٤) واحد وهو الذى ملك البلاد بعد ابغا وكان مسلما حسن السيرة والباقون صغار لم تحقق اسمائهم وكان تقدير عمر هولاء كو وقت وفاته فوق الستين سنة اقل فيها من الامم ما لا يحصىه الا الله تعالى، حكى القاضى سراج الدين الارموى (٥) رحمه الله انه توجه الى هولاء كو رسولا من جهة صاحب الروم بعد اخذه بغداد قال سراج الدين فلما دخلت عليه وجدت حوله صبياء صغيرا يلعب فلما وقعت عيني على الصغير اخذ بمجامع قلبي ولم استطع كف بصري عنه فلما رأى ذلك منى هولاء كو قال للترجمان قال له تعرف هذا الصبي من هو قال سراج الدين فلما قال لى الترجمان ذلك قلت لا قال فلم تدبم النظر اليه فقلت اجد فى نفسى الميل اليه من غير اختيار مى فقال هذا ولد الخليفة قال سراج الدين فقامت قائما وقبلت قدمى ذلك الصغير فقال هولاء كو للترجمان عرفه انا قد اقننا له من يؤدبه بأداب المسلمين ويعلمه دين الاسلام ولم ندخله فى دين المغل

(١) النجوم (ج ٧ ص ١٢١) «اشموط» (٢) كذا فى الاصل وفى النجوم «تمشين» (٣) النجوم «تستر» (٤) النجوم «نغاي تمر» (٥) هو ابو الثناء محمود ابن ابى بكر بن احمد توفى سنة ٦٨٢ ك .

قال سراج الدين ققلت ما ناسب من الشكر له على ذلك وتحققت رجحان عقله .

السنة الخامسة والستون وستائة

دخلت هذه السنة والخليفة والملوك على القاعدة المستقرة في السنة الحالية .

متجددات الاحوال

في غرة السنة خرج الملك الظاهر من دمشق متوجها الى الديار المصرية فلما وصل الفوار عرج منه الى الكرك وسار العسكر والثقل الى غزة مع الامير شمس الدين آق سنقر الفارقاني ونزل الملك الظاهر بركة زيزا في الثامن منه وركب ليتصيد فكبا به الفرس فانكسر نخذه ١٣٤ / ب فاقام بالبركة يعالج نفسه حتى قارب الصحة وتماثل فركب في محفة وسار الى غزة فوصلها غرة صفر ثم سار فنزل مسجد التبن فأقام به يعالج نخذه حتى امكنه الركوب ودخل القاهرة من باب النصر وقد زينت فشقاها وخرج من باب زويلة وصعد القلعة يوم السبت سادس ربيع الاول .

وفي ثامن عشره اقيمت الجمعة والخطبة بالجامع الازهر بالقاهرة وهذا الجامع بنى لما بنيت القاهرة لاقامة الجمعة فلما بنى الحاكم الجامع الانور نقل الخطبة اليه وبقي الجامع الازهر تقام فيه الصلوات الخمس فقط فلما عمر الحلي داره الى جانبه رمه ويضه وعمل فيه منبرا ومقصورة فتنازع الناس في جواز الجمعة فيه وكتب في ذلك فتاوى فمن منع

الجواز القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز وجماعة ومن اجازها الشيخ شمس الدين الحنبلي (١) وجماعة فعمل بقول من جوز ذلك وحضر الصلاة صاحب وجماعة كثيرة من العلماء والامراء .

وفيها ورد الملك المنصور صاحب حماة الى القاهرة فخرج الملك الظاهر لتلقيه واحتفل به فسأل التوجه الى الاسكندرية فأجيب وسير معه الامير شمس الدين الفارقاتي وتقدم الى شمس الدين بن باخل متولى الثغرأن يحمل اليه في كل يوم من بيت المال مائة دينار وان ينسج له في دار الطراز ما يقترحه وينفق عليه من بيت المال ايضا .

وفيها شرع في بناء جامع الحسينية في ميدان قراقوش في منتصف جمادى الآخرة والمتولى لذلك صاحب بهاء الدين وعلم الدين سنجر المسروري (٢) متولى القاهرة اذذاك فبنى احسن بناء وزخرفت جهة القبلة وعمل على جهة المحراب قبة عظيمة وتمت عمارته في شوال سنة سبع وستين ورتب به امام حنفى ووقف عليه حكر مابقى من الميدان .

١٣٥ / الف

وفي يوم السبت العشرين من جمادى الآخرة توجه الملك الظاهر الى الشام وصحبته صاحب حماة عازما على عمارة صفد واستصحب معه البنائين والتجارين فاقام عليها مدة ووصله الخبر بأن طائفة من التار قصدت البيرة فسار مبادرا الى دمشق فبلغه عودهم فعاد الى صفد وعمر الباشورة وجدد في القلعة ابراجا ثم رحل عنها وقصد الكرك .

(١) هو محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد الجماعلي المتوفى سنة ٧٧٦هـ . (٢) لعله المنصورى كما في النجوم .

وفي تاريخ خروجه من الديار المصرية الى الشام وصل فارس الدين
آقوش عائدا من الرسالة التي كان توجه فيها ستة احدى وستين
الى بركة فاستولى عليه وعلى من معه واعاقه مدة ثم افرج عنه بعد ان
اخذ جميع موجوده .

وفي شعبان ولى الخطابة بمصر عز الدين بن الشهاب بحكم وفاة
خطيبها شرف الدين عبد القادر الطوخى وولى قضاء القضاة بالقاهرة
والوجه الشرقى تقي الدين محمد بن الحسين بن زرين فى التاسع من شعبان
وولى القضاء بمصر والوجه القبلى محى الدين ابو محمد عبد القادر بن قاضى
القضاة شرف الدين محمد المعروف بابن عين الدولة الاسكندرى وولى
النظر فى ديوان الاحباس تاج الدين على بن القسطلانى (١) وولى بتدريس
الشافعية بالمدرسة الصالحية صدر الدين بن قاضى القضاة تاج الدين وولى النظر
فى الخانكاه الشيخ شمس الدين الحنبلى وفوض النظر فى مدرسة الشافعية رضى
الله عنه بالقراءة لبهاء الدين على بن عيسى (٢) نيابة عن صاحب فخر الدين بن
الوزير بهاء الدين وهذه المناصب جميعها كانت بيد تاج الدين خلا الخطابة .
وفى ثامن ذى القعدة توجه الامير عز الدين الحلى الى الحجاز
وباشر نيابة السلطنة بالديار المصرية (٣) الخازندار .

وفى يوم الثلاثاء رابع عشر ذى الحجة وصل الملك الظاهر من
الشام الى القاهرة وفى العشرين منه امر بتسمير جماعة كانوا محبوسين

(١) هو على بن احمد بن على توفى سنة ٦٦٥ - ك (٢) ولد سنة ٦١٣ وتوفى سنة
٧١٠ - ك (٣) فى الاصل القاهرة والتصويب فى الهامش .

بخزاة البنود منهم الملك الاشرف بن شهاب الدين غازي والناصح
ضامن بلاد الواحات وغيرها .

١٣٥ / ب

وفيهما توفي بركة ملك التار وقام مكانه منكوتمر بن طغان بن
صرطق بن باتو بن تولى بن جنكزخان فجمع عساكره وقدم عليها مقدما
وسيره الى بلاد ابغا فجمع ابغا عساكره وساق الى ان نزل على نهر
كور واحضر المراكب والسلاسل وعمل جسرين على النهر وعدا
الى جهة منكوتمر ومازال سائرا حتى نزل على النهر الايض فعدا
منكوتمر بعساكره من شماخي وشروان وهما جبلان ومازال الى ان
وصل الى النهر الايض ونزل من الجانب الشرق وعسكر ابغا في
الغرب ولبسوا آلة الحرب وتراسلوا وبعد ثلاث ساعات من النهار
حرك ابغا كوساته وقطع النهر الايض وحمل على منكوتمر وكسره
ولم يزل في طلبه والسيف يعمل الى جلي شماخي وشروان فرد عسكر
منكوتمر الى عسكر ابغا فلم يتحرك ابغا وثبت لهم ولم يزالوا كذلك
الى العشاء الآخرة وهرب منكوتمر الى بلاده ورجع ابغا بعد ان
كسب كسبا عظيما وعدا من الجسور المنصوبة ونزل على نهر كور
وجمع كبراء دولته وشاورهم على عمل سور من خشب على نهر كور
فقالوا مصلحة ققام وقاس البحر من حد تفليس الى حد كيسي
فكان جزء كل مقدم مائة فارس عشرين ذراعا بالعمل ققام السور
في سبعة ايام ورحل ونزل حاجي وعان وبلغان فشتى تلك السنة
هناك .

فصل

وفى فيها توفى اسحاق بن خليل بن فارس ابو يعقوب كمال الدين الشافعى المعروف بالسقطى كان فقيها عالما فاضلا عارفا بالمذهب اشتغل على الشيخ نحر الدين ابن عساكر (١) وغيره واقى ودرس وسمع وحدث تولى الحكم بزمانه ونبأ فى الحكم بدمشق مدة اخرى وتوفى بدمشق فى العشرين من شهر رجب وهو فى عشر الثمانين ودفن بسفح قاسيون رحمه الله .

اسماعيل بن محمد بن ابى بكر بن خسرو الكورانى الشيخ الصالح توفى بمدينة غزة وهو قافل من الديار المصرية الى القدس الشريف ودفن بظاهرها وكانت وفاته فى الثانى والعشرين من شهر رجب وكان من المشايخ المعروفين بالزهد والورع والعبادة والجد والعمل منقطعا عن الناس مؤثرا للتخلى مشغلا بنفسه وعبادة ربه والاقبال على آخرته كثير التحرى فى ملبسه ومأكله ومشربه يسأل العلماء عما يشكل عليه من امر دينه قل ان يوجد مثله فى زمانه رحمه الله .

بركة بن تولى بن جنكز خان ملك التار وهو ابن عم هو لالاكو المقدم ذكره وبلاده متسعة جدا وهى بعيدة عنا وله عساكر عظيمة وافرة العدد وملكته تفوق ملكة هولالاكو بكثرة البلاد والعساكر والاموال لكن جند هولالاكو استغنوا بما نهبوه من الاقاليم التى استولوا عليها وكان بركة يميل الى المسلمين كثيرا ويعظم اهل العلم ويعتقد فى الصلحاء من المسلمين ويترك بمشايخهم ويرجع الى اقوالهم وكتبتهم

(١) هو ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن المتوفى سنة ٦٢٠ - ك .

عنده مسموعة وحرمتهم في ممالكه وافرة وكان اعظم اسباب لوقوع الحرب بينه وبين هولاء كون هولاء قتل الخليفة المستعصم بالله وكان يميل الى مودة الملك الظاهر ركن الدين ويعظم رسله وكان جماعة من اهل الحجاز يتوجهون اليه فيبرم ويعطيهم المال الكثير ويبالغ في احترامهم والاحسان اليهم وكان قد اسلم هو وكثير من جنده والمساجد الخيام (١) المحمولة معه ولها الائمة والمؤذنون ومتى نزل في مكان ضربها واقامت فيها الصلوات الخمس وكان شجاعا جوادا حازما عادلا حسن السيرة في رعاياه يكره الاكثار من سفك الدماء والافراط في خراب البلاد وعنده رافة وحلم وصفح وتوفي بيلاده في هذه السنة وهو في عشر الستين وقام مكانه منكوتر بن طغان بن صرطق بن باتوبن تولى ابن جنكز خان وعند ما استقل بالملك جمع عساكره وقدم عليها مقدما سيره الى بلاد ابغا بن هولاء .

الجنيد بن عيسى بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان ابو القاسم ظهير الدين الزرزارى الاربلى الشافعى ، مولده سنة ثلاث وتسعين وخمسة باربل في شهر صفر سمع من ابن طبرزد وحبل وغيرهما ١٣٦ / ب وحدث وولى عدة جهات وكان مشكور السيرة فيما يتولاه عدلا امينا ضابطا وعنده رياسة ومكارم اخلاق ولين جانب وحسن عشرة ومحاضرة حسنة وعنده فضيلة وادب وتوفي في الرابع والعشرين من شوال بدمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله .

(١) الاصل «الخام» .

الحسين بن عزيز بن ابي الفوارس ابو المعالي (١) الامير ناصر الدين
القيصري كان من اعظم الامراء واجلهم قدرا واكبرهم شانا وله المكاة
المكينة والوجاهة التامة والكلمة النافذة والاقطاعات الجليلة وكان شجاعا
كرما عادلا حازما رئيسا كثير البر والصدقة وهو الذي سلم دمشق
والشام الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بعد قتل الملك المعظم
توران شاه وكان هو واقاربه معظم عسكر الشام في الايام الناصرية وكان
الملك الظاهر ركن الدين قد اقطعه اقطاعا جيدا وجعله مقدم العساكر
بالساحل قبالة الفرنج فتوفي به مرابطا في يوم الاحد ثالث عشر ربيع الاول
وعمل عزائه بجامع دمشق يوم الجمعة ثامن عشر الشهر المذكور وهو
الذي عمر المدرسة المعروفة به بناحية مأذنة فيروز وهي من اجل مدراس
دمشق واحسنها وعمل على بابها ساعات لم يسبق الى مثلها قيل انه غرم
عليها ما يزيد على اربعين الف درهم وكان على الهمة يضاهاى الملوك في
موكبه وتحملة وكثرة غلبانه وحاشيته وخيوله ويوتاته وما يجرى هذا
المجرى رحمه الله تعالى ، والده الامير شمس الدين عزيز كان جليل القدر
وكان الامير ناصر الدين كثير العقل والمدارة والاحتمال سمع مرة
بعض الامراء الاكراد يقع في البحرية ويتقصهم فسه واتهره فقال
يا خوندنم اعداؤنا فقال بش ما قلت ليس بيننا وبينهم عداوة وكلمة
الاسلام تجمعنا ونحن وهم شيء واحد وانما القوم في خدمة ملك
ونحن في خدمة ملك آخر وبين الملكين وحشة كما جرت العادة ان

(١) في الاصل ابو عبدالله وفوقه ابو المعالي - ك .

تكون بين بعض الملوك فلو زالت الوحشة من بين الملكين صرنا نحن
وهم كالتفيس الواحدة وهذا الكلام يدل على عقل كثير وسداد رأى
وحسن تأن (١) رحمه الله .

عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان بن ابى بكر بن عباس
ابن محمد ابو القاسم شهاب الدين المقدسى الاصل الدمشقى المولد والدار
والوفاة الفقيه الشافعى المعروف بابن أبى شامة مولده فى ليلة الجمعة
الثالث والعشرين من ربيع الآخر بدمشق سنة تسع وتسعين قرأ القرآن
والعريّة وتفقه وسمع وحدث واختصر تاريخ دمشق للحافظ ابن
عساكر وصنف فى فنون كثيرة وكان عالما فاضلا متقنا متفتنا عنده
مشاركة فى كثير من العلوم واستقلال ببعضها لكنه كان كثير النض
من العلماء والاكابر والصلحاء والطعن عليهم والتقص بهم (٢) وذكر
مساوى الناس وثلب اعراضهم ولم يكن بمثابة من لا يقال فيه قدح
الناس فيه وتكلموا فى حقه وكان عند نفسه عظيما فسقط بذلك من
اعين الناس مع ما كان عليه من ثلب العلماء والاعيان وذكر ما يشينهم
به وله نظم متوسط وفيه كثرة وكانت وفاته فى التاسع عشر من
شهر رمضان سمرا ودفن من يومه بمقابر باب الفرديس رحمه الله وكان
ولى فى آخر عمره مشيخة دار الحديث الاشرفية رحم الله واقفها بدمشق
بعد القاضى عماد الدين عبد الكريم بن الحرستانى (٣) رحمه الله ودرس
واقى ومن شعره :

(١) الاصل « تأنى » (٢) لعله لم (٣) توفى سنة ٦٦٢ - ك .

قلت لمن قال الا تشكى ما قد جرى فهو عظيم جليل
 يقيض الله تعالى لنا من يأخذ الحق ويشقى القليل
 اذا توكلنا عليه كفى فحسبنا الله ونعم الوكيل
 وكان قد وقف معظم كتبه و شرط شروطا ضيق فيها فاجب
 ذلك الغاء شروطه بالكلية وعدم التقيد بشيء منها، وبالجملة فكان غير
 موفق في معظم حركاته رحمه الله تعالى و ايانا و ساعه بما نال من اعراض
 المسلمين و تجاوز عنا و عنه و من تواليقه شرح مدائح النبي صلى الله عليه وسلم
 مجلد، شرح قصيدة الشاطبي مجلدين، مختصر تاريخ دمشق الاكبر خمسة
 عشر مجلدا، المختصر الاصغر خمس مجلدات، الروضتين مجلدين، شرح حديث
 المبعث، تفسير آية الاسراء، ضوء السارى الى معرفة رؤية الباري، المحقق
 من علم الاصول فيما يتعلق بافعال الرسول، كتاب النسملة، مختصر،
 الروضتين، الباعث على انكار البدع والحوادث، كشف حال نبي عبيد،
 الواضح الجلي في الرد على الحنبلي، مقدمة في النحو، نظم مفصل الزمخشري
 القصيدة الدامغة للفرقة الزائغة، قصيدتان في وصف افعال الحاج، وذكر
 منازل الطريق من جهة الشام، وغير ذلك .

عبد العزيز بن ابراهيم بن علي بن علي بن ابي حرب ابو الفضل
 مهاجر ابو محمد تاج الدين ويعرف بابن الوالى الموصلى وكان اصلهم
 احنابا وكان شرف الدين ابراهيم والد تاج الدين المذكور قد وزر
 لمظفر الدين صاحب اربل رحمه الله ثم قبض عليه سنة ثمان وعشرين
 وستمائة .

و استوزر بعده شرف الدين المبارك بن المستوفى (١) رحمه الله وكان
 تاج الدين عبد العزيز المذكور رئيسا على الهمة عنده مكارم وعفة
 وهو مشكور السيرة في ولاياته، حسن التأني في تصرفاته، تنقل في
 المناصب الجليلة وآخرا مولى وزارة الشام بعدان صرف عنها عز الدين
 عبد العزيز بن وداعة الآتي ذكره فقدم دمشق وباشر ما عذق (٢)
 به من ذلك ولم تطل مدته ودرج الى رحمة الله في هذه السنة بدمشق
 رحمه الله وقد نيف على الستين سنة من العمر، وناب تاج الدين عن ابيه ايام
 تقلده وزارة اربل وسير رسولا غير مرة الى الديوان ببغداد فاکرم وانعم
 عليه وكان متجملا في زيه ومتعما يتأنق في مأكوله وملبوسه ومولده
 ليلة الاربعاء سابع عشر شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة
 قال المبارك بن ابى بكر بن حمدان (٣) انشدني لنفسه :

اذا أمت الآمال كعبة رقدكم فلا عجب ان تتحى بالارغائب
 ومن عذبت منه الموارد اجمعت عليه رجال الوفد من كل جانب
 عبد الوهاب بن خلف بن [محمود] (٤) ابو محمد تاج الدين العلّامى
 الفقيه الشافعى المعروف بابن بنت الأعز قاضى القضاة بالديار المصرية
 كان اماما عالما فاضلا متبحرا انتقلت به الاحوال وولى المناصب الجليلة
 كنظر الدواوين والوزارة وقضاء القضاة ودرس بالمدرسة الصالحية
 النجمية للطائفة الشافعية وبالمدرسة المجاورة لضريح الامام الشافعى رحمه الله

(١) توفى سنة ٦٦٢ - ك (٢) لعله معلق (٣) توفى سنة ٦٥٤ وهو مؤلف كتاب

عقود الجمان في شعراء الزمان - ك (٤) من النجوم .

عليه وبغيرها وتقدم عند الملوك تقدما عظيما وكانت له الحرمة الوافرة والمكانة العظيمة عند الملك الظاهر ركن الدين وهو احد العلماء المشهورين والرؤساء المذكورين ذا ذهن ثاقب وحس صائب وجد وعزم وحزم ورأى سديد مع النزاهة المفرطة وحسن الطريقة وجميل السيرة والصلابة في الدين والتثبت في الاحكام وتخير الاكفاء لولاية المناصب لا تأخذه في الله لومة لائم ولا يعدل عما يوجهه الشرع الشريف من الاحكام والناس كلهم عنده في ذلك سواء لا يراعى احدا ولا يداهنه ولا يقبل شهادة من يوجب الشرع الشريف التوقف في قبول شهادته ومن ارتاب منه اسقطه وكان قوى النفس على الهمة ومولده في مستهل شهر رجب سنة اربع عشرة وستمائة وتفقه وسمع من أبي الفضل جعفر بن أبي الحسن الهمداني (١) وغيره وحدث واقتى وكانت وفاته في ليلة السابع والعشرين من شهر رجب ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه الله وكان لقوة نفسه وعظم محله يترفع في قعوده على صاحب بهاء الدين وزير الملك الظاهر ولا يحتفل بأمره فكان ذلك يعظم على الوزير ويقصد نكايته فلا يقدر على ذلك ولا يستطيعه ولا يجد عليه مطعنا فكان يوم الملك الظاهر ان للقاضي اموالا ومتاجر كبيرة ويقصد تقرير ذلك في ذهن الملك الظاهر واتفق ان بعض التجار ورد الاسكندرية وذكر لارباب الزكاة ما معه من المتجر والمال وقام بما جرت به العادة ثم وجد معه الف دينار غير ما اعترف به فانكر عليه ذلك فقال

١٣٨ / ب

(١) توفي سنة ٦٣٦ - ك .

ما هي لي وانما هي معي وديعة للقاضي تاج الدين فكتب بذلك الى الوزير فقال للملك الظاهر ليحقق ما قرره عنده فسأل الملك الظاهر القاضي تاج الدين عن ذلك فمأراى ان يعترف ليحصل غرض الوزير ولا امكنه ان ينكر لكونها له فقال الناس يقصدون التجوه (١) بالناس ليراعوا (١) وان كانت هذه الالف دينار لي فقد خرجت عنها لبيت المال فاخذت وسهل عليه ذهابها مع كثرة شحه ولا يبلغ الوزير مقصوده منه، وحكى ان الوزير بهاء الدين كان يختار ان يحضر القاضي تاج الدين الى داره ولو عاتدا له فاتفق ان مزاجه تغير وانقطع عن القلعة اياما وتردد اليه الناس لعيادته ولم يفتقده القاضي تاج الدين فقال له اصحاب الوزير المختصون به لما يعلمون من اثار الوزير لحضور القاضي لعيادته يامولانا الصاحب بهاء الدين في شدة عظيمة وهو منقطع فلو عاده مولانا ما كان به بأس فقال الى يوم الاربعاء وكان من عادته ان يتوجه الى مصر في كل يوم اربعاء للحكم فيها بنفسه فلما كان يوم الاربعاء واراد التوجه الى مصر سلك الطريق الذي يمر فيها على دار الوزير فلما قرب من الباب اخبر الوزير بحضوره فقام من فراشه ونزل من الايوان متلقيا له فلما دخل وجده في ارض الدار قائما قال بلغنا انك في شدة عظيمة وانت تقوم سلام عليكم وعطف راجعا ولم يزد على ذلك .

على بن احمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن احمد بن ميمون

(١) كذا .

(١) بياض في الاصل والزيادة من الجواهر المضيئة (٢ / ١٨٠) - ك .

يعقوب بن نصر الله بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن على
ابن صدقة ابو يوسف تاج الدين التغلبى دمشق المعروف بابن سنى الدولة
وهو خالى شقيق والدق مولده بدمشق فى السابع من جمادى الاولى
سنة ست و تسعين وخمسائة سمع من حنبل وغيره وكان من الرؤساء
العدول تولى عدة مناصب وكان موصوفا بمعرفة صناعة الكتابة وتوفى
بعلبك وهو ناظرها وما اضيف عليها (١) من الاعمال وكانت وفاته فى
العشر الاخر من ذى الحجة ودفن فى حجرة الشيخ عبد الله اليونى
قدس الله روحه وكان تاج الدين سليم الصدر حسن الظن بالفقراء
والصلحاء رحمه الله تعالى .

يعقوب بن (٢)٠٠٠ ابو يوسف شهاب الدين المعروف بابن الانبارى
كان فاضلا اديبا حسن النظم توفى فى هذه السنة بحماة وقد جاوز
سبعين سنة ومن شعره فى الصنى بن الدجاجة وقد ولى الاهراء :
الأقل لسيف ملوك الزمان ومن هو إلب على من قسط
وكلت وانت امرؤ حازم الى ابن الدجاجة رعى الخط
وانت العليم به انه اذا جاع وهو عليها لقط

السنة السادسة والستون وستائة

دخلت هذه السنة والخليفة والملوك على ما كانوا عليه فى السنة
الخالية والملك الظاهر بقلعة الجبل .

وفى ثالث صفر قدم الامير عز الدين الحلى من الحج فخرج

(١) لعله اليها (٢) يياض .

الملك الظاهر لتلقيه الى البركة ثم توجه الحلي لزيارة القدس والحليل عليه السلام وعاد في سادس عشر ربيع الآخر فاعيدت اليه نيابة السلطنة بالديار المصرية .

وفي عاشر صفر عقد مجلس بين يدي الملك الظاهر للضياء بن الفقاعي بحضور صاحب بهاء الدين وجرى فيه ما اقتضى صرف الضياء والحوطة عليه واخذ خطه بجملة من المال ولم يزل يضرب الى ان مات واحصيت السياط التي ضربها في نوب متفرقة فكانت سبعة عشر الفاونيف وسبعماية سوط .

وفيهما وصل رسول المظفر شمس الدين يوسف صاحب اليمن الى مصر ومعه فيل وحمار وحش معمد بأبيض واسود وخيول وصيني ومسك وغبر وغير ذلك من التحف وطلب معاودة الملك الظاهر له وشرط انه يخطب له في بلاده فجلس الملك الظاهر بقلعة الجبل يوم الاربعاء حادى عشر ربيع الاول واستدعى الرسول وقبل الهدية وبعث في جواب الرسالة الامير نجر الدين اياز المقزى وعلى يده خلع وسنجد وتقليد بالسلطنة .

وفي يوم السبت ثانى جمادى الآخرة خرج الملك الظاهر الى بركة الجب عازما على قصد الشام وترك نائباً عنه للسلطنة الامير بدر الدين الخازندار ورحل في رابع الشهر فوردت عليه رسل صاحب يافا بضيافة فاعتقلهم وامر العسكر بلبس العدة ليلا وسار فصبح يافا فأحاط بها من كل جانب فهرب من كان بها الى القلعة فلكت المدينة وطلب

و طلب اهل القلعة الامان فأمّنهم وعوضهم عما نهب لهم أربعين ألف درهم فركبوا في المراكب الى عكا وملكت القلعة في الثاني والعشرين ١٤٠ / الف منه وهدمت والمدينة وكاتنا من بناء ريدافرنس لما نزل الساحل بعد كسرتة وخلاصه من الأسر سنة ثمان واربعين وستائة واصدرت كتب البشائر عن السلطان بفتحها فمن ذلك مكاتبة الى قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان رحمه الله من انشاء القاضي محي الدين عبد الله ابن عبد الظاهر مضمونها: هذه المكاتبة الى المجلس السامي اسمعه الله من البشائر اجملها، ومن التهاني اشملها، ومن تحيات النصر افضلها، ومن سور (١) الاتحاف بالظفر منزلها، تعلن يشرى بفتح حسن استفتاحه، وتساوى في الجلالة غرره واوضحه، واتى بسملة لهذه الغزاة المباركة التي بها تبرك المهارق، ومفتاحا لمغلق الحصون التي إن فتحها الله فلا مغلق، وإن سهلها فلا عائق، وذلك لأن يافا كانت قد كثر عدوان من فيها، وحصل من اضرارهم ما لا يقدر احد على تدارك تحيفاتها ولا تلافيتها، وصارت لعكا يسر الله فتحها طليعة مكر، ومادة كفر، منها يمتارون من كل ممنوع، وربما يأمنون من خوف ويشبعون من جوع، ويتطلعون الى دار الاسلام منها من وراء زجاجة، ويجعلونها لهم بابا يتوصلون منه عند الاجاحة (٢) الى ما في نفوسهم من حاجة، فلما توجهنا هذه الوجهة المباركة، وتعوضنا فيها عن انجاد الملوك بالملائكة حرفنا (٣) اليها العنان يسيرا، وعرجنا عليها تعريج (٤) مستروح ثم يستأنف مسيرا، وطرقناها بكرة يوم الاربعاء

(١) كذا (٢) لعله الاجاحة (٣) لعله صرفنا (٤) الاصل « تعريج » .

العشرين من جمادى الآخرة فامضى الا بقدر ما جردت السيوف من
الاعتماد، اخذت المعاول في العويل على اهل الالحاد، ونظقت السنن
الاعلام بالنصر المين، وتلقى النصر رايتنا باليمن، وطفنا بها طواف
المناطق بالخصور، والشفاه بالثغور، واذا بأهلها يطلبون الامان على
النفوس خاصة وانهم يبذلون لنا كل ما لهم من مال وعلال (٢) وسلاح وغير
ذلك فاجنبناهم الى ذلك وما فتحوا الا ابواب الا والرجال قد فتحت
الثقوب، ولا جيوا الاطواق الا والسيوف قد فتحت الجيوب، ولا
خرجوا من قلتها الا والابطال عليها قد علت، ولا طلوعوا منها الا
والاولياء اليها (٣) وما حصلوا خارجها الا والمقاتلة بها قد حصلت
١٤٠ / ب وتسللناها وقلعتها فتحا قريبا، وتسمنناها مرتعا مريعا ومربعا خصيا،
وسطرناها في الساعة التي قام لسان العلم قبل لسان القلم على منبرها
خطيا، فياخذ حظه من بشرى جاءت طليعة لما بعدها من البشائر، واقلت
مقهمة (٢) بأن لا بد بعدها من فتوحات تتبع الا وائل منها الا واخر
والله تعالى يوفقه في الموارد والمصادر، ان شاء الله تعالى .

فلما فرغ من هدم يافا رحل يوم الاربعاء ثاني عشر شهر رجب
طالباً للشقيف قزل عليه يوم الثلاثاء ثامن عشر الشهر وظفر بكتاب
من الفرنج الذين بعكاً يتضمن اعلام الثواب بالشقيف ان المسلمين لا يقدر
على اخذ الحصن ان احتفظوا به وجدوا في تحصيله وينهونهم على اماكن يخاف
على الحصن منها ان اهملت فاستدعى ببعض من يكتب بالفرنجي

(١) لعله غلال (٢) لعله شقيط لفظ «وصلت» (٣) لعله مقهمة .

وامره ان يكتب كتابا يذكر فيه امارات بينهم وبين اهل عكا استفادها من الكتاب ويحذر الكندور المقيم بالشقيف من الوزير المقيم عنده ومن جماعة كانت اسماؤهم في الكتاب وكتابا آخر الى الوزير يحذره من الكندور ويأمره ان احتاج الى مال يأخذه من فلان وسمى شخصا كان اسمه في الكتاب وتحيل في وصول الكتاين اليهم فلما وقفوا عليها اختلفوا مع شدة الحصار بالزحف والمنجنيقات فالجأهم الخلف الى ان ارسلوا الى الملك الظاهر وقرروا تسليم الحصن وان لا يقتل من فيه فسله يوم الاحد تاسع عشرين شهر رجب وكان ملك الباشورة بالسيف في سادس وعشرين منه واصطنع الكندور وكانت عدة من كان فيه اربعمائة وثمانين رجلا واثنين وعشرين اخا^(١) فاركبهم الجمال الى صور وسير من معهم يحفظهم ممن يؤذيهم وانشئت كتب البشائر الى الاطراف فنها كتاب الى قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان رحمه الله من انشاء كمال الدين احمد بن العجمي^(٢) رحمه الله مضمونه : صدرت هذه المكاتبة الى المجلس السامي القضائي لازالت البشائر تحل به ربعا، وتصنع لديه في الابلاغ حسنا وتحسن صنعا، وتسرع بالافهام والالمام والاعلام له قلبا وبصرا وسمعا، تعلبه بفتح أمست وجوه البشائر ١٤١/ الف ويشره متلهة، واسماع المنابر لوعيه متبلة^(١) وفروض الجهاد به مؤداة ولكنها مشفوعة بالسيوف المسنونة والغزوات المتفلة^(١) وهو فتح الشقيف الذي جاء بتأوب الاتحاف الى القلوب، ويتاسب انباؤه كالرمح انبوب على

(١) كذا (٢) هو احمد بن عبد العزيز بن محمد توفي سنة ٦٦٧ - ك .

انبوب، ويتعاقب مسراته الى الاسلام كما تتعاقب الانواء لنفع^(١) الثرى
المكروب، واقبل بعد فتح يافا كما تقبل البكر التي لا بد لها بعد سهولة
الهداء من الامتناع عند الاقتراع^(٢)، وتهادى تهادى الغيث الذي لا بدله
عند نزوله من الرعد المرعج والبرق اللامع، وكان نزولنا عليها في تاسع
عشر شهر رجب المبارك سنة ست وستين وستمائة بعد ان سلكنا اليها
في اوعار تتعثر بها ذيول الرياح، وهبطنا في اودية لا يأنس فيها الا بمجاوبة
الصدى لقعاقع السلاح، وصعدنا في جبال لا يرى الاشباح؛ منها الا كالذر
والذرى الا كالاشباح، وهذه القلعة من وجه هذه الشواهي بمكان
الغرة، ومن كتابها^(٣) بمنزلة الطرة، كأنها سمع تناجيه النجوم بأسرارها،
او راحة بما بسطته من اصابع شرفاتها وتلك البواشير منها بمنزلة سوارها،
يكاد الطرف ينقلب عنها خاسئا وهو حسير، وكل ذى جناح يغدودون
منالها يطير، قد أحكم بناؤها فلا ايدى المعاول لاطراف اسوارها مجاذبة،
وحصن فناؤها فلا غير الغنائم لها مجاورة ولا غير الرعود لها مجاوبة
قد تحصن بها من الكفر كل مستقل، وتوطنها منهم كل جاهل يرجع
في التحصن بها الى منعها وكيف لا وهو لها مستقل، وقد انتخبهم الفرنج من
بينهم انتخاب المناصل^(٤) بسريع سهامه والمفاضل^(٥) لبديع كلامه وحلوا^(٦)
منه ذروة بعيدة المنال، وتوقلوا صهوة لا تتخطى اليها الآمال، وكنا
كما قد علم المجلس السامى اعزه الله قد سيرنا اليها العساكر الشامية تمسك

١٤١ / ب

(١) الاصل لنفع (٢) الاصل «الاقتراع» خطأ (٣) كذا (٤) لعله المناضل (٥) لعله
الفاضل (٦) الاصل «وجلوا» .

منها الخناق، وتأخذ منها بمجامع الاطواق، فحفت بها كما حفت الخواتم بالخنصر، او كما حفت بالعيون الاهداب ودارت حولها سورا ما له غير الخود من شرفات وغير نواهد الخيل من ابراج وغير خايا السيوف من ابواب، واحدقت بثغرها كما تحديق الشفاه بالثغور، واطافت بها قبل اطاقنا كما يطوف البند قبل المنطقة بالخصور، واقامت السمهرية ترمقهم بزرق عيونها والمشرقية، تتاعس لاستنامتهم بتغميض جفونها، وبقيت السنة الصناجق^(١) في افواه غلفها صامته لسماح الزحافات مصغية، وكواسر الاساد في آجامها من الرماح السمهرية مقعية، وصارت السهام في كنائنها تقلق، واخشاب المجانيق لتفرق اجزائها تفرق، الى ان بعثنا الله من فتحها الى المقام المحمود، وانقضت مدة ارجائها في يد الكفر وما كان تأخيرها الا لأجل معدود، ونزلنا ربها بالعساكر التي سيوفها مفاتيح الحصون، ورماحها ارشية المنون، فما نزلنا من ظهر جوادنا الا على ظهر جيلها الذي حرته عن يمينها جنيا، ولا القينا^(٢) عصي التسيار حتى حملنا اعداء المجانيق على عاتقنا لنقدمها الى الله تقربا واليهم تقريبا، وللوقت نفخ امرنا في صور الايعاز بالمضايقة، ونشر العالم في صعيد واخذ للسابقة الى صعودها والمساوقة، وفي الوقت الحاضر اجتمعت اغضاء المجانيق المنفصلة، وتخطت في الهواء كفالها^(٣) المتعلة، واعتزلت كل فرقة من اوليائنا بمنجنيق يقيمه واعجب شئ انها الظاهرية واصبحت المعتزلة، وعن قريب اهوت الى الاعداء حلقة صقور الصخور وتابعت

(١) لعله الصناجق (٢) الاصل « القتنا » خطأ (٣) كذا.

حجارتها اليهم عند ما حصلت من المجانيق فى الصدور ، فبعثت من اجسادهم المرسومة بالقلعة ما فى القبور ، وكانت هذه القلعة المذكورة قد قسمها العدو قسمين ، وخاصم الاسلام منها بخصمين ، وجعلها قلعة دون قلعة ، وصيرها ملكا مقسوما حتى لا تكون فيه شفعة ، وجعل احديهما ١٤٢ / الف مهبط قبالة (١) ومحط نزاله ، وماوى رجاله ، والاخرى مستودع نفسه وماله ، فلما احسوا بأسنا ورأوه شديدا وشاهدوا حزننا عتيدا ، وعزمنا مييدا ، واقتحموا (٢) الاسوار بتسورها الرجال ، والمجانيق تحف بهم عن اليمين وعن الشمال ، وضعفوا عن ان يحموا من تلك القللت جهتين ، او ان يقتسموا بهما قتين ، او يجمعو امع كفرهم الا ما قد سلف بين الاختين ، او ان يندو نجس شرکهم الا وهو فيما دون القلتين (٣) ، حرقوا ما بالقلعة من مصون ، واضرموا بها نيرانا اعجب شىء كونها لم تطف بما اجره من الجفون ، وغالبتهم اليد الاسلامية قبل تركها ، ودخلتها عليهم قبل الخروج عن ملكها ، وذلك يوم الاربعاء سادس وعشرين شهر رجب المذكور وكانت المجانيق ترمى عليها فصار ترمى منها ، وتصدر حجارتها اليها فصار تصدر عنها ، وتملكناها معقلا شيده لنا العدو وبناء ، وحصنا منيعا دافع عنه حتى تعب فلما تعب أخلاه وخلاه ، واصبح بحمد الله شك فتوحها لنا يقينا ، وما كان من خادقها واسوارها يبقى الكفار وغدا (٤) يبقى عساكرنا و يقينا (٥) وصارتا جارتين

(١) لعله قتاله (٢) لعله اقتحموا بدون واوجواب لـ (٣) الاصل «القلتين»

خطا (٤) لعله غدا يحذف الواو (٥) لعله يقينا يحذف الواو .

تتحاسدان على قربنا وما زال يغرى بين الجيرة الحسد، ورأساً وجسداً
 فرق بينهما النصر ولابقاء للرأس بعد زوال الجسد، ولما أمكن الله من
 القلعة الواحدة لم نر أن نبشر بالاولى، حتى نبشر بالآخرى، ولا ان نقصر
 الاعلام على الاعلان بالبطشة الصغرى، حتى نجتمع اليه الاعلام بالبطشة
 الكبرى، ولما جاز القصر والجمع في الفروض المؤداة في هذه السفرة
 المباركة قصرنا وجمعنا في اداء هذه البشرى، وكتابتنا هذا وقد من الله
 بهما علينا، وقال الاسلام هذه بضاعتا ردت الينا، وذلك في سابعه يوم
 الاحد سلع شهر رجب المبارك وبحمد الله قد اصبحت تلك الضالة
 التي فقدتها الاسلام منشودة، وتلك العارية التي استولت عليها يد الكفر
 مردودة، فشكرا لسيف رد الضالة و اردت (١) الضلالة، ومضى لا يكل حتى
 استقى في الكلالة، واحاله فرض الجهاد على الكفر بحق فاستخلص
 بحول الله وقوته تلك الحوالة، فلما خذ المجلس السامى حظه من هذه ١٤٢/ب
 البشرى بما جعله الله للتقين من عقبي الدار، وبما قدره من انقياد الكافرين
 صاغرين في قبضة الاسار، وبما سهله من عتق من كان فيها من الحرم
 والاطفال والصغار، وليملا بحسن هذا الخبر المسامع، وليعمر بذكره
 المجامع، والجوامع، فطالما اشتاقت اليه اعواد المنابر، وانتظرت ايداعه
 في سرائر السر السنية الاقلام وافواه (٢) المحابر، والله تعالى يوفق المجلس
 فيما يحاول ويحاور، (٣) ان شاء الله تعالى .

ثم رحل بعد ان رتب بها عسكريا في عاشر شهر شعبان منها

(١) لعله و اردى (٢) الاصل « اغواه » خطأ (٣) لعله يحاور .

وبعث اكثر الاثقال (١) الى دمشق وسار الى طرابلس فشن عليها الغارة واخرب قراها وقطع اشجارها وغور انهارها وذلك في رابع عشر الشهر ورحل الى حصن الاكراد ونزل المرج الذي تحته فحضر اليه رسول من فيه باقامة وضيافة فأعادها عليهم وطلب منهم دية رجل من اجناده كانوا قتلوه مائة الف دينار ثم رحل الى حمص ثم الى حماة ثم الى اقامية ثم سار ونزل منزلة اخرى ثم رحل ليلا وتقدم الى العسكر بلبس العدة فنزل انطاكية في غرة شهر رمضان فخرج اليه جماعة من اهلها يطلبون الامان وشرطوا شروطا لم يجب اليها، وزحف عليها فملكها يوم السبت رابع الشهر ورتب على ابوابها من الامراء جماعة لئلا يخرج احد من الحرافشة بشيء من النهب ومن وجد معه شيء اخذ منه لجمع منه ما امكن وفرق على الامراء والاجناد بحسب مراتبهم وحصر من قتل فيها فكانوا فوق الاربعين الفا واطلق جماعة من المسلمين كانوا فيها اسراء من حلب وبلدها وكان الابرنس صاحبها وصاحب طرابلس وانشئت كتب البشائر، فن ذلك مكاتبة الى قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان رحمه الله من انشاء القاضي محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر مضمونها: ادام الله سعادة المجلس السامي القضائي ١٤٣ / الف ولا برج يؤثر البشائر، حشايا المنابر، ويجزى من السرور الهاجم عيون المحابر، ويسجد لها قلم الناظم والنائر، ويلقاها يبشر اذا تأمل قادمه (٢) قال كم ترك الاول للآخر، هذه المكاتبة تتحدث بنعمة الله التي تهلل بها

(١) لعله الاثقال (٢) لعله قارئه.

وجه الايمان، وهلل بها من اهل كل لسان، وجاءت بحمد الله حلوة
المجتنى، حاقة بالنصر من هنا ومن هنا، وذاك بفتح انطاكية التي لم تتطرق
اليها الحوادث والخطوب، ولا طرق حديث فتحها الاسماع ولا هجس في
القلوب، وادخرها الله لنا ليخصنا بفتحها الوجيز، ويجعلها بابا لما يليها من
بلاد الكفر نلج منه بمشيئة الله وما ذلك على الله بعزيز، وهو أنما لما
فرغنا من فتوحاتنا التي سبق بها الإعلام، و اشاراتنا التي خصت وحصت
طرابلس الشام، ثبينا العنان الى هذه الجهة فشاهدنا منها ما يروق الناظر،
ورأينا مدينة يجتمع داخل سورها الإنس والوحش والطائر، للاستيطان
والبادى والحاضر، يحف بها اسوار لا يقطعها الطائف في يوم مسيرا،
ولا يدرك الناظر من اولها لها اخيرا، وبها رجال غدوا اليها من كل
حذب ينسلون، ومن كل هضبة ينزلون، وفي ظلال كل مطهم يتقيلون،
وكان نزولنا عليها في يوم الاربعاء غرة شهر رمضان المعظم فلم يكن
الا بقدر ما نزلنا الا و رسلهم قد حضروا ليمسحوا اطراف الرضا،
ويتقاضوا من العفوا حسن ما يقتضى، فما ألوى عليهم حلينا ولا عرج،
ولا نفس عنهم كربة ولا فرج، فرحنا عليها في يوم السبت بكرة وهو
رابع الشهر، فلم يلبثوا الاساعة من نهار وقد دخلت عليهم من اقطارها،
وتسور العسكر المنصور من اسوارها، وامتدت ألسنة الصوارم وأسنة
الرماح، وشهرت البيض الصفاح، واريقت الدماء واستحيت النساء
وغنمت الاموال، وجدلت الابطال، ووجد العالم من التحف والنعيم
ما لا كان يمر في خلد ولا يخطر في بال، وكتابنا هذا واليد الاسلامية

ب / ١٤٣ لها متسلة، وفيها متحكمة، فالمجلس يأخذ حظه من هذه البشري، ويرى منها هذه الآية الكبرى، وما نريهم من آية الأهي اكبر من الأخرى، ويتلقاها يبشر (١) فقد بعثنا بها اليه في احسن روتق النصرة، واقبلت بحمد الله كما بدأت اول مرة، فليشعها المجلس في كل باد وحاضر، وليبشر خبرها على اكباد المنابر، والله بكرمه يجعل سعاده من اتم الذخائر، ان شاء الله تعالى: كتب رابع شهر رمضان المعظم سنة ست وستين وستمائة .

وانطاكية مدينة عظيمة مشهورة مسافة سورها اثنا عشر ميلا، وعدد ابراجها مائة وستة وثلاثون (٢) برجا، وعدد شرفاتها اربعة وعشرون (٣) الفا، ولما ملك الملك الظاهر انطاكية وصل اليه قصاد من بغراس يطلبون تسليمها اليه فسير شمس الدين الفارقاني باله اكر فوصل اليها فصادف اكثر اهلها قد نزح فتسلبها في ثالث عشر شهر رمضان وكان قد تسلم دركوش بوساطة نحر الدين الجناحي في تاسع رمضان وصالح اهل القصير على مناصفته ومناصفة القلاع المجاورة له وعاد الى دمشق فدخلها سابع عشرين شهر رمضان وعيد بقلعة دمشق .

ذكر خلاص الامير شمس الدين

سنقر الاشقر

كان الملك الظاهر لما اسر ليفون ابن صاحب سيس بعث اليه ابوه يطلب منه الفداء وبذل له مالا جزيلا فلم يقبله وطلب منه في الفداء ان يخرج الامير شمس الدين من بلاد التتر فبعث اليهم متوسلا بموات طاعته

(١) لعله يبشر (٢) الاصل ثلاثين (٣) الاصل وعشرين .

لهم وبذل لهم مالا كثيرا فلم يحيوه، فلما استولى الملك الظاهر على انطاكية بعث اليه هيتوم صاحب سيس رسولا يبذل القلاع التي كان اخذها من التتر عند استيلائهم على حلب وهي دربساك و بهسنا و رغبان فأبى قبول ذلك إلا أن يحتال في اخراج سنقر الاشقر فسار اليهم بحيلة الاستغاثة بهم على الملك الظاهر واستصحب معه علم الدين سلطان احد البحرية فكان يجتمع بسنقر الاشقر سرا وعليه زى الارمن والاشقر ١٤٤ / الف يخاف ان تكون دسيسة عليه فلا يصغى الى قوله ويقول ما اعرف صاحب مصر ولا اخرج من عند هؤلاء القوم فانهم محسنون الى، ولم يزل سلطان يذكر له امارات وعلامات اهتدى بها الى صحة مرامه فأذعن للهرب فلما اخرج صاحب سيس لبس زيهم و خرج معهم فلما وصل به بلده سار علم الدين سلطان الى الملك الظاهر وعرفه فبعث الى القاهرة واحضر ليفون فوصل اليه وهو على انطاكية فسار به الى دمشق فدخلها يوم السبت سابع عشر شهر رمضان .

ثم سيره مع جماعة في سابع شوال فوصلوا به الى سيس ووقفوا به على النهر بالقرب من دربساك ووصل الامير شمس الدين مع جماعة من سيس ووقفوا به على جانب النهر ثم اطلق كل واحد منهما وتسلم نواب الملك الظاهر دربساك و رغبان ولم يبق الا بهسنا وكان صاحب سيس سأل الامير شمس الدين ان يشفع له عند الملك الظاهر في ابقائها عليه على سبيل الاقطاع فوعده بذلك ولما اتصل بالملك الظاهر قدوم الاشقر خرج من دمشق تاسع عشر شوال ونزل

القطيفة وبلغه ان الاشقر على خان المناخ فساق اليه وحده سرا فما احس به الا وهو على رأسه فقام اليه فترجل واعتقا طويلا وسارا حتى نزلا في الدهليز ليلا، فلما اصبحا خرجا منه معا فعجب العسكر كيف اجتماعا ولم يشعر بهما وعاد الى دمشق في ثاني ذى القعدة وسأله الامير شمس الدين في امر بهنسنا فتمنع فقال ياخوند قد رهنت لساقى ووعده يبلوغ قصده وقد احسن الى لما كنت عند التمر بما لا اقدر على مكافأته فأجابه الملك الظاهر الى ما سأل .

ذکر قطيعة قررت على بساتين دمشق

كان الملك الظاهر قد احتاط عليها وعلى القرى الملك والوقف (١) على اربابها وهو نازل على الشقيف وتحدث بذلك في السنة الخالية بحضور العلماء فقال القاضي شمس الدين عبدالله بن عطاء الحنفى هذا لا يحل ولا يجوز لأحد أن يتحدث فيه وقام مغضبا وتوقف الحال، ولما وقعت الحوطة على البساتين صقعت بحيث عدمت الثمار بالكلية وظن الناس انه يرق لهم فلما اراد التوجه الى مصر عقد مجلسا بدار العدل واحضر العلماء واخرج فتاوى الحنفية باستحقاقها بحكم ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه فتح دمشق عنوة ثم قال من كان معه كتابا عتيقا اجريناه والآف نحن فتحنا هذه البلاد بسيوفنا ثم قرر عليهم الف الف درهم فسألوه ان يقسطها فأبى وتمادى الحال الى ان خرج متوجها الى مصر يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة، فلما وصل اللجون (٢) عاوده الأتابك

١٤٤ / ب

(١) كذا (٢) بلدة بالاردن .

وغفر الدين بن حناء وزير الصحة فاستقر الحال ان يعجلوا منها اربعمائة الف درهم ويعاد اليهم ما كان قبضه الديوان من المغل ويقسط ما بقى كل سنة مائتي الف درهم وكتب بذلك توقيع قرئ على المنبر، ودخل القاهرة آخر نهار الارباء حادى عشر ذى الحجة .

وفى ثانى عشر شوال خرج الركب المصرى متوجها الى الحجاز وسافر فيه صاحب محى الدين احمد بن الصاحب بهاء الدين وعاد الركب خامس عشر صفر سنة سبع .

ذكر اخذ مالك بن منيف المدينة الشريفة

كان مالك بن منيف بن شيحة الحسينى قد قصد الملك الظاهر سنة خمس وستين بهدية جليلة لعله ما بين الملك الظاهر وبين عمه عز الدين جماز من الوحشة فقبلها وكتب له توقعا بالمدينة وبعث معه سليمان بن حجي فلما عاد وجد جماز بالفلاة فهجمها فى هذه السنة واستولى عليها وحلف له اهلها وخرّب دارجماز واستجد جماز بأهل مكة وينبع وسار اليها فحصرها اياما ووقع بينها قتال أجلى عن قتلى كثير ثم اختلف جمازو اصحابه .

وفى قتل السلطان ركن الدين صاحب الروم وجلس ولده ١٤٥٠/الف السلطان غياث الدين كيخسرو على التخت وعمره مناهز العشر سنين والبرواناة فى نيابة السلطنة عن أبغا وجعل ابنه مهذب الدين على متكفلا بأمر غياث الدين واستولى البرواناة على جميع البلاد ونفذ حكمه فيها لا يشاركه فى ذلك غيره، ثم توجه البرواناة الى أبغا واخذ معه فرس

ركن الدين وسلاحه وهدايا جليلة لأبنا ووجوه دولته ووافى عنده صاحب سيس فخرت بينهما محاورة كل منهما يدعى على صاحبه انه يكتب صاحب مصر ثم عاد البروانة ومعه أحمى أخو أبنا وصمغرا ليكونا معه في البلاد فلم تطل غيبته، فلما بلغ السلطان غياث الدين قدومهم خرج من قونية لتلقيهم فاجتمع بهم على سيواس .

وفيهما توفي إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة ابن مقدم بن نصر أبو اسحاق عز الدين المقدسى الحنبلى مولده في شهر رمضان سنة ست وستمائة سمع من أبي القاسم عبد الصمد بن محمد الحرساني وغيره وحدث وكانت وفاته في التاسع عشر شهر ربيع الاول ببجل الصالحية ظاهر دمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله، وكان اماما عالما فاضلا زاهدا عابدا ورعا كريم الاخلاق لطيف الاوصاف لين الجانب شديد التواضع للفقراء والمساكين والضعفاء كثير الصدقة والبر والمواساة حريصا على قضاء حوائج الناس وادخال السرور عليهم لم يكن في هذا الوقت من يضاهيه في ذلك فيما علمنا، وهو من بيت العلم والعمل والصلاح وكان والده الشيخ شرف الدين عبد الله رحمه الله شيخ الحنابلة والمشار اليه فيهم وجده شيخ الاسلام أبو عمر محمد فشهرته تبقى عن الاطناب في وصفه رحمهم الله اجمعين .

أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحيم أبو يوسف كمال الدين الحلبي المعروف بابن العجمي، كان رئيسا عالما فاضلا حسن الخط والانشاء كتب للملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله ثم كتب للملك الظاهر ركن الدين

ركن الدين وكان من اعيان الكتاب واماثلهم واسطة خير غزير المروءة ١٤٥/ب
حسن العشرة كريم الاخلاق وكانت وفاته ظاهر صور من بلاد الساحل
في العشر الاول من شهر ذى الحجة وحمل الى ظاهر دمشق فدفن
بمقابر الصوفية رحمه الله .

بولص الراهب المعروف بالحيس ، قد ذكرنا طرفا من خبره في
حوادث سنة ثلاث وستين وانه كان كاتباً ثم ترهب وانقطع في جبل
حلوان من الديار المصرية فيقال انه ظفر بمال مدفون في مغارة فواسى
به الفقراء من كل ملة وقام عن المصادر ينحمل عزيمة ولم يزل على
ذلك الى هذه السنة فاحضره الملك الظاهر وطلب منه المال وان يعرفه
من اين حصل له فلم يعرفه وجعل يغالطه (١) ويدافعه ولا يفصح له بشيء
البتة وهو عنده داخل الدور فلما يش منه واعياه امره حتى عليه
فغذبه حتى مات في العذاب ولم يقر بشيء فاخرج من قلعة الجبل ورمى
ظاها على باب القراقة وكانت وصلت فتاوى فقهاء الاسكندرية الى
الملك الظاهر بقتله وعللوا ذلك بخوف الفتنة على ضعفاء النفوس من
المسلمين فقتله كما ذكرنا وقيل ان مبلغ ما وصل الى بيت المال منه
وما واسبى به في مدة سنتين ستمائة الف دينار محصيا بقلم الصيارف الذين
كان يجعل عندهم المال ويكتب اليهم اوراقه وذلك خارج عما كان
يعطيه سرّاً بيده ومع هذا كان لا يأكل من هذا المال شيئاً ولا يلبس
منه وكان النصارى يتصدقون عليه بما يمونه ويلبسه فانظر الى هذه

(١) الاصل يغالطه .

النفس الآتية معها هي عليه من الضلال ولم يظهر بعد موته من تلك الاموال الدينار الواحد فما يعلم هل نفدت مع نقاد اجله وخفي امر ما بقي منها ولم يطلع عليه وقيل كان اسمه ميخائيل ولم يشتهر الا بالحيس الراهب والله اعلم .

عبد الخالق بن علي بن محمد بن الحسن ابو محمد تاج الدين ، كان كاتباً مجيداً عارفاً بصناعة الحساب وولى عدة جهات ومناصب بعلبك ١٤٦/ الف واعمالها وكان من عدول بعلبك واكبرها وكان ينز باحمر عينه لحرمة كانت في عينه .

ووالده القاضي مهذب الدين ابو الحسن علي بن محمد الاسعردى ولى الحكم بعلبك مدة في الايام الصلاحية وغيرها وكان مشكور السيرة مشهوراً بوفور العلم والدين والسداد في الاحكام رحمه الله ، وكانت وفاة تاج الدين المذكور في يوم السبت تاسع ذى القعدة من هذه السنة وهو في عشر الثمانين ودفن بالقرب من دير الياش عليه السلام ظاهر بعلبك رحمه الله تعالى .

عبد العزيز بن منصور بن محمد بن محمد بن محمد بن وداعة ابو محمد عز الدين المعروف بابن وداعة الحلبي وقيل انه كان في بداية امره خطيباً بجميلة من اعمال الساحل ثم اتصل بالملك الناصر صلاح الدين يوسف و صار من خواصه ولما ملك دمشق ولاه شد الدواوين بدمشق واعمالها وكان يعتمد عليه ويثق به وكان عز الدين يظهر التسك والدين ويقتصد في ملبسه وسائر احواله وكانت حرمة في الدولة الناصرية وافرة

وافرة ولما انقضت الدولة الناصرية وافضت المملكة الى الملك الظاهر
 ركن الدين ولآه وزارة الشام فلما ولى الامير جمال الدين آقوش
 النجبي رحمه الله نيابة السلطنة بالشام حصل بينهما وحشة باطنة وكان
 الامير جمال الدين يكرهه لتشيعه فان الامير جمال الدين المذكور كان
 غالبا في السنة وكان عند عز الدين تشيع فكان الامير جمال الدين يسمعه
 في كل وقت من الكلام ما يؤلمه ويهينه فكتب الى الملك الظاهر
 يذكر ان الاموال تنكسر وتساق الى الباقي ويحتاج الشام الى مشد
 تركي شديد المهابة مبسوط اليد ويكون امور الاموال والولايات
 والعزل راجعة اليه لا يعارض في ذلك والدرك في سائر هذه الامور
 عليه ليلتزم بشمير الاموال واستخراجها وزيادة ارتفاعاتها وكان قصده
 بذلك رفع يد الامير جمال الدين عن ذلك وتوهم ان المشد الذي يتولى يكون ١٤٦/ب
 بحكمه يصرفه كيف شاء ويبلغ به مقاصده وكان في الشد ١٠٠٠٠ (١) المسعودي
 وهو شيخ عاقل ساكن ليس فيه عسف ولا شر فرتب الملك الظاهر
 في الشد الامير علاء الدين كشتغدي الشقيرى وبسط يده حسبما اقترح
 عز الدين فلم يلبث ان وقع بينهما وكان الشقيرى يهينه بانواع الهوان
 فيشكو ما يلقي منه الى الامير جمال الدين النجبي فلا يشكيه ويقول انت
 طلبت مشدا تركيا وقد جاءك الذي طلبت ثم ان الشقيرى كاتب الملك
 الظاهر في حقه واوغر صدره عليه فورد عليه الجواب بمصادرته فاخذ
 خطه بجملة عظيمة يقصر عنها ماله وافضى به الحال الى ان ضربه
 (١) يياض في الاصل - ك .

وعصره وعلقه في قاعة الشد بدار السعادة وجرى عليه من المكاره
 مالا يوصف فكان كالباحث عن حقه بظلفه وباع موجوده واما كن
 كان وقفها وقام بشئها في المصادرة ثم طلب الى الديار المصرية فتوجه
 وحدثه نفسه بالعود الى رتبته فادركته منيته في الديار المصرية عقيب
 وصوله اليها فانه تمرض في الطريق ودخلها وهو مثقل فتوفى ودفن
 بالقراة الصغرى قريبا من قبة الشافعى رضى الله عنه وقد نيف على
 خمس وسبعين سنة رحمه الله ومات في آخر ذى الحجة من هذه السنة
 وقيل انه دفن في مستهل سنة سبع وستين وستائة وهو في عشر
 السبعين وله وقف على وجوه البر وبنى بجبل قاسيون تربة ومسجدا
 وعمارة حسنة ولم يخلف ولدا ولا رزقه في عمره كله ولا تزوج الا
 امرأة واحدة في صباه وبقيت في صحبته اياما قلائل ثم فارقتها كذا
 اخبرني علاء الدين ولد اخيه بدر الدين .

١٤٧/ الف على بن عدلان بن حماد (١) بن على ابو الحسن عفيف الدين الموصلى
 النحوى المترجم كان عالما فاضلا اديبا مفتنا شاعرا توفى بالديار المصرية
 في يوم الجمعة تاسع شوال ودفن من الغد بسفح المقطم ومولده
 بالموصل خامس وعشرين جمادى الاول سنة ثلاث وثمانين وخمسائة
 كتب الى قاضى القضاة شمس الدين ابى العباس احمد بن خلكان
 رحمه الله لغزا :

ايها العالم الذى فضل العا لم علما وسوددا وذكاء

(١) راجع النجوم (ج ٧ ص ٢٢٦) .

والذى ان دعاه قاص ودان لم (١) عرا أجاب الدعاء
 اى لفظ عكست منه بناء لاترى عكسه يحيل البناء
 وهو ان زال قلبه ينظر القلب كما كان قبل ذاك سواء
 هو فى الارض كلها لاترى الربوة تخلو منه ولا البطحاء
 هو فى الغرب موضع وترى التص حيف فى الشرق بقعة غناء
 يدخل الحصن غاديا لايى الأذ ن ولو كان ربه عاديا
 وله فى طب الطيب مضاف (٢) ان تأملته تجده دواء
 ان تصحف فقرقة عطفت من بعد اخرى فقد كشفت الغطاء
 اظلمت طرق حله فابنه عادة الشمس ان تفيد الضياء
 ذكر القاضى شمس الدين انه حله فوجده سوس الطعام وكتب اليه
 القاضى شمس الدين من دمشق الى مصر لغزا فى سراج :
 ايها العالم الذى صار حبرا ممارسا
 والذى موضحاته يجتليها عرائسا
 اى شئ ترى جميع مع الورى منه قابسا
 أن فى السرب نصفه حيثما كان كانسا
 ثم صحف تماما تلق ضوءا مؤانسا
 واحذف منه ثالثا تنظرن فيه فارسا
 من يصحفه عاكسا يلف فى الليل حارسا
 فكتب اليه عفيف الدين فى الجواب :

(١) الاصل « لمسلم » خطأ (٢) كذا .

١٤٧ / ب

ايها العالم (١) الذي قام للدين حارسا
والذي مبدعاه البستيا الطيالسا
صغت لفظا جفوته كان مولاي جالسا
ابدا لا برحت تج لمو المعاني عرائسا
يا ملاذي سررتي بعد ان كنت عابسا (٢)
والذي انهج المعمسى وان كان طامسا
شرح الصدر لغزك المستير الحنادسا
انت والله وصفه (٣) لامرئى كان قابسا
صحف الشرح لفظه لا تصحفه عاكسا
فهو من مركب الرجا ل اذا كان فارسا
وهو ان زال ربه فهو يبدى الوسواسا
جاءنى بعد هجعة لم يخف فيه حارسا
فاقل عثرتى اذا كان ماقلت هاجسا

وكتب الى قاضى القضاة شمس الدين ابن خلكان رحمه الله من
القاهرة الى دمشق لغزا فى القطائف المحشو والمقلو وذكر ان البيت
الاخيرين منها لابن عنين :

احاجيك يا قاضى القضاة ومن سمى به الهمة العليا الى المنصب العالى
ومن قد غدا فى كل فن مبرزاً على كل حبر كان فى الزمن الخالى
واوضح بالفكر اللطيف عوامضا ثوت برهة مايتنا ذات إشكال
بمطوية طى القباطى غذيت ألد غذاء ثم علت بجريال

(١) الاصل « العالم » (٢) الاصل عانسا (٣) كذا .

واخت لها من جنسها هائم بها جميع الوري لكن لها واحد قالى
 عمر بن اسحاق بن هبة الله بن صديق بن محمود بن صالح ابو حفص
 الامير عماد الدين الخلاطى مولده بخلاط فى منتصف شعبان سنة ثمان
 وتسعين وخمسائة وكان فاضلا عالما حازما جلدا خيرا حسن التأني (١)
 كريم الاخلاق جميل العشرة لطيف الحركات حلو المحادثة والمحاضرة
 توفى بحمأة يوم الاحد الخامس والعشرين من المحرم ودفن من الغد ١٤٨ / الف
 رحمه الله ومن شعره:

كلفت بوجه صاحب الحسن صاحبه
 تروى بماء الحسن فاخضر شاربه
 حوى قصص العشاق خط عذراه
 ولا غرو فى الايجاز فالله كاتبه
 وله:

لا تعجبين اذا ما فاتك (٢) المطلب
 وعود النفس ان تشقى وان تعب (٣)
 ان دام ذا الفقر فى الدنيا فلا تعجب
 مات الكرام وما فيهم فتى أعقب
 وله:

تجنب من الدنيا ولا تلك واثقا اليها وان مالت اليك بمجهود
 (١) الاصل « التأني » (٢) كذا فى النجوم وفى الاصل « فاته » (٣) كذا فى
 النجوم وفى الاصل « تعب » خطأ .

فاطيب مأكول بها قيث نحلة وانخر ملبوس بها كفن الدود
وله:

يا ليلة الحاجر هل عودة ترى لوصل النازح الهاجر
وهل يعيد الوصل قولي ترى هل عودة يا ليلة الحاجر
اجابنا بانوا فلم يكتحل بالغمض من بعدهم ناظري
كان التمني فيهم اولى فصار يأسى منهم أخرى
واحربا (١) من عاذل عادل في الحكم عن انصافه جائر
يأمرني بالصبر عنهم ومن اين لقلبي جلد الصابر
أبي شقائي في الهوى اني اعيش الا تعب الخاطر
فيا مريقا دم عشافه بصارم من طرفه الساحر
بالاسود الفاتر حتى متى تفعل فعل الايض الباتر
وله:

سبت فؤاد المعنى لواظ منك وسنى
يمرضتنا حيث نرنو (٢) وهن امراض منا
يا اكثر الناس حسنا اقلهم انت حنى
رد (٣) الرقاد لعل ال خيال يطرق وهنا
وله:

ولما دنا من اؤمل قربه بعادا اذاب القلب بين الحوانح
وسارت (٤) نواجي العيس عن ارض بارق

١٤٨/ب

بكل نضير الخمد للبدن فاضح

(١) لعله واحزنا (٢) الاصل «ترنو» خطأ (٣) لعله «ذر» (٤) الاصل «سارت» =

وعاينت وخد (١) الراقصات عشية

وهزّ حدوج القوم بين الصحاصح

والفيت ابنا الهوى شارفوا سى منايهم ما بين بالك ونايح
ربحت دنو الدار دهرًا قضيته وكنت غداة البين آخر رايح
وله :

سحرته الحافظ الحسان كما ترى وغذته البان الهوى فتحيرا
وغدا يصون لذكر نجد دمه (٢) فلاجل ذلك ما جرى الا جرى
يا طرف دع شكوى السهاد جهالة انت الذى فى بجره غرق الكرى
وانا الذى اصبحت انزع ماء أبغى الغريق به وها انا لا أرى
تشكو وانت حنيت (٣) اسباب الهوى حتى حنيت (٤) بها العذاب الاكبر
ما كنت فى خلدى لرائعة النوى قبل الحمام مقدرا ومصورا (٥)
فدنا بها زمن اساء ولم يكن من قبلها بنوى الاحبة اندرا
وابادنى بعباد اهيف خده كالورد أزهر فوق غصن ازهرا
فسرى الفؤاد وما اقام وجه بين الجوانح قد اقام وما سرى
وله :

ومهفّف رطب المعاطف ناعم عذب المراشف طيب الانفاس
جمع المحاسن وجهه فكأنما هو روضة راقّت على منعاس (٦)

= بدون واو العطف خطأ (١) الاصل « وجد » خطأ (٢) الاصل دمة «
(٣) الاصل « حنيت » (٤) كذا ولعله حيت (٥) الاصل « او مصورا » خطأ
(٦) كذا .

فالترجس الطرف المضاعف لوعتي واقاحها ثغري جني وسواسي
والخد يبدو محمداً بعذاره كالورد حَفَّ به جني الآس
سبخان من انشاه من احسانه حسنا فأصبح فتنة للناس
قال كنت مجردا مع العسكر الناصري على غرة سنة خمسين
وستمائة وضجر العسكر من التجريد وطول المدة وكان الناس يقولون
ان الشيخ نجم الدين الباذراني (١) رسول الخليفة خرج من دمشق متوجها
الى الدريار المصرية للصلح بين الملك الناصر وصاحب مصر وبعضهم
يقول ما خرج فعلت :

قالوا الرسول اتي وقالوا انه مارام يوما عن دمشق نزوحا
كثير الخلاف وما ظفرت بمسلم يروي الحديث عن الرسول صحيحا
١٤٩ / الف وكان عماد الدين المذكور له حرمة وافرة عند الملوك ومكانة
لطيفة منهم وكان الملك الصالح عماد الدين اسماعيل شديد المحبة له
والوثوق به والميل اليه والاعتماد عليه لا يفضل عليه احدا من خواصه
واصحابه وكان مستحقا لذلك ولما هوا بلغ منه، حكى لى الامير عزالدين
محمد بن ابي الهيجاء رحمه الله عنه ما معناه انه قال لمات الملك الاشرف
رحمه الله واستولى الملك الصالح عماد الدين على دمشق وما معها بما كان
يد الملك الاشرف من البلاد بالشام بلغه خروج الملك الكامل من
الديار المصرية لقصدته وانتزاع البلاد منه وعلم انه يعجز عن مقاومته
وانه متى اظهر الانقياد الى الملك الكامل تقلل عنه سائر من عنده من

(١) صوابه الباذراني وقد تقدم آنفا .

الامراء وغيرهم طلبا للحظوة عند الملك الكامل فلا يحصل على مقصوده منه: قال عماد الدين ما معناه فاتفقت معه في الباطن على ان يختلق لي حجة ويضربني بمحضر من الامراء واعيان الدولة ويعتقلني ويأخذ موجودي ففعل بي ذلك واطهر انه اطلع على اني كاتب الملك الكامل وبقيت في الحب اياما ثم شفع في فأخرجني بعد ان قطع خبزي وابعدني عنه فركبت وقصدت الملك الكامل فوافيته في الطريق فلما قيل له عني تعجب وقال كيف يفارق هذا لأخي مع وثوقه به ومحبه له فقيل له ما وقع في حق فسكت واكرمني وعدت معه فلما كان بعد يومين من وصولي الى خدمته كتبت اليه ورقة مضمونها سؤال الحضور بين يديه خلوة فأخضرني ليلا واخلى مجلسه وقال لي قل فقلت لما كنت في الحب بقلعة دمشق حملت رسالة الى مولانا السلطان وحلفت ان لا اقولها الا بعد ان يحلف مولانا السلطان باليمين التي استحلفه بها انه لا يطلع عليها احدا من خلق الله تعالى فقال نعم الا يوسف بن الشيخ (١) (فما عن العجوز سمر محجوز) فقلت ياخوند الا الامير نحر الدين ابن الشيخ فأمر باحضار المصحف الكريم واستحلفته على ما اردت فلما فرغ من اليمين قمت وقبلت الارض وقلت ياخوند مملوك مولانا السلطان اسماعيل يقبل الارض فعند ما ذكرت ذلك نهض قائما وخدم وتهلل وجهه وقال قل فقلت يقول انه ما كان يحتاج مولانا السلطان يتكلف الحركة بل كان سيز قرا غلام من بابه الكريم بمثال شريف

(١) هو نحر الدين يوسف بن محمد بن عمر الجويني استشهد سنة ٦٤٧ هـ - ك .

منه سلم اليه البلاد وحضر بنفسه معه وليس هو عند نفسه من يقاوم
مولانا السلطان او يمانه فقال اكتب اليه واخدمه منى وقل له يطيب
قلبه ويحسن مدينته ويجهد على حفظها فاني ما اختار اكسر حرمة
اخى ولا حرمة دمشق عند الملوك ولا يزال على الى ان اقول له
ما يفعل ثم قال لى والله كنت قد سقطت من عني بمفارقتك لاخى
والآن فقد نبت عندى وعظمت فى صدرى فقبلت الارض ودعوت
له : قال عماد الدين فكتبت الى الملك الصالح وعرفته ذلك وجاءني
الجواب ولم تزل المكاتبه يتنا متواصلة فكنت اوقف الملك الكامل
على كتب الملك الصالح واكتب ما يأمرني به وحضر الملك الكامل وحاصر
دمشق وانا كل وقت اتقاضاه فى تسلم البلد وهو يقول اصبر فلما
كان فى بعض الايام طلبني فدخلت عليه فوجدته شديد الغضب لقتل
بعض الامراء الاكابر من اصحابه فلما وقفت بين يديه اتهرني وقال
وصلنا الى هذا الحد فقلت يا خوند لو رسمت دخلت القلعة يوم وصولك
لكن مولانا السلطان اقتضى رأيه الشريف ان يجرى الامر على هذه
الصورة فقال اكتب اليه وقل له يخرج فقد اخذت المسألة حقها وايش
يريد اعطيه حتى احلف له عليه فقلت يا خوند هو مملوك مولانا السلطان
واخوه وما يقترح شيئا بل مهما تصدق به مولانا السلطان عليه قبله وان
رسم ان يكون رحمه تحت ركاب مولانا السلطان فى الحلقة فهو راض
بذلك فقال لا والله الا اعطيه من البلاد ما يرضيه فكتبت اليه فخرج
١٥٠ / الف تلك الليلة بالليل فلقاه الملك الكامل وبالغ فى احترامه واعظامه واعطاه
٤٠٠ (٥٠) بطلبك

بعلبك واعمالها وبصرى وغير ذلك وجميع الحواضل واعاده في ليلته الى القلعة فبات بها ثم خرج من القلعة وضرب دهليزه قريب دهليز الملك الكامل وكل يوم يحضر الى الخدمة فيجد من اكرامه ما لا كان يرجوه، فلما كان بعد ايام قال لى الملك الكامل ما تقول للولى الملك الصالح يروح الى بلاده فقلت يا خوند يريد سنجقا وخلعة قال ايش هذا الكلام؟ الملك الصالح ملك مثلى يريد خلعة و سنجقا قلت والله ياخوند ما يروح الا بهذا قال بسم الله وسير له خلعة عظيمة وعدة خيول وعشرة آلاف دينار مصرية و سنجقا فتوجه الى بعلبك وودعه الملك الكامل ثم قلت للملك الكامل يا خوند مملوك مولانا السلطان ليس له مكان يجيئه منه سكر يا كلسه وما يحسن به ان يشتري السكر في ايام مولانا السلطان فأطلق له قرى في الغور يتحصل منها جملة عظيمة من السكر وغيره وسافر الى بعلبك على هذه الجملة واعطاني من ذلك الذهب خمسمائة دينار اشترت بها مملوكا، والده ابو البشار قاضى خلاط كان فقيها شافعيها عالما اصوليا واعظا شاعرا حسن الكلام في الوعظ والتذكير، له مصنفات في علم الاصول وكان من محاسن القضاة وظرافهم يرجع الى عفاف ونزاهة ودين قدم مدينة اربل واستوطنها الى ان توفي بها يوم الخميس العشرين من شعبان سنة ست عشرة وستمائة ومن شعره رحمه الله:

وقفت وربع العامرية دائر ودمعى ووجدى سابق متواتر
وقفت وذكرها تجدد لوعتى وابكى كما تبكى الغواذى البواكر

واذكر اياما مضت ولياليا واطهر فيها ما تجن الضمائر
غداة النقا بالباهلية أهل وحين الصفا بالعامة عامر
وقفت ادير الطرف فى عرصاتها واطلالها دارت عليها الدوائر
ومن حب تلك الغايات عواطلا ١٥٠/ب لقد سكنت فيها المها والجآذر
لنفرة انسى وانتفاء (١) بمالكى تملك ربع الآنسات النوافر
نخالفنى الآمال فى سائر المنى وواققى بيت من الشعر سائر
(كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر)
فقلت لصحبي قد ثنتى عزيمة اوائل حزن ما لهن أواخر
الى اشرف الاملاك موسى الذى له اياذ على وجه الزمان زواهر
ومن شعره:

قالوا الهلال وعندى فى مجالسى بدر بوجه على شمس الضحى سادا
وفى فؤادى لهذا البدر منزلة ما نالها احد قبلى ولا كادا
ليس الهلال بمحبوب لذى ارب وان حبيناه احيانا واعيادا
هذا يزيد حياتى فى مجالسى وذاك ينقص عمرى كلما زادا
محمد بن حامد بن كعب المنعوت (٢) بالقمر الشروى الاصل البعلبكي
المولد والمنشأ والوفاة كان جسيما وسيما شجاعا شديد القوى وهو
مع ذلك رقيق الحاشية يذاكر بالاشعار والحكايات والنوادر وهو
عنده مكارم اخلاق وقوة ومروءة وعصية وحسن عشرة ومعرفة
بالأكابر والأعيان وكلمته مسموعة عندهم وحرمة وافرة لديهم وكانت

(١) لعله وانتفاعى (٢) الاصل «النعوب».

وفاته يعلبك في شهر المحرم ودفن بظاهرها وهو في عشر الثمانين رحمه الله .
 محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن قاسم بن محمد
 ابن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبيد الله بن علي بن عبيد الله بن الحسين
 ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ابو عبد الله الحسيني
 الكوفي الاصل المصري المولد والد ارالمعروف والده بالحلبي مولده عشية
 السادس والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة
 بالقاهرة قرأ القرآن الكريم واشتغل بالعربية والاصول وبرع فيهما وسمع
 من ابي طاهر محمد بن محمد بن محمد بن بيان الانباري والشريف ابي محمد عبد الله
 ابن عبد الجبار العثماني وابي محمد عبد القوي بن ابي الحسن القيسراني ١٥١ / الف
 والامير ابي الفوارس مرهف بن اسامة بن منقذ وآخرين غيرهم وحدث
 وأقرأ العربية وغيرها مدة: وكان عالما فاضلا رئيسا صدرا كبيرا ذا
 فنون متعددة ومعارف جمّة مع ما هو عليه من حسن الطريقة وكرم
 الاخلاق وكان مؤثر الانفراد والتخلي محبا في الانقطاع والعزلة وعدم
 الاختلاط بالناس ذا جد وعمل وعبادة وابوه ابو القاسم عبد الرحمن
 كان كان (٢) الفضلاء المشهورين وله تصانيف حسنة وطريقة جميلة رحمه الله
 وكانت وفاة الشريف ابي عبد الله محمد المذكور ضحى نهار السادس
 من صفر بالقاهرة ودفن من يومه بسفح المقطم رحمه الله .
 قليج ارسلان بن السلطان غياث الدين كيخسرو بن السلطان
 علاء الدين كيقياذ (٢) بن كيخسرو بن قليج ارسلان بن مسعود بن قليج

(١) مكررو لعل مكانه احد (٢) النجوم كيقياذ .

ارسلان بن سليمان بن قطلمش بن آتس (١) بن اسرائيل بن سلجوق بن دقاق (٢) السلطان ركن الدين السلجوقي صاحب الروم كان ملكا جليلا شجاعا كريما لكنه لم يكن* احكمته التجارب فترك الحزم وفوض الامور الى معين الدين سليمان البرواناة واشتغل بلهوه فاستقل البرواناة بالتدبير واستفحل امره ثم رام ركن الدين قتله والراحة منه واستشعر البرواناة ذلك منه فعمل على قتله حتى قتل في هذه السنة، وشرح الحال في ذلك ان البرواناة لما عظم شأنه واستولى على الممالك ولم يبق للسلطان ركن الدين معه كلمة استشعر البرواناة منه فرتب ضياء الدين محمود بن الخطير معه حريفا ونديما ليطلعه على سره في حال السكر ويكون عينا للبرواناة عليه فحمل السلطان ركن الدين السكر على ان قال لضياء الدين ابن الخطير قد اتخذت سكيننا لقتل البرواناة وكانا بقونية فكتب ضياء الدين الى اخيه شرف الدين بن الخطير يعرفه فأخبر شرف الدين البرواناة بذلك فكتب البرواناة الى ابغا يذكر أن نية ركن الدين قد تغيرت فيك ١٥١/ ب وربما كاتب صاحب مصر لیسلم اليه البلاد فعاد الجواب اذا (٣) ثبت ذلك عند نوابي المغل فافعل ما تختار ثم ان ركن الدين بعث يستدعي البرواناة فكتب اليه خواجا على الوزير يحذره من الوصول اليه فقصده البرواناة امراء المغل وهم نابشى وینال وكداى وبرد و ابكان و نوغانمر (٤)

(١) كذا وفي النجوم (ج ٧ ص ٢٢٦) «أتسز» وبها مشه «في الاصلين غير واضح وما اثبتناه عن تاريخ الاسلام و عيون التواريخ» (٢) النجوم «دقاق» (٣) الاصل «اذ» (٤) لعل الصواب بوغانمر والله التحية - ك .

وغيرهم بهدية سنية ففرقها فيهم وعرفهم ان السلطان ركن الدين استدعاه ليقتله و يتنى الى صاحب الديار المصرية ويقتلكم عن آخركم فرحلوا معه وقصدوا أقصرا فلما وصلوها كتبوا الى السلطان ركن الدين كتابا يطلبون الحضور ليجتمع معهم على مصلحة امرهم بها ابغاء، فلما وقف على الكتاب خرج من قونية و اشار عليه خواصه ان لا يفعل فلم يصنع الى رأيهم فلما بلغ البرواناة قدومه ركب ومعه المغل فلما التقوا ترجل البرواناة على عادته وقبل الارض فقال له السلطان كيف انت يا أبي؟ فقال ياخوند تقصد قتلى و تسأل عني فقال له حاشاك ثم نزل الى الدار وشرب مع المغل فدك عليه (١) البرواناة سها فادرك ذلك فخرج وقاء ماشربه وركب فرسه وانصرف لينجو بنفسه فبعه الصاحب نحر الدين خواجا و تاج الدين مبشر وغيرهما و اشاروا عليه بالرجوع ليقرا عليه يغلغا فقال لهم انى اخاف من القتل فخلفوا له فرجع معهم و انزلوه بخركاه نابشى بمفرده ولم يصحبه غير مملوك واحد وجميع من كان معه من الجند و الممالك وقوف على بعد ثم دخل عليه المغل وفاوضوه فى الكلام وقالوا له لم عذمت على قتل البرواناة فقال لم يكن ذلك وان كنت قلته فى حال السكر فقالوا: ان اردت ان تنجو فقل لنا من كان اتفق معك على قتله؟ فذكر لهم جماعة فلما سمعهم قام احد المغل ووضع فى حلقه و ترا و خنقه به حتى مات، وكان حول الخركاه جماعة من المغل ١٥٢ / الف يصفقون و يلغطون لكى لا يسمع صوته و ضربه شرف الدين بن الخطير

(١) كذا ولعله قدس اليه .

فكسريده ثم جعلوه في مخفة وكنتموا موته واذا عوا انه ضعيف ولم يزالوا يدخلون عليه في سيره بالمأكول والمشروب الى أن وصلوا قونية فآظهروا موته وانه وقع من على الفرس فمات وكان عمره يومئذ ثمانى وعشرين سنة واجلسوا ولده غياث الدين كيخسرو على التخت .

السنة السابعة والستون وستمائة

دخلت والخليفة والملوك على القاعدة في السنة الخالية خلا السلطان ركن الدين قليج ارسلان صاحب الروم فانه قتل وولى بعده ولده السلطان غياث الدين كيخسرو كما تقدم .
متجددات هذه السنة

استهلت والملك الظاهر بقلعة الجبل وفي يوم الخميس تاسع صفر جلس في الايوان بالقلعة واحضر القضاة والشهود وتقدم بتحليف الامراء ومقدمى الحلقة لولده الملك السعيد فخلعوا ثم ركب الملك السعيد يوم الاثنين العشرين من الشهر بأبهة الملك في القلعة ومشى والده امامه في القلعة وكتب له تقليد وقرئ على الناس بين يدي الملك الظاهر بحضور صاحب بهاء الدين واعيان الامراء والمقدمين .

وفي يوم السبت ثالث (١) عشر جمادى الآخرة خرج الملك الظاهر من قلعة الجبل متوجها الى الشام ومعه الامراء بأسرهم جرائد واستتاب بالديار المصرية في خدمة ولده الامير بدر الدين الخازندار ومن ذلك التاريخ علم الملك السعيد على التواريخ والمناسير وغيرها ووردت اليه

(١) النجوم (ج ٧ - ص ١٤٤) « ثانياً » .

كتب والده وكتب نواب بسائر المملكة .

ولما استقر الملك الظاهر بدمشق وصل اليه رسل من التتر
بجد (١) الدين دولة خان ابن جافر وسيف الدين سعيد ترجمان وآخر من
المغل ومعهم جماعة من اصحاب سيس فأنزلهم بالقلعة واحضرهم من
الغد وادوا الرسالة ومضمونها: ان الملك أبغى لما خرج من الشرق تملك
جميع العالم ومن خالفه قتل فانت لو صعدت الى السماء او هبطت الى
الارض ما تخلص منا فالمصلحة ان تجعل بيننا صلحا وانت مملوك
أبت في سيواس فكيف تشاقق ملوك الارض فأجابه من وقته
بانه في طلب جميع ما استولوا عليه من العراق والجزيرة والروم
والشام وسفرهم .

ووصل اليه الامير سيف الدين محمد بن الامير مظفر الدين عثمان
ابن ناصر الدين منكورس صاحب صهيون باستدعاء وقدم مفاتيح صهيون
فخلع عليه وابقاه على ما في يده .

وفي آخر شهر رجب خرج الملك الظاهر من دمشق فزل خربة
للصوص فأقام بها اياما ثم ركب ليلة الاثنين ثامن عشر شعبان ولم
يشعر به احد وتوجه الى القاهرة على البريد بعد ان عرف الفارقاني انه
يغيب اياما معلومة وقرر معه انه يحضر الاطباء كل يوم ويستوصف
منهم ما يعالج به متوعك يشكو تغير مزاجه ليوم ان الملك الظاهر هو
المتوعك فكان يعمل ما يصفونه ويدخل به الى الدهليز ليوم العسكر
(١) النجوم « محب » .

صحّة ذلك ووصل الى قلعة الجبل ليلة الخميس حادى عشرى (١) شعبان و اقام بها اربعة ايام ثم توجه ليلة الاثنين خامس عشرى (١) الشهر على البريد فوصل الى العسكر تاسع عشريه وكان غرضه كشف حال ولده وغيره .

وفى يوم الاحد سادس عشر شهر رمضان تسلم نواب الملك الظاهر قلعة بلاطنس وقلعة بكسرايل بن (٢) عز الدين احمد بن مظفر الدين عثمان بن منكورس بن جيردكين صاحب صهيون وعوضه عنهما قرية تعرف بالحملة (٣) من اعمال شيزر كانت اقطاعا لمظفر الدين فى الدولة الناصرية وبعث اليهما نوابا واموالا وذخائر وسلاحا .

وفى يوم الخميس العشرين من رمضان توجه الملك الظاهر الى ١٥٣/ الف صفد فاقام بها يومين ثم شن الغارة على بلد صور واخذ شيئا كثيرا وسبب ذلك انه لما كان نازلا على خربة اللصوص رفعت اليه قصة من امرأة تذكر ان ولدها دخل صور فقبض عليه وقتل .

وفى عيّد الملك الظاهر عيد الفطر بالجاية وصلى به الشريف شمس الدين سنان بن عبد الوهاب الحسينى خطيب المدينة النبوية صلوات الله على ساكنها وسلامه وكان قد وصل رسولا من جماز فى السنة الحالية فحبسه الملك الظاهر بقلعة دمشق ثم اطلقه فى شهر رمضان هذه السنة لرؤيا رآها وكتب له توابع باجراته على عادته فى خطابه وقضائه وادار ما لتولى المدينة بديار مصر والشام من الوقوف والرواتب

(١) النجوم « عشرين » (٢) النجوم « كرايل من » (٣) النجوم « الخيلة »

ثم جهزده و جهز معه الطواشي جمال الدين محسن و بعث معه خمسائه غرارة من الكرك يفرقها فيمن بالمدينة من الضعفاء و المجاورين ثم رحل الى القوار و اقام به الى خامس عشرى (١) شوال ثم توجه الى الكرك فوصله في اوائل ذى القعدة ثم توجه في سادسه الى الحجاز و صحبته بدر الدين الخازندار و صدر الدين سليمان الحنفى و نحر الدين بن لقمان و تاج الدين بن الاثير و نحو ثلاثمائة مملوك و جماعة من اعيان الحلقه فوصل المدينة الشريفة في العشر الآخر من الشهر فاقام بها ثلاثة ايام و كان جماز قد طرد مالكا عن المدينة و استقل بامارتها فلما قدم الملك الظاهر هرب من بين يديه فقال الملك الظاهر لو كان جماز يستحق القتل ما قتله لانه في حرم رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ثم تصدق في المدينة بصدقات كثيرة و خرج منها متوجها الى مكة فوصلها ثامن ذى الحجة فخرج اليه ابونعمى و عمه ادريس صاحبا مكة و بذلا له الطاعة فخلع عليها و سارا بين يديه الى عرفات فوقف بها يوم الجمعة ثم سار الى منى ثم دخل مكة و طاف الافاضة و صعد الكعبة و غسلها بماء الورد و طيبها يده ثم اقام يوم الاثنين ثالث عشر ذى الحجة ثم توجه الى المدينة الشريفة فزار بها قبر النبي صلى الله عليه و سلم مرة ثانية ثم توجه الى الكرك فوصله يوم الخميس تاسع عشرى منه فصلى به الجمعة ثم توجه الى دمشق فوصل يوم الاحد ثانى المحرم سنة ثمان و ستين و ستمائة سحرا فخرج ١٥٣/ب

الامير جمال الدين النجيبى فصادفه في سوق الخيل فاجتمع به ثم سار

(١) النجوم « عشرين » .

الى حلب فوصلها في سادس المحرم ثم خرج منها في عاشره و سار
الى حماة ثم الى دمشق ثم الى مصر فوصلها يوم الثلاثاء ثالث صفر
وكان الركب قد خرج من مصر صحبة الامير عز الدين الافرم وفيه
والدة الملك السعيد ووالدة الخازن دار و الصاحب زين الدين احمد بن الصاحب
نفر الدين والصاحب تاج الدين اخوه واتفق وصول الركب الى البركة
ووصول الملك الظاهر فدخلوا يوم الاربعاء رابع صفر .
وفي هذه السنة تقدم الملك الظاهر بالحوطة على املاك حلب
بأسرها وان لا يفرج عن شيء منها الا بكتاب عتيق من الايام
الناصرية او ما قبلها .

وفي سابع عشرين ذى الحجة هبت ريح شديدة عاصف بالديار
المصرية غرقت مراكب في النيل نحووا من ماتى مركب فهلك فيها
خلق كثير وامطرت قلوب مطرا غزيرا وكان بالشام من هذه الرياح
صقعة احترقت الاشجار .

ذكر ما تجدد في هذه السنة من حوادث

بلاد الشام والعجم

منه عصيان باكودر بن عم برق وقيل اخوه على ابغا وسبب ذلك
ان برق بعث الى عمه سرا يشير عليه ان يخرج من طاعة ابغا وينضم
الى منكوتر فاطلع ابغا على ذلك فاستدعى المذكور فامتنع من الحضور
وكان بقربه طائفة من عسكر ابغا فبعث طلبهم فأجابوه خوفا منه فرحل

بهم نحو بلاد منكوتر فلما بلغوا اعمال تفليس اظهروا الخلف عليه وكانوا
ثلاثة آلاف فارس وبعثوا الى ابغا يعرفونه فجمع اكابر دولته واستشارهم
فأشاروا بارسال عسكر يقفوا اثره فبعث اباطى ومعه ثلاثة آلاف فارس
واستدعى البرواناة و صمغرا ومن معها من العساكر فلما حضروا اردف
بهم اباطى فلحقوه فكانت عدتهم ثلاثين الفا ودخلوا بلاد باباسركيس
ملك الكرج وعضدهم بالفي فارس فلما التقى الجمعان كانت الكسرة على
باكودر ونجحا بنفسه في ثلاثمائة فارس وانحاز باقى عسكره الى عسكر ١٥٤ / الف

ابغا وأخذ باكودر نحو جبال الكرج وكان بها نبات مسموم فرعته
دوابه فهلكت فلم يبق معه غير اربعة عشر فرسا فقصد ابغا مستسلما فعفا عنه
ثم قصد ابغا بلاد بابا سرهكيس واستولى منها على قلاع كان قد تغلب عليها
الكرج واخذوها من الملك الاشرف بن العادل رحمه الله وهى موكرى (١)
وقلعة مامرون وقلعة اولي وكان بها بعض الكرج وطائفة من المسلمين
فجلا الكرج عنها وابقى المسلمين وعاد عسكر ابغا الى اردوه و صمغرا
والبرواناة الى بلادهم، ولما بلغ برق ما جرى على ابن عمه باكودر جمع
وحشد وقصد تبشير (٢) اخا ابغا فكسره واستأصل رجاله ونهب حريمه
فبعث تبشير (٢) الى اخيه يستصرخه ويحرضه فعزم على قصده وبعث الى
اطراف بلاده لطلب عساكره وسياً فى ذكره فى سنة ثمان وستين ان شاء الله تعالى .

(١) كذا فى الاصل ولا اتحقق اسماء هذه الاماكن - ك (٢) كذا فى الاصل
- ك- وفى النجوم (ج ٧ ص ٢٢١) «تستر» وقد تقدم التنبيه عليه فى (ص ٣٥٩)
من هذا الكتاب .

فصل

وفيهما توفي ابراهيم بن عيسى بن يوسف ابواسحاق المرادى الاندلسي .
 كان فاضلا عالما عابدا ورعا وافر الديانة كثير الضبط والتحقيق لما يكتبه
 سمع وحدث وباشر امامة المدرسة الباذرانية بدمشق مدة وحصل كتبها
 جيدة نفيسة ووقفها على من ينتفع بها من المسلمين وجعل نظرها الى
 علاء الدين محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق المعروف بابن الصائغ (١)
 رحمه الله ، وكانت وفاة الشيخ ابي اسحاق المذكور بالديار المصرية في
 ليلة الخامس من ذى الحجة ودفن من الغد بالقراة الصغرى بالقرب
 من تربة الامام الشافعي رضى الله عنه وهو في عشر السبعين رحمه الله .
 ابراهيم بن ٠٠٠٠ (٢) ابو زهير المباحي كان يحكى المباح من جبل
 لبنان وغيره ويتقوت به ولم يزل على ذلك الى ان اقعده في آخر عمره
 فانقطع في مغارة ظاهر باب دمشق من مدينة بعلبك يتعبد بها الى ان
 توفي الى رحمة الله تعالى ليلة الثلاثاء رابع وعشرين جمادى الاولى وقد
 نيف على المائة سنة ، وكان رجلا صالحا متعبدا سليم الصدر جدا ودفن
 ب / ١٥٤ بمغارته رحمه الله .

احمد بن عبد الواحد بن مري بن عبد الواحد ابو العباس تقي الدين
 المقدسى الحوراني مولده في نصف صفر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة
 سمع وحدث وكان من المشايخ الصلحاء العلماء الزهاد العباد الجامعين
 بين العلم والدين والفضيلة والزهد في الدنيا واهلها وعنده جد واجتهاد

(١) توفي سنة ٦٧٤ - ك (٢) يياض في الاصل - ك .

وقوة نفس واقدام وتجرد وانقطاع ومعركة بطريق القوم وكانت وفاته في شهر رجب بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن بها رحمه الله .

أيدمر بن عبد الله الأمير عز الدين الحلبي الصالحى النجمي كان من اكابر امراء الدولة واعظمهم محلا عند الملك الظاهر وكان نائب السلطنة عنه بالديار المصرية في حال غيبته عنها لوثوقه به واعتماده عليه وسكونه اليه وكان قليل الخبرة لكن رزق من السعادة ما مشى اموره وكان محظوظا في الدنيا له الاموال الجمة والمتاجر الكثيرة والاملاك الوافرة واما ما خلف من الخيول والجمال والبرك والعدة فيقصر الوصف عنه، وكانت وفاته بقلعة دمشق في يوم الخميس سابع شعبان ودفن بترتبه بسفح قاسيون جوار مسجد الامير جمال الدين موسى بن يغمور رحمه الله وقد نيف على الستين من العمر رحمه الله .

الحسن بن علي بن ابي نصر ابن النحاس ابو البركات شهاب الدين الحلبي المعروف بابن عمرون منسوب الى جهة الام التاجر المشهور كانت له نعمة ضخمة ومتاجر كثيرة واموال عظيمة وحرمة وافرة ومكاته عند الملك الناصر صلاح الدين يوسف وسلفه واكابر امراء الدولة عظيمة ومنزله لديهم رفيعة، ولما ملك الملك الناصر دمشق كان المذكور اذا قدم عليه بالغ في اكرامه وتلقيه واقامة حرمة وانزاله في اجل الاماكن وترتيب الاقامة له مدة مقامه وسائر ارباب الدولة يعاملونه

بما يناسب ذلك ولما استولى التتار على حلب سنة ثمان وخمسين ١٥٥ / الف

لم يتعرضوا لداره وما يحاورها من الدرب جملة كافية كأنه ضمن لهم مبلغا كثيرا على ان يحموها من النهب ففعلوا وآوى اليها والى دربه من اهل حلب وغيرهم ومن الاموال ما لا يحصى كثرة فشملت السلامة لذلك جميعه وقام لهم بما كان التزمه من صلب ماله ولم يستغن (١) على ذلك بما لأحد ممن آوى اليه فكانت هذه مكرمة له وتمزق معظم امواله وخربت املاكه وبقي معه اليسير بالنسبة الى اصل ماله فتوجه به الى الديار المصرية في اوائل الدولة الظاهرية فلزمه مغرم عظيم للسلطان اتى على قطعة وافرة مما تبقى معه واستوطن ثغر الاسكندرية الى ان توفى الى رحمة الله تعالى بالا سكندرية في يوم الجمعة ثالث وعشرين شعبان ودفن هناك رحمه الله وقد نيف على الثمانين سنة بقريب ثلاث سنين وكان عنده رياسة وسعة صدر وكرم طباع يسمح ما تشح انفس التجار ببعضه اطلاقا وقرضا واكابر الحليين يعرفون رئاسته وتقدمه لا ينكرون ذلك، و ابو نصر المذكور هو فيما اظن محمد بن الحسين بن علي ابن النحاس الحلبي كاتب تاج الملوك محمود بن صالح بن مرداس وهو صاحب المكاتبه الى سديد الملك بن منقذ (٢) صاحب شيزر .

وشرح الحال في ذلك ان سديد الملك ابا الحسن على بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى كان يتردد الى حلب قبل تملكه شيزر وصاحب حلب يومئذ محمود المذكور فجرى امر خاف سديد الملك على نفسه منه فخرج من حلب الى طرابلس الشام وصاحبها يوم ذاك جلال الملك بن

(١) الاصل يستعين (٢) هو ابو الحسن على بن مقلد بن نصر بن منقذ - ك .

عمار فأقام عنده فتقدم محمود بن صالح الى كاتبه ابي نصر محمد المذكور ان يكتب الى سيد الملك كتابا يشوقه ويستعطفه ويستدعيه اليه ففهم الكاتب انه يقصد له شرا وكان صديقا لسديد الملك فكتب الكتاب كما امر الى ان بلغ الى ابن شاء الله تعالى فشدد النون وفتحها فلما وصل الكتاب الى سيد الملك عرضه على ابن عمار ومن بمجلسه من خواصه ١٥٥/ب فاستحسنوا عبارة الكتاب واستعظموا ما فيه من رغبة محمود فيه واثاره لقربه فقال سيد الملك اني ارى في الكتاب ما لا ترون ثم اجابه عن الكتاب بما اقتضاه الحال وكتب في جملة الكتاب انا الخادم المقر بالانعام وكسر الهمزة من انا وشدد النون فلما وصل الكتاب الى محمود ووقف عليه الكاتب سر بما فيه وقال لاصدقائه قد علمت ان الذي كتبه لا يخفى على سيد الملك وقد اجاب بما طيب نفسي وكان الكاتب قد قصد قول الله تعالى : (ان الملائكة يأترون بك ليقتلوك) فأجاب سيد الملك بقوله تعالى : (انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها) فكانت هذه معدودة من يقطز الكاتب وفهمه ويطقت سيد الملك ابن منقذ ايضا وافراط ذكائه وفطنته وكلاهما غاية في ذلك وابن منقذ اشد فطنة في هذا الموطن والله اعلم .

سليمان بن داود بن موسك ابو الريع الروادي الهذلي اسد الدين ابن الامير عماد الدين بن الامير عز الدين من بيت الامرة والتقدم والاختصاص بالملوك كان والده عماد الدين اخص الناس بالملك الاشرف ابن العادل واظن بينهما قرابة من جهة النساء وجده الامير عز الدين

موسك كان من اكابر امراء صلاح الدين وذوى المكاة عنده وله به اختصاص عظيم وقرب كثير موصوف بالكرم والفضة اما كرمه فمشهور لم يخيب مؤمله بل ينوله مقصوده بما له وجاهه ، واما فضته فحكي لى عنه ان ركن الدين محمد الوهرانى (١) المشهور كان قدم الديار المصرية فى الايام الصلاحية وتعرض للامير عز الدين مسترفدا له فأمر له بشىء لم يرضه فحضر مجلس الامير عز الدين احفل ما يكون وقال يا مولانا قد احتجت ان احلق رأسى فى هذه الساعة واشتهى ان تأمر بعض الطشت دارية ان يحلقه بحضرتك فأمر بذلك فلما حضر الحلاق فهم الامير عز الدين ما اراد بذلك فقال لبعض مما ليكه اعطه (٢) مائة دينار وقال له يا ركن الدين ١٥٦/ الف احلق بها رأسك غير هذا فأخذها وانصرف وهو شاكر فقال بعض الحاضرين للامير عز الدين فى ذلك فقال اراد ان الحلاق اذا حلق يقول له يا مهتار موسك نجس فيشتما فى وجوهنا بحضوركم فافقدنا منه بهذه الدنانير فعرف بذلك مراد الوهرانى ، وكان اسد الدين صاحب هذه الترجمة عنده فضيلة وله يد جيدة فى النظم وترك الخدم وتزهد ولازم مجلس العلماء ولبس الحشن من الثياب وكان له نعمة عظيمة ورثها من ابيه فأذهب معظمها ولم يبق له الاصابة يسيرة تقوم بكفايته يقتنع بذلك الى حيث توفى الى رحمة الله تعالى بدمشق فى يوم الثلاثاء مستهل جمادى الاولى من هذه السنة ، ودفن بسفح قاسيون ومولده بالقدس

(١) هو محمد بن محرز ابو عبد الله المغربى كان صاحب مجون توفى سنة ٥٧٥ هـ - ك
(٢) الاصل اعطيه .

الشريف في حدود سنة احدى وستائة وستائة تقريباً رحمه الله ومن شعره:

ما الحب إلا لوعة وغرام فذار ان يشيك عنه ملام
الحب للعشاق نار حرها برد على اكبادهم وسلام
تلتذ فيه جفونهم بسهادها وجسومهم اذشفها (١) الاسقام
ولهم مذاهب في الغرام وملة اذا في شريعتها الغداة امام
ولهم وللحجاب في لحظاتهم خوف الوشاة رسائل وكلام
لطف اشارتها ودقت في الهوى معنى فخارت دونها الافهام
وتحجبت انوارها عن غيرهم وجلت (٢) لهم اسرارها الاوهام
ومنها:

فالك عدلى (٣) فان مسامى ما لللام بطرقها المام
أيروم سلوانى الوشاة بنضحهم كلا وان قعدوا لذاك وقاموا
انا من يرى حب الحسان حياته فالام في حب الحياة (٤) الام
عزى اذا كان الحبيب يذلى وتلذذى في الحب حين اضم
والذ ما تلقى جفونى انها تسمى لنار الشوق ليس تنام
كفى بمن حمل السلاح جوارحا فالقد رمح والجفون حسام ١٥٦ ب
بدر ولكن لا يعاب بنقصه شمس لها كلل النشور (٥) غمام
ومنها:

واذا نظرت الى بهاء جماله شاهدت منه البدر وهو تمام
يفتر عن عطر لواضع دره برق لإلهاب الغليل بسام (٦)

(١) الاصل « تشفها » خطأ (٢) الاصل « حلت » خطأ (٣) لعله عدلى (٤) لعله الحسان (٥) لعله الستور (٦) الاصل « بشام » - كـ و لعله يشام .

یحوی رضا با کالسلاف مزاجها السریحان والنسرین والتام
وفیها :

تمتلل یرعی النجوم و تنطوی اضلاعه الحری و هن ضرام
عبد المجید بن ابی الفرج بن محمد ابو محمد مجدالدین الروذراوری (١)
کان اماما عالما فاضلا مفتتا حسن الشكل والملبس ملیح العبارة فصیحا
عارفا باشعار العرب یحفظ من ذلك ما لا یحصى کثرة و خطه فی غایة
الجودة والصحة والحسن، وکان یدیم تلاوة القرآن العزیز ودرس
بالمدرسة الظاهرية ظاهر دمشق و بالمدرسة الاکریة و غیرها وکان وافر
الفضيلة ولم یکن حظہ من المناصب علی مقدار فضیلتہ و سیره الملك
الظاهر رکن الدین رحمہ الله رسولاً الی بركة ملک التتر فعرض له فی
الطریق من المرض ما منعه من التوجه فعاد بعد ان قطع مسافة عظيمة
ولم یکن عقله المعاشی بذاک، وکانت وفاته فی صفر بدمشق رحمہ الله
وهو فی عشر السبعین وله نظم جید لکنه منحط عن فضیلتہ فمن ذلك :
اهوی العقود لأنهن تألفا یحکین در کلامک المنظوما
وأذم ارمدا لا یعد لعینه کحلا تراب جنابک المثلثوما
واعد امر المکرمت مشتتا ان لم اجده بسعیه ملبوما
واذا اجلت الفکر فی اخلاقه لم تلق الا روضة ونسیما
وقال :

نسیم الروض یشبیه اریحا (٢) اذا ما فاح فی أعلى الروابی

(١) نسبة الی روذراور بلد یهمد ان کما فی الشذرات (٢) الاصل « اریحا » .

اذا

إذا ما ديمة هظلت علينا ظننا جود كفك في السحاب
وقال :

ما عشت لا غيث السباح بمقلع عنا ولا روض النجاح مضوح ١٥٧/ الف
تهمی فانجاد الرجاء عشية منه واغوار الاماني طفق
وقال يهجو العز الضرير (٢) :

اعمى البصيرة والبصر ضل السبيل وقد كفر
ذم الافاضل ضلة كالكلب اذ نبج القمر
فليعلن اذا فغر انى سأل قمه حجر
وكان العز الضرير قد هجا الشيخ مجد الدين باليتين المذكورين
في ترجمته .

على بن افيس بن ابي الفتح بن ابراهيم ابو الحسن محي الدين
الساوردي الاصل البعلبكي المولد والمنشاء الدمشقي الدار والوفاة كان
صدرا رئيسا عاقلا منفردا فيما يعاينه من الحشمة والرئاسة وحسن
الملبس والتألق في المسكن والمأكل والمركب وغير ذلك وولى نظر
الزكاة بدمشق مدة زمانية الى حين وفاته وكان مشكور السيرة محبوبا
الى التجار تجلب اليه الاشياء المستظرفة من البلاد الشاسعة وله الحرمة
الوافرة والكلمة المسموعة وكان كثير الصدقة والتلاوة للقرآن الكريم
في كثير من الاوقات وعنده فضيلة وكلمة لينة وخلقه حسن وتوفى
في ليلة الجمعة تاسع عشر ربيع الآخر بدمشق ودفن من الغد بجبل

(٢) هو الحسن بن محمد بن احمد الاربلي توفى سنة ٦٦٠ - لوقد تقدمت ترجمته .

قاسيون رحمه الله وقد جاوز ستين سنة من العمر، حدثني بعض الاعيان
 ممن كان يصحبه انه وصى الدالين على مشترى (١) جارية تعرف صناعة
 الغناء فحضر اليه بعضهم واخبره ان (٢) بحضور شخص من بغداد وهو من
 الزام (٣) بن كر ومعه جاريتين (٤) على الصفة المطلوبة فقال له احضرم (٥)
 فاحضر جارية واحدة فرآها وغنت فاعجبه غناؤها وهي لابسة بغلطاق
 طرح ثم سيرها وطلب الاخرى فحضرت وعليها ذلك البغلطاق بعينه
 فجعل يتأمله وسألها عنه فذكرت ان ليس لها سواء وان استاذها
 يحبها وانما الضرورة حملته على عرضها للبيع فسأل عن منزله واخذ
 معه الف درهم وعشر قطع قماش وتوجه بنفسه الى منزل الرجل فسلم
 عليه واعطاه ذلك فكسا الجوارى واستغنى عن بيعهن ولم يشتر منه
 محي الدين رحمه الله شيئا .

١٥٧/ب

على بن وهب بن مطيع بن ابي الطاعة ابو الحسن مجد الدين العشيري (٦)
 المنفلوطي الاصل والمولد القوصي الدار والوفاة المالكي المذهب مولده
 في شهر رمضان سنة احدى وثمانين وخمسمائة تفقه على غير واحد منهم
 الحافظ ابو الحسن على بن المفضل المقدسي (٧) وصحبه مدة سمع منه
 وحدث ودرس واقى وصنف واتفع به الناس وكان احد الائمة
 العلماء جامعا لفنون من العلم معروفا بالصلاح والدين معظما عند الخاصة
 والعامه مطرحا للتكلف كثير السعى في قضاء حوائج الناس على سميت
 (١) الاصل «المشترى» (٢) كذا ولعل ان زائدة (٣) كذا (٤) الظاهر جاريتان
 (٥) الظاهر احضرهما (٦) النجوم (ج ٧ ص ٢٢٨) «العشيري» (٧) هو شرف الدين
 توفي سنة ٦١١ - ك .

السلف الصالح وكانت وفاته في ثالث عشر المحرم رحمه الله .
غازي بن حسن بن (١) أبو الحسن التركاني كان رجلا متعبدا
كثير الصيام منقطعا في زاويته بقرية دورس ظاهر بعلبك ويحضر يوم الجمعة
الى بعلبك لشهود صلاة الجمعة بجامع بعلبك ويعود الى زاويته، وكان
سليم الصدر حسن الملقى وزعم انه قد نيف على مائة سنة من العمر
وكانت وفاته بزوايته المذكورة في نهار الأحد خامس وعشرين ذى الحجة
ودفن بقرية دورس رحمه الله .

محمد بن عمر بن حسن بن علي بن محمد الخميل بن فرج بن خلف
ابن قومس بن مزلال بن ملال بن احمد بن بدر بن دحية بن خليفة الكلبي
أبو الطاهر شرف الدين (٢) مولده في العشر الوسط من شهر رمضان
سنة عشر وستمائة بالقاهرة سمع من ابيه الحافظ أبي الخطاب عمر بن
دحية (٣) وغيره وتولى مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة مدة وحدث
وكان فاضلا وتوفي في الخامس والعشرين من شهر رمضان بالقاهرة دفن
بالقراة رحمه الله، وهذه النسبة نقلت من خط والده رحمه الله وذكر قاضي
القضاة شمس الدين رحمه الله والده أبا الخطاب وساق نسبه لكنه قال
فلان بن بدر بن احمد بن دحية قال وكان يذكر ان امه امة الرحيم
(١) بياض (٢) الوافي بالوفيات (ج ٢ ص ٣٣٥) « محمد بن حسن بن عمر ...
الجميل بن فرح بن خلف بن قوس بن ملاك » وراجع حسن المحاضرة
(ج ١ - ص ١٤٩) و دائرة البستاني (ج ٢ - ص ١٢٧) ووفيات ابن خلكان
وقد تحرفت بعض الاعلام في الاصل والوافي فصحيحها مما سواها (٣) توفي
سنة ٦٣٣ - ك .

بنت ابي عبد الله بن ابي اليسام موسى بن عبد الله بن الحسين بن جعفر
ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ولهذا كان يكتب بخطه ذو النسين (١)
دحية والحسين رضى الله عنهما كان ابو الخطاب المذكور من اعيان
العلماء ومشاهيرهم متقنا لعلم الحديث وما يتعلق به عارفا بالنحو واللغة
وايام العرب واشعارها، اشتغل بطلب الحديث في اكثر بلاد الاندلس
الاسلامية ولقى بها علماءها ثم رحل الى بر العدو ودخل مراکش
واجتمع بفضلاتها ثم ارتحل الى افريقية ومنها الى الديار المصرية ثم
الى الشام والشرق والعراق ودخل عراق العجم وخراسان ومازندران
وإربل وغيرها ومولده مستهل ذى القعدة سنة اربع واربعين (٢) وخمسمائة
وتوفى يوم الثلاثاء الرابع عشر من ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين
وستمئة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم رحمه الله واختلف في سنة مولده
اما الشهر فلا خلاف فيه (٣) وكان اخوه ابو عمرو عثمان بن الحسن (٤) أسن
منه وكان حافظا للغة العرب قتيبا بها وعزل الملك الكامل ابا الخطاب
عن دار الحديث التي انشأها بالقاهرة ورتب اخاه المذكور مكانه
فلم يزل بها الى ان توفى يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الاولى سنة اربع
وثلاثين وستمئة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم، وله رسائل استعمل فيها
حوشى اللغة .

(١) كذا في دائرة المعارف للبستاني وفي الاصل « خوالنسين » خطأ

(٢) دائرة المعارف للبستاني: (٥٨٧) (٣) الاصل « فيها » (٤) توفى سنة ٦٣٤ - ك

ووقع لى رسالة (١) بخط منشئها لا اعلم هل هو ابو الخطاب
او ابو عمرو نسختها : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما: المملوك الداعي ابن دحية كان رسول الله ١٥٨ / ب
عليه وسلم اذا جاءه امر يسرّبه وسرّبه خرّ لله ساجدا رواه الامام
ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل النشيباني والعنكي بعده فى حديث
الشفاعة الصحيح قال فأخّر لله ساجدا قدر جمعة لم يخرج مسلم ولا
البخارى هذه الزيادة وهى زيادة صحيحة وفيها الرد على ابى حنيفة
ومالك فى انها لا يميزان سجود الشكر وما ادرى لآى شىء قالوا
ذلك والحديث مشهور رواه الترمذى والسجستانى والنسائى وجماعة
غيرهم واما زيادة حديث الشفاعة قدر جمعة فلم يروها سوى احمد بن
حنبل والعنكى وقد وافقنا السنة وفعلنا ما فعله النبى صل الله عليه وسلم
وشكرنا الله شكرا رغدا كما قال تعالى : (فكلا منها رغدا حيث شئتما)
اى دائما لا ينقطع وذلك لما اتصل لنا من عقايل ما كان الم الغطريف وهو
السيد العظيم السلطان الكامل الكبار الهاميسع الصنديد الصتيت الجلواخ
العيذاق الهلقام اللهموم الججاج الوحواح وواجب على الاخرواط فى
منسبان الدعاء والشكر لله عزوجل فيها ازل الى الناس اجمعين اكتبين
ابصعين، بما مره عليه من الاطرغشاش والابرعشاش والابلال والقشقة
فأصبح صمجمجا عنطنا عنسطا صملا عردا جبعثتا سبعطريا ما به ظبطاب -

(١) لم نظفر بها فى غير هذا الكتاب ولا تخلو لغاتها عن تحريف النساخ فليصححها
القارئ الكريم .

ولا قلبه كأنما قد سيره قد مصح الله عنه العقابيل وعرطن (١) عنه العساويد
ومذ بلغتني شكاته لم يزل الدعاء له هجيراي وقد كنت فيما روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال حتى الشوكة يشاكها ألا كفر الله عنه وزاد
الترمذى حتى الهم يهمه ألا كفر الله عنه، وفي الموطأ وما يدريك لعل الله
ابتلاه بمرض يكفر عنه من سيئاته وفي الحديث الغريب ما من مسلم
ينشط من مرضه الا كان كيوم ولدته امه عطلا من الذنوب:

احمد ربا ساقنى اليكا وانا امشى الدألا اليكا (٢)

١٥٩/ الف وكنا في هذه المدة ننظر في جنح الكافر الزبرقان فنظنه حوارى
ونظر العثم فظن ذلك زغنجاً (٣) وما ادرى لأى شيء انكر ابو عبيد
لفظه الزغنج (٤) وقال ما اظنه من كلام العرب وقد حكاه الفراء عن
العرب وهو ثقة فقال ثعلب عن يونس النحوى عن ابى عبيدة عن
العرب الزغنج الزيتون والزغنج (٥) الحسن من كل شيء وقد اصاب
الفراء رحمه الله في ذلك: (و كنت عبداً للانام اخضعا) والاخضع الذليل
والانام البشر وكنت لا اقدر على النوم اجأرالى الله بالدعاء في كل توة
من الليل حتى كان بالأمس جاء الفرج بالرش والهنيدة وافي ذلك يوم
الميعاد والناس قد اذ لعبوا من كل اوب واتلابوا من كل سقع قد عطل
بهم التاج والباج لم يفرنقوا عنى فسدلت على السب السابرى ولذت

(١) اى نبي - ك (٢) انشده سيويه و صاحب اللسان (٢٤٨/١٢):

اهدموا بيتك لا ابالكا وانا امشى الدألى حوالكا - ك

(٣) اعله الزغنج (٤) الاصل « رعيجا » - ك (٥) الاصل « الزغنج » - ك.

الشوذة وسدلت السدوسى و تعدت القرفصاء و اهنقت و اخزألت
 و ارجحت و اكنخت و تجهضمت و رفعت عقيرتى بالدعاء بوجأة
 صهسلق و للتأدى بالتأمين عجيج فلقد اغنيت واقنيت وجعلتنى من
 الاحرار و كنت مملكا و قنجلأ و كل احد من البرشاء جاء بمتنخة (١)
 يضربنى بها لحقة على، و فى الحديث الغريب ذكر ابو عبيد قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب الحق اليد و اللسان فكففت
 ايديهم غنى و قطعت السنهم دونى بنعمتك المتعجرة الكنهور (٢) المنفيهة
 المنقور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المصنفات جمع سوى الموطأ: من
 فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا و يروى من نفس فرج الله او نفس الله
 عنه كربة من كرب يوم القيامة و الله فى عون العبد ما كان العبد فى
 عون اخيه و زاد الدارقطنى فرج الله عنه سبعين كربة من كرب يوم
 القيامة، و قال صلى الله عليه وسلم فى الصحيح [من كان فى حاجة اخيه
 كان الله فى حاجته و يروى فى الصحيح] (٣) ان الله يحب اعانة و يروى
 اغائة اللهفان الملهوف، و قال فى حديث أبى ذر و ان تفرغ فى دلوك
 من دلو اخيك او صاحبك و ان تلقى اخاك بوجه طلق فسرختنى (٤) من وثاقى
 و نشطتنى من عقال الدين و فعلت ما امرك الله تعالى به و هو قوله سبحانه

(١) هامش الاصل لعله بمتنخة كتبه محمد بن خطيب داريا مسترحا - ك (٢) هامش
 الاصل «قلت السحاب الكنهور الذى هراق ماءه فلا ماء فيه و يكون ايض
 لأن السحاب الذى فيه مطر اسود و وصف المدوح بأنه سحاب لا ماء فيه
 غفلة و الله اعلم» ك (٣) هامش الاصل: «هو من الاصل» ك (٤) الاصل «فسرختنى».

و تعالى: (و تعاونوا على البر والتقوى) قال ابن عمر و سالم و عطاء و الشعبي
 ١٥٩ / ب ان ذلك واجب و سائر العلماء يقولون ان ذلك ليس بواجب انما هو
 مندوب اليه فاخذت بقولهم و وقفت، و في الطبراني عن فاطمة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ان في المال لحقاسوى الزكاة و هذا صحيح بهذا الطريق
 و الترمذى ضعفه من طريق ابى حمزة الاعور و اسمه ميمون و زدت ان زيتنى
 بالرياش الشف قال الله تعالى: (و ريشا و لباس التقوى) قال اللغويون
 الثقات الريش المال و الريش الخصب قال الشاعر :

ما لكم الليلة من إفتاش (١) ولا دثار لا ولا ريشا

و الريش ماظهر من اللباس يقال اعطاني رحلا بريشه اى بجميع
 ما فيه و قال الفراء الريش و الرياش بمعنى واحد مثل الدبغ و الدباغ
 و قد جعلت هاتيك الخلعة زينة لكل مسجد اناجى الله فيها و قد كنت
 لا تجد لي الا بالصابون، و في الحديث الحسن خرج الشيباني و الترمذى:
 من كسا مسلما على عرى كساه الله من خضرة الجنة و يروى من خضر
 الجنة، و انت فعلت ذلك من غير واسطة و لا تنبيه الا صدق فراسة، و في
 الحديث: اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله و عن قريب يحازيك الله
 بالخير العظيم و يمكن لك في الارض و عن قريب يأتوك رجالا
 و على كل ضامر يأتين من كل فج عميق بالرغبة و الرهبة لقوله سبحانه:
 (للذين احسنوا الحسنى و زيادة) الحسنى فعلى من اسماء الجنة و الزيادة النظر
 الى وجه الله تعالى: و السلام الكريم النفاح الازج على خضرة الاملوك

(١) في الاصل انقاش باللفاف و التصويب من لسان العرب (٨/ ٢٥٠) - ك.

السرندي ورحمة الله وبركاته .

وقد تكلم الناس في أبي الخطاب ونسبوه الى التزيد في كلامه مع ما كان يعاينه من الوقوع في بعض العلماء وكان الملك الكامل مقبلا عليه فلما تبين له ذلك منه اعرض عنه وكان قدم مرة دمشق وسأل صاحب صنى الدين بن شكر (١) رحمه الله ان يجمع بينه وبين الشيخ تاج الدين الكندي (٢) رحمه الله فاجتمعا وتناظرا وجرى بينهما البحث في ١٦٠ / الف قول العرب لقيته من وراء وراء فقال ابن دحية لا يقال بالرفع بل بالنصب فقال تاج الدين اخطأت فسفه على الشيخ تاج الدين فقال له يامدعي انت تكتب (وكتب-٣) ذوالنسين (٤) بين دحية والحسين ودحية باجماع المحدثين ما اعقب فقد كذبت في نسبك، وحكى لي انه قال للشيخ تاج الدين في محاورته انا عندي كتب تسوى بغداد فقال الشيخ تاج الدين هذا محال ما في الدنيا كتب تسوى بغداد وانما انا عندي كتب جلودها تساوى رقبتيك فنجل واستحسن الحاضرون هذا الجواب من الكندي وحكى انه كان يدعى ان له بالمغرب اموالا عظيمة واملاكا كثيرة وغير ذلك من عظم القدر والجاه والمال وذكر ذلك للملك الكامل فاستبعده فلما قدم اخوه ابو عمرو عثمان المذكور سألته الملك الكامل عن ذلك فذكر

(١) هو ابو عبد الله محمد بن شكر الدميكي كان وزيرا من سنة ٥٩٦ هـ الى سنة ٦٠٩ هـ وتوفي سنة ٦٢٢ هـ - ك (٢) هو زيد بن الحسن ابو اليمين توفي سنة ٦١٣ هـ - ك (٣) لعله زائد (٤) كذا في دائرة البستاني وفي الاصل « ذو الحسين ».

انهم قوم قراء لا يوبه لهم فى تلك البلاد وليس لهم بها ذكر فأعجب الملك الكامل قوله ونبلى فى عينه وسقط ابو الخطاب من عينه وتحقق تزيده فى الحديث والله اعلم .

محمد بن محمد بن على بن محمد بن احمد بن عبد الله بن عربى ابو عبد الله عماد الدين كان فاضلا سمع الكثير وسمع معنا صحيح مسلم على الشيخ زين الدين احمد بن عبد الدائم المقدسى (١) رحمه الله وتوفى بدمشق فى شهر ربيع الاول ودفن عند والده بسفح قاسيون وقد نيف على الخمسين من العمر رحمه الله .

محمد بن وثاب بن رافع ابو عبد الله تاج الدين النخلى الحنفى كان فقيها عالما فاضلا حسن الشكل درس واقى وناب فى الحكم بدمشق وكان سديدا فى احكامه مشكور السيرة وتوفى بدمشق فى شهر ربيع الآخر وهو فى عشر السبعين رحمه الله .

١٦٠/ب مظفر بن عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد الصافى بن على بن احمد بن ابراهيم بن يعيش بن عبد العزيز بن سعد بن عبادة ابو منصور تاج الدين الانصارى الخزرجى الدمشقى الحنبلى مولده فى السابع والعشرين من ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسمائة بدمشق سمع من ابى طاهر الخشوعى وعمر بن طبرزد وحنبل وغيرهم وحدث وبيته معروف بالعلم والحديث وكانت وفاته بدمشق فى ثالث صفر فجأة ودفن بجبل قاسيون رحمه الله .

(١) توفى سنة ٦٨٦ - ك .

ابو الفضل بن . . . (١) الصحراوي الشاغوري كان من الصلحاء
الاخيار العارفين ملازما للخير والعبادة وكان كثيرا ما يرى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وقيل انه كان يجتمع بالخضر عليه السلام وكان
منقطعا عن ارباب الدنيا مقبلا في منزله بالشاغور ظاهر دمشق اجتمع
بجماعة من ارباب الطريق واخذ عنهم، زرتة في منزله وكانت وفاته في
جمادى الاولى بدمشق رحمه الله ونفعنا ببركته .

ابو محمد بن سلطان بن محمود كان رجلا صالحا عابدا منقطعا
عن ارباب الدنيا عاكفا على العبادة واشغال الناس بالقرآن العزيز
لا يتكلم فيما لا يعنيه ولا يذكر احدا الا بخير وكان علما بما يحتاج
اليه من امر دينه سمع البخاري من ابن الزيدى (٢) وسمع من الشيخ
بهاء الدين ابي محمد عبد الرحمن المقدسى (٣) وغيره ولزم صحة الشيخ
ابراهيم بن جوهر البطائحي رحمه الله واتفق به وصحب والده ايضا
وكان من اصحاب والدى رحمه الله قرأ عليه وسمع منه وكان والدى
يحبّه ويكرمه لصلاحه ودينه ولأجل والده سلطان رحمه الله فانه كان
من الاولياء الافراد، وكانت وفاة الشيخ ابي محمد المذكور يعطيك في
ليلة الخميس العشرين من شهر رمضان من هذه السنة ودفن بتربة
الشيخ عبد الله اليونيني رحمه الله وهو في عشر السبعين وكان متقللا
من الدنيا قانعا منها بالكفاف سالكا انموذج السلف الصالح وتوفي

(١) يياض في الاصل - ك (٢) هو الحسين بن المبارك توفي سنة ٦٣١ - ك

(٣) هو عبد الرحمن بن ابراهيم توفي سنة ٦٢٤ - ك .

ولم يشب رأسه ولحيته الاشرعات يسيرة جدا مع كونه نيف على سبعين سنة .

السنة الثامنة والستون وستمائة

دخلت والخليفة والملوك على ما كانوا عليه والملك الظاهر بالصنمين عائدا من الحجاز الشريف .

متجددات هذه السنة

قد ذكرنا عود الملك الظاهر من الحجاز في السنة الخالية لسباق الحديث بعضه بعضا فأغنى عن اعادته .

وفي يوم الجمعة ثالث عشر صفر توجه الملك الظاهر الى الاسكندرية ومعه ولده الملك السعيد وسائر الامراء فتصيدوا اياما وعاد الى القلعة يوم الثلاثاء ثامن ربيع الاول وخلع في هذه السفرة على الامراء وفرق فيهم الخيل والحوائص والسيوف والذهب والدرهم والقماش .
وفي يوم الاثنين حادى عشرى (١) ربيع الاول توجه الى الشام في طائفة يسيرة من امرائه وخواصه ورتب لهم الاقامات والعليق لدوابهم فوصل الى دمشق يوم الثلاثاء سابع عشر (٢) ربيع الآخر ولقى الناس في الطريق مشقة شديدة من البرد وخيم على الزنبقة وبلغه ان ابن اخت زيتون خرج من عكا في عسكر ليقتصد فرقة منهم المقيمين بحسين (٣) وفرقة منهم المقيمين بصفد من عسكر المسلمين فبعث الملك الظاهر الى العسكرين عرفهما ثم سار فالتقى بهما في مكان عينه يوم الثلاثاء

(١) النجوم (١٤٧/٧) «عشرين» (٢) النجوم «شهر» (٣) كذا في الاصل - ك .

حادى عشرى الشهر وسار الى عكا فصادف ابن اخت زيتون قد خرج فالتقى به فكسره واستأسره وجماعة من اصحابه وقتل منهم خلقا وذلك فى يوم الاربعاء الثانى وعشرين الشهر، ثم قصد الغارة على المرقب فوجد من الامطار والثلوج ما منعه فرجع الى حصص واقام بها نحو عشرين يوما ثم خرج الى تحت (١) حصن الاكراد واقام يركب كل يوم ويعود من غير قتال الى الثامن والعشرين من شهر رجب فبلغه ان مراكب الفرنج دخلت ميناء الاسكندرية واخذت منه مركبين للسليين فرحل ١٦١ / ب من فوره الى الديار المصرية فوصلها ثانى عشر شعبان .

وفىها قدم على الملك الظاهر صارم الدين مبارك بن الرضى مقدم الاسماعيلية بهدية وشفع فيه صاحب حماة فكاتب له منشورا بالحصون كلها ليكون نائبا عنه بها وكتب له باملاكه التى بالشام جميعها على ان يكون مصباث (٢) وبلدها خاصا للملك الظاهر وبعث معه نائبا فيها عز الدين العديمى فلما وصلا اليها عصى اهلها وقالوا لا نسلها فانه كاتب الاستار ونحن نسلها لنائب الملك الظاهر فقال لهم عز الدين انا نائب السلطان فقالوا له تأتينا من جهة الباب الشرقى فلما جاءهم وفتحوه هجمه الصارم وقتل منهم خلقا وتسلم هو وعز الدين القلعة ثم غلب الصارم على البلد وازال عنه حكم عز الدين فاتصل ذلك بالملك الظاهر واتفق ان ورد عليه نجم الدين حسن بن الشعرانى وهو نازل على حصن الاكراد

(١) النجوم « جهة » (٢) فى الدر المختب ص ٢٦٥ مصيات بكسر الميم وسكون الصاد ثم ياء مثناة من تحتها - ك وفى النجوم (٧ / ١٨٧) « مصيايف » .

ومعه هدية سنية فقبلها وكتب له منشورا بالقلاع التي كتب بها
لصارم الدين وهي الكهف والخوابي والعليقة والرصافة والقدموس
والمينقة والقلعة ونصف املاك الشام من جبل السباق وقرر عليه
يحمل كل سنة مائة وعشرين الف درهم ، ولما عاد الملك الظاهر الى مصر
وتحقق صارم الدين اقباله على نجم الدين اخراج عز الدين من مصبات
فوصل الى دمشق فسير الملك الظاهر الجبال معالي بن قدوس على خيل
البريد ومعه نجم الدين الكنجي الى حماة فأخرجها صاحبها في عسكره
ومعهم عز الدين العديمي وتوجهوا الى مصبات فخرج منها الصارم
وقصد العليقة فتسللوا مصبات في شهر رجب وحكم بها عز الدين واستخدم
اجنادا ورجالة ولما اتصل بالملك الظاهر سلامة الصارم كتب الى صاحب
حماة يلومه والزمه باحضاره فتحيل عليه حتى نزل من العليقة فقبض عليه
وحمله الى الملك الظاهر فحبسه في برج من أبراج سور القاهرة في ذي القعدة .

١٦٢ / الف وفيها عمرت القناطر على بحر ابن منحا (١) وفي يوم الخميس رابع
عشر شعبان فوض الى صاحب تاج الدين وزارة الصحة على ما كان
عليه والده نخر الدين .

وفي شعبان لعبت الشواني في نيل مصر وحضرها الملك السعيد
في الحراقة ولما دخلت البرازدحم الناس في مركب منها فغرق ثم سافروا
في الشهر الى دمياط ووافاهم من الاسكندرية اربعة اخرى وخرجوا
الى الغزاة جميعا فوجدوا بطشة هائلة وبها شبعان حموها وعلقوا من

(١) النجوم (ج ٧ ص ١٤٨) « بحر ابى المنجا » .

مراكب المسلمين مركبا فقاسوا الجهد فاطلقوه وقتل منهم خمس وعشرون رجلا ثم عادوا ولم يظفر بطائل .

وفي العشرين من شوال ورد البريد من الشام مخبرا ان الفرنج قاصدون البلاد والمقدم عليهم شرون (١) اخوريدافرنس وربما كان محطهم عكا فتقدم الى العسكر بالتجهز الى الشام وورد الخبر من الاسكندرية بأن اثني عشر مركبا للفرنج عبروا على الاسكندرية ودخلوا ميناءها واخذوا مركبا للتجار واستأصلوا ما فيه واحرقوه ولم يحسر الوالى ان يُخرج الشوائى من الصناعة لغية رئيسها في مهم استدعاه الملك الظاهر بسيه [ولما بلغ الملك الظاهر ذلك بعث] (٢) فامر الملك الظاهر بقتل الكلاب فى الاسكندرية وان لا يفتح احد حانوتا بعد المغرب ولا توقد نار فى البلد ليلا ثم تجهز وخرج نحو دمياط يوم الخميس خامس ذى القعدة فى البحر .

وفى ذى الحجة امر بعمل جسرين احدهما من مصر الى الجزيرة والآخر من الجزيرة الى الجزيرة على مراكب لتجوز العساكر عليها الى الاسكندرية إن دهمها عدو وبقى منصوبا الى ان تواترت الاخبار بقصدهم تونس ونزولهم عليها .

وفى المحرم قتل ابو العلاء ادريس بن عبد الله بن محمد بن يوسف صاحب مراکش (٣) فى حرب كانت بينه وبين ابى مرين على مراکش

(١) النجوم (٧ / ١٤٩) « شارل » (٢) من النجوم ج ٧ - ص ١٤٩ (٣) قتل يوم الأحد ثانى المحرم - ك .

والذي يرجعون اليه ابو يوسف يعقوب بن عبد الحق بن حمادة وانقرضت دولة بني عبد المؤمن .

وفيهما سير الدرايزين للحجرة الشريفة صلوات الله على ساكنها من الديار المصرية صحبة الشيخ مجد الدين عبد العزيز بن الخليلي فرض وحصل له طرف فالج فتعلق بالحجرة الشريفة بعد ان تصدق بجميع ما معه ب / ١٦٢ و تشفع بالنبي صلى الله عليه وسلم فعوفي في المدينة وصحب الركب الى مكة على ناقته .

ذكر كسرة ابغالبرق (١)

قد تقدم القول بتسير رسل تبشير (٢) الى ابغا يستصرخ به من برق فلما وصلت الرسل جمع ابغا امراء دولته واتفقوا ان يقصدوا برق فجمع عساكره ونزل بموغان فاكلت خيولهم الزرع خمسة عشر يوما ثم ساروا فوصلوا اردول فامر عساكره باخفائه وكل من ذكر ذلك قتل ورحلوا وساروا مدة خمس وخمسين يوما وخيولهم ترعى الزراعات ونزلوا حنحخان وبينهم وبين برق خمسة ايام فحملوا زادهم مطبوخا لان لا يشعلوا نارا وعينوا من كل عشرة فارس يتقدموهم بنصف نهار يتحفظوا لهم الاخبار فكانت عدتهم خمسة آلاف فارس فساروا في واد بين جبلين وقتلوا من وجدوه في طريقهم الى أن اشرفوا على يزك (٣) برق فكبسوه سمرا واستأصلوهم عن آخرهم فلما وصل اليهم ابغا فرح بذلك وعرفوه

(١) بضم الباء وفتح الراء - ك (٢) تقدم ما فيه قريبا وسيأتي مثله (٣) في الاصل يزك بالباء الواحدة واليزك بالياء المثناة من تحت مغلية بمعنى طليعة الجيش - ك .

انه بقى لهم يوم ونصف و يصلون الى عسكر برق فساروا ليلا فلما
اصبحوا لم يشعروا الا و عسكر برق قدامهم وكان في طرفه مرغول مقدم
ثلاثة آلاف فارس فكسر و هرب ناجيا بنفسه واتصل ببرق فأخبره
وسار ابغا فقتل على مدينة هري فاقاموا اثني عشر يوما يطعمون خيولهم
الزرع و هرب شخص من عسكر برق و وصل الى ابغا و عرفه ان سبب
هروبه انه رأى في لوح الغنم (١) ان ابغا يضرب مصافا مع برق
ويكسره فقال ابغا ان صح ذلك ملكتك قرية تعيش فيها انت وعقبك
واقبل عليه اقبالا عظيما ولما كسر برق وفي له .

ذكر المصاف

لما بلغ برق رجوع ابغا طمع في لقائه وعبر النهر الاسود على
الجسر والتقى فخرج مرغول من عسكر برق بالف فارس وحمل في عسكر
ابغا فكسر منه تقدير ثلاثة آلاف فارس وكان مقدمهم شكتو بن
الكانوين وارغون بن جرماغون وعبد الله النصراني وكان يصحب ١٦٣ / الف
العساكر ومعه الكنايس والنواقيس فوقع فيه سهم قتله وجاء الى ابغا
من عسكره اباطى (٢) و تبشير بن هولكو وقالوا نحن نلقى عسكر برق
فأذن لهما فالتقياه وكسراه كسرة عظيمة ومازالا في عسكره بالسيف
الى الجسر وعجزوا عن العبور لكثرة الزحام فرموا انفسهم في البحر
ففاض (٣) الماء لكثرة عددهم وكان كل من تخلص ينزل عن فرسه ويعرقه
(١) كانت كهنة الغنل تتنبأ عن الواح الغنم لجهالتهن - ك (٢) الاصل
اياطى - ك (٣) لعله ففاض .

على البر و يقصد الجبل هاربا و لحقهم عسكر ابغا بعد ان بعدوا عن
الجسر يوم فأما ابغا فزل على جحشران وامرأن تكتب ورقة بعدة
من عدم من عسكره فكانوا ثلاثمائة وسبعين فارسا ورجع عائدا الى
بلادهم وكان يموت من عسكره فى كل منزلة جماعة كثيرة وتدعى خيول
كثيرة فعدم من الرجال والخيول ما لا يحصى كثرة .

فصل

وفى فيها توفى احمد بن عبد الدائم بن نعمة بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن
احمد بن بكير ابو العباس زين الدين المقدسى الحنبلى الناسخ بدمشق ودفن
بسفح قاسيون ومولده سنة خمس وسبعين وخمسمائة بفندق الشيوخ
من ارض نابلس سمع الكثير بدمشق من يحيى بن محمود الثقفى (١)
وابى محمد عبد الرحمن بن على (٢) وغيرهما ويغداد من ابى الفرج
عبد الرحمن بن على بن الجوزى (٣) وابى الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب
ابن كليب (٤) وغيرهما وكتب الكثير بخطه من الكتب الكبار
والاجزاء المشورة وكان سريع الكتابة كتب الخرقى فى ليلة وحدث
بالكثير مدة وبقى حتى احتيج الى ما عنده وتفرد بالرواية عن جماعة من
شيوخه وكان فاضلا متبها واليه انتهت الرحلة يبلده وسمعت عليه صحيح
مسلم وغيره رحمه الله تعالى وكانت وفاته فى السابع من شهر رجب
ورأيت بخط اخى رحمه الله انه توفى يوم الاثنين تاسع شهر رجب

(١) توفى سنة ٥٨٤ - ك (٢) توفى سنة ٥٨٧ - ك (٣) توفى سنة ٥٩٧ - ك

(٤) توفى سنة ٥٩٦ - ك .

والله اعلم. وقال سمع من الحافظ عبد الغنى (١) رحمه الله وروى عن السلفى بالاجازة العامة وقال كتبت باصبعى هاتين اكثر من النى مجلدة ١٦٣ / ب روى عنه الناس والحق الأصغر بالاكبر وكان ديناً فهما يحفظ كثيراً ويرد في غالب الاوقات على من يقرأ عليه وسمع صحيح مسلم عن ابن صدقة الحراني بسماعه من الفراوي غير شيء يسير من اوله فانه اجازه رحمه الله تعالى .

احمد بن القاسم بن خليفة ابو العباس موفق الدين الخزر جى المعروف بابن أبي أصيبعة الحكيم الفاضل له مصنفات منها كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء توفي بصرخد في جمادى الاولى وقد نيف على سبعين (٢) سنة رحمه الله .

ايك بن عبد الله الصالحى الامير عز الدين المعروف بالزراد كان متولى قلعة دمشق وكان المذكور من المماليك الصالحية النجمية وحرمة وافرة في الدولة الظاهرية وسيرته جميلة وله مهابة وكانت وفاته يوم الثلاثاء ثالث ذى القعدة بقلعة دمشق المحروسة رحمه الله .

ايك بن عبد الله الامير عز الدين الظاهري النائب بحمص كانت عنده نهضة كبيرة وصرامة مفرطة موصوف بالعسف والظلم وكان من آحاد المماليك الظاهرية فامر الملك الظاهر وولاه حمص واعمالها فضبط عمله وساسه ولم يزل على ذلك الى ان توفي بحمص في صفر من هذه السنة وكان عنده تشيع وجور على الرعية فسر اهل ولايته

(١) هو عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى المتوفى سنة ٦٠٠ هـ (٢) البداية تسعين .

بموته والراحة منه .

ايوب بن محمود بن نصر الله بن محمود بن كامل ابو الفرج
البلعكي الاصل كان من المعدلين بدمشق سمع من ابن اللتي (١) وغيره
ودخل بغداد وسمع بها من جماعة وحدث وكانت وفاته بصفد في
العشر الاول من ربيع الآخر رحمه الله تعالى .

حسن بن محمد بن احمد الصوفي العجمي الاصل الفارسي المعروف
بالبرسي كان يتزيد في حديثه ويدعي كبر السن وانه قد تعدى تسعين
سنة فسأل هل ادرك القاضي الزنجاني الذي قتل يعلبك فقال نعم وكان
عمرى عند قتله عشرين سنة او ما يزيد عليها والزنجاني قتل سنة ثلاث
١٦٤/ الف وستين وخمسائة وتوفي حسن المذكور يعلبك ليلة الجمعة سابع وعشرين
شهر رجب ودفن في منزله داخل باب دمشق من مدينة يعلبك .

صالح بن الحسين بن طلحة بن الحسين بن محمد بن الحسين ابوالبقاء
تقي الدين الهاشمي الجعفري الزيني مولده سنة احدى وثمانين وخمسائة
سمع وحدث وكان احد الفضلاء العارفين بالادب وغيره والرؤساء
المذكورين بالفضل والنبل وتولى قضاء قوص مدة ونظرها ايضا مدة
اخرى وله خطب حسنة ونظم جيد وتصانيف عدة مفيدة وكانت
وفاته بالقاهرة في مستهل ذي القعدة ودفن من الغد بسفح المقطم
رحمه الله تعالى .

علي بن الحسن بن الفرج بن النعمان بن محبوب ابو الحسن تقي الدين

(١) هو ابو المنجا عبد الله بن عمر بن علي توفي سنة ٦٣٥ - ك.

المعري الاصل البعلبكي المولد و الدار كان ققيها شافعي المذهب حسن
العشرة كريم الاخلاق توفي بدمشق ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الآخر
ودفن بسفح قاسيون رحمه الله و قد ناهز الستين سنة من العمر .

على بن ابي طالب بن محمد ابو الحسن علاء الدين الحسيني الموسوي كان
شيخا (١) حسن الشكل من المعدلين بدمشق و مولده سنة ثمان و تسعين وخمسة
سمع من الكندي وغيره و حدث و كانت وفاته بدمشق في الثامن و العشرين
من ذي القعدة رحمه الله تعالى .

محسن بن عبد الله ابو الخير الطواشي الصالحى النجمي سمع الكثير
من جماعة من اصحاب ابي طاهر السلفي وغيره و حصل الاصول و حدث
و تقدم عند الملك الصالح نجم الدين ايوب رحمه الله و بعد موت الملك
الصالح سافر الى مدينة رسول الله صلى الله عليه و سلم و تقدم على خدام
الضريح النبوي صلوات الله و سلامه على ساكنه و رجع الى الديار
المصرية فتوفي بها في العشرين من شعبان رحمه الله .

محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين
ابو عبد الله الدمشقي الشافعي المعروف بالشمس بن عساكر مولده في سنة
ثلاث و تسعين و خمسمائة سمع الكثير و حدث و هو من بيت الحفظ
و العلم و الحديث و جدّه الحافظ ابو القاسم احد حفاظ الشام رحمه الله ١٦٤/ ب
و توفي في ليلة السابع من صفر هذه السنة رحمه الله .

محمد بن علي بن محمد بن سليم ابو عبد الله غفر الدين الوزير بن الوزير

(١) الاصل شيخنا .

المصري الشافعي سمع بمصر من ابي الحسن علي بن ابي عبد الله البغدادي وغيره وبدمشق من ابي العباس احمد بن عبد الدائم وغيره وحدث فسمع منه جماعة وكان محباً لأهل الخير والصلاح مؤثراً لهم متفقدا لأحوالهم وعمر رباطاً حسناً بقراءة مصر الكبرى ورتب فيه جماعة من الفقراء وجعل لهم ما يقوم بهم ودرس في مدرسة والده بمصر مدة وكان كثير البر والصدقة وتوفي بمصر في الحادي والعشرين من شعبان ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه الله تعالى .

يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الوليد بن عبد الرحمن بن أبان بن امير المؤمنين عثمان رضوان الله عليه بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ابو الفضل محي الدين القرشي الاموي العثماني الدمشقي الشافعي الامام العالم قاضي قضاة الشام ورئيس عصره، ولد بدمشق في ليلة الخامس والعشرين من شعبان سنة ست وتسعين وخمسمائة سمع من ابن طبرزد وحبل وزيد الكندي وعبد الصمد بن الحارستاني وآخرين وحدث بدمشق ومصر وتوفي بمصر في صبيحة الرابع عشر من شهر رجب ودفن من يومه بسفح المقطم رحمه الله، وكان له عقيدة في الفقراء والصالحين يتلقى ما يحكي عنهم من الكرامات بالتصديق والقبول وصحب الشيخ محي الدين محمد ابن العربي رحمه الله وله فيه عقيدة تجاوز الوصف، وكان يحكي عنه انه يفضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه على امير المؤمنين

عثمان بن عفان رضى الله عنه مع كون عثمان رضى الله عنه جده
قوتهم انه اقتدى بالشيخ محي الدين في ذلك فانه كان يرى هذا على ما
ما حكى عنه .

ثم جرى بيني وبين الامير عز الدين محمد بن ابى الهيثم رحمه الله
الحديث في مثل ذلك فذكر ما معناه ان قاضى القضاة بهاء الدين يوسف ١٦٥ / الف
ابن محي الدين المذكور حكى له ان والده اخبره انه رأى امير المؤمنين
على بن ابن طالب رضى الله عنه في المنام بجامع دمشق وهو مستند
الى عمود من عمد الجامع قال محي الدين فسلمت عليه فاعرض عني
فقلت له يا امير المؤمنين انا ابن عمك فقال صدقت ولكنكم ما اتقيتم
او ما هذا معناه فاستيقظ قاضى القضاة محي الدين رحمه الله وتلبس
بالمغالة في حب علي رضوان الله عليه وتفضيله ونظم قصيدة طويلة
مدحه بها منها :

ادين بما دان الوصى ولا ارى سواه وان كانت امية محتدى
ولو شهدت صفين خيلي لا عذرت وساء (١) بنى حرب هنالك مشهدى
لكنت (٢) اسن اليض عنهم مواضيا واروى ارماحي ولما تقصد (٣)
واجلبها خيلا ورجلا عليهم وامنعهم نيل الخلافة باليد
يعقوب بن عبد الرافع بن زيد بن مالك بن موسى بن عبد الله
ابن فضالة بن علي بن عثمان بن محمد بن الحسن بن عيسى بن ثابت بن
عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ابو يوسف

(١) الاصل «و شاء» (٢) من البداية وفي الاصل «اكنت» (٣) الاصل «تقصد» .

القرشي الاسدي الزيري المصري صاحب الوزير زين الدين مولده
في سنة ست وثمانين وخمسمائة وقيل غير ذلك وتوفي ليلة الاربعاء
المسفرة عن رابع عشر ربيع الآخر هذه السنة ثمان وستين وستمائة
بالديار المصرية كان اماما عالما فاضلا ممدحا كبير الرئاسة ووزر للملك
المظفر قطز رحمه الله ثم وزر للملك الظاهر ركن الدين رحمه الله في
اوائل دولته مدة ثم صرفه بالصاحب بهاء الدين رحمه الله ولزم يته الى
ان ادركته منيته في التاريخ المذكور وله نظم جيد فنه :

١٦٥/ب

لامني والعذر مشتهر عاذل ما عنده خير
في هوى من حسن صورته سجدت طوعا له الصور
رشأ ما قال واصفه انه بالوصف ينحصر
رام غصن البان قامته فاشتى من ذاك يعتذر
واستعار الظبي مقلته واكتسى من نوره القمر
اسمر اخبار عاشقه بين اخبار الورى سمر
وامام في ملاحته واثق بالحسن مقتدر
امروا قلبي بسلوته انا عاص للذى امروا
لوقلبي مثله عشقوا اوبعني حسنه نظروا
لرأوا غيبي به رشدا ولكانوا في الهوى عذروا

السنة التاسعة والستون وستمائة

دخلت والخليفة والملك على القاعدة في السنة الحالية خلا ابى
حفص عمر بن ابى ابراهيم يوسف صاحب مراکش فانه قتل في حرب

ينه وبين ابى العلاء ادريس بن ابى عبد الله محمد بن يوسف ملك بنى
مرين وانقرضت دولة بنى عبد المؤمن .

متجددات الاحوال

كان الملك الظاهر بالديار المصرية وتوجه يوم السبت غرة صفر
فى جماعة يسيرة من الامراء والاجناد الى عسقلان فوصل اليها وهدم
سورها ما كان اهمل هدمه فى ايام الملك الصالح ووجد فيها هدم
كوزان مملوء ان (١) ذهباً بقدره النى (٢) دينار فقرقها على من فى صحبته وورد
عليه وهو بعسقلان البشير بان عسكر ابن اخى بركة كسر عسكر ابغا
وعاد الى القاهرة يوم السبت ثامن شهر ربيع الاول .

وفى اوائل هذه السنة انتهى الجسر الذى عمل على بحر ابن منجا (٣)
ووقف عليه الملك الظاهر وقفا يعمر ما دثر منه .

وفى اواخر ربيع الاول اتصل بالملك الظاهر ان الفرنج بعكا
ضربوا رقاب جماعة من المسلمين الذين فى اسرهم ظاهر عكا صبرا
فأخذ من اعيان من عنده من اسراهم نحو مائة نفر فقرقهم فى النيل ليلا .
وفىها بنى جامع المشية واقامت فيه الخطبة يوم الجمعة ثامن
عشرى (٤) ربيع الآخر .

وفىها قبض الملك الظاهر على العزيز بن الملك المغيث صاحب
الكرك وعلى يعقوب بن نور الدين بدل مقدم الشهرزورية وعلى جمال الدين

(١) من النجوم وفى الاصل « مملوءة » (٢) النجوم (٧ / ١٤٩) « مقدار الفى »

(٣) النجوم « ابى المنجا » (٤) النجوم « عشرين » .

اغل مقدمهم ايضا وسبه انه بلغه وهو على عسقلان ان الشهرزورية
عازمون على ان يثبوا على الملك ويساطنوا ابن المغيث .

وفى اواخر جمادى الاولى وصلت التجابون الى مصر من عند
نجم الدين ابى نمى محمد بن ابى سعد بن على بن قتادة بن الحسن الحسينى صاحب
مكة واخبروا ان الخلف وقع بينه وبين عمه ادريس بن على بن
قتادة وكان شريكه فى الامرة فاستظهر ادريس عليه فخرج فارا من
بين يديه وقصد ينبع فاستجد بصاحبها وجمع وحشد وقصد مكة فالتقيا
وتحاربا فطعن ابونمى ادريس القاه من جواده ونزل اليه وحز رأسه
واستبد بمكة .

وفى ثانى عشر جمادى الآخرة توجه الملك الظاهر من الديار
المصرية لتقصد حصن الاكراد وفى صحبته ولده الملك السعيد والصاحب
بهاء الدين واستخلف بالديار المصرية الامير شمس الدين الفارقانى وفى
الوزارة الصاحب تاج الدين ودخل السلطان دمشق يوم الخميس ثامن
رجب ثم خرج منها يوم السبت عاشره وتوجه بطائفة من العسكر
الى جهة وولده والخازندار بطائفة اخرى الى جهة وتواعدوا الاجتماع فى
يوم واحد بمكان معين ليشنوا الغارة على جبله واللاذقية والمرقب وعرة
ومرقة (١) والقليعات [وحلبا] (٢) وصافينا والمجدل وانطرسوس (٣) ، فلما
اجتمعوا وشنوا الغارة فتحوا صافينا والمجدل ثم ساروا ونزلوا على

(١) النجوم «عرة ومرقية» (٢) ليس فى النجوم (٣) النجوم «انطرسوس»
هنا وفيما بعد .

حصن الاكراد يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر رجب واخذوا في نصب
المجانيق وعمل الستائر ولهذا الحصن ثلاثة اسوار فاشتد عليه الزحف
والقتال وفتحت الباشورة الاولى يوم الخميس حادى عشرين الشهر ١٦٦ / ب
وفتحت الثانية يوم السبت سابع شعبان وفتحت الثالثة الملاصقة للقلعة
يوم الاحد خامس عشره وكان المحاصر لها الملك السعيد والغازندار
ويسرى ودخلت العساكر البلد بالسيف واسروا من فيه من الجبلية
والفلاحين ثم اطلقهم الملك الظاهر ثم اذن اهل القلعة بالتسليم وطلبوا
الامان فامنهم الملك الظاهر وتسلم القلعة يوم الاثنين خامس عشرى (١)
شعبان واطلق من كان فيها فرحلوا الى طرابلس ثم رحل عنه بعد
ان رتب الا فرم لعبارته وجعلت كنيسة جامعاً واقامت فيه الجمعة
ورتب فيه نواب وقاضى .

وانشئت كتب البشائر بفتوحه فن ذلك ما كتب عن الملك
السعيد رحمه الله الى قاضى القضاة شمس الدين ابن خلكان رحمه الله بخط
محيى الدين عبد الله بن عبد الظاهر رحمه الله وهو: هذه البشرى الى المجلس
السامى القضائى لازلالت التهاني عنده وثيقة الاواحي (٢) حسنة التواخي،
عجلة لارضاء اهل الايمان فلا يرخى له أعنة التراخي، تعلبه بفتوحات
شملت بشائرها، وتعرفت بالتصراماتها، واستطعم الايمان حلاوتها، من
اطراف المران، واستنطق الا سلام عبارتها من السنة الخرصان، وذلك
بفتح حصن الاكراد الذى كان فى حلق البلاد الشامية غصة، لم تسغ

(١) النجوم « ثالث عشرين » (٢) لعله الأواحي .

بمياه السيوف المجردة، وثجا (١) في صدورهما لم تقاومه (٢) ادوية العزائم المفردة.
 طالما اكسبت البلاد رعباً، ورهباً وطالما استمرى من اخلاف الاستبار (٣)
 حلماً، وكم صان كفراً في بلاد الاسلام وحماه، وكم ابني منها يكر اساء
 صحبتها فاختشى معرة ولاخاف حماء (٤) قد سما في السماء فلا امل اليه يمتد،
 وعلا في الهواء فلا بصر يلمحه الا وينقلب خاسيئاً عنه ويرتد، ما كان
 باكثر مما قد منا الاستخارة، وشتنا على البلاد الا غارة، وعللنا بالمكاسرة
 الف / ١٦٧ عنه نفسه الامارة، وابجنا العساكر من الغنائم كل ما ارجح لهم من التجارة،
 فكم احضروا من بادوا بادوا من حاضر، وتخولوا ما يعقد على حسابه
 اصابع اليدين التي تدخل في جملتها عقد الخناصر، ولساعة نزولنا بساحته،
 ومصاغتنا بالصفاح مبسوط راحته، اذا صافيتا بذلت نفسها في فدائه،
 وتعلقت بذبول العسكر المنصور بأخذ الحسب من امرائه، فقبل فداؤها
 ولكن بشرط فتوحه وتملكه وتكفل نصر الله على من فيه فوجدت
 ارباضه جميعها من الذعر خاوية على عروشها، صائلة سخاها على وحوشها،
 مُرخصة للساوم، مُرخصة في اغتنام (٥) الغنائم، فلكت العساكر محمي تلك
 الاموال، وحمي تلك القلل العوال، وتفيؤوا من هذه ما يصلح الاحوال،
 وتبوؤا من هذه ما يغدو مقاعد للقتال، واخذنا عليها من النقوب كل
 سارى الجراحة في ذلك الجثمان، سارب في ضمائرهما كما يسرب الميل بين
 الاجفان، ونصبتنا عليه من المجانيق كل مثبتة في مستقع الموت رجلها،
 (١) الاصل « شحا » (٢) الاصل « تقاومها » (٣) سيأتى شرحه (٤) الاصل
 « حماة » (٥) الاصل « اغتيايم » .

حاطة (١) في الهواء رحلها، جاثمة جثوم الهزم (٢) هادية هداية العلم، تخلق
تخليق الصقور، وتحنى الصخور، بالصخور وما زالت بها حتى هدمت منها
الاركان، وما برح النقبون حتى سروا في ضمائرهم سريان الدم في مفاصل
الانسان، وفصدوا بمباضع اقطاعاتهم عروق تلك الابدان، واستكنوا
بها داء معضلا لا يجد العدو اليه من فتكاته دواء موصلا، تنموا بتقيص
المواد اخلاطه، ولا يرجى يبحارن الا مطار المرسله انحطاطه، حتى تجللت (٣)
من الحصن المذكور قواه، واحترقت حماة من النيران الموقدة بأحشاء
حماء، فحينئذ بلغت روحه التراقي، وعجلت عليه المجانيق المذكورة التي
اصابته بعين ما لها من راقى، من كل ذات اعضاء واعضاء واعصاب
من السرياقات (٤) وعروق تتخلل تلك الاجساد وذات زماته كم لها
خطوة في الهواء بعيدة المنال، وامانة كم ردت الى الجبال، ما عجزت عن
حملة (٥) الجبال، لها كف متسمحة، واعطاف لا تبرح حين تجود مترنحة،
مازالا هذا بعويل معاولة وهذا بأنين سهامه ينعان الكفر مساء صباحا ب/١٦٧
ويترنمان بما يظنه المسلم له غناء وتحسبه للكفر عليه نواحا، حتى تسليناه
في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شعبان المبارك فيأخذ حظه من
هذه البشارة الحسنة، ويجعل الاصوات بها على الادعية الصالحة مؤمنة،
والله يتمتع الشريعة بمساعيه المستحسنة بمنه وكرمه: كتب في التاريخ اعلاه .
ولما حصل الاستيلاء على حصن الاكراد كتب صاحب انطوطوس
(١) الاصل « حاطه » (٢) لعله الهرم (٣) لعله تجللت (٤) لعله الشريانات
(٥) لعله حملة .

الى الملك الظاهر وهى للداوية (١) يطلب منه المهادنة وبعث اليه مفاتيحها فصاحه على نصف ما يتحصل من غلال بلاده وجعل عندهم نائباله ووصل رسل الاستبار (١) من المرقب فصالحهم مناصفة ايضا وذلك يوم الاثنين مستهل شهر رمضان وقررت الهدنة عشر سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام ولما رحل نزل مرج صافينا ثم سار يوم الاحد رابع عشر رمضان فاشرف على حصن ابن عكّار ثم عاد الى المرج فاقام به الى ان سار ونزل على الحصن المذكور يوم الاثنين الثانى والعشرين من الشهر ونصب المجانيق عليه يوم الثلاثاء ثالث عشره ووصل صاحب بهاء الدين من دمشق يوم الاربعاء رابع عشره، وفى يوم الاحد ثامن عشره (٢) رمى المنجنيق الذى قبالة الباب الشرقى رميا كثير نفخسف خسفا كبيرا الى جانب البدنة ودامت عليها حجارة المنجنيق الى الليل فطلبوا الامان على انفسهم من القتل وان يمكنهم من التوجه الى طرابلس فأجابهم وخرجوا يوم الثلاثاء سلخ الشهر وبعث محبتهم الامير بدر الدين يسرى فاوصلهم الى طرابلس .

وانشئت كتب البشائر بأخذه فمن ذلك مكاتبة عن الملك السعيد الى قاضى القضاة شمس الدين ابن خلكان بخط فتح الدين محمد بن عبد الظاهر ومضمونها : هذه المكاتبة الى المجلس السامى القضائى لازالت البركات بخيمة بفنائها، والتوفيق منوطا بجميع آرائه، وقلوب الناس متفقة على محبته وولائه، ولازالت البشائر اليه تهادى، وترد على محله مثنى وفرادى،

١٦٨/ الف

(١) سياقى تفسيرهما قريبا (٢) النجوم « عشرينه » كذا .

تنضم (١) ما من الله به علينا وعلى المسلمين من المواهب العظيمة الموقع
الجليلة المطلع ، وهو انه لما كان بتاريخ يوم الاثنين تاسع وعشرين
من شهر رمضان المعظم سنة تسع وستين وستمائة تسلينا حصن عكا
بعد ان رتبنا عليه المجانيق من كل جانب ، واذقنا من فيه العذاب
الواصب ، ولم يزل الجاليس بسهامه يرشقهم والمجانيق تجدهم (٢) ، والمنايا
تخطفهم ، فعند ما شاهدوا مصارع بعضهم نزلوا من الحصن المذكور
خاضعين ، وغفروا جماعهم بالذل متضرعين ، فعند ما شاهدناهم على هذه
الصورة رحمانهم الى مناهم (٣) على انفسهم خاصة وتسلينا الحصن المذكور
بحواصله وجميع ما فيه وانتظم في سلك ممالكنا ، ودخل في جملة حصوننا
وقلاعنا ، فليأخذ المجلس بحظه من البشرى بأوفر نصيب ، ويذيعها بين
القضاة والعلماء والفضلاء بين كل بعيد وقريب ، فانها من النعم التي
يجب على كل مسلم شكرها ، ويتعين بثها بين الانام وذكرها ، فيحيط عليه
الكريم بذلك والله يؤيده ويعضده ويحرسه في سائر التصرفات والمسالك
ان شاء الله تعالى : كتب في التاريخ المذكور اعلاه .

ثم دخل الملك الظاهر الحصن ورتب به نوابا وامر بحمل
بعض المجانيق الى حصن الاكراد فحملها الاجناد وعيد ورحل الى
مرج صافيا وكان هذا الحصن كثير الضر على المسلمين ولم يكن له
كبير ذكر وانما لما دخل ريدافرنس الى الساحل بعد فكاكه من
الاسر رآه حصينا صغيرا فأشار على صاحبه الابرنس ان يزيد فيه

(١) لعله تنظم (٢) لعله تشدهم (٣) كذا ولعله وامناهم .

وهو يساعده فزاد فيه زيادة كبيرة من ناحية الجنوب وهو في واد بين جبال تحيط به من سائر جهاته .

وفي يوم السبت رابع شوال خيم الملك الظاهر بعساكره على طرابلس فسير صاحبها اليه يسأل عن سبب قصده فقال لأرعى زرعكم واخرب بلادكم واعود في السنة الآتية لحصاركم فبعث اليه يستعطفه ١٦٨/ ب فبعث اليه الملك الظاهر الاتابك وسيف الدين الرومي بمقترحات وهي ان يكون له من مكان عينه من اعمال طرابلس نصفاً (١) بالسوية وان يكون له دارٌ وكالة فيها وان يعطى جبلة واللاذقية بخراجهما من يوم خروجهما عن الملك الناصر الى يوم تاريخه وان يعطى نفقات العساكر من يوم خروجه فلما علم الرسالة عزم على القتال ونصب المجانيق ثم ترددت الرسائل وقررت القاعدة ان تكون عرقة والجبل (٢) واعمالهما للبرنس وان يكون ساحل انطرسوس (٣) والمرقب وبليناس (٤) وبلاد هذه النواحي بينه وبين الداوية (٥) والاستبار (٥) والتي كانت خاصا لهم وهي بارين وحصص القديمة تعود خاصا للملك الظاهر وشرط ان يكون عرقة واعمالها وهي ست وخمسون قرية صدقة من الملك الظاهر عليه فتوقف وأنف فلما بلغ للملك الظاهر امتناعه صمم على ما شرط عليه فأجاب وعقد الصلح بينهما مدة عشر سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام اوله يوم الاربعاء.

(١) النجوم « نصف » (٢) النجوم « جبلة » (٣) تقام ما فيه (٤) النجوم « باناس » (٥) هما طائفتان من رجال الدين عند الفرنج يحبسون انفسهم لجهاد المسلمين وراجع النجوم (ج ٦ ص ٣٣) .

ثامن شوال .

ولما كان الملك الظاهر نازلا على طرابلس بعث اليه اولاد الصارم مبارك بن الرضى ابن المعالى يستعطفونه عليهم وعلى ايهم فاتفق الحال على ان ينزلوا من العليقة ويسلّوها لنوابه ويخرج والدم من الحبس ويقطع بمصر خبز (١) مائة فارس ويكونوا عنده فلما نزلوا خلع عليهم وبعث بهم الى مصر فحبسوا وولى الحصن علم الدين سلطان ثم طلب صارم الدين مبارك فى محبسه بعد ايام من وصولهم فلم يعلم له خبر فأمر الملك الظاهر بحبس علم الدين المسرورى والى القاهرة بسببه ثم شفع فيه فأطلق .

وفى يوم الاحد ثانى عشر شوال وصل الى دمشق سيل عظيم خرب كثيرا من العمار و اخذ كثيرا من الناس منهم معظم الحجاج الروميين وجماهم وازوادهم فانهم كانوا نزلوا بين النهرين وبلغ السور فغلقت الابواب دونه وطما حتى دخل من المرامى وارتفع حتى بلغ ١٦٩ / الف احد عشر ذراعا وردم الانهار بطين اصفر ودخل البلد من باب الفرايس و اخرب خان ابن المقدم واما كن كثيرة وكان ذلك فى زمن الصيف فكان عز الدين احمد بن معقل رحمه الله اشار اليه بأياته فى سيل مثله وهى :

لله أى حيّاحت روائمه وهممت اسده والشمس فى الاسد
فصب فى اغرب الاوقات صيه غروب محتشك الاخلاق محتشد

(١) الاصل « خبز » خطأ .

وراحت الارض بحرا فالوهاد اذا تعلق الهضاب بمد دائم المدد
واقبل السيل بالامواج مرتبيا مثل القروم اذا تهاج بالزبد
فاجب له من سحاب جاء يسحب من اذياله فوق نار الصصح الجرد
يمده كل واد مزبد لب فيه حطام من اليبوت والحصد
ارخى عزاليه ملائحت محفلا فطال شم الربى في اقصر المدد
وحين اهدى الينا الصخر يقذفها من السناخيب (١) اهدى الضر للبلد
فيا لها قدرة من قادر عجزت فيها البرية عن حصر وعن عدد
وفي يوم السبت حادى عشر شوال رحل الملك الظاهر عن
مرج صافيتا واذن لصاحب حماة ولصاحب صهيون (٢) ولرسل اولاد
الصارم مبارك في العود الى اماكنهم ودخل دمشق يوم الاربعاء خامس
عشر شوال وعزل قاضى القضاة شمس الدين احمد بن خلكان عن قضاء
دمشق وكان قد وليها عشر سنين محررة وولى القاضى عز الدين محمد
ابن عبد القادر بن عبد الخالق المعروف بابن الصائغ وخلع عليه وكان
تقليده قد كتب ظاهر طرابلس .

وفي يوم الجمعة خامس عشرى (٣) شوال خرج الملك الظاهر من
دمشق قاصدا القرين فنزل عليه يوم الاثنين ثامن عشرى (٤) الشهر ونصب
عليه المجانيق ولم يكن به نساء ولا اطفال بل مقاتلة [من الهمان - هـ] فقاتلوا
قتالا شديدا واخذت النقوب الحصن من كل جانب فطلب من فيه

(١) لعله السناخيب (٢) النجوم (ج ٧ ص ١٥٣) « حصص » (٣) النجوم « رابع
عشرين » (٤) النجوم « سابع عشرين » (٥) ليس في النجوم .

الامان فأمنوا يوم الاثنين ثالث عشر ذى القعدة وبعث بهم على ١٦٩/ ب
الجمال ما منهم مع يسرى وتسلم الحصن بما فيه من السلاح ثم هدمه
وكان بناؤه من الحجر الصلد وبين كل حجرين عمود حديد ملزوم
بالرصاص فأقاموا في هدمه اثني عشر يوما وفي حصاره خمسة عشر يوما.
وفي يوم الاثنين سادس عشر (١) الشهر نزل الملك الظاهر على
كردانة قرية قريبة من عكا ولبس العسكر وسار الى عكا واشرف عليها
ثم عاد الى منزله ثم رحل منها يوم الثلاثاء قاصدا مصر فدخلها يوم
الخميس ثالث عشر ذى الحجة وجملة ما صرفه الملك الظاهر في هذه السفرة
من حين خروجه الى عوده ينيف (٢) عن ثمانمائة الف دينار عينا .

وفي اليوم الثاني من وصوله الى قلعة الجبل قبض على جماعة
من الامراء منهم الامير علم الدين سنجر الحلبي الكبير والامير جمال الدين
آقوش المحمدي والامير جمال الدين ايدغدي الحاجبي الناصري والامير
شمس الدين سنقر المساح والامير سيف الدين بيدغان الركني والامير
علم الدين سنجر طرطج (٣) وغيرهم وحبسوا بقلعة الجبل وسبب ذلك انه
بلغه انهم تأمروا على قبضه لما كان بالشقيف فأسرها في نفسه .

وفيها بلغ الملك الظاهر وهو على حصن الاكراد ان صاحب
قبرس خرج منها في مراكبه الى عكا فاراد الملك الظاهر اغتنام خلوها
فجهز سبعة عشر شينيا فيها الرئيس ناصر الدين عمر بن منصور بن سليمان

(١) النجوم «عشرين» (٢) النجوم (ج ٧ ص ١٥٣) «ما ينيف على مائة الف
دينار وثمانين الف دينار» (٣) النجوم طرطج .

ابن سلامة بن اسحاق رئيس مصر وشهاب الدين محمد بن ابراهيم بن عبد السلام الهوارى رئيس الاسكندرية وشرف الدولة (١) علوى بن ابى المجد بن علوى العسقلانى رئيس دمياط وجمال الدين مكى بن حسون مقدما على الجميع فوصلوا الجزيرة ليلافهاجت عليهم ريح طردتهم عن المرسى والقت بعض الشوانى على بعض فتحطم منها احد عشر شينيا وأخذ من فيها من الرجال والصناع اسراء وكانوا زهاء الف وثمانمائة نفر وسلم الرئيس ناصرالدين و ابن حسون فى الشوانى السالمة وعادت الى مراكرها .

وفى يوم الاثنين سابع عشر ذى الحجة تقدم الملك الظاهر ١٧٠ / الف باراقة الخور فى سائر بلادده والوعيد لمن يعصرها بالقتل فاريق على الاجناد والعوام منها ما لا يحصى قيمة وكان ضمان ذلك فى ديار مصر خاصة الف دينار فى كل يوم وكتب بذلك توقيع قرئ على منبرى مصر والقاهرة .

وفى الآخر (٢) من ذى الحجة اهتم الملك الظاهر بانشاء شوانى عوضا عما ذهب على قبرس وفيها نزل الفرنج على تونس وسبب ذلك ان تجارا منهم قصدوها فالزموا على تجارتهم حقوقا فضربوا دراهم مغشوشة على سكة صاحب تونس واخرجوها فى الحقوق الموجهة عليهم وظن العمال أن الامير تقدم بضربها فأخذوها ثم فخصوها فوجدوها ضرب خارج الدار فسأل عن اكثر الفرنج ما لا فليل له اهل جنوة

(١) النجوم (ج ٧ ص ١٥٤) « الدين » (٢) النجوم « العشر الأخير » .
فأمر

فأمر باستيصال اموالهم في سائر بلاده وحبسهم فاستصرخ اهل جنوة
 بريدافرنس و امدوه بالاموال فجمع وحشد وقصد تونس في اربعمائة
 الف رجل منها ستة وعشرون الف فارس ومعه من الملوك صاحب
 نابرة وابن الفنش وزوجة صاحب صقلية وعدة مراكبهم اربعمائة مركب
 فامر صاحب تونس ان يخلى لهم الساحل ولا يقاتلهم احد فزلوا في
 البر في ثامن عشر ذى الحجة سنة ثمان وبعث صاحب تونس الى قبائل
 العرب الذين في بلاده وجمع مشايخهم وكبراء دولته من الاجناد
 والكتاب ليشاورهم فكل اشار برأى ورأت الجماعة الاندلسيون ان
 يفسح لهم في البر فان المكان الذي نزلوا به لا يتسع لقتال فزلت
 زوجة صاحب صقلية في البرج الذي على طرف المرسى واخرج صاحب
 تونس العدد وفرقها في الجند والمطوعة فحملوا من غير امره وكان
 معهم جماعة من الفرنج في طاعتهم فاشاروا على من معها ان تنزل من
 البرج الى البحر ويلحقوها بالمراكب لئلا تؤخذ ففعلوا ففهم الاندلسيون
 كلامهم فلما فاتهم مقصودهم منها عادوا الى البلد وحكموا في نسايتهم
 واولادهم السيف ونهبوا اموالهم وامر صاحب تونس الرعية بعدم القتال
 فاشتد طمع الفرنج وقصدوا المعلقة وقتلوا من اهلها سبعين رجلا ١٧٠ / ب
 واخذوا منبرها وبعثوا به الى بلادهم .

* وذلك في ثاني عشر ذى الحجة سنة ثمان ثم بعثوا الى صاحب
 تونس يطلبونه (١) لمبارزتهم فقال ليس فيكم ملك متوج حتى اخرج

(١) الاصل يطلبوه - ك

اليه واما الذين (١) معكم كنود فانا ابث اليهم اكفاءهم ثم اتفق في
العربان وامرهم بالاحتياط بهم نخافت الفرنج وخذقوا على انفسهم
جميع شهر ذي الحجة فلما هل المحرم سنة تسع ومضت منه ايام خرج
الفرنج وقاتلوا قتالا شديدا ولم يكن في المسلمين من الجند احد انما هم
عربان وبربر وعوام فاستظهر المسلمون عليهم واخذوا لهم فوق المائتي
فارس وقتلوا ابن ريدا فرنس وصاحب نابرة وابن صاحب قشتالة ابن
الفنش .

وعلم ذلك المسلمون في العشرين من ربيع الاول واخبروا ايضا
ان ريدا فرنس مات في الليلة التي خرجوا في صيحتها ولم يبق عند
الفرنج ملك غير اخيه شرون (٢) وطلب الفرنج الصلح فتوقف صاحب
تونس فقيل له المصلحة الصلح فان العرب لهم باطن مع الفرنج ولهم
عليهم في كل يوم اربعون الف دينار حتى لا يقاتلونهم فأجاب في ذلك
فمنع الفرنج حينئذ وقالوا كيف نصالح وقد حلفنا ان نموت بعضنا
على بعض الى ان ترد اموال الجنويين عليهم وقال شرون (٢) لصاحب تونس
تعطيني الذي كان ابوك يعطيه لانبرطور من حين قطعه وذلك عشرون
سنة فقال ان كنت قويا فاجلس ومنى ومنك (٣) وان كنت ضعيفا مهزوما
فلا تشتترط فوق الصلح على رد مال الجنويين واتفقوا في رابع وعشرين
ربيع الآخر ورحلوا بعد ذلك بسبعة عشر يوما .

(١) الاصل الذي - ك (٢) النجوم « شارل » وقد تقدم قويا (٣) كذا .

ذکر دخول أجای بن هولاکو و صغرا صحبتہ الی بلاد الروم

قد تقدم القول برجوع أبغا الى أذربيجان بعد كسر برق
ووصل الى ظاهر توريز ثم رحل الى مدينة رومي وضرب مشورة
بسبب صاحب مصر وغيره فاتفقوا انهم يسيروا أجای بن هولاکو في
ثلاثة آلاف فارس وقال له تأخذ في طريقك عول بألف فارس
وابن نايجونوين بألف فارس ودرباى بألف فارس وجمل بألف
فارس ونايجي بثلاثة آلاف فارس وعسكر الروم والبرواناة فوصلوا ١٧١ / الف
الى الروم واجتمعوا وسيأتى ذكر ذلك في حوادث سنة سبعين
ان شاء الله تعالى .

فصل

وفيهما توفي ابراهيم بن المسلم بن هبة الله بن البارزى ابو اسحاق
شمس الدين الحموى الفقيه الشافعى فقيه فاضل دين ورع وله شعر جيد
قرأ على ابى اليمن زيد بن الحسن الكندى وولى التدريس بمعرة النعمان
وصحب ابا منصور بن عساكر (١) واعاد عنده وولى التدريس بدمشق
بالمدرسة الرواحية ثم ولى التدريس بحماة ثم ولى القضاء بها فوفى في
قضاياه وسلك الطريق المرضي وكانت ولايته في سنة اثنتين وخمسين
وسبائة ولم يزل على ذلك الى ان توفي الى رحمة الله تعالى بحماة في

(١) هو تاجر الدين عبد الرحمن بن محمد بن الحسن توفي سنة ٦٢٠ - ك.

شعبان ومولده سنة ثمانين وخمسمائة ومن شعره في وصف دمشق:
 دمشق لها منظر رائع فكل الى وصلها تائق
 وأنى يقاس بها بلدة إبي الله والجامع الفارق
 احمد بن مقدم بن احمد بن شكر ابو السعادات كمال الدين ابن
 القاضي الأعزابي الفوارس ابن إبي السعادات كان احد الكبراء
 المشهورين بالديار المصرية متأهل للوزارة وغيرها معروف بالمناصب الجليلة
 وله الرأي الصائب والعقل الثاقب والتقدم في الدول وله يد في النظم
 ومعرفة بالادب ومشاركة في غيره توفي بالقاهرة في السادس والعشرين
 من شهر رمضان المعظم ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه الله تعالى.
 حسن بن إبي عبد الله بن صدقة بن إبي الفتوح ابو محمد الازدي
 الصقلي المقرئ الشيخ الصالح العابد الزاهد الورع كان من السادات
 في تعبه وزهده واعراضه عن الدنيا واهلها وتقلبه منها مع قدرته
 على السعي في المناصب وغيرها وكان مثابرا على قضاء حوائج الناس
 يسعى فيها بنفسه وله الحرمة الوافرة والمهابة في الصدور والكلمة
 المسموعة والقبول التام من الخاص والعام وكانت وفاته بدمشق في
 ليلة الثاني والعشرين من ربيع الآخر (١) ودفن من الغد بسفح جبل
 قاسيون وهو في عشر الثمانين رحمه الله تعالى ورضي عنه .

١٧١/ ب

الحسين بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن
 عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم

(١) النجوم (ج ٧ - ص ٢٣٥) «الاول» .

ابن الوليد بن عبد الرحمن بن ابان بن امير المؤمنين عثمان رضى الله عنه
ابو عبد الله زكى الدين القرشى الاموى العثمانى الشافعى مولده سنة اثنتين
واربعين وستمائة وتوفى فى رابع صفر هذه السنة بدمشق ودفن فى
تربتهم بسفح قاسيون رحمه الله وكان من الفضلاء النبلاء اشتغل بالفقه
والاصول والخلاف والعريّة وافتى ودرس وكان له مشاركة فى الادب
وهو من بيت الرئاسة والفضيلة ومن شعره من جملة ايات :

حياً واقبل يمشى مشية الثمل يستن فى حسن برد ناعم خضل
فى كفه طاسة يهدى لمغرمه رشاً^(١) ألدّ وأحلى من جنى العسل
فقلت هيهات لاخوف ولاجزع (انا الغريق فما خوفى من البلل)

سنجر بن عبد الله الامير علم الدين الصيرفى كان من اعيان الامراء
بالديار المصرية واکابرهم ومن يخشى جانبه ويخاف فلما تملك الملك
الظاهر واستقر قدمه اخرجته الى الشام لياً من غائلته واقطعه خبزاً منه^(٢)
عدة قرى فى بلد بعلبك فطلع الى بعلبك وتمرض وادركته منيته بها
فتوفى ليلة الاربعاء سادس صفر رحمه الله وهو فى عشر الستين .

سنجر بن عبد الله المستصرى الامير قطب الدين البغدادى المعروف
بالباغز^(٣) كان من عماليك الامام المستصربالله رحمه الله ولما ملك التتر بغداد
فى سنة ست وخمسين على ما تقدم شرحه هرب جماعة كان قطب الدين
المذكور منهم ووصل الى الشام وكان محترماً فى الدولة الظاهرية وعنده
معرفة ونباهة وحسن عشرة ويحاضر الاشعار^(٤) والحكايات وتوفى

(١) لعله رشاً^(٢) لعله من^(٣) النجوم^(٣٣٢ / ٧) «الباغز»^(٤) النجوم بالاشعار .

في العشر الاول من صفر رحمه الله وهو في عشر الستين .

عباس بن محمد بن ايوب بن شاذي ابو الفضل الملك الالمجدتي الدين
الملك العادل الكبير كان محترما عند الملوك من اهل بيته وعند الملك
الظاهر لا يترفع عليه احد في المجلس ولا في الموكب وهو آخر من مات
من اولاد الملك العادل لصلبه وهو كبير البيت الأيوبي غير مدافع
وكان دمث الاخلاق حسن العشرة لا تمل بمجالسته وكانت وفاته يوم
الجمعة ثاني وعشرين جمادى الآخرة ودفن بسفح قاسيون رحمه الله .

عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن نصر بن محمد بن
سبعين ابو محمد قطب الدين الشيخ العارف المرسى الزقوطي (١) كان احد
المشايخ المشهورين بسعة العلم وبعدد المعارف وله تصانيف عدة ومكانة
مكينة عند جماعة من الناس واقام بمكة سنين عديدة الى ان توفي بها
في الثامن والعشرين من شوال هذه السنة ومولده سنة اربع عشرة
وسمائة رحمه الله تعالى والزقوطي (١) نسبة الى حصن من عمل مرسية
يقال له زقوطة (١) .

عبد الله بن احمد بن عبد الواحد بن الحسين بن ابي المضاء ابوبكر
شمس الدين كان من اعيان اهل بعلبك وصدورها وولى فيها الحسبة
مدة زمانية وولى غيرها من المناصب واصابه خلط يعتريه في بعض الايام
يشبه الصرع وكان له ثروة ووجاهة وحج في سنة سبع وتسعين
١٧٢/ الف وخسمائة وتوفي بمنزله ببعلبك عشية نهار الخميس سادس عشر جمادى

(١) النجوم (٧/ ٢٢٢) « الزقوطي » .

الآخرة ودفن من الغد ظاهر باب حصص من مدينة بعلبك وهو في عشر التسعين رحمه الله .

عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سيد بن علوان البعلبكي كان من العدول الامناء وتوفى في ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الاول وهو في عشر الستين رحمه الله .

عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله ابوالمكارم السعدى التميمي المصرى العدل المعروف بنين القضاة بن الحجاب سمع وحدث وهو من بيت الرياسة والتبيل والعدالة والفضل وبيته من البيوت المشهورة بالديار المصرية من حين استوطنوها وهم من ذرية ١٧٢ / ب زيادة الله بن الاغلب آخر ملوك افريقية الذين انتقل عنهم الملك الى الخلفاء الفاطميين وكانت وفاة زين القضاة في التاسع والعشرين من جمادى الاولى بمصر ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه الله ومولده في غرة المحرم سنة تسع وثمانين وخمسمائة بمصر .

عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى ابو حفص شرف الدين السبكي الفقيه المالكي مولده في عشر ذى الحجة سنة خمس وثمانين وخمسمائة تفقه وسمع وحدث واقى وتولى الحسبة بالقاهرة مدة ثم تولى الحكم بالديار المصرية حين جعلت القضاة بها من المذاهب الاربعة ودرس بالمدرسة الصالحية بالطائفة المالكية وكان احد المشايخ المشهورين بالعلم والدين والفضل والخير وتوفى بالقاهرة ليلة الخامس والعشرين من ذى القعدة ودفن من الغد بمقابر باب النصر رحمه الله تعالى والسبكي

نسبة الى سبك من اعمال الديار المصرية .

عمر بن علي بن ابي بكر بن محمد بن بركة بن محمد ابوالرضا رضى الدين
الحنفى المعروف بابن الموصلى مولده بميا فارقين سنة اربع عشرة وستمئة تفقه
ودرس واقى وحدث وكان احد المشايخ المشهورين بالفضل والرياسة والديانة
والنبل وله نظم حسن وخط جيد وكانت وفاته فى ثمانى عشر شهر رمضان
المعظم بالقاهرة ودفن من يومه بسفح المقطم رحمه الله تعالى .

عيسى بن محمد بن أبى القاسم بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن كامل
ابو محمد الكردى الهكارى الامير شرف الدين سمع بالقدس من الخطيب
ابى الحسن على بن جميل المعافى (١) واجاز له ابو حفص عمر بن محمد
ابن طبرزد و ابو اليمى زيد بن الحسن الكندى وحدث ومولده يوم
السبت ثالث عشر ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين وخمسائة بالقدس
الشريف وكان احد الامراء الكبار مشهورا بالشجاعة معروفا بالاقدام
وله وقائع معروفة مع العدو المخذول بأرض الساحل وغيرها ومواقف
مشهورة فى المصافات وولى الاعمال الجليلة وتقدم على العساكر فى
الحروب وكان ممن جمع بين الدين والشجاعة والكرم والمروءة وحاز
الافاضال الجليلة ما فاق به على كثير من ابناء جنسه وتوفى بدمشق
١٧٣٣/ الف فى الثامن والعشرين من ربيع الآخر ودفن من الغد بسفح
قاسيون رحمه الله .

محمد بن اسعد بن عبد الرحمن بن كنفى (٢) بن عبد الرحمن ابو عبد الله

(١) هو ابو الحسن على بن محمد بن على بن جميل توفى سنة ٦٠٥ - ك (٢) كدا .

الهمذاني الشيخ الصالح الزاهد العابد كان من الاولياء الافراد اقام
بمشهد ابن عروة بجامع دمشق داخل باب البريد مدة سنين منعكفا على
العبادة الى ان توفي الى رحمة الله تعالى ورضوانه بكرة نهار الاربعاء
سادس صفر بدمشق ودفن من يومه بسفح قاسيون وهو في عشر
الثمانين رحمه الله تعالى .

محمد بن اسماعيل بن عثمان بن المظفر بن هبة الله بن عبد الله بن
الحسين ابو عبد الله الدمشقي الشافعي المعروف بالمجد ابن عساكر سمع من
الخشوعي والقاسم بن علي الدمشقي (١) وابي المعالي محمد بن علي القرشي
وابن طبرزد (٢) وحنبلي (٣) والكندى وغيرهم وحدث ومولده
مقارب سنة سبع وثمانين وخمسمائة وتوفي بدمشق في الثامن من
ذي القعدة ودفن من الغد بسفح قاسيون رحمه الله .

محمد بن تمام بن يحيى بن عباس بن يحيى بن ابي الفتوح بن تميم
ابوبكر نحر الدين الحيمري الدمشقي كان من صدور دمشق واعيانها
وعدولها ومولده في خامس ذي القعدة سنة ثلاث وستمائة سمع من
الامام موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن قدامة (٤) وغيره وحدث
بدمشق والقاهرة وتوفي بدمشق في رابع رجب ودفن من يومه
بمقابر باب الصغير رحمه الله تعالى .

محمد بن خطيبا بن عبد الله ابو عبد الله ناصر الدين الامير بن الامير

(١) توفي سنة ٦٠٠ - ك (٢) توفي سنة ٦٠٧ - ك (٣) توفي سنة ٦٠٤ - ك (٤) توفي
سنة ٦٢٠ - ك .

صارم الدين التبنيني كان اميرا جليلا كبير المقدار على الهمة واسع الصدر خيرا بالتصرفات تنقلت به الاحوال واحكمته التجارب وولى الولايات الجليلة وكان نزها عن اموال السلطان و اموال الرعية لا يدنس بذلك هو ولا احد من حاشيته وكان صارما ضابطا لما يتولاه يكف القوى عن الضعيف وله الحرمة الوافرة عند الملوك ووصله من ١٧٣/ ب الاموال في عمره ما لا يحصى كثرة وانفقها جميعها وقل ما بيده في آخر عمره وتوفى الى رحمة الله تعالى مجردا في حصن الاكراد بظاهره في شهر ذى الحجة ودفن ظاهر الحصن المذكور وقد نيف على السبعين وكان له المام بالادب والفضيلة ومعرفة تامة بالجوارح ومعالجتها وصنف في ذلك وفي البيطرة ما يحتاج اليه ويتنفع به رحمه الله .

محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر بن احمد بن حواري ابوالمكارم تاج الدين التنوخي المعري الاصل الحنفي المذهب الدمشقي المولد والدار والوفاة المعروف بابن شقير مولده في سنة ست وستائة سمع وحدث بدمشق والقاهرة وكان اديبا فاضلا وعنده رئاسة ومكارم اخلاق ودعائه وحسن محاضرة وهو من شعراء الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن محمد وله فيه مدائح جمّة وكان الملك الناصر يحبه ويقدمه على غيره من الشعراء الذين في خدمته وتوفى تاج الدين المذكور يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر في منزله بسفح قاسيون ودفن في دهليز مغارة الجوع بقاسيون رحمه الله تعالى ومن شعره :

لاح وهناً بالابريقين بروق فاعتري قلبي المشوق خفوق

طرق

طرق الدمع طرفه وله منه صبح لا ينقضى وغبوق
 انحلت مرضى الجفون فما ان يهتدى نحوه الخيال الطروق
 ريقه رائق (١) السلافة والثغر حباب وخده (٢) الراوق
 حل صدغيه ثم قال أفرق بين هذين قلت فرق دقيق
 فأنى بالنطاق ينطق بالفرق ولولاه اشكل التفريق
 وله:

اسكرتني عينك يا ابن خمار سكرة ما لخرها من خمار
 ما رأينا من قبل شعرك ليلا اشرقت في دجاء شمس النهار
 اطلع الحسن من ثناياك طلعا في عقيق يسقى بصافى العقار
 ناله (٢) في جماله من مصون في هواه تهتك استارى

محمد بن حيدر بن ... (٤) كان رجلا عابدا يقوم معظم الليل ١٧٤ / الف
 ويكثر من الصلاة والتسبيح ويؤذن احتسابا وكانت والدته زوجة شيخنا
 الشيخ عبد الله الكبير رحمه الله عليه وتوفي بعلبك في ثانی جمادی الاولى
 وقد نيف على سبعين سنة ودفن بالقرب من رأس العين ظاهر بعلبك
 رحمه الله .

مرشد بن عبد الله شجاع الدين المظفرى الخادم الامير الكبير عتيق
 الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور صاحب حماة كان من
 الابطال الشجعان وله فى الحروب مواقف مشهورة وكان الملك الظاهر

(١) الاصل « رابق » خطأ (٢) الاصل « وحده » خطأ (٣) لعله ماله (٤) بياض
 فى الاصل - ك .

ركن الدين رحمه الله يحبه ويعتمد عليه لكفايته وشجاعته وكان الملك المنصور ناصر الدين محمد صاحب حماة رحمه الله ابن استاذة هو مخدومه لا يخالفه فيما يشير به يتصرف في مملكته كتصرفه وكان عنده ايشار وبربالفقراء كثير الصدقة وتوفى الى رحمه الله تعالى بحماة ودفن في تربته بقرب المدرسة التي انشأها وهو في عشر السبعين .

السنة السبعون وستمائة

دخلت هذه السنة والخليفة والملوك على القاعدة المستقرة والملك الظاهر بقلعة الجبل بالقاهرة .

متجددات هذه السنة

في يوم الاحد رابع عشر المحرم ركب الملك الظاهر الى الصناعة لالتقاء الشواني في البحر وركب في شينى منها ومعه الامير بدر الدين الخازندار فلما صار الشينى في الماء مال بمن فيه فوقع الخازندار منه الى البحر فنهض بعض رجال الشينى ورمى نفسه خلفه فأدركه واخذ بشعره وخلصه وقد كاد (١) غلغ عليه واحسن اليه .

وفي ليلة السبت السابع والعشرين منه خرج الملك الظاهر الى الشام في نفر يسير من خواصه وامرائه ودخل حصن الكرك ثم خرج منه وقد اخذ معه الامير عز الدين ايدمر النائب كان فيه وسار الى دمشق فوصلها يوم الجمعة ثاني عشر صفر فعزل عنها الامير جمال الدين آقوش النجبي وولى مكانه الامير عز الدين ايدمر ثم خرج منها الى

١٧٤ / ب

(١) كذا واصله سقط لفظ « يموت » .

حماة في السادس عشر منه ثم عاد عنها في السادس والعشرين منه .

ذكر توجه المملك الظاهر الى حلب

وسببه ان صمغرا ومعين الدين سليمان البرواناة وعساكر المغل والروم لما عادوا من عند ابغا في السنة الخالية وردت عليهم اوامر ابغا بقصد الشام في هذه السنة فحشد وخرج صمغرا والبرواناة بعسكر عدته عشرة آلاف فارس فوصلوا الى البلستين ثم الى مرعش وبلغهم ان الملك الظاهر بدمشق فبعثوا الفا وخمسمائة فارسا من المغل ليتجسسوا الاخبار ويغيروا على اطراف بلاد حلب وكان مقدمهم اقبال (١) بن بايجونوين فوصلت غارتهم الى عين تاب ثم الى قسطون ووقعوا على جماعة تركان نازلين بين جازم وانطاكية فاستأصلوهم فتقدم الملك الظاهر بتجفيل البلاد واهل دمشق ليحمل التتر الطمع فيدخلوا فيتمكن منهم وبعث الى مصر فخرجت العساكر ومقدمها الامير بدر الدين يسرى فوصلوا اليه في خامس ربيع الآخر وخرج بهم في السابع منه فسبق الى التتر خبره فولوا على اعقابهم ولما مر الملك الظاهر بحماة استصحب معه الملك المنصور صاحبها وكذلك الامير نور الدين بن مجلى بمن عنده من عسكر حلب وسار حتى نزل حلب يوم الاثنين ثامن (٢) عشر الشهر المذكور فغيم بالميدان الأخضر ثم جهز الامير شمس الدين الفارقاني في عسكر وامره أن يدوخ بلاد حلب الشمالية ولا يتعرض لبلاد صاحب سيس وجهز الامير علاء الدين طبرس الوزيري في عسكر وامره بالتوجه الى حران

(١) الاصل اقل - ك، وفي النجوم (٧ / ١٥٦) « امال » (٢) النجوم « ثاني » .

فأما شمس الدين فانه سار خلف التتر الى مرعش فلم يجد منهم احدا ثم عاد الى حلب فوجد الملك الظاهر مقبلا بها وقد امر بانشاء دار شمالي القلعة كانت تعرف بالامير (١) سيف الدين بكتوت استاذ دار الملك الناصر و اضاف اليها دارا تعرف بالملك (٢) الرشيد شرف الدين هارون ابن الملك ١٧٥ / الف المفضل موسى بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب و وكل بعمارتها الامير عز الدين الافرم .

ولما عاد الفارقاني الى حلب رحل الملك الظاهر منها قاصدا الديار المصرية في ثامن وعشرين ربيع الآخر و دخل مصر في الثالث والعشرين من جمادى الاولى، ولما كان بحلب خرجت طائفة من الفرنج من عثليث و اغارت على قافون (٣) و اخذت التركان على غفلة منهم فلحقهم الامير جمال الدين آقوش الشمسي ببعض العسكر و استرد بعض الغنيمة ثم اغاروا ثانية على القرين فلحقهم و اقتلع منهم عشرين فارسا و عند وصول الملك الظاهر الى مصر قبض على الامراء الذين كانوا مجردين على قافون (١) غير الشمسي فشفع فيهم فاطلقهم .

واما الامير علاء الدين طبرس فانه سار و معه عيسى بن مهنا في جماعة من العرب نخاض الفرات و سار الى حران فخرج اليه من بها من نواب التتر فالتقاهم عيسى و طاردهم و طاردوه فخرج عليهم العسكر فلما رأوه نزلوا عن خيولهم و قبلوا الارض و القوا سلاحهم فقبضوا عن آخرهم و كانوا ستين رجلا و سار الامير علاء الدين الى حران

(١) النجوم « بدار الامير (٢) لعله بدار الملك (٣) النجوم (١٥٧/٧) « قاقون » .

فاغلقوا ابوابها وتركوا بابا واحدا فخرج منه الشيخ محاسن بن القوال (١)
 احد اصحاب الشيخ حياة (٢) ومعه جماعة كثيرة وذلك يوم الثلاثاء
 سادس عشر ربيع الآخر واخرج له طعاما تبركا فلقاه الامير علاء الدين
 وترجل له فأخرج له مفاتيح حران وقال له البلد للسلطان ثم عاد
 علاء الدين ولم يدخل حران فعبه الفرات سباحة وعاد الى مصر .

وفي يوم الاربعاء ثالث جمادى الآخرة عبر الملك الظاهر الى الجزيرة
 فأخبر ان يوصير السدر مغارة بها مطلب فجمع لها خلقا فحفروا امدا (٣) بعيدا
 فوجدوا قطاطا ميتة وكلاب صيد وطيورا وغير ذلك من الحيوان
 ملفوفا في عصائب وخرق فاذا حلت اللفائف ولاقي الهواء ما كان
 فيها صارهباء واقام الناس ينقلون ذلك مدة ولم ينفد ما فيها فأمر الملك
 الظاهر بتركها وعاد من الجزيرة يوم الثلاثاء ثالث وعشرين منه .

١٧٥ / ب

وفي يوم السبت سابع عشر (٤) جمادى الآخرة ركب الملك المظاهر
 الى الصناعة ليرى الشوانى التى عملت وهى اربعون شينا فسر بها .
 وفي الشهر المذكور ولدت زرافة بقلعة الجبل وهذا امر لم يعهد
 وارضع ولدها لبن بقرة .

وفي ثالث شهر رجب امر الملك الظاهر جماعة منهم الامير شرف الدين
 محص وبهاء الدين ايوب امير آخور وركن الدين منكورس الزاهدى
 واسد الدين قراصقل واسد الدين منكورس الحموى وناصر الدين

(١) الاصل بلا نقط (٢) هو حياة بن قيس الحرانى الزاهد توفى سنة ٥٨١ هـ - ك

(٣) النجوم «مدى» (٤) النجوم «عشرين» .

نصر اللالا وتوجه الامير نغر الدين الطنبا الحمصي الى الساحل في جماعة من الامراء والاجناد يوم الاثنين سادس شهر رجب .

وفي يوم الجمعة ثاني شعبان امر الملك الظاهر بالحوطة على بيت الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ العماد المقدسي الحنبلي (١) وحمل ما فيه من الودائع فحملت الى قلعة الجبل وسبب ذلك انه وقع بينه وبين التقي شيب الحراني الكحال (٢) شأن كان اصله ان المذكور كان له اخ ينوب عن الشيخ قاضي القضاة في المحلة فعزله لأمر اوجب عزله فحمل شيب المذكور تعصبه لأخيه (٣) ان كتب رقعة الى الملك الظاهر ذكر فيها ان عند الشيخ شمس الدين ودائع للتجار من اهل بغداد وحران والشام وذكر جملة كبيرة قد مات بعض اهلها واستولى عليها فلما وصلت اليه استدعى الشيخ شمس الدين وسأله فانكر فخلفه فتأول وحلف فأمر بهجم بيته فوجد فيه كثيرا مما ادعاه شيب بعضه قد مات اهله ولهم وراث وبعضه اهله احياء والغبار عليه عاكف لم تمسه يد فأخذ من ذلك زكاته عدة سنين وسلم لاصحابه وحق الملك الظاهر على الشيخ وجسه فسلط عليه شيب حيثئذ وادعى انه حشوى وانه يقدح في الدولة وكتب بذلك محضرا فعقد له مجلس يوم الاثنين حادى عشر شعبان بعد سفر الملك الظاهر الى الشام وكان المجلس بحضرة

(١) هو محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد الجماعلي توفى سنة ٦٧٦ - ك (٢) توفى سنة ٦٩٥ وهو شيب بن حمدان الحراني - ك (٣) هو احمد بن حمدان توفى ايضا سنة ٦٩٥ - ك .

الامير بدر الدين الخازندار فاستدعى بالشهود الذين شهدوا في المحضر فنكل ١٧٦ / الف بعضهم عن الشهادة فاطلقوا وشهد الباقيون فأخرق بهم وحرصوا (١) وتبين للامير بدر الدين تحامل شيب فأمر بحبسه والحوطة على موجوده واعيد الشيخ شمس الدين الى الحبس فأقام به الى ان افرج عنه في نصف شعبان سنة اثنتين وسبعين .

وفي الثالث من شعبان توجه الملك الظاهر في جماعة من الامراء والخواص الى الشام وخيم بين قيسارية وارسوف وكان مركزا بها الامير شمس الدين الفارقاني فرحل عنها الى مصر ودخلها يوم الاثنين تاسع عشر شعبان وتلقاه الملك السعيد والامير بدر الدين الخازندار ثم ان الملك الظاهر شن الغارات على بلد عكا فخرجت اليه الرسل يطلبون منه المودة والصالح وترددوا في ذلك حتى تقررت الهدنة مدة عشر سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام وعشر ساعات اولها ثاني عشر (٢) شهر رمضان ثم رحل بالعساكر الى الساحل ونزل بهم خربة اللصوص ثم سار الى دمشق فدخلها في الثامن من شوال .

وفي الخامس والعشرين من شهر رمضان وصل جماعة كثيرة من التتر الى حران فاخربوا سورها وكثيرا من اسواقها ودورها ونقضوا جامعها واخذوا اخشاب سقوفه واستصحبوا معهم من فيها فخرت ودرت .

ذكر وصول رسل التتر الى الملك الظاهر

كان قد وصل رسل صمغرا نوين المقيم بالروم في السابع من شوال وهم

(١) كذا (٢) النجوم « عشرين » .

مجد الدين دولات خان و سعد الدين سعيد الترجان من جهة صمغرا ومن جهة
معين الدين سليمان بن مهذب الدين بن محمد نائب السلطنة ببلاد الروم
فاحضرهم وسألهم عما جاؤا فيه فقالوا صمغرا نوين يسلم عليك ويقول
لك مذ جاورته في البلاد لم يصله من جهتك رسول في امر تختاره
وقدرأى من المصلحة ان تبعث الى أبغا رسولا بما تحب حتى يساعدك
على بلوغ غرضك وتتوسط عنده فاكرم الملك الظاهر الرسل وركبهم
معه في الميدان مرارا ثم عين الامير نغر الدين اياز المقرئ والامير
ب / ١٧٦ مبارز الدين الطوري رسولين الى ابغا وبعث معهما جوشناله و لصمغرا
قوسا فسارا مع رسل صمغرا فلما وصلا قونية حضرا جامعها يوم الجمعة
فسمعا الرعية يتهللون بالدعاء لاللك الظاهر فأديا الرسالة الى صمغرا
ومضمونها شكره .

ثم اخذهما البرواناة و سار بهما الى ابغا فلما اجتمعا به قال لهما
ما الذى جئتما فيه فقالا ان صمغرا بعث الى السلطان واخبره انك
احيت ان يأتى اليك من جهته رسول فأرسلنا نقول لك ان اردت
ان اكون مطاوعا لك فردما فى يدك من بلاد المسلمين فقال هذا
لا يمكن واقرب ما فى هذا ان يبق كل واحد منا على ما فى يده
فصلت بينهما مفاوضات اغلظ لهما فيها وانفصلا عنه من غير اتفاق
فوصلا دمشق فى خامس عشر صفر سنة احدى وسبعين .

وفى ذى القعدة وصل الى دمشق رسل من بيت بركة من عند
مذكوتر بن طغان بن سرطوق بن باتو فى البحر وكانوا لما خرجوا من

بلاد الأشكري صادفهم مركب من اليسانيين (١) فأخذهم ودخلوا بهم عكا ففجح عليهم من بها ما فعلوه ثم جهزهم الى دمشق ولم يرد اليسانيون ما اخذوا لهم وكان معهم هدية فلما اجتمعوا بالملك الظاهر عرفوه ما كان معهم فبعث الى الاسكندرية ومنع من فيها من التجار اليسانيين من السفر حتى يعوضوا ما اخذ اصحابهم وكان مضمون رسالتهم انهم احضروا كتابا للملك الظاهر بجميع ما كان في ايدي المسلمين من البلاد التي استولى عليها هولاء وطلبوا منه ان ينجدهم ويعينهم على استيصال شأفته .

وفي ذي الحجة توجه الملك الظاهر من دمشق الى حصن الأكراد لنقل حجارة المجانيق الى القلعة ورؤية ما عمر فيها ثم سار الى حصن عكا فأشرف عليه ثم عاد الى دمشق فدخلها في خامس المحرم سنة احدى وسبعين .

وفي هذه السنة وهي سنة سبعين تسلم نواب الملك الظاهر قلعة ١٧٧ / الف الخوابي والقلعة (٢) من بلد الاسماعيليه ولم يبق خارجا عن مملكته من جميع حصونهم سوى الكهف والقدموس والمينقة (٣) لأن اهلها لما قبض الملك الظاهر على نجم الدين بن الشعرائي وولده عصوا بالقلاع المذكورة وقدموا عليهم مقدما .

(١) هاهنا بالشين المعجمة يعني من اهل مدينة ييزا من مدن ايطالية - ك
وفي هامش النجوم (٧ / ٥٥) « بلاد الاشكري هي الامبراطورية البيزنطية »
(٢) النجوم « العليقة » (٣) النجوم « المنيقة » .

فصل

وفىها توفى احمد بن سعيد بن احمد بن ابى بكر بن الحسين ابوالعباس
صفي الدين النيسابورى الاصل اللهاورى (١) المولد والمنشأ الصوفى توفى
بالقاهرة فى حادى عشر شهر رمضان المعظم ودفن من الغد بمقابر باب
النصر ومولده فى العشرين من ربيع الاول سنة احدى وتسعين وخمسمائة
صحب جماعة من مشايخ الصوفية وتهذب بهم وتأدب بأدابهم وسمع
وحدث وكان احد المشايخ المشهورين بالخير والصلاح والعفة والانتقطاع
والمعرفة وله كلام على طريقهم وتقدم فيهم مع ما كان عليه من لطف
الاخلاق ولين الجانب وحسن الملقى وجمل الطريقة رحمه الله .

الحسن بن داود بن عيسى بن محمد بن ايوب بن شاذى ابو محمد
الملك الامجد مجد الدين بن الملك الناصر صلاح الدين بن الملك المعظم
شرف الدين بن الملك العادل سيف الدين ابى بكر رحمه الله تعالى وقد
تقدم ذكر نسبهم فى ترجمة مجير الدين يعقوب بن العادل فاغنى عن اعادته
كان الملك الامجد من الفضلاء عنده مشاركة جيدة فى كثير من العلوم
وله معرفة تامة بالادب غير انه لم يكن له طبع فى نظم الشعر ثم وقفت
بعد ذلك على سفينة بخط عز الدين محمود الورمدي (٢) رحمه الله وفيها
انشدنى نجيب الدين الحجازى للملك الامجد بن الملك الناصر داود رحمه
الله تعالى :

(١) نسبة الى لهاور - وفى معجم ياقوت « وهى لوهورو المشهور لهاوور
وهى مدينة عظيمة فى بلاد الهند » (٢) كذا فى الاصل فلم اهتم الى صحته - ك .

مَنْ حَاكَمَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَذُولِي الشَّجْوَى شَجْوَى وَالْغَلِيلِ غَلِيلِي
 عَجَبًا لِقَوْمٍ لَمْ تَكُنْ أَكْبَادَهُمْ لَجْوَى وَلَا أَجْسَادَهُمْ لَنَحْوَلِ
 دَقْتُ مَعَانِي الْحُبِّ عَنْ أَفْهَامِهِمْ فَتَأَوَّلُوهَا رَاقِحِ التَّأْوِيلِ
 فِي أَيِّ جَارِحَةٍ أَصَوْنُ مَعَذِبِي سَلَبْتُ مِنَ التَّكِيدِ وَالتَّكْيِيلِ
 إِنْ قُلْتُ فِي عَيْنِي قَمِّ مَدَامَعِي أَوْ قُلْتُ فِي قَلْبِي قَمِّ غَلِيلِي ١٧٧/ب
 لَكِنْ رَأَيْتُ مَسَامَعِي مَثْوًى لَهُ وَحَجَبْتُهَا عَنْ عَذْلِ كُلِّ عَذُولِ
 وَمَحَاسِنِهِ كَثِيرَةٌ وَمَكَارِمُهُ غَزِيرَةٌ وَتَنَقَّلْتُ بِهِ الْأَحْوَالَ فِي عُمْرِهِ
 فَتَزَهَّدَ وَصَحَّبَ الْمَشَايِخَ وَاتَّقَعَ بِهِمْ وَآخَذَ عَنْهُمْ وَاشْتَغَلَ عَلَى الْعُلَمَاءِ
 وَحَصَلَ وَكَانَ كَثِيرَ الْبَرِّ بَيْنَ يَصْحَبِهِ مِنَ الْمَشَايِخِ لَا يَدَّخِرُ عَنْهُمْ شَيْئًا
 وَكَانَتْ هِمَّتُهُ عَالِيَةً وَنَفْسُهُ مَلُوكِيَّةً وَعِنْدَهُ شِجَاعَةٌ وَأَقْدَامٌ وَصَبْرٌ عَلَى الْمَكَارِهِ.
 حَكَى لِي أَنَّهُ لَمَّا عَادَ الْعَسْكَرُ مِنْ أَنْطَاكِيَّةٍ مَعَ الْأَمِيرِ عَلَاءِ الدِّينِ
 طَبْرَسَ الْوَزِيرِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي سَنَةِ سِتِينَ وَسِتْمِائَةٍ كَانَ الْمَذْكُورُ فِي
 جَمْلَتِهِمْ وَقَدْ غَرِقَ أَخُوهُ شَقِيقُهُ الْمَلِكُ الْأَفْضَلُ نُورُ الدِّينِ عَلَى رَحِمِهِ اللَّهُ
 فِي تِلْكَ السَّفَرَةِ فَبَيْنَا هُوَ يَسِيرُ بَعْضُ الْأَمْرَاءِ وَيُحَدِّثُهُ مَرَبَهُ إِلَى جَانِبِهِ
 رَجُلٌ يَحْمِلُ جَنْبِيَا فَضْرَبَهُ ذَلِكَ الْجَنْبِيبُ كَسَرَ رَجُلَهُ فَلَمْ يَتَأَوَّهُ وَلَا قَطَعَ
 حَدِيثَهُ وَلَا مَا كَانَ فِيهِ فَلَمَّا امْتَلَأَ الْخُفُّ بِالدَّمِ أَمَرَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهُ أَنْ
 يَنْزِلَ وَيَشُقَّ اسْفَلَ الْخُفِّ لِيَذْهَبَ مِنْهُ الدَّمُ وَكَانَ يَتَلَقَّى جَمِيعَ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ
 مِنَ الْأُمُورِ الْمُؤَلَّةِ بِالرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ وَكَانَ لَهُ عَقِيدَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْفُقَرَاءِ
 وَالْمَشَايِخِ وَكَانَ جَمِيعُ أَهْلِ بَيْتِهِ يَعْظُمُونَهُ وَيَعْتَرِفُونَ بِتَقَدُّمِهِ عَلَيْهِمْ حَتَّى
 عَمَّ إِلَيْهِ الْمَلِكُ الْأَمَجْدُ تَقَى الدِّينَ بْنِ الْعَادِلِ وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَمْرَاءِ وَارْبَابِ

الدولة وله اليد الطولى فى الترسل مع حسن الخط وانفق فى عمره اموالا
 جمة معظمها فى طاعة الله تعالى وكان مقتصدا فى ملبوسه ومركوبه
 ويتعلق بنفسه (١) مسرفا فى فعل الخير وبر الاخوان رحمه الله تزوج ابنة
 عم ابيه الملك العزيز عثمان ابن العادل ثم تزوج ابنة الملك العزيز
 غياث الدين محمد بن الملك الظاهر غازى بن السلطان صلاح الدين
 يوسف بن ايوب رحمهم الله وهى اخت الملك الناصر واولدها ولدا
 سماه صلاح الدين محمود وهو باق وكان عنده من الكتب النفيسة ما لا
 يوجد عند غيره فوهب معظمها لاصحابه واخوانه وسمع الكثير وحصل
 الفوائد وكان مقصدا لمن يقصده يقوم معه بنفسه وماله وجاهه لا يستحيل
 ١٧٨ / الف على اصحابه ولا يتغير عن مودتهم وان تغيروا واسطه (٢) عقد بينهم
 رحمه الله تعالى وكانت وفاته بدمشق ليلة الاثنين سادس عشر جمادى الاولى
 ودفن من الغد بسفح قاسيون فى تربة جده الملك المعظم .

وكانت والدة الملك الامجد المذكور ابنة الملك الامجد مجد الدين
 حسن بن الملك العادل الكبير فسمى صاحب هذه الترجمة باسمه والى
 جده المذكور ينسب الغور الامجدى وتلقاه اولاد الملك الناصر داود
 بالارث عنها وتوفى الملك الامجد صاحب هذه الترجمة وهو فى عشر
 الحسين وقد نيف عليها ورثاه غير واحد من الفضلاء بعدة قصائد
 ومقاطيع فمن رثاه المولى شهاب الدين محمود (٣) كاتب الدرج ايده الله

(١) كذا (٢) لعله واسطة - اى الجوهر الذى فى وسط القلادة وهو احودها .

(٣) لعله او قد (٤) توفى سنة ٧٢٥ - ك .

تعالى بقوله :

هو الربع ما اقوى واخمت ملاعبه مشرعة الا وقد لان جانبه
وقفت به والشوق نحو قبابه يجاذبي طورا وطورا اجاذبه
اسايله جهلا ومن سفه الهوى مخاطبة الانسان من لا يخاطبه
اسايله والبن قد زار ربه فتابت عن العيش الهنى نوابه
وعهدى به والعز عن كل ناظر يطوف به الاعزالوفد حاجبه (١)
لئن قلصت كف الزمان ظلاله وشابت هنى العيش فيه شوابه
فقد كان معنى ضايفات ظلاله على نازله صايفات مشاربه
عهدت به من آل ايوب ماجدا كريم الحيا زاكيات مناسبه
يزيد على وزن الجبال وقاره ويكثر ذرات الرمال مناقبه
اجار على صرف الزمان فعاله على غرة والثأر يحتمل طالبه
قضى فاعتدت فينا الليالى وطالما غدت فى عدانا قاضيات قواضيه
ويوم كليل الصب اذ ظل سمره مداه وتقع الصافيات غياهبه
حلا (٢) وجهه جلاه من حيث انه هلال واطراف الرماح كواكبه
بكاه من السمر الكعوب وغيره اذا مات تبكيه من السمر كاعبه
غدت بذبول الحزن تعثر خيله وكم سبقت ريح الجنوب جنائبه
اذا ما بكت عجم العراب فقد بكي من الخلق طرا عجمه واعاربه
ترى بعده العافين شتى وطالما حوام نداه والزمان مصاحبه
فن لاثم للترب من عتباته ومن متصد للزمان يعاتبه

١٧٨ / ب

(١) كذا (٢) لعله جلا .

اذا مارثوه بالغرائب بعده فمن قبل قد عمت عليهم رغائبه
هو ابن الذي لان الشديد بعد النهى (١) له فلذا والدرهم جم عجائبه
يحدث عن فصل (٢) الخطاب كتابه ويخبر عن فصل الخطوب كتابه
عليكم بني الآمال باليأس بعده فليلأس عز يابن (١) الذل صاحبه
ولا ترقبوا نوء الساحة بعده فأفق الاماني مقشعات سحائبه
الحسين بن علي بن الحسن بن ماهد بن طاهر بن ابي الجرج
ابو عبد الله مؤيد الدين الحسيني كان من اعيان الاشراف والده نظام الدين
تولى نقابة الاشراف مدة ونظر بعلبك واعمالها مدة اخرى وكان
واسع النعمة كثير الاملاك وافر الحرمة نزها عفيفا في ولاياته
غير انه كان قليل النفع وكان له مكانة عند الملك الصالح عماد الدين
اسماعيل وعند وزيره امين الدولة واما ولده مؤيد الدين صاحب هذه
الترجمة فكان شابا حسنا دمث الاخلاق كثير الاحتمال والخدمة لمن
يصحبه بنفسه مع عظم بيته وعدم احتياجه بل تحمله المروءة على ذلك
وكان بيني وبينه صحبة اكيدة ومودة جمع الله بيننا في جنته وكان عنده
تشيع يسير ولكن لم يسمع منه كلمة تؤخذ عليه وكان يعظم الصحابة
رضوان الله عليهم ويترضى عنهم ويذم من يسلك غير ذلك ويبرى
منه وكانت وفاته يوم الاربعاء سادس ربيع الآخر بقلعة بعلبك لانه
تمرض في مدينة بعلبك وحصل اراجيف وجفل اوجب انتقال معظم
اهل البلد الى القلعة فانتقل المذكور وهو ممرض في جملتهم فادركته

(١) كذا (٢) الاصل « فضل » .

منته بها ودفن في مقابر باب سطحا ظاهر باب دمشق من مدينة بعلبك ١٧٩ / الف
ولم يبلغ اربعين سنة من العمر رحمه الله تعالى .

سلار بن الحسن بن عمر بن سعيد ابو الفضائل كال الدين الاربلي
الفقيه الشافعي كان من الأئمة الفضلاء الخبيرين بمذهب الامام الشافعي
رضي الله عنه وكان الشيخ نجم الدين الباذرائي (١) رحمه الله قد جعله معيد
مدرسته التي وقفها بدمشق لعله بغزارة عليه ولم يزل على ذلك الى حيث
توفي لم يتريد منصب (٢) آخر وكان عليه مدار الفتوى في وقته بدمشق
واشتغل عليه جماعة واتفقوا به ومن يجتمع به في النادر يصفه بشراصة
الاخلاق وتوعرها فاذا اكثر الشخص من الاجتماع به وجد عنده
في الخلوة دماثة وحسن مباسطة وسعة صدر وكانت وفاته ليلة الخميس
الخامس من جمادى الآخرة بدمشق ودفن من الغد بمقابر باب الصغير
رحمه الله وهو في عشر السبعين .

سنقر بن عبد الله الامير شمس الدين المعروف بالاقرع هو من ممالك
الملك المظفر شهاب الدين غازي بن العادل وكان من اعيان الامراء
بالديار المصرية واكابرهم وتقدم في الدول وكان الملك الظاهر رحمه الله
نقم عليه لامر بلغه عنه فاعتقله وتوفي في الثامن والعشرين من ربيع
الاول هذه السنة رحمه الله وقد نيف على الستين سنة من العمر .

عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن طاهر
ابن محمد بن محمد بن الحسين بن علي ابو الحسين عماد الدين الحلبي الشافعي

(١) صوابه الباذرائي وقد تقدم مرارا (٢) لعله يتريد بمنصب .

المعروف بابن العجمى تفقه على مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه وسمع وحدث ودرس وتولى الحكم بمدينة الفيوم وغيرها وناب فى الحكم بدهشق مدة وكان مشكور السيرة شديد (١) الاحكام عارفا بفصل الخصومات وتوفى بحلب فى رابع شهر (٢) رمضان هذه السنة مولده فى ثامن شهر ربيع الآخر سنة خمس وستمائة بحلب رحمه الله وبيته مشهور بالعلم والحديث والرئاسة والسنة والجماعة .

١٧٩/ب على بن عبد الخالق بن على بن محمد بن الحسن ابوالحسن عزالدين الاسعدى الاصل البعلبكي المولد والدار والوفاة كان من الصدور الامائل خيرا بالكتابة وصناعة الحساب قima بها تولى عدة ولايات شهادة ديوان بعلبك ثم مشاركته ثم نظره وتولى نظر الاسرى بدمشق ثم ولى نظر حمص واعمالها ولم يزل على ذلك الى حين وفاته ببعلبك ليلة الاربعاء سابع عشر ذى القعدة وكان حسن العشرة كثير المدارة والمجاملة وجده القاضى مهذب الدين على بن محمد الاسعدى كان من العلماء الاعيان ولى القضاء ببعلبك مدة زمانية فى الايام الصلاحية ولم يزل متوليا الى حين وفاته وكان شديد الاحكام متحريرا فعل الحق وتوفى عزالدين المذكور وهوفى عشر الستين ودفن بالقرب من دير الياس عليه السلام ظاهر بعلبك .

على بن عثمان بن على بن سليمان بن على بن سليمان بن على ابوالحسن امين الدين السليمانى الاربلى الصوفى مولده باربل سنة اثنتين وستمائة

(١) لعله شديد (٢) النجوم « رابع عشر » .

وقيل في احد الربيعين سنة ثلاث وستمئة وتوفي الى رحمة الله تعالى بمدينة الفيوم من اعمال الديار المصرية في العشر الآخر من جمادى الاولى كان فاضلا مقتدرا على النظم وهو من اعيان شعراء الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله وكان في اول عمره يخدم جنديا ثم ترك الجندية وتزهد وصار احد مشايخ الصوفية المشار اليهم ومن شعره وقد سير الى بعض الامراء هدية وكتب معها :

هدية عبد مخلص في ولائه (١) لها شاهد منها على عدم المال
وليست على قدرى ولا قدر مالكى ولكنها جاءت على قدر الحال
وكتب الى شرف الدين أبى البركات بن المستوفى (٢) وزير إربل
وقد طلبه علاء الدين بن صالح الاربلى وتحدث معه في ان يلى البيارستان :

يا ايها المولى الوزير ذى الرعاية والعناية
ان العلاء اضلنى بالقول عن طرق الهداية
لألى لمارستانكم واقوم فيه بالكفاية
انى محتاج اليه متى اجبت الى الولاية
وله :

تال نوال الناس ثم تنيله فدهرك مطلوب بما انت طالبه
سحاؤك عما فى يد الناس فوق ما تنيل من المال الذى انت واهبه
وله :

قيل تهوى الجمال قلت لهم ما فيه عيب ان لم يكن فيه ربه
كيف لا اعتنى بمن يعنى الله به ان ذى عقول عجيبه

(١) الاصل « ولاية » خطأ (٢) هو المبارك بن احمد توفي سنة ٦٣٧ - ك .

وله فى الشرابات :

عبد لكم فى داركم كالدرة البيضاء ان اهتمموه تبدا
عريان يقلقه الهواء فكلما مرض النسيم اتوا اليه عودا
وله :

انظر بعين عناية واعطف فعطفك مستفاد
واقبل بحلمك عثرتى فلربما عثر الجواد
وله :

يقولون من تهواه زاد ملالة (١) ومال فلا وصل لديه ولا وعد
اذا ألف ذنب من حبيب تجمعت يقوم بها من حسنه شافع فرد
وله فى الرد :

رجال من بنى سام وحام لهم بالضرب والايقاع رقص
قيام فى سماعهم عراة ليس (٢) عليهم فى ذاك نقص
وله :

ارض بما قدرّ الاله ولا تحرص فاذا يفيدك الحرص
قد قسم الرزق فى العباد فلا زيادة تنبغى ولا نقص
وله :

انى لا عرف فى الرجال مخادعا يبدى الصفاء ووده بمذوق
مثل الغدير يريك قرب قرارة (٢) لصفائه والقعر منه عميق
وله :

كل ما تبتغيه من هذه الدنيا يعينك (٤) منه ما يعينك (٤)

(١) لعله ملالة (٢) لعله وليس بزيادة الواو (٣) لعله قراره (٤) لعله بالعكس .

وإذا كانت الكفاية لا تكفيك لاشيء بعدها يكفيك
وله في شربة الماء :

وخادم يخدم حتى إذا قصر صب الماء في حلقه
ما فسخ الشارع في ضربه فالكم تفتون في شقه
وله :

وإذا (١) ضاق قلب المرء عما يحنه تبين منه في اتساع لسانه
وصمتُ الفتي عما يحن ضميره اثم (٢) ولو ان الله في يمانه
وله :

عرفكم فجملت الناس عنكم فلم اعرج على اهل ولا وطن
وفزت منكم بما ابغى ولى أسف باق لسالف ما ضيعت من زمني
وله :

كف عن الناس اذا شئت أن تسلم من قول جهول سفيه
من قذف الناس بما فيهم يقذفه الناس بما ليس فيه (٣)
وله في الشربات :

ويض الوجوه رقاق الشفاء تجمعن والحب في داريه
يبعن على الناس بيع الرقيق ولم ارفهن من جاريه
وله من ايات :

وسكنت قلبي يا محرك وجده فعبجت كيف سكنت وهو مقلقل
والقلب منزلة الدور وانما خالفها في كونها تتقل

(١) لعله اذا يحذف الواو (٢) لعله اثم (٣) ونحوه - قول الآخر - : و من دعا
الناس الى ذمه - ذموه بالحق وبالباطل :

حل العزائم عقد بندق مثلها فتح الصباية حاجب لك مقفل
فلان صبرت فباضطبارى عن رضا وجميل وجهك اتى اتجمل
وله من ايات :

لعبت خلفه الذؤابة فاستكبر تها فقبلت اقدامه
جمع العاشقين بالواو والنون ولكن جمعا لغير السلامه
على بن عمر بن نبا ابو الحسن نور الدولة اليونيني كان رجلا
نخيز المروءه كريم الاخلاق شجاعا بطلا مقداما على الالهوال كثير
التعصب لمن يقصده يبذل في ذلك نفسه وماله وكان له اليد الطولى في
قتل الوحوش الضارية تصدى لقتل الادباب فأفنى منهم شيئا كثيرا
لا يحصر بحيث كان يقتل في الليلة الواحدة عدة ادباب وكان سبب تصديه
١٨١/ الف لقتلهم دون غيرهم من الوحوش انه كان له اخ صغير وكان للملك
الامجد مجد الدين بهرام شاه رحمه الله صاحب بعلبك دب في بيت بقلعة
بعلبك فدخل اخو على المذكور ليتفرج عليه وقرب منه فافترسه وقتله
فكان نور الدولة المذكور يرى انه بقتلهم يستوفى ثأرا وكانت وفاته
بمنزله بمدينة بعلبك ليلة الاربعاء خامس وعشرين جمادى الآخرة ودفن
من الغد قريبا من تربة الشيخ عبد الله اليونيني الكبير قدس الله روحه
وقد نيف على ستين سنة من العمر رحمه الله وهو بن عمى وتزوج لى
ثلاث اخوات كلها ماتت واحدة زوجه والدى رحمه الله بأختها وتوفى
وعنده الاخيرة منهن وكان عند والدى فى محل الولد وهو رباه
واسمعه الحديث فسمع عليه وعلى الشيخ بهاء الدين المقدسى وابن

رواحه (١) رحمه الله وغيرهم وحكى لى ناصر الدين على بن قرقين (٢) رحمه الله ما معناه ان الخوارزمية لما طرخوا البلاد استولوا على ضواحي بعلبك ولم تبقى الا المدينة والقلعة واما ظاهر البلد من القرايا (٣) فخرج عن الطاعة واطاعهم فولوا على ضواحي بعلبك شخصا من اعيانهم وتركوا عنده جماعة يسيرة منهم فكان يتصرف فى البر واهل البلاد فى طاعته وهو يتقل من مكان الى مكان وكان متولى القلعة والمدينة اذ ذاك الامير سيف الدين المعروف بأبى الشامات (٤) رحمه الله .

قال ناصر الدين فقال لى والله ان هذا غن عظيم يستولى على بلاد بعلبك واعمالها رجل واحد من الخوارزمية ونحن كالمحصورين معه فقلت له تشتهى ان احضره لك بنفسه ومن معه قال ومن لى بهذا قلت انا اسعى لك فيه ان شاء الله تعالى فسر بهذا القول ولم تطمئن نفسه الى وقوعه فاجتمعت بنور الدولة وحدثه فى ذلك وقلت له تقدر تحضره قال نعم ان شاء الله تعالى قلت متى قال الليلة امسكه وغدا احضره فقلت كم تختار من الخيالة والرجالة قال سير لى خمس رجالة ب / ١٨١ يلقونى بعد المغرب الى تل بسقى (٥) فجردت عشرين راجل (٦) على انهم يتوجهون (٧) الى حصن اللبوة فى شغل وكان لنا بحصن اللبوة وال لايتعدى امره باب الحصن وكتبت مع مقدم الرجالة ورقة وختمتها

(١) هو عز الدين عبد الله بن الحسن توفى سنة ٦٤٦ - ك (٢) هو ناصر الدين توفى سنة ٦٩٢ - ك (٣) لعله القرى (٤) الاصل بأبى سامات - ك (٥) بفتح الباء والسين وكسر القاف المشددة - ك (٦) لعله راجلا (٧) الاصل يتوجهو - ك .

مضمونها نورالدولة بن الحرامى مقدمكم فاذا وصلتكم اليه افعلوا ما يقول لكم ولا تخالفوه وقلت للمقدم اذا وصلت تل بسقى افتح الورقة وافعل ما فيها فلما وصل التل قرأها ورأى نورالدولة هناك فجاء اليه وقال قد سيرونا اليك فقال مالى بكم كلكم حاجة يروح منكم عشرة ويبقى عندى عشرة وكان قد اخذ خبر والى الخوارزمية انه فى قرية بنحة فتوجه بالعشرة اليها وتركهم بخارج القرية ودخل بمفرده الى القرية قريب الثلث (١) الآخر من الليل فوجد شخصا من اهل القرية قد خرج من بيت لقضاء حاجته فسأله عن الوالى فقال هو فى تلك العلية نائم سكران هو ومن معه فقصد نورالدولة العلية وفتح بابها ودخل ووجد الوالى نائما سكران فغذب سكينه وايقظه بهدوء ففتح عينيه فرأى السكين مشهورة على حلقه وقال له ان تكلمت ذبحتك فلم ينطق فأخذه واخرجه الى الرجالة وسلبه اليهم ثم عاد وفعل كذلك بمن معه من اصحابه وجاء بهم الى القلعة فادعوا السجن وتصرف النواب فى البر على عادتهم بأيسر مؤونة وله امور كثيرة من هذا الجنس من الاقدام والشجاعة رحمه الله تعالى محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد ابن الحسن [بن احمد بن الحسين] (٢) بن صصرى ابو عبد الله عماد الدين الربعى التغلبى البلدى الاصل الدمشقى المولد والدار والوفاة العدل الرئيس الصدر الكبير مولده سنة ثمان وتسعين وخمسمائة تخميننا سمع من الكندى (١) الاصل « الثلاث » (٢) هاشمى النجوم « هذان الجدان غير موجودين فى احد الاصلين ولا فى المصادر التى تحت يدا » .

وغيره وحدث وكان شيخا جليلا كريم الاخلاق لطيف الاوصاف
حسن العشرة متفضلا على من يعرفه بارا بمن يقصده محتملا صبوراً
كثير الاغضاء والحياء من بيت العلم والحديث والرياسة والعدالة
والتقدم وقد حدث هو وابوه وجده وجدايه وجد جده وغير واحد
من اهل بيته وكانت وفاته في العشرين من ذى القعدة ودفن بسفح
قاسيون رحمه الله تعالى .

محمد بن علي بن ابي طالب بن سويد التكريتي ابو عبد الله وجه الدين
التاجر المشهور بسعة المال والجاه ولم ييلع احد من امثاله من الحرمة
ونفاذ الكلمة ما بلغ بحيث كانت النجاين (١) ترد عليه من بغداد الى دمشق
في مهمات تتعلق بالخلافة فينجز ما قدموا لاجله ويسقروا وكانت متاجره
لا تعرض لها متعرض وكتبه عند سائر ملوك الاطراف وملوك الفرنج
بالساحل نافذة ومن يتسب اليه مرعى الجانب وهو من خواص الملك
الناصر رحمه الله واصحابه ويده مبسوطة في دولته وكتبته مسموعة
ورسائله مقبولة عند ديوان الانشاء ومع هذا كله فانقضت الدولة
ولا يكتب له سوى الصدر الاجل وما يناسب ذلك من الالقاب لاغير
وفي آخر الايام الناصرية كانت عنده فضة كثيرة مروي وخش (٢)
فاستأذن الملك الناصر في ضربها دراهم فأذن له وجعل دار الضرب
بيده فضرب منها شيء كثير جدا وهذا النقد من الدراهم التي ضربها
(١) لعله النجايون (٢) كذا في الاصل فلا ادري ما معنى مروي مروي بالراء واما
خشربفتح الخاء فاعله الرذل وما اشبهه - ك .

معروف ولما ملك التار البلاد الشامية في شهور سنة ثمان وخمسين
 ذكر عنه انه وصله فرمان هولاكو يتضمن الامان له على نفسه وماله
 واصحابه ولم يعرج على ذلك ولا وثق به ودخل الديار المصرية وغرم
 فيها جملة طائلة تقارب الف الف درهم فلما عاد الشام الى المسلمين
 وتملك الملك الظاهر ركن الدين رحمه الله قربه غاية التقريب وادناه
 وعظم محله عنده بحيث اوصى اليه على اولاده وجعله ناظر اوقافه وما
 يتعلق به واصفى الى اقواله وزاد في حرمة فيما يكتب له وخوطب
 بالمجلس السامى وكان له من التمكن ما لا مزيد عليه غير انه كان تمكنه
 في الايام الناصرية اكثر وحكى لى الحاج نغر الدين اياز رحمه الله
 وكان رجلا صادقا قال حججت في السنة التى حج فيها الملك الظاهر
 فلما رأتى فراشينه (١) بمكة طلبوا منى ملازمتهم لمعرفة بينى وبينهم فلازمتهم
 فلما كان يوم عرفة بسطت بسط كثيرة على الجبل للملك الظاهر وحضر اليه
 امراء العرب وملوك الحجاز وغيرهم وقعدوا فى خدمته فحضر نصير الدين
 ولد وجيه الدين المذكور للسلام عليه فحين وطئ البساط قام له وبالغ
 فى اكرامه والمساءلة له عن طريقه واستعراض حوائجه وتفخيمه فى
 المخاطبة والنصير يتشكر ويدعو بما يناسب وهو يقول ابصر مهما كان
 لك من حاجة حتى تقضيها ولا يقول لوجه الدين ابصرونى (١) فى مكة
 وما التفوا (٢) الى فقال ما للملوك حاجة سوى ان هذا الركب لم
 يكن له امير فتعينا بهذا السبب والملوك يسأل ان يعين مولانا السلطان

(١) كذا (٢) الاصل الفتو - ك .

للكرك الشامي اميرا فقال هؤلاء المصريين والشاميين من اخترت منهم
 يروح في خدمتك قال اريد جمال الدين بن نهار (١) فطلبه السلطان وقال
 له هذا المولى نصير الدين قد اختارك على جميع من معي فتروح معه
 الى الشام وتخدمه مثل ما تخدمني ولا تزال بين يديه حتى توصله الى
 والده فقال السمع والطاعة وانفصل (٢) والناس يستعظموا ذلك من مثل
 الملك الظاهر وانه لعظيم منه وكان وجه الدين كثير المكارمة للامراء
 والوزراء وارباب الدولة يهاديهم ويقضى حوائجهم ويتجر لهم فكان
 مدار الامور او اكثرها عليه وعنده بر للفقراء وصدقة ويعمل في كل
 سنة من الترايق والمعاجين والاحكال ما يغرم عليه جملة كبيرة ويفرقه
 للثواب وكان عنده دماثة اخلاق ورقة حاشية وينظم المواليا على رأى
 البغادة قال كان صبي من القيمرية حسن الصورة قد تزوج وزف
 ليلة عرسه بدمشق فنظمت :

لما جلوا ذا الصبي كالبدري في حالو سبي المواشط وقالو ما قالو
 صبي وكردى وكردية من اشكالو لولا نبات عذاره لالتبس الحالو
 وانشدته للملك الناصر فاعجبه وكان اقارب ذلك الصبي اكابر امراء
 القيمرية فكانوا اذا حضروا يقول على سبيل المباسطة يا وجه لولا يوهني
 انه ينشد البيتين قدامهم فاضع اصبعي على فمي اى اسكت غنى فيضحك
 وكانت وفاة الوجه رحمه الله بدمشق في العشر الاخر من شوال او الاول
 من ذى القعدة ودفن بسفح قاسيون وقد ناهز السبعين من العمر .

(١) الاصل نهار بلا نقط - ك (٢) الاصل « وانفصل » .

نصير بن تمام بن معالي ابوالذكر المقيسى المؤذن كان حسن الصوت
مليح الشكل يطرب حسبه السامع وهو رئيس المؤذنين فى وقته بدمشق
وتوفى بها فى ليلة التاسع عشر من المحرم ودفن فى غده باب الفراديس
ومولده سنة سبع وثمانين وخمسمائة سمع من ابى المنجا عبدالله بن عمر
ابن اللتى وغيره وحدث رحمه الله .

يعقوب بن ابراهيم بن موسى بن يعقوب بن يوسف ابو يوسف
شرف الدين بن المعتمد العادلى الدمشقى الحنفى مولده فى رابع شهر رمضان
المعظم سنة سبع وثمانين وخمسمائة بدمشق سمع من حنبل وحدث وتوفى
فى ثالث عشر شهر رجب بجبل قاسيون ودفن به رحمه الله تعالى ، والده
المبارز ابراهيم المعتمد متولى دمشق فى الايام العادلية وهو من اعيان الناس
مشكور السيرة محمود الطريقة ينطوى على دين متين وبر كثير وحسن
اعتقاد فى الفقراء والصلحاء ومحبة لهم ، صحب الشيخ عبد الله اليونينى الكبير
قدس الله روحه وانتفع به وكان الشيخ يثنى عليه رحمه الله تعالى .

تم المجلد الثانى

من

كتاب ذيل مرآة الزمان لليونينى و يتلوه المجلد الثالث
من حوادث السنة الحادية والسبعين وستمائة

وقد وقع الفراغ من طبع هذا المجلد فى اوائل

شهر محرم الحرام سنة ١٣٧٥ هـ

مطبعة دائرة المعارف العثمانية

بجيدروآباد الدكن (الهند)

فهرس
الكتب المذكورة
في
الجزء الاول والثانى
من
ذيل مرآة الزمان لليوننى

فهرس
الكتب المذكورة
في
الجزء الاول والثانى
من
ذيل مرآة الزمان لليوينى

المجلد و الصفحة	اسم الكتاب
٢ ، ٣٦٧	اختصار تاريخ دمشق لشهاب الدين المقدسى
١ ، ٢٤٩	اختصار السنن لأبى داود لأبى محمد زكى الدين المنذرى
	اختصار صحيح مسلم ابن الحجاج لأبى محمد زكى الدين
١ ، ٢٤٩	المنذرى
٢ ، ٤١	اختصار صحيح مسلم لأبى عبد الله محمد بن احمد اليوينى
١ ، ٩٥	اختصار صحيحى البخارى ومسلم لابن المزين الأنصارى
	اختصار كتاب الجمهرة فى الأنساب لابن الكلبي لمبارك
٢ ، ٣٧	ابن يحيى الفسائى
١ ، ٣٢٢ ، ٤٤١	الإبخل
٢ ، ٩٥	
٢ ، ٣٦٨	الباعث على انكار البدع والحوادث لابن ابى شامة
١ ، ٤٣٠	التاريخ لقطب الدين اليوينى
١ ، ٨٦٣ ، ٣٦٨	تاريخ ابن الجزرى
١ ، ٣٣٧	تاريخ اربل لابن المستوفى

فهرس الكتب المذكورة في الجزء الاول و الثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

اسم الكتاب	المجلد و الصفحة
تاريخ حلب لابن العديم	١ ، ١٩٩ ، ٥١٠
	٢ ، ١٧٨
تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر	٢ ، ٣٦٧
تاريخ الروضتين لابن ابي شامة	١ ، ٤٦٠
تعليق ماحصل له من تجارب وغيرها لابن العالمة الطبيب	١ ، ٩٥
تفسير آية الأسراء لابن ابي شامة	٢ ، ٣٦٨
التوارة	١ ، ٣٠٥ ، ٣٢٢
	٢ ، ٩٥
الحاكم في اصطلاح الخراسانيين والعراقيين في معرفة	
الجدل والمناظرة لأبي المعالي احمد بن هبة الله	١ ، ١١١
ذكر منازل الطريق من جهة الشام لابن ابي شامة	٢ ، ٣٦٨
ذيل تاريخ الروضتين لابن ابي شامة	١ ، ٤٦٠
الرسائل لابي عمرو عثمان بن الحسن	٢ ، ٤٢٢
الرسائل فيها حواشي اللغة لابي طاهر شرف الدين	٢ ، ٤٢٢
سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم	
لنجم الدين القصري (منظوم)	٢ ، ٣٢٨
سيرة الشيخ موفق الدين للشيخ الضياء محمد المقدسي	٢ ، ٦٥
سيرة الملك الظاهر اعز الدين ابن شداد	١ ، ٣٧٠ ، ٤٩٧
شرح احاديث النبوة تتعلق بالطب لابن العالمة الطبيب	١ ، ٩٥
شرح حديث المبعث لابن ابي شامة	٢ ، ٣٦٨
شرح قصيدة الشاطبي لابن ابي شامة	٢ ، ٣٦٨
شرح قصيدة الشاطبي لعلم الدين الاندلسي اللورقي	٢ ، ٢٢١
شرح كتاب المفصل لعلم الدين الاندلسي اللورقي	٢ ، ٢٢١

فهرس الكتب المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

اسم الكتاب	المجلد و الصفحة
شرح مدائح النبي صلى الله عليه وسلم لابن ابي شامة	٢ ، ٣٦٨
شرح مقدمة الجزولي لعلم الدين الاندلسي الورق	٢ ، ٢٢١
صحاح الجوهرى للجوهرى	٢ ، ٣٥٦
مصحح مسلم للإمام مسلم	٢ ، ٤٠، ٤١، ٥٩
	٧١ ، ٤٢٨
	٤٣٦ ، ٤٣٧
الصحيحان للبخارى ومسلم	٢ ، ٤٠، ٥٩، ٦٠
	٦٢ ، ٧١
صفة الصفوة	١ ، ٢٦
ضوء السارى الى معرفة رؤية البارى لابن ابي شامة	٢ ، ٣٦٨
عقود الجمال لابن الشغار المؤرخ	١ ، ٣٣
عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن ابي أصيبعة	٢ ، ٤٣٧
الفضل الباهر من اخبار السلطان الملك الظاهر لمحي الدين	
ابن عبد انظار	١ ، ٥٤٠، ٥٥٦
الفلك الدائر على المثل السائر لأبى حامد عز الدين	
عبد الحميد المدائنى	١ ، ٦٤
القذورى	٢ ، ٥٠
القرآن (ايضا المصحف الكريم)	١ ، ٣٠١، ٣٠٦
	٤٤٠، ٤٤٤
	٢ ، ٥٠، ٦٣، ١٠٠
	٤١٨ ، ٤١٩
القصيدة الدامغة للعرفة الزائفة لابن ابي شامة	٢ ، ٣٦٨
قصيدتان في وصف افعال الحاج لابن ابي شامة	٢ ، ٣٦٨

فهرس الكتب المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

اسم الكتاب	المجلد و الصفحة
اقلاند الجمان	٣٠٥ ، ٢
قوت القلوب	٢٦ ، ١
كتاب الإشارات المرشدة في الأدوية المفردة	
لابن العالة الطيب	٩٥ ، ١
كتاب الإشارات للرئيس ابى على ابن سينا	٣٢٨ ، ٢
كتاب الإشارات لابن سينا (منظوم) لنجم الدين القصرى	٣٢٨ ، ٢
كتاب الأنبي في شرح الحماسة لابن سيده	٣٠٩ ، ٢
كتاب البسملة لابن ابى شامة	٣٦٨ ، ٢
كتاب التدقيق في الجمع والتفريق لابن العالة الطيب	٩٥ ، ١
كتاب العلل والأعراض لابن العالة الطيب	٩٥ ، ١
كتاب المحكم في اللغة لابن سيده	٣٠٧ ، ٢
كتاب المختص لابن سيده	٣٠٩ ، ٢
كتاب المدخل الى الطب لنجم الدين الطيب المعروف	
بابن العالة	٩٥ ، ١
كتاب المفصل للزخشرى	٣٢٨ ، ٢
كتاب المفصل (منظوم) لنجم الدين القصرى	٣٢٨ ، ٢
كتاب المهملات في كتاب الكليات لابن العالة الطيب	٩٥ ، ١
كشف حال بنى عبيد لابن ابى شامة	٣٦٨ ، ٢
المثل السائر في ادب الكتاتب والشاعر اضياء الدين	
ابن الأثير الجزرى	٦٤ ، ١
المحقق من علم الأصول في ما يتعلق بأفعال الرسول	
لابن ابى شامة	٣٦٨ ، ٢
المختصر الأصغر (تاريخ دمشق خمس مجلدات)	

فهرس الكتب المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

اسم الكتاب	المجلد و الصفحة
لابن ابى شامة	٢ ، ٣٦٨
مختصر تاريخ دمشق الاكبر (خمسة عشر مجلدا) لابن ابى شامة	٢ ، ٣٦٨
مختصر الخرق	٢ ، ٥٠
مختصر الروضتين لابن ابى شامة	٢ ، ٣٦٨
مرآة الزمان لشمس الدين يوسف بسبط ابن الجوزى	١ ، ٢٠٢ ، ٤١
مسند الإمام احمد رحمة الله عليه	٢ ، ٥٩ ، ٤٠ ، ٧١
معادن الإبريز في تفسير الكتاب العزيز لابن الجوزى	١ ، ٣٣٥
المعجم لابن الحاجب الأمينى (ايضا معجم الأمينى)	٢ ، ٥٧ ، ٥٩
المفهم ، شرح مختصر لصحيح مسلم لابن المزين	١ ، ٩٥
مقامات الحريري	٢ ، ٧١
مقدمة في النحو لابن ابى شامة	٢ ، ٣٦٨
المقنع	٢ ، ٥٠
مناقب الأبرار	١ ، ٢٦
نزهة الناظر و روضة الخاطر لابن غلوى المعرى	١ ، ١٩٩
هتك الأستار عن تمويه الدخوار لابن العاتلة الطيب	١ ، ٩٥
الواضح الجلى في الرد على الحنبلى لابن ابى شامة	٢ ، ٣٦٨
وفيات الأعيان لابن خلكان	١ ، ٣٣٧
	٢ ، ٣٠٩



فهرس
الاعلام المذكورة
في
الجزء الأول والثاني
من
ذيل مرآة الزمان لليونيني

الاعلام	المجلد و الصفحة
آدم النبي عليه السلام	١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ =
= ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٣٠٥ ، ٣١٤ ، ٣٢٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥	
آمنة والدة النبي صلى الله عليه وسلم	١ ، ٢٧٩ ، ٣٢٨
آمنة بنت الشيخ ابي عبد الله اليونيني	٢ ، ٧١
اباطي	٢ ، ٤١١ ، ٤٣٥
ابراهيم الخليل عليه السلام	١ ، ٢٠٢ ، ٢٦٠
٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٦٤ ، ٥٢٦	٢ ، ٣٧٤
ابراهيم (ولد جارية شمس الدين سبط ابن الجوزي)	١ ، ١٧
ابراهيم	١ ، ٥٤٥
ابراهيم ابواسحاق بن محمد بن ميمون الواعظ يعرف بابن ميمون	١ ، ٥٢٥
ابراهيم ابواسحاق بن الشيخ عثمان	٢ ، ٦٦
ابراهيم ابواسحاق = تقي الدين بن علي بن فضل الواسطي	
ابراهيم ابوزهير المباحي	٢ ، ٤١٢
ابراهيم بن ابي بكر بن ابي زكري الأمير مجير الدين	٢ ، ٨ ، ١٠٠٩
ابراهيم بن ابي بكر الجزري	١ ، ٣٦٣
ابراهيم بن اونيا بن عبد الله الصوابي الأمير مجاهد الدين	١ ، ١٤

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الاعلام	المجلد و الصفحة
ابراهيم بن ايبك بن عبد الله مظفر الدين	١٧٠١٦٠ ١٥ ، ١
ابراهيم بن الشيخ عثمان	٦٨ ، ٢
ابراهيم بن الشيخ ابى طالب البطائخى	٤٠١ ، ٤٠٠ ، ١
	٤٠٤
ابراهيم بن السهل اليهودى الاشبلى الاسلامى	٤٨٢ ، ٤٧٦ ، ١
ابراهيم بن عبد الله بن محمد ابواسحاق عز الدين المقدسى الحنبلى	٣٨٨ ، ٢
ابراهيم بن عبد الله بن هبة الله ابواسحاق صفى الدين العسقلانى	
الكاتب التاجر	١٢٦ ، ٢
ابراهيم بن عمر بن خضر ابواسحاق رضى الدين المضرى	
الواسطى البرزى التاجر المعروف بابن البرهان	٣٤٨ ، ٢
ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز ابواسحاق معين الدين القرشى	
الاموى	٣٢٦ ، ٢
ابراهيم (جد محمد بن عبد الله الاسكندرى الشاعر)	١٣٣ ، ٢
ابراهيم بن عيسى بن يوسف ابواسحاق المرادى الأندلسى	٤١٢ ، ٢
ابراهيم بن محمد بن حمدان	٦٣ ، ٢
ابراهيم بن عبد الملك بن يونس المعروف بمريد الله	
الشيخ الصالح	٣٣٥ ، ٢
ابراهيم بن يحيى ابن ابى لمجد ابواسحاق الاسيوطى	٩٢ ، ١
ابراهيم بن المسلم بن هبة الله بن البارزى ابواسحاق شمس الدين	
الحموى الفقيه الشافعى	٤٥٧ ، ٢
ابراهيم بن جوهر البطائخى رحمه الله	٤٢٩ ، ٢
ابراهيم التميمى الشيخ	٤٠٤ ، ١
ابراهيم = داود بن عيسى بن ابى بكر بن محمد	

ابراهيم بن عبدالله بن هبة الله ابو اسحاق صفى الدين

العسقلاني الكاتب التاجر

١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ،

٤٧٢

٢ ، ١٢٦

ابراهيم الصوفي = ايدير الشيخ (مولى وزير الجزيرة)

ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد ابو اسحاق الشيباني

جمال الدين الوزير مؤيد الدين المعروف بابن القفطى ٢ ، ٧

الأبرنس صاحب انطاكية ٢ ، ٣٨٢ ، ٤٤٩

ابغا بن هولكو ٢ ، ٣٢٢ ، ٣٤٧

٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ،

٤١١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢

ابكان (امير المغل) ٢ ، ٤٠٤

ابن الآبار = محمد بن عبدالله بن ابى بكر ابو عبدالله القضاءى البنسى

ابن ابى الاصبع = عبد العظيم بن عبد الواحد

ابن ابى اصبيعة = احمد بن القاسم بن خليفة ابو العباس موفق الدين

ابن ابى الفرج = زين الدين محمد بن على

ابن ابى سلمى ١ ، ٣٠٨

ابن الأثير الجزرى = ضياء الدين

ابن ابى الحديد ٢ ، ٤٦

ابن اخت زيتون ٢ ، ٤٣٠ ، ٤٣١

ابن اخى بركة ٢ ، ٤٤٣

ابن ادريس (من شيوخ جمال الدين المصرى الشاعر) ١ ، ٣٢٥

ابن الاستاذ = احمد بن عبدالله بن عبد الرحمن ابو العباس

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابن اطلس خان الخوارزمي	١٠ ، ١
ابن امرأة الشيخ على القرنبي = محمد بن الحسين بن على	
ابن امين الدولة = الحسن بن احمد بن هبة الله امين الدولة	
ابن الانباري = يعقوب ابو يوسف شهاب الدين	
ابن باق (خدام الشيخ عبد الله اليونبي)	٦٣ ، ٦٢ ، ٢
ابن البنايسي = عبد الله بن يحيى بن الفضل ابو محمد نظام الدين الحميري الدمشقي	
ابن البرهان = ابراهيم بن عمر بن خضر رضى الدين ابو اسحاق	
ابن بصافة = نصر الله ابو الفتح نحر القضاة	
ابن البطريق الشاعر	٢١٥ ، ٢
ابن البغيل (النفيل)	٣٦٢ ، ١
ابن البناء = زين الدين صالح بن محمد الاسدي	
ابن بنت الأعز = تاج الدين عبد الوهاب بن خلف القاضي	
ابن بندار	٣٤٦ ، ١
ابن تاج الملوك على بن الملك العادل	٣٤١ ، ١
ابن التلميذ	٢٦٩ ، ٢
ابن ثعلب = حصن الدين	
ابن الجزري	٣٦٨ ، ٣٦٣ ، ١
	٣٩١ ، ٣٨٩ ، ٣٨٦
ابن جلدك	١٢٨ ، ١
ابن الجوزي = عبد الرحمن جمال الدين ابو الفرج	
ابن الحباب = عبد العزيز ابو المعالي محي الدين	
ابن	٥٠٢

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابن حجر الكندي	١ ، ١١٨ ، ٣٨٥
	٤٣٠ ، ٤٧٤
ابن حرة	٢ ، ١٤٥
ابن الحرستاني = عبد الكريم بن جمال الدين الأنصاري	
ابن حصينة = ابو الفتح بن حصينة المعري	
ابن الحكيم	٢ ، ٢٥٩
ابن الحلوى = احمد بن محمد بن ابي الوفا	
ابن حمدان	١ ، ١٧٧
ابن الحموي = امين الدين ابو العز بن تاج الدين	
ابن حنازا = بهاء الدين علي بن محمد	
ابن حنبل = احمد (الامام)	
ابن حيوس = محمد بن سلطان ابو الفتيان مصطفى الاوله	
ابن الخشوعي = عبد الله بن بركات بن ابراهيم	
ابن خصيب	٢ ، ٢٠
ابن الخطيب	١ ، ٦٤
ابن خلكان = شمس الدين	
ابن الخوى = شمس الدين	
ابن الخياط = احمد بن محمد بن علي ابو عبد الله	
ابن الدجاجة = الصفي	
ابن الدجاجة = محمد بن ملي بن محمد ابو عبد الله بهاء الدين الصالحى	
ابن دخان	٢ ، ١١٧
ابن دريد	١ ، ١٨١
ابن الدويذة = احمد ابو الحسين بن محمد	

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونى

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابن رزىن = تقى الدين ابو عبد الله الحسين	
ابن رواحة	٤٨٤ ، ٢
ابن رئيس الرؤساء	٣٣٩ ، ٣٣٨ ، ١
ابن ريدا فرنس	٤٥٦ ، ٢
ابن زبادة	٣٣٩ ، ٣٣٨ ، ١
ابن الزيدى = الحسين بن المبارك	
ابن الزعيم	٣٦٨ ، ١
ابن زهران = العباد ابن ابى زهران الشجاع	
ابن زيد (سعيد) رضى الله عنه	٢٧٢ ، ١
ابن زىلاق (ابن ذىلاق) = يوسف محى الدين ابن سلامة	
ابن السائق كاتب الحكم العزيز = عثمان بن عبد الوهاب	
ابن سعد	٧ ، ١
ابن سنى الدولة = صدر الدين احمد التغلبى قاضى القضاة	
ابن سنى الدولة = يعقوب ابو يوسف تاج الدين التغلبى	
ابن سيده المرسى = على ابو الحسن بن اسماعيل	٣٠٩ ، ٢
ابن سيرات = محمد الدين ابو الفداء اسماعيل	٣٠٨ ، ١
ابن سينا	٥٠٣ ، ١
ابن الشجاع الاكثع = علاء الدين على بن عبد الله الهكارى	
ابن شداد = بهاء الدين بن ابى المحاسن القاضى	
ابن الشعار = المبارك بن ابى بكر بن احمد	
ابن الشعرانى = نجم الدين اسماعيل المستولى على حصون الاسماعيليه	
ابن شقير = محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر ابو المكارم	
ابن الشهرزورى = خياه الدين بن يحيى	
ابن	٥٠٤

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول و الثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابن الشيخ	٣٨٥ ، ١
ابن شيرجى = المظفر ابو غالب نجم الدين بن محمد	
ابن صاحب سيس	٣٤٤ ، ٢
ابن صاحب قشتالة	٤٥٦ ، ٢
ابن صاحب الموصل	١١٥٠ ، ٣ ، ٢
ابن صدقة الحراني = محمد بن علي بن صدقة ابو عبدالله الحراني	
ابن صفار = جلال الدين ابو الحسن علي بن يوسف بن محمد	
ابن الصفار = القاسم ابو بكر بن عبد الله بن الصفار	
ابن الصائغ = عز الدين محمد بن عبد القادر	
ابن الصائغ = علاء الدين محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق	
ابن صلايا العلوى = تاج الدين محمد	
ابن الصلاح = تقى الدين	
ابن الصيرفي = جمال الدين	
ابن الضياء و اجير البهاء = محمد بن عبد الرحيم ابو عبد الله شهاب الدين	
ابن طبرزد = عمر ابو حفص بن محمد المحدث	
ابن طليب	٣٥٧ ، ٢
ابن طولون	٥٥٥ ، ١
	٢٣٢ ، ٢
ابن العالة = احمد بن سعد بن حلوان ابو العباس نجم الدين	
ابن عبد السلام = عبد العزيز ابو محمد عز الدين	
ابن عبد الكريم	٣٢٧ ، ٢
ابن العجمي = سليمان بن عبد الحميد ابو المظفر	
ابن العجمي = عبد الرحمن بن عبد الرحيم الكراييسي	

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
ابن العجمى = كمال الدين ابو يوسف احمد بن عبدالعزيز	
ابن العديم = كمال الدين عمر بن احمد العقلى الكاتب المجيد	
ابن العربى = محى الدين محمد الشيخ	
ابن عروة	٢ ، ٤٦٣
ابن عساكر = الحسين ابو حامد بن على بن قاسم الدمشقى	
ابن عساكر = عبد الوهاب تاج الدين ابو الحسن بن الحسن	
ابن عكار	٢ ، ٤٤٨
ابن علاء الدين	١ ، ٨٦
ابن العلقمى = مؤيد الدين بن العلقمى	
ابن عمار	٢ ، ٤١٥
ابن عمر رضى الله عنها	٢ ، ٤٢٦
ابن عمران	١ ، ٤١٦
ابن عمرو = الحسن شهاب الدين الحلبى ابو البركات	
ابن عم النبى المرسل (ايضا على بن ابى طالب رضى الله عنه)	١ ، ١١١
ابن عنين	٢ ، ٢١٦ ، ٣٩٤
ابن عوف	١ ، ٣١١
ابن عين الدولة الاسكندرى = محى الدين عبد القادر	
ابن القنائم = عبد الواحد البدر بن عبد الصمد بن العديم	
ابن الفنش	٢ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦
ابن فلاح = الحسين امير خفاجه	
ابن الفويرة = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن	
ابن قبيتا	٢ ، ٩٥
ابن قرناص = عبد العزيز بن عبد الرحمن	
ابن القسطلانى	

- ابن القسطلاني = علي بن احمد تاج الدين ابو الحسن القيسي الحسني
ابن القف ١٦٨ ، ٢
- ابن القفطي = ابراهيم بن يوسف ابو اسحاق الشيباني
ابن القفطي الحلبي = عيسى بن طاهر
- ابن القلانسي = محمد بن نصر الله بن المظفر التميمي الدمشقي ابو الفضل
ابن الكردي = اسماعيل بن ابي سالم بن ابي الحسن
ابن كشلوخان ٢٥٣ ، ١
- ابن الكلي ٣٧ ، ٢
- ابن كنعان ٢٤٣ ، ١
- ابن اللباد = يوسف بن عبد اللطيف الموصل
ابن لقمان = نحر الدين ابراهيم
ابن ماجد ٥٣١ ، ١
- ١٩٢ ، ٢
- ابن المرناطي = مجد الدين حمزة الشاعر النديم
ابن مريم = عيسى عليه السلام
ابن النزين = احمد بن عمر بن ابراهيم
ابن المستوفي = شرف الدين ابو البركات
ابن مسلمة ٤٨٧ ، ١
- ابن المشطوب = عماد الدين احمد
ابن المعز = عبد الله
ابن المعز ٢٤٥ ، ١
- ابن المعلم = شرف الدين الحسن الدمشقي
ابن المغربي = عثمان ابو عمر التكريتي

- ابن المغيث = الملك العزيز بن الملك المغيث صاحب الكرك
 ابن المقدسية = محمد بن الحسن بن عبد السلام
 ٤٥١ ، ٢ ابن المقدم
 ١٠٠ ، ١ ابن مقلة
 ٤٣٢ ، ٢ ابن منجا
 ابن منقذ = سديد الملك صاحب شيزر
 ابن منير = ناصر الدين محمد
 ابن الميمون الواعظ = ابراهيم ابو اسحاق
 ابن الموالى الموصلى = شرف الدين ابو اسحاق ابراهيم بن على
 ١٦ ، ١ ابن الموصلى (صاحب ديوان الملك الصالح)
 ابن الموصلى = رضى الدين ابو البرضا عمر بن على بن ابى بكر
 ابن المذهب = محمد ابو المعالى بن عبد الواحد
 ابن النجار = ابو عبد الله محمد
 ابن النعمانى = شمس الدين
 ابن الوالى الموصلى = عبد العزيز بن ابراهيم المهاجر
 ابن وداعة الحلبى = عبد العزيز عز الدين ابو محمد بن منصور
 ابن يغمور = موسى جمال الدين
 ٢١٥ ، ٢ ابنة ابى عصرون (مرضعة الملك الكامل)
 ٢٧٣ ، ٢ ابنة البكرى
 ٤٦٢ ، ١ ابنة السلطان علاء الدين كيقباد بن كيخسرو
 ١٣٩ ، ٢
 ٣٤٩ ، ٢ ابنة الشيخ زين الدين ابراهيم بن احمد بن ابى الفرج
 ٣٥٠ ، ٢ ابنة الشيخ علم الدين السخاوى

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

المجلد و الصفحة

الاعلام

- ابنة الفأزى ٨١ ، ١
 ابنة الملك الامجد مجد الدين حسن بن الملك العادل ٤٧٦ ، ٢
 ابنة الملك العادل سيف الدين أبى بكر محمد بن ايوب ٤٦٢ ، ١
 ١٣٩ ، ٢
 ابنة الملك العزيز عثمان بن العادل ٤٧٦ ، ٢
 ابنة الملك العزيز غياث الدين محمد بن الملك الظاهر (وهى
 اخت الملك الناصر) ٤٧٦ ، ٢
 ابنة الهام تركمانية (زوجة الشيخ عبد الله اليوننى) ٧١ ، ٢
 ابو ابراهيم = اسحاق بن يعيش بن على الحلبي
 ابو ابراهيم = اسماعيل بن محمد بن يوسف
 ابو اسحاق = ابراهيم بن محمد المعروف بابن ميمون
 ابو اسحاق = ابراهيم تقي الدين بن على بن فضل الواسطى
 ابو اسحاق = ابراهيم بن الشيخ عثمان
 ابو اسحاق = ابراهيم بن عمر بن خضر المعروف بابن البرهان
 ابو اسحاق = ابراهيم محى الدين بن أبى المجد الاسيوطى
 ابو اسحاق شمس الدين = ابراهيم بن المسلم بن هبة الله
 ابو اسحاق = شرف الدين ابراهيم بن على بن الموالى الموصلى
 ابو اسحاق الشيبانى الوزير = ابراهيم بن يوسف المعروف بابن القفطى
 ابو اسحاق = صفى الدين ابراهيم بن عبد الله العسقلانى
 ابو اسحاق عز الدين = ابراهيم بن عبد الله بن محمد المقدسى الحنبلى
 ابو اسحاق المرادى الاندلسى = ابراهيم بن عيسى بن يوسف
 ابو اسحاق معين الدين الاموى = ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز
 ابو احمد = عبد الله المستعصم بالله

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

المجلد و الصفحة

الاعلام

ابو البدر الارمنى = بشارة بن عبد الله

ابو البركات زين الدين = عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاهر الحموى

ابو البركات = شمس الدين يحيى

ابو البركات شهاب الدين الحلى = الحسن بن على المعروف بابن عمرون

ابو البركات = عبد الرحمن بن عوض

ابو البركات المبارك = شرف الدين احمد بن موهوب

ابو البشائر قاضى خلاط ٤٠١ ، ٢

ابو بكر رضى الله عنه ١٣٧ ، ١٣٦ ، ١

٣٢٨ ، ٣٠٩ ، ٢٧١

٣٧٢ ، ١٦٩ ، ٢

ابو بكر = تقى الدين بن عامر الصرصرى

ابو بكر = سيف الدين الجردىكى

ابو بكر = عز الدين المقدمى

ابو بكر = غرس الدين الاربلى

ابو بكر = القاسم بن عبد الله بن الصقار

ابو بكر احمد = ناصح الدين بن محمد بن حسين الارجانى

ابو بكر الباقلانى ٣٣٥ ، ١

ابو بكر بن اتاك سعد الدين زنى بن دكلا صاحب بلاد فارس ٨٩ ، ٢

ابو بكر بن الجحيش ١٩٠ ، ٢

ابو بكر بن الخليفة ٨٨ ، ٨٦ ، ١

ابو بكر بن قتيان ٣٩٥ ، ٣٩٤ ، ١

٤١٠

ابو بكر بن قوام بن على بن قوام الراسى ٣٩٤ ، ٣٩٢ ، ١ =

٣٩٥ =

٣٩٥، ٣٩٧ =

٤٠٩، ٤١١

ابو بكر زكى الدين = محمد بن عبد الواحد المخزومى

ابو بكر شرف الدين = عبد العزيز بن عبد الرحمن

ابو بكر نحر الدين الدمشقى = محمد بن تمام بن يحيى بن عباس

ابو بكر محى الدين الشاطبى = محمد بن ابراهيم بن سراقه

ابو بكر بن الملك الاشرف ابى الفتح محمد بن السلطان

٣٤٩، ١

صلاح الدين يوسف بن شاذى

ابو بكر اليعمرى = محمد بن احمد بن عبد الله

ابو البقاء تقى الدين = صالح بن الحسين بن طلحة الجعفرى الزينى

ابو البقاء زين الدين النابلسى = خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن

١٣٣، ١

ابو تمام الطائى الشاعر

ابو الثناء = حامد بن احمد بن حمد الارناحى

٢٦٠، ٢

ابو جابر

ابو جعفر = المستنصر بالله المنصور

ابو جعفر = المنصور

ابو الجود = جلدك بن عبد الله الرومى الفازى

ابو الجيش = مجاهد بن عبد الله العامرى

ابو حامد = الحسين بن على بن قاسم الدمشقى المعروف بابن عساكر

ابو حامد = عز الدين عبد الحميد المدائنى

ابو حامد كمال الدين = محمد بن عبد الملك الضرير المارافى الشافعى

٢٥٥، ٢

ابو حسن (ابو الحسن على كرم الله وجهه)

ابو الحسن = احمد بن حمزة بن الموازىنى

- ابو الحسن = احمد مفلح الطرابلسى
ابو الحسن = تقى الدين على بن ابى بكر الهروى
ابو الحسن = جلال الدين على بن يوسف بن محمد النيرى
ابو الحسن = سيف الدين على بن محمد الهذبانى
ابو الحسن = صدر الدين شيخ الشيوخ على بن محمد
ابو الحسن = على (اخو اليونينى)
ابو الحسن = على بن ابى عبد الله البغدادى
ابو الحسن = على بن احمد المعروف بابن سيده
ابو الحسن = على بن اسماعيل المعروف بابن سيده المرسى
ابو الحسن = على بن الامام ابى العباس احمد بن عبد الدائم
ابو الحسن = على بن عثمان بن عمر الموصلى الشافعى
ابو الحسن = على بن المفضل المقدسى
ابو الحسن = على بن يوسف نور الدولة العطار الشاعر
ابو الحسن = غازى بن حسن بن التركمانى
ابو الحسن = محمد بن انجب بن ابى عبد الله البغدادى
ابو الحسن = المؤيد بن محمد الطوسى
ابو الحسن امين السليمانى الاربلى = على بن عثمان بن على بن سليمان
ابو الحسن بهاء الدين = على بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل تقيب الاشراف
ابو الحسن تاج الدين = عبد الوهاب بن الحسن بن محمد المعروف بابن عساكر
ابو الحسن تاج الدين القيسى = على بن احمد المعروف بابن القسطلانى
ابو الحسن الحسينى الارموى = على بن الحسين بن محمد بن الحسين
ابو الحسن ضياء الدين احمد = على بن محمد بن على بن محمد
ابو الحسن علاء الدين = على بن ابى طالب بن محمد الموسوى

- ابو الحسن على = جمال الدين يوسف
 ابو الحسن على = الملك الافضل بن صلاح الدين يوسف
 ابو الحسن على = مهذب الدين بن محمد الاسعردى القاضى
 ابو الحسن كمال الدين الضرير = على بن شجاع بن سالم العباسى
 ابو الحسن محى الدين = على بن افسيس بن أبى الفتح الساوردى
 ابو الحسن المغربى المورق = نور الدين الامير
 ابو الحسن النجار

٤٥٠ ، ١

١٩١ ، ٢

- ابو الحسن نورالدولة اليوننى = على بن عمر بن نبا
 ابو الحسين = احمد بن محمد بن الدويذة
 ابو الحسين رشيد الدين = يحيى بن على بن عبد الله الاموى العطار
 ابو الحسين على بن الشيخ عبد الله اليوننى
 ابو الحسين (والد ابن العديم)
 ابو الحسين = يحيى بن عبد الله النحوى

٧١ ، ٢

١٧٧ ، ٢

- ابو حفص = عمر بن أبى ابراهيم بن يوسف الملقب
 ابو حفص = عمر بن كرم الدينورى
 ابو حفص = عمر بن محمد بن طبرزد
 ابو حفص = عمر بن محمد الهرورى
 ابو حفص شرف الدين السبكى = عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى
 ابو حفص عماد الدين الخلاطى = عمر بن اسحاق بن هبة الله
 ابو حمزة ميمون الأعور
 ابو حنيفة (الامام)

٤٢٦ ، ٢

٤١٢١٦ ، ١

= ٥٥١٠٥٠٠

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابو حيان = اثير الدين العدل الرضا المرتضى	٤٢٣ ، ٥٠ ، ٢ =
ابو الخصيب (بالهامش)	٢٠ ، ٢
ابو الخطاب = عمر بن دحية الحافظ	
ابو الخير بدل التيريزى	٣٠٥ ، ٢
ابو الخير نخاص الدين = المبارك بن يحيى بن المبارك الغسانى	
ابو داود (صاحب السنن)	٢٤٩ ، ٢
ابو ذر رضى الله عنه	٤٢٥ ، ٢
ابو الذكر المقيسى = نصير بن تمام بن معالى	
ابو الربيع اسد الدين = سليمان بن داود الامير الراودى الهذبانى	
ابو الرضا = رضى الدين عمر بن على المعروف بابن الموصلى	
ابو زكريا جمال الدين = يحيى بن يوسف الصرصرى الحنبلى	
ابو زكريا السبى = يحيى بن سليمان بن هادى	
ابو زكريا = عماد الدين يحيى بن السراج البصراوى	
ابو السعادات كمال الدين = احمد بن مقدم بن احمد بن شكر	
ابو سعد عبد الله = شرف الدين	
ابو سعيد = الملك المعظم مظفر الدين كوكنورى	
ابو سليمان (سليمان بالهامش)	٢٨ ، ١
ابو سفيان	٢٥٦ ، ١
ابو السعود الشيخ	٤٨٨ ، ٤٧١ ، ١
	١٥٤ ، ٢
ابو الشامات = سيف الدين الأمير	
ابو شامة = شهاب الدين	

- ابو طالب = يحيى قوام الدين بن سعيد بن الزبادة الشيبانى
ابو طالب بن احمد بن ابى طالب اليوننى ٣٠٠٢٩ ٠١
ابو طالب الهاشمى = محمد بن الفضل
ابو طاهر = احمد بن محمد السلفى
ابو طاهر = بركات بن ابراهيم الخشوعى
ابو طاهر = محمد بن محمد بن يان الانبارى
ابو الطاهر شرف الدين = محمد بن عمر بن حسن
ابو الطيب = احمد شرف الدين الحلاوى
ابو العباس = احمد بن محمد بن سعد
ابو العباس = احمد بن عبد الواحد تقى الدين المقدسى
ابو العباس = احمد بن يحيى المعروف بابن سنى الدولة
ابو العباس = شمس الدين احمد ابن خلكان
ابو العباس = عبد الله السفاح
ابو العباس ابن العاتلة = احمد بن محمد بن اسعد بن حلوان
ابو العباس احمد = عماد الدين بن سيف الدين
ابو العباس جمال الدين التميمى = احمد بن عبد الله بن شعيب
ابو العباس الرائس ٤٧٥ ٠١
ابو العباس زين الدين = احمد بن عبد الدائم الحنبلى
ابو العباس صفى الدين = احمد بن سعيد اللاهورى
ابو العباس ضياء الدين = احمد بن محمد بن صابر القيسى المالىقى
ابو العباس كمال الدين = احمد بن عبد الله المعروف بابن الاستاذ
ابو العباس كمال الدين = الخضر بن ابى بكر بن احمد
ابو العباس موفق الدين = احمد بن القاسم المعروف بابن أبى أصيبعة

- ابو عبد الله = احمد بن محمد بن حنبل الشيباني (الامام)
ابو عبد الله = احمد بن محمد بن علي المعروف بابن الخياط
ابو عبد الله = تاج الدين محمد
ابو عبد الله = تقى الدين محمد بن الحسين بن رزين
ابو عبد الله = جمال الدين محمد بن واصل
ابو عبد الله = الحسين بن ابراهيم بن يوسف شرف الدين الهذلي
ابو عبد الله = الحسين بن المبارك الزبيدي (ابو علي)
ابو عبد الله = كمال الدين محمد بن عزيز الدين
ابو عبد الله = محمد بن ابي الحسين بن عبد الله اليونيني الفقيه
ابو عبد الله = محمد بن ابي زكريا يحيى بن ابي محمد صاحب تونس
ابو عبد الله = محمد بن ابي نصر بن عبد الله الحميدي
ابو عبد الله = محمد بن الحسن المعروف بالشمس بن عساكر
ابو عبد الله = محمد بن صالح
ابو عبد الله = محمد بن عبد الرحمن الحسيني الكوفي المصري
ابو عبد الله = محمد بن عبد الله بن ابراهيم الاسكندري الفقيه المالكي
ابو عبد الله = محمد بن عبد الله بن ابي بكر المعروف بابن الآبار
ابو عبد الله = محمد بن عبد الهادي بن يوسف شمس الدين المقدسي
ابو عبد الله = محمد بن علي بن صدقة الحراني
ابو عبد الله = محمد بن عمر بن ابي بكر بن قوام الراسبي
ابو عبد الله = محمد بن ملي بهاء الدين المعروف بابن الدجاجة
ابو عبد الله = محمد بن التجار البغدادي
ابو عبد الله = محمد بن يوسف بن مهدي اليونيني
ابو عبد الله = ناصر الدين محمد بن داود بن ياقوت النصارى

ابو عبد الله = نجم الدين المنذر

ابو عبد الله = ياقوت بن عبد الله الحموى النحوى

ابو عبد الله جمال الدين = محمد بن عبد الحق بن خلف الحنبلى

ابو عبد الله شرف الدين = محمد بن عبد الله الحورانى المتانى

ابو عبد الله شرف الدين السامى = محمد بن احمد بن عنتر

ابو عبد الله شمس الدين = محمد بن ابى بكر التنوخى الموصلى

ابو عبد الله شهاب الدين = محمد بن عبد الرحيم المعروف بابن الضياء

ابو عبد الله القسطلانى التوزرى = محمد بن عمر بن محمد بن عمر

ابو عبد الله المالكى = محمد بن منصور بن احمد بن عبد الرحمن

ابو عبد الله المتيجى ١٣٤ ، ٢

ابو عبد الله الهمذانى = محمد بن اسعد بن عبد الرحمن

ابو عبيد (المحدث) ٤٢٥ ، ٤٢٤ ، ٢

ابو عبيدة عامر بن الجراح رضى الله عنه ٤٧١ ، ٢٧٢ ، ١

٢٥٥ ، ١٦٩ ، ٢

ابو العرب مخلص الدين = اسماعيل بن عمر بن قرطاص الحموى

ابو العز = موسى مظفر الدين الملك الاشرف

ابو العز (التقيب) ٤٥٠ ، ١

٣٤٥ ، ١٩١ ، ٢

ابو العز محى الدين = يوسف بن يوسف المعروف بابن زيلاق

ابو العشائر نجيب الدين الكنانى = فراس بن على بن زيد

ابو العلاء = ادريس بن ابى عبد الله محمد بن يوسف

ابو العلاء = زهير بن محمد بهاء الدين الازدى الشاعر المجيد

ابو على = حسام الدين بن محمد بن باسك

- ابو على = الحسن بن عبد الله الكبير
 ابو على = الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي (ابو عبد الله)
 ابو على = حنبل بن عبد الله الكبير
 ٤٥٠ ، ١ ابو على البوى
 ٣٢٨ ، ٢ ابو على ابن سينا (الرئيس)
 ٧٧ ، ١ ابو على الشلوين
 ٤٥٠ ، ١ ابو على الصوفي
 ١٩١ ، ٢
 ١٩١ ، ٢ ابو على النوى
 ابو عمرو = عثمان التكريتي المعروف بابن المغربي
 ابو عمرو = محمد (شيخ الاسلام)
 ٣٠٩ ، ٢ ابو عمرو الطلمنكي
 ابو عمرو = جمال الدين بن الحاجب المالكي
 ابو عمرو = عثمان بن الحسن
 ابو عمرو وشرف الدين = عثمان بن محمد بن عبد الله
 ابو عمرو وشرف الدين التغلبي = عثمان بن عبد الوهاب
 ابو غالب = المظفر نجم الدين المعروف بابن شيرجى
 ابو غانم = محمد (عم ابن العديم)
 ٩٣ ، ٢ ابو الفتح
 ابو الفتح = منصور بن عبد المنعم الفراوى
 ابو الفتح = موسى جمال الدين بن يعمور
 ابو الفتح = نصر الله بن ابي العزبة الله نحر القضاة ابن بصاة
 ٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١ ابو الفتح بن حصينة المعري

٤٠٥ ، ١

ابو الفتح الكتاني

ابو الفتح نجم الدين ايلغازى = الملك السعيد صاحب ماردين

ابو الفتح نصر الله = ضياء الدين المعروف بابن الاثير الجوزى

٢٤٠ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١

ابو الفتيان بن حيوس

١١ ، ٢

ابو الفداء = اسماعيل بن على بن ابراهيم الفراء

ابو الفداء = مجد الدين اسماعيل المعروف بابن سيرات

ابو الفرج = ايوب بن محمود بن نصر الله بن محمود البعلبكي

ابو الفرج = عبد الرحمن جمال الدين ابن الجوزى

ابو الفرج = عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب

ابو الفرج زين الدين = مجد بن على بن عبد الوهاب الاسكندري

ابو الفرج عز الدين المقدسي = عبد الرحمن بن مجد

ابو الفضل = اسعد بن حلوان

ابو الفضل = جعفر بن ابي الحسن الهمداني

ابو الفضل = زهير بن مجد بهاء الدين الازدي الشاعر المجيد

ابو الفضل = عباس اصيل الدين بن عثمان بن نبهان

ابو الفضل = عبد السلام بن عبد الله بن احمد بن بكران

ابو الفضل = عبد الصمد بن مجد الحرساني

ابو الفضل = مجد بن يوسف الغزنوي

ابو الفضل = محي الدين يحيى بن الزكي قاضي القضاة

ابو الفضل جمال الدين = مجد بن نصر الله بن المظفر

ابو الفضل شرف الدين = يوسف المعروف بابن اللباد

٤٢٩ ، ٢

ابو الفضل الصحر اوى الشاغورى

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونبي

الأعلام	المجلد و الصفحة
ابو الفضل القرشي	٤٥٠ ، ١
	١٩١ ، ٢
ابو الفضل المهاجر = عبد العزيز بن ابراهيم تاج الدين	
ابو الفضل يحيى = محي الدين بن محمد بن علي العثماني الدمشقي	
ابو الفضائل = جمال الدين المصري	
ابو الفضائل عماد الدين = عبد الكريم المعروف بابن الحرساني	
ابو الفضائل كمال الدين = سلا بن الحسن الفقيه الشافعي	
ابو الفوارس = مرهف بن اسامة بن منقذ الامير	
ابو الفوارس بن شافع	١٧٧ ، ٢
ابو القاسم (احد حفاظ الشام)	٤٣٩ ، ٢
ابو القاسم = عبد الرحمن	
ابو القاسم = عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل القرشي	
ابو القاسم = عبد الصمد بن محمد الحرساني	
ابو القاسم = عبد المحسن بن عبد الله الطوسي	
ابو القاسم = محمد صلى الله عليه وسلم	
ابو القاسم = هبة الله بن البوصيري	
ابو القاسم احمد = المستنصر بالله	
ابو القاسم الاديب	٢٥٢ ، ١
ابو القاسم بن حبة (ابن ابي حبة)	٤٥٠ ، ١
	١٩١ ، ٢
ابو القاسم صاحب الزاوية	٣٣٦ ، ٢
ابو القاسم علم الدين المرسي اللورقي = محمد بن احمد بن الموفق	
ابو القاسم بن محمود السنجاري	٣٣٣ ، ١
ابو القاسم	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

الاعلام	المجلد و الصفحة
ابو القاسم بن منصور بن يحيى اللكى الاسكندراني	
المعروف بالقبارى	٣١٥ ، ٢
ابو الكرم = لاحق بن عبد المنعم الانصارى المصرى	
ابو كيجبا الملك (ابو كيجبار)	٤٥٠ ، ١
	١٩١ ، ٢
ابو مالك = عمر الدين منيف بن شيحة	
ابو المجد بن ابي الثناء	٤٠٣ ، ٤٠٣ ، ١
ابو المجد مجد الدين = اسعد بن ابراهيم الشيباني	
ابو المحاسن = يوسف بدر الدين بن على السنجارى	
ابو المحاسن محى الدين = يوسف المعروف بابن زيلاق	
ابو محمد = زكى الدين السلمى	
ابو محمد = الطاهر محى الدين بن محمد بن على الجزرى	
ابو محمد = عبد الرحمن صدر الدين بن نصر بن يوسف	
ابو محمد = عبد الرحمن بن على	
ابو محمد = عبد الرحمن بن يوسف بن محمد	
ابو محمد = عبد الرحيم بن عبد الوهاب	
ابو محمد = عبد الرزاق عمر الدين بن رزق الله	
ابو محمد = عبد العزيز بن محمود بن الاخضر	
ابو محمد = عبد العظيم زكى الدين المنذرى	
ابو محمد = عبد القادر محى الدين قاضى القضاة	
ابو محمد = عبد القوى بن ابي الحسن القيسراني	
ابو محمد = عبد الله بن احمد بن ابي المجد	
ابو محمد = عبد الله بن بركات المعروف بابن الخشوعى	

- ابو محمد = عبد الله نجم الدين بن محمد البادرأئى
 ابو محمد = عبد الله بن محمد بن محلى
 ابو محمد = عبد الملك بن عتيق الشاعر
 ابو محمد = غلبون بن محمد بن غلبون النحوى
 ابو محمد = القائم بن على الدمشقى الحافظ
 ابو محمد = المبارك بن على بن طباخ
 ابو محمد الازدى الصقلى المقرئ = حسن بن ابى عبد الله بن صدقة
 ابو محمد تاج الدين = عبد الخالق بن على بن محمد بن الحسن
 ابو محمد تاج الدين = عبد العزيز الموصلى المعروف بابن الوالى
 ابو محمد التونى الحافظ ١٥ ، ٢
 ابو محمد زين الدين = عبد الله
 ابو محمد بن سلطان بن محمود ٤٢٩ ، ٢
 ابو محمد شرف الدين = الحسن بن عبد الله المقدسى
 ابو محمد شرف الدين = عبد الرحمن بن سالم
 ابو محمد شرف الدين = عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن
 ابو محمد شمس الدين = عبد الرحمن بن نوح
 ابو محمد الضرير = الحسن بن محمد الغنوى الملقب بالعز
 ابو محمد عن الدين = عبد العزيز بن يوسف قزاوغلى
 ابو محمد عن الدين الرسعنى = عبد الرزاق بن رزق الله
 ابو محمد عن الدين السلمى = عبد العزيز بن عبد السلام
 ابو محمد فخر الدين = الحسن بن نظام الدين البعلبكى
 ابو محمد موفق الدين = عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسى
 ابو مريين ٤٣٣ ، ٢

٤٥٠ ، ١

ابو مسلم الخراسانى

١٩١ ، ٢

٤١٩ ، ١

ابو مضر (شيخ الزمخشرى)

ابو المظفر = سليمان بن عبد المجيد

ابو المظفر = منصور بن سالم

ابو المظفر = منصور بن سليم

ابو المظفر = يوسف محى الدين

ابو المظفر صلاح الدين الملك الناصر = يوسف

ابو المعالى = احمد بن هبة الله موفق الدين

ابو المعالى = الحسين بن عزيز الامير ناصر الدين القيمرى

ابو المعالى = داود بن عمر عماد الدين الزبيدى

ابو المعالى = رضى الدين

ابو المعالى = عبد الرحمن شرف الدين المعروف بابن الفارق

ابو المعالى = محمد بن عبد الواحد بن المذهب

ابو المعالى = محمد بن على القرشى

ابو المعالى = محمد بن غازى بن ابى بكر ناصر الدين الملك الكامل

ابو المعالى غياث الدين الملك العزيز = محمد بن الملك الظاهر

ابو المقاهر = محمد بن عبد القادر الانصارى الشافعى قاضى القضاة

ابو المكارم = محمد بن عبد النعم

ابو المكارم السعدى = عبد الوهاب بن احمد

ابو المنجا = عبد الله بن عمر

٤٥٧ ، ٢

ابو منصور بن عساكر

ابو الواهب = الحسن بن سالم بن الحسن بن هبة الله

- ابو موسى = عيسى الجزولي
 ٢٦٥ ، ٢ ابو نزار ملك النحاة
 ابو نصر = محمد بن الحسين بن علي بن النحاس الحلبي
 ابو نصر = محمد بن محمد بن ابراهيم الخضر الملقب بالمهذب
 ابو نصر = محمد بن الناصر الظاهر بأمر الله
 ابو نصر شرف الدين = فتح بن موسى نجم الدين المعروف بالقصري
 ٢٨ ، ١ ابو نعيم
 ابو نمنى = محمد بن ابي سعد
 ابو هاشم = عبد المطلب بن ابي الفضل الهاشمي
 ٣٠٧ ، ١ ابو هريرة
 ٥١٠ ، ١ ابو هريرة رضى الله عنه
 ابو الهيجا مجير الدين = عيسى خوشترين الازكشي
 ٣٤٩ ، ١ ابو الوقت السجزي
 ابو يعقوب = اسحاق بن خليل
 ابو يعلى = حمزة بن محمد بن حمزة البهراني الحموي
 ابو اليمن تاج الدين = زيد الحسن الكندي
 ابو يوسف = يعقوب بن عبد الحق بن حامة
 ابو يوسف = يعقوب بن عبد الرافع الصاحب الوزير زين الدين
 ابو يوسف تاج الدين = يعقوب بن نصر الله المعروف بابن سني الدولة
 ابو يوسف شرف الدين = يعقوب بن ابراهيم بن موسى
 ابو يوسف شهاب الدين = يعقوب المعروف بابن الانباري
 ابو يوسف كمال الدين = احمد بن عبد العزيز المعروف بابن العجمي
 اتابك = فارس الدين اقطاعي الحمداني

الأعلام	المجلد و الصفحة
اثير الدين ابو حيان العدل الرضا المرتضى	٤٨٢ ، ١
اجاى بن هولاكو	٤٥٢ ، ٣٥٩ ، ٢
اجير البهاء = محمد بن الضياء شهاب الدين	
احمد = شرف الدين بن احمد بن نعمه المقدسى	
احمد = شمس الدين الخابورى	
احمد = شمس الدين ابن خلكان	
احمد = صدر الدين قاضى القضاة بن منى الدولة	
احمد = عز الدين بن حماز بن شيحة الحسينى صاحب المدينة	
احمد = الملك الاشرف	
احمد = موفق الدين بن ابى القاسم بن خليفة الخزر جى	
احمد ابوبكر = ناصح الدين بن محمد الارجانى	
احمد ابو الحسن بن مقلح الطرابلسى	٥١٨ ، ١
احمد ابو الحسين بن محمد بن الدويده	٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١
احمد ابو العباس = عماد الدين بن سيف الدين الهكارى	
احمد ابو العباس تقى الدين المقدسى الحورانى بن عبد الواحد	
احمد ابو العباس بن عبد الدائم	٤٤٠ ، ٢
احمد ابو العباس بن محمد بن سعد	٦٠ ، ٢
احمد ابو عبد الله بن محمد بن حنبل الشيبانى (الامام)	٢٧٢ ، ٤١ ، ١
	٣٤٠ ، ٣٣٢ ، ٣٠٠
	٧١ ، ٥٩ ، ٤٠ ، ٢
	٤٢٦ ، ٤٢٣
احمد ابو عبد الله بن محمد المعروف بابن الخياط	١٠ ، ٢
احمد ابو القاسم = المستنصر بالله	

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الاعلام	المجلد و الصفحة
احمد بن اسعد بن حلوان ابو العباس نجم الدين الطيب	
المشهور الخاذق المعروف بابن عالمه	٩٣ ، ٩٢ ، ١
احمد بقا	٤٥٨ ، ١
	١١٣ ، ٢
احمد بن حمزة بن الموازنى ابو الحسين	١٧٢ ، ٢
احمد بن سالم ابو العباس جمال الدين المصرى النحوى	٣٤٩ ، ٢
احمد بن سعيد بن احمد بن ابى بكر ابو العباس صفى الدين	٤٧٤ ، ٢
احمد بن صالح	٤٠٩ ، ١
احمد بن عباس	٦٨ ، ٢
احمد بن عبد الدائم بن نعمة ابو العباس زين الدين المقدسى الحنبلى	٤٣٦ ، ٢
احمد بن عبد العزيز ابو يوسف كمال الدين المعروف بابن العجمى	٣٨٨ ، ٣٧٧ ، ٣٣٨ ، ٢
احمد بن عبد الله بن شعيب ابو العباس جمال الدين التميمى الصقلى	٣٥٠ ، ٢
احمد بن عبد الله ابو العباس كمال الدين المعروف بابن الاستاذ	٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣١ ، ٢
احمد عن الدين الفقيه الاربلى	١٦٦ ، ٢
احمد بن عمر ابو العباس الانصارى المالكى المعروف بابن المزين	٩٥ ، ١
احمد بن الفارس على الشافضى	٣٧٨ ، ١
	١٥ ، ٢
احمد بن القاسم بن خليفة ابو العباس موقى الدين الخرجى	
المعروف بابن أبى اصبيغة الحكيم	٤٣٧ ، ٢
احمد بن محمد ابو طاهر السلفى	٣٤ ، ١
	٤٣٩ ، ٢
احمد بن محمد بن ابى الوفا ابو الفضل شرف الربعى الموصلى	
المعروف بابن الخلاوى الشاعر المشهور	١٠٤ ، ٩٦ ، ١
احمد	

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
احمد بن محمد بن الحسين بن على	٣٣٠ ، ٢
احمد بن محمد بن صابر ابو العباس ضياء الدين القيسى المالى	٢٣٤ ، ٢
احمد المصرى	٥٤٢ ، ١
احمد المصطفى = محمد صلى الله عليه وآله وسلم	
احمد بن مقدم بن احمد ابى السعادات كمال الدين بن الاعرن	٤٥٨ ، ٢
احمد بن هولاكو	٣٥٩ ، ٢
احمد بن يحيى ابو العباس صدر الدين ابن سنى الدولة	١٤١٠ ، ٢
الاخضرى	٣٩٨ ، ١
ادريس (ابن عم اليوننى)	٥٢ ، ٢
ادريس ابو العلاء بن (ابى) عبد الله الواثق والملك الظاهر	٤٤٣،٤٣٣،٣٣٦، ٢
ادريس بن على الحسينى	٥٥٠ ، ١
	٤٤٤،٤٠٩،٨٧، ٢
اربتور	٥٤٢ ، ١
الاربلى = احمد عز الدين الامير	
اربوقا	٥٤٢ ، ١
ارتق بن البى بن ايل غازى بن ارتق الملك المنصور	٤١٣ ، ١
الارتقى = الملك السعيد ايل غازى	
ارتماش	٥٤٢ ، ١
ارزن الرومى	٥٠ ، ١
ارغون بن جرماغون	٤٣٥ ، ٢
ارغون بن هولاكو	٣٥٩ ، ٢
ارنخشذ	٢٨١ ، ١
ارى جزل (اخو ريدافرنس)	٣٤٨ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الاعلام	المجلد و الصفحة
ازدھر الامير عز الدين الجمدار	٨٣ ، ٢
اسحاق	١٤٤ ، ١
اسحاق بن خليل ابو يعقوب كمال الدين السقطى الشافعى	٣٦٤ ، ٢
اسحاق بن يعيش بن على ابو ابراهيم الحلبى	١٢٦ ، ٢
الأسد (حاجب الجوكندار)	١٠٥ ، ٢
اسد الدين ابو الربيع = سليمان بن داؤد الراودى الهذبانى	
اسد الدين الأمير = رسلان شاه بن داؤد	
اسد الدين الزرزارى	٧٩ ، ٢
اسد الدين شيركوه = الملك المجاهد	
اسد الدين قراصل	٤٦٩ ، ٢
اسد الدين محمود بن الملك المفضل موسى	٤٥٦ ، ١
	١١١ ، ٢
اسد الدين منكورس الجموى	٤٦٩ ، ٢
اسد الدين النحتى (البحرى)	٤٥٨ ، ١
	١١٣ ، ٢
اسرائيل بن ابراهيم	٦٧ ، ٦٢ ، ٢
اسرافيل	٣٠٣ ، ١
اسعد بن ابراهيم ابو المجد مجد الدين الشيبانى الاربلى النشابى	١١١ ، ١
اسعد ابو الفضل بن حلوان	٩٥ ، ١
اسعد شرف الدين = هبة الله بن صاعد الفائزى	
الاسعردى = على بن محمد مهذب الدين ابو الحسن	
اسماعيل (عليه السلام)	٣٢١ ، ٢٧٩ ، ١
اسماعيل	٢٥ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
اسماعيل بن ابى سالم بن ابى الحسن المعروف بابن الكردى	٣٩٦ ، ١
اسماعيل ابو الفداء بن على بن ابراهيم الفراء	٦٩ ، ٢
اسماعيل بن شيركوه = الملك الصالح نور الدين	
اسماعيل بن عمر بن قرناص ابو العرب مخلص الدين الجموى	١٢٧ ، ٢
اسماعيل بن لؤلؤ بن عبد الله = الملك الصالح ركن الدين	
اسماعيل بن محمد بن ابى بكر بن خسرو الكوراني	٣٦٤ ، ٢
اسماعيل بن محمد ابو ابراهيم برهان الدين الأنصارى الاندلسى	١٢٣ ، ١
الاشتر = العباد احمد	
الاشرف بن القاضى	١٣٨ ، ١
الاشقر = سنقر شمس الدين	
الأشكرى = الملك الأشكرى	
اشموط بن هولوكو	٩١ ، ١
	٧٦ ، ٢
الأصيل الاسعردى	٣٦٣ ، ١
اصيل الدين ابو الفضل = عباس بن عثمان بن نيهان الاربلى	
الأعشى	١٨٨ ، ١١٨ ، ١
الافتخار الهاشمى	٤٢٦ ، ١
الأفضل = نور الدين ابو الحسن على	
أفضل الدين الخونجى قاضى مصر وكان اماما فى العقولات	١٢٥ ، ٢
اقبال بن بايجونوين	٤٦٧ ، ٢
اقبال الدولة بن الموفق	٣٠٨ ، ٢
الأقرع = سنقر بن عبد الله الأمير شمس الدين	
الأكمال = محمد بن خليل ابو عبد الله البيطار	

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الاعلام	المجلد و الصفحة
الأكرم القاضى	٧ ، ٢
الكانوين	٣٥٨ ، ٢
الياس عليه السلام	٤٨٠ ، ٣٩٠ ، ٢
الياس بن عيسى بن مجد الاربلى	٢٢٢ ، ٢
امة الرحيم بنت ابى عبد الله بن ابى البسام موسى	٤٢١ ، ٢
امة الرحيم بنت الشيخ عبد الله اليونينى	٧١ ، ٢
الامجد (رسول الملك المغيث الى الملك الظاهر)	١٩٣ ، ٢
ام حكيم	١٤٠ ، ٢
امرؤ القيس	١٧٧ ، ١
امير جاندار = الملك الصالح نجم الدين	
امير حاجب	٢٣٧ ، ٢
امير حسان	٤٥٠ ، ١
امير غلوا = تمر بن طغوان بن نشوقان بن باتواغان	
امير هلال النباهى	٤٥٠ ، ١
امير وهران	٤٥٠ ، ١
الأمين	١٢١ ، ١
	٩٦ ، ٢
امين الدولة = الحسن بن احمد بن هبة الله الحلبى	
امين الدولة وزير الملك الصالح	٤٧٨ ، ٦٧ ، ٤٧ ، ٢
امين الدين ابو الحسن = على بن عثمان السلجماى الاربلى	
امين الدين ابو العزبن تاج الدين اسحاق المعروف بابن الجموى	٤٣٦ ، ١
امين الدين مسلم بن منير	٤٣٦ ، ١
الانبرطور	٤٥٦ ، ١٢٥ ، ٢
انكورك	(١٠)

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الاعلام	المجلد و الصفحة
انكورك	٤٨٥ ، ١
اوحشتى = الرشيد فرج الله	
ايك بن عبد الله الصالحى الامير عز الدين المعروف بالزرداد	٤٣٧ ، ٢
ايك بن عبد الله الظاهرى الامير عز الدين النائب بمحض	٤٣٧ ، ٢
ايك عز الدين المعظمى صاحب صرخد	١٧٠ ، ١٥ ، ١
	٧٩ ، ٢
ايدغدى بن عبد الله الامير جمال الدين العزيزى	٣٥٠ ، ٢
ايهمر الشيخ ابراهيم الصوفى مولى وزير الجزيرة	٥١٠ ، ١
	١٧٨ ، ٢
ايدمر بن عبد الله الامير عز الدين الحلى الصالحى النجمى	٤١٣ ، ٢
ايل خان = هولكو	
ايل سبان نائب الملك	٣٦٦ ، ١
ايل غازى الارتنى = الملك السعيد نجم الدين صاحب ماردين	
ايوب بن شادى	٣٨ ، ١
ايوب بن محمود بن نصر الله ابو الفرج البعلبكي	٤٣٨ ، ٢
ايوب بن الملك الكامل = الملك الصالح نجم الدين	
الابا خليفة الافرنج	١٢٥ ، ٢
بابا سر كين ملك الكرج	٤١١ ، ٢
باتو (باتوا)	٤٩٨ ، ١
	١٦١ ، ٢
الباسلوس كرميخايل صاحب القسطنطينية	٥٣٨ ، ٥٣٧ ، ١
	٥٣٩
	١٩٨ ، ١٩٧ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الاعلام	المجلد و الصفحة
الباسلوى	٢٤٨ ، ١
الباشقى = شمس الدين	
الباغز = سنجربن عبد الله قطب الدين المستنصرى البغدادى	
الباقلانى = ابوبكر	
باكودربن عم برق	٤١١ ، ٤١٠ ، ٢
باكودربن هولاكو	٣٥٩ ، ٢
بانجونوين	٨٩ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ١
البتول = فاطمة رضى الله عنها	
بشينة	١٩٧ ، ١
بحيرا	٣٠٦ ، ١
البخارى	٥٠٨ ، ١
	٤٢٣ ، ٦٥ ، ٢
بدر الخادم	١٦ ، ١
البدر = عبد الواحد بن عبد الصمد بن عبد الله بن ابى جرادة	
ابن العديم الحلبي المعروف بابن الغنائم	٤٣٢ ، ١
بدر الدين (اخو علاء الدين الكشتغدى الشقىرى)	٣٩٢ ، ٢
بدر الدين ابوالمحاسن القاضى يوسف بن على السنجارى	٤٨ ، ٤٦ ، ١٣ ، ١
	٤٤١ ، ٤٩
	١٢٣ ، ٩٤ ، ٢
	٣٣٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ١٧٤ ، ١٧٢ ، ١٢٤
بدر الدين ازدمر الدويدارى (الدوادار) العزىزى	٤٩٣ ، ١
	١٥٨ ، ٥ ، ٢
بدر الدين بدر بن ابى الهيچا	١٣٦ ، ٢
بدر الدين	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونني

الاعلام	المجلد و الصفحة
بدر الدين بدر الصوابي الطواشي	١٦٥٩٠٠٥٢ ، ١
بدر الدين بكتوت الاتابكي الامير	٢٩٩٠٢٩٨ ، ٢ ٣٨٣ ، ١
بدر الدين بكتوت الجوكنداري المعزى	٣٢ ، ٢
بدر الدين بلغان	٣٧١ ، ٣٧٠ ، ١
بدر الدين بيسرى الشمسي الامير	٥٠ ، ١
بدر الدين بيليك الجاشنكير	٣٧١ ، ١
بدر الدين بيليك الخزندار (الخازندار) الامير	٣٢٣ ، ١٣١ ، ٢
بدر الدين بيليك (ازبك) العلائي الامير	٤٦٧ ، ٤٥٣ ، ٤٤٨ ، ٤٤٥
بدر الدين بيليك (ازبك) العلائي الامير	٦٠ ، ١
بدر الدين بيليك (ازبك) العلائي الامير	٣٧١ ، ١
بدر الدين بيليك (ازبك) العلائي الامير	٤٨٣ ، ٤٥٣
بدر الدين بيليك (ازبك) العلائي الامير	١٥١ ، ١٠٧ ، ٢
بدر الدين بيليك (ازبك) العلائي الامير	٤٦٦ ، ٤٠٩ ، ٤٠٦ ، ٣٧٤ ، ٣٣٨ ، ٣١٩
بدر الدين بيليك (ازبك) العلائي الامير	٣٧٧ ، ١
بدر الدين بيليك (ازبك) العلائي الامير	٥٥٥ ، ٢٣٠ ، ٢
بدر الدين بيليك (ازبك) العلائي الامير	١٢٩ ، ٢
بدر الدين بيليك (ازبك) العلائي الامير	١٧٣ ، ٢
بدر الدين بيليك (ازبك) العلائي الامير	١٩٤ ، ٢
بدر الدين بيليك (ازبك) العلائي الامير	٨٧ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ٨٠ ، ٢
بدر الدين بيليك (ازبك) العلائي الامير	٤٣٨ ، ١
بدر الدين بيليك (ازبك) العلائي الامير	٤٣٥ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

المجلد و الصفحة	الاعلام
٣٥٥، ٣٥٤، ٣٥١ ، ١	بدر الدين محمد بن فريجار
٢٣٨ ، ٢	بدر الدين محمد بن قزبغا
٣٤٩ ، ٢	بدر الدين يوسف بن الحنفى
٣٥٥ ، ٣٥٣ ، ١	بدر الدين يوسف الخوارزمى
٤٨٦ ، ١	بدر الدين يونس الياروق
٢٣٠ ، ٢	
١١٢ ، ١	البدر الكامل محمد
٢٦٢ ، ٢	البدر محمد بن روضة
٣٠٥ ، ٢	بدل التبريزى ابو الخير
٤٠٤ ، ٢	برد الامير المغل
	البرسى = حسن بن محمد بن احمد الصوفى العجمى
٤١١، ٤١٠ ، ٢	برق
٤٣٥ ، ٤٣٤	
١٠٩ ، ١	برقلس
٣٤ ، ١٨ ، ١	بركات بن ابراهيم ابوطاهر الخشوعى
١٧٢ ، ١٣ ، ٢	٤٣٠، ٣٨٥، ١٢٦
	٤٢٨، ٣٢٩، ٣٢٧، ٢٩٦ ، ١٧٦
٨٨ ، ١	بركة (خان) ابن عم هولكو
	بركة قآن الملك السعيد ناصر الدين محمد = الملك بركة
	البرى = شمس الدين آقوش
٤٥٠ ، ٢	البرنس
١٦ ، ١	البرهان
٥٢٩ ، ١	برهان الدين ابراهيم بن تاج الدين عبد الرحمن الفزارى
برهان الدين	

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

الأعلام	المجلد و الصفحة
برهان الدين ابراهيم بن محمد بن علي البوشي	١ ، ٥٤٣
	٢ ، ١٩٦
برهان الدين الأنصاري = اسماعيل بن محمد ابو ابراهيم	
برهان الدين السنجاري = الخضر بن الحسن بن علي	
البرهان المنجم الطبري	١ ، ٧٩
البروافة معين الدين سليمان بن مهذب الدين محمد نائب السلطنة	١ ، ٥٣٦
	٢ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨
	٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٠٤ ، ٤١١ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢
برى	١ ، ٤٨٥
	٢ ، ١٠٩
بريد بن علي بن حذيفة	١ ، ٤٥٤
	٢ ، ١٠٩
بشارة بن عبدالله ابو البدر الارمني مولى شبل الدولة المعظمي	١ ، ١٧
بشواقان = الملك بركة	
بقاء بن الطباخ	٢ ، ١٩١
بقراط	١ ، ٢٠٩
	٢ ، ١٥٨ ، ٤٦٨
بكتوت بن عبد الله الامير سيف الدين العزيزي استاذدار	١ ، ١٢٣ ، ١٢٤
بكسرايل بن عز الدين احمد بن مظفر الدين صاحب صهيون	٢ ، ٤٠٨
بلاغا (رسول الملك بركة)	١ ، ٤٩٧
	٢ ، ٢٦١
بلبان بن عبد الله سيف الدين الزردكاش	٢ ، ١٦٥
بندقداري = الملك الظاهر ركن الدين بيبرس	

	البندقدارى = علاء الدين ايدكين
	بهاء الدين = عبد القاهر بن عقيل العباسى
	بهاء الدين = عبد الله بن محبوب
	بهاء الدين = على (بن محمد بن سليم) بن حنا المعروف بابن حنازا
	بهاء الدين = على بن عيسى
	بهاء الدين = يعقوب بن حاتم (والى القاهرة)
	بهاء الدين = يوسف ابن الامير حسام الدين طرنطاي
	بهاء الدين = يوسف بن محى الدين (قاضى القضاة)
	بهاء الدين ابو الحسن = على بن محمد تقيب الاشراف
	بهاء الدين ابو الفضل = زهير بن محمد
٢٤١ ، ١	بهاء الدين بن ابى المحاسن يوسف المعروف بابن شداد
٤٢٩ ، ٢	بهاء الدين ابو محمد عبد الرحمن المقدسى
	بهاء الدين ابو المواهب = الحسن بن سالم بن الحسن
٣٧٢ ، ١	بهاء الدين ايوب امير آخور
٤٦٩ ، ٢	
٤٣٨ ، ١	بهاء الدين بغدى الاشرقى
١١٩ ، ٢	
١٢٠	
٥٣١ ، ١	بهاء الدين الخضر الحميدى
١٩٢ ، ٢	
٤٦٣ ، ١	بهاء الدين السنجارى
٤٤٩ ، ١	بهاء الدين صندل الصالحى
١٠٤ ، ٢	
بهاء الدين	

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
بهاء الدين الفاضلى	٨٢ ، ١
بهاء الدين ابن الاستاذ قاضى حلب	٥ ، ٢
بهاء الدين المقدسى	٤٨٤ ، ٢
بهادر سيف الدين المعزى	٣٧٠ ، ٩٠ ، ٤٨١ ، ١
	٤٥٥ ، ٤٣٩ ، ٣٧١
	١١١ ، ١١٠ ، ٩٣ ، ٢
بهرام جور	٥٠٠ ، ١
بوزبا (بوزيا) = سابق الدين اتابك الأمير	
البوصيرى	١٣٤ ، ٢
بولس = ريدهافرنس (لوىس)	
بولص الراهب ميخائيل المعروف بالحبيس	٣٩٠ ، ٣٨٩ ، ٣٢١ ، ٢
بوبرس = الملك الظاهر ركن الدين بندقدارى	
بيدرة	٩٠ ، ٢
بيسرى = بدر الدين الأمير	
التاج = عثمان الدمشقى	
تاج الدين = عبد الرحمن	
تاج الدين = عبد القادر ابن السنجارى الحنفى	
تاج الدين = محمد بن حسين الارموى	
تاج الدين = محمد بن صلاحيا العلوى	
تاج الدين = يحيى بن الشهرزورى القاضى	
تاج الدين = يعقوب بن نصر الله المعروف بابن سنى الدولة	
تاج الدين ابو الحسن = عبد الوهاب المعروف بابن عساكر	
تاج الدين ابو الحسن القيسى = على بن احمد المعروف بابن القسطلانى	

٣٨٣، ٣٨٢، ٣٨١، ١	٣٤١ ، ١	تاج الدين ابو عبد الله = محمد بن وثاب بن رافع النخيلى
٤٠٩، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢	١٤٢ ، ٢	تاج الدين ابو محمد = عبد الخالق بن على بن محمد بن الحسن
	٤٤٤ ، ٤٣٢ ، ٢	تاج الدين ابو محمد = عبد العزيز بن ابراهيم ابو الفضل
	٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٢	تاج الدين ابو محمد = عبد الوهاب بن خلف
	٤٠٥ ، ٢	تاج الدين ابو المكارم التنوخى = محمد بن عبد المنعم بن نصر الله
	١٦٤ ، ١	تاج الدين ابو منصور = مظفر بن عبد الكريم الأنصارى الخرجى
		تاج الدين ابو اليمن = زيد بن حسين الكندى
		تاج الدين ابو يوسف = يعقوب بن نصر الله بن هبة الله
		تاج الدين احمد بن الاثير الحلبى
		تاج الدين اخو محى الدين بن الجوزى
		تاج الدين الاسكندرى المعروف بالشحور
		تاج الدين بن نحر الدين صاحب الوزير
		تاج الدين قليج
		تاج الدين مبشر
		تاج الدين بن المهاجر
		تاج الملوك = محمود بن صالح بن مرداس
		تبشير بن هولاء كو
		تركان خاتون (زوجة الحاجب براق) صاحبة كرمات
		التركانى الامير
		الترمذى الامام
		تقى الدين ابو اسحاق ابراهيم بن على بن فضل الواسطى
		تقى الدين ابو البقاء = صالح بن الحسين بن طلحة الهاشمى

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
تقى الدين ابو بكر بن عامر الصرصرى التاجر	٤٣٧ ، ١
تقى الدين ابو الحسن = على بن الحسن المعرى البعلبكي	
تقى الدين ابو الحسن على بن ابى بكر الهروى	٢٨٢ ، ٢
تقى الدين ابو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين الشافعى	٢٥١ ، ١
	٣٩٢ ، ٢٢٩ ، ٢
تقى الدين بن البقى	١٢٨ ، ٢
تقى الدين الحديثى الحشائشى	٣٥٢ ، ١
تقى الدين بن الصلاح	٢٤٦ ، ١
	٤٧ ، ٢
تقى الدين عباس = الملك الاحب ابو الفضل بن عادل	
تقى الدين بن العز	٤٧ ، ٢
تقى الدين محمود = الملك المظفر صاحب حماة	
التقى على الحديثى	٣٥٧ ، ٢
تقى القضاة = جمال الدين قاضى القضاة	
تكنا (ساحر هولاكو)	٤٩٨ ، ١
	١٦٢ ، ٢
تكشى بن هولاكو	٣٥٩ ، ٢
تكفور صاحب سيس	٥٣١ ، ١
	١٩٢ ، ١٩١ ، ٢
٤٦٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٥ ، ٣٤٣ ، ٣٢٢	
تمام بن ابى غانم	٤٠٠ ، ١
تمر بن طفوان بن نشوقان بن باتواغان	٥٤١ ، ١
توران شاه ابو المفاخر = الملك المعظم	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

المجلد و الصفحة	الاعلام
٢٤٢ ، ١	نوماس
٤٢٤ ، ٢	ثعلب
٤٧٢ ، ٤٧١ ، ١	جابر رضى الله عنه
١٠٩ ، ١	جالينوس
٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ١	جرمون
١١٢ ، ٢	
٣٧٠ ، ٢	جعفر ابو الفضل بن ابى الحسن الهمداني
٣٨٦ ، ١	جعفر الصادق بن محمد الباقر
٥٧ ، ٢	
١٢٥ ، ٣٧ ، ١	جلال الدين خوارزم شاه
٣٦٩ ، ١٤٠	
١٢٥ ، ٢	جلال الدين السلطان (سلطان المعجم)
٤١٣ ، ٤١٢ ، ١	جلال الدين على ابو الحسن بن يوسف المعروف بابن صفار
٤٢٠	
٥٣٣ ، ١	جلال الدين بن قاضى دوقات (رسول الملك بركة)
١٩٥ ، ٢	
	جهاز = عمر الدين
٤٦١ ، ١	جمال الدولة اقبال الخاتونى
١٣٧ ، ١٣٦ ، ٢	
	جمال الدين = حسن بن ثابت
	جمال الدين = عبد الرحمن بن عبد الله البادرانى
	جمال الدين = عبد الرحيم بن شيث
	جمال الدين = محمد بن نهار
جمال الدين	

الاعلام	المجلد و الصفحة
جمال الدين = محمود بن احمد الحصرى	
جمال الدين = محمود استاذ دار بهادر	
جمال الدين = مختار المعروف بالشرابى	
جمال الدين = موسى ابو الفتح بن يعمور	
جمال الدين = يحيى ابو زكريا بن يوسف المصرى الحنبلى	
جمال الدين = يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن مطروح	
جمال الدين = يوسف بن العناتقى	
جمال الدين = يوسف نائب دار العدل	
جمال الدين آقوش التجبى (التجبى) استاذ دار الامير	١ ، ٣١ ، ٣٧١
٣٧٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩٩ ، ٥٣٠ ، ٥٥٠	٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥
	٤٦٦ ، ٤٠٩ ، ٣٩١
جمال الدين آقوش الشمسى	١ ، ٣٦١ ، ٥٢٧
	٢ ، ٣٥ ، ١٠٤ ، ٦٨١
جمال الدين آقوش المحمدى	٢ ، ١٠٥ ، ١٠٧
	٤٥٣ ، ٣١٨ ، ١٢٢
جمال الدين ابو الحسن على بن يوسف	١ ، ٤٢٦
جمال الدين ابو الطيب = خشتزين بن تليل الحكى	
جمال الدين ابو العباس = احمد بن سالم المصرى النحوى	
جمال الدين ابو العباس التميمى الصقلى = احمد بن عبد الله	
جمال الدين ابو عبد الله = محمد بن عبد الحق بن خلف الحنبلى	
جمال الدين ابو عبد الله محمد بن واصل القاضى	١ ، ١٩ ، ٧٣ ، ٢٥٦
	٢ ، ١١٤ ، ٢٠٥
جمال الدين ابو عبد الله الوقافى = محمد بن عبد الجليل	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الاعلام	المجلد و الصفحة
جمال الدين ابو عمرو بن الحاجب المالكي	١٧٣ ، ٢
جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن الجوزي	٣٣٢ ، ١٨١ ، ٢ ، ١
	٣٣٣
جمال الدين ابو الفضائل المصري (قاضي القضاة)	٣٤ ، ١
جمال الدين ابو الفضل = محمد بن نصر الله بن المظفر	
جمال الدين اغل	٤٤٣ ، ١٠٧ ، ٢
جمال الدين تقي القضاة	٢٩٦ ، ٢
جمال الدين الحافظ المقدسي	٤٠ ، ١
	٥٦ ، ٥٥ ، ٢
جمال الدين صبيح المعظمي	٢١٢ ، ٢
جمال الدين ابن الصيرفي	٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥١ ، ١
	٢٣٨ ، ٢
جمال الدين بن عبد الله العزيزي الامير	٥٥٢ ، ٤٨ ، ٤٦ ، ١
	١٢٤ ، ٢ ، ٢
	٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٠ ، ٣٣٧ ، ٣٢٤ ، ٢٣٠ ، ١٣١
جمال الدين بن عسل	١٤١ ، ١
جمال الدين بن كمال الدين عمر بن العديم	١٠٨ ، ١٢ ، ١
جمال الدين كند غدي	٣٠٣ ، ٢
جمال الدين المشطوب	٤٦٣ ، ١
جمال الدين همام الدولة = الحسن بن علي بن نصر	
الجمال نصر الله	٣٨٩ ، ١
	٢٢ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الاعلام	المجلد و الصفحة
جمل	٢ ، ٤٥٧
جنكيز خان	١ ، ٥٣٥ ، ٨٦ ، ٨٥
	٢ ، ١٩٦ ، ٣٥
الجواد بن الملك النعيث	٢ ، ٢٩٧
جوشن الفزارى	١ ، ٤٥٠
	٢ ، ١٩١
الجو كندار = حسام الدين الامير	
الجنيد رحمه الله	٢ ، ٦٥
الجنيد بن عيسى ابو القاسم ظهير الدين الزر زارى الاربلى الشافى	٢ ، ٣٦٥
الجنيد كال الدين = محمد	
جيجل (جنجل) خاتون	١ ، ٥٤٢ ، ٥٤١
الجلي = زكى الدين ابراهيم الجزرى	
حاتم	١ ، ١٥١
الحاجرى = عيسى بن سنجر بن بهرام	
حارثة بن عوف بن ابى حارثة صاحب الحماة	١ ، ٣٨
الحافظ الكندى	١ ، ٤٥٠
	٢ ، ١٩١
الحافطى	١ ، ٤٥
الحاكم بامر الله ابو العباس احمد بن الامير ابى على القبى	١ ، ٤٨٣ ، ٤٥٤
	٢ ، ١١١ ، ١١٠
	٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٣٠ ، ٥٥٠
	١٥٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٢٩ ، ٣٢١ ، ٣٦٠
حام	١ ، ٢٦٧
حامد ابو الثناء بن احمد بن حمد الارناى	١ ، ٢٤٩

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الأعلام	المجلد و الصفحة
الحجيس = بولص الراهب	
حجاج	٧٢ ، ٢
حذيفة رضى الله عنه	٤٨٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦١ ، ١
الحراى = محمد بن على بن صدقة ابو عبد الله الحراى	
الحرستانى = عبد الصمد بن محمد	
حزقيل عليه السلام	٣٢٢ ، ١
الحسام = عيسى بن سنجر بن بهرام	
حسام الدين = عيسى بن خشتين	
حسام الدين ابو على بن محمد بن باسك بن ابى على الهذبانى	٣٨٤ ، ٥٥٠ ، ١٤ ، ١
	٧٨ ، ٧٧ ، ٢
	٣٣٣ ، ٢٩٨ ، ٢١٣ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٩
حسام الدين اتش العزى	١٢٤ ، ١
حسام الدين بن بدر الدين محمد	٨٦ ، ٨٤ ، ٢
حسام الدين البركة خانى	٣٨٣ ، ٣٨٢ ، ١
	٣٣٣ ، ٣٢٠ ، ٣٠ ، ٢
حسام الدين الجوكندارى العيزى = لاجين بن عبد الله	
حسام الدين عزيز البهى	٤٥٨ ، ١
	١١٣ ، ٢
حسام الدين العيتابى	٤٣٩ ، ١
	٩٤ ، ٩٣ ، ٢
حسام الدين قرعلى (قزاوغلى)	٣٩ ، ١
حسام الدين لؤلؤ	٣٧٧ ، ١
حسان الاميز	٤٥٠ ، ١
	١٩١ ، ٢
حسان	

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الأعلام	المجلد و الصفحة
حسان بن ثابت الانصارى رضى الله عنه	٣٠٨ ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ١
حسن	١٠٣ ، ١
حسن بن ابراهيم الحداد	٦٥ ، ١
حسن بن أبى عبد الله ابو محمد الازدى الصقلى المقرئ	٤٥٨ ، ٢
الحسن ابو على بن عبد الله المكبر	٣٤ ، ١
الحسن ابو محمد نحر الدين بن نظام الدين البعلبكى	١٧٧ ، ٢
الحسن بن احمد الفقيه الحنفى الحلبى المعروف بابن امين الدولة	٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ١
حسن جمال الدين بن ثابت	٦٣ ، ٢
الحسن رضى الله عنه	٢٥٩ ، ١
	٩٧ ، ٢
حسن بن سار مار	١٩٠ ، ٢
الحسن بن سالم بن الحسن ابو المواهب بهاء الدين التتاي	٣٥٤ ، ٢
الحسن شرف الدين بن المعلم	٥٢٦ ، ١
الحسن بن عبد الله ابو محمد شرف الدين المقدسى الحنبلى	١٢٨ ، ٢
الحسن بن عثمان بن أبى بكر = الملك السعيد بن الملك العزيز عثمان	
الحسن بن على ابو البركات شهاب الدين الحلى المعروف بابن عمرون	٤١٣ ، ٢
الحسن بن على جمال الدين همام الدولة	٢٨١ ، ٢
الحسن بن غريب بن عمران الحوشى	٣٨ ، ١
الحسن بن محمد ابو على صدر الدين القرشى التميمى البكرى	١٢٤ ، ١
حسن بن محمد الصوفى العجمى الاصل المعروف بالبرسى	٤٣٨ ، ٢
الحسن بن محمد الغنوى ابو محمد الضرير الاربلى المقلب بالعز	٥٠٤ ، ١
	١٦٦ ، ١٦٥ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
الحسن بن يحيى الكاتب المعروف بسنى الدولة	٢ ، ١٠ ، ٧١
الحسين رضى الله عنها	١ ، ٣٧٢
الحسين	١ ، ٦٢
الحسين بن ابراهيم ابو عبد الله شرف الدين الصوفى الهذبانى	١ ، ١٢٥
الحسين ابو عبد الله (ابو على) بن المبارك بن محمد الزبيدى	١ ، ١٩ ، ٤٢٦
	٢ ، ٣٠٥ ، ٤٢٩
الحسين بن سعيد بن شنيق	٢ ، ٢٣٩
الحسين بن عزيز بن ابي القوارس ابو المعالى ناصر الدين القيمرى	١ ، ٣٥٣ ، ٣٨٢
	٢ ، ٣٠ ، ٧٧ ، ٧٨
	٣١٨ ، ٣٣١ ، ٣٦٦
الحسين بن على الحافظ ابو حامد ابن عساكر الدمشقى	٢ ، ١٧ ، ١٨
الحسين بن على بن الحسن ابو عبد الله مؤيد الدين الحسينى	٢ ، ٤٧٨
الحسين بن على رضى الله عنها	١ ، ١٦٨ ، ٢٥٩
	٢ ، ٢١٦ ، ٤٢٢ ، ٤٢٧
حسين بن فلاح امير خفاجة	١ ، ٤٨٤
الحسين بن يحيى بن محمد بن على ابو عبد الله زكى الدين العثمانى	٢ ، ٤٥٨
حصن الدين بن ثعلب	٢ ، ٣٢٣
الحصيرى = جمال الدين محمود بن احمد	
حفصة رضى الله عنها	١ ، ٢٧١
حفظ الدين	١ ، ٣٤٤
الحكم بن ابي العاص	١ ، ٢٥٦
الحلى = عن الدين	
حام الواسانى	١ ، ١٩٩

حمزة

١٢٠ ١

٢٤٨ ٢

حمزة = محمد الدين المعروف بابن الرناطى

حمزة بن محمد بن حمزة ابو يعلى محى الدين البهرانى الحموى ٣٢٦ ٢

حميد بن برق (ابن خال الشيخ عبد الله اليونى) ٥٨ ٢

حنبل بن عبد الله ابو على الكبير ٣٤٩، ٣٤٨ ١

٣٩ ١٣ ٢ ٤٣٠، ٣٨٥

٤٢٨، ٣٧٣، ٣٦٥، ٣٥٥، ٣٢٧، ٢٩٦، ١٧٦

حياة

٤٤٠ ١

٤٦٩ ٢

حيدر = على بن ابي طالب رضى الله عنه

خاتم الانبياء = محمد صلى الله عليه وسلم

خاتم الرنبل = محمد صلى الله عليه وسلم

٣٩ ١

خارجة بن سنان

الخازندار = بدر الدين بيليك

خاص ترك الصغير = ركن الدين

٤٣٥ ١

خالد بن الوليد رضى الله عنه

٩٠، ٧٤ ٢

٧٢ ١

خالد بن يوسف ابو البقاء زين الدين النابلسى الشافى

٣٢٦ ٢

٢٦٠ ٢

الحجاز للبلى

ختم الرسالة = محمد صلى الله عليه وسلم

خديجة بنت الشيخ عبد الله اليونى

الاعلام	المجلد و الصفحة
الخراساني = على بن احمد بن ابي على	
خسرو شاه	٢ ، ٧
خشترين بن تليل الحكيم جمال الدين ابو الطيب	٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨
خشه اشه جري (اربو قا)	١ ، ٥٤٢
الخشوعي = بر كات بن ابراهيم ابو طاهر	
الخضر عليه السلام	١ ، ١٧٥
	٢ ، ٤٢٩
الخضر بن ابي بكر بن احمد ابو العباس كمال الدين الكردي	٢ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢
الخضر بن الحسن بن على السنجاري برهان الدين	١ ، ٦٠ ، ٨١
	٢ ، ٢ ، ١٥١
الخفاجي (اخو مستنصر بالله)	١ ، ٢٥٥
الخليل = ابراهيم عليه السلام	
خليل بن احمد	٢ ، ٣٤٩
خليل بن الملك الصالح نجم الدين	١ ، ٤٥ ، ٦١
خنساء	١ ، ٢٢
خواجا على الوزير	٢ ، ٤٠٤
خوارزم شاه جلال الدين = منكيوتني بن محمد بن تكش	
خوارزم شاه علاء الدين	٢ ، ٢٨
خويلد	١ ، ٣٠٦
دار القبطية ابنة الملك المفضل قطب الدين بن العادل	١ ، ٣٤٢
الدار قطني	٢ ، ٤٢٥
داود (اخو طغرل بك)	١ ، ٤٦٦
داود بن حميد بن برق	٢ ، ٥٨

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الاعلام	المجلد و الصفحة
داود عماد الدين بن موسك عن الدين الهذبانى	١ ، ١٣٩
	٢ ، ٤٢ ، ٤١٥
داود بن عمر بن يوسف ابو المعالى عماد الدين الزيدى المقدسى	١ ، ١٢٦
داود بن عيسى ابو المظفر = الملك الناصر صلاح الدين	
داود محى الدين = الملك الزاهد بن صلاح الدين صاحب البيرة	
داود النبى عليه السلام	١ ، ٩٧ ، ٩٨
	١٤١ ، ١٤٢ ، ٤٦٥
دحية رضى الله عنه	٢ ، ٤٢٢ ، ٤٢٧
دربابى	٢ ، ٤٥٧
در كوش	٢ ، ٣٨٤
دعبل الخزاعى الشاعر	٢ ، ٢٤٩
دعلة	١ ، ٣٤
الدمياطى = عبد المؤمن شرف الدين	
ذو القرنين بن حمدان	١ ، ٨٤
الراشد بن المستظهر	١ ، ١٢٢
	٢ ، ٩٧
الراضى بالله بن المقتدر بن المعتضد	١ ، ١٢٢
	٢ ، ٩٧
رافع	١ ، ٣٩٧ ، ٤١٠
الرباب	١ ، ٢٥٠
	٢ ، ٢٢٨
الربيع بن خيثم	١ ، ٢٨

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

الأعلام	المجلد و الصفحة
رسلان شاه الأمير اسد الدين بن الملك الزاهر	١٠٠٩، ٤٢٩
	٢٠١٨
رسلان شاه نور الدين الملك الحافظ صاحب قلعة جعبر	١٠١٣، ١٣٠
	٢٠٢٣٤
الرسول = محمد صلى الله عليه وسلم	
الرشيد = هارون الرشيد الخليفة	
الرشيد = هارون الكاتب	
رشيد الدين ابو الحسين = يحيى بن على الاموى النابلسي	
الرشيد قرج الله المعروف باوحشتي	١٠٤٦٣، ٤٨٩، ٤٩٠
الرشيد المصري المعروف بالصفوى	٢٠٢٨٥، ٢٨٦
الرشيدى = سيف الدين بلان	
رضى الدين ابواسحاق = ابراهيم بن عمر المعروف بابن البرهان	
رضى الدين ابو الرضا عمر بن على المعروف بابن الموصلى	٢٠٤٦٢
رضى الدين ابو المعالى (المستولى على حصون الاسماعيلية)	١٠٤٥٩، ٤٥٨، ٤٥٩
	٢٠٨٨، ١١٤
	١٠٥٥، ١٦٣، ٣٢٥
ركن الدين = محمد الوهراني	
ركن الدين = منكورس انزاهدى	
ركن الدين اتاجى امير حاجب	١٠٦٠
ركن الدين اسماعيل = الملك الصالح بن بدر الدين لؤلؤ	
ركن الدين ييوس البندقدارى = الملك الظاهر	
ركن الدين خاص ترك الصغير	١٠٤٩، ٦١
ركن الدين الدوادار	١٠٨٦، ٨٨
الركن	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوننى

المجلد و الصفحة	الاعلام
١٣٨ ، ١	الركن الهيجاوى
	ركن الدين السروى = عيسى
	ركن الدين السلجوقى = قليج ارسلان بن غياث الدين
٩٠ ، ١	ركن الدين الصرفى
٤٥٠ ، ١	روزبه الفارسى
١٩١ ، ٢	
	الرومى = سنقر شمس الدين
٥٥٠ ، ٥٤٩ ، ١	ريدافرنس
٢٠٦ ، ١٩٩ ، ٢	
	٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٣٧٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦
٤٤٠ ، ١	زامل بن على بن حذيفة الامير
٩٤ ، ٢	
١٣١ ، ٢	زبالة بن الملك الظاهر سيف الدين على
	الزبيدى = الحسين بن المبارك
٣١١ ، ٢٧٢ ، ١	الزبير رضى الله عنه
٢٥٥ ، ٢	
٤٧١ ، ١	الزيرى
	الزرداد عن الدين = ايلك بن عبد الله الصالحى الامير
	زعيم نمير = عبد الله شرف الدين التيمرى
	الزقوطى = عبد الحق قطب الدين بن ابراهيم
٢٠٠ ، ١	الزقوم المعرى
٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ١	زكى الدين
	زكى الدين = الطاهر القاضى

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الاعلام	المجلد و الصفحة
زكى الدين ابراهيم [الجزرى المعروف بالجليلى]	١ ، ٣٦٩
زكى الدين ابراهيم بن المعرى	٢ ، ١٤
زكى الدين ابوبكر = مجد بن عبد الواحد المخزومى	
زكى الدين ابو عبد الله = الحسين بن يحيى بن مجد العنمانى	
زكى الدين ابو مجد السلمى = عبد الرحمن المعروف بابن القوييرة	
زكى الدين ابو مجد المنذرى = عبد العظيم بن عبد القوى	
الزنجشبرى	١ ، ٤١٩
	٢ ، ٣٢٨
	٢ ، ٤٣٨
الزنجافى القاضى	
زنكى = الملك المنصور زنكى بن ارسلان شاه	
الزهرراء = فاطمة رضى الله عنها	
زهرة خاتون	٢ ، ٢٣٩
زهير بن ابى سلمى	١ ، ٣٩ ، ١٨٨
	١٨٩ ، ١٩٧
زهير بن مجد ابو الفضل وقيل ابو العلاء بهاء الدين الازدى الشاعر	١ ، ٨٠ ، ٨١
	١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧
زيادة الله بن الاغلب	٢ ، ٤٦١
زيد بن الحسن تاج الدين ابو الين الكندى	١ ، ١٧ ، ١٨
	٢ ، ١٣ ، ٣٩
	٣٤ ، ٤٢ ، ١٢٦ ، ٢٤٦ ، ٤٧٤
	٤٠ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠
	٣١٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٥٧ ، ٤٦٣
	٤٦٣ ، ٤٨٦
زين الدين = عبد الرحمن بن مجد الحموى	

- زين الدين = محمد بن عبد المحسن
 زين الدين = محمود الخيمى
 زين الدين (الزين) ابو البقاء النابلسى الشافعى = خالد بن يوسف
 زين الدين ابو العباس احمد بن عبد الدائم المقدسى الحنبلى ٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦
 زين الدين ابو الفرج = محمد بن على المعروف بابن ابى الفرج
 زين الدين ابو محمد = عبد الله
 زين الدين صاحب احمد بن صاحب نحر الدين ٢ ، ٤١٠
 زين الدين صاحب الوزير = يعقوب ابو يوسف
 زين الدين صالح بن محمد الأسدى الحاكى المعروف بابن البناء ١ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦
 ٢ ، ١٥٣
 زين الدين العقربانى = سليمان بن المؤيد المعروف بالحافظى
 زين الدين بن فوج ٢ ، ٢٨٦
 زين الدين قراجا الحمددار الناصرى ١ ، ٤٩٣
 ٢ ، ١٥٨
 زين العرب بنت نصر الله زوجة الشيخ عبد الله اليوننى ٢ ، ٧١ ، ٧٢
 زين القضاة = عبد الوهاب بن احمد ابو المكارم السعدى التميمى
 سابق الدين = الملك الفائز ابراهيم ابن الملك العادل
 سابق الدين الامير بوزبا (بوزقا ، بوزيا) الصيرفى ١ ، ٤٥٦ ، ٤٤٩ ، ٥٠٠
 ٢ ، ٤٠٢ ، ١١١
 سابق الدين بلبان ١ ، ٣٧٩
 ٢ ، ١١٢
 سابق الدين بيبرس الامير ٢ ، ٢٣٧
 ٢ ، ٤٢٦
 سالم

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الاعلام	المجلد و الصفحة
سام بن نوح عليه السلام	٢٦٧، ٢٨١، ٢٩٠
السبكى ابو حفص شرف الدين = عمر بن عبد الله المالكى	
السجستانى (المحدث)	٢، ٤٢٣
سبحان وائل	١، ١٨١، ٥١١
	٢، ١٧٩
سديد الملك ابو الحسن على بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى	
صاحب شيزر المعروف بابن منقذ	٢، ٤١٤، ٤١٥
سراج الدين الارموى	٢، ١٢٥، ٣٥٩، ٣٦٠
سراقة	١، ٣٠٧
سرايا = محمد بن خزر ج	
السرستانى = الشريف	
سعد الدين = محمد بن العربى	
سعد الدين = مسعود بن حمويه	
سعد الدين (سيف الدين) سعيد الترمجان	٢، ٤٠٧، ٤٧٢
سعد بن مالك رضى الله عنه	١، ٢٧٢، ٣١١
	٢، ٢٥٥
سعيد رضى الله عنه	١، ٣١١
	٢، ٢٥٥
السفاح = عبد الله	
سفيان الثورى	١، ٣٨٦
السقطى = اسحاق ابو يعقوب كمال الدين بن خليل	
سلار بن الحسن ابو الفضائل كمال الدين الاربلى الشافعى	٢، ٤٧٩
سلطان بن محمود	٢، ٤٢٩

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
السلفى = احمد بن محمد ابو طاهر	
سلمان الفارسى رضى الله عنه	١ ، ٢٤١ ، ٢٦١
٣٠٥ ، ٣٢٢ ، ٤٥٠	٢ ، ١٩١
سليمان	١ ، ٢٣٩ ، ٢٦٣
سليمان بن حجبى	٢ ، ٣٨٧
سليمان بن حميد بن برق	٢ ، ٥٨
سليمان بن داؤد عليها السلام	١ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧
سليمان بن داؤد اسد الدين ابو الربيع الروادى الهذبانى	٢ ، ٤١٥ ، ٤١٦
سليمان صدر الدين الحنفى	١ ، ٤٩٦
١٥٥ ، ٣٢٤ ، ٤٠٢	٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٠
سليمان بن عبد المجيد ابو المظفر عون الدين المعروف بابن العجمى	١ ، ٢٤٠ ، ٢٤١
سليمان بن على بن سيف بن مهدى	١ ، ٧٦
سليمان بن فهد	٢ ، ٢٦٠
سليمان بن المؤيد زين الدين العقربانى المعروف بالحافظى	١ ، ٤٥
٢٣٦ ، ٢٣٤	٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٤
٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩	
سم الموت الامير عز الدين = يغان الركنى	
سن (تمشين) بن هولاكو	٢ ، ٣٥٩
سنان بن عبد الوهاب الشريف شمس الدين الحسينى	٢ ، ٤٠٨
السنجارى = بهاء الدين	
سنجر بن عبد الله الامير علم الدين الصيرفى	٢ ، ٤٥٩
سنجر بن عبد الله المستنصرى الامير قطب الدين البغدادى	
المعروف بالباغز	٢ ، ٤٥٩

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الأعلام	المجلد و الصفحة
سنجر مملوك الجوجرى	٤٨ ، ٤٦ ، ١
سنقر الأشقر شمس الدين	٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٢
سنقر بن عبدالله الأمير شمس الدين الرومى المعروف بالأقرع	١٠٥ ، ١٢ ، ١
	١٥٣ ، ١٥٢ ، ٢
	٤٧٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣
سنقر المساح شمس الدين	٤٥٣ ، ٢
سنى الدولة = الحسن بن يحيى الكاتب	
سهل	٢٩ ، ١
السيدة نفيسة رحمة الله عليها	٦٢ ، ١
السيف	٤١٨ ، ١
سيف الدين	٢١٨ ، ١
سيف الدين = بكتوت بن عبدالله استاذدار الحرانى	
سيف الدين = بهادر المعزى	
سيف الدين = طغرل بن عبدالله	
سيف الدين = على بن صقر بن مخلول	
سيف الدين = على بن فليح	
سيف الدين = فلاوون الالفى	
سيف الدين = قليج البغدادى	
سيف الدين = محمد بن الامير مظفر الدين عثمان	
سيف الدين = مسعود بن حمويه	
سيف الدين الآمدى	٣٢٨ ، ١٦٩ ، ٢
سيف الدين ابراهيم الجاكي	٤٥ ، ١
سيف الدين ابوبكر = الملك العادل بن ايوب	
سيف الدين	

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الاعلام	المجلد و الصفحة
سيف الدين ابو بكر الجرديكى	٤٠٥ ، ١
سيف الدين ابو الحسن = على بن احمد	
سيف الدين ابو الحسن = على بن محمد الهذبانى	
سيف الدين بن ابى على	٨٦٠ ، ٨٥٠ ، ٨٤٠ ، ٨٠٠ ، ٢
سيف الدين احمد بن محمد الدين عيسى بن الشيخ موفق الدين	٧٠ ، ٢
سيف الدين اسحاق = الملك المجاهد	
سيف الدين الامير المعروف بأبى الشامات	٤٨٥ ، ٣٣٨ ، ٢
سيف الدين انص	١ ، ٢
سيف الدين ايلك الامير	٥١ ، ١
سيف الدين بكتمر السافى	٥ ، ٢
سيف الدين بكجرى الحاجب	٥٤٣ ، ١
سيف الدين بلبان الرشيدى	٥٥٥ ، ٥٢ ، ١
٥٣٣ ، ٣٧١	١٩٤٠ ، ١٥٢ ، ١٠٨ ، ٢
سيف الدين بلبان الرومى الدويدار	٤٩٧ ، ٤٣٩ ، ٣٧٢ ، ١
	٤٥٠ ، ٢
سيف الدين بلبان الشمسى	٤٥٦ ، ٤٤٩ ، ١
	١١١ ، ١٠٤ ، ٢
سيف الدين بلبان الهارونى	٣٧٠ ، ١
	١ ، ٢
سيف الدين بلقاق (يلقان)	٣٨٣ ، ١
	٣٢ ، ٢
سيف الدين (شمس الدين) بپرس امير شكار البدرى	٤٩٢ ، ١
	١٥٧ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونى

الاعلام	المجلد و الصفحة
سيف الدين بيدغان الركنى	١ ، ٣٧٠
	٢ ، ٤٥٣
سيف الدين الديلى الاشرفى	٢ ، ١١٨
سيف الدين (سعد الدين) سعيد الترجمان	٢ ، ٤٠٧ ، ٤٧٢
سيف الدين قطز المعزى = الملك المظفر	
سيف الدين القيمرى = يوسف بن أبى الفوارس	
سيف الدين كيكلى الحلبى الناصرى	١ ، ٤٩٣
	٢ ، ١٠٦
سيف الدين المشطوب امير الاكراد	٢ ، ٢٢٥
سيف بن ذى زن	١ ، ١١٨
	٢ ، ٢٤٥
السيف الشطرنجى	٢ ، ١٤٩
السيفى الامير	١ ، ٣٩٠
سيلمى	١ ، ٢٣٢
شادى = الملك الظاهر	
الشافعى = محمد بن إدريس (امام اهل السنة)	
شاه ملك	١ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧
شاور وزير العاضد	٢ ، ٤٨
شبل الدولة المعظمى	١ ، ١٧
شبيب الحرافى الكحال	٢ ، ٤٧٠ ، ٤٧١
الشجاع بكتوت	٢ ، ٩٣
شجاع الدين = محمد بن شهرى	

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونى

الأعلام	المجلد و الصفحة
شجاع الدين (الشجاع) ابراهيم والى قلعة بعلبك	١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥
	٢ ، ٢٣٨
شجاع الدين جلدك الفائزى	٢ ، ٩٤
شجاع الدين الطواشى	٢ ، ١١٧
شجاع الدين العزى	١ ، ١١٥
شجر الدر (شجرة الدر) زوجة الملك المعز	١ ، ٤٥ ، ٤٦
٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦٢	٢ ، ٢١٣
الشحور = تاج الدين الاسكندرى	
الشحيح	١ ، ١١٨
شرف الدولة علوى بن أبى المجد بن علوى العسقلانى رئيس دمياط	٢ ، ٤٥٤
شرف الدين	٢ ، ٢٢ ، ٢١
	٢٤ ، ١٦٧
شرف الدين = عبد العزيز وزير حماة	
شرف الدين = عبد القادر الطونجى	
شرف الدين = عبد الله شيخ الحنابلة	
شرف الدين = عبد الله التيمرى الملقب بزعيم نمر	
شرف الدين = عمر بن خواجا إمام الفارسى	
شرف الدين = عيسى بن صيمرى	
شرف الدين = عيسى بن مهنا بن مانع امير آل فضل	
شرف الدين = محمد بن عطاء الحنبلى	
شرف الدين ابراهيم ابو اسحاق وزير اربل	١ ، ١١٢
	٢ ، ٣٦٨

شرف الدين ابو البركات المبارك بن احمد المعروف بابن المستوفى ١ ، ٧٥ ، ١١٢ ،

٢ ، ٣٦٩ ، ٤٨١

شرف الدين ابو بكر = عبد العزيز بن عبد الرحمن

شرف الدين ابو حامد = محمد بن علي بن ابي جرادة

شرف الدين ابو حفص السبكي = عمر بن عبد الله

شرف الدين ابو سعد عبد الله بن محمد بن ابي عصرون ١ ، ٢٤ ،

٢ ، ٢٧٩ ، ٢٧٠

شرف الدين ابو الطاهر = محمد بن عمر بن حسن

شرف الدين ابو الطيب احمد بن الخلاوي ١ ، ١٨٩

شرف الدين ابو عبد الله = محمد بن احمد بن عنتر السلمي الدمشقي

شرف الدين ابو عبد الله = محمد بن عبد الله الحوراني المتاني

شرف الدين ابو عمرو التغلبي = عثمان بن عبد الوهاب

شرف الدين ابو عمرو = عثمان بن محمد بن عبد الله

شرف الدين ابو الفضل = يوسف بن عبد اللطيف

شرف الدين ابو محمد = الحسن بن عبد الله المقدسي

شرف الدين ابو محمد التغلبي = عبد الرحمن بن سالم بن الحسن

شرف الدين ابو محمد الكردي = عيسى بن محمد

شرف الدين ابو نصر = فتح بن موسى

شرف الدين ابو يوسف = يعقوب بن ابراهيم العادلي

شرف الدين احمد بن احمد بن نعمة المقدسي ١ ، ٢٤٦

شرف الدين أسعد الفارزي = هبة الله بن صاعد

شرف الدين ثابت بن مدس ٢ ، ١٥٤

شرف الدين الجاكي الامير ٢ ، ١٦٠

شرف الدين

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الأعلام	المجلد و الصفحة
شرف الدين الحسن بن المعلم الدمشقي	٥٢٩، ٥٢٨، ٥٢٦، ١
شرف الدين بن الخطير	٤٠٥، ٤٠٤، ٢
شرف الدين الدمياطي = عبد المؤمن	
شرف الدين راجح الحلبي الشاعر	١، ١٤٥، ٢، ٢٠٤
شرف الدين السلمي المرسى = محمد بن عبد الله أبو عبد الله	
شرف الدين بن عين الدولة القاضي	٣٣٤، ١٧٣، ٢
شرف الدين عيسى = الملك المعظم	
شرف الدين القرشي التيمي البكري = محمد بن محمد بن محمد	
شرف الدين القزويني	٥٤٠، ١
شرف الدين بن البوري	٥٣٥، ١
شرف الدين مختص الأمير	٤٦٩، ٢
شرف الدين هارون = الملك الرشيد بن الملك المفضل	
شرف الدين الهذلي أبو عبد الله = الحسين بن إبراهيم	
الشرف بن عنتر	٤٨٧، ١
شرون أخو ريدافرنس	٤٥٦، ٤٣٣، ٢
الشريف أبو محمد = عبد الله بن عبد الجبار العثماني	
الشريف السرسناني	٣٢٣، ٢
الشريف شمس الدين = سنان بن عبد الوهاب الحسيني	
الشعبي	٤٢٦، ٢
الشقيري = علاء الدين كشتغدي	
الشقيف	١٧٤، ٢
شكتوبن ألكانوين	٤٣٥، ٢

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الاعلام	المجلد و الصفحة
الشلوبين ابو على	٧٧ ، ١
الشمس	١٠٤ ، ١
الشمس = محمد بن داود	
شمس الدولة بن جميل	٢٨٢ ، ٢
شمس الدولة بن صلاح الدين	٢٩٧ ، ٢
شمس الدين = سنقر الاشقر	
شمس الدين = سنقر بن عبد الله المعروف بالاقرع	
شمس الدين = سنقر المساح	
شمس الدين = عبد الحميد الخنروشاھى	
شمس الدين = عبد الله بن عطاء الخنفى	
شمس الدين = عزيز الامير	
شمس الدين = لؤلؤ الامينى الامير	
شمس الدين = محمد بن الشيخ العماد المقدسى الحنبلى	
شمس الدين = محمد بن عبد القوى المقدسى	
شمس الدين = محمد بن نجم الدين	
شمس الدين = محمود	
شمس الدين آق سنقر الفارقانى	٥٣٢ ، ١
	٣٤٤ ، ١٩٣ ، ٢
	٤٧١ ، ٤٦٨ ، ٤٦٧ ، ٤٤٤ ، ٤٠٧ ، ٣٨٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٠
شمس الدين آقوش (آقش) البرلى العزيزى	٤٥٤ ، ٤٤٠ ، ١
	٩٤ ، ٩٣ ، ٢
	٥٣٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٢ ، ٤٨٦
	١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢
	٣٥٢ ، ١٩٤ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥١

شمس الدين

شمس الدين ابو اسحاق = ابراهيم بن المسلم الحموى	
شمس الدين ابو البركات يحيى	١٤ ، ٢
شمس الدين ابو بكر = عبد الله بن احمد بن عبد الواحد	
شمس الدين ابو العباس احمد بن خلكان الشافعى قاضى القضاة	١ ، ١٩ ، ١٤٤ ،
١٨٣ ، ٣٣٧ ، ٤٦٠ ، ٤٩٩ ، ٥٣٠ ، ٥٥٠ ،	٢ ، ١٩ ، ٢٧ ،
١٢٤ ، ١٦٦ ، ٢٢٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٨ ، ٣٣٨ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٢ ،	
٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٢١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢	
شمس الدين ابو عبد الله = محمد بن ابى بكر بن سيف التنونى	
شمس الدين ابو عبد الله المقدسى = محمد بن عبد الهادى	
شمس الدين ابو محمد = عبد الرحمن بن نوح	
شمس الدين ابو المظفر = يوسف سبط الشيخ عبد الرحمن	
شمس الدين احمد الخابورى	١ ، ٣٩٩
شمس الدين ارتاش البكر بكى الامير	٢ ، ١١٤ ، ١٦٠
شمس الدين بن باخل	٢ ، ٨١ ، ٣٦١
شمس الدين (سيف الدين) پيرس امير شكار البدرى	١ ، ٤٩٢ ،
	٢ ، ١٥٧
شمس الدين حسن بن صالح السلمى	٢ ، ٢٦٥
شمس الدين الخوى قاضى القضاة	١ ، ٥٢٩ ،
	٢ ، ٤٧
شمس الدين سر نير الجفائى	١ ، ٤١١
شمس الدين بن سنان بن عبد الوهاب	١ ، ٥
شمس الدين بن سنى الدولة قاضى القضاة	٢ ، ٤٧
شمس الدين بن شرف الدين	٢ ، ٢٤

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
شمس الدين صواب العادلى الطواشى	٢١١ ، ١٣١ ، ٩
شمس الدين بن علان	٤٩٩ ، ٩
شمس الدين ابن النعمانى	١٨٢ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ، ٩
شمس الدين يوسف = الملك المظفر صاحب اليمن	
شمس الدين بن يونس الباعشىقى	٤٩٤ ، ٩
	٢٣٦ ، ١٥٩ ، ٢
شمس الدين بن يونس المشد	٤٩٢ ، ٩
	١٥٧ ، ٢
شمس الشموس	٨٥ ، ٩
الشمس بن عساكر = محمد بن الحسن ابو عبد الله	
الشمس القمى	٣٦١ ، ٩
الشمس ابن الماكسىنى	٣٦٢ ، ٩
شمس الملوك ابن اخت الملك الكامل	٢٠٤ ، ٢
الشمسى = جمال الدين آقوش	
شمعون	٢٤٢ ، ٩
شهاب الدين	٢٣٥ ، ٢
شهاب الدين = طغرل الاتابك	
شهاب الدين = عبد الرحمن	
شهاب الدين = عيسى بن موسى الهكارى الاموى	
شهاب الدين = محمد بن ابراهيم رئيس الاسكندرية	
شهاب الدين = محمد بن عبد الرحيم المعروف بابن الضياء	
شهاب الدين = محمود	
شهاب الدين = يحيى بن خالد القيسرانى	

	شهاب الدين = يعقوب ابو يوسف المعروف بابن الانبارى
	شهاب الدين = يوسف بن عز الدين مسعود
١١ ، ٣٦٧ ، ١	شهاب الدين ابو شامة
٢٢٣ ، ٢	٤٩٦ ، ٤٦٠
٨١ ، ١	شهاب الدين احمد
٣٥٧ ، ٣٥٦ ، ١	شهاب الدين اسماعيل بن اسعد بن وحيى
٤٤٩ ، ١	شهاب الدين جعفر استاذ دار
	شهاب الدين الحلى ابو البركات = الحسن بن على
١٩٨ ، ١	شهاب الدين رشيد الكبير
٧٩ ، ١	شهاب الدين السهروردى
	شهاب الدين غازى = الملك المظفر بن الملك العادل
٣٢٥ ، ٢	شهاب الدين غازى بن فضل الينمورى
٢١١ ، ١	شهاب الدين ابن القاضى
٣٠٦ ، ٢	الشهاب المتازى
٥٠٨ ، ١	الشهرزورى
٣٢٢ ، ٢٨٢ ، ٢٧٩ ، ١	شعبة الحمد (عبد المطلب)
٤٦٦ ، ٣٨ ، ١	شيركوه بن شادى
٤٧١ ، ١	صائى الدين الشيخ العارف
	صارم الدين = مبارك بن رضى الدين
٣٧٧ ، ٦١ ، ١	صارم الدين ازبك الحلبى
٣١٢ ، ٢	صارم الدين ازبك المحصى
٩٤ ، ٢	صارم الدين قايماز السعوى

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان للديونى

الأعلام	المجلد و الصفحة
صالح بن الحسين بن طلحة ابو البقاء تى الدين الهاشمى	٢ ، ٤٣٨
صدر الدين = سليمان الحنفى	
صدر الدين = عبد الرحيم	
صدر الدين = عبد الغنى الجزرى	
صدر الدين = عبد الملك قاضى قضاة الديار المصرية	
صدر الدين موهوب الجوزى قاضى القضاة	١ ، ٥٤٤
صدر الدين ابو على الحسن بن محمد البكرى	١ ، ١٢٤ ، ١٢٥
	٢ ، ٣٧٢
صدر الدين ابو محمد = عبد الرحمن بن نصر بن يوسف الشافعى	
صدر الدين احمد التغلبى بن سنى الدولة قاضى القضاة	١ ، ١٨ ، ١٧٧
	٢ ، ١٠ ، ١٤
	٢٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٥
صدر الدين شيخ الشيوخ ابو الحسن على بن محمد	١ ، ٢٥٤
صدر الدين بن قاضى القضاة تاج الدين	٢ ، ٣٦٢
صدر الدين بن نبهان	١ ، ١١٥
الصدر شرف الدين = عثمان بن محمد	
الصدىق = ابو بكر رضى الله عنه	
الصفوى = الرشيد المصرى	
الصفى بن الدجاجة	٢ ، ٣٧٣
صفى الدين = ابراهيم بن عبد الله	
صفى الدين ابو العباس = احمد بن سعيد بن احمد	
صفى الدين الاديب الفاضل المعروف بقنابر	١ ، ٥٤٦
صفى الدين بن شكر الصحاب	١ ، ١٣٧
	٢ ، ٤٢٧
صلاح الدين	

صلاح الدين = محمود بن الملك الامجد مجد الدين الحسن

صلاح الدين = يوسف الشهيد

صلاح الدين احمد = الملك الصالح بن الملك الظاهر

صلاح الدين يوسف = الملك الناصر

صمغرا (صمغرا نوين)

٢ ، ٣٨٨ ، ٤١١

٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٤٧٢

صندغون (صيدغون)

١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤

٢ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨

الصوابي = بدر الدين بدر الطواشي

الصوابي = عبد الله الامير مجاهد الدين

الصيرفي (الصرفي) = ركن الدين

ضياء الدين = علي بن نصر بن عبد الله

ضياء الدين = القاسم بن يحيى الشهرزوري

ضياء الدين = محمد بن المنصور بن الشهرزوري

ضياء الدين = محمود بن الخطير

ضياء الدين ابو الحسن = علي بن محمد بن علي

ضياء الدين ابو العباس = احمد بن محمد بن صابر

١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ١٧٨ ضياء الدين ابو الفتح نصر الله المعروف بابن الاثير الجزري

٢ ، ٢٧٩

ضياء الدين الدولعي

١ ، ٥٧ ، ١٣١

ضياء الدين القيمري

٢ ، ٣٧٤

الضياء بن الفقاعي

١ ، ٤٦١

ضيعة خاتون بنت الملك العادل والدة الملك العزيز

٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٢٢٣

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

المجلد و الصفحة	الاعلام
١٢٢ ، ١	الطائع
١١٨ ، ١	الطائى
٤٠٢ ، ١	طالب الحلى
٢٩٣ ، ٢	الطاهر زكى الدين القاضى
٤٧٥ ، ١	الطاهر بن محمد بن على الجزرى ابو محمد محى الدين
٢٨٠ ، ١	طاوس
٤٢٦ ، ٢	الطبرانى
١١٨ ، ١	طريقة العبدى
٤٩٧ ، ١	ططر (رسول الملك بركة)
١٦١ ، ٢	
٤٦٦ ، ١	طغرل بك
٢٢٣ ، ٢	طغرل شهاب الدين الأتابك
١٧ ، ١	طغرل بن عبد الله الامير سيف الدين
٥٤١ ، ١	طنطغاي خاتون (زوجة الملك بركة)
٣٥٧ ، ٢	طنقر خاتون (زوجة هولاكو)
٣١٠ ، ٢٧٢ ، ١	طاحه رضى الله عنه
٢٥٥ ، ٢	
	الطواشى = بدر الدين الصوابى
	الطواشى = شمس الدين صواب العادلى
	الطواشى = محسن جمال الدين الجوجرى الصالحى
٥٤٠ ، ١	طوق بغا
٥٠٩ ، ١	طوق بن الصباح
٤٨٦ ، ٤٣٨ ، ٣٦٥ ، ١	طبرس علاء الدين الوزيرى الامير
١٥٢ ، ١٣٠ ، ٢	

الاعلام	المجلد و الصفحة
١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٩١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥	
الظاهر بأمر الله = محمد بن الناصر ابو نصر	
ظهر الدين = المبارك بن يحيى الشهرزورى	
عائشة رضى الله عنها	١ ، ٢٧١ ، ٣٠٩
عائشة خاتون بنت الملك الامجد محمد الدين الحسن	٢ ، ١٣٥
عائشة خاتون بنت الملك العزيز	١ ، ٧٥
عابدة	٢ ، ٢٣٩
العاذل سيف الدين = الملك العادل ابو بكر محمد بن ايوب	
عاشوراء خاتون بنت الملك الكامل	١ ، ١٣٠
العاضد	٢ ، ٤٨
عامر امين الامة ابو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه	١ ، ٢٧٢ ، ٣١١ ، ٤٧١
	٢ ، ١٦٩ ، ٣٥٥
عامر بن صقر	١ ، ٤٨٥
عامر بن يحيى بن ريان المغوى	١ ، ٣٣٢ ، ٣١
	٢ ، ٦٢
العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه	١ ، ٣٠٨ ، ١٣٤ ، ٦٥
	٢ ، ١٦٤ ، ١٦٣
	١٨٨ ، ٢٩٣
عباس بن عثمان بن نهان ابو الفضل اصيل الدين الاربلى	١ ، ٣٣٨
عباس بن محمد بن ايوب = الملك الامجد تقي الدين	
عبدة بن الطيب	٢ ، ٢٢٥
عبد الجبار	١ ، ٤٥٠
	٢ ، ١٩٠

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونني

الاعلام	المجلد والصفحة
عبد الحق بن ابراهيم ابو محمد قطب الدين الرسي الزقوطني	٢ ، ٤٦٠
عبد الحميد شمس الدين الحسروشاهي	١ ، ١٣٢ ، ١٤٨ ، ١٦٣
عبد الحميد بن هبة الله ابو حامد عن الدين المدايني	١ ، ٦٢ ، ٦٣
عبد الخالق	١ ، ٢٨
عبد الخالق بن علي بن محمد بن الحسن ابو محمد تاج الدين	٢ ، ٤٨ ، ٣٩٠
عبد الدائم بن احمد	٢ ، ٧٠
عبد الرحمن ابو الفرج جمال الدين ابن الجوزي	١ ، ١٦ ، ١٧
٣٩ ، ٥٤ ، ٧٩ ، ١٨١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣	٢ ، ٤٣٦
عبد الرحمن بن ابي الفهم ابو محمد تقى الدين اليلداني	١ ، ٧٠
عبد الرحمن ابو القاسم	٢ ، ٤٠٣
عبد الرحمن بن ابي الليث بن عيسى بن تقى الدين الجوى	٢ ، ٢١٩
عبد الرحمن بن احمد ابو المعالي شرف الدين القرشى البعلبي	
العدل المعروف بابن الفارق	١ ، ١٨
عبد الرحمن بن اسماعيل ابو القاسم شهاب الدين المعروف	
بابن ابي شامة الشافعي	٢ ، ٣٦٧
عبد الرحمن تاج الدين	٢ ، ١٦٨
عبد الرحمن بن سالم ابو محمد شرف الدين التغلبي	٢ ، ٣٥٥
عبد الرحمن شهاب الدين	١ ، ٧٣
عبد الرحمن بن عبد الرحيم الكراينسي المعروف بابن العجمي	٢ ، ١٩
عبد الرحمن بن عبد الله جمال الدين البادراني	١ ، ٧٢
عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان	٢ ، ٢٣٤
عبد الرحمن بن علي ابو محمد	٢ ، ٤٣٦
عبد الرحمن بن علي مهذب الدين	١ ، ٩٣

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

المجلد و الصفحة	الاعلام
٢٤٣ ، ١	عبد الرحمن بن عوض ابو البركات عفيف الدين الكلبى المعرى
٥٥١ ، ١	عبد الرحمن بن كمال الدين عمر بن العديم الحلبي القاضى
١٢٩ ، ٢	عبد الرحمن بن محمد ابو البركات زين الدين الجموى الشافى
٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢	عبد الرحمن بن محمد ابو الفرج عن الدين المقدسى الدمشقى
١٨ ، ١	عبد الرحمن بن محمد ابو محمد زكى الدين المعروف بابن الفويرة
٢٤٩ ، ١	عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل ابو القاسم القرشى
٣٤٠ ، ٢٣٢ ، ١٨١ ، ٢٠١	عبد الرحمن بن محى الدين يوسف ابو الفرج جمال الدين ابن الجوزى
٥٠٦ ، ١	عبد الرحمن بن العلم الموصلى الاديب
١٤٤ ، ١	عبد الرحمن بن نصر ابو محمد صدر الدين الشافى قاضى بعلبك
١٩ ، ١	عبد الرحمن بن نوح ابو محمد شمس الدين المقدسى الشافى
٦٥ ، ٢	عبد الرحمن بن يوسف بن محمد ابو محمد
٢٤٦ ، ١	عبد الرحيم
٥١ ، ٢	عبد الرحيم بن شيث جمال الدين
١٨ ، ١	عبد الرحيم صدر الدين
٧٣ ، ٢	عبد الرحيم بن عبد الرحيم ابو الحسين عماد الدين المعروف
٤٨٠ ، ٤٧٩ ، ٢	باب العجمى
٦٤ ، ٢	عبد الرحيم بن عبد الوهاب ابو محمد
٥٣٧ ، ١	عبد الرحيم عماد الدين الهاشمى العباسى
١٩٧ ، ١٦٠ ، ٢	عبد الرزاق بن رزق الله ابو محمد عن الدين المحدث الرسعنى
٢١٩ ، ٢	
٢٤٨ ، ١	عبد الرشيد بن محمد النهاوندى الصوفى ويسمى مسعود

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
عبد السلام بن عبد الله بن احمد بن بكران ابو الفضل	٢ ، ٣٠٥
عبد الصمد بن محمد ابو القاسم (ابو الفضل) الحرستافى	١ ، ٣٤ ، ٣٨٥ ،
٤٣٠ ، ٤٧٤ ،	٢ ، ١٣ ، ١٣٢ ،
٤٤٠ ، ٣٨٨ ، ٢٩٦ ، ١٧٨ ، ١٧٦ ، ١٧٢	
عبد العزيز	٢ ، ٢٨٦
عبد العزيز الحاج	١ ، ٣٦٤
عبد العزيز بن ابراهيم بن على ابو الفضل المهاجر ابو محمد تاج الدين	
المعروف بابن الوالى الموصلى	٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩
عبد العزيز بن الخليلى محمد اندين	١ ، ٣٩٥ ،
٤٣٤ ، ٢	
عبد العزيز بن عبد الرحمن ابو بكر شرف الدين الجوى	
الشافعى المعروف بابن قرطاص	١ ، ١٩ ،
٣٠٧ ، ٢	
عبد العزيز بن عبد السلام ابو محمد عن الدين السلمى	١ ، ٨٩ ، ١٢٣ ، ١٥٧ ،
١٢٣ ، ٤٧ ، ٢	
١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٢١ ،	
عبد العزيز بن عبد القوى ابو المعالى محى الدين المعروف بابن الحباب	٢ ، ١٩ ،
عبد العزيز بن محمد الانصارى	٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ،
عبد العزيز بن محمد ابو محمد صاحب شرف الدين	١ ، ١٨ ، ٢٤٦ ،
٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ،	
٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ،	٢ ، ٢٣ ، ٨٧ ،
٢٣٩ ، ١٤٣ ، ١١٥	
عبد العزيز بن محمود بن الاخضر ابو محمد	١ ، ٤٢ ، ٣٤٠ ،
٢٢١ ، ٢	
عبد العزيز	

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الاعلام	المجلد و الصفحة
عبد العزيز بن منصور ابو محمد عز الدين المعروف بابن وداعة الحلبى	١ ، ١٢٤ ، ٢ ، ٣٩٠
عبد العزيز بن يوسف ابو محمد عن الدين الحنفى	٢ ، ١٧٦
عبد العظيم بن عبد القوى ابو محمد زكى الدين المنذرى الامام الحافظ	١ ، ٢٤٨ ، ٢ ، ٣١٥
عبد العظيم بن عبد الواحد المعروف بابن ابى الاصبع	١ ، ٢١
عبد الغنى الحافظ	١ ، ٤٣٠ ، ٢ ، ٤٣٧
عبد الغنى صدر الدين الجزرى	١ ، ٥٠٥
عبد الغنى بن عبد الواحد بن على الحافظ	٢ ، ٣٩ ، ٦٠
عبد القادر	١٢٨ ، ٢١٨ ، ١ ، ٤٣٠ ، ٢ ، ٢٦٦ ، ٢ ، ٢٤
عبد القادر ابن السنجارى تاج الدين الحنفى	
عبد القادر بن شرف الدين محمد ابو محمد محى الدين المعروف	
بابن عين الدولة الاسكندرى	٢ ، ٣٦٢
عبد القادر شرف الدين الطوخى	٢ ، ٣٦٢
عبد القادر بن الشيخ محمد الفقيه	٢ ، ٦٧
عبد القاهر بن عقيل بهاء الدين العباسى	٢ ، ٢٢١
عبد القاهر بن علوى الكمال المعرى	١ ، ١٩٩
عبد الكريم بن جمال الدين ابو الفضائل عماد الدين الانصارى	
الجزرى المعروف بابن الحرستانى	٢ ، ٢٩٥
عبد اللطيف موفق الدين البغدادى	٢ ، ١٨٠

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونى

المجلد و الصفحة	الاعلام
	عبد الله = المستعصم بالله امير المؤمنين
	عبد الله = الملك الموحد بن الملك المعظم توران شاه
١ ، ٥١٢	عبد الله بن ابى وقاص رضى الله عنه
١ ، ٤٢	عبد الله بن احمد بن ابى المجد ابو محمد
٢ ، ٤٦٠	عبد الله بن احمد بن عبد الواحد ابو بكر شمس الدين
١ ، ٤٢	عبد الله بن احمد بن قدامة الامام ابو محمد موفق الدين
٢ ، ٣٩ ، ٤٦٣	
١ ، ٢٩	عبد الله بن الياس النصرانى
٢ ، ٤٣٥	
١ ، ٢٥٦	عبد الله اول الخلفاء العلويين
٢ ، ٢٠	عبد الله بن بركات ابو محمد المعروف بابن الخشوعى
١ ، ٤٢٩	عبد الله بن برى النحوى
١ ، ٤٣٠	عبد الله البطائحى رحمه الله
٢ ، ٣٠٣ ، ٣٩	
٢ ، ٦٦	عبد الله البغدادى الفقير
١ ، ٢٥٦ ، ٤٦٦	عبد الله السفاح ابو العباس
٢ ، ١٨٧ ، ٩٦	
٢ ، ٣٨٨	عبد الله شرف الدين شيخ الحنابلة
٢ ، ٣٠٤	عبد الله شرف الدين النميرى الملقب بزعيم نمير
٢ ، ٤٠٣	عبد الله بن عبد الجبار ابو محمد الشريف العثمانى
١ ، ٥٤٠ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦	عبد الله بن عبد الظاهر محى الدين
٢ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٤٤٥	
١ ، ٢٧٩	عبد الله بن عبد المطلب
عبد الله	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

الاعلام	المجلد و الصفحة
عبد الله بن عزيز	٢ ، ٦٨
عبد الله بن عمر بن الاتي ابو المنجا	٢ ، ٤٩٠
عبد الله فتح الدين القيسراني	٢ ، ٣١٩
عبد الله بن فضل	١ ، ١٧٤
عبد الله الكبير اليونيني	١ ، ٣٩٤ ، ٣٢٢ ، ٢٨٢ ، ٢٤١
	٢ ، ٣٩١ ، ١٤
	٤٣ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ١٧٨
	١٩ ، ٢١٥ ، ٣٧٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٠
عبد الله الكفر بلاطى	١ ، ٤٠٦
عبد الله مجاهد الدين = ابراهيم بن اونيا الامير الصوابي	
عبد الله بن محبوب بهاء الدين	٢ ، ١٤١
عبد الله بن محمد ابو محمد نجم الدين البادراني (الباذراني)	١ ، ١٢ ، ٢٥ ، ٥٢
	٢ ، ١٣٩ ، ١٤٢
	٥٣ ، ٧٠ ، ٢٥٤
	١١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٩٨ ، ٤٧٩
عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس الخياط	٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣
عبد الله بن محمد بن عبد الله اليونيني	١ ، ٣٩٤ ، ٤٢٠
عبد الله بن محمد بن عطاء شمس الدين الحنفي قاضي القضاة	٢ ، ٣٨٦ ، ٥٠
عبد الله بن محمد بن محلي ابو محمد	٢ ، ١٢٦
عبد الله المعتز	١ ، ١٤٣
عبد الله بن يحيى ابو محمد نظام الدين المعروف بابن البانياسي	٢ ، ٣٢٧
عبد المجيد بن ابي الفرج ابو محمد الدين الروذراوري	٢ ، ٤١٨ ، ٤١٩
عبد المحسن بن عبد الله ابو القاسم الطوسي	١ ، ٤٢
عبد المسيح	١ ، ١١٩

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونى

الاعلام	المجلد و الصفحة
عبد المطلب بن الفضل ابو هاشم الهاشمى	٢ ، ١٧٨، ١٧٧، ٧
عبد المعز بن محمد ابو روح الهروى	١ ، ٢٥٤
عبد الملك = الملك القاهر	
عبد الملك صدر الدين قاضى قضاة الديار المصرية	٢ ، ١٣٤
عبد الملك بن عتيق ابو محمد الشاعر	٢ ، ٣٥٦
عبد الملك بن مروان	٢ ، ٩٦
عبد مناف	١ ، ٣٢١
عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب ابو الفرج	١ ، ١٨١، ٤٢٠، ٣٣٢،
	٢ ، ٤٣٦، ٢٤٠
عبد المنعم بن عمر بن حسان ابو محمد الغساقى الاندلسى	٢ ، ٢٧٩
عبد المؤمن	١ ، ٢١٠
عبد المؤمن بن خلف شرف الدين الدمياطى	١ ، ١٠٧، ٥١
	٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٥٠٤، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٥١، ٢٣٠، ٢
عبد الواحد بن عبد الصمد البدر الحلبى المعروف بابن الغنائم	١ ، ٤٣٢
عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سيد بن علوان البعلبكى	٢ ، ٤٦١
عبد الواحد بن الفرج المعرى	٢ ، ١٧٥، ١٧٦
عبد الوهاب بن احمد ابو الكارم المعروف بزين القضاة	٢ ، ٤٦١
عبد الوهاب بن الحسن ابو الحسن تاج الدين المعروف بابن عساكر	١ ، ٥١٢،
	٢ ، ١٧٦
عبد الوهاب بن خلف ابو محمد تاج الدين قاضى القضاة	
المعروف بابن بنت الاعرن	١ ، ٤٩٠، ٤٨٠، ١٣
	٨٠، ٨١، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٥٩، ٤٨٨، ٤٩٦، ٥٣٠، ٥٤٤، ٢ ، ٩٤، ٩٥
	٩٦، ١٠٧، ١٢٣، ١٢٤، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٧١، ١٧٤، ٣٢٤، ٣٤٦،
	٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٩، ٣٧١

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الاعلام	المجلد و الصفحة
عبد الوهاب بن سكيئة	٢ ، ٣٢٧
عبيد الله بن القتر (القير)	١ ، ٤٥٠
	٢ ، ١٩٠
العتكي	٢ ، ٤٢٣
عثمان بن ابراهيم علاء الدين القرشي النابلسي	١ ، ٥٠٤
عثمان ابو عمر التكريتي المعروف بابن المغربي	١ ، ٤١٣
عثمان بن الامير ناصر الدين منكورس مظفر الدين صاحب صهيون	١ ، ٣ ، ٣٥٨
	٢ ، ١٢٩ ، ٨٨
١٥١ ، ٣٤٣ ، ٤٠٨ ، ٤٥٢	
عثمان التاج الدمشقي	١ ، ١٨٣
عثمان بن الحسن ابو عمرو	٢ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧
عثمان العدوي الشيخ	١ ، ٣٢
	٢ ، ٤٧ ، ٦١ ، ٦٢
	٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧
عثمان بن عبد الوهاب ابو عمرو شرف الدين التغلبي	
المعروف بابن السائق كاتب الحكم العزيز بدمشق	٢ ، ٣٢٧
عثمان بن عفان امير المؤمنين رضى الله عنه	١ ، ٢٧١ ، ٣١٠ ، ٣٢٧
	٢ ، ٤٤١
عثمان بن محمد ابو عمرو الصدر شرف الدين التميمي	١ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨
	٢ ، ٢٠
عن الدين = احمد الاربلي	
عن الدين = ازدمر الامير الحمدار	
عن الدين = ايبك بن عبد الله الصالحى المعروف بالزرداد	

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونى

الاعلام	المجلد و الصفحة
عن الدين الصقلى (الصيقلى)	١ ، ٤٣٩
	٢ ، ٩٢
عن الدين العديمى	٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٢
عن الدين العلانى الامير	٢ ، ٣٤٣
عن الدين بن كر	١ ، ٤٥٤
	٢ ، ١٠٩
عن الدين محمد بن عبد القادر المعروف بابن الصائغ	١ ، ٧٢
	٢ ، ٤٥٢
عن الدين بن محى الدين احمد بن الصاحب بهاء الدين	١ ، ٨١
عن الدين المرتضى	١ ، ٤٦٢
	٢ ، ١٣٩
عن الدين موسك	٢ ، ٤١٥ ، ٤١٦
العزير = عن الدين الحسن بن محمد	
عزير عليه السلام	١ ، ٣٢٢ ، ٣٩٩
العزير = الملك العزيز عثمان بن الملك المغيث	
عزير شمس الدين الامير	٢ ، ٣٦٦
عصية احد امراء العرب	٢ ، ٤
عطاء	١ ، ٢٨
	٢ ، ٤٢٦
عفيف الدين ابو الحسن = على بن عدلان	
علاء الدين = خوارزم شاه	
علاء الدين = طبرس الوزيرى الامير	
علاء الدين = عثمان بن ابراهيم النابلسى	
علاء الدين = على بن عبد الله البغدادى	

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الأعلام	المجلد و الصفحة
علاء الدين = على بن غانم	
علاء الدين = على الكرجاوى	
علاء الدين = على بن نصر الله	
علاء الدين = كيقباد بن كيخسرو ملك الروم	
علاء الدين = محمد بن تكش	
علاء الدين = محمد بن جلال الدين حسن	
علاء الدين = الملك الناصرى يوسف	
علاء الدين آق سنقر الدويدارى الناصرى	١٠٩٣ ، ١
	١٥٨ ، ٢
علاء الدين ابو الحسن = على بن ابى طالب بن محمد	
علاء الدين ايدكين البندقدارى الصالحى الامير	١٤٣٨ ، ١
	١٠٨٠ ، ٢
	١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤
علاء الدين ايدكين الشهابى	١٥٥٤ ، ١٥٥٣ ، ١٤٩٦ ، ١
	٢٣١ ، ١٥٥ ، ٢
علاء الدين الركنى الامير	٤٩٩ ، ٤٩٠ ، ١
علاء الدين بن صالح الاربلى	٤٨١ ، ٢
علاء الدين على = الملك المظفر صاحب سنجار	
علاء الدين على بن عبد الله الهكارى المعروف	
بابن الشجاع الاكثع	٤٣٣ ، ١
علاء الدين الكيكى الامير	٣٤٣ ، ٢
علاء الدين كشتغدى الشقىرى	٣٩٢ ، ٣٩١ ، ٢
علاء الدين محمد بن عبد القادر المعروف بابن الصائغ	٤١٢ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الاعلام	المجلد و الصفحة
علاء الدين والى القلعة	١ ، ٤٥٨
	٢ ، ١١٣
علاء الملك بن الملك الصالح	١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥
	٢ ، ١٠٩ ، ١٥٩
علم الدين = قيصر الظاهرى	
علم الدين ابو القاسم المرسى اللورى = مجد بن احمد بن الموفق	
علم الدين جلم الاشرفى	٢ ، ١٥٨
علم الدين بن جندر (حيدر)	١ ، ٤٥٨
	٢ ، ١١٣
علم الدين سلطان احد البحرية	٢ ، ٣٨٥ ، ٤٥١
علم الدين سنجر الباش قردى	١ ، ٣٧٧
علم الدين سنجر الحلبى = الملك المجاهد	
علم الدين سنجر طوطج	٢ ، ٤٥٣
علم الدين سنجر الناصرى	١ ، ٤٩٣
	٢ ، ١٥٧
علم الدين الشجاعى	١ ، ٤٠٨
علم الدين صغلى	٢ ، ١
علم الدين الصيرفى الامير = سنجر بن عبد الله	
علم الدين طقصبا الناصرى	٢ ، ١٠٥
علم الدين الفتمى (المعزى)	١ ، ٥٢ ، ٤٣٩
	٢ ، ٩٣
علم الدين الوباش	١ ، ٤٩٣
	٢ ، ١٥٧

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الاعلام	المجلد و الصفحة
على = علاء الدين بن عبد الله الهكارى	
على = الملك المظفر بن بدر الدين لؤلؤ	
على بن أبى بكر بن دلفة اليونينى	٣٠ ، ١
على ابو الحسن = الملك الافضل بن صلاح الدين يوسف	
على بن أبى طالب رضى الله عنه	٢١٠ ، ٢٧٢ ، ٣١٠
٣٢٧ ، ٣٦٢ ، ٣٩٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٤	٢ ، ٩٧ ، ١٠٩
١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٩١ ، ٤٤٠ ، ٤٤١	
على بن أبى طالب بن محمد ابو الحسن علاء الدين الموسوى	٢ ، ٤٣٩
على بن أبى عبد الله ابو الحسن البغدادى	٢ ، ٤٤٠
على بن احمد ابو الحسن تاج الدين القيسى المصرى المالكى	
المعروف بابن القسطلانى	٢ ، ٣٧١
على بن احمد ابو الحسن سيف الدين	٢ ، ٢٢٤
على بن احمد بن عبد الدائم	٢ ، ٦٦
على بن احمد المعروف بالخراسانى	١ ، ٣٨
على بن اسماعيل (احمد) ابو الحسن المعروف بابن سيده المرمى	٢ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩
على بن افسيس ابو الحسن محبى الدين الساوردى	٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٠
على بن الانصارى	٢ ، ٩٣
على التركمانى رسول الملك بركة	١ ، ٥٣٣
	٢ ، ١٩٥
على التتى التقى الامام الظاهر سلام الله عليه	٢ ، ١٩١
على جق نوين	٢ ، ١٦٠
على بن حامد بن مسلم	١ ، ٤١٠
على بن الحسن ابو الحسن تقى الدين المعرى البعلبكى	٢ ، ٤٣٨

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونى

المجلد و الصفحة	الاعلام
٢ ، ٣٥٥	على بن الحسين ابو الحسن الحسنى الارموى
١ ، ٤٥١	على بن دغيم
٢ ، ١٩٠	
٢ ، ١٥٥	على الدين الركنى الامير
١ ، ٥٠٦	على السنجارى
	على بن شادى = الملك الظاهر
٢ ، ٢٢٠	على بن شجاع ابو الحسن كمال الدين الضرير المقرئ
١ ، ٤٨٥	على بن ضقر بن مخلول سيف الدين
٢ ، ٤٨٠	على بن عبد الخالق ابو الحسن عز الدين الاسعردى
١ ، ٢٥٧، ٢٥٦	على بن عبد الله بن العباس
١ ، ٤٩٧	على بن عبد الله علاء الدين البغدادى
٢ ، ١٦١	
٢ ، ٩٢	على بن عبود
٢ ، ٤٨٠	على بن عثمان ابو الحسن امين الدين السليمانى الاربلى
٢ ، ٦٣	على بن عثمان بن عمر ابو الحسن الموصلى الشافعى
٢ ، ٣٩٣، ٣٩٢	على بن عدلان ابو الحسن عفيف الدين الموصلى النحوى
٢ ، ٢٣٠	على علاء الدين الكر جاوى
١ ، ٣١	على بن عمر ابو الحسن نور الدولة اليونى
٢ ، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦	
٢ ، ٣٦٢	على بن عيسى بهاء الدين
١ ، ٣٨١	على بن غانم علاء الدين
٢ ، ٣٠	
١ ، ٣٦٨	على الفراش

المجلد و الصفحة	الاعلام
١٥٦ ، ١٥٥ ، ١	على بن فليح سيف الدين
٣٣٠ ، ١٤٢ ، ٤٣ ، ٢	على القرشى رحمه الله
	على بن محمد = الملك الظاهر سيف الدين
٣٩٠ ، ١	على بن محمد ابو الحسن بهاء الدين تقيب الاشراف
١٧٧ ، ٢	
٢٤٨ ، ٢	على بن محمد ابو الحسن سيف الدين الهذبانى
٢٥٤ ، ١	على بن محمد ابو الحسن صدر الدين شيخ الشيوخ
٢٩٦ ، ٢	على بن محمد ابو الحسن ضياء الدين احد كتاب الحكم بدمشق
٤٨٠ ، ٣٩٠ ، ٣٨٧ ، ٢	على بن محمد ابو الحسن مهذب الدين الاسعدى
٧٣ ، ١	على بن محمد بن الرضا ابو الحسن الحسينى المعروف بابن دميخان
	على بن محمد صاحب بهاء الدين المعروف بابن حنا
٤٦٢ ، ٤٩ ، ١	وزير شجر الدر و الملك الظاهر
٩٨ ، ٩٥ ، ٩٢ ، ٢	٥٤٣ ، ٥٣٠ ، ٤٥٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٤٣٩
٤٠٦ ، ٣٧٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٠ ، ٣٦١ ، ٣٣٧ ، ٣٢٣ ، ٢٣٠ ، ١٧١ ، ١٥١ ، ١٠٧	
	٤٤٨ ، ٤٤٢
٤٢٠ ، ٣٠٤ ، ٢	على بن الفضل ابو الحسن المقدسى
٨٥ ، ١	على بن الملك المغيث صاحب الكرك
٤٦٣ ، ١	على بن نصر الله علاء الدين
١٤١ ، ٢	
٢٥٨ ، ٢	على بن نصر بن عبد الله بن الحسين ضياء الدين
١٧٨ ، ٢	على بن هلال بن البواب الكاتب المشهور
٣٣١ ، ١	على بن وضاح
٤٢٠ ، ٢	على بن وهب ابو الحسن مجد الدين العشيرى المنفلوطى

	على بن يوسف = جلال الدين المعروف بابن الصفار
٢٢٧ ، ١	على بن يوسف ابو الحسن جمال الدين
٤٧٣ ، ١	على بن يوسف ابو الحسن نور الدين نور الدولة العطار
١٣١ ، ٢	
١٧٠ ، ١٦٩ ، ٢	العلاء بن ابى زهران الملقب بالشجاع
٢٣٥ ، ٢	العلاء احمد المعروف بالاشتر
٤٦٦ ، ١	علاء الدولة
١٥٦ ، ١٥٥ ، ١	علاء الدين
	علاء الدين = داود بن موسك عن الدين الهذبانى
	علاء الدين = عبد الرحيم العباسى الهاشمى
	علاء الدين = عبد الكريم بن جمال الدين
	علاء الدين = عيسى بن علاء الدين بن عنزى
١٢٧ ، ٢	علاء الدين ابراهيم الامير
٦٠ ، ٢	علاء الدين ابراهيم المقدسى
	علاء الدين ابو حفص = عمر بن اسحاق
٥٢٨ ، ١	علاء الدين ابو زكريا يحيى بن السراج الحنفى البصراوى
٥٤٤ ، ١	علاء الدين ابو العباس احمد بن الامير سيف الدين الهكارى
٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢	
٢٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦	
	علاء الدين ابو عبد الله = محمد بن على بن محمد
	علاء الدين ابو عبد الله الربيعى التغلبى = محمد بن سالم
	علاء الدين اسماعيل = الملك الصالح بن الملك العادل
١٦٦ ، ٢	علاء الدين الخضر بن دبوفا

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونى

الاعلام	المجلد و الصفحة
عماد الدين الزيدى = داود بن عمر ابو المعالى	
عماد الدين زنكى دوا دار	٣٩ ، ١
عماد الدين بن شيخ الشيوخ محمد بن عمر الجوينى	١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٢٨ ، ١
	٢١٦ ، ٢١٥ ، ١٣ ، ٢
عماد الدين بن النحاس ابو بكر عبد الله بن الحسن	٢٤ ، ١
	٢١٧ ، ٢
العماد الكاتب	٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢
العماد محمد بن عوضه	٥٣ ، ٥٢ ، ٢
العماد مظفر بن سنى الدولة	٢٢ ، ٢
عمارة اليمى الفقيه	٢٨٤ ، ٢
عمر = كمال الدين ابو حفص المعروف بابن العديم	
عمر = الملك السعيد	
عمر بن ابى ابراهيم ابو حفص صاحب مرا كش الملقب بالمرتضى	٤٤٢ ، ٨٨ ، ٢
عمر بن ابى اليسر	١٢٩ ، ٢
عمر بن اسحاق بن هبة الله ابو حفص عماد الدين الخلاطى	٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٥ ، ٢
عمران	٣٠ ، ١
عمر جمال الدين بن العديم	١٠٨ ، ١
عمر بن الحاجب عن الدين الامينى	٥٧ ، ٢
عمر بن الخطاب رضى الله عنه	٢٧١ ، ١٧٤ ، ١
	٣٨٦ ، ٢
عمر بن خواجا امام شرف الدين الفارسى	٣٥ ، ١
عمر بن دحية ابو الخطاب	٤٢٢ ، ٤٢١ ، ٢
	٤٢٧ ، ٤٢٣

فهرس الإعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الإعلام	المجلد و الصفحة
عمر بن الرصاص	١ ، ٤٥٠ ،
	٢ ، ١٩٠ ،
عمر بن عبد الله ابو حفص شرف الدين السبكى الفقيه المالكى	٢ ، ٤٦١ ،
عمر بن على = رضى الدين ابو الرضا المعروف بابن الموصلى	
عمر قنق = الملك المنعش	
عمر بن كرم ابو حفص الدينورى	٢ ، ٣٠٥ ،
عمر بن مجلى (محلى) عن الدين	١ ، ٤٦١ ،
	٢ ، ١٣٦ ،
عمر بن محمد بن طبرزد ابو حفص	١ ، ٤٢ ، ١٢٦ ،
	٢ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ،
	١٧٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٥ ، ٤٢٨ ، ٤٤٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ،
عمر بن محمد الهرورى	٢ ، ٣٢٩ ،
عمر بن مخلول	١ ، ٤٨٥ ،
عمر بن مريريك الجعبرى	١ ، ٤٠٤ ،
عمرو	١ ، ١٥١ ، ٣٤٦ ،
عمرو بن معدى كرب	١ ، ١١٨ ،
عنتر	١ ، ٢٢ ،
عوف القناتى	١ ، ٤٥٠ ،
	٢ ، ١٩١ ،
عون الدين ابو المظفر = سليمان بن المجيد	
عون الدين الوزير = يحيى بن هبيرة	
عياذ بن عمرو بن الحليس بن صالح بن زيد	١ ، ٢١٢ ،
عيسى رحمه الله	١ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ،
	٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ،

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الأعلام	المجلد و الصفحة
عيسى ابو موسى الجزولى	٣٢٨ ، ٢
عيسى بن خشتين حسام الدين الامير	٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢
	٢٢٨ ، ٢٢٧
عيسى ركن الدين السروى الامير	٥٣١ ، ١
	١٩٢ ، ٢
عيسى بن سنجر بن بهرام الحاجرى	١١٣ ، ١
عيسى بن صيمرى شرف الدين	٤٨٦ ، ١
عيسى بن طاهر بن نصر الله الحلبي الشيبانى المعروف	
بابن القفطى	٤٢٦ ، ١
عيسى بن عماد الدين	٣٥٧ ، ١
عيسى القائد	٤٥٠ ، ١
	١٩١ ، ٢
عيسى بن مجد ابو مجد الامير شرف الدين الكردى الهكارى	٤٦٢ ، ٢
عيسى بن مريم عليه السلام	١٠٩ ، ٢٥ ، ١
	٢١٣ ، ٢٠٥ ، ٢
	٣٩٩ ، ٣٦٤ ، ٣٢٢ ، ٢٤٢ ، ١٧٩
عيسى بن مهنا	٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٥ ، ١
	٤٦٨ ، ٣١٨ ، ١٠٥ ، ٢
عيسى بن موسى الامير شهاب الدين بن شيخ الاسلام الهكارى	٢٨ ، ٢
غازى بن حسن ابو الحسن التركمانى	٤٢١ ، ٢
غازية	٥٥٢ ، ١
غازية خاتون بنت الملك الامجد مجد الدين الحسن	١٣٥ ، ٢
غازية خاتون بنت الملك الكامل ناصر الدين مجد	٧٥ ، ١٧ ، ١
غرس الدين ابو بكر الاربلى	٥٠٢ ، ١
	١٦٧ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الاعلام	المجلد و الصفحة
غرى بكو	١ ، ٤٩٧
الغزالى	٢ ، ٢٩٦
غضراس	٢ ، ٣٤٨، ٣٤٧
غلبون بن محمد ابو محمد النحوى	١ ، ٧٧
غليات الملك	١ ، ٥٥٧
غياث الدين كيخسرو بن كيقباز ملك الروم	١ ، ٣٤٣
	٢ ، ٣٣٣، ١٣٥
٤٠٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٥٩ ، ٣٣٤	
غياث الدين محمد = الملك العزيز بن الملك الناصر يوسف	
الفائزى = هبة الله بن صاعد شرف الدين	
فارس الدين آقوش المسعودى الامير	١ ، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩
	٢ ، ١٩٨، ١٩٧
	١٩٩ ، ٣٦٢
فارس الدين احمد بن ازدمر الينغورى دويدارىة	١ ، ٤٤٩، ٤٥٧
	٢ ، ١٠٤ ، ١١١
فارس الدين اقطاى الجمدار	١ ، ٤٩ ، ٥٥، ٥٨
٤٨٨ ، ٣٧١ ، ٣٦٩ ، ٥٩	٢ ، ٢٨ ، ١٩٠
فارس الدين بن صبرة	٢ ، ٢٢٦
الفارقانى = شمس الدين آق سنقر	
الفاروق = عمر بن الخطاب رضى الله عنه	
فاطمة خاتون بنت الملك الكامل زوجة الملك المنصور	٢ ، ١٣٥
فاطمة الزهراء البتول رضى الله عنها	١ ، ٢٧٢، ٣١٠، ٣٢٧
	٢ ، ٤٢٦
فتح الدين	

	فتح الدين = محمد بن عبد الظاهر
١ ، ٤٤٩ ، ٤٥٧ ،	فتح الدين بن الشهاب احمد امير جانداد
٢ ، ١٠٤ ، ١١١	
١ ، ١١٥	فتح الدين ذكرى
	فتح الدين عمر = الملك المغيث بن الملك العادل
	فتح الدين بن القيسرانى = عبد الله
٢ ، ٣٢٧	فتح بن موسى ابو نصر نجم الدين الاموى المعروف بالقصرى
	الفخر = محمد بن يوسف الكنجى
١ ، ٤١١	الفخر البلب الجفائى
٢ ، ٢٦٢	الفخر عبد الرحمن بن صياد
١ ، ٩٢	نحر الدين
	نحر الدين = محمد بن الصاحب بهاء الدين
١ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٤٤٣ ،	نحر الدين ابراهيم بن لقمان
٢ ، ٩٨ ، ٢١٢ ،	
٢١٣ ، ٤٠٩	
	نحر الدين ابوبكر الحميرى = محمد بن تمام
	نحر الدين ابو عبد الله = محمد بن على المصرى
	نحر الدين ابو الفضل = يوسف بن محمد
	نحر الدين ابو محمد = الحسن بن نظام الدين البعلبكى
٢ ، ٣٧٤ ، ٤٨٨	نحر الدين اياز الامير
١ ، ١٣١	نحر الدين الباناسى
٢ ، ١١٣	نحر الدين بن جاجرى
٢ ، ٣٨٤	نحر الدين الحناجى

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الاعلام	المجلد و الصفحة
نفر الدين بن حناء	٣٨٧ ، ٢
نفر الدين الخليلى	٥٠٦ ، ١
نفر الدين خواجا	٤٠٥ ، ٢
نفر الدين الرازى	١٤٨ ، ١
نفر الدين الطنبا المحصى الامير	٤٣٩ ، ١
	٢٢ ، ٢١ ، ٢
٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٤ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ٤٧٠	
نفر الدين عثمان	٤٠٤ ، ٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ١
نفر الدين بن عساكر	٣٦٤ ، ٢
نفر الدين بن ملكيشو الامير	٣٩٠ ، ١
نفر القضاة ابن بصاقة = نصر الله ابو الفتح	
الفراء	٤٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢
فراس بن على ابو العشار نجيب الدين الكنانى العسقلانى	٣٢٩ ، ٢
الفراوى	٤٣٧ ، ٢
الفرزدق	٢١٠ ، ١
فرعون	١١٢ ، ١
الفضل الرقاشى (الفرقاشى)	٤٥٠ ، ١
	١٩١ ، ٢
فضل بن صخر	٢٧٢ ، ١
فلك الدين بن المسيرى	٤٥ ، ٢
قاآن = ناصر الدين بن الملك المعنى	
القائد شبل بن المكرم	١٩١ ، ٢
القائم	١٢٢ ، ١

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونىنى

الأعلام	المجلد و الصفحة
القادر	١٢٢ ، ١
القاسم = محمد بن احمد بن الموفق	
القاسم بن عبد الله بن الصفار ابوبكر	٢٥٤ ، ١
القاسم بن على بن الحسن	١٧٢ ، ٢
القاسم بن على ابو محمد الدمشقى الحافظ	٢٩٦، ١٧٢، ١٣٤، ٢
القاسم بن يحيى ضياء الدين الشهرزورى	٢٨٤، ٢٦٩ ، ٢
	٢٨٧، ٢٨٥
قاضى بيسان = ملك شاه بن عبد الملك	
القاضى الفاضل	٤١٨ ، ١
	٢٥٠، ٤٤١، ١٨ ، ٢
القان الكبير	٤٩٨، ٤٣١ ، ١
	١٦١ ، ٢
القاهر بالله بن المعتضد	٣٧٣ ، ١
	٩٧، ٢ ، ٢
القبارى = ابو القاسم بن منصور بن يحيى	
قبيه خان	٤٩٧ ، ١
قتادة الحسنى الشريف امير مكة	١٧١ ، ٤ ، ١
قرا ارسلان = الملك المظفر بن الملك السعيد ايلغازى	
قرا بغا	٤٨٥، ٤٥٦، ٤٥٥، ١
	١١١، ١١٠ ، ٢
القرظى	٢٩ ، ١
قس بن ساعدة	٢٢٨ ، ٢
القصرى = فتح بن موسى بن حماد	

الأعلام	المجلد و الصفحة
قصي	٣٢٩ ، ١
القطب = عيسى بن ظاهر بن نصر الله	
قطب الدين = الملك المفضل صاحب سمياط	
قطب الدين ابو محمد = عبد الحق بن ابراهيم الزقوطي	
قطب الدين الامير = سنجر بن عبد الله المستنصرى	
قطب الدين بن عصرون	٣٩٥ ، ١
قطب الدين اليونني	٣٨٠ ، ١ ، ٣٨١
	٣٨٩ ، ٤٣٠
قطز المعزى = الملك المظفر سيف الدين	
قطز نوين	٣٧٨ ، ١ ، ٣٧٩
	١١٢ ، ٢
قلاوون سيف الدين الالقي	٣٧١ ، ١ ، ١٨٦
	٣٣٧ ، ٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣
قليج ارسلان بن السلطان غياث الدين كيخسرو ركن الدين	
صاحب بلاد الروم	٤٠٨ ، ١ ، ٣٤٣ ، ٨٦ ، ٤١
	١١٣ ، ٨٨ ، ٢
	٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٣ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ١٩٧ ، ١٦٠ ، ١١٤
قليج سيف الدين البغدادى	٤٨٥ ، ١ ، ١٦١
القمر الشروى = محمد بن حامد بن كعب	
قوام الدين ابو طالب = يحيى بن سعيد بن هبة الله	
قونو	١٥٨ ، ٢
قيس	٢٤٥ ، ٢
قيس الرأى	٢٢٨ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
قيس بن عاصم المنقرى	٢ ، ٢٢٥
قيصر علم الدين الظاهرى	١ ، ٥٣١
القيمرى = ضياء الدين	
قين بن انوش	١ ، ٢٩٠
الكاتبه شهده	٢ ، ٧٣
الكامل = محمد بن غازى	
الكبرى فتاة خويلد (خديجة رضى الله عنها)	١ ، ٣٠٦
كتبغا نوين	١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٤
٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٤٦٤ ،	٢ ، ٢٣٨ ، ٣١٢
كدائ امير الغل	٢ ، ٤٠٤
كرجل بن صميرى	١ ، ٤٨٦
كرز بن وبرة الكوفى	١ ، ٢٨
كرمون	١ ، ٥٣٤
	٢ ، ٣٣٨ ، ١٩٥
كريم الدين	٢ ، ١١٠
الكسائى	١ ، ١٢٠
كسرى	١ ، ٢٨٢ ، ١٥١
كعب	١ ، ٣٢٩ ، ٣٢٢
كعب الاحبار	١ ، ١٨١
كليب	١ ، ٢٣٩
الكمال = عبد القاهر بن علوى المعرى	
الكمال الحكيم	٢ ، ١٦٨
كمال الدين = يحيى بن مطروح	

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الأعلام	المجلد و الصفحة
كمال الدين ابراهيم بن شيث	١ ، ٥٥٥
كمال الدين ابو حامد = محمد بن عبد الملك الضرير	
كمال الدين ابو الحسن الضرير = علي بن شجاع	
كمال الدين ابو حفص عمر بن احمد المعروف بابن العديم الحلبي	١ ، ١٢ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ،
	٣٥٠ ، ٥١٠
	٢ ، ١٣٥ ، ١٧٧
كمال الدين ابو السعادات = احمد بن مقدم بن احمد	
كمال الدين ابو العباس = احمد بن عبد الله المعروف بابن الاستاذ	
كمال الدين ابو العباس = الخضر بن ابي بكر بن احمد	
كمال الدين ابو عبد الله = محمد بن عزيز الدين السنجاري	١ ، ٤٤٩ ، ٥٠٠ ،
	٢ ، ١٠٤
كمال الدين ابو الفضائل الاربلي = سلا ر بن الحسن	
كمال الدين ابو يعقوب = اسحاق بن خليل المعروف بالسقطي	
كمال الدين ابو يوسف = احمد بن عبد العزيز	
كمال الدين احمد بن العطار	١ ، ١٢٣
كمال الدين الجنيدي = محمد بن عثمان	
كمال الدين رسلان بن الحسن الاربلي	١ ، ٧١
كمال الدين بن شيخ الشيوخ محمد بن عمر الجويني	٢ ، ٢١٦
كمال الدين عمر التفليسي	١ ، ٣٥٨ ، ٢٧٦ ، ٤٨٧ ،
	٢ ، ٣٤
كمال الدين المحلى المقرئ	١ ، ٥٥١
	٢ ، ٢٣٠
كمال الزمان الشيركوه	١ ، ٤١١

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الأعلام	المجلد و الصفحة
كسا (كشتا) ساحرة هولاكو	١ ، ٤٩٨ ،
	٢ ، ١٦٢
كناقوس ملك جانت	٢ ، ٣٤٧
كنانة	١ ، ٢٨٢
الكندى = زيد بن الحسن	
كنراد بن انبرطور	٢ ، ١٢٥
كهار خاتون	١ ، ٥٤١
كو كبرى = مظفر الدين بن بهاء الدين صاحب اربل	
كوهداى	١ ، ٣٧٩
	٢ ، ١١٢
كيخسرو = غياث الدين ملك الروم	
كيقباد بن كيوخسرو السلطان علاء الدين ملك الروم	١ ، ١٣١٠١٣٠
	٣٣٣ ، ٤٦٢
كيكاووس السلطان عز الدين بن السلطان غياث الدين كيوخسرو	١ ، ١٩٨٠٣٤٣ ، ٤٥٨
	٢ ، ١١٤ ، ١١٣ ، ٨٨
	١٦٠ ، ١٦١ ، ٣٤٧
لاجين بن عبد الله الامير حسام الدين الجوكندارى العزى	١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤٣٩
	٢ ، ٣ ، ٦٠٥
٧ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١١٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣	
لاحق بن عبد المنعم بن قاسم ابو الكرم الانصارى المصرى	٢ ، ٣٦
لؤلؤ الاتابكى = الملك الرحيم بدر الدين	
لؤلؤ شمس الدين الامينى الامير	١ ، ٥٧ ، ٤٦١
	٢ ، ١٢١ ، ١٣٦
١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ٣١١	

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الأعلام	المجلد و الصفحة
لوط عليه السلام	١٩١ ، ١
لؤى	٣٢٩ ، ١
لويس = ريدافرنس	
لىلى	٤١٢ ، ١
مالك	١٥ ، ١
مالك بن انس الامام	٢٠٤ ، ١
	٤٢٣ ، ٣٠٥ ، ٢
مالك بن منيف بن شيعة الحسينى	٣٨٧ ، ٢
المأمون	١٢١ ، ١
	٩٦ ، ٢
مبارز الدين استاذ دار صاحب حمة	١١٥ ، ٢
مبارز الدين الطورى الامير	٤٧٢ ، ٢
المبارز العارونة	١٧٥ ، ١٧٤ ، ٢
المبارك ابو البركات = شرف الدين احمد بن موهوب	
المبارك بن ابى بكر بن حمدان	٣٣٤ ، ٧٧ ، ١
	٣٦٩ ، ٢
المبارك بن ابى بكر المعروف بابن الشعار المؤرخ	٣٣ ، ١
المبارك بن على بن الطباخ ابو محمد	٣٦ ، ٢
المبارك بن يحيى ابو الخير مخلص الدين الغسانى المحصى	٣٦ ، ٢
المبارك بن يحيى ظهير الدين الشهرزورى	٢٥٩ ، ٢
المتقى	٢٢٢ ، ١
	٩٦ ، ٢
المتنبى	٣٨ ، ١

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الاعلام	المجلد و الصفحة
متوشاخ	٢٨١ ، ١
المتوكل	١٢١ ، ١
	٩٦ ، ٢
مجاهد الدين = ابراهيم بن اونا الصوايى	
مجاهد الدين بزاق الامير صاحب صرخد	١٢٩ ، ٢
مجاهد بن عبد الله ابو الجيش العامرى	٣٠٨ ، ٢
مجد الدين ابو الحسن = على بن وهب العشيرى المنفلوطى	
مجد الدين ابو الفداء اسماعيل المعروف بابن سيرات الموصلى	٤٦٩ ، ١
مجد الدين ابو المجد اسعد بن ابراهيم الشيبانى الاربلى النشأى	١١٥ ، ١١١
مجد الدين بهرام شاه = الملك الامجد صاحب بعلبك	
مجد الدين حسن = الملك الامجد بن الملك العادل	
مجد الدين حسن = الملك الامجد بن الملك الناصر	
مجد الدين حمزة المعروف بابن الرناطى الشاعر النديم	٥٢٧ ، ٥٢٦ ، ١
	٥٢٩ ، ٥٢٨
مجد الدين بن الخليلى = عبد العزيز	
مجد الدين (دولة خان) دولات خان	٤٧٢ ، ٤٠٧ ، ٢
مجد الدين الروذراورى = عبد المجيد بن ابي الفرج	
مجد الدين الطورى الامير	٣٤٣ ، ٢
مجد الدين عبد الرحمن بن كمال الدين عمر بن العديم الحلبي	٥٥١ ، ١
	٢٣٠ ، ٢
المجد بن عساكر = مجد بن اسماعيل ابو عبد الله	
مجير الدين = يعقوب بن العادل	
مجير الدين ابو الهيجاء بن عيسى بن خشتين الازكشى الاموى	٥٤٤ ، ١
	٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الاعلام	المجلد و الصفحة
مخير الدين احمد بن ابى الحسين بن تمام الطيب	٢ ، ٣٢٥
مخير الدين الامير = ابراهيم بن ابى بكر	
محاسن بن القوال	٢ ، ٤٦٩
محسن جمال الدين الجوجرى الصالحى الطواشى	١ ، ٤٥
	٢ ، ٢١٢ ، ٢٩٧
	٤٠٩ ، ٣٢٥
محمد النبى صلى الله عليه وآله وسلم	١ ، ١٧ ، ٩
	١٠ ، ١٩ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ،
	٢٠٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،
	٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ،
	٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،
	٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ،
	٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،
	٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢ ،
	٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٢١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥٠ ، ٤٧١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠٨ ، ٥١٣ ،
	٢ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٥٢٥ ، ٥٥٦
	٤٥ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٦٩ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ،
	١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٩٣ ، ٣٢٨ ، ٣٦٨ ، ٤٠٩ ،
	٤١٣ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩
محمد (ختن زوجة عبد الله اليونينى)	٤ ، ٤٤
محمد بن ابراهيم الجزرى	١ ، ٥٠٣
محمد بن ابراهيم شهاب الدين الهوارى رئيس الأسكندوية	٢ ، ٤٥٤
محمد بن ابى بكر ابو عبد الله شمس الدين التنوخى الموصلى الوتار	٢ ، ٣١٠

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونني

الاعلام	المجلد و الصفحة
محمد بن ابي الحسين ابو عبد الله شيخ الاسلام الحافظ	١ ، ٣٨ ، ٤٢٩
	٢ ، ٣٨
محمد بن ابي الحسين ابو عبد الله اليونني	٢ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٧٠
محمد بن ابي زكريا يحيى ابو عبد الله صاحب تونس	٢ ، ٨٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦
محمد بن ابي سعد ابو نعيم نجم الدين صاحب مكة	١ ، ٥٥٠
	٢ ، ٨٧ ، ٤٤٤
محمد ابو عمر	٢ ، ٣٨٨
محمد ابو غانم	٢ ، ١٧٧
محمد بن ابي القاسم ابو عبد الله الشاطبي الرعيني	١ ، ٧٩
محمد بن ابي نصر ابو عبد الله الحميدي	٢ ، ٣٠٨
محمد بن ابي نصر بن علي ابو بكر الانصاري الاشبيلي	١ ، ٤٨٢
محمد بن ابي الهيجاء عز الدين	١ ، ١٢٣ ، ٣٨٣ ، ٥٠٢
	٢ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٧٧
٨٣ ، ٨٤ ، ١٣٦ ، ١٦٨ ، ٣٩٨ ، ٤٤١	
محمد بن احمد ابو بكر اليعمرى الاندلسي	٢ ، ١٣١
محمد بن احمد ابو عبد الله شرف الدين السلمي الدمشقي	٢ ، ٢٢٠
محمد بن احمد ابو القاسم (القاسم) علم الدين الاندلسي	٢ ، ٢٢١
محمد بن احمد القطيعي	١ ، ١٢٧
محمد بن ادريس الشافعي (الامام)	١ ، ١١ ، ٢٠٤
٢٤٩ ، ٥٠٤ ، ٥٥١	٢ ، ٢١٦ ، ٢١٧
٣٢٠ ، ٣٩٢ ، ٤١٢ ، ٤٨٠	
محمد بن اسعد ابو عبد الله الهمداني	٢ ، ٤٦٢
محمد بن اسماعيل بن احمد بن الياس	١ ، ٢٨

- محمد بن اسماعيل بن عثمان ابو عبد الله الدمشقي الشافعي المعروف
بالمجد بن عساكر ٤٦٣ ، ٢
محمد بن الامير مظفر الدين عثمان سيف الدين ٤٦٩ ، ١
٤٠٧ ، ١٥١ ، ١٢٩ ، ٢
محمد بن الانجب بن ابي عبد الله ابو الحسن البغدادي ٤٧١ ، ١
محمد بك الاوصي ١١٤ ، ٢
محمد بن تكش علاء الدين ٨٦ ، ١
محمد بن تمام ابو بكر نحر الدين الحميري الدمشقي ٤٦٣ ، ٢
محمد بن جلال الدين حسن علاء الدين المنتسب الى نزار بن
المستنصر بالله العلوي ٨٥ ، ١
محمد بن حامد بن كعب المنعوت بالقمر الشروي ٤٠٢ ، ٢
محمد بن الحسن بن عبد السلام التميمي المعروف بابن المقدسية ٣٣ ، ١
محمد بن الحسن بن علي ابو عبد الله الدمشقي المعروف
بالشمس بن عساكر ٤٣٩ ، ٢
محمد بن حسين تاج الدين الارموي ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١
محمد بن الحسين بن علي المعروف بابن امرأة الشيخ علي الفرنجي ٣٢٩ ، ٢
محمد بن الحسين بن علي بن النحاس ابو نصر الحلبي ٤١٥ ، ٤١٤ ، ٢
محمد بن حمدان بن جراح بن الحسين ٣٠٤ ، ٢
محمد بن حمد بن حامد ٣٦ ، ٢
محمد بن حمزة بن ابي الصقر ٧٣ ، ٢
محمد بن حيدر ٤٦٥ ، ٢
محمد الخالدي ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ١
محمد بن خنرج ابو السرايا الأنصاري و يسمى سرايا ايضا ٣٤ ، ١

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
محمد بن خطيبا بن عبد الله ابو عبد الله ناصر الدين الامير	٢ ، ٤٦٣
محمد بن خليل ابو عبد الله البيطار المعروف بالاكال	١ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠
	٢ ، ٧٢
محمد بن داود الشمس	١ ، ٢٧
	٢ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٥
محمد بن داود بن ياقوت الصارمى ابو عبد الله ناصر الدين	٢ ، ١٧٩
محمد بن رجال والى نابلس	٢ ، ٣٤٦
محمد بن سالم ابو عبد الله عماد الدين الربيعى التغلبى	٢ ، ٤٨٦
محمد بن سلطان ابو الفتيان بن حيوس الغنوى الملقب بمصطفى الدولة	١ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٤٠
	٢ ، ١١
محمد بن شداد عز الدين	٢ ، ١٦١
محمد بن شهري شجاع الدين	١ ، ٤٤
محمد بن الشيخ العباد شمس الدين المقدسى الحنبلى	١ ، ٤٩٦
	٢ ، ١٥٥ ، ١٦٨
٤٧٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦١ ، ٣٢٤	
محمد الشيخ الفقيه ابو عبد الله بن ابي الحسين	١ ، ٤٢٩
	٢ ، ٣٨ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٥
	٦٦ ، ٦٧ ، ٧٠
محمد بن صالح بن محمد ابو عبد الله التنوخى الفقيه الشافعى	١ ، ٤٧٣
	٢ ، ١٣٢
محمد بن صلاح تاج الدين العلوى الشريف	١ ، ٣ ، ٨٧ ، ٩١
محمد بن عبد الجليل ابو عبد الله جمال الدين المواقفى	٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥
محمد بن عبد الحق ابو عبد الله جمال الدين الحنبلى	٢ ، ١٨٠

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونى

الأعلام	المجلد و الصفحة
محمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله الحسينى الكوفى	٢ ، ٤٠٣
محمد بن عبد الرحيم ابو عبدالله شهاب الدين المعروف بابن الضياء	
ويعرف باجير البهاء	١ ، ٥٤٤
	٢ ، ٢٢١
محمد بن عبد الظاهر فتح الدين	٢ ، ٤٤٨
محمد بن عبد القادر ابو الفاخر الانصارى الدمشقى قاضى القضاة	٢ ، ٦٧
محمد بن عبد القوى شمس الدين المقدسى	١ ، ٤٠٨
محمد بن عبدالله بن ابراهيم ابو عبدالله الاسكندرى الفقيه المالكى	٢ ، ١٣٣
محمد بن عبدالله بن ابى بكر ابو عبدالله المعروف بابن الآبار	٢ ، ٧٣
محمد بن عبد الله بن محمد ابو عبد الله شرف الدين	١ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٩٧
محمد بن عبد الله بن موسى ابو عبد الله شرف الدين المثلثى	٢ ، ١٣٤
محمد بن عبد المحسن القاضى زين الدين	٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢
	٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤
محمد بن عبد الملك ابو حامد كمال الدين الضرير المارانى	١ ، ٤٧٢
	٢ ، ١٣٤
محمد بن عبد المنعم ابو المكارم تاج الدين التنوخى المصرى	
المعروف بابن شقير الشاعر	٢ ، ٤٦٤
محمد بن عبد الهادى بن يوسف ابو عبد الله شمس الدين المقدسى	٢ ، ٧٣
محمد بن عبد الواحد بن عبد الجليل ابو بكر زكى الدين المخزومى	٢ ، ٧٣
محمد بن عبد الواحد بن المهذب ابو المعالى	١ ، ٢٤٣
محمد بن عثمان كمال الدين الملقب بالحنيد	٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣
محمد بن العربى محى الدين (سعد الدين)	٢ ، ٣٥٦ ، ٤٤٠ ، ٤٤١

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الاعلام	المجلد و الصفحة
محمد بن عزيز الدين = كمال الدين ابو عبد الله السنجارى	
محمد بن عطاء شرف الدين الحنبلى	٢ ، ٥٠
محمد العطار	١ ، ٣٦٤
محمد بن على ابو حامد شرف الدين	١ ، ٥٢٤، ٤٤٩
محمد بن على ابو عبد الله وجه الدين المعروف بابن سويد	١ ، ٢٣٧، ٧٢
	٢ ، ٤٨٩، ٤٨٨، ٤٨٧
محمد بن على بن صدقة ابو عبد الله الحرانى	١ ، ٤٢٩
	٢ ، ٤٣٧، ١٧٧، ١٥
محمد بن على بن عبد الله بن العباس رضى الله عنهم	٢ ، ٩٦
محمد بن على بن عبد الوهاب ابو الفرج زين الدين الاسكندرى	٢ ، ٣٠٤
محمد بن على القرشى ابو المعالى	٢ ، ٤٦٣
محمد بن على بن محمد ابو عبد الله فخر الدين الشافعى المصرى	٢ ، ٤٣٩
محمد بن عمر ابو عبد الله	١ ، ٣٩٣
محمد بن عمر بن حسن ابو الطاهر شرف الدين	٢ ، ٤٢١
محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله ابو جعفر التيمى البكرى	١ ، ٧٩
محمد بن عمر بن محمد بن عمر ابو عبد الله القسطلانى التوزرى	٢ ، ٣٢٩
محمد بن غازى شهاب الدين ابو المعالى الملك الكامل ناصر الدين	
صاحب ميافارقين	١ ، ١٧، ١٥، ٣
	٥٤ ، ٨٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٨٤ ، ٢٣٣ ، ٣٥٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٤ ، ٤٣١ ، ٤٥٠ ، ٤٢٢ ، ٤٤١ ، ٤٥٠
	٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٢٥ ، ١٠٩ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٣٢ ، ٣٢٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢١٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧
	٤٢٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٠

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

الأعلام	المجلد و الصفحة
محمد نحر الدين بن صاحب بهاء الدين	١ ، ٨١ ، ٤٤٢ ، ٥٣٠
محمد بن الفضل ابو طالب الهاشمي العباسي	٢ ، ٣٦٢ ، ٤٣٢
محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحسين ابو بكر محي الدين الشاطبي	١ ، ٣٤
محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر ابو نصر الحلبي الحاسب الملقب بالمهذب	٢ ، ٤٤٠ ، ٣٠٦
محمد بن محمد بن بيان ابو طاهر الانباري	١ ، ٧٩
محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله ناصر الدين الحموي	٢ ، ٤٠٣
محمد بن محمد بن علي عماد الدين ابو عبد الله	٢ ، ٢٠٧
محمد بن محمد بن محمد شرف الدين القرشي التيمي البكري	٢ ، ٤٢٨
محمد بن محمود = الملك المنصور	٢ ، ٣٧٢
محمد بن ملي ابو عبد الله بهاء الدين القرشي الدمشقي المعروف بابن الدجاجة الصالحى	١ ، ٣٤٤
محمد بن منصور بن احمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله المالكي	٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٦
محمد بن المنصور بن الشهرزورى ضياء الدين	٢ ، ٢٧٧ ، ٢٦٩
محمد بن الناصر لدين الله ابو نصر الامام الظاهر بأمر الله	٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧
محمد بن النجار ابو عبد الله البغدادي	١ ، ١١١ ، ٤٥٠ ، ٤٥١
محمد بن نجم الدين [محمد] بن المشاء	٢ ، ٩٦ ، ١٢٣ ، ١٩٠
محمد بن نصر الله ابو الفضل جمال الدين التيمي الدمشقي	١ ، ٦٥ ، ٢٥٤
المعروف بابن القلانسي	١ ، ٤٨٤
	٢ ، ١٥٣
	٢ ، ٢٢٢

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونيني

الاعلام	المجلد و الصفحة
محمد بن نهار جمال الدين	١ ، ٥٥٤
	٢ ، ٣٤٦، ٢٣١
محمد بن يحيى الملقب بالمستنصر بالله صاحب تونس	١ ، ٥٥٠
	٢ ، ٢٠٠
محمد بن يوسف ابو الفضل الغزنوى	٢ ، ٢١
محمد بن يوسف الفخر الكنجى	١ ، ٣٩٢، ٣٦١
محمد اليونينى ابو عبد الله بن سيف بن مهدى	١ ، ٧٦
محمد بن احمد جمال الدين الشيخ الحصرى	٢ ، ٤٧
محمد جمال الدين استاذ دار بهادر	١ ، ٤٨٨
محمد بن الخطير ضياء الدين	٢ ، ٤٠٤
محمد زين الدين الخيمى	١ ، ٣٩١، ٣٩٠
محمد شمس الدين	١ ، ٢٤٦
محمد شهاب الدين	٢ ، ٤٧٦
محمد بن الشيخ سلطان	٢ ، ٦٦، ٤٩
محمد بن صالح بن مرداس تاج الملوك	٢ ، ٤١٥، ٤١٤
محمد بن عمر الدين	٢ ، ٤٧٤
محمد بن محمد الدين الحسن الامير صلاح الدين	٢ ، ٤٧٦، ١٣٥
محمد بن مكرم	١ ، ٤١١
محمد بن ممدود بن اخت خوارزم شاه	١ ، ٣٦٩، ٣٦٨
محمى الدين = عبد الله بن عبد الظاهر	
محمى الدين = يوسف ابو المحاسن المعروف بابن زيلاق	
محمى الدين (محمد الدين) ابراهيم بن ابى بكر بن ابى زكرى	١ ، ٣٨٧، ٣٥٠، ٩١
	٢ ، ١٠، ٩، ٨

	محي الدين ابو بكر = محمد بن محمد بن ابراهيم
	محي الدين ابو الحسن = على بن افسيس الساوردي
	محي الدين ابو الفضل = يحيى بن محمد
١٠٢ ، ٣٥٦	محي الدين ابو الفضل يحيى بن الزكي قاضي القضاة
١٤ ، ١٢٤	٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧٦ ، ٣٨٥
	محي الدين ابو محمد = عبد القادر بن شرف الدين محمد
٤٧٥ ، ١	محي الدين ابو محمد الطاهر بن محمد بن على الجزري
	محي الدين ابو المظفر = يوسف بن عبد الرحمن
	محي الدين ابو المعالي = عبد العزيز بن عبد القوي
٣٨٧ ، ٢	محي الدين احمد بن الصاحب بهاء الدين
	محي الدين داود = الملك النزاهد بن صلاح الدين
٤٤١ ، ٤٤٠ ، ٣٥٦ ، ٢	محي الدين (سعد الدين) محمد بن العربي
٣٩٥ ، ٣٩٤ ، ١	محي الدين محمد بن النحاس
٤١١ ، ٤١٠ ، ٤٠٥	
٤٨٤ ، ١	مختار جمال الدين المعروف بالشرابي
٣١١ ، ٣١٠ ، ٢	مخلص الدين ابراهيم بن اسماعيل بن قرناص
	مخلص الدين ابو الخير = المبارك بن يحيى
٤٧٣ ، ١	مخلص الدين ابو العرب اسماعيل بن عمر الجوى
١٣٩٠ ، ١٣٨٠ ، ١٢٧ ، ٢	
	المرتضى = عمر بن ابي ابراهيم
٤٩٩ ، ١	مرشد بن عبد الله شجاع الدين المظفرى عتيق صاحب حماة
٤٦٥ ، ٢	
٤٠٣ ، ٢	مرهف بن اسامة بن منقذ ابو الفوارس الامير
مروان	

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الاول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الاعلام	المجلد و الصفحة
مروان	٢٥٦ ، ١
مروود الدوسي	٣١٨ ، ١
مريد الله = ابراهيم بن عبد الملك	
مريم	٣٦٣، ٣٦٢ ، ١
المسترشد	١٢٢ ، ١
	٩٦ ، ٢
المستضىء	١٢٢ ، ١
المستظهر	٩٦ ، ٢
المستنصر بالله بن المستنصر بالله ابو احمد عبد الله الخليفة	١٢ ، ١١ ، ٣ ، ١
	٤٨٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ١٦٨ ، ١٥٣ ، ٨٧ ، ٨٥ ، ٥٦ ، ٥٢
	١٢٣ ، ٩٦ ، ٨٣ ، ٢
	٣٦٥ ، ١٦٤
المستعين احمد بن محمد بن العتصم	١٨٧ ، ٢
المستكنى ابو الربيع سليمان	١٢٢ ، ١
	١٨٨ ، ٢
المستنجد	١٢٢ ، ١
المستنصر بالله ابو جعفر المنصور بن الظاهر بامر الله	١١١ ، ٨٦ ، ٧٤ ، ١
	٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٢٥٥ ، ١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ، ١٣٣ ، ١٣٢ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٢٠
	٩٧ ، ٩٦ ، ٢
المستنصر بالله ابو القاسم احمد بن الظاهر بامر الله المعروف بالاسود	٤٤٢ ، ٤٤١ ، ١
	٤٥٠ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٥٠٠ ، ٥٠١
	٩٦٠ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٢
	٤٥٩ ، ١٩٠ ، ١٨٧ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٥٦ ، ١٥١ ، ١٢٣ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ٩٧
المستنصر بالله ملك تونس = محمد بن يحيى	
المستنصر بن المتوكل	٩٧ ، ٩٦ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

المجلد و الصفحة	الاعلام
١٦ ، ١	مسرور
	مسعود = عبد الرشيد بن محمد النهاوندى الصوفى
٧٩ ، ٢٤ ، ١	مسعود بن حمويه سعد الدين
٣٧ ، ١	مسعود بن حمويه سيف الدين
٣٩١ ، ٢	المسعودى
٤٠٠ ، ١	مسلم بن حامد
٤٢٣ ، ٦٥ ، ٢	مسلم بن الحجاج
	المسيح = عيسى عليه السلام
	المصطفى = محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
٣٢٩ ، ٢٧٩ ، ١	مضر
١٢٢ ، ١	المطيع
	مظفر الدين = ابراهيم بن ابيك بن عبد الله
	مظفر الدين = عثمان بن الامير ناصر الدين منكورس
	مظفر الدين = الملك الاشرف موسى بن ابراهيم
	مظفر الدين = الملك المعظم ابو سعيد كوكنورى
٤٢٨ ، ٢	مظفر بن عبد الكريم ابو منصور تاج الدين الانصارى
	مظفر علاء الدين على = الملك المظفر
	المظفر بن محمد ابو غالب نجم الدين الانصارى الدمشقى المعروف
٣٤٨ ، ١	بابن الشيرجى
١٧٥ ، ١٧٤ ، ١	معاذ بن جبل رضى الله عنه
٤٠٣ ، ١	معالي بن رسلان
٤٦٦ ، ٣١١ ، ٢٥٦ ، ١	معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنه
٩٧ ، ٢	

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوني

الأعلام	المجلد و الصفحة
معاوية بن يزيد بن معاوية	٩٧ ، ٢
العز بن المتوكل	١٢٢ ، ١
	٩٦ ، ٢
المعتم بن هارون الرشيد	١٢١ ، ١
	٩٦ ، ٢
المعتضد بن الامير الناصر بن المتوكل	١٢٢ ، ١
	٩٧ ، ٩٦ ، ٢
المعتمد بن المتوكل	١٢٢ ، ١
	٩٧ ، ٩٦ ، ٢
المعتمد نائب الملك العادل بدمشق	٥٤ ، ٢
المعري = عامر بن يحيى	
معز الدولة	٤٦٦ ، ١
المعز قح الدين اسماعيل بن سيف الاسلام طفتكين	٣٩ ، ١
معمر بن الن	٤٥٠ ، ١
	١٩١ ، ٢
معين الدين ابواسحاق الاموى = ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز	
معين الدين بن تولوا المعزى	١١ ، ١
معين الدين حسن بن شيخ الشيوخ محمد بن عمر الجونى	٤٥٢ ، ٢٠٤ ، ١
	١٠٦ ، ٨٢ ، ٢
	٢١٦ ، ١٧٤ ، ١٧٣
معين الدين سليمان البروادة	٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٢
٤٦٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٤ ، ٣٨٧	

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

المجلد و الصفحة	الاعلام
٢ ، ٧٤ ، ٧٥	معين الدين بن محمد بن عبد الواحد المخزومى
١ ، ١٢٢ ،	المقتدر بن المعتضد
٢ ، ٩٦ ،	
١ ، ١٢٢ ،	المقتدى بأمر الله بن الذخيرة بن القائم
٢ ، ١٨٧ ،	
١ ، ١٢٢ ،	المقتنى بن المستظهر
٢ ، ٩٦ ، ٩٧	
١ ، ٣٥٤ ،	المقرىء ابراهيم
١ ، ١٢٢ ،	المكتفى بن المعتضد
٢ ، ٩٦ ،	
١ ، ١٨٧ ،	المكرم بن اللطى
١ ، ٤٥٠ ،	الملك ابو كيجبا (كيجبار)
٢ ، ١٩١ ،	
١ ، ٣٤٣ ،	الملك الاشرف احمد
	الملك الاشرف مظفر الدين ابو العز موسى بن الملك المنصور
١ ، ٣٧ ، ٥٥ ،	ابراهيم صاحب حمص
٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٩٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،	
١٤٣ ، ٢٤٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٤١٢ ، ٤٣٤ ، ٤٥٣ ، ٥٣٢ ، ٥٤٤ ، ٥٥٥ ،	
٢ ، ١٠٨ ، ٨٩ ، ٨٨ ،	
١١٥ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٣٠ ، ٢٨٦ ،	
٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ،	
٢ ، ٣٦٣ ، ٣٢٣ ،	الملك الاشرف بن الملك المظفر شهاب الدين غازى
الملك	

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الأعلام	المجلد و الصفحة
الملك الاشرف موسى بن سيف الدين ابى بكر الملك العادل	٢١٠، ٢٠٩، ٩٥، ١
	٤١، ٤٠، ١٤، ٢
	٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٠٤، ٢٠٣، ٦٨، ٦٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢
	٤١٥، ٤١١، ٣٩٨، ٣٣٢
الملك الاشكرى	٥٤٠، ١
الملك الافضل نور الدين ابو الحسن على بن يوسف الشهيد	٤٦٤، ١
	٤٧٥، ٢
الملك الامجد	٢٥٩، ٢٥٨، ٢
الملك الامجد تقي الدين ابو الفضل عباس بن مجد	٣٩، ١
	٤٧٥، ٤٦٠، ٢
الملك الامجد مجد الدين بهرام شاه صاحب بعلبك	١٤٥، ١٤٣، ١
	٤٨٤، ٢
الملك الامجد مجد الدين حسن بن الملك العادل	١٦٤، ١
	٤٧٦، ٥٥، ٤٨، ٤٢، ٢
الملك الامجد مجد الدين حسن بن الملك الناصر داود	١٦٤، ١٦٣، ١
	٤٧٤، ١٣٥، ٢
الملك بركة	٤٩٧، ٨٨، ١
	١٦٢، ١٦١، ٢
	٥٤١، ٥٣٩، ٤٩٨
	٣٦٤، ٣٦٢، ٣٥٨، ٣٢٣، ٣٢٢، ١٩٨، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٥، ١٩١، ١٨٨
	٤٧٢، ٤١٨، ٤١٠
الملك الجواد يونس بن داود بن الملك العادل	١٤٠، ١٣٩، ١
	٨٥، ٢
	١٩٧، ١٨٤، ١٤١

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

المجلد و الصفحة

الاعلام

الملك الحافظ نور الدين = رسلان شاه صاحب قلعة جعبر

الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ الاتابى صاحب موصل ١٨٧، ٦١، ٣ ، ١

١٠٤، ٩٦، ٩١، ٨٨، ١٨٩، ٢١٦، ٣٧٠، ٤٥٢، ٤٩٥، ٥٤٥

٢٢٦، ٢١٩ ، ٢

الملك الرشيد شرف الدين هارون بن الملك المفضل موسى ٤٦٨ ، ٢

الملك الزاهد محى الدين داود بن صلاح الدين صاحب البيرة ١٣٠ ، ١

الملك الزاهر مجير الدين داود صاحب البيرة ١٨ ، ٢

الملك السعيد الحسن بن الملك العزيز صاحب الصببية وبانياس ١ ، ٣٦٦، ٣٦١

١٦، ٥، ٤ ، ٢

الملك السعيد فتح الدين عبد الملك بن الملك الصالح عماد الدين ٢ ، ١٣٦، ١٣٥

الملك السعيد عمر ٣٤٣ ، ١

الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة قآن بن الملك الظاهر

ركن الدين بيبرس ١ ، ٥٤٣

٣٢٣، ٣٢٢ ، ٢

٤٧١، ٤٤٨، ٤٤٤، ٤٤٤، ٤٣٢، ٤٣٠، ٤٠٦، ٣٣٧

الملك السعيد نجم الدين ايلغازى الارلقى بن الملك المنصور

ناصر الدين ارتق ارسلان ابو الفتح صاحب ماردين ١ ، ٥٤٥، ٣٧٨، ٤٤

١١٢، ٨٨، ١٤ ، ٢

٢٢٦، ١٥١، ١٢٨

ملك شاه بن عبد الملك شمس الدين المعروف بقاضى بيسان ٣٧٢ ، ٢

الملك الصالح ركن الدين اسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ ١ ، ٤٥٤، ٤٥٢

١٠٦، ١٠٩، ١٢٤، ١٣٠، ١٥٢، ١٥٨، ٢٢٩، ٣٣٢، ٣٣٣

١٨٨، ٤٢ ، ٢

الملك

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

المجلد و الصفحة

الاعلام

الملك الصالح صلاح الدين احمد بن الملك الظاهر غازي صاحب

عين تاب

١٣٠ ، ١

١٣٧ ، ٢

١٣٠ ، ٥٧ ، ١

الملك الصالح عماد الدين اسماعيل بن الملك العادل

١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ،

١٨٧ ، ٣٥٩ ، ٢

٤٣ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،

١٧٤ ، ٣٣٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٧٨ ،

الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل

١٧ ، ١٦ ، ١٤ ، ١

٤٥ ، ٥٤ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ،

١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،

٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٦٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ،

٢ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٦

٢٩ ، ٤٢ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ،

١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ،

٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ،

الملك الصالح نور الدين اسماعيل بن شيركوه

٢٣٧ ، ١٢٧ ، ١٢٦ ، ٢

الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري

٥٥٠ ، ٥٢ ، ١٢ ، ١

٥٦ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٨٦ ، ٣٤٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ،

٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ،

٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٤ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ،

٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ،

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الأعلام	المجلد و الصفحة
٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٢ ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ،	
١٦ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٩ ، ٤٨٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٧ ،	الملك الظاهر على شادى بن الملك الناصر داود
٧٠ ، ١٦٤ ، ١٨٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ،	
١ ، ٤٢٩ ، ٤٦٥ ،	الملك الظاهر غازى بن يوسف صلاح الدين الشهيد
٢ ، ١٩ ، ٢٢٣ ،	
١٢٧ ، ٣٩ ، ٣٧ ، ١ ،	الملك العادل سيف الدين ابوبكر محمد بن ايوب الملك الكامل
١٤١ ، ١٤٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٤٦٥ ، ٢ ، ٨٢ ، ١٢٥ ،	
١٣٩ ، ٢٢٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٤٦٠ ،	
١ ، ٧٠ ،	الملك العادل نور الدين محمد بن زنكى
٢ ، ٥٤ ،	
	الملك

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليونني

الأعلام	المجلد و الصفحة
الملك العزيز عثمان بن يوسف صلاح الدين الشهيد	١ ، ٤٦٤ ، ٥٣٣
الملك العزيز عثمان بن الملك المغيث صاحب الكرك	٢ ، ١٩٤ ، ٤٤٣
الملك العزيز عماد الدين عثمان بن أبي بكر محمد بن أيوب	٢ ، ١٦ ، ٤٧٦
الملك العزيز غياث الدين أبو المعالي محمد بن الملك الظاهر غازي	١ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ٤٢٩
	٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦
	١٣٧ ، ٤٧٦
الملك العزيز غياث الدين محمد بن الملك الناصر يوسف	
صاحب حلب	١ ، ٤٥٣ ، ٩٦
	٢ ، ٢٣٧
	١٣٠ ، ٣٣٣ ، ٤٦١
الملك الفائز سابق الدين إبراهيم بن الملك العادل سيف الدين	١ ، ٨٠
	٢ ، ٤ ، ٢٢٥
الملك القاهر = الملك الظاهر ركن الدين بيبرس	
الملك القاهر بن صاحب الموصل	١ ، ٣٧٣
	٢ ، ٢
	١ ، ١٦٥
الملك الكامل ناصر الدين = محمد بن غازي شهاب الدين	
الملك المجاهد أسد الدين شيركوه صاحب حمص	١ ، ٣٨ ، ١٣٠ ، ٣٧٧
	٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦
	٨٧ ، ١٢٧ ، ٣١٤
الملك المجاهد سيف الدين اسحاق بن بدر الدين لؤلؤ صاحب	
جزيرة ابن عمر	١ ، ٤٥٢ ، ٤٩٥
	٢ ، ٨٨ ، ١٠٦
	١٠٩ ، ١٢٤ ، ١٥٦

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوينى

المجلد و الصفحة

الأعلام

الملك المجاهد علم الدين سنجر الحلبي المعروف بالمشد صاحب

دمشق و بعلبك و الصبية ٤٩٠، ٤٨٠، ٤٧٠ ، ١

٨٧٠، ٥٠، ٣ ، ٢ ٤٥٥، ٤٣٨، ٣٧٤، ٣٧٣، ٣٧٠، ٦١

٤٥٣، ٣١٣، ٢٢٣، ١٢٢، ١١٨، ١١٧، ١١٠، ١٠٦، ١٠٥، ٩٢، ٩١

٩٣، ٩٢ ، ١ الملك السعود صاحب آمد

١١٥ ، ٢ الملك السعود صاحب حماة

٨٥، ١٧ ، ١ الملك المظفر تقي الدين محمود صاحب حماة

٨٥، ٨٤ ، ٢ ٣٥٧، ١٣٢، ١٣١، ١٣٠

٤٦٥، ٢٦٣، ١٤٤، ١٣٥، ١٢٩، ١٢٠، ١١٥

٤٩٠، ٤٨٠ ، ١ الملك المظفر سيف الدين قطز المعزى

٣٦٧، ٣٦٦، ٣٦٥، ٣٦١، ٣٦٠، ٩٠، ٨٥، ٨١، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٠

٣٨٢، ٣٨٠، ٣٧٩، ٣٧٧، ٣٧٦، ٣٧٥، ٣٧٣، ٣٧٢، ٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٨

٢٨، ١٧، ٥٥ ، ٢ ٤٨٥، ٤٦٤، ٤٥٨، ٣٨٩، ٣٨٤، ٣٨٣

٣١٣، ٣١٢، ٢٢٢، ١٣١، ١٣٠، ١١٣، ١٠٨، ٣٦، ٣٥، ٣٢، ٣١، ٣٠

٤٤٢، ٣٥٣

٤ ، ١ الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر صاحب اليمن

٣٧٤، ٨٨ ، ٢

١٧٥، ١٣٠ ، ١ الملك المظفر شهاب الدين غازى بن الملك العادل صاحب ميافارقين

٤٧٩، ٧٥ ، ٢

٣٧٣، ٣٧٠ ، ١ الملك المظفر علاء الدين على بن بدر الدين لؤلؤ صاحب سنجار

١٠٩، ١٠٥ ، ٢ ٤٩٥، ٣٧٤

٣١٨، ١٥٦، ١٢٤

الملك

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
الملك المظفر قرا ارسلان بن الملك السعيد ايلغازى صاحب ماردين ١ ، ٣٧٨ ، ٣٤٢ ،	
٣٧٩ ، ٤٥٧ ، ٤٩٢ ،	٢ ، ١٥١ ، ١١٢ ،
	٣٣٣ ، ١٥٧
الملك المظفر نجم الدين يعقوب	٣٧ ، ١
الملك المظفر نور الدين محمود بن كاجار	١١٢ ، ٢
الملك المعز عن الدين ايبك بن عبد الله المعروف بالتركانى	
صاحب مصر	١ ، ٣ ، ٤٥ ، ١٢ ،
٤٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٨٠ ، ٨١ ،	
٣٥٢ ، ٣٧٩ ، ٥٣٩ ،	٢ ، ١٤٠ ، ٨٣ ، ٢٨ ،
١٥٤ ، ١٧٠ ، ٢١٣ ، ٣١١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،	
الملك المعظم توران شاه بن يوسف صلاح الدين ابو المفاخر	
نحر الدين	١ ، ١٤ ، ١٢ ،
١٥ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦١ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٨٦ ، ٢١٥ ، ٣٦٦ ، ٣٨١ ،	
٤٢٧ ، ٤٢٩ ،	٢ ، ٨٠ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٩ ،
٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٩٩ ، ٢١٣ ، ٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ،	
الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل	١ ، ٤٣ ، ٤١ ، ١٥ ،
٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ،	٢ ، ١٢٥ ، ٥٦ ، ٥٥ ،
٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢٦ ، ٤٧٦ ،	
الملك المعظم مظفر الدين ابو سعيد كوكنورى بن الامير زين الدين	
على بن بكتكين	١ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٣٢ ،
١٣٣ ،	٢ ، ٣٦٨ ،
الملك المغيث عبد العزيز	١ ، ١٦٥ ،

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
الملك المغيث فتح الدين عمر بن الملك العادل سيف الدين	
ابى بكر محمد صاحب الكرك والشوبك	١ ، ٣ ، ٥١ ، ٥٠
	٥٦ ، ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٣٤٢ ، ٣٥٨ ، ٤٣٩
	١ ، ٢ ، ٨١ ، ٨٢
	٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣
	٩٣ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠
الملك المغيث بن الملك الصالح نجم الدين	٢ ، ٧٩ ، ٣٣٣
الملك المفضل قطب الدين صاحب سميساط	١ ، ١٣٠
الملك المنصور زنكى بن ارسلان شاه بن مسعود	١ ، ١١٥
الملك المنصور شهاب الدين محمود بن الملك الصالح عماد الدين	
اسماعيل	٢ ، ٨٠
الملك المنصور ناصر الدين ابراهيم صاحب حمص	١ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٤
الملك المنصور ناصر الدين ارتقى بن الملك السعيد صاحب ماردين	١ ، ٤٥٨
	٢ ، ٢٧ ، ١١٣
	١١٥ ، ١٤٠
الملك المنصور ناصر الدين ابو المعالى محمد بن الملك المنظر	
تقى الدين محمود صاحب حماة	١ ، ٣٦٦ ، ٣٤٢ ، ٧٥ ، ٣١
	٢ ، ٧٤ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠٨
	٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٤١٢ ، ٤٣٤ ، ٤٥٣
	١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٤٣ ، ١٣٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٣٤٣ ، ٣٦١
	٤٦٦ ، ٤٦٧
الملك المنصور نور الدين على بن ايبك الملك المعز	١ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٧
	٢ ، ٢
	٥٠ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٨١ ، ٣٧٩
الملك الموحد عبد الله بن توران شاه الملك المعظم	٢ ، ٨٢
الملك الناصر صلاح الدين ابو المفاخر داود بن عيسى	١ ، ١٣ ، ١٥ ، ٣٨

فهرس الاعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليويني

الاعلام	المجلد و الصفحة
٥٣، ٧٠، ٩٦، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٧، ١٤١، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨،	
١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٤،	
١٨٥، ٢١٦، ٢٥٦، ٣٣٤، ٣٣٨، ٥١٠، ٥٤٦،	٢، ٨٥، ١٧٣، ٢١٥،
٢٩٨، ٤٧٦،	
الملك الناصر صلاح الدين = يوسف ابو المظفر	
المتصر بن المتوكل	١، ١٢١،
	٢، ٩٦،
المنصور = رضى الدين ابو المعالى	
المنصور = المستنصر بالله ابو جعفر	
منصور بن سليم ابو المظفر	٢، ١٣٢، ٣٥٦، ٣٥٧،
منصور بن عبد المنعم ابو الفتح الفراوى	٢، ٣٤٨،
المنصور بن محمد بن عبد الله ابو جعفر الخليفة العباسى	١، ١٢١،
	٢، ٩٦، ١٨٧،
منقريد بن الابنرطور فريدك	٢، ١٢٥،
منكوتمر بن طغان بن صرطق	٢، ٣٦٥، ٤٧٢،
منكوتمر بن هولاكو	٢، ٣٥٩، ٣٦٣،
	٤١٠، ٤١١،
منكورس ركن الدين الزاهدى	٢، ٤٦٩،
منكوقان	١، ٤٩٧،
منكير بن محمد بن تكش جلال الدين خوارزم شاه	١، ٣٧، ١٢٥،
	١٤٠، ٣٣٤، ٣٦٩،
منيف بن شيحة ابو مالك عز الدين الحسينى	١، ١٥٤، ١٧، ٤٣،
المهتدى بن الواثق	١، ١٢٢،
	٢، ٩٧،

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوناني

الأعلام	المجلد و الصفحة
المهدى	١٢١ ، ١
	٩٦ ، ٢
المهذب = محمد بن محمد بن ابراهيم بن الخضر ابو النصر	
مهذب الدين = عبد الرحمن بن علي الطيب	
مهذب الدين ابو الحسن = علي بن محمد الاسعدي	
مهذب الدين محمد بن مجلي قاضي القضاة	٣٤٢ ، ١
مهنا العلوي	٤٥٠ ، ١
	١٩١ ، ٢
المورق المغربي = نور الدين ابو الحسن الامير	
المورق الملك المشهور ببلاد المغرب	٨٤ ، ١
الموزون	٢٤٦ ، ٢
موسى بن ادريس بن محمود بن محمد الحضرمي صاحب ظفار	٨٩ ، ٢
موسى بن اسماعيل بن سليمان الاشبيلي	٤٧٧ ، ١ ، ٤٧٦
	٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣
موسى بن جعفر عليها السلام	٦٥ ، ١
موسى بن الشيخ عبد الله اليوناني	٧١ ، ٢
موسى بن عمران عليه السلام	١١٢ ، ١ ، ٩٥
	١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٤٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٦٤ ، ٤٨٣ ، ٤٩٩ ، ٥٢٦
	٢٠٥ ، ١٦٠ ، ٢
موسى مظفر الدين = الملك الاشرف	
موسى بن يغمور ابو الفتح جمال الدين	٣٠٠ ، ٨٤ ، ٥٧ ، ١
	٩٤ ، ٨١ ، ٧٧ ، ٢
	٣٨٢ ، ٥٥١
	١١٨ ، ١٩٥ ، ٢٣٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٥ ، ٤١٣

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
موفق الدين = عبد اللطيف البغدادى	
موفق الدين ابو العباس احمد بن ابى القاسم بن خليفة الخزر جى	
الحكيم الفاضل المعروف بابن ابى اصبيعة	١٠٧، ٩٥، ٩٣ ، ١
	٤٣٧ ، ٢
	١١١، ١٠٩، ١٠٨
موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن قدامة	٤٣٠، ٤٢ ، ١
	٦٠، ٥٨، ٣٩ ، ٢
	٤٦٣، ٦٥
موفق الدين ابو المعالى احمد بن هبة الله بن محمد المدعو بالقاسم	١٠٤ ، ١
موهوب = صدر الدين الجوزى قاضى القضاة	
مؤيد الدين ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم	٤٢٦ ، ١
	١٤٣، ٧ ، ٢
مؤيد الدين ابو عبد الله = الحسين بن على	
مؤيد الدين بن العلقمى	٨٨، ٨٧، ٨٦ ، ١
	٤٢٨، ٤٢٧، ٢٥٥، ١٢٢، ١١٧، ٩٠، ٨٩
المؤيد العرضى	٣٥٧ ، ٢
المؤيد بن محمد ابو الحسن الطوسى	٢٥٤، ١٢٧، ٣٧، ١
ميخائيل = بولص الراهب المعروف بالحبيس	
ميمون ابو حمزة الاعور	٤٣٦ ، ٢
نابشى امير الغل	٤٠٥، ٤٠٤ ، ٢
النافعة	١٨٨، ١١٨ ، ١
ناصر الدين ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين الارجاني	٢٤٠، ٢٢٠، ١
الناصر ابو العباس احمد بن المستنصر بالله	١٢٢، ٦٢ ، ١
	٢٩٣، ١٩٠، ١٧١، ٢
	٤٦٥٠ ٤٥٠، ٣٣٨، ٣٣٧، ٣٣٥، ٣٣٤

ناصر الدين = الملك الكامل بن الملك العادل	
ناصر الدين ابراهيم = الملك المنصور	
ناصر الدين ابو عبد الله = محمد بن خطيبا بن عبد الله	
ناصر الدين ابو عبد الله = محمد بن داود بن ياقوت الصارمى	
ناصر الدين احمد (محمد) بن النير قاضى الاسكندرية	١ ، ٨٢ ، ٥٤٣
	٢ ، ١٩٦
ناصر الدين ارتق = الملك المنصور بن الملك السعيد	
ناصر الدين اغلمش (اغلش) الامير	١ ، ٤٥٥
	٢ ، ١١٠
	٢ ، ١٢١
ناصر الدين البدوى	
ناصر الدين [محمد] بن صيرم خازن دار المستنصر بالله	١ ، ٤٤٩ ، ٤٥٦
	٢ ، ١٠٤
ناصر الدين على بن فرقين (فرقين)	١ ، ٢٧
	٢ ، ٧٩ ، ٤٨٥
ناصر الدين عمر بن منصور بن سليمان بن سلامة	٢ ، ٤٥٣
ناصر الدين قاآن بن الملك المعز	١ ، ٦٠
	٢ ، ٢
ناصر الدين القيمرى = الحسين بن عزيز بن ابي الفوارس	
ناصر الدين محمد = الملك السعيد بركة قاآن	
ناصر الدين محمد = الملك المنصور صاحب حماة	
ناصر الدين محمد بن البتنى نائب السطنة بالاعمال البعلبكية	١ ، ٣٥٢
	٢ ، ٤٣ ، ٧٤
ناصر الدين محمد بن الملك المسعود عثمان بن الملك المنصور	٢ ، ١١٨ ، ١٠٩
ناصر	

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الاعلام	المجلد و الصفحة
ناصر الدين محمود بن شمس الدين ايلتمش صاحب دلى	٨٩ ، ٢
ناصر الدين منكورس بن بدر الدين نحر دكين	٤٦٩ ، ١
ناصر الدين بن مهنا الامير	١٢٩ ، ٢
	٤٥٦ ، ١
	١١١ ، ٩٥
ناصر الدين ناصر الجذامى	١٢٠ ، ٢
ناصر الدين نصر اللالا	٤٧٠ ، ٤٦٩ ، ٢
نجم الدين = الملك الصالح	
نجم الدين ابو بكر محمد بن صدر الدين بن بنى الدولة قاضى القضاة	٣٧٦ ، ٣٥٧ ، ١٧٧ ، ١
	٤٦٠ ، ٤٥٩ ، ٤٥١
نجم الدين ابو العباس احمد بن اسعد ابى الفضل المعروف	
بابن العالة	٩٥ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ١
نجم الدين ابو عبد الله بن المنذر	٤٤٠ ، ١
	٩٣ ، ٢
نجم الدين ابو الفتح ايلغازى = الملك السعيد صاحب ماردين	
نجم الدين ابو محمد = عبد الله بن محمد البادراى	
نجم الدين ابو نمى = محمد بن ابى سعد بن على بن قتادة	
نجم الدين احمد	٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢
نجم الدين احمد بن بصرى	١٦٩ ، ٢
نجم الدين اسماعيل بن المشغرانى (الشعرانى) المستولى على حصون	
الاسماعيلية	٤٩٠ ، ٤٥٨ ، ١
	١١٤ ، ٨٨ ، ٢
	٤٧٣ ، ١٦٣

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوينى

الاعلام	المجلد و الصفحة
نجم الدين الامير	٥٧ ، ١
نجم الدين ايوب بن شادى	٣٩٠ ، ٣٧ ، ٣٧
نجم الدين جعفر استاذ دار	٤٥٧ ، ١
	١١١ ، ١٠٤ ، ٢
نجم الدين حسن بن الشعرانى	٤٣٢ ، ٤٣١ ، ٢
نجم الدين بن شيخ الاسلام	٢٠٦ ، ٢
نجم الدين بن قايماز الظاهرى	٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ١
نجم الدين محمد بن المشاء	٤٨٤ ، ١
	١٥٣ ، ٢
نجم الدين موسى بن ابراهيم الشقراوى الفقيه	١٦٩ ، ١٠٩ ، ٢
نجم الدين الموقافى	٧٣ ، ٧٢ ، ٧١ ، ١
نجم الدين يعقوب = الملك المظفر	
نجيب الدين ابو العشائر الكنانى العسقلانى = فراس بن على	
نجيب الدين الحجازى	٤٧٤ ، ٢
نجيب الدين محمد بن على الخلاطى	٣٨٦ ، ١
نجيب الدين هبة الله المعروف بالحصى الشاعر	٤٢٨ ، ١
نزار	٢٨٤ ، ١
نزار بن المستنصر بالله العلوى	٨٥ ، ١
النسائى الامام	٤٢٣ ، ٢
نشو الدولة بن حشيش	٨٢ ، ٢
نصر بن تروس الافرنجى ابو محمد العضوى الزكوى	٣١٤ ، ٢
نصر بن صالح بن مرداس	١٩٩ ، ١
نصرة الدين	٥٨ ، ١

نصر الله

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
نصر الله بن أبى الغزبة الله المعروف بابن بصاقة ابو الفتح	
فخر القضاة	١٤١، ١٢٨، ١٤١
	١٨٣، ١٨١، ١٨٠، ١٧٨، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٤، ١٥٣، ١٤٢
نصر الغزى الصالحى	٤٨، ١
نصر المر داوى المقرئ	٦٣، ٢
نصير بن تمام بن معالى ابو الذكر المقيسى	٤٩٠، ٢
نصير الدين بن وجيه الدين التكرى	٧٢، ١
	٤٨٩، ٤٨٨، ٢
نصير الدين الطومى	٨٦، ١
نظام الدين ابو محمد = عبد الله بن يحيى	
نظام الدين بن المولى	١٤٣، ٢
نظام الدين تقيب الاشراف	٤٧٨، ٢
نعم	٤٨٤، ١
نعاى دمر بن هولاء كو	٣٥٩، ٢
نقيس العلوى	١٩١، ٢
نفيسة رحمة الله عليها	٦٢، ١
نمرود	٢٧٩، ١
نوح عليه السلام	٢٩٠، ٢٨١، ٢٧٩، ١
	٥٢٦، ٤٧٨، ٣١٨
نور الدولة = على بن يوسف	
نور الدولة ابو الحسن اليوننى = على بن عمر بن نبا	
نور الدين	٣٤٨، ١
نور الدين ابو الحسن على الافضل بن الملك المظفر	٧٥، ١

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
نور الدين ابو الحسن المغربى المورق	٨٤ ، ١
نور الدين رسلان شاه = الملك الحافظ صاحب قلعة جعبر	
نور الدين زامل بن الامير سيف الدين على بن حذيفة	٤٨٥، ٤٨٤، ٤٤٠ ، ١
	٩٤ ، ٢
نور الدين على بن الشجاع الاكثع	٩٢ ، ١
	٩٨ ، ٢
نور الدين على بن المجلى (المحلى) الامير	٥٥٤، ٥٥٣، ٤٤٠ ، ١
	٤٦٧، ٢٣١، ٩١ ، ٢
نور الدين محمد	٤٥٨ ، ١
	١١٣ ، ٢
نور الدين محمد بن زكى = الملك العادل	
نوغا تمر امير المغل	٤٠٤ ، ٢
الهادى بن المهدي الخليفة العباسى	١٢١ ، ١
	٩٦ ، ٢
هاروت	٥١١ ، ١
هارون عليه السلام	١٧٤، ١٧٣ ، ١
هارون الرشيد الخليفة العباسى	١٢١ ، ١
هارون الرشيد كاتب الامير جمال الدين الشمى	٥٢٧ ، ١
هاشم بن عبد مناف	٢٦٧، ١٢١ ، ١
٢٨٦، ٢٨٤، ٢٨٢، ٢٧٩	
هبة الله = نجيب الدين المعروف بالحصى الشاعر	
هرم بن سنان	١٨٩، ١٨٨، ٣٩ ، ١
هبة الله ابو القاسم بن البوصيرى	٤٧١، ٣٤ ، ١
هبة الله	

فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني من ذيل مرآة الزمان لليوناني

الأعلام	المجلد و الصفحة
هبة الله بن ضاعد الفأزى الملقب بشرف الدين	١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٨٠ ،
٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٤٥٢ ،	٢ ، ٨٢٩ ، ١٥١ ، ١٧٠ ،
هرم بن سنان	١ ، ٣٩ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،
هرمس	١ ، ٢٤٣ ،
هشام بن عبد الملك	٢ ، ٩٧ ،
هلال النبھانی الامير	١ ، ٤٥٠ ،
	٢ ، ١٩١ ،
همام الدولة = جمال الدين الحسن بن علي بن نصر	
هولاكو ايل خان بن قاآن بن جنكيزخان	١ ، ٤ ، ١٢ ، ٤٥ ، ٨٥ ،
٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٤ ، ٢٥٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ،	
٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٢ ،	
٤٦٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥١٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ،	
٥٣٧ ، ٥٣٨ ،	٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ،
١٧ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٧٦ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،	
١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ،	
٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٤٧٣ ،	
٤٨٨	
هيتو صاحب سيس	٢ ، ٣٨٥ ،
الھيجاوى	٢ ، ٣١ ،
وائل	١ ، ٣٣٩ ،
الوائق = ادريس ابو العلاء	
الوائق بن المعتصم	١ ، ١٢١ ،
	٢ ، ٩٦ ،

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوسى

الاعلام	المجلد و الصفحة
وجه القمر ام زبالة بن الملك الظاهر	١٣١ ، ٢
وجيه الدين ابو عبد الله = محمد بن على بن ابي طالب	
وجيه الدين القيروانى	١٣٦ ، ١
الوزيرى الامير	٢٠٦ ، ٢
الوليد بن يزيد بن عبد الملك	٩٧ ، ٢
وهران (وهوان) الامير	١٤٥٠ ، ١
	١٩١ ، ٢
الوهرانى = محمد ركن الدين	
يافش بن نوح عليه السلام	٢٦٧ ، ١
ياقوت بن عبد الله ابو عبد الله الحموى النحوى	٢٥٠ ، ١
يحيى ابو الفضل = محى الدين بن الزكى	
يحيى بن اسعد بن بوش ابو القاسم	٣٣٢ ، ١
يحيى بن خالد بن القيسرانى شهاب الدين	١٣٦ ، ٢
يحيى بن السراج ابو زكريا عماد الدين الحسنى البصراوى	٥٢٨ ، ١
يحيى بن سعيد ابو طالب قوام الدين الشيبانى	٣٤٠ ، ١
يحيى بن سليمان بن هادى ابو زكريا السبى	٨٣ ، ١
يحيى شمس الدين ابو البركات قاضى القضاة	١٤ ، ٢
يحيى بن الشهرزورى تاج الدين القاضى	٢٥٦ ، ٢
يحيى بن عبد الله ابو الحسين النحوى	٢٤٩ ، ١
يحيى بن على ابو الحسين رشيد الدين الاموى النابلسى العطار	٣١٤ ، ٢
يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن مطروح جمال الدين	١٤٢ ، ٨٠ ، ١
	٢١٨ ، ٢١٢ ، ٢
	٢٠٤ ، ٢٠١ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٩٠ ، ١٨٩
يحيى بن محمد ابو الفضل محى الدين الاموى العثمانى الدمشقى	٤٤٠ ، ٢

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليوننى

الاعلام	المجلد و الصفحة
يحيى بن محمود ابو الفرج الثقفى	٤٢٩ ، ١
	٤٣٦ ، ١٧٧ ، ٢
يحيى بن مطروح كمال الدين	٩٣ ، ١
يحيى بن هيرة عون الدين الوزير	٣٩ ، ١
يحيى بن يوسف ابو زكريا جمال الدين الصرصرى الحنبلى	٣٣١ ، ٣١٥ ، ٢٥٧ ، ١
يزيد بن الوليد	٩٧ ، ٢
يشموط بن هولاكو	٣٥٩ ، ٢
يشوع المسيح	٢١٢ ، ٢
يعقوب = الملك المظفر نجم الدين	
يعقوب عليه السلام	٥٢٤ ، ٩٧ ، ١
	٢٨١ ، ٢
يعقوب بن ابراهيم ابو يوسف شرف الدين بن المعتمد العادلى	٤٩٠ ، ٢
يعقوب ابو يوسف شهاب الدين المعروف بابن الانبارى	٣٧٣ ، ٢
يعقوب بن حاتم بهاء الدين والى القاهرة	٣١٧ ، ٢
يعقوب بن العادل محير الدين	٤٧٤ ، ٢
يعقوب بن عبد الحق بن حمادة ابو يوسف	٤٣٤ ، ٢
يعقوب بن عبد الرافع ابو يوسف زين الدين الزبيرى المصرى	
الصاحب الوزير	٣٧٢ ، ١
	٣٤٦ ، ٢ ، ٢
	٤٤٢ ، ٤٤١
يعقوب بن نصر الله بن هبة الله ابو يوسف تاج الدين التغلبى	
المعروف بابن سنى الدولة	٣٧٣ ، ٤٤٩ ، ٢
يعقوب النصرانى	٢١٧ ، ١

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الأعلام	المجلد و الصفحة
يعقوب بن نور الدين بدل مقدم الشهرزورية	٢ ، ٤٤٣، ١٠٧
يغان عز الدين الركنى المعروف بسم الموت	٢ ، ٣١٨
اليغلغ	٢ ، ٣٤٧
يوسف عليه السلام	١ ، ٤٦٧، ٩٧
٥٢٤، ٥٠٧	٢ ، ٢٤٦، ٢٢٧
يوسف بن ابى الفوارس بن موسك ابو الحسن سيف الدين	
القيمرى	١ ، ٤٤، ٤٣
يوسف بهاء الدين بن الامير حسام الدين طر نطاي (طرمطاي)	
امير جانداز الظاهرى	١ ، ٤٩٣
	٢ ، ١٥٧
يوسف بهاء الدين بن محى الدين قاضى القضاة	٢ ، ٤٤١
يوسف البونى	٢ ، ٢٧٩
يوسف جمال الدين نائب دار العدل	٢ ، ٣٤٦
يوسف سبط الشيخ جمال الدين عبد الرحمن ابن الجوزى	
ابو المظفر شمس الدين	١ ، ١٧، ١٦، ٢
٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩	٢ ، ٥٦، ٥٥
	٢٠٢، ١٧٦
يوسف بن السماع عز الدين	١ ، ٣٨٩، ٣٧٨، ٣٤٣
	٢ ، ١١٢
يوسف بن شيخ الشيوخ محمد بن عمر ابو الفضل نقر الدين	١ ، ١٦١، ١٣٩
٣٨٨، ٣٨١، ١٩٨، ١٩٧	٢ ، ١٢٥، ٨١، ٢٩
٢٩٨، ٢١٨، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٥، ٢١٤، ٢٠٩، ٢٠٧، ٢٠٦، ١٩٩، ١٣٨	
٣٩٩، ٣٣٥، ٣٣٤	

فهرس الاعلام المذكورة فى الجزء الاول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

الاعلام	المجلد و الصفحة
يوسف صلاح الدين الشهيد	١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦
يوسف بن عبد الرحمن ابو المظفر محى الدين المعروف	
بابن الجوزى	١ ، ٤٢ ، ١٤٢
٢٥٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٢	٤٤ ، ٢
يوسف بن عبد اللطيف بن يوسف الحلبي المصرى	١ ، ٥١٣ ، ٢
١٨٠ ، ٢	
يوسف بن على = بدر الدين ابو المحاسن السنجارى	
يوسف بن عمر = الملك المظفر شمس الدين	
يوسف القيمى	١ ، ٣٤٨
يوسف بن محمد بن موسى	٢ ، ٦٨
يوسف بن محى الدين بن النحاس	١ ، ٤٠٥
يوسف بن المعالى	٢ ، ٩٣
يوسف بن الملك العزيز غياث الدين محمد ابو المظفر صلاح الدين	
الملك الناصر	١ ، ٣ ، ١٢ ، ٣٩
٤٣ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٧١ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٨٥ ، ٥٠١ ، ٥٣٢ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٨١ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٢	
١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٦٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨	

فهرس الأعلام المذكورة فى الجزء الأول والثانى من ذيل مرآة الزمان لليونينى

المجلد و الصفحة

الأعلام

٢٤٤ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٣٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ، ٤١٣ ،

٤١٦ ، ٤٥٠ ، ٤٦٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ،

يوسف بن يوسف ابو المحاسن محى الدين الهاشمى الموصلى

المعروف بابن زيلاق (ذبلاق) ١ ، ٥١٣ ،

٢ ، ١٨١

يونس = بدر الدين بن دلدرم الياروق

يونس = الملك الجواد بن داود بن الملك العادل

١ ، ١٠

يونس عليه السلام

٢ ، ٤٢٤

يونس النحوى

٢ ، ٤٠٤

يئثال امير المغل



محتويات
الجزء الثانى
من كتاب ذيل مرآة الزمان
للشيخ قطب الدين موسى بن محمد اليونينى

الحوادث والوقائع فى سنة ٦٥٨ هـ الصفحة

: ذكر سلطنة الملك الظاهر ركن الدين

١ بيرس البندقدارى

: ذكر دخول التتر الى الشام

٣ واندفاع عسكر حلب وحماة بين ايديهم

فصل : ترجمة ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم — ابواسحاق

٧ الشيبانى الوزير مؤيد الدين المعروف بابن القفطى

: ترجمة ابراهيم بن ابى بكر بن ابى زكرى الامير

٨ بجير الدين

: ترجمة احمد بن يحيى بن هبة الله — ابو العباس

صدرالدين التغلبى الدمشقى المعروف بابن

١٠ سنى الدولة

: ترجمة الشاعر المشهور المعروف بابن الخياط —

ابوعبدالله احمد بن محمد بن على التغلبى ، هو عمّ

١٤ سنى الدولة

: ترجمة الملك السعيد نجم الدين ايل غازى بن الملك

الصفحة	في سنة ٦٥٨ هـ	الحوادث والوقائع
--------	---------------	------------------

- المنصور ناصر الدين ابى المظفر ارتق ارسلان —
 ١٤ ابو الفتح صاحب ماردين
 : ترجمة توران شاه بن يوسف بن ايوب بن شاذى —
 ١٥ ابو المفاخر وقيل ابو منصور نحر الدين الملك المعظم
 : ترجمة الحسن بن عثمان بن ابى بكر محمد بن ايوب
 ابن شاذى الملك السعيد بن الملك العزيز
 ١٦ ابن الملك العادل
 : ترجمة الحسين بن على بن القاسم — ابو حامد الدمشقي
 ١٧ المعروف بابن عساكر الملقب بالحافظ
 : ترجمة رسلان شاه بن داود بن يوسف بن ايوب
 ١٨ ابن شاذى الامير اسد الدين
 : ترجمة عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن
 ١٩ الكرايسى المعروف بابن العجمي
 : ترجمة عبد العزيز بن عبد القوى بن عبد العزيز —
 ابو المعالى محى الدين التميمي الاغلبى المعروف
 بابن الحباب
 : ترجمة عبد الله بن بركات بن ابراهيم — ابو محمد القرشي
 ٢٠ الدمشقي المعروف بابن الخشوعي
 : ترجمة عثمان بن محمد بن عبد الله — ابو عمرو
 شرف الدين التميمي الشافعي

- : ترجمة على بن يوسف بن محمد — ابو الحسن جلال الدين
- ٢٤ التميمي المارديني المعروف بابن الصفار
- ٢٧ : ترجمة عمر بن احمد اوحد الدين الديوبندي قاضي منبج
- : ترجمة عيسى بن موسى بن ابي بكر خضر الامير
- ٢٨ شهاب الدين بن شيخ الاسلام القرشي الاموي
- : ترجمة قطز بن عبد الله الملك المظفر سيف الدين
- ٣٣ : ترجمة كتبغاوين (مقدم عساكر التتر)
- : ترجمة لاحق بن عبد المنعم بن قاسم — ابو الكرم
- ٣٦ الانصارى المصرى
- : ترجمة المبارك بن يحيى بن المبارك — ابو الخير
- : مخلص الدين الغساني الحصى
- : ترجمة محمد بن احمد بن عبد الله بن عيسى بن ابي
- الرجال — ابو عبد الله بن ابي الحسين اليوناني
- ٣٨ الحنبلي (والد مصنف ذيل مرآة الزمان)
- ٦٠ : ذكر بدايته اى ابي عبد الله اليوناني
- : نبذة من كراماته
- ٦٦ : ذكر قطبيته رحمه الله
- ٦٧ ذكر أدب الملوك والوزراء بين يديه

الصفحة	في سنة ٦٥٩ هـ	الحوادث والوقائع
--------	---------------	------------------

: ترجمة محمد بن خليل بن عبد الوهاب بن بدر —

٧٢ ابو عبد الله البيطار المعروف بالأكال

: ترجمة محمد بن عبد الله بن أبي بكر — ابو عبد الله

٧٣ القضاء البلسي المعروف بابن الآبار

: ترجمة محمد بن عبد الهادي بن يوسف — ابو عبد الله

شمس الدين المقدسي

: ترجمة محمد بن عبد الواحد بن عبد الجليل بن علي

— ابو بكر زكي الدين المخزومي اللبني الشافعي

: ترجمة محمد بن غازي بن أبي بكر محمد بن ايوب بن

شاذي — ابو المعالي الملك الكامل ناصر الدين

٧٥ صاحب ميافارقين

: ترجمة أبي علي بن محمد بن علي بن باساک الامير

٧٧ حسام الدين الهذباني

٨٧ السنة التاسعة والخمسون وستمائة

تفصيل الولاة في هذه السنة

دخلت هذه السنة وليس للسليين خليفة

صاحب مكة المكرمة : نجم الدين ابونعمي بن أبي سعد بن علي بن قتادة

حرسها الله الحسيني وعمه ادريس بن علي بن قتادة

الصفحة	في سنة ٦٥٩ هـ	الحوادث والوقائع
--------	---------------	------------------

- ٨٧ صاحب المدينة الشريفة: عز الدين جواز بن شيحة الحسيني شرفها الله
- صاحب دمشق وبلبك: الامير علم الدين الحلبي الملقب
وبانياس و الصبية بالملك المجاهد
- صاحب الديار المصرية: السلطان الملك الظاهر
ومعظم الشام
- المستولى على حلب : الامير حسام الدين لاجين الجوكندار
واعمالها (وهو في طاعة الملك الظاهر)
- ٨٨ صاحب الموصل : الملك الصالح اسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ
- صاحب جزيرة : الملك المجاهد سيف الدين اسحاق
ابن عمر
- صاحب ماردين : الملك السعيد نجم الدين ايلغازي ابن ارتق
- صاحب بلاد الروم: ركن الدين قليج ارسلان بن السلطان
غياث الدين كيخسرو بن علاء الدين السلجوقي
- واخوه عز الدين كيكايوس
- صاحب صهيون : مظفر الدين عثمان بن ناصر الدين منكورس
وبرزيه
- صاحب الكرك : الملك المغيث فتح الدين عمر بن الملك العادل
والشوبك سيف الدين ابى بكر بن الملك الكامل

صاحب حماة : الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر

٨٨

تقي الدين محمود

صاحب حمص : الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك

وتدمر والرحبة المنصور ابراهيم الملك المجاهد اسد الدين

شيركوه بن الملك المنصور ناصر الدين محمد بن

اسد الدين شيركوه بن شاذي

المستولى على الحصون: رضى الدين ابو المعالي ابن ابى المنصور

الاسماعيلية الثمانية ونجم الدين اسماعيل الشعرائى

التي بالشام من

اعمال حلب

صاحب مراکش: ابو حفص عمر بن ابى ابراهيم بن يوسف

ويلقب بالمرتضى

صاحب تونس : ابو عبد الله محمد بن ابى زكريا يحيى بن ابى محمد

بن الشيخ ابى حفص عمر بن يحيى

صاحب اليمن : الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك

المنصور نور الدين عمر

صاحب ظفاز : موسى بن ادريس بن محمود بن محمد الحضرمى

صاحب دلى : ناصر الدين محمود بن شمس الدين ايلتمش ٨٩

(بالهند)

صاحب كerman: تركان خاتون زوجة الحاجب براق وولدا

٨٩

قطب الدين براخمة

صاحب بلاد فارس: ابوبكر بن اتابك سعد بن زنكي بن دكلا

متجددات الاحوال في هذه السنة

٩١ : ذكر انتزاع دمشق من يد الامير علم الدين الحلبي

٩٣ : ذكر نزوح التار عن حلب وما حدث بعد نزوحهم

٩٤ : ذكر وصول المستنصر بالله الى القاهرة ومبايعته

٩٥ : باب في مبايعته

٩٨ : نسخة التقليد

: ذكر ولاية الامير علم الدين الحلبي نيابة

١٠٤ السلطنة بحلب

١٠٥ : ذكر اخذ البرلى البيرة وعوده الى حلب

١٠٦ : ذكر وصول ولدي صاحب الموصل الى القاهرة

١٠٧ : ذكر توجه الخليفة والسلطان الى الشام

: ذكر مصاهرة الخزندار المواسلة

: ذكر وصول الخليفة والسلطان الى دمشق وخروج

١٠٨ الخليفة منها

١٠٩ : ذكر توجه الخليفة الى العراق واولاد صاحب الموصل

: ذكر المصاف بين الاخوين ركن الدين وعز الدين

صاحب الروم ١١٣

: ذكر القبض على علم الدين الحلبي ١١٨

: ذكر خروج الامير شمس الدين البرلي والعززية من

دمشق على حمية واستيلائهم على حلب ١١٩

: ذكر بيعه المستنصر بالله ابن القاسم احمد بمصر ١٢٣

: ذكر تبريز الملك الظاهر والخليفة للسير الى الشام ١٢٤

فصل : ترجمة ابراهيم بن عبد الله بن هبة الله بن احمد بن علي

ابن مرزوق - ابو اسحاق صفي الدين العسقلاني

الكاتب التاجر ١٢٦

: ترجمة اسحاق بن يعيش بن علي بن يعيش بن ابي السرايا

بن علي بن المفضل - ابو ابراهيم

الحلبي الكاتب

: ترجمة اسماعيل بن شيركوه بن محمد بن شيركوه

الملك الصالح نور الدين بن صاحب حصص

: ترجمة اسماعيل بن عمر بن قرناص - ابو العرب

مخلص الدين الحموي الفقيه ١٢٧

: ترجمة ايل غازي الملك السعيد نجم الدين صاحب

ماردين ١٢٨

- ١٢٨ : ترجمة الحسن بن عبدالله بن عبدالغنى — ابو محمد
شرف الدين المقدسى الحنبلى
- ١٢٩ : ترجمة عبدالرحمن بن محمد بن عبد القاهر بن موهوب
— ابو البركات زين الدين الجوى الشافعى
- ١٣٠ : ترجمة عثمان بن منكورس بن خمر دكين الامير
مظفر الدين صاحب صيهون وبرزية
- ١٣١ : ترجمة على بن محمد بن غازى بن يوسف بن ايوب بن
شاذى الملك الظاهر سيف الدين
- ١٣٢ : ترجمة على بن يوسف بن ابى المكارم — ابو الحسن
نور الدين الانصارى المصرى العطار
- ١٣٣ : ترجمة محمد بن احمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن
سيد الناس — ابو بكر اليعمرى الاندلسى
- ١٣٤ : ترجمة محمد بن صالح بن محمد بن حمزة بن محمد بن
على — ابو عبدالله التنوخى الفقيه الشافعى
- ١٣٥ : ترجمة محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن عيسى —
ابو عبدالله الاسكندرى الفقيه المالكى
- ١٣٦ : ترجمة محمد بن عبدالله بن موسى — ابو عبدالله
شرف الدين الحورانى المتانى
- ١٣٧ : ترجمة محمد بن عبد الملك بن درباس — ابو حامد

الصفحة الحوادث و الوقائع في سنة ٦٦٠ هـ

- ١٣٤ كمال الدين الضرير الماراني الشافعي
: ترجمة يوسف بن محمد بن غازي بن يوسف بن
ايوب بن شاذي — ابو المظفر السلطان الملك
الناصر صلاح الدين
١٤٠ : ذكر سيرة الملك الناصر رحمه الله
١٥١ متجددات السنة الستون وستائة
: دخلت هذه السنة والخليفة المستنصر بالله
المستولى على : الملك الظاهر
دمشق وبعليك
والصبيية وحلب
صاحب ماردين : الملك السعيد
١٥٢ : ذكر عود البرلي الى حلب و خروجه عنها
: ذكر خروج جماعة من الإسماعيلية على الامير
١٥٤ علاء الدين ايدكين البندقداري
: ذكر ما آل اليه أمر اولاد صاحب الموصل بعد
فراقهم المستنصر بالله
١٥٦ : ذكر حصار الموصل
: ذكر استيلاء التتر على الموصل وقتل الملك
الصالح صاحبها
١٥٨ : ذكر رسل الملك الظاهر الى السلطان

الصفحة	في سنة ٦٦٠ هـ	الحوادث والوقائع
١٦٠		عز الدين صاحب الروم
١٦١		: ذكر الخلف الواقع بين هولاء كو وبركة
١٦٣		فصل : الامام المستنصر بالله
١٦٥		: ترجمة بلبان بن عبدالله سيف الدين الزردكاش
		ترجمة الحسن بن محمد بن احمد بن نجا الغنوى —
		ابو محمد الضير الاربلى الملقب بالعز
		: ترجمة عبد العزيز بن عبد السلام بن ابى القاسم
		ابن الحسن بن محمد بن المهذب — ابو محمد
١٧٢		عز الدين السلى
١٧٥		: ترجمة عبد الواحد بن الفرغ المعرى
		: ترجمة عبد العزيز بن يوسف بن قزأوغلى — ابو محمد
١٧٦		عز الدين الحنفى الواعظ
		: ترجمة عبد الوهاب بن الحسن بن محمد — ابو الحسن
		تاج الدين الدمشقى المعروف بابن عساكر
		: ترجمة على بن محمد بن ابراهيم — ابو الحسن بهاء الدين
١٧٧		ابن ابى الجن الحسينى نقيب الاشراف بدمشق
		: ترجمة عمر بن احمد بن هبة الله المعروف بابن العديم
		الكاتب المجيد
		: ترجمة محمد بن داود بن ياقوت الصارمى

١٧٩

— ابو عبد الله ناصر الدين

: ترجمة محمد بن عبد الحق بن خلف — ابو عبد الله

١٨٠

جمال الدين الحنبلي

: ترجمة يوسف بن عبد اللطيف بن يوسف بن

محمد بن علي بن ابي سعد

ابو الفضل شرف الدين الموصلی و يعرف بابن اللباد

: ترجمة يوسف بن يوسف بن يوسف بن سلامة —

ابو العز و قيل ابو المحاسن محي الدين الهاشمي

١٨١

المعروف بابن زيلاق

١٨٦

متجددات السنة الحادية والستون و ستمائة

: مبايعة الحاكم بأمر الله

: ذكر توجه الملك الظاهر الى الشام وقبضه على

١٩٢

الملك المغيث صاحب الكرك

١٩٦

: حرب جرت بين بركة وهولاكو

فصل : ترجمة ريدافرنس واسمه لويس وهو من اجل

١٩٩

ملوك الفرنج

٢١٤

ذكر الامير نحر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ

: ترجمة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني — ابو الفرج

٢١٨

عز الدين المقدسي الدمشقي الحنبلي

ترجمة

- ٢١٩ : ترجمة عبد الرحمن بن ابي الليث بن عيسى بن ابي
الليث تقى الدين الحموى
- ٢٢٠ : ترجمة عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر بن خلف
— ابو محمد عز الدين المحدث الرسغنى
- ٢٢٠ : ترجمة على بن شجاع بن سالم — ابو الحسن كمال الدين
العباسى الضرير المصرى الشافعى المقرئ
- ٢٢١ : ترجمة محمد بن احمد بن غنتر — ابو عبد الله
شرف الدين السلى الدمشقى
- ٢٢١ : ترجمة محمد بن احمد بن الموقق بن جعفر —
ابو القاسم علم الدين الاندلسى المرسى اللورى
- ٢٢١ : ترجمة محمد بن عبد الرحيم بن — ابو عبد الله
شهاب الدين المعروف بابن الضياء و يعرف
بأجير البها
- ٢٢٢ : ترجمة محمد بن نصر الله بن المظفر — ابو الفضل
جمال الدين التيمى الدمشقى المعروف بابن
القلاسى
- ٢٢٢ : ترجمة الياس بن عيسى بن محمد الاربلى
- ٢٢٢ : ترجمة ابي الهيجا بن عيسى بن خشتين الامير
بجير الدين الازكشى الكردى الاموى

الصفحة	في سنة ٦٦٢ هـ	الحوادث والوقائع
--------	---------------	------------------

- : ترجمة عماد الدين ابي العباس احمد بن الامير
 سيف الدين ابي الحسن علي بن احمد بن ابي الهيجا
 الهكاري ٢٢٤
- : ترجمة خشرين بن قليل بن ابي الهيجا بن افشين بن
 خشترين الكردي الحكمي الاربلي ٢٢٨
- متجددات السنة الثانية والستون وستمائة ٢٢٩
- فصل : ترجمة احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن — ابو العباس
 كمال الدين الاسدي الحلبي المعروف بابن الاستاذ ٢٣٢
- : ترجمة احمد بن محمد بن صابر بن محمد بن صابر
 ابن منذر — ابو العباس ضياء الدين القيسي المالقي ٢٣٤
- : ترجمة سليمان بن المؤيد بن عامر — زين الدين
 العقرباني المعروف بالحافظي
- : ترجمة صالح بن ابي بكر بن ابي الشبل بن سلامة بن
 شبل بن سلامة — ابو البقاء تقي الدين الفقيه الشافعي ٢٣٩
- : ترجمة عابدة بنت الشيخة الصالحة
- : ترجمة عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن — ابو محمد
 صاحب شرف الدين الانصاري الاوسي الدمشقي
- : ترجمة عبد الكريم بن جمال الدين بن عبد الصمد
 ابن محمد بن ابي الفضل — ابو الفضائل عماد الدين
 الانصاري ٦٤٨

- ٢٩٦ الانصارى الخزرجى المعروف بابن الخرستانى
: ترجمة على بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن على —
ابو الحسن ضياء الدين احمد كتاب الحكم
: ترجمة عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ايوب بن
شاذى الملك المغيـث فتح الدين ابو الفتح
صاحب الكرك
٢٩٧
: ترجمة لاجين بن عبد الله الامير حسام الدين
الجوكندار العزيزى
٣٠٠
: ترجمة محمد بن حمدان بن جراح بن الحسن بن محمد
ابن احمد بن مال و عبد الله شرف الدين النيرى
٣٠٤
: ترجمة محمد بن على بن عبد الوهاب بن محمد بن ابى
الفرج — ابو الفرج زين الدين الاسكندرى
: ترجمة محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحسين بن سراقه
— ابوبكر محى الدين الانصارى الاندلسى الشاطبى
: ترجمة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن
هبة الله بن احمد — ابو عبد الله ناصر الدين
الحوى الخزاعى
٣٠٧
: ترجمة ابى الحسن على بن احمد المعروف بابن سيده
٣٠٨
: ترجمة محمد بن ابى بكر بن سيف — ابو عبد الله

- ٣١٠ شمس الدين التنوخي الموصلي الوتار
: ترجمة موسى بن ابراهيم بن شيركوه بن محمد بن شيركوه
ابن شاذى — ابو الفتح الملك الاشرف عظفر الدين
: ترجمة نصر بن تروس بن قسطة بن عبد الله الافريجي
٣١٤ الاصل — الحاج ابو محمد العضوى الزكوى
: ترجمة يحيى بن على بن عبد الله — ابو الحسين
رشيد الدين القرشى الاموى النابلسى العطار
: ترجمة ابى القاسم بن منصور بن يحيى اللكى
٣١٥ الاسكندراني المعروف بالقبارى
٣١٧ متجددات السنة الثالثة والستون و ستمائة
٣١٨ : توجه الملك الظاهر بعساكره قاصدا قيسارية
٣٢٣ : ذكر قبض الملك الظاهر على سنقر الاقارع
فصل : ترجمة ابراهيم بن عبد الملك بن يونس المعروف
بمريد الله الشيخ الصالح
٣٢٥ : ترجمة ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز — ابو اسحاق
معين الدين القرشى الاموى
٣٢٦ : ترجمة حمزة بن محمد بن حمزة بن الحسين بن حمزة —
ابو يعلى محى الدين البهراني الحموى الشافعى
: ترجمة خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن مفرج

الصفحة	في سنة ٦٦٣ هـ	الحوادث و الوقائع
--------	---------------	-------------------

٣٢٦ ابن بكار — ابو البقاء زين الدين النابلسي الشافعي
: ترجمة عبد الله بن يحيى بن الفضل — ابو محمد

٣٢٧ نظام الدين الحميري الدمشقي المعروف بابن البانياسي
: ترجمة عثمان بن عبد الوهاب بن يوسف بن معالي —

ابو عمرو شرف الدين الثعلبي المعروف بابن
السائق كاتب الحكم العزيز

: ترجمة فتح بن موسى بن حماد بن عبد الله بن علي

ابن يوسف — ابو نصر نجم الدين الاموي

المعروف بالقصري

: ترجمة فراس بن علي بن زيد بن معروف —

٣٢٩ ابو العشائر نجيب الدين الكناني العسقلاني

: ترجمة محمد بن عمر بن محمد بن عمر — ابو عبد الله

القسطلاني التوزري

: ترجمة محمد بن الحسين بن علي المعروف بابن امرأة

الشيخ علي القرنشي

٣٣٠ : ترجمة موسى بن يغمور بن جلدك — ابو الفتح جمال الدين

: ترجمة يوسف بن الحسن بن علي — ابو المحاسن

٣٣٢ بدر الدين السنجاري الزرذاري

٣٣٦ : ترجمة ابى القاسم الشيخ المشهور صاحب الزاوية

٣٣٦ متجددات السنة الرابعة والستون وستمائة

: دخلت هذه السنة والخليفة وملوك الطوائف على

« الصورة المستقرة خلا صاحب مراکش المقتول

« صاحب مراکش ابو العلاء ادريس الملقب بالوائق

: بروز الملك الظاهر الى بركة الجب للغارة على

٣٣٧ بلاد السواحل عكا وصور وغيرها

٣٤٣ : تقدم العساكر الى بلد سيس

٣٤٦ : عمارة جسر الغور بأمر الملك الظاهر

فصل : ترجمة ابراهيم بن عمر بن خضر — ابو اسحاق

رضي الدين المضرى الواسطى البرزى المعروف

٣٤٨ بآبن البرهان

: ترجمة احمد بن سالم . . . — ابو العباس جمال الدين

٣٤٩ المصرى النحوى

: ترجمة احمد بن عبد الله بن شعيب — ابو العباس

٣٥٠ جمال الدين التميمى الصقلى ثم الدمشقى

« : ترجمة ايدغدى بن عبد الله الامير جمال الدين العزيزى

٣٥٤ : ترجمة جلدك بن عبد الله — ابو الجواد الرومى الفائزى

: ترجمة الحسن بن سالم بن الحسن بن هبة الله —

« ابو المواهب بهاء الدين التغلبى الدمشقى

ترجمة

: ترجمة عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن هبة الله —

٣٥٥

ابو محمد شرف الدين التغلي

: ترجمة علي بن الحسين بن محمد بن الحسين —

ابو الحسن الحسيني الارموي

: ترجمة محمد بن عبد الجليل بن عبد الكريم —

ابو عبد الله جمال الدين

: ترجمة محمد بن منصور بن احمد — ابو عبد الله

٣٥٦

المالكي العدل

٣٥٧

: ترجمة هولاكوبن قاآن بن جنكزخان ملك التار

٣٦٠

متجددات السنة الخامسة والستون وستائة

: دخلت هذه السنة والخليفة والملوك على القاعدة

المستقرة في السنة الحالية

٣٦٣

: وفاة بركة ملك التار

فصل : ترجمة اسحاق بن خليل بن فارس — ابو يعقوب

٣٦٤

كمال الدين الشافعي المعروف بالسقطي

: ترجمة اسماعيل بن محمد بن ابي بكر بن خسرو

الكوراني

: ترجمة بركة تولى بن جنكزخان ملك التار

- ٣٦٥ : ترجمة الجنيد بن عيسى بن ابراهيم — ابو القاسم
ظهير الدين الزرزارى الاربلى الشافعى
- ٣٦٦ : ترجمة الحسين بن عزيز بن ابي الفوارس — ابو المعالى
الامير ناصر الدين القيمرى
- ٣٦٧ : ترجمة عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم — ابو القاسم
شهاب الدين المقدسى
- ٣٦٨ : ترجمة عبد العزيز بن ابراهيم بن على بن على بن ابي
حرب — ابو الفضل مهاجر ابو محمد تاج الدين
و يعرف بابن الوالى الموصلى
- ٣٦٩ : ترجمة عبد الوهاب بن خلف بن محمود — ابو محمد
تاج الدين العلامى الفقيه الشافعى المعروف بابن بنت
الاعز قاضى القضاة
- ٣٧٢ : ترجمة على بن احمد بن محمد بن الحسن — ابو الحسن
تاج الدين القيسى المصرى المالكى المعروف
بابن القسطلانى
- ٣٧٢ : ترجمة محمد بن محمد بن محمد بن محمد — ابو الفضل عمرو بن
ابى عبد الله شرف الدين القرشى التيمى البكرى
- ٣٧٢ : ترجمة ملكشاه بن عبد الملك شمس الدين الحنفى
المعروف بقاضى يسان
- ترجمة ٦٥٤

- : ترجمة يعقوب بن نصر الله بن هبة الله — ابو يوسف
- ٣٧٣ تاج الدين التغلبى الدمشقى المعروف بابن سنى الدولة
- : ترجمة يعقوب بن — ابو يوسف شهاب الدين
- المعروف بابن الانبارى
- متجددات السنة السادسة و الستون و ستمائة
- : دخلت هذه السنة و الخليفة و الملوك على ما كانوا
- عليه فى السنة الخالية
- ٣٧٤ احاطة مدينة يافا و عكا و فتحها
- ٣٨٢ نزول الملك الظاهر بانطاكية
- ٣٨٤ ذكر خلاص الامير شمس الدين سنقر الاشقر
- ٣٨٥ : وصول الامير شمس الدين مع جماعة الى سيس
- ٣٨٦ : ذكر قطعة قررت على بساتين دمشق
- ٣٨٧ : ذكر اخذ مالك بن منيف المدينة الشريفة
- : ترجمة ابراهيم بن عبدالله بن محمد — ابو اسحاق
- ٣٨٨ عز الدين المقدسى الحنبلى
- : ترجمة احمد بن عبد العزيز بن محمد — ابو يوسف
- كمال الدين الحلبي المعروف بابن العجمى
- ٣٨٩ : ترجمة بولص الراهب المعروف بالحيس

- ٣٩٠ : ترجمة عبد الخالق بن علي بن محمد بن الحسن — ابو محمد
تاج الدين الكاتب المجيد
- ٣٩٢ : ترجمة القاضي مهذب الدين ابي الحسن علي بن محمد
الاسعدي
- ٣٩٥ : ترجمة عبدالعزيز بن منصور بن محمد — ابو محمد
عز الدين المعروف بابن وداعة الحلبي
- ٤٠٢ : ترجمة علي بن عدلان بن حماد بن علي — ابو الحسن
عفيف الدين الموصل النحوي
- ٤٠٣ : ترجمة عمر بن اسحاق بن هبة الله — ابو حفص الأمير
عماد الدين الخلاطي
- ٤٠٦ : ترجمة محمد بن حامد بن كعب المنعوت بالقمر
الشروي الاصل البعلبي المولد
- ٤٠٧ : ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن علي — ابو عبد الله
الحسيني الكوفي الاصل المصري المولد
- ٤٠٨ : ترجمة قليج ارسلان بن السلطان غياث الدين
كيخسرو بن السلطان علاء الدين كيقباز
صاحب الروم
- ٤٠٩ متجددات السنة السابعة والستون وستمائة
- ٤١٠ : وصول الرسل من التتر الى الملك الظاهر
- ذكر

: ذكر تسلم قلعة بلاطنس و قلعة بكسرايل

٤٠٨ نواب الملك الظاهر

: ذكر ما تجدد في هذه السنة من حوادث بلاد

٤١٠ الشام و العجم

فصل : ترجمة ابراهيم بن عيسى بن يوسف — ابو اسحاق

٤١٢ المرادى الاندلسى

• : ترجمة ابراهيم بن — ابو زهير المباحي

: ترجمة احمد بن عبد الواحد بن مري بن عبد الواحد

• — ابو العباس تقي الدين المقدسى الحوراني

: ترجمة ايدمر بن عبد الله الامير عز الدين الحلبي

٤١٣ الصالحى النجمي

: ترجمة الحسن بن على بن ابي النصر ابن النحاس —

ابو البركات شهاب الدين الحلبي المعروف بابن

• عمرون التاجر المشهور

: ترجمة سليمان بن داود بن موسك — ابو الربيع

٤١٥ الروادى الهذبانى اسد الدين بن الامير عماد الدين

: ترجمة عبد المجيد بن ابي الفرج بن محمد — ابو محمد

٤١٨ مجد الدين الروذراورى

: ترجمة على بن افسيس بن ابي الفتح بن ابراهيم

— ابو الحسن محي الدين الساوردي الاصل

٤١٩ البعلبكي المولد

: ترجمة علي بن وهب بن مطيع بن ابي الطاعة —

٤٢٠ ابو الحسن مجد الدين العثيري المنفلوطي الاصل

: ترجمة محمد بن عمر بن حسن بن علي الكلبي —

٤٢١ ابو الطاهر شرف الدين

: ترجمة محمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن

٤٢٨ عبد الله بن عربي — ابو عبد الله عماد الدين

: ترجمة محمد بن وثاب بن رافع — ابو عبد الله

• تاج الدين النخيلي الحنفي الفقيه

: ترجمة مظفر بن عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب

— ابو منصور تاج الدين الانصاري الخزرجي

• الدمشقي الحنبلي

٤٢٩ : ترجمة ابو الفصل بن الصحراوي الشاغوري

• : ترجمة ابو محمد بن سلطان بن محمود

٤٣٠ متجددات السنة الثامنة والستون وستائة

: قدوم صارم الدين مبارك بن الرضى مقدم الإسماعيلية

٤٣١ على الملك الظاهر

: ورود البريد من الشام مخبرا ان الفرنج قاصدون

٤٣٣ البلاد والمقدم عليهم شرون اخوريدافرنس

: ذكر قتل ابي العلاء ادريس بن عبدالله صاحب

مراكش

٤٣٤ : ذكر كسرة أبقا لبرق

٤٣٥ : ذكر المصاف

فصل : ترجمة احمد بن عبد الدائم بن نعمة — ابو العباس

٤٣٦ زين الدين المقدسي الحنبلي

: ترجمة احمد بن القاسم بن خليفة — ابو العباس موفق الدين

٤٣٧ الخزرجي — المعروف بابن ابي أصيعة الحكيم

: ترجمة ايبك بن عبدالله الصالحى الامير عز الدين

المعروف بالزراد كان متولى قلعة دمشق

: ترجمة ايبك بن عبدالله الأمير عز الدين الظاهري

النائب بممص

: ترجمة ايوب بن محمود بن نصر الله بن محمود بن

٤٣٨ كامل — ابو الفرج البعلبكي الاصل

: ترجمة حسن بن محمد بن احمد الصوفي العجمي الاصل

الفارسي المعروف بالبرسي

: ترجمة صالح بن الحسين بن طلحة بن الحسين —

٤٣٨ ابو البقاء تقي الدين الهاشمي الجعفرى الزينبي
: ترجمة على بن الحسن بن الفرج — ابو الحسن

• تقي الدين المعري الاصل البعلبكي المولد
: ترجمة على بن ابي طالب بن محمد — ابو الحسن

٤٣٩ علاء الدين الحسيني الموسوي
: ترجمة محسن بن عبد الله — ابو الخير الطواشي

• الصالحى النجمي
: ترجمة محمد بن الحسن بن على بن الحسن — ابو عبد الله

• الدمشقي الشافعي المعروف بالشمس بن عساكر
: ترجمة محمد بن على بن محمد بن سليم — ابو عبد الله

• نحر الدين الوزير بن الوزير المصري الشافعي
: ترجمة يحيى بن محمد بن على بن محمد — ابو الفضل

٤٤٠ محي الدين القرشي الاموي العثماني الدمشقي
: ترجمة يعقوب بن عبد الرافع بن زيد بن الحسن —

ابو يوسف القرشي الاسدي الزبيرى المصرى

٤٤٢ الوزير زين الدين

• متجددات السنة التاسعة والستون وستمائة

٤٤٣ : توجه الملك الظاهر الى عسقلان وهدم سورها

توجه

: توجه الملك الظاهر من الديار المصرية لقصد حصن

٤٤٤

الاکراد

٤٥٠

: ذكر تخيم الملك الظاهر بعساكره على طرابلس

٤٥٣

: نزول الملك الظاهر على كردانة

٤٥٤

: نزول الفرنج على تونس

: ذكر دخول اجاي بن هولاكوش صمغرا صحبته

٤٥٧

الى بلاد الروم

فصل ترجمة ابراهيم بن المسلم بن هبة الله بن البارزى —

ابو اسحاق شمس الدين الحموى

: ترجمة احمد بن مقدم بن احمد بن شكر — ابو السعادات

٤٥٨

كمال الدين ابن القاضى الاعز أبى الفوارس

: ترجمة حسن بن ابى عبدالله بن صدقة بن ابى الفتوح

— ابو محمد الازدى الصقلى المقرئ

: ترجمة الحسين بن يحيى بن محمد على — ابو عبدالله

زكى الدين القرشى الاموى العثمانى الشافعى

٤٥٩

: ترجمة سنجر بن عبدالله الامير علم الدين الصيرفى

: ترجمة سنجر بن عبدالله المستصرى الامير قطب الدين

البغدادى المعروف بالباغز

: ترجمة عباس بن محمد بن ايوب بن شاذى —

ابوالفضل الملك الامجد تقى الدين الملك

٤٦٠

العاذل الكبير

: ترجمة عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر — ابو محمد

قطب الدين الشيخ العارف المرسى الزقوطى

: ترجمة عبد الله بن احمد بن عبد الواحد بن الحسين بن

ابى المضاء — ابو بكر شمس الدين

: ترجمة عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سيد بن

٤٦١

علوان البعلبكي

: ترجمة عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن عبد العزيز

— ابو المكارم السعدى التيمى المصرى المعروف

بنين القضاة بن الحباب

: ترجمة عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى — ابو حفص

شرف الدين السبكى الفقيه المالكى

: ترجمة عمر بن على بن ابى بكر بن محمد — ابو

٤٦٢

الرضا رضى الدين الحنفى المعروف بابن الموصلى

: ترجمة عيسى بن محمد بن ابى القاسم — ابو محمد

الكردى الهكارى الامير شرف الدين

: ترجمة محمد بن اسعد بن عبد الرحمن — ابو عبد الله

الهمذانى

ترجمة

: ترجمة محمد بن اسماعيل بن عثمان بن المظفر —

ابو عبد الله الدمشقي الشافعي المعروف بالمجد

٤٦٣

ابن عساكر

: ترجمة محمد بن تمام بن يحيى بن عباس — ابو بكر

“

نحر الدين الحيمري الدمشقي

: ترجمة محمد بن خطلبا بن عبد الله — ابو عبد الله

“

ناصر الدين الأمير بن الأمير صارم التنبيني

: ترجمة محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر —

ابو المكارم تاج الدين التوخي المعروف بابن

٤٦٤

شقيق الشاعر

٤٦٥

: ترجمة محمد بن حيدر بن

“

: ترجمة مرشد بن عبد الله شجاع الدين المظفرى

٤٦٦

متجددات السنة السبعون وستمائة

٤٦٧

: ذكر توجه الملك الظاهر الى حلب

٤٧١

: ذكر وصول رسل التتر الى الملك الظاهر

: ذكر تسلم نواب الملك الظاهر قلعة الخواي

٤٧٣

والقلعة من بلد الإسماعيلية

فصل : ترجمة احمد بن سعيد بن احمد — ابو العباس صفي الدين

٤٧٤

النيسابورى الاصل اللاهورى المولى

: ترجمة الحسن بن داود بن عيسى بن محمد بن ايوب

ابن شاذى — ابو محمد الملك الاعمى مجد الدين

٤٧٤ ابن الملك الناصر صلاح الدين

: ترجمة الحسين بن على بن الحسن بن ماهد بن طاهر

٤٧٨ ابن ابى الجن — ابو عبد الله مؤيد الدين الحسنى

: ترجمة سلار بن الحسن بن عمر بن سعيد —

٤٧٩ ابو الفضائل كمال الدين الاربلى الفقيه الشافعى

: ترجمة سنقر بن عبد الله الامير شمس الدين

المعروف بالاقرع

: ترجمة عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم —

ابو الحسين عماد الدين الحلبي الشافعى المعروف

بابن العجمى

: ترجمة على بن عبد الخالق بن على بن محمد —

ابو الحسن عز الدين الاسعدى الاصل

٤٨٠ البعلبكي المولد

: ترجمة على بن عثمان بن على بن سليمان — ابو الحسن

امين الدين السليمانى الاربلى الصوفى

: ترجمة على بن عمر بن نسا — ابو الحسن

٤٨٤ نور الدولة اليويسى

ترجمة

: ترجمة محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله —

٤٨٦ ابو عبدالله عماد الدين الربيعي التغلبي

: ترجمة محمد بن علي بن ابي طالب بن سويد التكريتي

٤٨٧ — ابو عبدالله وجيه الدين التاجر المشهور

ترجمة نصير بن تمام بن معالي — ابو الذكر

٤٩٠ المقيسي المؤذن

ترجمة يعقوب بن ابراهيم بن موسى — ابو يوسف

شرف الدين المعتمد العادلي الدمشقي الحنفي



٤٩١ فهرس الكتب المذكورة في الجزء الأول والثاني

٤٩٩ فهرس الأعلام المذكورة في الجزء الأول والثاني



دِيَارُ حِلَّةِ الزَّمَانِ

مِنْ وَقَائِعِ سَنَةِ ٦٥٨ إِلَى سَنَةِ ٦٧٠ هَجْرِيَّة

السَّيِّحُ قُطُبُ الدِّينِ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْيُونَنِيُّ

المتوفى سنة ٨٧٢٦/١٣٢٦ ميلادية

مصحح عن النسختين القديمتين المخطوطين في الإسكندرية واسطنبول

بمناية

وزارة التحقيقات الحكيمة والأمور الثقافية

للحكومة الهندية

المجلد الثاني

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

الطبعة الأولى ١٣٨٠ هـ : ١٩٦٠ م بحيدر إباد - الهند
بمساعدة وزارة المعارف والشؤون الثقافية للحكومة الهندية

الطبعة الثانية ١٤١٣ : ١٩٩٢ القاهرة

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر
خلف ٦٠ ش راتب باشا حدائق شبرا
ت : ٦٤٧٥٢٦ القاهرة